الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المجلد الأول

دار الجيل
بيروت - لبنان

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الأول

دار الجيل
بيروت

مختصر ترجمة المؤلف[1]

نقلا عن شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد

هو الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن عثمان بن محمد السخاوى الاصل القاهرى المولد الشافعى المذهب نزيل الحرمين الشريفين. ولد فى ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به فى شهر رمضان، وحفظ عمدة الاحكام والتنبيه والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقى وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك، وكلما حفظ كتاباً عرضه على مشايخه. وبرع فى الفقه والعربية والقراءات والحديث والتاريخ وشارك فى الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها. وأما مقروآته ومسموعاته فكثيرة جداً لاتكاد تحصر. وأخذ عن جماعة لايحصون يزيدون على أربعمائة نفس، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء، وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلانى ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه مالم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتى وأذن له. وكان يروى صحيح البخارى عن أزيد من مائة وعشرين نفساً. ورحل إلى الآفاق وجاب البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس وغيرها، واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة مايفوق الوصف، وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عشر أنفس. وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقى جماعة من العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزمى والتقى بن فهد وأبى السعادات بن ظهيرة وخلائق ثم رجع إلى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف فلم يفتر أبداً، ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها، ثم حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست

(١) ترجم المؤلف لنفسه بتوسع فى الضوء.

وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية ، ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ، ثم حج سنة ست وتسعين وجاور إلى أثناء سنة ثمان فتوجه إلى المدينة فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ثم عاد فى شوالها إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة وجاور بها إلى أن مات . وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جداً وأخذ عنه من لا يحصى كثرة . وألف كتباً اليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته من مصنفاته الجواهر والدرر فى ترجمة الشيخ ابن حجر ، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع فى ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة على عادة المحدثين ، والمقاصد الحسنة فى الأحاديث الجارية على الألسنة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطى المسمى بالجواهر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة وفى كل واحد منهما ما ليس فى الآخر ، والقول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع ، وعمدة المحتج فى حكم الشطرنج ، والاعلان بالتوبيخ على من ذم علم التوريخ (١) وهو نفيس جداً ، والتاريخ المحيط على حروف المعجم ، وتلخيص تاريخ اليمن ، والاصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل ، وتحرير الميزان ، وعمدة القارىء والسامع فى ختم الصحيح الجامع ، وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج ، وغير ذلك . وانتهى اليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه . وكان بينه وبين البرهان البقاعى والجلال السيوطى ما بين الاقران حتى قال السيوطى فيه :

قل للسخاوى ان تعروك نائبة (٢) علمى كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمى غيث السحاب فخذ غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

وتوفى (سنة اثنتين وتسعمائة) بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الاحد الثامن والعشرين من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك ولم يخلف بعده مثله .

---

(١) في إسم هذا الكتاب اختلاف ، راجع النسخة المطبوعة وكشف الظنون .
(٢) فى غير الشذرات «مشكلة» مكان «نائبة» ولعلها أصوب .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله جامع الشتات ورافع من شاء فى الحياة وبعد الممات ، ومقيل المقبل على الاكثار من الطاعات ممن يعد من ذوى الهيئات مالعله يصدر عنه من الزلات (١) وقابل توبة من أخلص ورجع عمـا اقترف من البليات سيما الصادرات فى الصبا الغالب معه ترك النظر فى العاقبات ، فضلا عمن نشأ فى الطاعات بل ذاك ممن يظله الله فى ظل عرشه ويمنحه المزيد من الكرامات، فضل بعض خلقه على بعض فى العلم والعمل وسائر الدرجات ،وجعل لكل زمن رجالا يرجع إليهم فى النوازل والمهمات بحيث لاتزال الطائفـة قائمة بالادلة القطعيـة والنظريات فيمكن تيسر الاجتهاد من مجموعهم لمـا عدم واحـد يجمع شروطه المحققات ويمنع بوجـودهم التأثيم على القول بأنه من فروض الكفايات، مميزاً كل طبقة على التى تليها فى الحركات والسكنات وذلك بالنظر للمجموع على المجموع عند مستقر الطبقات، والاقرب متأخر بفضل عدد قبله بالاوصاف والسمات، مع أن الكثير بل الاكثر من أوساط هذا القرن وهلم جرا الى آخر الاوقات إنما مشاركتهم فى مسمى العلم والحفظ ونسخة الاسلام ونحوها من مجاز العبارات والاستعارات، وعند تحقيق المناط هم فضلاء متفاوتون فى الفهم والديانات، ولذا ورد الشرع بانزال كل منزلته بشروطه المعتبرات وبيان المزلزلين من الاثبات والضعفاء من العدول الثقات وأهل السنة من فاسدى العقيدات ليكون المرء على بصيرة فيما يصل اليه منهم ولو فى القضاء والفتيا ومالهم من المصنفات فكيف بذوى الروايات، وهو لجريانه فى المصالح وكذا النصائح العامات كان ذكر المرء بما يكرهه من أوكد المهمات

(١) يشير الى حديث «أقيلوا ذوى الهيئات زلاتهم» وبعدها إشارات إلى أحاديث أخرى .

بل من الواجبات مما استثنى من أنواع الغيبة المحرمات ان لم يسترسل فيما زاد على الحاجات .

فلله الحمد على نعمه الخفيات والجليات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات ومعدن السعادات وعلى آله وصحبه والتابعين لهم مادامت الارض والسموات .

وبعد فهذا كتاب من أهم مابه يعتنى جمعت فيه من علته من أهل هذا القرن الذى أوله سنة احدى وثمانمائة ـ ختم بالحسنى ـ من سائر العلماء والقضاة والصلحاء والرواة والادباء والشعراء والخلفاء والملوك والامراء والمباشرين والوزراء مصريا كان أو شاميا حجازيا أو يمنياً روميا أو هنديا مشرقياً أو مغربيا ، بل وذكرت فيه بعض المذكورين بفضل ونحوه من أهل الذمة اكتفاءً في أكثرهم بمن أضفتهم اليه في عزوه لأنه اجتمع لى من هو الجم الغفير وارتفع عنى اللبس فى جمهورهم الا اليسير .

مستوفياً من كان منهم فى معجم شيخنا وأنبائه وتاريخى العينى والمقريزى ـ سيما فى عقوده التى رتبها النجم بن فهد ـ وان لم ينهضا لاستيفائه الى غيرها من التواريخ كالذيل لحلب لابن خطيب الناصرية ولمكة للنجم بن فهد مع أصله للفاسى ، والطبقات والوفيات المدونة والتراجم كشيوخ ابن فهد التقى وولده تخريجه وغيرها من المعاجم وماعلقته من مجاميع مفيدنا الزين رضوان أو رأيته فى استدعاآت ابن شيخنا ونحوه من الاعيان ، وسائر من ضبطته ممن أخذ عن شيخنا أوعنى أو أخذت عنه ولو لم يكن له كبير اعتنا ، وربما أثبت من لا يذكر لبعض الاغراض التى لا يحسن معها الاعتراض . وألحقت فى أثنائه (١) كثيراً من الموجودين رجاء انتفاع من لعله يسأل عنهم من المستفيدين مع غلبة الظن الغنى عن التوجيه ببقاء من شاء الله منهم الى القرن الذى يليه .

مرتباً له لتسهيل الكشف على حروف المعجم الترتيب المعهود فى الاسماء والآباء والانساب والجدود مبتدئاً من الرجال بالاسماء ثم بالكنى ثم بالانساب والالقاب وكذا المبهمات بعد الابناء مراعياً فى الترتيب لذلك كله حروف الكلمة المقصودة بحيث أبدأ فى الالف مثلا بالهمزة الممدودة ثم بالهمزة التى بعدها موحدة وألف ثم بالتى بعدها راء على ماألف ، مردوفاً ذلك بالنساء كذلك .

وكل ماأطلقت فيه شيخنا فرادى به ابن حجر أستاذنا . وكنت أردت ايرادشىء مما لعله يكون عندى من حديث من شاء الله من المترجمين فخشيت التطويل سيما ان

(١) فى الأصل « إثباته » .

حصل إيضاحه بالتبيين . ولذا اقتصرت على الرضى والزكي والسراج والعضد والمحيوى من يلقب رضى الدين أو زكى الدين أو سراج الدين أو عضد الدين أو محيي الدين ممن المصنف عليه محتوى ، وأعرضت لذلك عن الافصاح بالمعطوف عليه للعلم به فأقتصر على قولى مات سنة ثلاث مثلا دون وثمانمائة وثوقاً بأنه (١) ليس يشتبه .

ثم ليعلم أن الاغراض فى الناس مختلفة والاعراض بدون التباس فى المحظور مؤتلفة ولكننى لم آل فى التحرى جهدا ولا عدلت عن الاعتدال فيما أرجو قصدا ، ولذا لم يزل الاكابر يتلقون ماأبديه بالتسليم ويتوقون الاعتراض فضلا عن الاعراض عما ألقيه والتأثيم ، حتى كان العزالحنبلى والبرهان بن ظهيرة المعتلى يقولان انك منظور إليك فيما تقول مسطور كلامك المنعش للعقول ، وقال غير واحد ممن يعتد بكلامه وتمتد اليه الاعناق فى سفره ومقامه : من زكيته فهو المعدل ومن مرضته فالضعيف المعلل ، إلى غيرها من الالفاظ الصادرة من الائمة الايقاظ ، بل كان بعض الفضلاء المعتبرين يصرح بتمنى الموت فى حياتى لأترجمه بما لعله يخفى عن كثيرين ؛ نعم قد يشك من يعلم أننى لاأقيم لموزنا فيمرق بل يختلق مايضمحل فى وقته حساً ومعنى ويستفيد به التنبيه على نفسه فيتحقق منه ما كان حدثاً وظنا .

والله أسال أن يجنبنا الاعتساف الجانب للانصاف وأن يرزقنا كلمة الحق فى السخط والرضا ويصرفنا عما لا يرتضى ويقينا شر القضا .

وسميته (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) . وهو مع كتاب شيخنا وماastدركته عليه فى القرن الثامن من تفويت أحد (٢) من أعيان القرنين فيما أرجو نفعنى الله به والمسلمين .

---

(١) الكلمتان فى الأصل مهملتان من النقط . (٢) كذا والمراد ظاهر .

﴿ حرف الألف ﴾

(آدم) بن سعد بن عيسى الكيلانى الاصل ثم المكى قطنها نحواً من عشرين سنة وزوج بها ، واسكن بأخرة رباط سكر وكان معتقداً . مات في ذى القعدة سنة سبع وستين .

(آدم) بن سعيد بن أبى بكر الجبرتى الحنفى نزيل مكة والمتوفى بها شابا (١) قطنها مديماً للاشتغال على فضلائها والواردين عليها فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وللتلاوة على طريقة جميلة وإناقة ، من شيوخه السراج معمر بن عبد القوى فى العربية وعبد النبى المغربى ، وسمع على وأنا بمكة الكثير من الصحيح وغيره بل حضر عندى بعض الدروس . مات فى ليلة الاربعاء خامس ذى الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة .

(آدم) بن عبد الرحمن بن حاجى الوركانى مات سنة بضع وعشرين .

(أبان) بن عثمان بن أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ولد فى آخر سنة أربعين وثمانمائة وسمع على أبى الفتح المراغى وأجاز له جماعة.

(أبجد) رجل مجذوب كان يكثر التنقل من بيت المقدس إلى مكة صحبة الزين عبد القادر النووى المقدسى وانتفع بلحظه ، وما علمت متى مات .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى نزيل مكة والآتى أبوه وأخواه محمد واسماعيل ،و يعرف بابن زقزق ممن قطن مكة ورأيته بها فى سنة ثلاث وتسعين، وكذا جاور بالمدينة سنين وكان أبوه وأخوه محمد من علماء البصرة وهو من الصلحاء. مات فى رمضان سنة ثمان وتسعين .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب أبو الفضل بن البرهان بن البدر ابى عبد الله الجعفرى المقدسى ثم النابلسى الحنبلى الآتى أبوه وجده وعمه الكمال محمد من بيت قضاء واعتبار عرض على الخرقى وقرأ على بعض البخارى سوى ما سمعه على منه ومن غيره كل ذلك فى سنة ثمان وثمانين وعاد إلى بيت المقدس .

---

(١) فى الاصل « شاب » .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القاهرى المولد والدار الآتى أبوه . و يعرف كل منهما بابن سابق ، ولد بعد الستين وثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ يسيراً من المنهاج حفظاً او حلا ثم زوجه والده وتشاغل بالأذان والوقيد ونحوهما بالمنكوتمرية بل أخذ إمامتها وغيرها من الوظائف : كالصلاحية وغيرها بعد أبيه، وحج وتكسب بعد ببعض الحوانيت عند باب القنطرة وربما اشتغل بالخياطة وعمل حاسباً (١) وفقه الله

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد برهان الدين النووى الدمشقى الشافعى و يقال إنه قريب النووى أخذ عن التقى بن قاضى شهبة وتكسب بالشهادة وتميز فى الفرائض والحساب ومتعلقاتها وأقرأ ذلك الطلبة وانتفع به جماعة كأبى الفضل بن الامام ، وأخبرنى أنه شرح المنهاج ونظم فرائضه ثم ضم اليه الحساب ومتعلقاته فى ألفية سماها الحلاوة السكرية ، زاد غيره أنه شرح الجرومية ، وكان سريع النظم حسنه. مات تقريباً سنة خمس وثمانين بدمشق وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القاضى برهان الدين الابودرى (٢) ثم القاهرى الازهرى المالكى سبط الزين عبيد البشكالسى وولد محمد الآتى و يعرف بالأبودرى (٢) ولد فيما ظنه مما ذكره له والده فى ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر ابن الحاجب الفرعى والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض على العز بن جماعة والولى العراقى والبرهان البيجورى وأجازوه ، ولازم الزين عبادة فى الفقه وغيره كالشهاب الصنهاجى وأبى القسم النويرى فيه وفى العربية وغيرها ، وأخذ أيضا عن الشهاب الابدى وأبى الفضل المشدالى (٣) بل وحضر دروس البساطى (٤) واستنابه وكذا استنابه من بعده وتصدى لذلك وصار من أعيان النواب، وحج مراراً وجاور فى اثنتين منها ودخل الاسكندرية وغيرها وسمع على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس. مات فى ثالث صفر سنة تسع وخمسين رحمه الله .

(إبراهيم) بن أحمد بن إبراهيم برهان الدين الشيرازى الموقت لقيه الحافظ الجمال

---

(١) الكلمة فى الأصل مضطربة . (٢) نسبة إلى قرية بالبحيرة .
(٣) فى الاصل « المسداتى » وهو تحريف . (٤) بكسر أوله قرية من الغربية .

ابن موسى المراكشي باسكندرية وترجمه بالاستاذ الفاضل الموقت وقال له مؤلفات في علم الميقات ويدطولى في متعلقاته من النجوم وغيرها، واستجازه (١) لجماعة منهم ابن فهد وذكره في معجمه بذلك . وماعلمت وقت وفاته .

(إبراهيم) بن أحمد بن إبراهيم الرومى الاصل العجمى الحنفي نزيل القاهرة وأخو حيدر الآتى له ذكرفيه .

(إبراهيم) بن أحمد بن أحمد الميلق بن محمد بن عبد الواحد القاضى برهان الدين ابن الخطيب البدر اللخمى الحسينى -نسبة لجدله- القاهرى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن الميلق. ولدفى رابع رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يحكى أنه تلا به لابى عمرو على الفخر الضرير وأنه حفظ غيره وسمع دروس ابن الملقن والبلقينى والشمس القليوبى والنور الادمى في الفقه وغيره ، ودروس والشمس البوصيرى وسمع على التنوخى وغيره مما كله ممكن ، وقد وقفت على سماعه على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وأجازلى ،وناب في القضاء وصار ذادربة بالاحكام والشروط وممن يذكر بجودة الخطابة لكونه كان كأبيه خطيبا بجامع الماس وصوته فيها جهورى ولذا عينه الظاهر جقمق وكانت له به خلطة حين مجاورته لهأيام امرته بالقرب من الجامع المذكور للخطابة بجامع طولون بعد عزل أبى اليسر بن النقاش عنها وذلك في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين مع مشيخة الميعادية أيضا ولخطبة جامع القلعة في أول جمعة في صفر سنة أربع وأربعين حين تغيظه على القاضى الشافعي. وذكر حينئذ لولاية القضاء الاكبر ثم بطل إلا أنه صار ينوب عن السلطان ثم غضب عليه وأبعده وأرسل به إلى القاضى الشافعى مع أبى الخير النحاس لينظر فى حكم صدر منه فنهره القاضى وقال له انك أفتيت في الاحكام بدون إذن منى، ولم يزل خاملا حتى مات فى سنة سبع وستين ثامن عشرى شعبان وأرخه البقاعى فى نحو النصف من رمضان بعد أن أضر وأملق وقاسى مالعله يكفر به عنه ، ودفن بتربة التاج بن عطاءالله من القرافة عفاالله عنه ، وقد بالغ البقاعى في أذاه حيث ترجمه فى معجم شيوخه لكونه لم يجرئه على أخصامه جرياً على عادته ونسبه إلى الاختلاق وأنه الاذل نسأل الله السلامة. ولما أورد المقريزى خطابته بالسلطان حين غضب على شيخنا سماه برهان الدين إبراهيم

---

(١) فى الأصل «واستخاره» .

ابن شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن مياق، والاول أشبه .

(إبراهيم) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسى الأصل الدمشقى الحنفى ثم الشافعى أخو الزين عبد الرحمن الهمامى (١) وعبد الرزاق ومحمد الآتى ذكرهم وكذا أبوهم . ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها لحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعى والملحة وايساغوجى وتصريف العزى وغيرها ، وأخذ فى الفقه وغيره عن النجم بن قاضى عجلون ، وجمع العشر على والده والسبع على الشمس بن عمران ، ثم بالقاهرة إذ قدمها فى سنة أربع وسبعين على الزين عبد الغنى الهيثمى ، وقرأ على حينئذ فى الأذكار وغيره وأظنه أخذ عن البقاعى وجماعة وحج مراراً وزار بيت المقدس وقطنه وقتاً ولقيتى بمكة أيضاً ومعه ولده محمد فعرض محافيظه على ، وكان يؤدب الأطفال بكلاسة الجامع الأموى ، ونعم الرجل كان فضلا وخيرا . مات فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة أربع وتسعين بدمشق وصلى عليه من الغد وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

(إبراهيم) بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه برهان الدين بن قطب الدين القلقشندى (٢) الاصل المصرى الشافعى الاطروش أخو شيخنا العلاء على الآتى واخوته وسمع فى سنة تسع وتسعين بعض الصحيح على ابن أبى المجد وغير ذلك بمشاركة التنوخى والحافظين العراقى والهيثمى الختم منه ، وكذا سمع على ابن الجزرى وغيره وأجاز له جماعة ممن تأخر واشتغل يسيراً وكتب المنسوب وينزل فى صوفية البيبرسية والجمالية وتكسب باقراء الاطفال مدة وكان خيراً أجاز لى ، ومات فى يوم الاحد ثانى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله ، وهو والد بدر الدين محمد

(ابراهيم) بن أحمد بن أبى بكر بن خليفة البجائى قاضيها فى زمنه . مات فى سنة ست وستين أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن أحمد بن ثابت النابلسى شخص من بنى عبد القادر شيوخ نابلس نشأ بها فتعلم الكتابة وقرأ شيئاً من القرآن وانتمى لقاضيها الشافعى أبى الفتح محمد بن الجوبرى وخدمه بحيث صار يستعمله فى الشهادات مع تكسبه فى غضون هذا حريرا فترفع حاله يسيرا ثم سافر الى دمشق وتردد للبلاطنسى (٣) وحضر

---

(١) نسبة الى ابن الهمام . (٢) فى الاصل « القلقندى » .

(٣) فى الاصل « للبلاطنشى » وهى علامة للسين المهملة كما فى خطوط الاقدمين .

عنده واجتهد فى خدمته فراج هناك وحصل بجاهه وظائف فى الجامع وانضم بعد موته للزين خطاب وربما حضر دروسه ،بل قرأ فى الجرومية على أبى العزم الحلاوى ولكن لم يفتح عليه فى شىء من ذلك ، بل تميز فى المخاصمات ونحوها وخدم عند العلاء الصابونى واستنابه فى القضاء بدمشق وتكلم عنه فى عدة جهات ، وتزايدت محاسنه فى هذا النوع وذكر بين المباشرين ونحوهم وترقى لخدمة السلطان الى أن كان من أكبر المرافقين للعلاء(١) مخدومه حين نكب مع تكلمه بين الناس وبين الملك فى الولايات والعزل والمخاصمات والمصادرات ونحوها فازدحم الغوغاء بل وكثير من الخواص ببابه وقطع ووصل وقرب وبعد وتسمى وكيل السلطان وهابه كل أحد وأضيفت اليه تداريس ومشيخات وأنظار وغيرها من الجهات وتمول جدا وصارت الجمالية لسكناه بقاعة مشيختها كدار وأتى الشرطة وكاد أن يخرب الديار الشامية بنفسه وبولده الآتى فى الاحمدين الى أن أمسك كل منهما فى محل سلطته وأخذ منهما من الأموال والذخائر مايفوق الوصف مع مزايدها بينهما وضرب هذا بين يدى السلطان ثم الدوادار الكبير حتى أشرف على التلف وحينئذ حمل من بيت الدوادار فى قفص الى الجمالية فلم يلبث أن مات على حين غفلة فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين فغسل وكفن وصلى عليه ثم دفن بتربة عضد الدين الصيرامى (٢) واستقر بعده فى تدريس الخروبية بمصر الشمس البامى (٣) وفى تدريس القطبية برأس حارة زويلة الشمس الجوجرى (٤) وفى نظر المسجد المعروف بابن طلحة تجاه البرقوقية الشهاب بن المحوجب وفى نصف مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ابن غانم ،وماتأسف عليه أحد ممن يميل الى الخير على فقده بل هو مستراح منه مع منامات كان يخبر بها عن نفسه وأحوال نسأل الله خاتمة خير .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد برهان الدين العجلونى ثم المقدسى الشافعى نزيل القاهرة كان أبوه برادعيا فنشأ هو تاجراً فى البر ببعض حوانيت القدس وقد مات أخ له اسمه حسن كان عطاراً محظوظا فى التجارة خيراً راغبا فى بر الطلبة فورثه ، وبواسطته كان البرهان يجتمع بالزين ماهر أحد علماء القدس ،

---

(١) فى الأصل «فى العلاء» . (٢) ويقال «السيرامى» بالسين .

(٣) نسبة إلى «بام» بالقرب من طنبدى من الصعيد. (٤) نسبة إلى جوجر من الغربية .

وصلحائه فرأى منه فطنة وذكاء فخطبه للاشتغال ورغبه فيه وقرأ عليه الحاوى الصغير فى التقسيم وأذن له بعد يسير فى التدريس بحيث عرف به ، وكذا قرأ ألفية النحو على أبى على الناصرى المؤدب وانتمى اليه جماعة من فقراء الناس وكان يحلق بهم لاقرائهم مديما لذلك ثم صاهر التقى القلقشندى على ابنته ولكنه قبل البناء بها قدم القاهرة ساعيا فى مشيخة صلاحيتها بعد تنافسه مع ابن جماعة فلم ينتج له أمر ولزم من ذلك إقامته فيها فتضررت الزوجة وأهلها لذلك وأرسلوا فى تخييره بين الطلاق أو المجىء للدخول وساعدهم الأمير أزبك الظاهرى حتى علق طلاقها على مضى مدة إن لم يتوجه اليهم قبل انتهائها ، وتوجه ودخل بها واستولدها وماتت تحته فورثها وعاد إلى القاهرة وحج ودخل الشام وغيرها وراج أمره بذكائه وتعبيره عن مراده وأقرأ الطلبة فى فنون وأخذ عنه غير واحد من الأعيان لكنه كثر انتماء الاحداث اليه وأكثر هو من التبذير والانفاق عليهم وعلى من لعله يجتمع عليه حتى افتقر بعد المال الكثير وصار ينتقل من مكان إلى مكان لعجزه عن أجرته ومن قرية لأخرى لاشتهار أمره عند أهل الأولى مع كتابته على الفتاوى بل ربما قصد فى ترتيب ما ينشأ عنه الوصول للمقاصد مما قد لا يكون مطابقا للواقع وقد يأخذ الجعالة فى كليهما مما يحمله عليه شدة الفقر والتساهل وهو ممن له اليد الشلاء فى السكنيسة ولازال فى تقهقر حتى مات فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وثمانين بحارة بهاء الدين لكونه كان قد سكن بيت الصلاح المكينى (١) فيها سامحه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن أحمد بن حسن بن الغرس خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل بن أبى الحسن برهان الدين أبو اسحاق بن الشهاب أبى العباس بن البدر أبى محمد التنوخى الطائى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ، ويعرف بابن الغرس (٢) . ولد على رأس القرن تقريباً ولازم ابن ناصر الدين فأكثر عنه ، وكذا سمع على الشمس محمد ابن محمد بن محمد بن المحب الأعرج والشرف عبد الله بن مفلح سنن ابن ماجه وعلى لطيفة ابنة الاياسى جزء ابن عرفة بحضورها له فى الثالثة على زينب ابنة ابن الخباز فى آخرين وارتحل صحبة شيخه الى حلب فسمع بها من الحافظ البرهان سبط ابن العجمى ، وببعلبك من التاج بن بردس ، ولقى شيخنا فى سنة أحد فقرأ عليه بظاهر بلسان

---

(١) هو الصلاح أحمد بن محمد المكينى نسبة إلى مكين الدين. وفى الأصل «الصلاحى المكينى».
(٢) فى الأصل «المحدث» وفى غير هذا المكان «ابن الغرس».

جرىء وقدمه للاستملاء عليه فيا أملاه بدمشق باشارة شيخه فيها أظن وطلب وقتا ولم يمهل ولا كاد ، هذا مع وصف شيخنا له فى مراسلة كتبها إليه من أجلى بالحافظ وفى موضع آخر بصاحبنا ، نعم ترجمه البرهان الماضى فى بعض مجاميعه بقوله طالب علم استحضر بعض شىء انتهى ، وهو أشبه . وقرأ البخارى على العامة فى الجامع الاموى والناصرى ، وخطه كعقله ردىء وعبارته سقيمة وعنده من الكتب والاجزاء وتصانيف شيخه مالم ينتفع به بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريتها حسبما استفيض عنه حتى نقل عنه أنه كان يقول اذا عاينت الموت ألقيتها فى البحر أو كما قال وقد لقيته بدمشق وما أكثرت من مجالسته لكن رأيت بعض الطلبة استجازه فى استدعاء فيه بعض الاولاد ، وزعم أنه أخذ عن عائشة ابنة ابن عبد الهادى فالله أعلم ، وحدث باليسير . مات فى العشر الثانى من شوال سنة ثمان و ثمانين بدمشق وتفرق الناس كتبه بأبخس ثمن رحمه الله وعفا عنه هذا وسيأتى فى ابراهيم .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى الاصل أحد الاخوة من بنى الامام شهاب الدين وشقيق الكمال محمد ممن سمع فى البخارى بالظاهرية واختص بالكمال ناظر الجيش وحج معه فى سنة تسع وثمانين وجاور التى تليها .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسين الموصلى ثم المصرى المالكى نزيل مكة كذا ذكره شيخنا والمقريزى بن محمد بن حسين .

(ابراهيم) بن أحمد بن خضر الصالحى الحنفى مات سنة ست عشرة .

(ابراهيم) بن أحمد بن خلف البنبى ثم القاهرى المالكى التاجر بسوق العمى خارج باب الفتوح ووالد أحمد ومحمد الآتيين ، كان خيراً متعبداً كثير التلاوة حفظ فى صغره العمدة والملحة والرسالة واشتغل عند الزينين عبادة وطاهر وغيرهما وينزل فى الخانقاه الجمالية وغيرها وحج وجاور واقتصر على التكسب مع العبادة والتلاوة حتى مات فى عشر رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سعادة بن عيسى بن موسى أبى البركات بن عدى بن مسافر برهان الدين أبو اسحق بن الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد الشهاب أحمد الآتى وأبوه ويعرف بالزهرى لكونه سبط الشهاب الزهرى بل يجتمع معه أيضا فى أحمد بن عثمان . ولد فى

سنة سبع وسبعين وسبعمائة واشتغل قليلا وولى بعد قضاء طرابلس دون شهر ثم عزل ثم أعيد فلم يمكن من المباشرة ثم ولى قضاء صيداء مدة ثم سافر إلى القاهرة للسعى فى طرابلس فلم يحصل له فولى كتابة سر صفد ثم أضيف إليه القضاء بها ثم استعفى منها لقلة معلومها مع أنه كان باشر قضاءها مباشرة حسنة فيما نقل عن التقى بن قاضى شهبة ثم أعيد لقضاء صيداء ثم عزل وولى قضاء حماه مرة بعد أخرى وكان قاضيها فى سنة إحدى وثلاثين ، ثم قدم دمشق وسعى فى النيابة بها أيام الشهاب بن المحمرة فلم يجبه فلما استقر ابن البارزى فى سنة خمس وثلاثين استنابه ثم ناب لمن بعده وأخذ خطابة بيروت من القضاة بل أخذ لولده قضاءها فجرت له أمور وشكى فعزل ولده فتولى هو قضاءها وتوجه إليها ليصلح بين ولده وبين غرمائه فما تيسر له ذلك واخترمته المنية يقال من حمرة طلعت فيه فى آخر نهار الثلاثاء حادى عشرى صفر سنة أربعين ، قال التقى بن قاضى شهبة : كان جيد العقل كثير المداراة محباً فى الطلبة مساعداً لهم فى حشمة وكرم وضيق فى غالب عمره وتحمله الدين قال ولم يكن فيه عيب أعظم من قلة العلم .

(ابراهيم) بن أحمد بن عامر السعدى شيخ عمر دهراً فيما قيل وحدث بالاجازة العامة عن الفخر بن البخارى ، روى عنه التقى أبو بكر القلقشندى وقال انه بقى إلى حدود سنة خمس عشرة .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الطنتدائى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه عبد الرحمن ، لم يكن ممن سلك طريق والده ولا قريباً منها بل كان متصرفاً بأبواب القضاه وبيده نصف امامة الرباط بالبيبرسية حتى مات قريبا من سنة ثمانين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم سعد الدين بن تقى الدين بن ناظر الجيش المحب الحلبى الاصل المصرى القاهرى خال الولوى ابن تقى الدين البلقينى فأمه كافية أخت هذا ، كان كاتبا فى بعض الدواوين ورأيت نسبه هكذا بخط ابن قمر وقد سمع بقراءته على جارهم البدر بن البلسى سداسيات الرازى ومات فى صفر سنة اثنتين وستين أو التى قبلها عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الكافى بن على أو عبد الله السيد برهان الدين أبو الخير الحسنى الطباطبى الشافعى المقرى نزيل الحرمين أخذ القراآت عن الشيخ محمد الكيلانى

بالمدينة والشهاب الشوابطى بمكة ومن قبلهما عن الزين بن عياش بل فى سنة ثمان وعشرين عن ابن سلامة وابن الجزرى ، وكذا أخذها بالقاهرة عن حبيب بن يوسف الرومى والزين رضوان وأبى عبد الله محمد بن حسن بن على بن سليمان الحلبى بن أمير حاج والتاج بن تمرية ، وبخانقاه سرياقوس عن الكمال محمود الهندى ومن قبلهم عن الزراتيتى (١) فى سنة ثلاث وعشرين تلا عليه البعض لابى عمرو وبدمشق عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن النجار وبعضهم فى الأخذ عنه أزيد من بعض ، وأقصى ماتلا به للعشر ، وكذا سمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد ومما قرأ عليه مسند أحمد وعلى أولها صحيح مسلم بالروضة النبوية فى رمضان سنة أربع وأربعين وفيه سمع عليه الشفا ، والمحب المطرى وقرأ عليه صحيح مسلم والسنن لأبى داود والترمذى والموطأ والشفا ، والجمال الكازرونى وسمع عليه مجالس من أبى داود وغيره ، ثم بالمدينة ومكة وأخذ عن شيخنا وغيره بالقاهرة كالعز بن الفرات ومما قرأ عليه الأربعين التى انتقاها شيخنا من مسلم فى سنة ثمان وأربعين وسمع عليه من أول الترمذى إلى الصلاة فى التى تليها وقرأه بتمامه على الجمال (٢) عبدالله بن جماعة ببيت المقدس فى سنة تسع وخمسين وقرأ قبل ذلك فى رمضان سنة اثنتين وثلاثين من أول مسلم إلى الايمان على الشهاب أحمد بن على بن عبدالله البعلى (٣) قاضيها الحنبلى ابن الحبال بسماعه له على بعض من سمعه على أم أحمد زينب ابنة عمر بن كندى عن المؤيد ، وتصدى للاقراء بالحرمين وأخذ عنه الاماثل ، وممن جمع عليه للأربعة عشر الشريف الشمس محمد بن على بن محمد المقسى (٤) الوفائى الحنفى شيخ القجماسية الآن ، وبلغنى أنه كتب على الشاطبية شرحاً ولقد لقيته بمكة وسمع بقراءتى على الكمال بن الهمام وغيره ، وكان أحد الخدام بالحجرة النبوية وهو الذى أنهى أمر ابن فدعم الرافعى إلى الظاهر جقمق وأنه سمع منه ما يقتضى الكفر فبادر إلى الاحتيال عليه حتى أحضر إليه فأمر بقتله وبعد ذلك كف السيد عن الاقامة بالمدينة ولزم مكة مديما للطواف والعبادة والاقراء حتى مات بها فى مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله . وينظر ابراهيم ابن أحمد الشريف البرهانى الطباطبى ختن محمود الهندى فأظنه غير هذا .

---

(١) نسبة إلى قرية زراتيت . (٢) فى الاصل «الخال» وهو تحريف على ما بينه المؤلف فى غير هذا الموضع . (٣) فى الاصل «المنتقى» . (٤) ويقال «المقسمى» نسبة الى ناحية المقسم .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطى البرماوى والد الفخر عثمان وإخوته . مات كما قاله شيخنا فى ترجمة ولده قبله بعشر سنين فيكون موته سنة ست وثمانمائة .

(إبراهيم) بن أحمد بن عثمان بن على بن عثمان بن على بن عثمان بن سعد بن أبى المعالى البرهان أبو إسحق وأبو الوفاء بن الشهاب أبى العباس بن الفخر الدمشقى الأصل القاهرى الشافعى الموقع ويعرف بالرقى نسبة للرقة من أعمال حلب وقديماً بابن عثمان، كان والده ماوردياً ذا حشمة وشكالة حسنة يعرف بصهر ابن قمر الدولة وبوكيل الطنبذى فولد هذا فى رجب سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو عند صاحبنا الشمس بن قمر وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والبيجورى وابن الجزرى والقمنى(١) والبدر بن الأمانة والمحب بن نصر الله الحنبلى وشيخنا وصالح الزواوى والتلوانى والعز عبد السلام البغدادى وأجازوه فى آخرين(٢) كالشمس الشطنوفى والبرهان بن حجاج الأبناسى والشرف السبكى، وعرض أيضاً على خلق من الأعيان ممن لم يصرح فى خطه بالاجازة كالشموس البرماوى والهروى وابن الديرى والبساطى والشامى الحنبلى، وبلغنى أنه سمع على الشرف بن الكويك ولا أستبعده ، واشتغل يسيراً فقرأ النحو على الشرف الطنوبى والمعانى والبيان على الشمس السروانى وكذا قرأ على التقى الحصنى نزيل القاهرة فيما بلغنى ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه بحيث أجازه بالأقلام كلها وتنزل فى صوفية البيبرسية وتدرب فى التوقيع بناصر الدين الناقوى وبسفارته استقر أحد موقعى الدرج فى الأيام البدرية ابن مزهر ثم ترقى لتوقيع الدست فى الأيام الكمالية برغبة يونس الحموى له عن ذلك ، واستقر أيضاً فى الشهادة وبالاسطبل ، وحج مراراً وجاور غير مرة ونسخ هناك عدة مصاحف ، وزار القدس والخليل وسمع هناك على التقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة بل قرأ بنفسه على بعض الفضلاء من أصحابنا بالقاهرة ورام منى ذلك فما تيسر لكنه كان يسأل عن أشياء خطه عندى ببعضها، واستجيز فى بعض الاستدعاءات ، وكان تام العقل حسن العشرة كثير السكون سيما بعد ثقل سمعه ماهراً بالشطرنج فيه رياسة وحشمة مع وضاءة وتواضع ، وللأوصافه التى

---

(١) بكسر ثم فتح ثم نون . (٢) فى الأصل « الآخرين » .

انفرد بها عن رفقته صار أوحد أهل الديوان، وقد أثكل عدة أولاد آخرها في سنة ثلاث وسبعين وحزن(١) عليه كثيراً وسافر لذلك إلى مكة في البحر فأقام على طريقة حميدة من الطواف والصلاة وكثرة التلاوة إلي أن أدركه أجله وهو محرم عشية عرفة سنة أربع وثمانين ونقل إلى المعلاة فدفن بها يوم العيد وذلك يوم الأحد وغبطه العقلاء على هذا ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن احمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين ابن إسحق بن محمد البرهان الخليلى الدارمى عرف بابن المحتسب (٢) ولى بعد أخيه الشمس محمد قضاء بلده وقدما القاهرة بسبب صهره أبى بكر أمين حرم وكان حياً بعد ثلاث وتسعين.

(إبراهيم) بن أحمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين أبو السعود بن الشهاب الطنتدائى الحسينى نسبة لسكنى الحسينية القاهرى نزيل الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر الشافعي سبط الشمس البوصيرى الآتي فى المحمدين وأبوه فى الاحمدين وهو بكنيته أشهر. ولد فى سادس عشر جمادى الاولى سنة ثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو ابن ثلاثة أشهر على الشرف أبى بكر بن جماعة المسلسل ثم سمع بعد أن ترعرع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضل الله والكمال بن خير والشموس ابن الجزرى وابن المصرى ومحمد بن حسن البيجورى والنور بن الفوى وسبط الزبير والشهب الكلوتاتى والواسطى وشيخنا والزين القمنى فى آخرين، وأجاز له الحلاوى والشهاب الجوهرى والشمس المنصفى وآخرون، وحفظ القرآن واشتغل قليلا وتنزل بالمدارس وبالخانقاه الصلاحية، وولى إعادة بالسابقية ولازم قراءة الصحيح والشفا ونحوهما فى بعض الجوامع لبعض من يثيبه عليه وكذا تكسب بالشهادة وقتاً ثم ترك، وكان خيراً ساكناً متودداً متواضعاً أجاز لى. وهو فى معجم التقى بن فهد وولده باختصار. ومات فى أوائل ربيع الأول سنة ست وستين رحمه الله.

(ابراهيم) بن أحمد بن على بن سليمان بن سليم بن فرج بن أحمد الامام الفقيه برهان الدين أبو إسحق البيجورى - نسبة لقرية بالمنوفية - القاهرى الشافعى، ولد

---

(١) فى الاصل «خرج». (٢) نسبة إلى جده الذى كان ينوب فى حسبة مكة.

فى حدود الخمسين أو قبلها وقدم القاهرة وحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالجمال الأسنوي ولازم البلقيني ورحل بعد الأسنوى الى الشهاب الأذرعى بحلب فى سنة سبع وسبعين و برع فى الفقه جداً بحيث كان عجباً فى استحضاره سيما كلام المتأخرين بل كان أمة فى ذلك مع مشاركة فى النحو والأصول ، قال العلاء ابن خطيب الناصرية : حضرت عنده فى القاهرة بالناصرية والسابقية وقرأت عليه ورأيته أمة يستحضر كثيراً من الفقه خصوصاً كلام المتأخرين ولم أر بها فى ذلك الوقت وهو سنة ثمان أو تسع وثمانمائة من يستحضر كاستحضاره مع شدة فقره وقلة وظائفه بل أخبرنى من أثق به أن العماد الحسباني عالم دمشق شهد له لما اجتمع به انه أعرف الشافعية بالفقه فى عصره وقال ولقد شاهدته يجارى البلقينى حتى يخرج ويلج هو فلا يرجع ولا يزال الصواب يظهر منه فى النقل ، وقال الجمال عبد الله بن الشهاب الأذرعى إنه لما قدم عليهم حلب كان يكتب المجلد من القوت يعني لأبيه فى شهرين وينظر في اليوم والليلة على مواضع ويراجع الشيخ فيصلح بعضها وينازعه فى بعضها، زاد غيره فكان الأذرعى يعترف له بالاستحضار ، وقال التقى بن قاضى شهبة حكى لى صاحبنا يعنى الجمال المذكور قال جاء البيجورى إلى الوالد بكتاب العماد الحسبانى يوصيه به فقال له ما تريد ؟ قال أكتب القوت وأقرؤه فأخلى له بيتاً وقال له هات حوائجك فقال ما معى شيء فأرسل اليه أثاثاً وكتباً وخمس دسوت ورق قال فكان يكتب كل مجلد فى شهرين وينظر فى كل ليلة على مواضع ويعرضها على الشيخ فبعضها يصلحه وبعضها ينازعه فيه، والقوت فى خط المصنف فى ستة أجزاء والغنية فى أربعة ولما فرغ جمع له من أهل حلب دراهم واشترى له فرساً وخرج هو وأعيان البلد بأسره حتى ودعوه قال التقى وقد رأيت نسخة المصنف بالقوت ولا بنظيرات كثيرة والظاهر أنها بخط البرهان وكثير منها لسقوط كلمة أو حرف ولما رجع من حلب ووصل لدمشق كان أول من وصل بالقوت اليها فأرغبه النجم بن الجابى فى الثمن واشتراه منه فبلغ الأذرعى فأرسل اليه يعتب عليه فى تفريطه وعدم استصحابه معه إلى القاهرة وانه كان مراده دخوله به ووقوف الاسنائي عليه انتهى ، والاسنوى كان قد مات قبل ارتحاله، وكذا قال البرهان سبط ابن العجمى انه قدم عليهم فى سنة سبع وسبعين ونزل بالمصرونية وكتب القوت وكان يعقب على أماكن من دماغه حين

الكتابة فلما وصل إلى الطلاق ترك حياءاً من مصنفه لكونه كان نازلا عنده ، وقال محيي الدين البصروى فارقته سنة خمس وثمانين وهو يسرد الروضة حفظاً انتهى ، وبقية كلامه كان البيجورى شيخاً وأنا صبى قال ولما سافرت إلى مصر بعد الفتنة حضرنا عند الجلال البلقينى فتكلم فنفرش عليه وقال له أسكت يابيجورى أنت ماتعرف أصولا ولا نحواً أنت ماتعرف إلا الفقه فقط وبكته ، زاد بعضهم انه حدر من دمعه فتكلم فرفع له الجلال يديه على رأسه كالقرنين وقال له وما على إذا لم تفهم البقر فزاد في الكلام معه فشحطوه برجله حتى أخرجوه من المجلس هذا والحق بيده فلما انفصل المجلس ورجع الجلال لبيته أرسل له دراهم وقماشاً وصالحه وقال له الحق بيدك ، وأنكى ماوقع للجلال منه لا بقصد الانكار من الشيخ انه أبدى فرحا وطنطن له واستغرب نقله من عزاله فقال له إنه فى التنبيه . وقال الجمال الطيمانى (١) هو أحفظ الناس للنقل للفقه وأكثر من وصفه بذلك وهو أفضل البياجرة الثلاثة هو وشمس الدين ونور الدين . وقال المقريزى إنه لم يخلف بعده أحفظ لفروع الفقه منه وقد تصدى لنشر الفقه وأخذ عنه الأئمة حتى كان ممن أخذ عنه من شيوخنا البرهان بن خضر وأتقن معه جامع المختصرات والزين السنديسى والجلال المحلى والشريف النسابة والعبادي ، وفى أصحابه كثرة بالديار المصرية الآن بقايا من أصحابه حتى كان الطلبة يصححون عليه تصانيف الولى العراقى فيتحرك لما فيها من التحقيق والمتانة وحسن الايضاح ويهديهم لما لعله يكون فيها على خلاف الصواب نقلا وفهماً مما لايسلم مصنف منه ويطالعون المصنف بذلك فيسر به ويصلح نسخه ويحض على المزيد من ذلك وهو ممن عرض عليه الوالد والعم محافيظهما لاتقانه، واستجازه(٢) شيخنا لأولاده وأثنى عليه فى تاريخه ، وكذا أثنى عليه ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية له وابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ، كل هذا مع كثرة العيال ومزيد الفاقة بحيث جلس فى دكان الطلبة رفيقاً للشلقانى (٣) وغيره للتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها لكثرة جفاء الثانى له مع مابينهما من

(١) بفتح ثم سكون على ماضبطها المصنف فى غير هذا الموضع. (٢) بالاصل «واستخاره»

(٣) بضمتين ، وفى الاصل « الشلقانى » والتصحيح من شذرات الذهب ومما نص عليه المؤلف فى عير هذه الترجمة .

المرافقة فى الاخذعن الاسنوى. ودرس بالغرابية والخشقدمية وكذا بالناصرية والسابقية احتساباً، ولما بنى الفخر عبد الغنى بن أبي الفرج مدرسته التى بين السورين من القاهرة أعطى مشيختها للشمس البرماوى فباشرها مدة ثم تحول فى سنة ثلاث وعشرين إلى دمشق صحبة النجم بن حجى فاستنزله عنها النجم لصاحب الترجمة بمال تبرع عنه سيما وكانت زوجة البرماوى ابنته وأرسل بالاشهاد اليه بعد أن أخذ له شيخنا خط الناصر وهو عبد القادر ابن الواقف بالامضاء فامتنع من قبولها فلم يزل به الطلبة حتى قبل وباشرها تدريساً ومشيخة على العادة ولم يلبث أن مات . وكان ديناً خيراً حاد الخلق سليم الباطن جداً متواضعاً ممتهناً لنفسه بالمشى وحمل طبق العجين على طريق السلف لا يكترث بملبس ولا غيره بل معرضاً عن الرياسة التى كما قال المقريزى عرضت عليه فأباها وعن الكتابة على الفتوى تورعاً، لايتردد لأحد من بنى الدنيا ولا يمل من الاقراء والمطالعة وله على الروضة وغيرها حواش متقنة مفيدة وخطه وضىء نير وترك الاشتغال فى آخر عمره وأقبل على التلاوة والتحدث وكان ورده فى كل يوم ختمة أو قريبها حتى مات فى يوم السبت رابع عشر رجب سنة خمس وعشرين وكثر التأسف على فقده لكونه لم يخلف بعده في حفظ الفروع مثله، واستقر بعده فى الفخرية رفيقه الشلقامى وتألم ولده لذلك فأعرض عن بقية وظائفه بعد مباشرته لها فاتفرقها الناس فأخذ الغرابية الشرف السبكى والعشقتمية التاج بن تمرية رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن أحمد بن على بن عمر الأديب برهان الدين أبو محمد بن الشهاب الكنانى العسقلانى الأصل المليجى القاهرى الشافعى خطيب جامع الاقمر ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بمليج وانتقل منها إلى القاهرة واشتغل بها بعد أن حفظ القرآن والمنهاج وتردد إلى المشايخ وبحث في الفقه على البدر بن ابي البقاء السبكى القاضى فانه كان يقرىء أولاده، وفضل وسمع الحديث على الزين القمنى وغيره وجلس مع الشهود ثم ترك وخطب بجامع الاقمر دهراً وحج مع الرجبية فى سنة خمس وثلاثين لجاور بقية السنة وقرأ فيها البخاري على الجمال الشيبى ودخل اسكندرية ودمياط متفرجاً وناب فى بعض البلاد لشيخنا وغيره وتعانى نظم الشعر فصار يمتدح الأعيان والقضاة التماساً لنائلهم وبرهم وربما يقع له الجيد وهو أحد

من امتدح شيخنا فى ختم فتح البارى مما أودعته فى الجواهر بل قال فى أبياتاً ونظمه كثير سار فمنه :

وافيت بيتاً قلت فيه بأنه　　من أمه أضحى بفضلك آمنا
ومننت لى بجواره فغدوت فى　　أرجائه بعد التحرك كامنا
فاسمع وجدواصفح ورد (١)　　عن ثقل ذنب فى الجوانح كامنا

وله غنية المحتاج إلى نظم المنهاج وصل فيه إلى أثناء الصلاة وشواهد التحقيق فى نظم قصة يوسف الصديق والمدائح النبوية والمناقب المحمدية بل أنشأ ديوان خطب فيه بلاغة ، وكان حين المحاضرة طلق العبارة فصيح الخطابة متودداً مع بعض إخساس فى النحو وربما تكلم فى شهادته فيما قيل. مات فى آخر سنة إحدى وسبعين أو أول التى تليها بعدان كف بل وأثكل ولده البدر عمداً واحتسبه عوضه الله وإيانا خيراً.

(ابراهيم) بن أحمد بن على برهان الدين السويفى ثم القاهرى أخو نور الدين على الامام الآتى . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وسمع بالقاهرة على ابن أبى المجد بعض الصحيح ومن ذلك بمشاركة الزين العراقى والهيثمى والتنوخي ختمه وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه ختم الصحيح وحج وجاور وكان خيراً مات فى شوال سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن أحمد بن غانم بن على بن الشيخ جمال الدين أبى الغنائم غانم بن على البرهان بن النجم المقدسى شيخ الخانقاه الصلاحية ببيت المقدس ووالدالنجم محمد الآتى وابن أخى الشرف عيسى قاضى المقدس ويعرف كسلفه بابن غانم ولد سنة ثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو وابنه ناصر الدين فى يوم واحد من سنة تسع وثمانين وكان الابن شكلا حسناً قل أن ترى الأعين مثله ، وقد سمع صاحب الترجمة من أبي الخير بن العلائى والتنوخى والعراقي والبلقينى وابن الملقن وآخرين واستقر فى المشيخة المشار إليها بعد موت عمه عيسى فى سنة سبع وتسعين المستقر فيها بعد أخيه الاكبر النجم أحمد المستقر فيها بعد أبيهما غانم فى حدود الستين واستمر حتى مات .

(١) كذا فى الاصل ، ومن السهل اتمامه بوجوه تتفق مع المعنى .

(ابراهيم) بن أحمد بن غنام (١) البعلى المدنى أحد مؤذنيها المقرىء والد أحمد ومحمد الآتيين ويعرف بابن علبك (٢) ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على البرهان ابن فرحون وابن صديق والعلم سليمان السقا والزين أبى بكر المراغى فى آخرين ورأيت وصفه بالمؤدب بالموحدة مجوداً فكأنه كان مع كونه مؤذناً يؤدب الأبناء وكذا وصف بالمقرىء ورأيت من عرض عليه فى سنة تسع عشرة وهذا آخر عهدى به.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المحدث برهان الدين أبو إسحق بن الحافظ الشهاب أبى محمود المقدسي الشافعي. ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، ورأيت بخط أبيه ولد ابراهيم الأصغر فى سادس صفر سنة أربع وخمسين فيحتمل أن يكون أحدهما غلطاً ويحتمل غيره. اعتنى بصاحب الترجمة أبوه فأسمعه على شيوخ بلده والقادمين اليها كالبرهان بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن جماعة والزيتاوى والبيانى وناصر الدين التونسى ومحمد بن ابراهيم البقالى والتاج السبكى ومما سمعه عليه جمع الجوامع وعلى التونسى مشيخته تخريج الزين العراقى وعلى البياني المستجاد من تاريخ بغداد وعلى الزيتاوى ختم ابن ماجه وكذا سمع على أبيه وأجاز له العلائي وابن كثير وابن الجوخى وابن الخباز والقلانسى والمنبجى وآخرون وحدث سمع منه جماعة ممن أخذنا عنه كالموفق الابى وأكثر وتناهوا هو والتقى أبو بكر القلقشندى وابنا أخيه ابو حامد أحمد وابو الحسن على بن عبد الرحيم القلقشندى أخو التقى المشهور. ومات والده وقد تميز فقرأ ولقبه ابن موسى الحافظ فاستجازه للتقي بن فهد وولده وخلق ووصفه بالامام العالم المسند المكثر المحدث. مات بالقدس فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وبخط النجم ابن فهد وغيره سنة سبع بتقديم السين فالله اعلم. وقد أهمله شيخنا فى أنبائه وذكره ابن أبى عذيبة فقال الخواصى المقدسى الشيخ الامام العالم المسند برهان الدين سبط الحافظ علاء الدين المقدسى مدرس الصلاحية مولده سنة ستين وسمع على والده وبكر به فأسمعه من أعيان الحفاظ وكان رجلا جيداً خيراً صالحاً يتكسب بالشهادة إلى أن توفى سنة إحدى وعشرين. وليس بعمدة فى انتقاء ماتقدم.

---

(١) في الاصل «غنائم» ولعل الصواب «غنام» كما ورد فى ترجمة ابنه «أحمد بن ابراهيم»

(٢) بفتح أوله وثالثه، بينهما لام ساكنة، وهو لقب لجده وكأنه مختصر من بعلبك.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى عريان التونسى شيخ الكتبة فى قطره مات بمكة بعيد المغرب من ليلة الأحد ثانى رمضان سنة ثمانين ودفن بمقبرة شيكه لا لومد أرخه ابن عزم.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد البرهان بن الخواجا جهان (١) بن قاوان اخو الشيخين محمد (٢) وحسين الآتيين وهو الاصغر سبط الشريف شمس الدين محمد الحصنى الدمشقى ابن أخي التقى المشهور ومات والده وقد تميز فقرأ واشتغل قليلا واتجر وسافر وفنى مابيده بعد موت عمه ثم بعد ذلك وهو الآن بدايول على خير وانجماع لطف الله به.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن خضر بن مسلم الدمشقى الصالحى الحنفى المذكور أبوه فى التى قبلها . ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة واشتغل على أبيه وناب فى القضاء مدة ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل وكان جريئا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخره وافتقر ومات فى ربيع الاول سنة عشر . ذكره شيخنا فى الانباء .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبد الحميد الفيومي الازهري الشافعي ويعرف بشردمة سمع معنا على بعض الشيوخ بل ومنى فى الامالى وغيرها وكان فقيراً صالحا وما ضبطت وفاته.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبدالله برهان الدين بن الشيخ أبى العباس المغربى التلمسانى الاصل التونسى المكى والد عبدالله الآتى ويعرف بالزعبلى(٣). ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وأجازله العز بن جماعة والاسنائى والأذرعى وابو البقاء السبكى والعماد بن كثير وابن القارى والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وآخرون ومن جملة اخوته طائفة أيضا ، وكان خيراً دينا منقطعا ببيته لايخرج إلا للجمعة ويتكسب بعمل أوراق العمر ، أخذ عنه ابن فهد وقال انه مات فى ضحى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة . قلت وأغفله الفاسى وشيخنا نعم ذكر الفاسى والده .

---

(١) فى الاصل « الشهاب » مكان « جهان » والتصحيح من الضوء فى غير هـذا الموضع . (٢) « محمد » ساقطة من الاصل ، والتصويب من الضوء حيث ذكرهما فى غير مكان . (٣) بفتح أوله وثالثه .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي في ابن أبي بكر بن محمد.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأديب برهان الدين أبو محمد ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر بن الشمس أبي عبد الله بن الجلال أبي محمد بن الجمال أبي محمد الخجندي ـ بضم ثم فتح ـ الأصل الاخوى ـ بفتح الهمزة والمعجمة ـ المدني الحنفي أخو طاهر ووالد الشمس محمد الآتيين وأبوه في محالهم ويسمى محمد أيضا. ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والألفية والكافية وتلا بالسبع على الشيخين عبد الله الشنيني ـ بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما تحتانية ـ ويحيى التلمساني الضرير وعنه وعن والده الجلال أخذ النحو وعن أبيه وغيره الفقه وانتفع بأخيه وسمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى أبيه والزين العراقي والمراغي وعبدالرحمن بن علي الانصاري الزرندي الحنفي قاضي المدينة والبرهان ابن فرحون وابن الجزري وناصر الدين بن صالح وبأخرة على أبي الفتح المراغي وقرأ على الجمال الأسيوطي وعلى غيره ممن سميناهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير في آخرين ، وحج غير مرة وبرع في العربية وتعاني الأدب وجمع لنفسه ديوانا وأنشأ عدة رسائل بحيث انفرد في بلده بذلك وكان يتراسل مع سميه البرهان الباعوني مع الخط الجيد والمحاسن ثم درس وحدث بالبخاري وغيره وقرأ عليه ولده وسمع منه الطلبة ولقيه البقاعي فكتب عنه وزعم أن جيد شعره قليل ينتقل فيه من بحر إلى بحر ومن لجة إلى قفر قال وهو بالعربية غير واف وكثير منه سفساف وربما انتقل من الحضيض إلى السها كأنه ليس له قلب في مدح الناس فاذا قال في الغرام أجاد وكتب بخطه أن الأمر الذي وسم به الرافضة انهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين حين خرج على هشام بن عبد الملك فقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال هما إماما عدل لا نبرأ منهما رضي الله عنهما فرفضوه ثم افترقت كل فرقة ثماني عشرة فرقة وكذا كتب على بعض الاستدعاءات قوله :

اجزت لهم أبقاهم الله كل ما ... رويت عن الاشياخ في سالف الدهر
ومالي من نثر ونظم بشرطه ... على رأي من روى الحديث ومن يقري

وأسأل إحسانا من القوم دعوة تحقق لى الآمال والامن فى الحشر

وأوردت من نظمه فى ترجمته من معجم المدنيين غير ذلك وكان فاضلا بارعاً ناظماً ناثراً بليغاً محباً للفائدة كيساً حسن المجالسة لطيف المحاضرة كثير النوادر والملح ذا كرم زائد وآداب وغرائب . مات فى ثانى رجب سنة إحدى وخمسين بالمدينة النبوية ودفن من يومه بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة رحمه الله . وهو عند المقريزى فى عقوده باختصار وغلط فسمى جده أحمد وكناه أبا اسحق ووصفه بالأديب وأنشد له :

كن جوابى إذا قرأت كتابى لا تردن للجواب كتابا

واعفني من نعم وسوف ولى شغل وكن خير من دعى فاجابا

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين المصرى الاصل المدني الشافعى أخو الشمس محمد الآتي وهذا اصغر ويعرف كل منهما بابن الريس وأبوهما قديما بابن الخطيب . ولد فى ثانى عشرى المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على أبوى الفرج المراغى والكازرونى والابشيطي وسمع على المحب المطرى وغيره وكذا سمع على حين اقامتى بطيبة فى الكتب الستة وغيرها وباشر الرياسة بالمدينة ، وقدم القاهرة مراراً وحضر مع أخيه عند البكرى وكذا حضر عندى ورأيت له منسكا رجزاً أطال فيه جداً متعرضاً للخلاف لم يكمل قرأ على منه وقرظته (١) له مع الاجازة وامتدحنى برجز كتبه لي فى قائمة كتبت التقريظ بظاهرها ورأيت منه سكونا وتودداً كان الله له .

(ابراهيم) بن احمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المكارم بن الشهاب القاهرى الشاذلى المالكى أخو أبي الفضل عبد الرحمن وأبي الفتح محمد وأبى السعادات يحيى وحسن ، ابن أخى سيدى على بن محمد الآتى أبوهم ويعرف كل منهم بابن وفاء . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومات فى سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً. أرخه شيخنا ولم يعرف بشأنه.

(ابراهيم) بن احمد بن محمد البلالى (٢) الدمياطى الأزهرى الشافعى. ولد تقريبا سنة سبع وخمسين وثمانمائة واشتغل ولازم البدر الماردانى فى الفرائض

(١) فى الاصل « قرضته » بالضاد ، ولها وجه . (٢) بكسر الباء الموحدة .

والحساب وبرع فيهما وأقرأ ذلك وجاور بمكة سنين ثم قدم القاهرة وتكسب فيها شاهداً مداوماً حضور تقسيم عبدالحق وهو ممن سمع مني ترجمة النووي وغيرها.

(ابراهيم) بن احمد بن محمد الحتاتي - بضم المهملة ومثناتين - ابو احمد التاجر الآتي عام مدولب مقبل على شأنه. مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وولده غائب وكان له مشهد حفل ودفن بالقرب من مقام الليث بالقاهرة.

(ابراهيم) بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان أبو اسحق بن الشهاب أبي العباس المقدسي الناصري الباعوني الدمشقي الصالحي الشافعي الآتي أبوه واخوته في محالهم ويعرف كسلفه بالباعوني وناصرة قرية من عمل صفد وباعون قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون ، ولد كما أخبرني به في ليلة الجمعة سابع عشري رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بصفد وبه جزم ابن قاضي شهبة وقيل في التي قبلها بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه تجويداً على الشهاب احمد بن حسن الفرعي إمام جامعها وحفظ بعض المنهاج ثم انتقل منها قريبا من سن البلوغ مع أبيه إلى الشام فأخذ الفقه بها عن الشرف الغزي وغيره ولازم النور الابياري حتى حمل عنه علوم الآداب وغيرها ودخل مصر اظنه قريبا من سنة أربع وثمانمائة فأخذ عن السراج البلقيني ولازمه سنة وأخذ عن الكمال الدميري شيئا من مصنفاته ولازمه وسمع اذ ذاك على العراقي والهيثمي وتردد بها الى غير واحد من شيوخها وعلمائها ثم عاد الى بلده فأقام بها على أحسن حال وأجمل طريقة . وسمع على أبيه والجمال بن الشرائحي والتقي صالح بن خليل بن سالم وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والشمس أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن خطاب بن اليسر المؤذن بالأقصى وباشر نيابة الحكم عن أبيه والخطابة بجامع بني أمية ومشيخة الشيوخ بالسميساطية ونظر الحرمين برغبة أبيه له عنها في سنة اثنتي عشرة فباشر ذلك أحسن مباشرة ثم صرف وجهز اليه التوقيع بالقضاء حين استقرار الكمال بن البارزي في كتابة سر الديار المصرية فامتنع وصمم وراجعه النائب وغيره من أعيان الأمراء والرؤساء وغيرهم فما أذعن وتكرر خطبه لذلك مرة بعد أخرى وهو يأبى إلى أن قيل له فعين لنا من يصلح فعين أخاه وولي الخطابة غير مرة وكذا باشر قبل ذلك خطابة بيت المقدس ثم مشيخة الخانقاه

الباسطية عند الجسر الابيض من صالحية دمشق وحكى لى فى ذلك غريبا وهو انه دخل على واقفها في قدمة قدمها قبل ظهور تقريره اياها مدرسة للتهنئة بقدومه فأعجبته وقال فى نفسه انه لايتهيأ له سكنى مثلها الا فى الجنة فلما انفصل من السلام عليه لم يصل الى بابها الا وبعض جماعة القاضى قد تبعه فأخبره أن القاضى تحدث وهو في الطريق بعملها مدرسة وقرره فى مشيختها ، وحمدت سيرته فى مباشراته كلها خصوصا فى مال الحرمين بحيث امتنع من قبول رسالة مصادمة للحق ولو جل مرسلها . واختصر الصحاح للجوهري اختصارا حسنا وجمع ديوان خطب من انشائه وديوان شعر من نظمه وضمن ألفية ابن مالك قصيدة امتدح بها النجم ابن حجى وله الغيث الهاتن فى وصف العذار الفاتن أتى فيه بمقاطيع رائقة ومعان فائقة اشتمل على نحو مائة وخمسين مقطوعا أودع كلا منها معنى غريبا غير الآخر مع كثرة ماقال الناس فى ذلك مما هو دال على سعة نظره وحسن فكره وأنشأ رسالة عاطلة من النقط من عجائب الوضع فى السلاسة والانسجام وعدم الحشو والتكلف سمعها منه شيخي ، وذكره فى معجمه وهو خاتمة من فيه موتا ، وغيره من الائمة وأثنوا على فضائله وجميل خصائله واشتهر ذكره وبعد صيته وعمر حتى أخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة وصار شيخ الادب بالبلاد الشامية بغير مدافع ولهم بوجوده الجمال والفخر، قال ابن قاضى شهبة اضافنا بمنزله في الصالحية صحبة النجم بن حجى وقرأ علينا تضمينه لالفية ابن مالك فى مدح النجم كما فعل ابن نباتة بالملحة فى مدح السبكى فأجاد كل الاجادة على أن بين الالفية والملحة البون الكثير فتضمين الالفية أشد ولكنه ممن ألين له الكلام . وذكره المقريزى فى تاريخه وقال انه مميز في عدة فنون سيما الادب فله النظم الجيد قال وتردد الى مع والده ترددا كثيرا . وأورد ابن خطيب الناصرية فى تاريخه من نظمه ووصفه بالشيخ الامام العامل الفاضل البليغ انتهى . وقد لقيته بدمشق وقرأت عليه بباسطيتها اشياء وسمعت من نظمه ونثره مالا أحصيه وعندى منهما الكثير وأوردت فى معجمي منه جملة وابتهج بقدومى عليه وبالغ فى الثناء والذكر الجميل ، وكان جميل الهيئة منور الشيبة طوالا مهاباً ذا فصاحة وطلاقة وحشمة ورياسة ومكارم وتواضع وتودد وعدم تدنس بما يحط من مقداره واقتدار على النظم والنثر بحيث كتب بخطه الحسن من انشائه مالا يحصى كثرة وكان يحكى أن

الزين عبد الباسط قال له ان مراسلاتك المسجعة الينا تبلغ أربع مجلدات فكيف بغيرها . وقد ترجمه بعض المتأخرين بالشيخ الامام العلامة خطيب الخطباء شيخ الشيوخ لسان العرب ترجمان الادب برهان النظر فريد العصر انسان عين الدهر برع في فن الانشاء وصناعة الادب والترسل والنظم والنثر بحيث انه لم يكن فى زمنه من يدانيه فى ذلك وكتب هو لمن سأله فى ترجمته وترجمة أبيه بعد ان أجاب انا فى ذلك كجالب التمر الى هجر والمتفاصح على أهل الوبر . وهو ممن ذكره المقريزى في العقود باختصار جداً وانه اجتمع به مع والده بدمشق مراراً قال ونعم الرجل هو. مات فى يوم الخميس رابع عشرى ربيع الاول سنة سبعين بمنزله بالباسطية وصلى عليه من يومه بالجامع المظفرى تقدم فى الصلاة عليه أخوه الشمس محمد الآتى ودفن بالروضة من سفح قاسيون بوصية منه وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه من الامراء والاعيان وجاء الخبر بذلك الى الديار المصرية فصلى عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر رحمه الله وايانا. ومما كتبته عنه قوله:

سل الله ربك ماعنده ولا تسأل الناس ماعندهم
ولا تبتغى من سواه الغنى وكن عبده لا(١) تكن عبدهم

وقوله : اذا استغنى بنو الدنيا بمال لهم جم فكن بالله اغنى
وان مالوا إلى الاكثار فاقنع فان القنع كنز ليس يفنى

وقوله : سئمت من(٢) الدنيا وصحبة أهلها وأصبحت مرتاحا الى نقلتى(٣) منها
ووالله ما آسى عليها واننى وان رغبت فى صحبتى راغب عنها
فما زالت الاكدار محفوفة بها وما زال عنها دائماً ذو النهى ينهى

وقوله : اذا استغنى الصديق وصا ر ذا وصل وذا قطع
ولم يبد احتفالا بى ولم يحرص على نفعى
فانا عنه واستغنى بجاه الصبر والقنع
وأحسب انه مامر فى الدنيا على سمعى

وقوله مما كتب به فى الصغر على سماط الشهاب بن الهائم فى النحو :

---

(١) فى الاصل « ولا » ولعل الوزن لايستقيم بالواو .

(٢) «من» غير موجودة فى الاصل . (٣) فى الاصل مغفلة من النقط .

لفتى الهـائم فهم قد محا الاشكال محوا
مد بالقـدس سماطا أشبع الطلاب نحوا

ومنه: أشكو الى البارى اناساً قد غدت ملأى بانواع المخازي دورهم
تغلى علي صـدورهم غيظا كما تغلى على الجمر الكثيف قدورهم
هم يعلنون لدى التقاء مودتى والله يعلم ماتكن صـدورهم

ومنه : أشـد الناس فى الدنيا عناءاً كريم مجـده مجد اثيـل
يحب مـكارم الاخلاق مثلى وليس له الى الدنيا سبيل

ومنه فى شروط الوضوء :

احفظ شروطا للوضوء نظمتها فبحفظها يعنى الفقيه البارع
تمييز اسـلام وماء مطلق والعلم بالاطلاق شرط رابع
ثم النقا عن حيضها ونفاسها وتيقن الحدث اشترط والسابع
ان يمكن استعماله لا عائق عنـه وان لا يعتريه مانع
ولدائم الحدث اشترط من بعدذا أيضاً دخول الوقت وهو التاسع

(ابراهيم) بن احمد بن وفاء . فى ابن احمد بن محمد بن محمد بن وفاء .

(ابراهيم) بن احمد بن يوسف بن محمد برهان الدين بن القاضى الشهاب ابى العباس بن قاضى الجماعة الجمال ابي المحاسن الدمشقى الحنفى ويعرف بابن القطب رأيته فيمن اثبته ابن ناصر الدين فى السامعين منه سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة لمتبايناته وانه سمع على البدر ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن موسى بن رسلان ابن موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب السلمى حديث « انصر أخاك » من جزء الانصارى بسماعه لجميع الجزء من ابى عبد الله محمد بن موسى بن الشيرجى وناب عن قضاة الحنفية ببلده ثم لما ترادفت ولاية من لايصلح اعرض عن النيابة وخطب للقضاء الاكبر فاستنكر ماطلب منه وصرح بالعجز عنه فضيق عليـه بقلعة بلده اشهراً الى أن اذعن وذلك في سنة ست وتسعين ظنا عوضا عن المحب ابن القصيه وكان قدم القاهرة مطلوبا فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين بسبب تركة كان وصيا فيها فأخذ عنه بعض الطلبة ثم قدم أيضا مطلوبا فمات فى جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(ابراهيم) بن احمد بن يوسف القدسى الاصل ثم الدمشقى التاجر ممن سمع منى بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين المسلسل .

(ابراهيم) بن احمد بن يونس برهان الدين ابو اسحاق بن الفاضل شهاب الدين الغزى الاصل الحلبي الشافعي نزيل المدرسة الشرفية بحلب والآتى ابوه ويعرف بابن الضعيف بالتصغير والتثقيل (١) ولد فى حدودسنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وسمع على ابن الصديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فسمعت عليه ثلاثيات الصحيح وغيرهاوكان اميا خيرا محافظا على الصلوات والخير كثير الاحسان للغرباء مع الفاقة والتقلل والانجماع عن الناس والسذاجة ولكثرة مواظبته المواعيد ومجالس البرهان صار يستحضر أشياء وهو ممن أسر فى الفتنة وحضر ببلادالعجم مجالس أهل العلم. مات سنة إحدى وثمانين على ماتحرر.

(ابراهيم) بن احمد الشريف البرهان الطباطبي نزيل خانقاه سرياقوس وختن الكمال محمودبن على الهندى يحتمل انه الماضي فيمن جده عبد الكافي فيحرر.

(ابراهيم) بن أحمد برهان الدين القليوبي ثم القاهرى المقرىء أحد قراء الصفة بالبيبرسية والاسباع ونحوهما وممن سمع ختم الشفا على الشرف بن الكويك وأجاز لنا . مات بعد الخمسين تقريبا وأظنه جاز السبعين، وكان خيرا رحمه الله.

(ابراهيم) بن احمد ابو اسحاق الانصارى المغربي المالقى قاضيها المالكى ويعرف بالبدوى ممن اخذ عنه العربية والفرائض ابو عبد الله محمد بن على بن محمد ابن على بن الازرق وتلا عليه لابن كثير وقال لى انه مات تقريبا بمالقة سنة اثنتين وخمسين .

(ابراهيم) بن احمد البيجورى. في ابن احمد بن على بن سليمان بن سليم.

(ابراهيم) بن احمد الجبرتى ممن أخذ عن شيخنا وما علمت الآن من خبره شيئا .

(ابراهيم) بن احمد العقيلى المغربي الغرناطى مفتيها المالكى ويعرف بابن فتوح ممن لازمه فى الفقه والاصلين(٢) والنحو والمنطق ابو عبدالله بن الازرق بحيث كان جل انتفاعه به وقال إلىانه مات بغرناطة سنة سبع وستين .

---

(١) أى بضم ثم فتح وتحتانية مشددة مكسورة.

(٢) أى أصول الفقه وأصول الدين « العقائد » .

(ابراهيم) بن اسحاق بن ابراهيم بن عياد بن محمد برهان الدين ابو اسحاق ابن أبي الفدا العينوسي ـ نسبة لقرية من نابلس ـ المقدسي الحنفي الكتبي ولد في رجب سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن واشتغل في الفقه والتفسير على القاضي سعد الدين بن الديري وولده بل رأيت سماعه عليه لبعض صحيح مسلم وكذا قرأ في الحديث على الشمس بن المصري وابن ناصر الدين والزين عبد الكريم القلقشندي وآخرين، وزعم ابن أبي عذيبة أن له إجازة من أبي الخير بن العلائي وتنزل في بعض الجهات وباشر قراءة الحديث بالمسجد الاقصى وكتب بخطه الكثير وتميز في معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط والغالب عليه فيه المجون مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد الكتب، وقد كتب عنه بعض الفضلاء من نظمه ولقيته ببيت المقدس فكتبت عنه قوله :

في وجـه حبي آيات مبينـة ... فاعجب لآيات حسن قد حوت سورا
فنون حاجبه مع صاد مقلته ... ونور عارضه قـد حير الشعرا

وقوله : أنا المقـل وحبي ... اذاب قلبي ولوعه
أبكي عليه بجهدي ... جهد المقل دموعه

وغير ذلك مما أودعته معجمي ، ومن نظمه في مسائل الشهادة بالاستفاضة :

افهم مسائل ستة واشهد بهـا ... من غير رؤياها وغـير وقوف
نسب وموت والولاد وناكح ... وولاية القاضي واصـل وقوف

وكتب للشمس بن المصري :

ياأيها المولى الذى من أم له ... نال منـه في الورى ما أمله
جئت أشكو لك بعد الحسبله ... ضيقة اليـد ووسع الجسبله

فقال له وما هي الجسبلة فقال كثرة العيال كما ذكره الثعالبي في فقه اللغة فوصله. مات في يوم الجمعة عشري المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم بن غنيم برهان الدين بن عماد الدين البعلي ، سمع في سنة ثلاث وستين وسبعمائة على كليم ابنة معبد المائة انتقاء ابن تيمية من الصحيح قالت انا الحجار ، واجاز له الصلاح بن ابي عمر والشهاب احمد بن عبد الكريم البعلي وغيرهما وحدث لقيه الحافظ ابن موسى واستجازه لبني فهد وغيرهم وسمع منـه شيخنا الموفق الابي وآخرون واورده النجم عمر في معجمه

ومعجم أبيه،وكذا قال شيخنا وقد ذكره في القسم الثاني من معجمه أجاز لاولادي.

(ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم البدر المقدسي النابلسي الحنبلي كان ينوب في الحكم ويستحضر نقلها جيدا ويتقن الفرائض وسيرته مشكورة . مات في رمضان سنة ثلاث وقد ناهز الستين. ارخه شيخنا في انبائه .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن احمد السروسي سمع على شيخنا الكثير من سنن الدار قطني .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن موسى السهروردي الكتبي نزيل القاهرة ووالد محمود الآتي ولد مزاحم القرن وقدم القاهرة فتكسب بالكتب وغيرها وكان طوالا سكينته يجلس كثيراً بالقرب من الحسينية .

(ابراهيم) بن اسماعيل برهان الدين الجحاف (١) اليماني التعزي. صوابه اسمآعيل بن ابراهيم وسيأتي .

(ابراهيم) بن اسماعيل الجبرتي مات سنة احدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن بابى ــ بفتح الموحدتين ــ صارم الدين العواد المغني كان مقربا عند المؤيد.شيخ أبي النفس اليه المنتهى في جودة الضرب بالعود مات في ليلة الجمعة مستهل ربيع الاول سنة احدى وعشرين ببستان الحلي يعني المطل على النيل وكان قد استأجره وعمره ولم يخلف بعده مثله قاله شيخنا في إنبائه . وقال غيره أحد ندماء المؤيد ومغنيه كان اعجوبة زمانه في ضرب العود والغناء ولم يكن جيد الصوت بل كان رأسا في العود وفي فن الموسيقى انتهت اليه الرياسة في ذلك، وهو رومي الاصل وفي حديثه باللغة العربية عجمة وخلف مالا جزيلا.

(ابراهيم) بن الظاهر برقوق بن أنس الجركسي القاهري اخو الناصر فرج والمنصور عبد العزيز وهذا اصغر الثلاثة سكن مع أخيه المنصور بالقلعة فلما ملكوا أخاه بعد اختفاء اخيهما الناصر وعاد الى المملكة استمرا مقيمين الى ان أرسل بهما الى اسكندرية ورتب لهما في كل يوم للنفقة خمسة آلاف ولم يلبث أن مات كل منهما في ليلة سابع ربيع الثاني سنة تسع يقال مسمومين ودفنا ثم نقلا لتربة أبيهما بالصحراء كما سيأتي في أخيه.

---

(١) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها فاء. وفي الاصل «الجحاف» وهو غلط.

(ابراهيم) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى ابن صاحب الحجاز واخو الجمالى محمد صاحبه وهو أكبر من أخيه الآتى رام بأخرة المخالفة على أخيه وانضم اليه جماعة توجه بهم الى جازان فلم يوافق من صاحبها واصلح بينهما فيما بلغنى وهو الآن سنة سبع وتسعين حى منضم لاخيه ورأيته معه فى الزيارة من السنة التى تليها.

(ابراهيم) بن بركة سعد الدين القبطى المصري الوزير ويعرف بالبشيرى ولد فى ليلة سابع ذى القعده سنة ست وستين وسبعمائة وخدم لما ترعرع فى بيت ناظر الجيش التقى بن المحب ثم تنقل فى الخدمة عند الامراء وغيرهم الي أن ولى نظر الدولة وباشر عند جمال الدين التترى واعتمد عليه فى أمر الوزارة ثم استقل بالوزارة بعده الى ان قبض عليه فى الدولة المؤيدية فى سنة ست عشرة فلزم منزله حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر صفر سنة ثماني عشرة ولم يتفق له عند القبض ان يضرب ولا تمكنت أعداؤه وكان عارفا بالمباشرة سلك طريق الوزراء السالفين فى الحشم والترتيب مع كونه جيد الاسلام بحيث جدد الجامع بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلى .

(ابراهيم) بن برية برهان الدين مستوفى البيمارستان المنصورى وأحد مسالمة النصارى من كتاب الاقباط ارتد عن الاسلام وعرض عليه مرارا الرجوع فأبى بل أصر على ردته ولم يبد سببا لذلك فضربت عنقه بباب القلة من القلعة فى سنة احدى بحضرة الطواشي شاهين الحسنى احد خاصكية السلطان .

(ابراهيم) بن بيغوث صارم الدين ولى بعد أبيه وكان نائب صفر حجوبية الحجاب بدمشق وداره من أجل بيوتها ومات مقتولا فى تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين وكان عارفا بأمور دنياه عاريا عن فضيلة وسيأتى له ذكر فى أبيه وله ولد اسمه أبو بكر سمع على بمكة فى سنة أربع وتسعين وسيأتى ان شاء الله .

(ابراهيم) بن أبى البركات بن موسى برهان الدين بن سعد الدين بن أبى الهول احد كتاب المماليك واخو خليل الآتى ممن يتردد الى وهو فيما سمعت كثير التلاوة وسافر فى عدة تجاريد فاضل جدا .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن

صارم الدين العامري اليماني الحرضي (١) والد محمد الطيب الآتي وقريب شيخ يحيي بن أبي بكر بن محمد العامري فقيه اخذ عن أبي بكر بن محمد والد قريبه يحيي رفيقا لقريبه ثم أخذ عن يحيي رواية واقرأ الفقه في حياة يحيي ثم بعده وحج وزار وهو الآن سنة أربع وتسعين حي ابن ست وخمسين وقد كتب لي في موسمها وانا بمكة يستجيزني وقال :

سلام على العبيق من الاناب مذاقته ألذمن الرضاب
على الشيخ الاجل الحافظ الثبت من ذكراه زين للكتاب
مدى الايام ما هبت جنوب وما همرت حيا وطب السحاب

فأجزته نفع الله به .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن احمد بن علي الصالحي الدمشقي ويعرف بابن البيطار أخو بركة الآتية في النساء لقيته بصالحية دمشق وهو متوعك كثير البكاء والتأوه لما يقاسي من الالم فظن بعض من لا تمييز له في هذا اختلاطه فلم اقرأ عليه لذلك شيئا ولكن استجزته في استدعاء الولد فاجاز ومات بعد ذلك بنحو شهر في ثاني عشر رجب سنة تسع وخمسين في نحو الثمانين ودفن من الغد بسفح قاسيون وقد قرأ عليه بعض من هناك من طلبة الحديث جزءاً من المختارة للضياء بحضوره له في الأولى على .

(ابراهيم) بن الزكي ابي بكر بن عبد الرحمن المصري القباني العطار بمكة اخو احمد وعلى وعمر المذكورين في محالهم سمع على بمكة في مجاورتي الثالثة .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبد الله برهان الدين القاهري الحنفي احد مشايخ الزوار بالقرافتين مات في يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة ستين ارخه المنير .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبد الله الشنويهي (٢) ثم القاهري الحنبلي احد صوفية الاشرفية ونزيل القراسنقرية ممن سمع على ابن الجزري في مشيخة الفخر وغيرها واخذ عنه بعض الطلبة وكتب في الاستدعاآت وهو الآن حي .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبدالله الموصلي الماحوزي . يأتي فيمن لم يسم جده .

---

(١) في الاصل « الحرصني » والتصويب من شذرات الذهب ، وحرض آخر بلاد اليمن . (٢) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عبد الله برهان الدين بن تمرية رأيته فيمن سمع على التقى بن فهد بمكة .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن على بن عمر بن اسماعيل العزيزى اليمانى مات سنة عشر . قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان سعد الدين بن الزينى ابى الصدق بن البدر الانصارى الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى الاحدب يعرف كسلفه بابن مزهر وهو اكبر بنى ابيه وسمع على الشاوى وثواب وزوجه ابوه سعد الملوك ابنة الشرف الانصارى. مات فى رمضان سنة خمس وتسعين وترك اولادا من المشار اليها عوضه الله خيرا .

(ابراهيم) بن ابى بكر المسمى محمد بن محمد بن محمد على الخوافى (١) الشهير والده كما سيأتى، قدم معه القاهرة فى سنة اربع وعشرين فقال لشيخنا حين مدح والده بما سيأتى :

شهاب المجد من شرف وقدر علا مستغنيا عن الاتصاف
محيط العلم طود العلم حقا له الفضل العظيم بلا خلاف

وما علمت متى مات .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمى المكى وابوه يسمى احمد . ولد فى جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وثمانمائة بمكة واستجيز له جماعة بل أحضر بقراءتى على ابى الفتح المراغى وكذا أحضر على جده ومات بها قبل ان يتميز فى رجب سنة تسع وخمسين .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد برهان الدين البرلسى (٢) الحسنى ـ نسبة لبلدة يقال لها محلة حسن بالغربية من اعمال مصر ـ القاهرى الفرضى ذكره التقى الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه سمع بها فى عشر السبعين وسبعمائة على الاميوطى والنشاورى وغيرهما ، وأقرأ بها الفرائض والحساب وكان بارعا فى ذلك اخذه عن الكلائى صاحب المجموع الشهير وانتفع به الناس وكانت مجاورته بها

---

(١) بفتح اوله ، وآخره فاء . (٢) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها .

نحو عشرين سنة متوالية الا انه تردد فى بعض السنين لمصر طلبا للرزق وادركه اجله بها اثر قدومه لها فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين ودفن فيما احسب بمقابر باب النصر وقد قارب الستين فيما احسب . قلت وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال صاحب الكلائى سكن القاهرة ثم مكة فانتفع به المكيون فى الفرائض .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد القدسى ثم القاهرى الحريرى العقاد احب السماع ودارمع متوسطى الطلبة مدة واختص بالمحب بن هناق وما علمت متى مات.

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن ابى بكر صلاح الدين بن التقى بن النور بن المعلى الحموى الحنفى شقيق عبد الرحمن الآتى وابوهما . ممن ولى بعد ابيه فى سنة ثلاث وتسعين قضاء الحنفية وهو اصغر من أخيه سناً وفضلا .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن يوسف كمال الدين او برهان الدين بن الجمال البصرى نزيل مكة. ولد فى سنة اربع وثمانمائة وتعاطى التجارة ولقيته بمكة فى الحجة الاولى فانشدنى لنفسه :

ألا ليت شعرى هل اتيتن ليلة ... بروضة خير المرسلين محمد

نبى له الله اصطفى من عباده ... وأرشدنا منه الى كل مقصد

مات فى آخر يوم الاثنين ثامن ذى القعدة سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(ابراهيم) بن ابى بكر الماحوزى الاصل الدمشقى الشافعي تفقه قليلا وسلك طريق التصوف مع الدين المتين وكثرة المال بحيث لم يكن يقبل لاحد شيئا بل ينهى اصحابه عن الاكل لاحد وكانت تلك طريقة والده وتزايد اعتقاد الناس فيه حتى كان قل ان يرد احد من الامراء رسالته ، وقد حج عشرين حجة فبقى في كل مرة يحصل به للناس النفع الزائد ومات راجعا من الحج فى المحرم سنة اربع عشرة. ودفن بتبوك ولم يكمل الستين رحمه الله. ترجمه شيخنا فى انبائه وصرح فى اثناء الترجمة بأنه ابن الشيخ ابى بكر الموصلي فان يكن كذلك فهو ابن عبدالله وقد مات يعنى الاب فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

(ابراهيم) بن ثابت نزيل بجاية مات سنة خمسين . قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن جابر بن موسى الزواوى ارخه ابن عزم سنة سبع وخمسين.

(ابراهيم) بن الحاقر الغزى الميقاتى. مات سنة سبع وستين. ارخه ابن عزم ايضا ونسبه فى موضع آخر فقال بن محمد بن محمد بن حاقر.

(ابراهيم) بن حاجى صارم الدين بن شيخ تربة برقوق وقاضى العسكر زين الدين الحنفى سمع على الجمال الحنبلى ثمانيات النجيب وسباعياته ولقيه البقاعى وغيره ولم أعلم متى مات.

(ابراهيم) بن حجاج بن محرز بن مالك البرهان أبو اسحق الابناسى ثم القاهرى الشافعي والد الزين عبد الرحمن الآتى ويعرف بالأبناسى ولد بعد الثمانين وسبعمائة بأبناس (١) وقرأ القرآن وغيره وقدم منها وهو صغير على سميه البرهان بن موسى الابناسى في زاويته بالمقسم وأقام بها بقية حياته وبعده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا عن أهل تلك الطبقة كالبلقينى الكبير سيما وقد رأيت الزين العراقى أثبت سماعه من نفسه للمجلس الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة من أماليه وساق البرهان عنه سنده ببعض الكتب وقرأ على البرهان البيجورى فى جامع المختصرات وكان يذم تركيبه وكذا أخذ الفقه وغيره وأظن من شيوخه فيه الصدر سليمان الابشيطى (٢) فقد رأيته شهد عليه فى إجازة سنة ثلاث وثلثمائة أو بعدها، والعربية عن جماعة كالمجيمى والشمس البوصيرى وكان يقول إنه لم يعلم معنى الكلمة إلا منه. ولازم العز بن جماعة فى فنونه التى كان يقرؤها والشمس البساطى بل كان جل انتفاعه به وكذا لازم العلاء البخارى مدة إقامته بالديار المصرية ولم يكن العلاء يقدم عليه غيره كما سيأتى ويقول انه عارف بقواعد العلوم. وقرأ عليهما العضد والحاشيتين وكذا كان ابن جماعة يجله؛ وأخذ في مبادىء المنطق وغيره عن الشمس الشنشى وسمع بأخرة على ابن الجزرى وغيره؛ وقرأ على شيخنا فى شرح النخبة ولازمه فى دروسه واسماعه وكان شيخنا يقدمه على رفيقه القاياتى بحيث أجلسه فى سنة أربع وثلاثين بالقلعة من جهة يمينه هذا مع مزيد تعظيم البرهان له حتى أن العلاء الرومى لما تجرأ قائلا لشيخنا انه يصلح أن يكون شيخك قال له البرهان بل أنا تلميذه وقرأت عليه وهو شيخ الاسلام وكذا بلغنى عن التقى بن قاضى شهبة انه قال سألت العلاء البخارى عنه فقال انه كان أولى من ابن هشام والقاياتى فى غير الفقه وصحب البرهان الادكاوى (٣) وتلقن منه

---

(١) بلد في الوجه البحرى من مصر. (٢) بكسر الهمزة. (٣) نسبة إلى (ادكو).

وكذا الصحب الزاهد بل هو أحد من أوصى على بنيه وجامعه وكان إماماً علامة مفتياً فصيحاً مفوهاً عالى الهمة كثير التواضع طارحاً للتكلف شهما أبي النفس كريماً مع تقلله بحيث انه كان احيانا ربما يحتلم فيدلى نفسه بحبل فى البئر لعدم تيسر مايدخل به الحمام ولم يكن باسمه من الوظائف سوى التصوف بالمؤيدية بتنزيل الواقف وبيده «رتب يسير فى الجوالى وبعض رزق . ووصفه البقاعى حيث روى عن العز السنباطى عنه شيئاً بالعلامة النادرة المحقق (١) ، وتصدى لنفع الطلبة مدة وحكى انه قرأ التوضيح اكثر من سبعين مرة وابن المصنف ماينيف على الثلاثين وكتب عليه حاشية يقال انها كانت عند الشهاب المسطيهى بل أقرأ العضد فى صباه فى حياة شيخه قرأ عليه بعض طلبتها وهو الزين الاشمومى المتوفى سنة اثنتين وعشرين وممن قرأ عليه شيخنا ابن خضر والجمال بن هشام ولازمه حتى مات وبه انتفع والوروري والمناوي والعبادى والطوخى والشمس النوشى وابن المرخم والعز السنباطى وحكى لى كثيراً من ترجمته وابن قمر وانشدنى له مما نظمه على لسانه للجلال البلقينى

يقبل الارض داع لايفنده ... عن الدعاء لكم شيء فيقعده
والعبد يسأل مولاناوسيدنا ... قاضى القضاة غياث المرء يقصده
بحر العلوم الذى لاينتهى ابدا ... وكل بحر له بر يحدده
جلال دين الهدى وهو الجلال له ... مؤيد الحق والمولى مؤيده
نجل الامام الذى شاعت امامته ... حتى ارتضاها اعاديه وحسده
اذا امر وحامل القرآن احفظ من ... باج الفروع الذى يحيي مشيده
وغيره فى علوم جل موقعها ... تهدى الفتى ولعلم الشرع ترشده
فالعبد يسألكم شيئا يقربه ... من اشتغال فان الفقر يبعده
انهيتها شاكرا ثم الصلاة على ... خير الانام وحسبى الله احمده

وكذا انشدنى مما امتدحه شيخه البرهان به فقال :

الشمس من قمر تكون عجيباً ... ورأيت منك من الخصال غريبا
ان كان من فقه فانت امامه ... اوكان من نحو فانت اريبا (٢)
او كان غيرهما فانت مهذب ... هذبت كل مقالة تهذيبا

وبلغنى ان من نظمه قوله :

(١) فى الاصل «اللمس» مكان «المحقق» والتصويب من شذرات الذهب. (٢) كذا.

خلقت طينا وماء البحر يتلفني وعند قلبي نفور من مراكبه
والبحر ليس رفيقا بالرفيق له والبر مثل اسمه بر براكبه

وآخرون منهم ممن هو بقيد الحياة الولوى الاسيوطي والنور اخو حذيفة وحكى لى عنه ان شخصا التمس منه مساعدته عند يشبك الاعرج فاعتذر له بعدم معرفته فابى الا ان يساعده فتوجه اليه لمزيد رغبته فى مساعدة الملهوف وكلمه فى شأنه وسأله فى دفعه مع خصمه للشرع فانزعج الامير مع ذكره بمحبة الخير وقال ألسنا نعمل بالشرع فقال له البرهان انك لاتعرفه لو وجب على امرىء قطع يده اليمنى فقطعت اليسرى غلطا كيف تعمل فبادر الى ارسالها وحصل الغرض . مات بعد مرض طويل فى سابع عشرى ربيع الاول سنة ست وثلاثين ودفن عند ضريح الشيخ شهاب خارج باب الشعرية . وقد أرخه شيخنا فى انبائه باختصار وقال انه اشتغل كثيرا وسكن زاوية سميه الشيخ برهان الدين الابناسى وانتفع به الطلبة رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حجى بن على بن عيسى بن خضر بن ابراهيم بن قاسم الشريف المعمر ابو اسحق الحسنى الطرابلسى الاصل نزيل الخليل وربيب سليمان بن جبريل ذكر ان مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة وطعن التقى الفاسى فى ذلك وقال انه جازف فيه وانه امتحنه فى ذلك فعرف انه تجاوز الحد فيه وان مولده يمكن ان يكون فى حدود الاربعين اوقبلها بقليل . ونحوه قول ابن ناصر الدين انه ذكر له أنه سمع من الحجار ولم يصح ، وكذا قال غيره انه ذكر انه سمع على الصدر الميدومى عدة أجزاء فقرأ عليه بعض الطلبة بقوله قال شيخنا فى القسم الثانى من معجمه ولم يظهر لذلك ــ اي سماعه من الميدومى ــ صحة ثم ادعى ان الحجار اجاز له وانه ولد فى سنة خمس وعشرين وكتب على الاستدعاآت وقرأ عليه بعض من لم يمعن فى امره ثم تبين حاله . وذكر لى الحافظ التقي الفاسى وغيره من أهل هذا الشأن مجازفته وبطلان دعواه إجازة الحجار واما سماعه من الميدومي فممكن لكن لم يظهر اصل بذلك . ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ولوكان صادقا لضاهى الحجار فى مجاوزة المائة وزاد عليه فيما بين وقت تحمله وادائه فان الحجار اقدم شىء سمعه سنة ست وثلاثين ومات سنة ثلاثين وهذا ان كان الحجار اجاز له فتكون سنة ثلاثين أوقبلها وقد تأخر بعد الثلاثين قال والحق ان آخر من حدث عن الحجار

بالاجازة الخاصة المحققة شيخنا الزين ابو حسين وأشار شيخنا فى القسم الاول من معجمه ايضاً للطعن عليه باختصار ولكنه قال انه زعم انه ولد سنة اثنتين وعشرين وزاد أجاز لنا فى سنة تسع وعشرين. قلت وأرخ غيره وفاته فى مستهل ربيع الاول ومع كونه ذكره فى قسمى معجمه اغفله من إنبائه وبلغنى ان المكتوب فى الطبقة التي على الميدومى نسبته لزوج امه فقيل ابراهيم بن سليمان بن مروان وقد اعتمد كونه ممن اجاز له الحجار اجازة خاصة ابن ناصر الدين قال وبذكره ختمنا مؤلفنا المسمى بالانتصار لسماع الحجار والميل لها، قال شيخنا وغيره اكثر .

(ابراهيم) بن البدر حسن بن ابراهيم بن حسن بن عليبة الآتى جده قريبا وابوه وشقيقه على امهما صبيبه لابيه ماتا بالطاعون فى جمادى الاول سنة سبع وتسعين وهذا دون سن البلوغ عوضها الله الجنة .

(ابراهيم) بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العرابي ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ورأيته بخطه (١) بكسر ثم تخفيف نسبة لقرية من ضواحي صفد ـ المقدسى الشافعي ولد فى سنة خمسين وسبعمائة كما قرأته بخطه وتفقه بالبدر محمود العجلونى سمع عليه بحث تيسير الحاوى الشرف البارزى بسماعه له على اصحاب مؤلفه وكذا أخذ عنه سواه وأخذ عن خاله الشمس العرابى أخذ الاصلين (٢) عن العلاء بن العطار تلميذ النووى وذكر انه سمع الصحيح على التقى القلقشندى والتاج الزيلعى والصلاح بن المنجا الحنبلى ومحيي الدين الرجبي والبرهان بن جماعة وابى الخير بن العلائي ومن الاخير و . . صحيح مسلم ، ومن التاج الاقفاصى المقدسى جامع الترمذى وكذا سمع على الشمس بن حامد وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن فهد وغيره وكان أحد فقهاء الصلاحية ممن يديم التلاوة بحيث يختم كل يوم غالبا. مات فى رجب ظنا سنة احدى واربعين بالقدس .

(ابراهيم) بن الحسن بن عبد الله الرهاوى ثم الحلبي الشافعي ويعرف بالرهاوى. ولد فى سنة خمس وثمانمائة بالرها وقدم حلب بعد الثلاثين فسمع بها على حافظها البرهان وشيخنا وكتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية وسمع عليه بدمشق الدعاء للمحاملى بقراءة الخيضرى ثم كتب التوقيع للمحب بن الشحنة وناب فى القضاء عن حفيده أبى البقاء ثم اعرض عنها ولزم الشهادة وحدث سمع

---

(١) فى الاصل « بخطى » . (٢) فى الاصل « الاخذين » .

عليه الشريف بن ابي المنصور وهو في سنة خمس وتسعين حي.

(ابراهيم) بن حسن بن عجلان بن رميثة(١) الحسني المكي اخو احمد وبركات وعلي الآتي ذكرهم. مات في رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين بثغر دمياط غريبا كاخيه علي وكان السلطان حبسهما أولا بالبرج ثم نقلهما الى اسكندرية ثم الى دمياط وكانت المنية بها رحمهما الله وعوضهما الجنة.

(ابراهيم) بن حسن بن علي الجراحي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها ولد فيما ذكره لي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقرأ على الشمس الشنشي والعلم البلقيني وحضر دروس غيرهما ولم ينجب وصحب يشبك الفقيه وغيره من الامراء وناب في القضاء ببعض القرى ثم خمد.

(ابراهيم) بن حسن بن علي الشجري لقيني بمكة فسمع علي

(ابراهيم) بن الحسن بن فرح بن سعد كمال الدين الحلبي الشافعي الموقع بالدست ويعرف بابن الحطب - بفتح المهملتين - ولد منتصف جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن المرحل السنن للدار قطني بفوت وكتب على استدعاء لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين وما علمت من شأنه زيادة على ما اثبته ولا متى مات واجوز أن يكون ابن فهد والبقاعي رأياه أو أحدهما ثم رأيت ثانيهما ذكره وقال انه مات في حدود سنة اربعين

(ابراهيم) بن حسن بن محمد بن علي بن ابي بكر بن محمد الدمشقي ويعرف كسلفه بابن المزلق استقر في نظر الجوالي في حياة ابيه وقدم هو وأخوه الشمس محمد القاهرة بعد موته ولم يوافقا على الدخول في شيء من الوظائف بل رجعا بطالين فلم يلبث هذا ان مات وذلك في سنة تسع وسبعين وهو أخيرهما.

(ابراهيم) بن حسن بن موسى بن ايوب الابناسي هكذا ترجمه المقريزي في تاريخه هنا وتعقبه شيخنا بقوله زيادة حسن غلط فتحول الى حرف الميم من اسماء الآباء.

(ابراهم) بن حسن برهان الدين المناوي ثم القاهري التاجر ويعرف بابن عليبة - بضم المهملة تصغير علبة بموحدة - كان مولده في مسه بن سلسل وتعانى التجارة فرزق فيها حظا وبركة لما كان ينطوي عليه من الاخلاص ومحبة الفقراء واعتقادهم والوقوف مع اشاراتهم كاحمد الخشاب بحيث كان يحكى من وقائعه معهم الكثير بل صحب الشيخ محمد الغمري وغيره من المسلكين وقام لجامعه في القاهرة بمصارف

---

(١) في الاصل « رمية » والتصحيح من شذرات الذهب.

كثيرة فى زيت الوقود وتسبيل الماء فى كل يوم وكذا القراءة وللطعام ليلة الوقت من كل شهر وللبخاري فى الاشهر الثلاثة ولغير ذلك مما ارصد له ربعاً أنشأه قريباً منه ورزقه حبسهما عليه وعلى غيره من القرب وصار بيته موردا للصالحين كالفوى والصندلى وامام الكاملية وابن الجمال وابن شيخه الغمرى بل محلا لاقامة غيرهم بعياله كل ذلك مع المداومة على التلاوة والمراقبة والاوصاف الجميلة وعدم الرغبة فى مخالطة بنى الدنيا إلا بقدر الحاجة وانكاره على ولديه البدرى حسن والمحيوى عبد القادر الزيادة عليها مما تعبا بسببه ولم يحصلا فيه على طائل ، وقد حج غير مرة وجاور وكنت مما استأنس بمجالسته ولا زال فى ترق من الخيرات والصلاة حتى مات بمكة ليلة الخميس ثالث رجب سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة ولم يخلف فى أبناء جنسه مثله رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حسن بن ابراهيم بن حمزة بن ابى بكر بن عمر الخالدي المخزومى التلوى ـ نسبة لقرية بظاهر اسعرد ـ ويعرف بالحصنى مع كونه لم يسكنها فضلا عن كونه منها كان جليلا مبجلا فى جماعة الحصنيين ونحوهم مع فضل وخير . مات فى سنة تسع وستين بالقاهرة وهو والد حسن الآتى .

(ابراهيم) بن حسين بن على المريني أخو الشهاب الآتى رجل خير تكسب بالترخيم وغيره وتكرر اجتماعه على حتى بمكة فى سنة ثمان وتسعين وكان قدمها لزوجته رفيقا لابن شيخه الشيخ مدين فى موسم التى قبلها ثم رجع معه فى الركب .

(ابراهيم) بن حسين بن محمد بن حبيب البرهان بن البدر السرميني الأصل الحلبي المولد والدار الشافعي ويعرف كسلفه بابن الحلبى مولده فى سابع عشرى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده فى بلده على محمد بن على المعر مصيني نزيل حلب ويعرف بابن الدهن بل قرأ لعاصم (١) وابن كثير على عمر الدركوشى الحلبي الضرير ، وبالقاهرة لابى عمرو على عبد القادر المنهاجى الازهري الشافعى ، وللسبع افراداً على الزين جعفر السنهورى وحفظ جل الشاطبية ومن المنهاج الى الفرائض وأخذ الفقه هناك عن البدر حسن السيوفى وعبد القادر بن الابار (٢) وغيرهما ، وعلى أولهما قرأ فى العربية ثم قرأ فيها وفى

(١) فى الاصل « العاصم » بزيادة ألف وهو تحريف . (٢) فى الاصل مهملة من النقط والتصحيح من الضوء فى غير موضع .

الصرف على الشمس الدلجى الازهرى الشافعى ، وقرأ الورقات فى أصول الفقه على الشهاب احمد المسيري المحلى ، وحضر عند غيرهم قليلا ، وقدم القاهرة غير مامرة مع أبيه ثم مستقلا فى التجارة وسمع الحديث على جماعة بملاحظة فقيهه عمر التتائى(١) بل قرأ على الديمى البخارى وعلى صحيح مسلم ولازمنى فى غير ذلك سنة خمس وتسعين وثمانمائة

(ابراهيم) بن حسين بن محمد برهان الدين البعلى الشافعى التاجر ويعرف بابن العجمى ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على قاضى المنيطرة واشتغل عند ابن السقيف(٢) وغيره وسمع البخارى على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب امامة الحجار ، ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وقد حج وكان خيراً يتجر فى البرماتفى .

(ابراهيم) بن حسين بن يوسف بن هبة الحلبى النحوى الفاضل أظنه الذى كان يقرىء ابن الشحنة الصغير وسيأتى فيمن لم يسم أبوه .

(ابراهيم) بن حمزة بن ابى بكر بن يحيى بن احمد بن خضر بن فياض بن سوار بن هشام بن مدركة السيد برهان الدين بن عز الدين الهاشمي الجعفرى الحلبى الحنفى سقت نسبه الى انتهائه فى معجمى كان ابوه ممن يلى نظر الجامع والديوان وغيرهما ويذكر بالكرم والرياسة فولد له صاحب الترجمة فى العشر الاول من رمضان سنة سبع وسبعين بحلب ونشأ بها فيما قيل غير مرضى الطريقة وسمع بها على ابن صديق ختم الصحيح وأوله كلام الرب مع جبريل قال أنا الحجار وحدث بذلك سمعه منه الفضلاء وولى ببلده نظر الجيش ووكالة بيت المال وعمالة أوقاف الحنفية ومات قريب عصر يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة تسع واربعين .

(ابراهيم) بن خالد بن سليمان برهان الدين الدارانى الحنبلى سمع من الميدومى المسلسل وجزء البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ الجمال بن موسى المراكشي وشيخنا الموفق الآتى وذكره شيخنا فى معجمه وقال اجاز لبنتي رابعة . مات فى حدود العشرين .

(ابراهيم) بن خضر ـ بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين ـ بن احمد بن عثمان ابن كريم الدين جامع بن محمد بن جامع بن محمد بن فوارة بن فضالة بن عكاشة ابن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابى الطيب بن هبة الله بن ابى اسحاق

(١) نسبة الى «تتا» المنوفية. (٢) تصغير سقف .

محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عفان شيخنا العلامة الفريد برهان الدين ابو اسحاق بن الزين العثماني الصعيدي القصوري ـ نسبة لقرية من اعمالها تسمى القصور بضم القاف والمهملة ـ القاهري المولد والدار الشافعي الآتي ابوه ويعرف بابن خضر . ولد في شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس السعودي الضرير والعمدة والتنبيه وغيرها وعرض على الزين العراقي وخلق وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري والبرماوي والشهاب الطنتدائي وعنه أخذ الفرائض وكان يذكر لي أنه أخذها أيضاً عن عمي أبي بكر وكذا تفقه بالولي العراقي وسمع عليه الفية والده وشرحها، وبالجلال البلقيني واستكتبه تصانيف شيخنا ، والعربية عن الجمال القراقي وجل انتفاعه فيها به والشمس الاسيوطي على مانحرر والبرهان بن حجاج الابناسي والشهاب بن هشام حضر عنده في التسهيل والعلاء ابن المغلي وعنه أخذ ايضا في الاصلين وغيرها وقرأ عنده الحديث في رمضان ، والاصلين ايضاً وغيرهما من الفنون عن البساطي والعلاء البخاري ولازم القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم شيخنا في الحديث واشتدت عنايته بملازمته بحيث انه قرأ عليه كتب الاسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري فما أعلم قرأه عليه تاماً غيره، وسمع على الشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشموس البرماوي والشامي الحنبلي وابن الجزري والشهاب بن احمد بن حسن البطائحي والواسطي والجمال الكازروني والسراج قارى الهداية والفخر عثمان الدنديلي والبدر حسين البوصيري والمجد البرماوي والنجم بن حجي والزين الزركشي والتاج الشرابي والفاقوسي وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبية في آخرين، والكثير من ذلك بقراءته وأجاز له ابن طولوبغا حين لقيه بمكة وغير واحد ولازال يدأب في تحصيل العلوم ويديب بصافي فكره النظر في منطوقها والمفهوم مع ماأوتيه من الذهن الثاقب والفهم الصائب حتى برع في النحو وفاق في الفقه وأصله وتقدم في الفرائض والحساب وضرب في غالب الفنون باوفر نصيب وصار في كل ذلك أحد الائمة المشار اليهم حتى كان القاياتي يرجحه في الفقه على الونائي ويقول انه فقيه النفس، بل بلغني انه كان في حال شبوبيته يرجح على الجلال البلقيني في الفقه فيرجع الى قوله ويضرب على ما كان كتبه وانه لم يكن عند شيخه البيجوري والشمس البرماوي أحد يعدله ولم يكن في عصره ادرى بجامع المختصرات منه ، وأما في

قراءة الخطوط المتنوعة وسرعة السير فيها من غير نظرها قبل فشيء لايشاركه فيه غيره مع تمام الاستقامة سيما فى العربية بحيث عجز الاكابر عن ضبط هفوة منه فى ذلك وقد سمعت بقراءته جزءاً من تصانيف شيخنا من المسودة التى بخطه على ضوء القنديل المعلق بالمدرسة فر فيه أحسن مرور لكونه كان أجهر ولما ذكرته ، ولم يكن شيخنا يقدم عليه فى القراءة في رمضان غيره وكذا كان سريع الكتابة جداً مع الصحة ومزيد الاتقان وهى طريقة ظريفة نيرة وقد كتب بخطه الكثير خصوصاً من تصانيف شيخنا ،كل ذلك مع الديانة والامانة والصفات الحسنة الجميلة من الكرم المفرط بحيث لايبقى على شىء ويحكى عن بعض شيوخه انه أوصاه بذلك وطرح التكلف وعدم التأنق فى مركبه وملبسه بحيث لايتحاشى لبس دنس الثياب سيما وكانت النزلة تعتريه كل قليل وكان يحكى فى سببها انه أحرم متجردا فى حجته الاولى من رابغ ولذا لم يكن يرفع عمامته ولا يخفها ولاينزع طيلسانه الا نادرا ويكثر لاجلها من استعمال الادوية وتعاطى الحقن ونحو ذلك مع بهاء صورته وضوئها وحسن المعاشرة وخفة الروح مع السمن المفرط المنافي لا كثر صفاته لكنه كان طارئا ومزيد التواضع مع الشهامة وعدم التردد للاكابر والاسترواح فى الاقراء بحيث يقرىء المشكلات بدون تبييت مطالعة ويبحث مع الاكابر بدون انزعاج وتكلف ولو قصر نفسه على التصدى للاقراء لمااتسعت أوقاته لاستيفاء من يقصده للاستفادة ، وممن اخذ عنه من الاعيان الشهاب بن أسد والعلاء البلقينى ولازمه كثيراً الشهاب البيجوري جفيد شيخه وهو الآن امثل الموجودين من تلامذته وكنت ممن اكثر من ملازمته وقرأت عليه معظم شرح الالفية لابن عقيل بل املى على فى الفن مقدمة تشتمل على حدود وضوابط مفيدة كان يمرن المتعلمين بها وكأنها من جمعه وقرأت عليه معظم الفقه بل كنت اول الامر أقرأ عليه ماأروم قراءته على شيخنا من تصانيفه وحضرت عنده فى قراءة شرح جمع الجوامع للمحلى وفي قراءة منهاج البيضاوى والتوضيح وجامع المختصرات وغير ذلك وسمعت من لفظه الكثير وما أعلم اننى اخذت بعد شيخنا عن أجل منه ولم يكن مع هذه الاوصاف الحميدة والمناقب العديدة عنده أجل منه بل قصر نفسه على صحبته والانتماء اليه ومحبته حتى كان شيخنا يغبط بذلك ولما ولي القاياتى القضاء امتنع من مزيد التردد اليه مع ما كان بينهما من المصاهرة

والمودة والاختصاص الزائد فى مجال التردد وغيرها وعدم تحيل شيخنا من ذلك وتوقا بصداقته بل بلغنى انه كان يتمنى لو وقع ليكون وسيلة فى جر النفع ودفع الاذى ومع هذا كله فقد عد عليه بعضهم قراءته البخارى فى القلعة بمجلس السلطان حين كان قاضياً وكذا لم يكن يتردد للقاضي علم الدين بن البلقينى البتة ولذلك اوذى من قبله قبيل موته بيسير بما احرق فؤاده ونفى (١) رقاده ولم يجد لذلك ظهيراً ولا ولياً ونصيرا وعند الله تلتقى الخصوم ، ولم يكن شيخنا ايضاً يقدم عليه من اصحابه غيره وربما استملى عليه وقد وصفه فى فتح البارى بالامام العالم العلامة الفاضل الباهر الماهر المعين مفيد الطالبين جمال المدرسين ، وفى موضع آخر حيث ارخ وفاته بقوله ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله صيانة وديانة وفهما وحافظة وحسن تصور وانجماعاً عن اكثر الناس الا من يستفيد منه علما أو يفيده وعدم التردد الى الا كابر مع ضيق اليد والعائلة وبسط النفس والتوسعة على الاقارب والاجانب وترك التشكى والصبر المستمر قال وقد اجاز له شيخنا العراقي وجماعة وسمع الكثير بقراءته وقليلا بقراءة غيره ولازمنى كثيرا من نحو اربعين سنة وقرأ على جميع فتح البارى وتلقاه منى استملاءاً فى المبادىء ثم عرضاً وتحريرا وقرأ على الكتب الكبار فى عدة سنين من شهر رمضان من كل منها وعند الله أحتسبه ، وقال فى موضع آخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه الفرضى المفتن الفائق فى جل العلوم ، ثم قال فرحمه الله فلقد كان لي به سرور وانتفاع فى الغيبة والحضور فعند الله احتسب مصيبتى فيه وأسأله خير العوض انتهى.
ومع هذا كله فلم يشغل نفسه بتصنيف نعم له على كثير من الكتب تقاييد نفيسة وحواش مفيدة من ذلك على خبايا الزوايا للزركشى وهى كثيرة بحيث افردها بعض الآخذين عنه مع زيادات ضمها اليه وكذا له حواش على جامع المختصرات وعلى مسئلة الساكت للسوسني واكثر مايكتبه من ذلك بالبديهة وعبارته فى غاية الجودة والتحرير والرشاقة مع ذلك ، وقد ولي تدريس الفقه بالمنكوتمرية بعد شيخه الشهاب الطنتدائى وبالخروبية بمصر بعد المحب بن ابى الحسن البكري وناب فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية عن شيخنا وكذا ناب في التكلم في المنكوتمرية والنظر على جامع ساروجا وغير ذلك مما حمد فى جميعه وحج مراراً

(١) فى الاصل « بقى »

وجاور فى بعضها وحدث باليسير وربما كتب على الفتوى بل كان شيخنا كثيرا مايعرض عليه اجوبته فى المسائل الفقهية والفرضية ونحو ذلك وربما أرسل اليه بالمسائل الدقيقة لا لعجزه عنهـا بل لاشتغاله بما هو اهم مما تعين عليه وكذا كان يرسل اليه بمن يروم السلطان منه اختبار صلاحيته لولاية القضاء ونحوه لعظم وثوقه بنفسه ويعطيه فى كل سنة مالا جماً يفرقه زكاة على الطلبة والفقراء وكان يتحرى فيه حتى عاداه بعض الفضلاء لكونه امتنع من اعطائه لعلمه بعـدم استحقاقه. وفى ترجمته من معجمى زيادة على ماذكر ولم يزل على طريقته فى العلم الى ان تعلل بمرض فى باطنه عظم منه توهجه ثم ظهر له خراج فى مقعدته حتى نقل عن الجرايحى الذى كان يعالجه انه طاعون فزاد به الامر وشب فى احشائه اللهيب مع ضيق النفس ومات وهو يستغفر الله بعد صلاة العشاء بساعة من الليلة المسفر صباحها يوم الخميس خامس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغدفى مشهد حافل تقدم الناس فيه البدر بن السمى المالكى باشارة شيخنا وحضوره وكذا حضور البدر البغدادى الحنبلى على باب مصلى باب النصر ودفن بتربة حوش بعد ان ادركه السفطى وهو اذ ذاك قاضى الشافعية فصلى عليه هناك فى طائفة وعظم تأسف الناس على فقده لاسيما شيخنا ولم يخلف ذكرا فقرر السفطى فى الخروبية ولده واستناب عنه البهاء بن القطان ثم أعطاه له شيخنا استقلالا واستقر فى المنكوتمرية التقى القلقشندى وفى النيابة فى البيبرسية ابن حسان ورؤيت له منامات صالحة كان جديرا بها فرحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته.

(ابراهيم) بن خلف بن تاج بن صـدقة البلبيسى الشافعى النحال ولد قبل سنة ثمانين وسبعمائة ببلبيس وقرأ بها القرآن ثم اشتغل بتربية النحل والتجارة فيما يخرجه الله منها فنسيه وحج مرتين الاولى فى أوائل القرن وزار القدس والخليل وسافر الى صفد وجاوز الاربعين وهو لا يعرف نظما ولا يحدث به نفسه الى أن قـدم عليهم واعظ يقال له الطنبدى فتكلم على قوله تعالى (ألست بربكم قالوا بلى) فنقل ان الله لما استخرج ذرية آدم من ظهره فى صور الذر وقال لهم الست بربكم انقسموا قسمين فقسم قالوا بلى وقسم سكت ثم انقسم كل قسم قسمين فقال قسم من الساكتين ليتنا اجبنا كما أجاب هؤلاء واستمر القسم الآخر على السكوت وقال قسم من المجيبين ليتنا سكتنا كما سكت هؤلاء واسـتمر القسم الآخر على اجابته

فأما المجيبون والذين استمروا منهم على الاجابة يعيشون مؤمنين ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا سكتنا يعيشون مؤمنين لكونهم اجابوا ويموتون كفاراً لكونهم تمنوا السكوت وأما الساكتون فالذين استمروا على السكوت منهم يعيشون كفاراً ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا اجبنا يعيشون كفاراً لسكوتهم أولا ويموتون مؤمنين لتمنيهم الاجابة فى ثانى الحال ثم حكى أن عابدا عبد الله مائة سنة ثم حضرته الوفاة فاستدار نحو المشرق فاستعظم خادمه ذلك فقال له ما معناه أن نفسه حصل لها اعجاب فخذلت ومات على غير التوحيد فطار قلب الخادم خوفا وا كثر النحيب فبينا هو كذلك إذ طرق الباب فخرج فاذا راهب فقال ما شأنك قال ان راهبا منا مات فوجهناه الى الشرق فتوجه الى القبلة ومات مسلما فجئت اليك لتسأل لى شيخك ماذا نصنع به فقال إن شيخى قد مات الى الشرق كافرا فهات ميتنا وخذ ميتكم فدفنوا الراهب بالزاوية ونقلوا الشيخ الى مقبرة الرهبان وكان اسم الخادم عليا وكان في الخليل فاشتد خوفه لذلك إلى أن كان لا يفتر من البكاء ولا يهجع من النحيب فسمى الشيخ على البكاء ، قال صاحب الترجمة فلما سمعت هذه الحكاية حصل لى منها ما ازعج نفسى وأطار عقلى وادهش فكرى وأطال غمى وأدام همى بحيث بقيت اياما لا أنام أصلا ولا آكل إلا كما يأكل العليل ولا شغل لى إلا الافتكار وانى من أى قسم اكون فبينا أنا ليلة افكر إذ جرى على لسانى كلام فى معنى ما أنا فيه وكتبته فى لوح كان عندى ثم تتابع حتى تم فى هذه القطعة واستمر بعد ذلك ينظم فى الفنون والابحر والنظم سهل عليه جداً غير أنه لا يعرف النحو فنظمه فى البحور كثير اللحن ولا عجب ان كان النحال لحانا وهذه القطعة من احسن ما نظمه وقد كتبتها عنه سنة ست واربعين ببلبيس وأولها :

ضاع عمرى فى افتكارى ولا ادري ما الخبر
وأصبح قلبي حزين يا ترى اين المقر

ومات بعد ذلك فى

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل برهان الدين الانصارى الصنهاجى الأصل المنصورى نسبة للمنصورة بالشرقية ثم القاهرى الشافعى الاشعرى المدل بالرخاصى . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة ـ وقيل سنة تسعين وبينهما بون كبير والثانى أشبه ـ بالمنصورة وحفظ القرآن ثم انتقل إلى

القاهرة فى سنة خمس وثمانمائة لحفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك وأقبل على الاشتغال فتلا لأبى عمرو على الزراتيتى وأخذ الفقه عن البيجورى والأدمى والشمس العراقى والولى العراقى وآخرين والفرائض والحساب بأنواعه عن الشمس العراقى وابن المجدى وعنه أخذ علم الوقت والنحو عن الشمس الشطنوفى والبرماوى وغيرهما والأصول عن الفتح الباهى الحنبلى والشهاب العجيمى والتصوف والأصلين عن العلاء البخارى والجلال الحلوانى بل بحث فى فقه الحنفية على ناصر الدين الاياسى بغزة قرأ عليه بعض المختار وفى نظم طاهر بن حبيب لكتاب الكامل لابن الكشك وأقرأ ذلك بها ، وتردد إلى دمشق وحضر دروس مشايخها كالشمس بن العيار فى النحو والشمس الكفيرى وغيره فى الفقه ، وزار القدس والخليل وحج سنة خمس وعشرين ودخل الاسكندرية وأخذ بها الفرائض عن دحيبات ،ودمياط وغيرهما وهو ممن سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى وآخرين وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادى وخلق باستدعاء شيخنا أبى النعيم وكان إماما فاضلا مشاركا فى فنون بارعا فى الفرائض والحساب مباركا عدلا ثقة ساكناً متكسباً بالشهادة حدث باليسير وكنت ممن قرأ عليه بعض الأجزاء . ومات فى رجب سنة ست وخمسين بالقاهرة بعد أن كف ووقف كتبه وأوصى بجهات خير رحمه الله وايانا.

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن موسى بن موسى برهان الدين المحلى الأصل وهى محلة دمنا من الغربية السلمونى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بسلمون من الشرقية وحفظ القرآن ببلبيس عند البرهان الفاقوسى ومختصر أبى شجاع والجرومية وبعض المنهاج واشتغل يسيراً ولازم أخى فى الفقه والعربية وكذا قرأ على الكثير من البخارى وغيره وحضر بحث غالب شرح ألفية العراقى للناظم أو الكثير منه وأخذ عن أبى السعادات البلقينى والزين خالد المنوفى والجلال المحلى وطائفة بل قرأ على البوتيجى فى الفرائض وغيره وجود القرآن على الشهاب السكندرى والنور الامام وعبد الدائم وكتب بخطه أشياء وخطب وأم وتكسب بالشهادة وقصر نفسه عليها ولم يمهر مع خير وستر وفقر،وحج وجاور غير مرة وحضر هناك دروس البرهان وأخيه الفخر.

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم القرا غلام- بفتح القاف والمهملة وضم المعجمة وتخفيف اللام لفظة مركبة أى الغلام الاسود – للمدير فى الدولة ويعرف بالمدبر

وبابن جميلة - بالجيم مصغراً - وكان مسكنه قرب سويقة الفيل سمع بعض ابن ماجه على الجوهرى والغمارى والابناسى ولقيه البقاعي فلم يفد عنه شيئاً ومات

(ابراهيم) بن خليل بن عمر بن احمد بن خليل بن ابراهيم الفارسكورى الحائك ويعرف بابن النبشاوى - بفتح النون والموحدة والمعجمة - ولد فى أوائل سنة عشر وثمانمائة تقريباً بفارسكور وقرأ بها القرآن وصلى به ثم ارتزق بالحياكة وتعانى النظم فمدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد عدة ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه قوله :

قد فاق وجهك بدرتم مقمراً وكذا قوامك فاق غصناً مثمراً

وكان جيداً وقوراً رفيقاً عليه آثار الخير والسكينة لا يخلو عن فضيلة فى النحو. مات فى

(ابراهيم) بن خليل الكردى . هو الذى قبله .

(ابراهيم) بن داود بن محمد بن أبى بكر العباسى ولد أمير المؤمنين المعتضد ابن المتوكل . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل كثيراً وخلف والده لما سافر خلافة حسنة شكر عليها وكان حسناً كبير الرياسة . ومات فى حياته قبل إكمال ثلاثين سنة بمرض السل فى ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين بالقاهرة . وله ذكر وبه تم لأبيه ثمانية وعشرون ذكرا ثكلهم . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(ابراهيم) بن داود بن التاج أبى الوفاء محمد بن على بن احمد برهان الدين الحسينى المقدسى ابن أخى الشيخ أبى بكر وأخو المقرى عبد الكريم الآتيين ويعرف كأبيه بابن أبي الوفاء ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة وأجاز له ولأخيه فى سنة أربع وخمسين جماعة باستدعاء الكمال بن أبى شريف كما فى ترجمته وكان فاضلا .

(ابراهيم) بن داود السرحموشي الدمشقى كان رجلا حسناً يحب الفقراء ويكثر الضيافة مع فقره وقد ولى فى آخر عمره مشيخة الخانقاه النجيبية وسكنها إلى أن مات فى رمضان سنة خمس وله ستون سنة . ترجمه شيخنا فى انبائه .

(ابراهيم) بن دقاق . فى ابن محمد بن ايدمر بن دقاق .

(ابراهيم) بن رضوان الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بأبيه كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز وتنزل فى المدارس ببلده وولى بها بعض المدارس وناب فى الحكم واختص بالناصرى ولد السلطان لما أقام مع والده بحلب فى آخر دولة الاشرف ثم لما وفد عليه القاهرة لازمه أيضاً حتى استقر به اماماً

وقررت له تجاهه وظائف ولازال فى نمو وسفارته ، ندبه أبوه فى الرسلية إلى حلب فى بعض المهمات ثم كان ممن مرضه حتى مات وانخفض جانبه بحيث استعاد منه بعض التداريس من كان انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط عن الجمل وانكسر منه شيء وتداوى حتى برأ فقدر أنه سقط فى رجوعه أيضاً ودخل القاهرة مع الركب وهو سالم فلم يلبث أن مات قبل انقضاء المحرم سنة خمسين ذكره شيخنا قال وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره والله أعلم بسريرته .

(ابراهيم) بن رمضان صارم الدين التركمانى نائب اذنة وغيرها ونسبت إليه أمور منكرة أحضره السلطان بسببها إلى القاهرة فعزر وأودع السجن مهددا بالقتل فلم يلبث أن مات بعد أسبوع فى ربيع الأول سنة خمسين حسبما ذكرته فى الوفيات .

(ابراهيم) بن رمضان البرهان المجدلى البصير ذكر لى بلديه أبو العباس القدسى انه من أوائل من تخرج بهم .

(ابراهيم) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكى شقيق أحمد ومحمد الآتيين .

(ابراهيم) بن سابق . فى ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن سابق ومضى ولده ابراهيم بن ابراهيم أيضا .

(ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن محمد أبو المكارم بن أبى الحسن الحضرمى الاندلسى المغربى المالكى ويعرف بالحربى وبابن الصباغ شاب يكثر الاجتماع بالسنباطى ويقرأ عليه ويأخذ منه اجزاء يقرؤها على حفيد الشيخ يوسف العجمى وغيره وتوسع لاناس ليسوا فى عداد الرواية بالنسبة لهذا الزمان بحيث أحضر لى استدعاءاً عليه خطوط من لم أعرفه فأبيت الكتابة عليه وسألنى فى مسألة من الاصطلاح فقررتها له وهو ممن يقرأ فى العربية على السنهورى ونظام ويشارك جماعة عند الديمى فى شرح الالفية الحديثية ثم إنه لازمنى وقرأ على أشياء وحصل شرحي للألفية وغيره وقرأ فيه جزءاً على التقسيم ورأيته فهما ذكيا ذا أنسة بالطلبة وميل إلى التحصيل وأقبل بكايته على التردد إلى وقال الآن علمنا أنا لم نحصل شيئاً ولما مات أبوه وكان تاجرا متمولا تعب ودخل الاسكندرية مجدا ولم يحصل على طائل بل مات سريعا فى أول سنة ثلاث وتسعين وتفرقت التركة ولم يفده امسا كه وحرصه كأبيه رحمهما الله وايانا.

(ابراهيم) بن سعيد بن سالم الاطرابلسى ذكره ابن فهد فى معجمه وأنه ذكر أنه سمع من ابن أميلة السنن لأبى داود والجامع للترمذى وماعلمت له ترجمة ولا وفاة .

(ابراهيم) بن سلطان بن أحمد البرهان أبوإسحاق الدمشقى قدم القاهرة فى أول سنة تسعين فسمع منى وأجزت له .

(ابراهيم) بن سليمان بن سالم البرهان الفزارى استادار تمرباى الناصرى ممن حج مع الرجبية سنة إحدى وسبعين وحضر عندى هناك بعض المجالس وكان ساكنا بل كاد الامشاطى أن يصفه بالخير ومات قبل الثمانين أو بعيدها .

(ابراهيم)بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السرائى هكذا قرأته بخط شيخه الزين العراقى بل هو بخط نفسه وأما شيخنا فانقلب عليه وذلك أنه قال ابراهيم بن عبدالرحمن بن سليمان البرهان السرائى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابراهيم شيخ ، والصواب ماقدمته قدم القاهرة واعتنى بالحديث عناية تامة ولازم فيه الزين العراقى ومن جملة ماقرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ووصفه كما بخطه عليه بالشيخ الامام الفاضل الناسك وعلى النسائى بدون الناسك ، وحصل النسخ المليحة وقام بضبطها وتحسينها مع معرفة تامة بالفقه وكونه ممن يحفظ الحاوى الصغير ويديم درسه وكتابة المنسوب ونظم الشعر ومنه مما كتبه عنه شيخنا :

ولد الامام الشافعى الرافعى خمسا وخمسىء فعى ؟
شالت نعامته ثلاثا بعد عشـــرين وستمىء أسائل فاسمع

واتقانه لعدة صنائع بيده وقد ولى مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان خيرا ديناصينا . مات فى يوم الاثنين رابع عشرى ربيع الأول وقال شيخنا فى ليلة الجمعة حادى عشريه ســنة اثنتين وثمــان مائة ، ومن لطائفه قوله كان أول خروج تمرلنك فى سنة (عذاب) يشير الى أن أول ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة لأن العين بسبعين والذال المعجمة بسبعمائة والألف والباء بثلاثة ، وقد ذكره شـيخنا فى ثانى قسمى معجمه وفى أنبائه وقال سمعت من فوائده ومن نظمه وأفاد أن ولده ضيع كتبه من بعده ، والمقريزى وابن خطيب الناصرية، وحرف العينى نسبته بالشيرازى .

(ابراهيم) بن شاه رخ بن تيمورلنك وباقى نسبه فى جده السلطان أمير زاه ابن القان معين الدين بن الطاغية الشهير استقر به أبوه فى شيراز وأعمالهــا فظهرت له نجابته وعدله فأضاف اليه ماوالاها وحسنت سيرته فى رعيته ثم بعد مدة أرسل عسكراً الى البصرة فى شعبان سنة ثمــان وثلاثين وثمــان مائة فملكوها له ثم وقع الاختلاف بينهم وبين أهلها فاقتتلوا فى ليلة عيد الفطر منها فانهزم عسكر ابراهيم وقتل منهم عدة وخافوا من ملكهم فلم يلبث أن ورد عليهم موته وأنه مات فى

رمضان منها كذا قيل ولكن انما أرخ شيخنا موته فى رمضان من سنة تسع وثلاثين فالله أعلم ، وسر أهل البصرة بذلك سروراً عظيما ووجد عليه أبوه وأهل شيراز وكان شابا جميلا من عظماء الملوك مع فضيلة تامة وخط بديع يضرب بحسنه المثل بل قيل انه يوازى خط ياقوت ، وقد ترجمه شيخنا باختصار فقال كان فاضلا حسن الخط جيداً ملك البصرة . قلت وسمعت من يذكره بالجميل .

(ابراهيم) بن شيخ الأمير صارم الدين بن المؤيد أبى النصر المحمودى الظاهرى . ولد بالبلاد الشامية فى أوائل القرن تقريبا وأمه أم ولد اسمها نوروز ماتت قبل سلطنة أبيه . ذكره ابن خطيب الناصرية وأنه كان مع أبيه وهو صغير حين كان نائب حلب ثم قدمها معه فى أيام سلطنته ثم لما جرده أبوه فى سنة اثنتين وعشرين لفتح البلاد القرمانية ومعه عدة من المقدمين كططر وقجماز القردمى وجقمق الأرغون شاوى ومن الطبلخاناه نزلها بالعساكر ثم رجع والنواب بطرابلس وحلب وحماه صحبته ودخل البلاد القرمانية فنزل أولا على قيصرية ففتحها ثم الى بلاد نكدة وولى بها نوابا عن السلطان وأقام هناك ثلاثة أشهر ثم عاد الى حلب فى آن رجب ونزل بقلعتها وأقام بها الى العشر الأخير من شعبان الى أن رسم له بالرجوع إلى الديار المصرية فرجع بالعساكر فى أواخر شعبان وبرز أبوه لملاقاته فى سابع عشرى رمضان وتيمن بطلعته فلم يلبث ان مات فى يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين مسموما وهو فى حدود العشرين ، وكان شاباً حسناً شجاعاً عنده حشمة وملوكية كريما عاقلا ساكنا مائلا إلى الخير والعدل والعفة عن أموال الناس ، زاد غيره مع اسراف على نفسه وأنه لما لقيه الامراء بالحظارة سلم عليهم بأجمعهم وهو راكب وبمجرد ان عاين الناصرى بن البارزى كاتب السر نزل له عن فرسه وتعانقا لعلمه بتمكنه عند أبيه ثم عاد الجميع فى خدمته الى منزلة العكرشه فتلاقوا مع السلطان هناك فنزل الأمراء القادمون صحبة الصارمى ثم نزل هو وقبل الارض ثم قام ومشى حتى قبل ركاب أبيه فبكى لفرحته وبكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ثم سارا بموكبهما الى خانقاه سرياقوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشريه وركب السلطان من الليل فرمى الطير بالبركة واصطادووافق قدوم تنبك ميه العلاء نائب الشام ضحى فركب فى الموكب ودخل السلطان إلى القاهرة من باب النصر وقد احتفل الناس بالزينة لولده وهو بتشريف هائل وخلفه الاسرى الذين أخذهم من قلعة نكدة

وهم نحو المائتين فى الاغلال وكان يوما مشهودا ، ونزل الى داره واستمر على حاله أولا أشهراً ودس كاتب السر فى غضون ذلك لأبيه من يبغضه فيه لأنه بلغه عنه توعده إياه بالقتل فأعلم أبوه بانه يتمنى موته لكونه يعشق بعض حظاياه ولا يتمكن منها بسببه إلا خفية وبرهن على ذلك بأمارات وعلامات وأنه صمم على قتله بالسم أو بغيره إن لم يمت عاجلا من المرض مع مافى نفسه من محبة الاستبداد وأنه يعد الأمراء بمواعيد اذا وقع ذلك فحينئذ اذن السلطان لبعض خواصه أن يعطيه مايكون سبباً لقتله من غير اسراع فدسوا إليه من سقاه من الماء الذى يطفأ فيه الحديد فلما شربه أحس بالمغص فى جوفه فعالجه الأطباء مدة وندم السلطان على مافرط منه فتقدم للاطباء فى الاجتهاد فى علاجه فلازموه نصف شهر إلى أن أبل قليلا من مرضه وركب فى محفة إلى بيت الزينى عبد الباسط بشاطىء النيل ثم ركب الى الخروبية بالجيزة فأقام بها وكاد أن يتعافى فدسوا عليه من سقاه ثانيا بغير علم أبيه فانتكس واستمر إلى خامس عشرى جمادى الأولى فتحول يومئذ من الخروبية إلى الحجازية ببولاق ونزل له أبوه لعيادته فيها فلما كان فى ثالث عشر جمادى الثانية عادوا به إلى القلعة وهو محمول على الأكتاف لعجزه عن الركوب فى المحفة فمات فى ليلة الجمعة خامس عشره فاشتد جزع أبيه عليه إلا أنه تجلد وأسف الناس كافة على فقده وأكثروا الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه إلا أنهم لايستطيعون التصريح بذلك ، ولم يعش أبوه بعده سوى ستة أشهر وأياما كدأب من قتل (١) أباه أو ابنه على الملك فتلك عادة مستقرة وطريقة مستقرأة قاله شيخنا ، قال وصار الذين حسنوا له ذلك يبالغون فى ذكر معايبه (٢) وينسبونه إلى الاسراف والتبذير والمجاهرة بالفسق من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحرم أبيه وغير ذلك مما كان بريئاً عن أكثره بل يختلقون أكثره ليتسلى أبوه عن مصابه ، ودفن بالجامع المؤيدى وحضر أبوه الصلاة عليه يوم الجمعة مع عدم نهضته للقيام وإنما يحمل على الأكتاف حتى يركب ثم يحمل حتى ينزل وأقام به إلى صلاة الجمعة وخطب به ابن البارزى خطبة حسنة سبك فيها قوله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول مايسخط الرب وإنا بك ياإبراهيم لمحزونون فأبكى السلطان ومن حضر ثم عاد إلى القلعة وأقام القراء يقرؤن على قبره سبع ليال ولم يتفق أن السلطان بعد ذلك دخل المؤيدية ووقع

---

(١) فى الأصل « كذاب من قبل » . (٢) فى الأصل « معاتبه »

الخلل فى أهـل دولته واحدا بعد واحد ولم يتهن لهم عيش بجمعهم ومات ابن البارزى أيضا قبل استـكمال أربعة أشهر من السنة رحمه الله وإيانا .

(أبراهيم) بن المؤيد شيخ أخو الذى قبله وبينهما فى الوفاة عشر سنين مات وهو صغير فى الطاعون بالاسكندرية ودفن بها ثم حملت جثته إلى القاهرة ودفن بجوار أبيه فى القبة من جامعه المؤيدى يوم الاثنين منتصف شعبان سنة ثلاث وثلاثين .

(ابراهيم) بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل المسند المكثر برهان الدين أبو اسحق بن فتح الدين المقدسى الاصل الصالحي نسبة لصالحية دمشق القاهرى المولد والمنشأ الحنبلى ويعرف أبوه بالصائغ ـ بمهملة وآخره معجمة ـ وبالبزار ـ بمعجمتين ـ وهو بالصالحى . ولد فى سـنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وأمه خديجة ابنة محمد بن أحمـد المقدسى خالة جده القاضى عز الدين أحمد بن ابراهيم الكنانى الآتى لأمه نشـأ فحفظ القرآن والعمدة فى الحديث ومختصر الخرقى فى فروعهم وعرض على ابن الملقن والابناسى وابن حاتم والعـراقى وأجازوا له بل سمع على من عدا لاول وكذا سمع على أمه والجمال الباجى والنجم ابن رزين والصدر أبى حفص بن رزين والعزأبى اليمن بن الـكويك وولده الشرف أبى الطاهر والقراء الثلاثة الشمس العسقلانى وأبى البقاء بن القاصح والزين أبى الفرج عبـد الرحمن السلماسى الحنفى وكذا الزين بن الشيخة والصلاحين البلبيسى ومحمد بن محمد بن حسن الشاذلى والشهب الاربعة ابن المقرى وابن بنين والسويداوى والجوهرى والشموس الأربعة الرفاء وابن أبى زبا وابن ياسين الجزولى والتقى الدجوى والفخر القاياتى وآخرين ، وأجاز له خلق ممن لم أقف له على سماع عليهم فمنهم من المغاربة أبو عبد الله السلاوى ومن غيرهم من علماء مذهبه القاضى ناصر الدين بن عرفة وأبو القاسم البرزلى والقاضى ابن خلدون والفخر أبو عمر عثمان بن أحمد القيروانى وأبو عبد الله السلاوى ، ومن غيرهم من علماء مذهبـه القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمـد الكنـانى والجلال نصر الله بن أحمد البغدادى ، ومن سائر الناس السراج الكومى والتنوخى والعز بن المليجى وابن أبى المجد وابن الفصيح والتاج الصردى والشمس القرسيسى والصدر بن الابشيطى والمناوى وناصر الدين بن الميلق وعبـد الكريم بن محمد ابن القطب الحلبى والشمس الحريرى والعلاء بن السبع . واشتغل بالفقه وغيره وأذن

له الشرف عبد المنعم البغدادى فى التدريس وأثنى عليه ،وتنزل فى الجهات كالشيخونية وتكسب بالشهادة وقتا ومهر فيها ثم عجز وأقعد بمنزله وقصده الطلبة للاسماع وأخذ عنه الفضلاء الكثير وكنت ممن حمل عنه أشياء كثيرة أوردتها فى ترجمته من معجمى ، وكان خيرا ثقة صبورا على التحدث لا يمل ولا يضجر محبا فى الحديث وأهله قليل المثل فى ذلك مع سكون ووقار وربما أورد الحكاية والنادرة ، وقد وصفه قريبه العز الكنانى بمزيد الانحراف وشدة الانجماع وسوء الظن وعدم المداراة فالله أعلم . وبالجملة فهو من محاسن المسندين . مات فى يوم الاحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد ان تغير قليلا فيما قيل وما ثبت ذلك عندى وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر رحمه الله وايانا . وقول البقاعى انه اختلط من أول سنة اثنتين واربعين من فالج أبطل أحد شقيه حتى مات مجازفة صريحة.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل بن داود بن عبد الله بن عبد الملك بن حزب الله برهان الدين الانصارى السعدى الخليلى الشافعى نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قوقب ـ بقافين مفتوحتين بينهما واو وآخره موحدة ـ ولد فى عاشر المحرم سنة تسع عشرة وثمانى مائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالعلاء القلقشندى والونائى حتى كان جل تفقهه بهما وبابن رسلان والتقى بن قاضى شهبة وتخرج فيه بالشمس المالكى وفى النحو بابن أبى بكر المغربى وانتفع فيه بعمر بن قديد وأخذ الأصول عن القاياتى وأخذ عن شيخنا شرح النخبة بحثا وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى وامتدحه بأبيات دالية كتبتها عنه أثبتها فى الجواهر، وسمع القبابى والتدمرى وابراهيم بن حجى ومما سمعه عليهما المسلسل بحضور أولهما وسماع الثانى على الميدومى وجزء ابن عرفة بحضور أولهما وإجازة الثانى منه بقراءة ابن ناصر الدين فى أيام التشريق سنة ست وعشرين بالخليل بل حدثهم القارىء بجزء من حديثه تخريجه لنفسه وكذا سمع على ابن الجزرى فى سنة تسع وعشرين وعلى الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة الكنانية وآخرين وشافهه ابن خطيب الناصرية بالاجازة ؛ وبرع فى الفضائل وأذن له غير واحد كابن رسلان بالافتاء والتدريس ، ودرس وأفتى ووعظ ونظم ونثر وناب فى القضاء عن ابن جماعة ثم أعرض عن ذلك وأقبل على العبادة تلاوة وقياما وصياما . وحج وجاور ودخل الشام والقاهرة غير مرة وقرأ فى مجاورته بمكة عند عبد المعطى المغربى فى تفسير البيضاوى كل ذلك مع السكون والوقار والخصال الحميدة وقد امتحن

بسبب كنيسة اليهود التى ببيت المقدس فى سنة تسع وسبعين ومسه مكروه كبير من ضرب ووضع فى الحديد وحبس وترسيم وغرامة وسب ولعن وغير ذلك مما أرجو مضاعفة الاجر له بسببه وتكلم فى المجلس المعقود لهم بكلام متين ، وقطن القاهرة سنين لكونه منع من التوجه لبيت المقدس حمية لهم وتجرع فاقة وضيقا وتشتيتا ثم سمح له بالاقامة بالخليل فتوجه اليها . ومات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين مبطونا ببلد الخليل ودفن فى التربة التى بزاوية الشيخ على البكاء بوصية منه وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب بعد الجمعة تاسع عشرى شعبان رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته. ومن نظمه حين استقر فى مشيخة المدرسة الحنينية بالاقصى عقب الشمس القباقبى المقرى المتلقى لها عن شيخه ابن رسلان حيث قال تبعاً لشيخه لما قال :

حبانى إلٓهى بالتصاق بقبلة　　بمسجده الأقصى المبارك حوله
فحمداً وشكراً يا إلٓهى وإننى　　أود لاخوانى المحبين مثله
فقال: كذاك إلٓهى قد حبانى بمثل ما　　حبا الشيخ أستاذى لقد نال سؤله
فحمداً وشكراً يا إلٓهى وانه　　دليل على أنى محب أخ له

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم برهان الدين أبو اسحاق المدنى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن القطان . ولد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والكافية وعرض على المحب المطرى والنجم السكاكينى وعنه أخذ مقدمة له فى العربية وقرأ على أولهما جميع الصحيحين والشفا وسمع عليه غير ذلك وسمع على والده فى سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين وعلى الشرف أبى الفتح المراغى والجمال الكازرونى وغيرهما وقرأ على السيد نور الدين على شيخ الباسطية المدنية فى سنة خمس وخمسين صحيح البخارى وغيره بل لازمه فى قراءة المطول والكافية وشرحها والمتوسط وتصريف العزى وايساغوجى وبعض شرح الشمسية وعادت بركته عليه لكونه كان غاية فى العلم والصلاح كما سيأتى فى ترجمته وعلى القاضى أبى السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة صحيح مسلم وسمع البخارى وحضر دروسه التى أقرأها هناك فى المنهاجين الفرعى والأصلى والجمل وغير ذلك ولازم الأبشيطى فى دروسه وغيرها ، وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة سبع وثلاثين وكتب حينئذ عن شيخنا مجالس من اماليه وقرأ فى سنة سبع وخمسين على

السيد النسابة بعض النسائى وعلى الامين الاقصرائى مختصر جامع الاصول والشمائل للترمذى فى أشياء سماعا وعلى القاضى سعد الدين بن الديرى صحيح مسلم وغيره وعلى امام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الأصلى وعلىّ القول البديع وغيره من تصانيفى ، وكذا دخل الشام وغيرها ولقى الناس ومن دب ودرج وولى تدريس الحديث لمختصر النقاشى بمعتق أبى أمامة بن النقاش بعد موت أخيه المتلقى له عن أبيهما المتلقى له عن ناظره أبى هريرة بن النقاش . وهو انسان خير أثكل فى شيخوخته غير ولد من الرجال وعليه أنس يكثر الخلطة ببعض أمراء المدينة والمعاملة لهم وعنده كتب بل ينسب لثروة ورأيت من يصفه فى سنة ست وتسعين بتعاطيه وهو بالقاهرة الكيمياء وكرهت ذكر ذلك فالله أعلم . وقد تضعضع حاله وعجز عن المجىء للمسجد إلا فى الجمعة بتكلف بل حضر حين ختم ولده الصلاحى علىّ صحيح مسلم فى الروضة ولم يلبث أن مات فى ليلة الأربعاء ثانى عشر ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة رحمه الله.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد ـ بالتكبير ـ برهان الدين بن زين الدين العنبتاوى ـ بفتح المهملة وكذا النون ثم موحدة ساكنة بعدها فوقانية نسبة إلى عنبتا قرية من جبل نابلس ـ المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو احمد الآتى .ولد فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق وقرأ بها القرآن وصلى به فى رمضان وحفظ تصنيف والده المسمى بالاحكام فى الحلال والحرام الذى اختصر فيه الانتصار للقاضى جمال الدين المرداوى وعمدة الفقه للموفق بن قدامة وألفية ابن مالك وعرض على القاضى الشمس النابلسى وبحث فى الفقه على الشمس القباقبي الصالحي والشهاب بن يوسف المرداوى في النحو على مابينهما وسمع على المحب الصامت وموسى بن عبد الله المرداوى وأبى حفص البالسى فى آخرين منهم باخباره ، ووثقه ناصر الدين بن زريق وعائشة ابنة عبد الهادى ، وحدث سمع منه الفضلاء كصاحبنا ابن فهد وكان عدلا دينا مواظبا على الجماعات مقبلا على شأنه سليم الفطرة نشأ على خير وكان يحكى كرامة وقعت له مع خليفة الأزهرى السنى وقد باشر الشهادة بجامع بنى أمية ثم انقطع للمتجر وتردد الى القاهرة بسببه غير مرة وطاف العجم والروم وعرف لسانهما ومع ذلك فلم يتيسر له الحج. مات بعد الخمسين ظنا.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان برهان الدين السرائى الشافعي نزيل القاهرة.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان الصالحى الحنبلى ويعرف والده بأبى شعر سمع والده من شيخنا المسلسل والقول المسدد من تصانيفه ولا أشك أنه سمع على جماعة من كبار مسندى بلده سيما حافظه ابن ناصر الدين وحج مع أبيه سنة تسع وثلاثين وجاور وسمع على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وقرأ على الشمس الصالحى وأبى اليمن النويرى الأميوطى وغيرهم ورجع فمات فى سنة إحدى وأربعين فى حياة أبيه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الخواجا كمال الدين الشيبانى المصرى نزيل مكة وأحد التجار ممن سافر لدمشق وغيرها وزار القدس والخليل ويعرف بكمال ذكره ابن فهد فى معجمه وأنشد عنه قوله:

بدت تختال فى دل سعاد تخال كأن بجفنيها سهاد
فقلت لناظريها عوذوها بحم الدخان وان يكاد

وأنشد عنه غير ذلك. مات فى سنة ثمان أظنه وأربعين فقد رأيت ابن فهد كتب عنه فى سنة إحدى وأربعين بجدة . وسيأتى أحمد وعبد الله ابنا عبد الله بن عبد الرحمن فكأنهما ابنا أخ لهذا .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصارى القاهرى أحد المعتقدين بين العوام الموصوفين لديهم بالجذب . مات فى يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول سنة خمسين بزاويته ظاهر باب الخرق ودفن بها .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبدالوهاب البرهان بن الزين اللدى الأصل الغزى ناظر جيشها وابن ناظره ويعرف قديما بابن فليب استقر بعد أبيه ويقال انه فاق عليه كرما وحصنا مع الخبرة بالمباشرة وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين وسافر منها مع أبى البقاء بن الجيعان فزار المدينة ثم حج وعاد فمات فى رجوعه فى يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة منها بالابرقين وجهز مع جماعة فدفن بالينبوع بجامع هلمان خارج البلد ولم يكمل ثمانية وعشرين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل البرهان أبو الوفاء وأبو الفضل ابن الزين المقرى أبى هريرة بن الشمس بن المجد الكركى الأصل القاهرى المولد والدار الحنفى إمام السلطان والآتى أبوه ويعرف بابن الكركى ولد وقت الزوال من يوم الجمعة تاسع رمضان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأمه جركسية من موالى يشبك المشد الاتابك. نشأ فحفظ القرآن والأربعين النووى والشاطبية

ومختصر القدورى وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على أئمة عصره كشيخنا والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والولوى السفطى وسعد الدين بن الديرى والأمين لاقصرائى وابن أخته المحب وابن الهمام وأبى الفتح وفاء والبدرين ابن التنسى المالكى والبغدادى الحنبلى وكتبوا كلهم له ، ووصف شيخنا والده بالشيخ الفاضل الاوحد المفنن المرتضى ودعا لولده بقوله نفعه الله تعالى بما علمه وعلمه ماينفعه وبلغه اسنى المراتب التى تعظم قدره وترفعه ، والبلقينى بصاحبنا الشيخ الامام المفنن زين الدين مفيد الطالبين ، وأجازاه والعلاء فى كتابتهم ، وسمع صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشى وتلا القرآن على الشمس بن الحصانى وجود القراءة مع درسها بها وأكثر من ملازمة الشافعى والليث وغيرهما من المشاهد الجليلة وعادت عليه بركة أربابها وزوارها ، وهو فى غضون ذلك مقبل على العلم وتحصيله متوجه لمنقوله ومعقوله فأخذ الميقات عن البدر القيمرى والفقه والعربية عن الشمس إمام الشيخونية وكذا أخذ عن النجم القرمى قاضى العسكر بل والعز عبد السلام البغدادى وسمع عليه الشفا ملفقا بقراءة قارئين ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل ووالده بالشيخ الامام العالم قال :

لعمرى لقد حاز المكارم والعلا بجمع سماع القوت ثمت كملا
وأضحى فريدا أوحديا معظما بجد وجهد كامل طيب الحلا

وفى الصحيحين على الشهاب أحمد بن محمد بن صلح الحلبى الحنفى ابن العطار وحضر دروسه بل حضر دروس الكمال بن الهمام ولازم التقى الحصنى فى فنون كثيرة وكذا التقى الشمنى والسيف بن الخوانداد والمحيوى الكافياجى وعظم اختصاصه بهم وتفننه عليهم ، ومما أخذ عن الشمنى التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان والمنطق وغيرها بقراءته وقراءة غيره تحقيقا ودراية وبقراءته أيضاً الشفا والبخارى ودخل معهم فى كثير من مشكلات كتب هذه الفنون وغيرها وأذنوا له فى اقرائها ووصفه أولهم فأبلغ وثانيهم بالفاضل العديم النظير والمماثل صفوة الاذكياء خلاصة الفضلاء وسلالة الصلحاء الاتقياء وأنه لازمه ملازمة طويلة للاشتغال إلى أن رقى بذلك إلى رتبة الأعيان وفى موضع آخر بالفاضل الأصيل والبارع الجليل وأما الكافياجى فكان مما قاله فى إجازته التى أذن له فيها فى الاقراء والتدريس والافتاء والتأليف :

لاتنكرن اهداءنا لك منطقا منك استفدنا لفظه ونظامه

ومنه : أنظر الى نظرى اليك فانه   عنوان ماأخفيت فى احشائى
وان فضائله الجة لاتحد ولا تحصى ومناقبه الحسنة لا تعد ولا تستقصى إلى غيرهم من شيوخ الرواية والدراية أولى التحقيق والرعاية كل هـذا مع حذقه باللسان التركى لمخالطته الاجلاء من أمرائهم حتىأنه لما سافر الأمير قايتباى وهو شاد الشربخاناه الى البحيرة استصحبه اماماً فنال مع ماتقدم بذلك السعادة الدنيوية فانه لم يلبث ان ارتقى السلطنة فقربه وأدناه وأحبه فبلغ مناه واختص به عمن عداه وتفرد فيه التفرد وتأنس بمحادثته سيما فى أوقات التعبد وخوله مزيد النعم وشمله فيما يلتمسه منه بنعم وأعطاه قراءة البخارى بالقلعة عن الشهاب بن أسد واستيفاء الصحبة عن الزين عبد الرحيم بن البارزى فى حياتهما ونظر الكسوة عن الشرف الانصارى وتدريس أم السلطان والمحمودية والأبوبكرية والاينالية وخشقدم بجامع الازهر وتربة يشبك الكبير بالصحراء ومشيخة الصوفية الارسلانية بالمنشية ونظرها مع كون شرطها للشافعية الا انها انتقلت للحنفية من أيام الزين التفهنى (١) والاعادة بالسيوفية فى الصنادقيين وكذا بالمهمندارية بالقرب من جامع المارداني مع نيابة النظر فيها وفى الابوبكرية كل ذلك أوجله عن البدر ابن عبيد الله ولم يلتفت لمازعمه بعضهم من رغبته لهم عنها قبل موته بل كاد الايقاع به كما أنه لم يصغ لما أشار به الأمين من توزيعها عليه وعلى غيره بحيث أدى ذلك إلى استيحاش البرهان منـه وما كان قصده إلا الجميل ، والفقه بالاشرفية العتيقة بعد مشيخة السيف وخطابة مدرسة مغلباى طاز عن الزين الابشيهى والشهاب ابن يوسف الصوفي حين تنازعهما إلى غير ذلك مما لاأضبطه خارجا عن رزق واقطاع وانظار ومسموح وهو دينار كل يوم وجوالى وعدة وظائف كانت معه ومع أبيه بجامع طولون من رياسة وغيرها وعما رغب عنه من المباشرات ونحوها كمباشرة الشيخونية وتصوف فى القرا بها ووظيفة مدح بالدوادارية لارتفاعه عنها بحيث قيل ان المستقر فى جملته اليوم من جهاته ما لاأفوه به لكثرته سوى مايساق إليه من الهدايا والخدم والانعام كاعطائه فى جهاز ابنة له فيما قيل ألف دينار من السلطان ومن الدوادار مثلها بل زائد وقس على هذا ، ونوه به فى قضاء الحنفية وكان شأنه أعلى من ذلك إذ كان القضاة وغيرهم من الاعيان ممن يتردد لبابه ويتلذذ بخطابه بل مال الفضلاء من الغرباء وغيرهم إلى الاستفادة منه وسماع

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية قرب دمياط .

مباحثته والانتفاع بتنويهه ومساعدته ، وبمساعدته استقر شيخه الحصنى فى مشيخة الشافعى ورام بعده اعطاءها لصاحبنا الزين عبد الرحيم الابناسى فما تيسر وشيخه السيف فى المؤيدية ثم الشيخونية بل وقبلهم طلع به إلى السلطان فأنعم عليه بثلثمائة دينار ولما مات شيخه الشمنى قام مع ولده فى إعطائه مشيخة جامع قايتباى الجركسى المجاور لدار الضيافة وخطابته والسكنى به وغير ذلك من تعلقاته وناب عنه حتى تزعزع بحيث كان معدناً لشيوخه وأصحابه محسنا لكثير ممن ينتمى للعلم بانتسابه ولقد قال للملك فى وقت لا أعلم الآن من الاجماع عليه فى علم كالسخاوى، وله اليد البيضاء فى إعطاء رفيقه فى إمامة السلطان مشيخة البرقوقية بعد الامشاطى كما أنه من أجل المساعدين فى قضاء الحنابلة بعتوليه، وقال لبعض من رام تبكيت الزينى زكريا ببعض الأسئلة فى مجلس البخارى بالقلعة يامسى تواجه مثل هذا العالم بهذا السؤال مع أن الذى نسيه لا نعلمه إلى غير هذا مما ارتدع به المتجرىء بحيث لم يحتمل وتوسل عنده بالقاضى الشافعى الولوى الاسيوطى حتى جاء معه إليه واستغفر بل ومنع غير واحد من صوفية الاشرفية لعلمه بجراءتهم وإقدامهم ولم يعد بعضهم الامبالغة فى التوسل عنده وكذا عضد البقاعى فى كثير من حركاته وعظم اختصاصه بعظيم المملكة يشبك الدوادار وداخله وغيره من خواص الأمراء بل لم يكن يتخلف عن السلطان فى أسفاره حتى أنه دخل معه الشام وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة وسمعته ينشد أرجوزة له فى حج السلطان وقال لى إنه تمنى بحضرته الموت فى حياته فانزعج من ذلك وقال بل انا اتمناه لتقرأ عند قبرى وتزورنى ونحو ذلك ولذا لم يجب سؤله فى تقريره فى مشيخة مدرسته المكية وهو ذاكر للنعمة فى هذا كله شاكر الرب فى سعة عطائه له وفضله ، وقد درس وصنف وأفتى وحدث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب ووعظ وقطع ووصل وقدم وأخر . ومن تصانيفه فى الفقه فتاوى مبوبة فى مجلدين وحاشية على توضيح ابن هشام ، كل هذا مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة المقتضية للايجاز والربط والشكالة وجودة الخط ولطف العشرة والظرف والميل إلى النادرة واللطف ومزيد الذكاء والتفنن وسرعة البديهة التى يتضح بها التبين وطراوة النغمة والاعتراف كما قدمت بالنعمة والطبع المستقيم الذى لا يميل به غالباً لدنىء ولا لئيم . ولما مات الاقصرائى استقر عوضه فى مشيخة الاشرفية برسباى وامتدحه بقصيدة سينية مضمومة هنأه فيها الشهاب المنصورى وله فيه غير ذلك

وباشرها بشهامة وقوة وحينئذ أخرج من وظائفه تدريس الاينالية ونظر المهمندارية مع الاعادة بها للشريف المقسي الوفائي شيخ القجماسية الآن وتدريس خشقدم للسراج عمر المناوي أحد فضلاء النواب وتزوج خطيبة لأبي السعود بن الشيخ وأسكنها بالمدرسة وهو في ازدياد من الترقي ونمو من الجهات والتوقي حتى بلغ مبلغاً لم يرتق له غيره مما حمد في أكثره سيره ولكنه في أوائل سنة ثلاث وثمانين حين مطالبته لشخص بما تجمد عليه لفلاحي الكسوة ونسبته أنه اشتط بحيث أمر بضربه فعاش نصف شهر ومات وزعم ولده أن ذلك سنة اجتمعا عند رأس نوبة النوب فكانت قلاقل وعواطل جانب البرهان فيها أرجح مع استمراره على وجاهته الى أن كان في أواخر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين شكاه مهتار السلطان اليه زاعما تضرره ببروزه في بيته على بركة الفيل بالقرب من مدرسة البشير الذي كان السلطان هو الذي اشتراه له في أوائل سلطنته وتحول اليه بعد سكنه بالسكاكين من الشارع في بيت الشمس الكاتب، وبالغ المشتكي في التكلم بما لا يليق فبادر لارسال من هدمه مع كون البروز كان باذنه ثم منعه من الطلوع اليه فحينئذ انخفض جانبه عند الملاحظين لذلك وخاض الناس في أسبابه وتحرك حينئذ الولد المشار اليه للشكوى فأمر بالتوجه معه للشافعي وآل الأمر لمصالحته بمائة دينار فنقم السلطان ذلك وهدد الامام فخارت طباعه بحيث اختفى وأخذ في التوسل عنده ببعض الأمراء فما أنجع هذا مع استمرار جهاته إلى أن أخرج عنه قراءة الحديث بالقلعة لسبط شيخنا ثم نظر الكسوة لغريمه المهتار ثم مشيخة الاشرفية للصلاح الطرابلسي والمسموح للخيضري ووفر الامامة وغير ذلك ثم بعد سنين طلب الشهاب بن القريصاتي وألزمه باحضار ما تحصل له عنده من جهاته فما تمكن من مخالفته ثم بعد مدة حصل الرضا عنه والاذن له بطلوع المولد ثم أعاد له المسموح بعد الخيضري وتكرر اجتماعه به بل طلبه للحضور مع الحنفية المأمورين بالاجتماع في القبة الدوادارية بين يديه وكان هو المشار اليه وتكلم بما لم ينهضوا به وظهر منه التمسك بما هو مقرر عنده من بديع ذكائه وحسن اشاراته وايمائه وتفرده عن سائرهم بما اجتمع فيه وتقيده في مباحثه بايضاح ما يبديه بحيث أنه في ليلة المولد من سنة خمس وتسعين لما رام الانصراف أمره بالمبيت وبالغ في التودد اليه والاقبال عليه حسبما بسطت كل هذا في تواريخه من الحوادث، كل ذلك وهو قائم بمباشرة ما تأخر من وظائفه متوجه للاقراء في بيته لفنون العلم

والفتياطيب النفس متزود الهيبة ، وقد رأيت بخطه من نظمه مقرضاً لبعض الفضلاء المقتبسين من علمه :

فيالله درك من كتاب حوى مالم يسطر فى كتاب
أتى ببلاغة وفصيح لفظ وأسئلة محررة الجواب
وتحقيق وتدقيق نفيس به يهدى لمعرفة الصواب
ومنشئه جزاه الله خيرا وضاعف أجره يوم الحساب
بفضل المصطفى خير البرايا امام المرسلين بلا ارتياب
فصلى الله مولانا عليه وآتاه الوسيلة فى المآب
وناظمها الامام عبيد باب يروم شفاعة عند الحساب
فيا مولاى بلغه مناه وجد وامنن بتحسين الثواب

وكذا كتبت فى حوادث سنة ثمان وتسعين من نظمه قوله فى أبى النجا بن الشيخ خلف الفوى .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله برهان الدين أبو اسحق بن الزين بن الشمس الزرعي الأصل الدمشقى الشافعى والد المحب محمد وأخو الولوى عبد الله والشهاب أحمد وعم النجم واخوته ويعرف كل منهم بابن قاضى عجلون وجده ، ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن حجى والجمال بن الشرائحى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وقرأ على الحافظ ابن ناصر الدين بل رأيت ابن أبى عذيبة قال انه أجازه ابن أبى المجد وابن صديق وتخرج بابن الشرائحى فالله أعلم . وحدث وسمع منه الطلبة وممن لقيه السبطى والعز بن فهد وكتب على بعض استدعاآت بعض الأولاد بل قرأ عليه ابن اللبودى صحيح البخارى وناب فى القضاء بدمشق مع نظر الايتام بها والمشاركة فى وقف الاسرى وكان من خيار القضاة ومحتشميهم حسن السيرة كثير التودد والمكارم طارحا للتكلف ، وكان يحكى أن والده كان صديقاً للقاضى برهان الدين بن جماعة فلما مات فى سنة تسعين وحملت به أمه قال أبوه ان جاء ذكراً سميته باسم البرهان وكان كذلك . مات فى يوم الأحد ثانى عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من يومه بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة ، وكثر الثناء عليه ، ورثاه ابن اللبودى بقصيدة فائية رحمه الله ..

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى أبن أيوب ابن حسام الدين محمود الكمال أبو اسحق بن فتح الدين أبي اليسرى الحلبي المالكى ابن أخى المحب أبى الوليد محمد الحنفى ويعرف كسلفه بابن الشحنة (١) واستقر فى قضاء المالكية بحلب بعد أبيه فى سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد الاذرعى . يحتمل أن يكون ابن قاضى عجلون الماضى قريباً والأذرعى يحرف من الزرعى .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الأنصارى بن قبقب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الشهرزورى المحتد التونسى الفقيه المقرىء المجود ويعرف بزعبوب . مات فى أواخر ذى الحجة سنة ثمان أو ثلاث وثمانين.

(ابراهيم) بن عبد الرزاق بن غراب سعد الدين بن علم الدين بن شمس الدين السكندرى الأصل المصرى القبطى أخو الفخر ماجد وهو الأكبر ويعرف بابن غراب ، أصله من أبناء الكتبة الاقباط بالاسكندرية فاتصل بخدمة الجمال محمود الاستادار واختص به ورقاه حتى ولاه نظر الخاص قبل استكماله عشرين سنة عوضا عن سعد الدين أبى الفرج بن تاج الدين موسى فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ومع ذلك فلما أمسك الجمال المشار اليه كان هو القائم باظهار خباياه ومحافصته بحيث أنه كان اذا رآه يبكى من شدة قهره منه وتزايدت بذلك وجاهته عند الظاهر برقوق وبعده استقر به ابنه الناصر فرج فى نظر الجيش مضافاً للخاص وغيره بل صار هو الحل والعقد لاسيما وقد استقر بأخيه فى الوزارة ، ولم يلبث أن قبض عليهما وأحيط بموجودها وخلعا مما كان معهما وتسلمها أزبك رأس نوبة ثم نقلا إلى قطلوبغا الكركى شاد الشربخاناه إلى أن أفرج عنهما وعادا لوظائفهما ثم عزلا ولا زالا كذلك ارتفاعا وانخفاضا إلى أن استقر به الناصر أمير مشورة وأنعم عليه بتقدمة ألف ونزل (٢) إلى بيته ولزم الفراش مريضاً حتى مات فى ليلة الخميس أو ضحوة نهاره تاسع عشر رمضان سنة ثمان ولم يبلغ الثلاثين وكان فيما قيل شاباً جميلا كريما جواداً ممدحا رئيساً نالته السعادة فى مباشرته مائلا إلى فعل الخير والصدقة سيما فى الوباء الذى كان فى سنة ست فانه فعل فيه من الخيرات ما هو مذكور به مستفيض عنه بل قيل إنه منذ ولى الوظائف وإلى أن مات مادخل عليه مملوك من

(١) بياض فى الأصل . (٢) فى الأصل « وترك »

المماليك السلطانية ، كبيراً كان أو صغيرا فى حاجة إلا وسقاه السكر المذاب ثم يأخذ فى قضاء حاجته . وقد ترجمه شيخنا فى حوادث أنبائه فقال كان جده غراب أول من أسلم من آبائه وباشر بالاسكندرية إلى أن اتهم بأنه كان ممن دل الفرنج لما هجموها على عورات المسلمين فقتله ابن عزام سنة سبع وسبعين ونشأ ابنه عبدالرزاق وترقى إلى أن ولى نظر الاسكندرية ومات فى نحو الثمانين وخلف ولدين صغيرين مجداً كبرهما وابراهيم هذا فلما تمكن محمود من الظاهر دخل الاسكندرية فأوى اليه إبراهيم وهو يومئذ يكتب فى العرضة تحت كنف أخيه ماجد الذى يلقب فخر الدين ويسمى مجداً فقربه محمود ودربه وخرجه إلى أن مهر سريعا وجادت كتابته وحمد محمود ذهنه وسيرته فاختص به وتمكن منه بحيث صار يدرى جميع أموره وتعلم لسان الترك حتى حذق فيه فاتفق أنه عثر عليه بخيانة فخاف ابن غراب من سطوته فاستدرك نفسه وانضوى إلى ابن الطبلاوى وهو يومئذ قد قرب من قلب الظاهر برقوق فلم يزل بالظاهر حتى بطش بمحمود وآل أمره إلى استنفاد أمواله وموته بحبس أولى الجرائم وتقلب ابن غراب من ماله فيما يستحى من ذكره لكثرته ولازم خدمة ابن الطبلاوى إلى أن رقاه فولى نظر الخاص ثم ناطح ابن الطبلاوى إلى أن قبض عليه باذن الظاهر وكان من أوصياء الظاهر ثم اختص بيشبك فكان معه ظهيرا فى تلك الحروب والمتقلبات حتى ذهب ايتمش وتنم وغيرهما من أكابر الظاهرية وتشتت شمل أكثر الباقين وتمكن ابن غراب حتى استحضر أخاه فخر الدين فقرره وزيراً ثم لما استقر فى كتابة السر ونظر الجيش اضاف اليه نظر الخاص ثم لبس الاستادارية وتزيا بزى الجندى وضرب على بابه الطبول ونعم جداً حتى أنه لما مرض كان الامراء الكبار يعودونه قياما على أرجلهم وكان هو السبب فى فرار الناصر وتركه المملكة وإقامته عنده تلك المدة مختفياً حتى تمكن مما أراد من إبعاد من يود الناصر وتقريب من أبغضه فلما عاد الناصر إلى المملكة بتدبير ابن غراب ألقى اليه بالمقاليد فصار يكثر الامتنان على جميع الامراء بانه أبقى لهم بهجتهم وأعاد اليهم ما سلبوه من ملكهم وأمدهم بماله عند فقتهم وكان يصرح بأنه أزال دولة وأقام أخرى ثم أعاد الاولى من غير حاجة لذلك وأنه لو شاء أخذ الملك لنفسه من غير مانع وأهان كاتب السر فتح الله وبادره ولبس مكانه ثم ترفع عن كتابة السر فولاها كاتبا عنده يقال الفخر بن المزوق ، ولما تكامل له جميع ما أراد لحظته عين الكمال بالنقص فرض مدة طويلة

بالقولنج الصفراوى إلى أن مات وكانت جنازته مشهودة وبات فى قبره ليلة الجمعة وكثر تعجب الناس لذلك ولا عجب فيه فقدمات الحجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان ولكن كان ابن غراب محبوباً إلى العامة لماقام به فى الغلاء والفناء من اطعامه الفقراء وتكفينه للأموات من ماله، ولم يوجد له كبير أمر من المال بل مات وعليه من الديون مالايدخل تحت الحصر،وأعيدفتح الله لكتابة السر. وكان مليح الشكل معرق الصورة شديد الزهو والعجب يحب الانفراد بالرياسة ويظهر التعفف عارفا باللغة التركية مع الدهاء والمكر والمعرفة التامة بأخلاق أهل الدولة وهاباً مفضالا كثير البذل وافر الحرمة بلغ فى المملكة مالم يبلغه أحد فانه لم يمت حتى صار أميراً بتقدمة ألف وتنقل فى الولايات نظر الخاص والجيش والاستدارية وكتابة السر وغيرها ، ولقد تلاعب بالدولة ظهراً لبطن وخدم عند الاضداد وعظم قدره حتى شاع أنه لا بدأن يلى السلطنة . وترجمته فى عقود المقريزى مطولة والله يسامحه .

(ابراهيم) بن عبد الغنى بن ابراهيم أمين الدين بن مجد الدين القبطى المصرى ويعرف بابن الهيصم . ولد تقريبا فى أوائل القرن بالقاهرة ونشأ بها فى كنف السعادة تحت نظر أبيه ثم عمه التاج عبدالرزاق إلى أن كتب المنسوب وبرع فى الحساب فباشر فى عـدة جهات ثم انتقل إلى نظر الدولة عقب الكريمى عبد الكريم بن كاتب حكم فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين فدام فيها إلى سنة سبع وثلاثين فاستقر حينئذ فى الوزارة بالدار المصرية بعد صرف الكريمى بن كاتب المناخات ولم يلبث إلا أشهراً ثم اختفى إلى أن ظهر بشفاعة اينال الا بوبكرى الخازندار فيه وولى بعدذلك نظر المفرد ثم أعيد إلى نظر الدولة ومكث فيهاسنين إلى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين فأعاده الظاهر إلى الوزر عوض ابن كاتب المناخ أيضاً فباشره حينئذ مباشرة جيدة لاسيما لما وقع الشراقى والغلاء فى سنة أربع وخمسين بحيث ألبس فى تلك الأيام عدة خلع شكراً له على سده إياها ثم عجز واستعفى فأعفى واستقر عوضه تغرى بردى القلاوى فى شوال سنة ست وخمسين إلى أن أعفى وأعيد الامينى فى أيام المنصور تاسع عشر صفر سنةسبع وخمسين ثم بعد أشهر وذلك فى مستهل رمضان اختفى لعجزه وقرر عوضه كاتب المماليك فرج بن النجا إلى أن ظهر صاحب الترجمة بأمان فأعيد فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين فما كان بأسرع من عجزه وطلبه للاستعفاء فلم يجب

فاختفى فى أثناء ذى القعدة منها وأعيد فرج ، واستمر اختفاء هـذا إلى أن مرض وسمح له بالاقامة ببيته حتى مات فى ليلة الجمعة مستهل ربيع الآخر وقيل فى يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع وخمسين و كان رئيسا خفيف الظلم بالنسبة كثير التجمل فى ملبسه ومركبه غاية فى الترف منعزلا عن الاقباط بحيث تزوج من المسلمين وحج وحفر بالكاملية بئراً عظم النفع بها للمصلين وغيرهم ومال الى الفقراء والصالحين وعظم اعتقاده فيهم واشتدت رغبته فى الاحسان اليهم بالبذل وغيره مع الاكثار من زيارتهم . وبالجملة فكان من أصلح الموجودين من أبناء جنسه رحمه الله وعفا عنه وإيانا ؛ وهو قريب الجمالى بن كاتب جكم وأخيه الآتى قريبا أمهما سارة ابنة التاج عبد الرزاق عم صاحب الترجمة .

(ابراهيم) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين بن فخر الدين الدمياطى الأصل القاهرى ويعرف كسلفه بابن الجيعان ناظر الخزانة وكاتبها وأصغر اخوته الخمسة الاشقاء أمهم ابنة المجد كاتب المماليك فى أيام الناصر كان رئيساً عاقلا محتشما وقوراً محباً فى العلماء مكرما لهم وله مآثر حسنة منها جامع بولاق بالقرب من منظرة الحجازية وجعل فيه شيخا وصوفية وأول من خطب فيه بعض الفضلاء ثم الولوى بن تقى الدين البلقينى الذى ولى قضاء الشام بعد ثم رغب عنها لشيخ المكان واتفق لكل من الأولين ما جرية فى ذلك أودعتها فى الحوادث، وبالقرب منه له عمائر هائلة بل ملك منظرة البرابحية وغيرها مما صار وقفاً عليه ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل وتقدم فى الرياسة وصاهر الجمالى بن كاتب جكم على أخته فاستولدها شقرا تزوجها ابن خالها الكمالى ناظر الجيش ثم خلفه عليها حفيد عمها البدرى أبو البقاء ولم يكن للجمالى مع صاحب الترجمة أمر وله ابنة أكبر منها تزوجها بعض من بنى مخاطة وهى من سرية له زوجها فى حياته لبعض اخصائهم الخيار وماتت تحته بالمدينة النبوية . ومات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ربيع الأول سنة أربع وستين ودفن من الغد بتربة أخيه المجد عبد الرحمن قريباً من تربة الأشرف برسباى من الصحراء بعد أن صلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر ويقال انه لم يبلغ الستين رحمه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن عبد الكريم بن بركة بن سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين القبطى المصرى سبط التاج عبد الرزاق بن الهيصم وأخو الجمالى يوسف

الآتيين ويعرف بابن كاتب جكم . ولد بالقاهرة قبل العشرين وثمانمائة ونشأ تحت كنف أبيه وأحضر اليه من أقرأه القرآن وعلمه الكتابة والعلم كالفقه على مذهب الشافعي والعربية حتى كتب المنسوب وبرع فى الحساب والمباشرة فلما مات أبوه استقر فى نظر الخاص ووكالة السلطان الخاصة به على ستين ألف دينار وسنه نحو من العشرين سنة فحسنت سيرته وسافر إلى آمد صحبة الأشرف برسباى ثم تغير عليه بعد عوده لكونه لم يوافقه على الاستقرار فى الوزر وضربه واستقر بأخيه الجمالى فيها ثم أعفى وألزما بمال كثير جداً قاما به واستمر صاحب الترجمة على وظيفة الخاص الى أن مات بعد مرض طويل بالسل وبالقولنج فى أثنائه بحيث حصل له صرع ولم يكثر واتهم طبيبه بأنه دس عليه سما فى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل حضره السلطان فمن دونه ودفن ليلة الجمعة عند أبيه بالقرافة ولم يبلغ الثلاثين ، واستقر أخوه بعده ، وكان شاباً حسن الشكالة جواداً كريماً درباً سيوساً مع تيه واسراف وزهو . وقد أثنى عليه شيخنا فى أنبائه فقال وكثر الثناء عليه وكان قليل الأذى كثير البذل طلق الوجه نادرة فى طائفته ، واستقر بعده فى وظائفه أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه ، وقال فى ترجمة أبيه ان ابنه هذا استقر بعده وهو أمرد فاستمر ولم يظن أحد أنه يستمر لصغر سنه لكنه استعان أولا بجده لأمه ثم استقل بالأمور بعد وفاته وقد تدرب وكان يتكلم بالتركى ويحسن المعاشرة مع لثغة فى لسانه وقال المقريزى انه كان من المترفين المنهمكين فى اللذات المنغمسين فى الشهوات .

(ابراهيم) بن النجم عبد الكريم بن عمر الدمشقى ثم القاهرى ابن أخى الخواجا الشمس محمد بن الزين . شاب أقام بمكة ثم بالمدينة مع عمه ووحده وسافر فى التجارة وتفحل وابتنى بمكة داراً بالقرب من دار عمه ثم سافر فى التجارة لكالكوت وغيرها مع سكون ورغبة فى الخير واتصال بابنة عمه بورك فيهما ثم عاد بعد موت عمه بقليل فحج فى سنة ثمان وتسعين ثم رجع مع الركب لقابل.

(ابراهيم) بن عبد الكريم الكردى الحلبي دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجانى وغيره وأقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيراً فى عدة فنون أجلها المعانى والبيان فانه كان يقررها تقريراً واضحاً .مات فى آخر المحرم سنة أربعين قاله شيخنا فى أنبائه ، وسمى ابن فهد والده خليلا والله

أعلم ، وأرخ وفاته فى ليلة الأحد ثامن عشر المحرم بمكة ووصفه بالعلامة ، وقال غيره انه قطنها وأقرأ تفسير البيضاوى ومنهاجه وكذا المصابيح والعربية وغيرها ، وممن ذكر أنه أخذ عنه صاحبنا أبو الوقت عبد الأول المرشدى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمان مائة بمكة وسمع المراغى والجمال بن ظهيرة وغيرهما وأجاز له ابن صديق والعراقى والهيثمى وعائشة ابنة عبد الهادى ودخل القاهرة مرتين فمات فى ثانيتهما وهو صغير بالطاعون فى سنة تسع عشرة . ترجمه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم برهان الدين أبو الوفاء بن المحدث الجمال بن الحافظ الشهاب العريانى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابى عمرو على الشمس الزراتيتى وحفظ كتباً فى العلوم وأخذ الفقه عن الشموس الثلاثة البرماوى والشطنوفى والغراقى والبرهان البيجورى وقريبيه الشمس والنور ، وعن الشطنوفى مع البدر الدمامينى أخذ العربية وعن البرماوى أخذهما والاصول بل قرأ عليه شرحه على العمدة أو غالبه وكذا أخذ العربية والاصول عن المجد البرماوى وحضر بأخرة عند القاياتى فى العضد وغيره وعلم الحديث عن الولى العراقى وشيخنا وانتفع فى ابتدائه فى النحو والفقه والحديث بوالده الجمال بل اعتنى به أبوه فأحضره على التقى بن حاتم والشهاب بن المنقر والصلاح الزفتاوى والتاج الصردى والنجم ابن الكشك والسراج الكومى والزينين ابن الشيخة والمراغى والتقى الدجوى وستيتة ابنة ابن غالى وأسمعه على التنوخى وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيثمى والصدر المناوى والحلاوى والسويداوى والشرف أبى بكر بن جماعة والنجم البالسى والشهاب أحمد بن عبد الله أبن رشيد السلمى الحجازى الحنفى ومريم الاذرعية فى آخرين من الصنفين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وابن العلائى وخلق وهو مكثر سماعا وشيوخا . وحج مرتين الاولى فى سنة ثمان وعشرين ولازم الاشتغال حتى برع وصار يعد فى الفضلاء مع الذكاء المفرط والمذاكرة بكثير من الحكايات والنوادر والاشعار والفوائد الجمة ، وناب فى القضاء عن شيخنا ومن قبله عن البلقينى وهو كان قارىء الحديث عنده في رمضان وجمع

شرح شواهد الكافية الشافية لابن ملك كما رأيته بخط شيخنا وهو شرح حسن يدل على إطلاع زائد فى النحو وغيره وحفظ غزير للحديث والاشعار العربية والامثال وليس بكثير عليه وإن زعم بعضهم أنه وجد بتركة المقريزى شرحها للغمارى فان كان وقف عليه فيمكن أن يكون أخذه وزاد عليه ، وولى مشيخة العلائى طيبغا الطويل المعروفة بالطويلية بالصحراء وظيفة أبيه وجده وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها من الجهات ، ولكنه مع هذه الاوصاف الشريفة ضيع نفسه بكثرة إسرافه على نفسه ومجاهرته بالمعاصى بحيث شوهد منه العجب من ذلك وأفضى به الحال إلى أن سقط فى البحر وهو ثمل فيما قيل يوم الخميس سابع عشرى رجب سنة اثنتين وخمسين فغرق ولم يوجد ثم وجد فى مستهل شعبان فغسل من الغد ودفن بعد أن تغيرت رائحته ، واستقر بعده فى الطويلية أبو الخير بن النحاس وزعم صاحبنا التقى القلقشندى أن شيخنا كان استقر به فيها لتجاهره بما أشرت اليه فالله أعلم ، وقد حدث باليسير وأخذ عنه أصحابنا وحملنى شره الطالب على أن قرأت عليه جزءاً وليس بأهل للرواية عنه ولا كرامه سامحه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن عبد الله بن اسحق صارم الدين بن الجمال بن العماد البعلى الشافعى التاجر ويعرف بابن العماد . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند ابن قاضى المنيطرة وسمع البخارى على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب فى سنة خمس وتسعين بجامع بعلبك انابه الحجار سنة سبع عشرة وسبعمائة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه ببعلبك المائة لابن تيمية وكان خيراً نير الشيبة جميل الهيئة يتكسب بالتجارة مات فى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أبى أيوب الصدر أبو الفضل بن الشرف أبى القسم السلماسى ثم التبريزى الشافعى ويعرف بالزنهارى نسبة لبعض المعتقدين. لقينى بمكة فى موسم سنة ست وثمانين عقب الحج ولم يحج قبلها فسمع منى المسلسل وأخبرنى أن مولده سنة ثمان وعشرين بسلماس ، اد غيره أنه ولى قضاء تبريز ثم أعرض عنه وانه درس فى فنون ، وكتبت له اجارة .

(ابراهيم) بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف الماردانى الازهرى الآتى أبوه وولداه التقى عبد الرحمن الاصغر والمحب محمد . ولد فى أول سنة تسع وثمان مائة ومات فى خامس شعبان سنة سبعين بعد أن أثكل أصغر ولديه وكان موقتا .

(ابراهيم) بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الصنعانى الاصل المدنى المالكى المادح ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

(ابراهيم) بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن سعد الدين بن جماعة البرهان ابن شيخنا الجمال الكنانى المقدسى الشافعى سبط الشمس بن الديرى الحنفى ووالد العماد اسماعيل والنجم محمد شيخ الصلاحية والخطيب المحب أحمد الآتى ذكرهم . ولد فى احدى الجمادين سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن و وسمع على جده لأمه فى صحيح مسلم وعلى غيره واشتغل يسيرا وولى قضاء بلده وخطابتها وتكلموا فى سيرته وديانته وأورد له شيخنا فى سنة اربع وأربعين من أنبائه حادثة . مات فى آخر صفر سنة اثنتين وسبعين بعد أن استجيز ببعض الاستدعاآت

(ابراهيم) بن عبدالله سيف الدين الشامى المهمندار ويلقب خرز قال شيخنا فى أنبائه قدم مع المؤيد فولاه المهمندار بعد أن لاق وكذا أولى مرة ولاية ومات فى العشر الاخير من ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الله الانصارى الخليلى ممن سمع على بمكة فى سنة أربع وتسعين .

(ابراهيم) بن عبدالله الرفاء . قال شيخنا فى أنبائه كان مقيما بزاوية بمصر قريبا من جامع عمرو وللناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات . مات فى جمادى الأولى سنة أربع .

(ابراهيم) بن عبد الله المغربى المدنى، ويعرف بالحطاب ـ بالمهملة ـ قال شيخنا فى أنبائه سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد مات فى سنة اثنتين .

(ابراهيم) بن عبد الملك بن ابراهيم الجذامى البرنتيشى [١] نسبة لحصن من غرب [٢] الاندلس من أعمال أشبونة ـ المغربى ثم القاهرى تاجر السلطان وابن عم أبى القاسم بن محمد بن ابراهيم والد صاحبنا أبى عبد الله محمد الآتى . مات بالاسكندرية فى أواخر رجب أو أول شعبان سنة ثمانين عن نحو الثمانين وسمعت من يصفه بخير وعقل وأنه كان من أصحاب الاشرف قايتباى قبل استقراره فى المملكة ، ومن غريب ما اتفق له أنه جهز قبيل موته معظم تركته لاهله ببلاده ولم يترك عنده إلا ما يكون وفاء لدينه حتى لا يدع شيئا تغتصبه الدولة ومع ذلك

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة . وفى الاصل «البرنتسى» . (٢) فى الاصل «نسبة لحصين من غرب» .

فما سلم وحصل لوارثه أبى عبد الله المشار اليه اجحاف هنا وهناك عوضهما الله الجنة .

(ابراهيم) بن عبد المهيمن فخر الدين القليوبى ثم القاهرى الخازن بالبيمارستان المنصورى والد أحمد والشرف محمد المذكورين كان من خواص الجمال الاستادار ولذا تعرض لولده بعد موته .

(ابراهيم) بن عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالوهاب البرهان بن الجلال المرشدى المكى الحنفى والد عبدالواحد . ولد فى يو الثلاثاء منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والقدورى واشتغل على أبيه بل سمع على عمه النسك الكبير لابن جماعة . مات فى ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع برهان الدين أبو اسحق بن المسند التاج بن الحافظ العماد القرشى البصروى الدمشقى المزى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن كثير . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وأحضر فى الثالثة على ابنة عم والده ست القضاة أم عيسى ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير كتاب السنة لابى الحسين محمد بن حامد بن السرى خال ولد البستى لقيته بالمزة وهو من بيت علم وحديث فقرأت عليه جزءاً ومات .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن التاج الحسنى الصلتى ثم الدمشقى الشافعى الآتى ابوه بثروة وتوجه للتجارة ممن جاور فى سنة سبع وتسعين ورأيته هناك على خير بالنسبة لأبيه ويذكر .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر برهان الدين أبو إسحق بن التاج البغدادى ثم القاهرى الحنبلى التاجر والد على الآتى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها لحفظ القرآن وسافر مع أبيه إلى مكة لجاور وسمع بها على ابن صديق فى سنة ست وثمان مائة صحيح البخارى ومسند الدارمى وغيرهما وقطن القاهرة وحدث فيها بالصحيح وغيره ، سمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء وكان خيرا مواظباً على الجماعات وحضور التصوف بسعيد السعداء حريصاً على الخير والقربات محباً فى الحديث وأهله سليم الصدر متكسباً من التجارة على سداد وخير . مات فى يوم الأربعاء ثالث عشرى ذى الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب سعد الدين اللدى الغزى أخو عبد الرحمن وذاك الأكبر والأجل ووالد الكمال محمد الآتيين ناب عن أخيه بدار السعادة بغزة ثم استقر فى كتابة سرها وغيرها وتزوج ابنة الناصرى محمد بن جمال الدين بعد أخيه واستمرت تحته حتى مات فى مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وكان عاقلا سيوساً وتوجه أبو زوجته لضبط تركته ظنا .

(ابراهيم) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هادى الولد السيد جمال الدين بن العلامة النور بن العارف العلاء بن العفيف الحسينى الايجى الأصل المكى الشافعى أخو حبيب الله وعبد الرحمن ومحمد الآنى كل منهم ويعرف كأبيه وجده بابن السيد عفيف الدين . ولد فى ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثمانمائة بمكة وأمه أم ولد حضر إلىّ مع أبيه وهو فى الثالثة سنة ست وثمانين فى تلك المجاورة فحدثتهما بالمسلسل ونشأ فقرأ به زوج أمه ملا على البخارى فى قراءة القرآن وفى النحو بالعوامل والكافية وفى الصرف بتصريف العزى ولما كنت فى سنة ثلاث وتسعين بمكة أحضره إلىّ فقرأ أربعى النووى ثم ثلاثيات البخارى بل سمع علىّ أصل الصحيح والشمائل بكمالها والابتهاج باذكار المسافر الحاج وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم ابن الحجاج والقول النافع فى ختم الصحيح الجامع ثلاثتهما من تأليفى ، وقابل بحضرتى نسخة من أولها وهو فطن لبيب ؛ لك حين سماعه نسخة معه فيحسن الامساك مع أدب وتربية بورك فيه ثم سافر مع أبيه متعلقاً به من أمه وسافرت مع زوجها لجهة أخرى

(ابراهيم) بن عثمان بن سعيد بن النجار والد الخطيب محمد الوزيرى كان رجلا صالحاً يقرىء الأبناء وممن قرأ عنده القاضى برهان الدين اللقانى وأثنى على صلاحه كما سيأتى فى ترجمته . مات فى .

(ابراهيم) بن علبك . فى ابن أحمد بن غنائم .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن أحمد بن سعد بن سعيد المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى مدين وهى كنية أبيه . قدم القاهرة فسمع منى المسلسل فى شوال سنة اثنتين وتسعين

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد برهان الدين المناوى الأصل القاهرى أخو أحمد ومحمد الشويهد كان من أهل القرآن وممن يذكر بعلاه بالنسبة

لأخويه مع ضيق المصرف والتقلل من العيال والملازمة لحضور الصلاحية إلى أن انقطع وأقام مـدة نخشى ابن أخيه المستحق لميراثه على مابيده لخازه وزاد فى التقتير عليه فلم يعدم من يرافعه حتى أخذ منه ووضع تحت يد الشافعى وفرض له ولجاريته مايكفيهما حتى مات قريب التسعين بعـد أن وقف داره على ابنتى اخويه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد الله السيد برهان الدين بن العلاء الحسينى البقاعى الأصل الدمشقى الصالحى الحنفى ولد بعد الخمسين تقريباً بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند عمر اللولوى الحنبلى ومنظومة النسفى وأصوله وأخـذ فى الفقه عن قاسم الرومى والشرف بن عبيد والكمال ابن شهاب النيسابورى وعنه أخذ فى أصول الدين والنحو والمنطق والمعانى أيضاً وأخذ فى أصول الفقه عن ابن الحمراء ثم لازم عبد النبى المغربى فى الأصلين والحكمة وأدب البحث والمنطق وغيرها وجود القرآن على الشمس بن الخدر وعبد الله ابن العجمى الوفاء وسمع الحـديث على البرهان بن مفلح القاضى وعثمان البلبلى والشمس الخيرى الشافعى وعليه قرأ البخارى والبرهان الناجى ولازمه والقطب الخيضرى واستقر ببلده فى إمامة الريحانيـة المجاورة لنور الدين الشهيد مولى الطواشى ريحان واقفها وغيرها من وظائفها بعد أبيه المتوفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وتكسب بالشهادة وتزوج ابنة العلاء المرداوى وحج بهـا فى سنة ثلاث وتسعين وجاور التى تليها ولازمنى حينئذ حتى قرأ شرحى على التقريب للنووى وكتبه بخطه بل وسمع فى شرحى للألفية وكذا شرح المصنف وجملة من البخارى وغير ذلك وقرأ على عبد المعطى رسالة القشيرى وسمع عليه بقراءة غيره فى العوارف للسهروردى وهو انسان خير فاضل فقير يستحضر كثيراً من البخارى ونحوه وكتب بخطه أشياء كان الله له .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحيم بن على أبو الصفاء ابن أبى الوفاء بن أبى الفضائل الحسينى العراقى المقدسى الشافعى والد الكمال أبى الوفاء محمد الحنفى ويعرف بابن أبى الوفاء . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى الحجة سنة عشر وثمان مئة بالعراق وحفظ بها القرآن عند أبيه وانتقل وهو ابن ثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا فنشأ بها وحفظ الحاوى الفرعى بل زعم أنه قرأ المحرر أيضاً ومختصراً من كل مذهب وأن بعض أصحاب والده وجـده

اسـتماله (١) للتقيد بالشافعي وأنه انتفع بوالده وتلا عليه بالسبع افراداً وجمعا وكذا على الشيخ عبد الله الشيرازى بحصن كيفا وارتقى حتى زعم أنه رأى النبي ﷺ سنة ثلاثين وهو بمحراب زاويتهم وظهره للقبلة ووجهه للشام وأشاراليه بالقراءة قال فأخذت فى ذلك فتلجلج لساني قال فلقننى صلى الله عليه وسلم الفاتحة قال ثم رأيته مرة أخرى فى سنة نيف وخمسين فقرأتها عليـه ثم أخرى فقرأتها معه على نحو قراء الجوق وأنه أخذ عليه العهد وسمع منه بعض الأحاديث التى لم نعرفها عنه . وأخذ أيضاً عن عبد الرحمن الجلال ابن أخت شارح التلبيه والسلوك عن أبيه والعز يوسف بن عبد السلام من ذرية السيد عبـد القادر الجيـلانى والمحيوى يحيى بن محمد من ذرية أحمد بن الرفاعى والزين الخافى وعلى العجمي ومحمود الخراسانى والمحيوى الطوسى من ذرية الغزالى قال وكان عالماً مطلعاً (٢) ولزم الاشتغال حتى ادعى أنه عرض عليه فى كل من بغداد واربل والموصل وحلب وغيرها وظائف فأباها وأنه كان ورده مع الاشتغال ختمة فى اليوم وأنه جمع تصانيف منها ألطف اللطائف فى ذكر بعض صفات المعارف وعمدة الطالبين إلى معرفة أركان الدين والشفاء لصدور الصـدور والدواء لداء المصدور والفتح الربانى فى شرح الدين الايمـانى وفتح الله حسبي وكفى فى مولد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومنهاج السالكين إلى مقام العارفين والرسالة القدسية فى الالهامات الانسية فى أصول الدين يشتمل على عقائد وعلم الطريقة والحقيقة وتحفة الطلاب ومنحة الوهاب فى الآداب بين الشيخ والأصحاب ووصية الوالد والأب للاولاد من الصلب والقلب وابتهاج الناسكين فى طريق المحققين وملح البرهان الفريد فى شرح كلمات الشيخ رسلان فى التوحيد وديوان شعر وغير ذلك مما رأيت أكثره وحج فى سنة أربع وأربعين وفى سنة ثلاث وخمسين وابتنى بالشام زاوية بميدان الحصى بالقرب من جامع منجك وأقام به مدة وقدم القاهرة غـير مرة وتردد اليه فى بعضها الزينى البوتيجى وابن المهندس الموقع وأخذ عنه بعض تصانيفه وكذا صحبه الشهاب المسطيهى (٣) ويقال انه امتدحه وآخرون ورأيته كتب بخطه للسيد العلاء بن عفيف الدين حين لقيه ببيت المقدس سنة خمسين اجازة مشتملة على خطأ كبير، وممن أخذ عنه فى سنة ثلاث وسـبعين الزين الابناسى

(١) فى الاصل « اشتماله ».(٢) فى الأصل «مطيقا ».

(٣) فى الاصل « المصطيهى » والتصويب من ترجمته وغيرها .

ورفيقه البدر بن خطيب الفخرية وغيرهما وجرت خطوب وحروب أثبتها مفصلة فى الحوادث وغيرها فلم يسعه إلا لمّ أطرافه وسافر وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع شدة حرصى على لقاء الغرباء والوافدين واختبار أحوالهم إلى أن حركنى الابناسى المشار اليه بما أطراه به مما أثبت بعضه فى موضع آخر ولا أعلمه متصفا به فرأيته متصنعا مترددا فى أكثر كلامه ذا ترهات وألفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان أكثر ما اختلقه لا يروج أمره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئاً من كلماته الا من لا يدرى ما يقال له ولا يتدبر ما يقول، مع استعداد فى الجملة ومشاركة فى بعض الفضائل وشيبته بيضاء نقية ولو أطعت قلمى فى اثبات كل ما سمعته عنه لضاقت الانفاس ومنه أن القاياتى والونائى سألاه عن كلام ابن عربى فأجابهما بأنه يضر المبتدىء ولا حاجة للمنتهى اليه، وتبرم عندى منه غاية التبرم والظاهر من حاله الكذب فى مقاله نسأل الله السلامة . ومما أملاه علىّ من نظمه :

يامن تحكم فى قلبى وفى كبدى وحبه داخل الاحشاء والخلد
يامن نؤمل فى الدارين رحمته ونرتجى أزلا فضلا إلى الابد
يامن اليه جميع الخلق مفتقر وكل من فى الورى عبد بمستند

أكملتها مع غير ذلك من ترجمته فى موضع آخر. مات بزاويته فى سادس جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وصلى عليه تجاه بابها ثم دفن بها .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم البرهان العسقلانى التتائى الازهرى المالكى قرأ فى الاصطلاح الكثير من التقريب ولازمنى فى كتابة الامالى وسمع منى ترجمة النووى من تأليفى ، وهو من جماعة النور السنهورى ممن اشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما وتميز فى الفقه مع ذكاء وفهم وربما أقرأ ونظم مايكون فيه المقبول وينسب اليه عمل الكيمياء ولذا يجيئه كثير ممن يعانيها مع تبرمه منها وتصريحه بأنها لا تصح وقد تقلل من الاشتغال .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على الجمال أبو الفتح ابن شيخنا العلاء بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الآتى أبوه وجده . ولد فى حادى عشر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالصيرمية من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والالفيتين والبردتين والبهجة وجمع الجوامع وقواعد ابن هشام والشافية فى العروض والتلخيص

وعرض على خلق كالبساطى والمحب بن نصر الله وشيخنا وسمع على الاخيرين وأبيه وجده والتاج الشرابسي والفاقوسي والزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة الحنبلية والواسطى فى آخرين . وقرأ بنفسه الكثير على غير واحد من المسندين بل قرأ فى محاسن الاصطلاح على ابن المؤلف العلم البلقيني ، وأجاز له خلق منهم العلاء البخارى وقرأ على أبيه فى التقاسيم والحديث وغير ذلك وكذا قرأ على المحلى شروحه للمنهاج وجمع الجوامع والبردة وما كتبه من التفسير وغيرها ، وتلا السبع على النور البلبيسى الامام وزعم أنه قرأ على الشمنى فى التلخيص وغيره وعلى الشرواني[1] فى المتوسط وغيره . وحج فى حياة أبيه وكان دخوله مكة فى رجب سنة إحدى وخمسين وسمع بها على المراغى والاميوطى وابن فهد وغيرهم ، ثم أخذ بالمدينة فى سنة سبع وخمسين عن عبد الله بن فرحون بقراءته ، ثم حج تاليه فى سنة تسع وثمانين ، واستقر فى مشيخة الدوادارية وخزانة كتب الاشرفية برسباى وغيرها بعد أبيه وكذا فى تدريس الحديث بجامع طولون مشاركاً لعمه ثم استقل به بعد موته مع المباشرة به وفى تدريس التفسير بالجمالية برغبة عبدالبر بن الشحنة وفى الفقه بالسكرية بمصر وفى تدريس بالسابقية واستنزل بنى ابن أصيل عن نيابة النظر بالصالحية ودرس بعض الطلبة بل حدث باليسير ، وفى كثير من مقاله توقف بل رأيته كشط اسم والده فى بعض ماقرأه على شيخنا وجعل ذلك باسم نفسه ، والالقاب والتاريخ يشهدان بخلافه ، هذا مع بأو[2] زائد وخبرة تامة بالمباشرة بحيث باشر فى الناصرية وغيرها وكاد أن يستقل بجامع طولون ، وسكن بولاق فى أيام ولاية الزين زكريا جاره قصداً فيما يظهر لستره عن جماعته فيما يحمل اليه من بلده مع أنه طلب حين الترسيم عليهم ولكن اعتنى به الخصم مع مساعدته فى إضافة بلده للذخيرة فيما قيل . ورغب بأخرة عن الدوادارية لبعض نواب الحنفية وعن السابقية بل رغب عن غالب جهاته فى المحنة المشار اليها لخزن كتب الاشرفية ، وباع كتبه أوجلها وقاسى مالايعبر عنه وتألمنا له فى ذلك والله يحسن عاقبته وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن بركة بن على بن أبى بكر بن المكرم برهان الدين المصرى الشافعى النعمانى — نسبة للشيخ أبى عبدالله بن النعمان — وبه يعرف

---

(١) فى الاصل «السروانى» بالمهملة وهو غلط . (٢) أى فخر

وربما قيل له ابن بركة . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى فى اصطناع المعروف، وصحب السيد الشهاب أحمد ابن حسن بن على بن عبد الكريم الآتى وتدرب وتهذب به وعادت بركته عليه وكذا صحب المشايخ ابراهيم المتبولى ومدين ومحمداً الحنفى وأبا الفتح بن وفاء فى آخرين ، وسمع على شيخنا والعلم البلقينى ثم على طائفة بعدهم ، وأخذ فى الفقه وغيره عن جماعة كالبلقينى المذكور والمناوى والبهاء بن القطان والجلال البكرى والعربية عن الشهاب الخواص وأبى العباس السرسى (١) وفى الأصول عن ابن الهمام والاقصرائى ولازمه فى النحو وغيره ، وأصول الدين عن الكافياجى (٢) مع أخذه عنه نحواً وغيره ، والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى . وشارك فى الفضائل وأقرأ الطلبة فى العربية والفقه وغيرهما ، وتولع بنظم الشعر فكان مما نظمه الخصال التى جمعتها فى الذين يظلهم الله فى ظل عرشه وكتبتها مع غيرها من فوائده المثبتة فى المعجم والتاريخ الكبير عنه ، بل شرع فى الجمع بين شرحى شيخنا والعينى على البخارى فكتب منه جملة مع اضافة حاصل مااشتمل عليه انتقاض الاعتراض لذلك وكذا جمع غير ذلك ورد على ابن الأسيوطى انتقاده عليه قراءة خصيصى فى آخر الشفا بالتثنية بل أعرض عن وظيفته قراءة الحديث بالشيخونية من أجله . وحج فى سنة تسع وسبعين موسمياً وزار بيت المقدس وابتنى زاوية بل مدرسة على شاطىء النيل تجاه المقياس تقام فيها الجمعة والجماعات فكانت مقصودة لكثير من الصالحين والفضلاء سيما مع مزيد أدبه وتودده ورفده ومدده وذكائه وتواضعه فى انتهائه وابتدائه ، وفى كل سنة يعمل المولد بالزاوية النعمانية التى تحت نظره فيجتمع عنده الأعيان من كل صنف . وبالجملة هو شيخ حساً ومعنى وهو من قدماء أحبابنا والمقبلين بفضله علينا وممن حمل عنى أشياء ، وكان ابن الاقصرائى يعتنى به كثيراً ويجله بل عظم اختصاصه بأمير المؤمنين العز المتوكل قبل استقراره فى الخلافة ولذا كان قارىء الحديث عنده فى رمضان ، وأوصافه جمة ورشاقته معلومة مع ضخامة جثته المجامعة لفطنته ولطيف عشرته . مات بعد أن أثكل فى الطاعون ولداً له كان مغتبطاً به فى ليلة الخميس ثالث المحرم

---

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة إلى سرس من المنوفية .

(٢) كذا فى الضوء اللامع والاعلان بالتوبيخ ، والمشهور «الكافيجى» بدون ألف بعد الياء .

سنة ثمان وتسعين وتأسفنا على فقده رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن بريد – تصغير برد – صاحبنا الشيخ برهان الدين أبو اسحق الديرى الحلبي ثم القاهرى ثم الدمشقي الشافعي القادرى وبه يعرف فيقال له الشيخ ابراهيم القادرى . ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة تقريباً بدير العشارى من رحبة ابن مالك وسافر وهو طفل مع أبويه إلى حلب فاستوطنها ولم يلبث أن ماتا في بعض الطواعين فنشأ في كفالة عمه محمد وقرأ القرآن عند جماعة منهم ابراهيم المـاقريزى وصحب هناك الزين قاسم الحيشى وتواخيا وترافقا الى أماكن من جملتها الشام فأقاما بزاوية أبي عمر وكان يقرأ على حسن الحبشي وحضر مجلس أبي شعر وغيره ثم دخلا القاهرة بعد سنة ثلاث وثلاثين فسمعا على شيخنا ثم حجا ورجعا إلى القاهرة ثم إلى حلب واجتمعا في توجههما اليها بالشمس محمد بن أبي بكر بن خضر الديرى فلبسا منه الخرقة وزارا بيت المقدس ثم حجا ثانياً وجاورا بالمدينة شهرين فأكثر ثم عادا الى القاهرة وصحبا إمام الكاملية ثم تزوجا وعادا أيضاً إلى مكة صحبة السيد على بن حسن بن عجلان فجاورا ثم رجعا وقطنا القاهرة وقتاً وسمعا بها الكثير على شيخنا والعز بن الفرات وآخرين وكذا سمعا بدمشق وبيت المقدس ومكة وغيرها على طائفة ممن أخذنا عنهم . وتلا القرآن على الشهاب بن أسد وحضر دروس الفقه عند العلم البلقيني وغيره وقرأ في الأصول وغيره على إمام الكاملية وأتقن أبواب العبادات ولبس الخرقة أيضاً من الشيخ عبد القادر بن محمد القادرى وأبي الفتح الفوى في آخرين، واعتنى بترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني فأجاد تصنيفها وقرضها له غير واحد وعمل أيضاً النصيحة لدفع الفضيحة في الانكار على الطائفة الصمادية في الطبل والرقص صنعه في سنة ستين ورفع الالتباس ودفع الوسواس ومفاتيح المطالب ورقية الطالب وغير ذلك ، ولهج كثيراً بجمع أخبار الصوفية فكتب من ذلك جملة في مجلدين ، وهو متقن في كل مايعمله كثير التحرى لما ينقله غاية في الورع وصدق اللهجة والحرص على اتباع السنة والتنفير عن البدع مع الهمة العالية ومزيد الافضال على أحبابه والتقنع باليسير والانجماع عن بني الدنيا وعدم مخالطتهم والاقبال على شأنه من المطالعة والعبادة ووظائف الخير قل ان رأيت في مجموعه مثله ، والثناء عليه مستفيض حتى أن سلطان وقتنا وأتابك مملكته لا يعدله عندهما أحد وكم عرض عليه من شيء فأباه . وقد حدث ببعض تصانيفه

أخذها عنه بعض الفضلاء وممن أخذ عنه صاحبنا النجم بن فهد وبيننا من الود مالا أنهض بوصفه ، وقد استفاد منى كثيراً من التراجم والاحاديث وكتب بخطه من تصانيفى جملة سوى ماعنده بغير خطه وافتتح بعض ما كتبه عنى بقوله أنبأ شيخنا الشيخ الامام الحافظ الاستاذ العلامة فلان . وكان بالقاهرة ثم سافر منها فى أوائل ربيع الثانى إلى دمشق محل استيطانه فأقام بها حتى مات قريباً من نصف ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ثمانين بعد توعك نحو يومين فانه صلى الصبح يوم الخميس بمسجد تجاه مدرسة أبى عمر ثم رجع إلى بيته فأقام فى مكان منه عادته الجلوس فيه حتى يصلى الضحى فلما دخل وقتها قام ليصليها قائما فما استطاع فجلس ثم غلب عن نفسه كما قام واستمر باقى يومه والذى يليه لايسمع منه سوى قول الحمد لله بهمة جرياً على عادته حين قراءته الفاتحة فى الصلاة لكون الصلاة كانت آخر عهده حتى مات وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار مواخيه قاسم وبلغ أمنيته فانه كان حين إقامته بالقاهرة يرام منه الاقامة بها فيقول لاأموت ببلد غير الذى مات فيه أخى لانى أعلم منه اننى لومت قبله لم يفارق قبرى فى أشباه هذا من الكلام وكان قد تزوج بزوجته بعده وكأنه بوصية منه رحمهما الله وايانا ونفعنا به .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البرهان البهنسى الاصل القاهرى الشافعى . ولد فى سنة إحدى وستين وسبعمائة فيما كتبه بخطه – وقول غيره سنة خمس وستين غلط – بالقاهرة وقرأ بها القرآن لأبى عمرو على الشيخ محمد التروجى (١) وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك ، وعرض على السراج بن الملقن وعبد الخالق بن على بن الفرات وأجازا له ، وأخذ النحو عن الشهاب الاميوطى والفقه عن فتح الدين التزمنتى والعز السيوطى وبحث فى الاصول على على بن حمران المنوفى ، وحج مرتين الأولى قبل البلوغ والاخرى فى سنة ست وثمانين ، ودخل دمياط على قدم التجريد وتنزل فى صوفية البيبرسية . وولع بالنظم وبرع فيه بحيث أتى منه بما يستطرف وخمس البردة تخميسا غريباً فانه افتتح بصدر بيت الاصل وختم بعجزه وكلامه (٢) بينهما وكتب عنه من نظمه الفضلاء وممن كتب عنه ابن فهد والبقاعى . ومات فى أوائل ربيع الاول سنة ست وأربعين بالقاهرة . ومن نظمه :

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم . (٢) فى الاصل «وكلاهما» .

لما رأيت الورد ضاع بخده   وعذاره آس عليه دائر
أيقنت أن القدّ غصن مثمر   لجماله وعليه قلبي دائر

ومنه : بانوا فبان الصبر من بعدهم   والحزن قد وافى وولى السرور
وخلفوا الصب حليف الاسى   ألا إلى الله تصير الامور

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد برهان الدين الطائي الابناسي الاصل الخناني — بضم المعجمة ثم نون خفيفة وآخره نون — القاهري الشافعي والد أحمد الآتي ويعرف بالابناسي. ولد بأم خنان من المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وحضر الدروس ، ومن شيوخه في الفقه الشرف السبكي والونائي والعبادي ، ولازم الاشتغال بالفرائض والحساب بحيث صارت له فيهما مشاركة جيدة وانتفع في ذلك بالشريف على تلميذ ابن المجدي وقرأ على الكافياجي في المتوسط وعلى الزين الابناسي في المنطق وغيره ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه ونسخ نسخاً من البخاري وربما باع النسخة منه بخمسين ديناراً ، وتكسب بالشهادة وباشر التوقيع وكان قادراً على الانشاء بحسب الوقت وربما أنشأ بعض الخطب، وناب عن ناصر الدين بن أصيل في التوقيع عند المؤيد أحمد في أيام سلطنة أبيه الأشرف اينال واختص به بحيث استقر به في مشيخة تربة والده . وحج وسافر إلى الشام ودخل الاسكندرية مراراً آخرها قبيل موته ورجع منها وهو متوعك فمات في جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الخمسين وخلف أولاداً وأسند وصيته للزين الابناسي لكونه كان زوج أوسطهم لابنته وسمعت الثناء عليه في الفرائض والحساب والقدرة على إنشاء الرسائل والخطب منه قال مع شيء في الفقه وتهجد وصوم رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن علي بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين البلبيسي الأصل القاهري الشافعي أخو التاج أحمد المالكي الآتي ويعرف بابن الظريف — بالظاء المعجمة وتشديد التحتانية — وناب في القضاء عن ابن البلقيني وجلس بالحسينيه أضيفت اليه أمانة الحكم بالقاهرة ومصر وحسنت مباشرته لذلك مع حسن عشرته ومعاملته لكنه كان كثير الاسراف على نفسه . مات في شوال سنة أربع وثلاثين بعد مرض طويل عن نحو ستين سنة ، وأرخه بعضهم بالطاعون في خامس عشري رجب سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا في انبائه والمقريزي وغيرهما . وقال التقي ابن قاضي شهبة إنه كان آخر من بقي من الرؤساء ويحفظ مختصر ابن الحاجب

وجمع له بين (١) أمانة مصر والقاهرة والحسبة وكانت متفرقة بين ثلاثة أنفس فباشرها مباشرة حسنة بل خرج إلى بيته على البحر فسرق له مبلغ كبير لجاء وقد ارتجت القاهرة وقيل ان أموال الايتام والودائع ذهبت فطلب بعض القضاة والشهود وأشهد عليه أنه لم يذهب من ذلك شيء ثم ذهب واستقرض مبلغاً كبيراً ورهن أملاكه على ذلك كله حتى أداه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن بركة بن صخر برهان الدين الزهرى التلحنينى الأصل القاوى المولد القاهرى المنشأ والدار الشافعى نزيل الحسينية ورفيق ابن هاشم فى الشهادة بها . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بقاو (٢) من الصعيد وأصلهم من تل حنين بالقرب من عزاز وكانى ولجده ضريح هناك يقصد للزيارة والدعاء فانجفل أبوه من اللنك إلى القاهرة فتزوج أمه وكانت قد انجفلت أيضاً مع أمها من عنتاب وتوجه بها إلى قاو (٢) فولدت له صاحب الترجمة وعاد به وهو صغير إلى القاهرة لحفظ القرآن وجوده بمكة حين حج وذلك قريباً من سنة أربعين على الشيخ محمد الكيلانى وبالقاهرة على الزين عبد الغنى الهيثمى وأدب به الأولاد بالقرب من جامع كال وقتاً وخطب بجامع ابن اينال هناك وصحب امام الكاملية وغيره من الاخيار ، وسمع الكثير على شيخنا والشريف النسابة والحناوى وآخرين وقرأ علىّ القول البديع من نسخة بخطه وغير ذلك وكتب بخطه أشياء والغالب عليه الخير وربما استدرج من رفقاء السوء فى الشهادات وكان مقهوراً من ابن هاشم مع أنه لم يحصل له بعده راحة . مات فى أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين بعد عجزه وانقطاع حركته بحيث كاد أن يختلط .

(ابراهيم) بن على بن حسن البرهان أبو اسحق القاهرى الموسكى الحريرى الموردى الواعظ الشافعى . ولد بقنطرة الموسكى قريباً من زاوية ابن بطالة وحفظ القرآن عند الفخر عثمان المقسى وأخيه الشمس والعمدة وعرضها على العلم البلقينى والمناوى والعز الحنبلى وابن الديرى فى آخرين وبعض التنبيه وحضر فى دروس فقيهه الفخر والجوجرى وغيرهما بل كان أحد المقسمين فى التنبيه والحاوى والمنهاج عند اسمعيل بن المغلى وأخذ عنه فى النحو وغيره ولازم الديمى فى قراءة كثير من الكتب كالبخارى والترغيب وكتبهما مع غيرهما من كتب الحديث

---

(١) فى الأصل « من » . (٢) فى الأصل « قلوة » وهو مخالف لما فى معجم البلدان ولما هو مشهور على ألسنة المصريين .

وغـيره بل قرأ على الديمي الجرومية وغيرها كألفية العراق . وحج غـير مرة وجاور وقرأ على العامة الحديث ، ولقيني بمكة فى سنة أربع وتسعين فقرأ على من البيوع من صحيح البخارى إلى الصيد والذبائح وهو نصفه وسمع بقراءة غيره باقيه بل كتب مصنفي فى ختم البخارى وفى الميزان وقرأهما وحضر عندى بعض الدروس وقال لى إنه كان يتمنى الاجتماع بى فى القاهرة للأخذ عنى فما تيسرله، وهو انسان خير ساكن يقرأ البخارى والترغيب ونحوهما جيداً مع أنسة بالعربية وغيرها . مات بعد رجوعه من مكة وانقطاعه بالفالج نحو شهر فى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أبى سعيد البرهان بن العـلاء المـاردينى المقرىء ممن جود عليه بمـاردين الشهاب أحمد بن رمضان الحلبي الضرير فيما قاله لى .

(ابراهيم) بن علاء الدين على بن عبـد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على القلقشندى القدسى الآتى أبوه وجده استقر بعده فيما كان باسمه من نصف الخطـابة بالاقصى وباشرها إلى أن مات وهو راجع من الحج فى بطن مر فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقد زاد على الأربعين، وكان أحد مدرسى السكريمية والطازية تلقاها عن أبيه ومن معيدى [1] الصلاحية تلقاها عن عمه شهاب الدين وغير ذلك، ودرس يسيراً مع انجماع عن الناس وستر وهو ممن سمع معنا هناك رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن عمر بن حسن بن حسين محب الدين وبرهان الدين أبو الوفاء بن النور التلوانى الأصل القاهرى الشافعى نزيل جامع الاقمر ويعرف كأبيه بالتلوانى [2]. ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الجمال البدرانى والمنهاج الفرعى والالفيتين وجمع الجوامع وعرض على شيخنا ووالده وابن البلقينى وآخرين ، واشتغل يسيراً فى الفقه على الونائى والسراج الدموشى فيما قال وفى العربية على العز عبد السلام البغدادى وغيره ولبس الخرقة من الزين رمضان الادكاوى، وأجاز له وهو طفل باستدعاء مؤرخ بجمادى الأولى سنة أربع عشرة الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى واستجيز فى بعض الاستدعاآت بل ربما حدث ، وحج فى سنة ثلاث وثلاثين ودرس بجامع المقس فى باب البحر وكذا بالحاجبية ، وجرت له كائنة بسبب أوقافه ، وتكلم فى جامع الاقمر وولى مشيخة الرباط بالبيبرسية ورغب عنها بأخرة فى سنة تسع

---

(١) فى الأصل « معيد » . (٢) بالكسر نسبة الى تلوانة بالمنوفية .

وثمانين لعبد القادر بن النقيب ، وهو انسان لين الجانب تجرع بعد ماأشير اليه فاقة سيما حين توجه بسببها لملاقاة السيد البكردى ليعينه فيها فانه سقط وانكسر بعض أعضائه .مات فى سنة سبع وتسعين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن عمر برهان الدين الانصارى المتبولى ثم القاهرى الاحمدى أحد المعتقدين قدم من بلده متبول من الغربية إلى طنتدا فأقام بضريحها مدة ثم تحول إلى القاهرة ونزل بظاهر الحسينية فكان يدير بها مزرعة ويباشر بنفسه العمل فيها من عزق وتحويل وغير ذلك من مصالحها وكان يجتمع إذ ذاك بالشيخ ابراهيم الغنام ونزل بزاوية هناك بدرب التتر تعرف بالشيخ رستم وكان فيما بلغنى يتردد اليه بها المقرى عبدالغنى الهيثمى والزين عبادة بل كان ابتداء اختفائه حين طلب للقضاء عنده فيها ثم قطن زاوية غيرها بالقرب من درب السباع وصار الفقراء يردون عليه فيها ويقوم بكلفتهم من زرعه وغيره فاشتهر أمره وتزايد خبره، وحج غير مرة وانتقل لبركة الحاج وأنشأ هناك زاوية كبيرة للجمعة والجماعات وبستانا متسعا وسبيلا على الطريق هائلا عم الانتفاع به سيما فى أيام الحج وكذا أنشأ جامعاً كبيرا بطنتدا وبرجاً بدمياط وأماكن غير ذلك وكثرت أتباعه بحيث صار يخبزلهم كل يوم زيادة على أردب وربما بلغ ثلاثة أرادب سوى عليق البهائم التى برسم مزدرعاته ونحوها وهو فيما بلغنى ثمانية أرادب ، وهرع الاكابر فضلا عمن دونهم لزيارته والتبرك به ، ونسب اليه جماعته من الكرامات الكثير واستفيض بينهم أنه لم يجب عليه غسل قط لامن جماع فانه لم يتزوج ولا احتلام بل كان فيما قيل يذكر ذلك عن نفسه ويقول انه أخذ عن الشيخ يوسف البرلسى الاحمدى وانتفع بصحبته وأنه فتح عليه فى سطح جامع الظاهر لانه أقام فيه مدة وتزاحم الناس عليه فى الشفاعات وكان يرفدهم برسائله بل ربما توجه هو بنفسه فى المهم منها كل ذلك مع أميته ومداومته على الاهداء لكثير من الامراء ونحوهم من فاكهة بستانه ونحوها والناس فيه فريقان وكنت ممن زرته وملت مع محبيه بل بلغنى عن العز الحنبلى أنه قال لاشك فى صلاحه ووددت لوكان ثم آخر مثله ولو لم يكن إلا جمعه الجم الغفير على الطعام بل قيل انه ذكر مايؤذن بولاية البدر السعدى من بعده وأنه قيل له عن الخطيب فذكر مايؤذن أنه لايصلح لصالحة وعن نور الدين الشيشينى وابن جناق فذكر مايلمح بموتهما قبله ، وأكثر ما أنكر عليه اختلاط المردان من أتباعهم بغيرهم

سيا وكان البرهان العجلونى يتوجه للاقامة هناك برسم اقراء الطلبة مع ذكر مجيئه عنه فى ذلك مقاصد صالحة والله أعلم بهـذا كله . مات وقد توجه لزيارة القدس والخليل بعد توعـكه مدة بمكان بين غزة والرملة يقال له سدود بالقرب من المقام المنسوب للسيد سليمان فى ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سـنة سبع وسبعين ودفن هناك وسنّه ظناً يزيد على الثمانين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحق المقدسى الاحبولى الملحانى اليمانى الشافعى . لقينى بمكة وقرأ علىّ الحزب المنسوب للنووى وسمع علىّ غيره وأجزته .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البرهان أبو اسحق الشمبارى ثم المـكى الشافعى ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم لـكونه كأبيه كان يلى أمرها مع سقاية العباس نيابة عن أمير المؤمنين العباسى . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمـكة ونشأ بها فسمع على ابن صديق والابناسى[1] وأبى الطيب السحولى والزين المراغى والمجد اللغوى والجمال بن ظهيرة والولى العراقى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له النشاورى والتنوخى والمليجى والصردى ومريم الاذرعى وخلق وأخذ الفقه عن الجمال بن ظهيرة والعربية عنه وعن النسيم الـكازرونى ولازمه وبه تخرج وعليه انتفع والركن الخوافى والشمس المعيد والفرائض والحساب والجـبر والمقابلة والهيئة والهندسة وعـلم الميقات واستخراج التقويم من الزيج والتواريخ عن أخيه البدر حسين والعروض عن أخيه الآخر المجد اسماعيل والمعانى والبيان والمنطق وأصول الدين عن لطف الله السمرقندى تلميذ التفتازانى والتصوف عن موسى الزهرانى والمحيوى محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد من ذرية الغزالى وحسن الابيوردى وذكر أنه قرأ عليه التعرف، فى التصوف والزين الخافى ومنه ومن الغزالى لبس الخرقة وأذنا له فى إلباسها . ولازم الاشتغال حتى تقدم فى فنون وانفرد فى بلده بعلمى الميقات والفرائض وتوابعهما وصنف فى ذلك وصار المعول عليه فيه بقطره مع المشاركة فى غيره من الفضائل والاشتمال على الاوصاف من الديانة والثقة والعفة بحيث لم تعلم له صبوة مع كونه لم يتزوج قط والتواضع واطراح النفس وعدم التكلف وسلامة الصـدر والوقار والبهاء والمهابة ، وقد ذكره شيخنا فى ترجمة أخيه اسماعيل وقال إنه اشتغل فى عدة فنون وأخذ عن أخيه حسين علم الفرائض والحساب فمهر فيهما انتهى .

(١) نسبة لابناس بالوجه البحرى من مصر . وقد تصحفت على مصحح نظم العقيان.

وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وأنه اجتمع به مراراً ونعم الرجل (١) فى علمه ودينه انفرد بمكة فى قسم التركات والميقات ويذكر بفقه وغيره . قلت وحدث ودرس وأفاد وأخذ عنه الائمة ولقيته بمكة فقرأت عليه أشياء وبالغ فى وصفى . ومات فى ظهر يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ودفن بالمعلاة وتأسف المكيون على فقده رحمه الله وايانا . ومما كتبته عنه من نظمه :

وإن ترد كشف الصحاح للفظة فالباب آخره وفصل أول
وإن يك الحرف الأخير علة فمن فصول آخر يحصل

(ابراهيم) بن على بن محمد بن سليمان برهان الدين الانصارى الخزرجى التتائى ثم القاهرى المالكى العبد الصالح أخو الشرف موسى الانصارى الآتى . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بتتا ، قرأ بها القرآن عند الفقيه هرون وقدم منها فى سنة ثلاث وثلاثين فتلاه على الزين طاهر والشهاب السكندرى وتلا عليه للكسائى وكذا لنافع (٢) وابن كثير لكن إلى الكهف فقط وعلى غيره لأبى عمرو وحفظ لرسالة وأخذ فى الفقه عن الزينين طاهر وعبادة وأبى القسم النورى وقسم عليه ابن الحاجب بمكة وفى العربية عن أول الثلاثة مع الوروري وكتب عن شيخنا فى الامالى ولازمه فى غيرها رواية وبحثا، وسمع على القاضى سعد الدين بن الديرى بل وعلى الزين الزركشى فى مسلم وأكثر من الملازمة للمناوى فى مدة تزيد على ثلاثين سنة وقرأ عليه الكثير من كتب الحديث والتفسير والرقائق ولبس الخرقة من جماعة وصحب غير واحد من الاكابر كالشيخ مدين ولازم الامين الاقصرائى فى قراءة تفسير البيضاوى وغيره وحج غير مرة أولها فى سنة إحدى وأربعين وجاور بعد الخمسين وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى اليسير من الكتب الستة والشفا وبالمدينة بين القبر والمنبر على المنبر على المحب المطرى الشفا بكماله وأقام فى الترسيم بعد أخيه مدة مع كونه لم يدخل معه فى شىء ، ونعم الرجل صلاحاً وصفاء ووضاءة ومداومة على التعبد بالصلاة والصوم ورغبة فى مجالس الحديث والعلم بل سيما الخير عليه ظاهرة . مات فى ليلة عاشر رمضان سنة خمس وتسعين ودفن بتربة أخيه بالقرب من الشيخ محمد الاسطنبولى وخلف ذكراً ابن بضع عشرة من أمة رومية اسمه يحيى وهو الآن حى رحمه الله .

---

(١) « الرجل » ليست فى الاصل . (٢) فى الاصل « ولد النافع » وهو خطأ ليس من فائدة فى الاكثار من التنبيه على مثله .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن عيسى البرهان بن العلاء الشامى الاصل القاهرى الصحراوى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بالقطبى نسبة لأحد شيوخ والده . ولد تقريبا هو وأخوه محمد فى بطن فى المحرم سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ومات والدهما سنة إحدى وثلاثين ، ونشأ فقرأ القرآن وقرأ على العز عبد السلام البغدادى فى الملحة والعمدة وعلى الشمس الشيشينى والسيد النسابة فى الفقه وعلى ثانيهما جل البخارى وتلا بالسبع أفرادا ثم جمعا ثم الثلاثة لتكملة العشرة على الزين جعفر السنهورى، وقرأ على فى الهداية لابن الجزرى وسمع منى القول البديع بعد أن حصله ، ولازمنى فى الامالى وغيرها وكذا أخذ عن الكمال إمام الكاملية والزين زكريا فى الفقه أيضاً وغيره وقرأ على أبى حامد التلوانى عمدة السالك لابن النقيب حلا وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها، وحج غير مرة منها فى سنة سبع وثمانين وقد كف وانقطع بالصحراء وربما دخل البلد لأخيه وكثيراً ما يجىء لزيارتى ونعم الرجل.

(ابراهيم) بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن على البرهان وربما لقب الرضى أبو اسحاق بن النور أبى الحسن ابن الكمال أبى البركات بن الجمال أبى السعود القرشى المخزومى المكى الشافعى عالم الحجاز ورئيسه ووالد جماله المزال بهما عن المشتبه تلبيسه ، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى ليلة النصف من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة وأمه أم الخير ابنة القاضى عز الدين النويرى ، ونشأ بها بينهما فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام وجوده مرة بعد أخرى فيما أخبرنى به على الزين بن عياش (١) لكنه لم يكمله فى الثانية وكذا جوده على الشهاب الشوابطى بل قيل انه تلاه لأبى عمرو (٢) ونافع من طريق الشاطبية على أولها وكذا حفظ أربعى النووى والحاوى الفرعى والمنهاج الأصلى وتلخيص المفتاح والالفيتين النحوية والحديثية وغيرها وعرض على جماعة . وسمع ببلده على الشهاب احمد ابن ابراهيم بن أحمد المرشدى بعض البخارى والختم من شرح السنة للبغوى ومن المنسك الكبير لابن جماعة وجميع البردة للبوصيرى ومن الجمال محمد بن على الزمزمى بعض تحفة الوالد وبغية الرائد تخريج التقى بن فهد له من مروياته ومرويات غيره ومن أبى المعالى الصالحي الترخيص فى القيام والختم من

---

(١) فى الاصل « عباس » وهو خطأ نبهنى اليه الشيخ محمد عبد المجيد .

(٢) فى الأصل « عمر » وهو غلط

الرياض والتبيان كلها للنووى وقطعة يسيرة من أول البلدانيات لابن عساكر
ومن أبى الفتح المراغى المسلسل بالأولية والكتب الستة بأفوات فى البخارى
فقط والموطأ رواية يحيى بن يحيى خلا من أوله الى الزكاة والرسالة للشافعى
وكذا السنن له رواية المزنى واتحاف الزائر لابن عساكر وتاريخ المدينة لوالده
وغير ذلك فى آخرين كالزينين أبى الفرج بن عياش والحنبلى عرف بأبى شعر
والتقى بن فهد والشهاب الشوايطى وعمه أبى السعادات بن ظهيرة . وأجاز له خلق
منهم من بلده التقى الفاسى ووالداه وجدته لأبيه كمالية ابنة القاضى تقى الدين
الحرازى ولأمه كمالية أيضاً ابنة القاضى على النويرى والجمال المرشدى وأخوه
الجلال عبدالواحد والجمال الشيبى والجمال محمد بن على النويرى ومن المدينة النبوية
الجمال الكازرونى وطاهر الخجندى والنور المحلى والمحب المطرى ومن القاهرة
الشمس الشامى الحنبلى والكلوتاتى وعائشة الحنبلية والزين الزركشى والتقى
المقريزى والشهاب الواسطى والشرف الواحى والعز بن الفرات ومن دمشق
حافظها ابن ناصر الدين والنجم بن حجى والشمس الكفيرى والشرف عبد الله
ابن مفلح وعبد الرحيم بن المحب والشهاب بن ناظر الصاحبة ومن بعلبك التاج
والعلاء ابنا ابن بردس ومن حلب حافظها البرهان سبط ابن العجمى وأبو جعفر
ابن الضياء بن العجمى ومن بيت المقدس الزين القبابى ومن الخليل التدمرى
وابراهيم بن حجى فى آخرين منها ومن غيرها بل أجاز له فى جملة اخوته سنة
سبع وعشرين وما بعدها ابن سلامة وابن الجزرى وقريبه الخطيب أبو الفضل
محمد بن الشهاب بن ظهيرة وفى جملة ذرية عطية أحد أجداده الشمس البرماوى والجمال
ابن الخياط ، وأخذ عن شيوخ بلده والواردين اليها بل ارتحل الى الديار المصرية
فى الطلب مرتين الاولى فى سنة احدى وخمسين والثانية فى سنة ثلاث وخمسين
وأقام فى كل مرة منهما سنة ، ومن شيوخه فى علم الحديث شيخنا والعلاء القلقشندى
فى رحلته الأولى فقرأ على أولهما نحو النصف الأول من شرح النخبة له وسمع
عليه سبعة عشر جزءاً متوالية من أول مسند أبى يعلى والكثير من البخارى
وغير ذلك ، وعلى ثانيهما فى شرح الألفية للناظم وفى الفقه عمه المذكور لازمه
كثيراً وكذا البدر حسين الأهدل اليمانى والشمس البلاطنسى والكمال
الأسيوطى حين مجاورة الثلاثة الأول فى سنة سبع وأربعين والثانى فى سنة سبع
وخمسين والثالث فى سنة ثلاث وأربعين فقرأ على ثانيهم فى الروضة وعلى الآخرين

الحاوى كل ذلك بحثا وشيخنا والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والشرف المناوى كلهم فى الرحلة الأولى فقرأ على ثانيهم فى الروضة من موضعين مع السماع عليه للحديث وغيره وعلى أولهم قطعة من ربع النكاح من الحاوى وعلى كل من الباقين شيئاً منه ومن شرحه للقونوى وفى النحو (١) البرهان الهندى وأبو الفضل البجائى المغربى حين مجاورتهما فقرأ على أولهما ألفية ابن مالك وسمع على ثانيهما شيئاً منها والتقى الشمنى قرأ عليه فى رحلته الاولى المغنى مع حاشيته عليه والشوايطى فى ابتدائه وفى أصول الفقه الاهدل والهندى وأبو الفضل المذكورون والكمال بن الهمام وابن امام الكاملية والامين الاقصرائي فقرأ على الاول شرح البيضاوى للاسنائى وعلى الثانى المتن وعلى الثالث فى مجاورته سنة خمسين العضد ولازمه كثيراً حتى كان جل انتفاعه فى أكثر الفنون به ؛ وعلى الرابع جميع مؤلفه التحرير فى مجاورته سنتى ثمان وخمسين والتى تليها وكان قرأ غالبه عليه فى رحلتيه وعلى الخامس نحو النصف الاول من شرحه الصغير للمنهاج الاصلى فقطعة من أوله فى مجاورته سنة ثمان وأربعين والباقى فى رحلته الاولى وسمع فيها على السادس بعض العضد؛ وكذا من شيوخه فى أصول الفقه عمه وفى أصول الدين الركن عمر بن قديد والشمس بن حسان وكذا الشمنى وابن امام الكاملية وأبو الفضل فقرأ على الاول فى مجاورته سنة ست وخمسين نحو النصف من شرح الطوالع للدارحدينى وعلى كل من الثانى فى رحلته الاولى والرابع فى مجاورته سنة سبع وخمسين قطعة منه وعلى الثالث فى رحلته الثانية جميعه وعلى الاخير فيها قطعة من شرح المواقف وعن النورالبوشى (٢) أيضاً أخذ أصول الدين وكذا قرأ على البلاطنسى رسالة شيخه العلاء البخارى فاضحة الملحدين وعنه أخذ التصوف فقرأ عليه شرح مختصر منهاج العابدين للغزالى وفى المنطق ابن قديد وابن حسان والشمنى والاقصرائى وأبو الفضل فقرأ على كل منهم قطعة من شرح الشمسية والشمس بن سارة قرأ عليه فى مجاورته سنة ثمان وأربعين ايساغوجى وكذا أخذ المنطق عن السيد على الشيرازى شيخ الباسطية العجمية وغيره من الاعاجم وفى المعانى والبيان الهندى والاسيوطى وابن سارة فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها منهم المحيوى الكافياجى وأجازوه وكتبوا خطوطهم له بذلك فالاهدل والبلقينى والشمنى والاسيوطى بالاقراء وشيخنا والقلقشندى والمناوى

(١) فى الأصل « النجم » مكان « النحو » .(٢) نسبة لبوش من الصعيد.

بذلك وبالافتاء والاقصرائى وأبو الفضل باقراء فن المعقولات وابن الهمام بمـا أجيز لهونوهوا به وعظموه بحيث وصفه فى اجازةشيخنا بالشيخ الامام البارع المفنن المتقن العلامة وقال انه أبان حال قراءته عن يد فى الفهم طولى وأثار فوائد كل ماأطربت السامع فائدة منها قالت له أختها وللآخرة خير لك من الأولى بل أول مالقيه صادف البدر بن قاضى شهبة عنده وهو يتكلم فى بعض المسائل فبحث معه بتؤدة ومتانة ونبه على محل النقل بذلك وأحضر الكتاب المعزو اليه فوجد كما قال فصار شيخنا يكثر التعجب من حجازى نسيب بهذه المثابة من متانة العقل ومزيد الرياضة فى البحث وكثرة الادب والاستحضار وعدم سلوك مسالكهم فى صغير الثياب وما أشبه ذلك ، ووصفه البلقينى بالشيخ الفاضل المفنن المفيد المجيد وأنه حضر دروسه الخاصة والعامة ولازم من غير سآمة وقرأ قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق ، والقلقشندى بالشيخ الامام العلامة وأنه جد فى العلم واجتهد ورقى فيه أبلغ مرقى وعلا (١) أقرانه غربا وشرقا وهاجر لذلك وهجر الوطن ونفى الرقاد والوسن وأبان فى قراءته عن جد واجتهاد وعن نظر واستعداد أفاد فيها واستفاد وجعل دأبه معرفة حقائق هذا الكتاب الذى يعد فاهم بعضه من الافراد ، هذا مع يبسه فى كتاباته بل قال متفرساً فيه انه لايزال يترقى ، والمناوى بالشيخ الامام العلامة الحبر وانه رآه زاحم العلماء بالركب وتمسك من العلوم النقلية والعقلية بأوثق سبب قال فاستفدت منه وأفدته فوائد فرائد وخلت أن فضل الله تعالى فيه متزايد ، وابن الهمام بالشيخ الامام المتقن المحقق الجامع لاشتات العلوم الطبيب لما يعرض لها من الكلوم وأنه أظهر من الابحاث الصحيحة والآراء الرجيحة مااستفدنا به أنه فى التحقيقات النظرية أى عريق وأنه لمرتادها لعمرى نعم الرفيق ارتشفنا من زلال كلماته ماتسر به النفوس وحلا لاسماعنا من أبكار أفكاره الصحيحة كل عروس فتح من قواطعه مالاطاقة به لذوى الجلال وحلى جيد الزمان العاطل بجود سحره الحلال فابتهجت به مجالسنا أى ابتهاج وحرك من سواكن هممنا أقداح زنده بيننا وأهاج أبقاه الله تعالى لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها قال ولقد أحزنتنى فرقته بعد أن أحاطت بى علقته:

قدحت زفيرى فاعتصرت مدامعى   لو لم يؤل جزعى إلى السلوان

وقال بعد أن أذن له مع أنه هو الذى أفاد لكن على ظن أنه استفاد والله تعالى

(١) فى الاصل « وعلى » .

هو المسؤل أن يجمل الوجود بوجوده ويديم حسن النظر اليه بمعنى لطفه وجوده.
والاقصرائى بسيدنا العالم مجمع المكارم السالك فى مسالك الجنان الساعى فى مساعى رضا الرحمن السائح فى طرق الفهم بأقدام الاجتهاد السابح فى بحار العلم بأيدى الرشاد الصاعد فوق أعلام العلوم على مراكب السهاد الطالع على أعلى ذروة المعالى عد الايام و الليالى الشيخى العلامى العالمى البرهانى وأنه بحث بحثا بايقان واتقان وتفتيش وتنقير وتوضيح وتنوير وانعام وامعان فأفاد وأجاد ثم شهد له بعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته واسترسال أريحيته واحتوائه على أصناف العلوم وعلو مرتبته ، والشمنى بالشيخ الامام العالم العلامة وأنه هجر الوسن والرقاد حتى كان فرشه شوك القتاد وظفر من العلم بطائل وأدرك من سبقه فيه من العلماء الاوائل ، والبلاطنسى بالشيخ العالم العلامة مفتى المسلمين ومفيد الطالبين خطيب الحرم الشريف المكى وأنه ذاكره فى مواضع كثيرة من الروضة فوجده عالماً فى المذهب فاق كثيراً من أهل زمانه وعرف بالصيانة والديانة بحيث استفيض أنه لم يزن بريبة ولا طن على الاسماع عنه مايدنس ثوبه ولم تعلم له صبوة ولا ضبطت عنه هفوة وطار صيته بذلك وبالتفنن حتى أنه لشهرته لا يحتاج إلى الايضاح والتبين ، وقد قال البقاعى وهو من لم يسلم من أذاه كبير أحد ولا يلتفت لمقاله إلا إن اعتضد : لقيته مرة فى مكة سنة تسع وأربعين وهو يشار اليه فى الفضل والدين وقال انه علا بأبى الفضل علواً كبيراً وانتفع به مالم ينتفع بغيره ظهيراً إلى أن قال وهو شاب حسن الشكل والمعنى نشأ فى حجر الشهامة والعلم وربى فى حظيرة السيادة والصيانة والحلم فبرع صغيراً ومهر فى فنون العلم حتى صار بسيادتها جديراً وتقدم اقرانه فهو المظنون أن لاقرين له كبيراً قال ولم يخرج من القاهرة إلا وقد امتطى مراتب الاسلاف وفاق كثيراً منهم بلا خلاف قال ويقرب (١) عندى من التحقيق أنه تنتهى اليه رياسة الحجاز دينا وفضلا وشهامة وعقلا بل احتج على من قبحه فى تأليفه المناسبات باستكتابه له وعبارته : ولو كان مايقول الشافعية فى ذمه والتشنيع عليه حقاً مااستكتبه العلامة قاضى الشافعية بمكة المشهور بالعلم والديانة إلى آخر كلامه . وتصدى فى حياة جمهور شيوخه للاقراء بالمسجد الحرام غير متقيد بمحل يجلس فيه ثم فى أوائل سنة ثلاث وخمسين تقيد بالجلوس أمام باب العجلة

(١) فى الاصل « وتقرب » .

بعد صلاة الظهر كل ذلك مع تقنعه واقتصاده فى معيشته وعدم توسعه وتقلله من الدنيا وترك تطفله على أهلها فى جميع الاشيا وصرف همته للعلم إلى أن تحرك سعده وتبرك به من ألهم رشده حتى قيل :

لقد زين البرهان بطحاء مكة ‏ ‏ وألبس من فى أخشبيها تيمنا

فلم يلبث أن استقر فى الخطابة بالمسجد الحرام عوضاً عن الأخوين الخطيبين أبى القسم وأبى الفضل ابنى أبى الفضل النورى وذلك فى سادس عشر شعبان سنة خمس وخمسين وقرىء توقيعه بذلك فى يوم الأربعاء سابع عشر رمضان وباشر من يوم الجمعة تاسع عشره وأكمدت الحساد بذلك ولله در القائل :

ان الزمان استبشرت أيامه ‏ ‏ والمنبر استولى عليه امامه
وتبسم البيت العتيق مسرة ‏ ‏ لما رآك مصلياً ومقامه
وغدوت يابرهانه فى مستوى ‏ ‏ من مجده منشورة أعلامه
فالبس جلابيب المسرة والهنا ‏ ‏ فالجمع مشمول لديك نظامه

ثم انفصل عنها فى أول جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين مع استمرار وجاهته واستقرار شهرته وديانته بحيث رغب عمه وشيخه فى تزويجه بابنته وتزويجه بضمه الى جهته وكان لهما بذلك مزيد الفخر ولمناوئهما من أجله غاية القهر واستولدها ببقين فى المحرم سنة تسع وخمسين الجمالى أباالسعود وسيقت له المسرات والسعود ففى أوائلها ولى النظر على المدرسة الجمالية المستجدة بباب حزودة وأوقافها من واقفها ثم أضيفت اليه مشيختها بعد موت شيخها الشرف أبى الفتح المراغى فى عشرى صفر منها وحضر بالصوفية بعد صلاة العصر من يوم الاحد سابع جمادى الثانية وكان المنوفى يحضر أول النهار لاشتغاله فى العصر بمشيخة الزمامية وكذا أضيف اليه بعد موته ايضاً مشيخة إسماع الحديث للظاهر جقمق ثم ولى نظر المسجد الحرام فى شوال منها عوضاً عن طوغان شيخ وقرىء توقيعه فى يوم الخميس مستهل ذى الحجة ثم قضاء الشافعية بمكة فى سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين عوضاً عن ابن عمه المحب أبى السعادات وقرىء توقيعه فى صبيحة يوم السبت رابع عشرى رمضان بحضرة صاحب مكة السيد جمال الدين محمد ابن بركات والقضاة والاعيان وباشر ذلك كله بعفة ونزاهة وهمة ووجاهة وحرمة وافرة وديانة وضبط وأمانة واجتهاد تام فى مصالح المسجد الحرام ومبالغة فى حفظ أموال الايتام والغائبين وحرص على كف الفساد والمعتدين بحيث وقف

الجمهور عند مرتبتهم وخف الكرب في تعدى الجرأة على ضعفتهم وهابه الكبير والصغير وأجابه الدهر فيما به يشير وقويت شوكته وعلت كلمته وانتشرت بركته بمزيد اعتقاد الجمالى ناظر الخاص وشاد جده جانبك الظاهرى فى علمه وأمانته وصلاحه سيما وأخوه الكمالى أبو البركات لا يحوجه عندهما لشىء بل هو القائم بالمحاماة معه والذب عنه عندهما بل وعند سائر أرباب الحل والعقد من أهل الديار المصرية لتكرر دخول الاخ اليها وانتفع السيد صاحب الحجاز بذلك بحيث صار لا يقدم عليه غيره وتأيد كل منهما بالآخر ولم ينهض الخطيب أبو الفضل فضلا عمن دونه لخفضه ولا اعترض من فى قلبه مرض فيما يقرره من مسنون الشرع وفرضه سيما وقد حدس كمال المشار اليه فى مسائل نازع فيها بالبرهان شهادة غير واحد من الأئمة الاعيان فما وسعه إلا مفارقة البلد ومعانقة الكمد والجلد وأعيد صاحب الترجمة إلى الخطابة شريكا لاخيه المذكور فى عاشر صفر سنة ست وستين عوضاً عن ابنى النويرى أيضاً ثم انفصلا عنها بهما فى سادس صفر سنة ثمان وستين وتركا المباشرة من سادس عشر ربيع الأول حين العلم بذلك ثم لم يلبث أن أعيد إليها أيضاً شريكا لأخيه الفخر أبى بكر فى ثانى عشرى ربيع الآخر منها وقرىء توقيعهما فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ثم انفصلا بابنى النويرى أيضاً فى شعبان سنة تسع وستين ، واستمر على وظيفة القضاء والنظر إلى أن صرف عن القضاء فقسط فى عشر شوال سنة خمس وسبعين بابن عمه المحب وترك المباشرة حين العلم بصرفه بوصول التوقيع فى آخر ذى القعدة وذلك بسفارة الشمسى بن الزمن (١) أحد خواص الملك لمعارضته له فى بناء لما أنشأ رباطه بالمسعى ومنعه العمال من الحفر لكونه فى المسعى وساعد القاضى من كان هناك من علماء المجاورين ونحوهم حيث كتب إلى السلطان بما يقتضى انبعاثه لعزله فأجيب لذلك وأحضر بعد عزله فى أيام الموسم بحضرة القضاة والامراء والعلماء والتجار وسائر الاعيان من المساعدين والمعاندين ما كان تحت يده للايتام والغائبين وهو نحو ستة عشر ألف دينار ذهباً لم يخصم منه نفقة ولا كسوة ولا زكاة ونحوها من المصارف الضرورية لكونه كان ينميها لهم بالمضاربة وبغيرها بحيث تكون جميع المصارف المشار إليها من الربح بل ربما يفضل منه ما يضاف إلى الأصل وأراد المستقر أن يسلم فلم يوافق يشبك الجمالى

(١) بفتح ثم ميم مكسورة وآخره نون .

أمير الحاج بل ولا ابن الزمن القائم عليه ولا غيرهما على ذلك بل التمسوا منه ابقاءها تحت يده حتى يراجع السلطان فامتنع وأشار بأنها تكون تحت يد ابن الزمن أو الجمال محمد بن الظاهر فلم يوافقا فتركت تحت يده ولما علم السلطان بذلك كله وافق عليه إلى استقلال الايتام وحضور الغائبين وكان فى ذلك كله الفخر لصاحب الترجمة ولما لم يحصل التشفى منه بأزيد من مجرد العزل أضيف اليه لمزيد التشفى صرفه عن نظر المسجد الحرام أيضا فى أوائل سنة ست بالمحب أيضاً وتفرغ حينئذ البرهان لمزيد الاقبال على الاشتغال وعكف عليه الطلبة لوفور الحج وأقرأهم فى شرح البهجة وفى حاشية له على القونوى شرح الحاوى كتب منها كراريس وسافر أخوه الكمال الى القاهرة ليسترضى السلطان عنه فوثب عليه أحد الفضلاء نور الدين الفاكهى وهو فى التفنن بمكان وبالتفصح طلق اللسان بحضرته وشافهه بما لا يليق ببهجته وسكت عن زبره واخماد حسه لموافقته غرضاً أضمره فى نفسه بعد أن كان الخصم استفتى على حكم القاضى بتضمن دفعه عما زعم استحقاقه له فى الحال والمستقبل والماضى فأفتاه من مشى عليه ترويجه وتدبيجه كالعبادى والبكرى والمقسى والجودى وتوصل بمن أعلم السلطان فسد معه بسكوته حينئذ وبغير ذلك إلى أن حكم الشافعى وهو الأسيوطى قهراً وغلبة بالغاء الحكم مستندا فى ذلك للفتاوى التى ضمنها الاسجال ورام المخاصم استدراج الموثق فى تسجيل مالم يتفق فما مشى معه لوفور يقظته وجرحت هذه الكائنة قلب الكمال وأخيه وأحبابهما حتى بلغنى أنه يقول نطفنا لا تنساها أو كما قال وتكدر على الفاكهى أمره بل قهر عن قرب أشد القهر ومات ، وقبل ذلك فى موسم سنة سبع وسبعين طلب السلطان القاضى للديار المصرية فبادر صحبة السيد بركات بن صاحب الحجاز ومعه كل من أخويه الكمال والفخر وولده أبى السعود الجمالى ومن شاء الله من بنى عمه وأقربائه وغيرهم الى الامتثال ووصل القاهرة مع الحاج في يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة ثمان بعد احتفال السلطان بأمر الأمراء بتلقيهم واكرامهم بتجهيز الملاقاة بل وأرسل لكل منهم فرساً وللقاضى بغلة ومدت لهم الأسمطة وغير ذلك ونزلا بتربته التى استجدها بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى وذلك قبل انتهائها وهرع الأكابر لملاقاتهما الى أن طلعا الى السلطان فأكرمهما وأجلهما وخلع عليهما ونزلا الى المحل المعين لاقامتهما وهو على البركة جوار

جامع البشيرى وسيقت اليهما الضيافات وسائر أنواع المآكل والتفكهات ونحو ذلك من السلطان فمن دونه فكان شيئاً عجبا يزيد على الوصف ولم يلبث بعد عمل المصلحة من السيد أن أعيد لوظيفتى القضاء والنظر وذلك فى أوائل صفر منها وجهز قاصد بمكة للاعلام بذلك فوصلها فى ليلة سابع ربيع الأول وباشر ذلك عنه نائبه وابن عمه القاضى جمال الدين بن نجم الدين واستمر مقيما هو والسيد ومن معهما بالديار المصرية على أسر حال وأبهجه الى موسم السنة المعينة ممتنعاً من الافتاء والاقراء وعد ذلك من وفور عقله فعاد الى مكة وقد تزايدت وجاهته وتناهت ضخامته الى أن حج السلطان فى سنة أربع وثمانين بعد انهاء مدرسته التى أنشئت له بمكان رباط السدرة ونحوه فزاد فى تعظيمه وتبعه فى الطواف والسعى ونحوهما مما استرشد فيه من تعليمه وقرره شيخ الصوفية والدرس بها وحضر معه أول يوم وحينئذ رغب لابنه عن مشيخة الجمالية لمعارضتها ثم استنابه فى القضاء وصار هو يعمل الدرس بها أياماً فى الجمع فى الروضة والكشاف ويحضر التصوف كل يوم ، وانتفع فى جميع ماأشرت اليه وفى غيره بصاحبنا النجم بن فهد الهاشمى فانه كان يبرز معه قولا وفعلا فى المواطن التى يجبن بها غيره ويكتب لأصحابه المصريين وغيرهم بمايزداد به قوة ووجاهة حتى كان صاحب الترجمة يغتبط به بحيث قال الخطيب أبو الفضل وددت لو كان معى ولو تخلف عنى سائر أصحابى وأقاربى ، ولذا عودى النجم ومس بالاذى فى نفسه وجهاته وهو لاينثنى عنه بل وصفه بقوله إمام علامة مفنن حسن التدريس والتقرير قليل التكلف قوى الفهم جيد الفطنة متواضع محتشم كثير الانصاف مع صيانة ومعرفة بالاحكام ودربة فى القضاء ووضاءة ومروءة تامة وفضل جزيل لاسيما لاصحابه والغرباء وحسن محاضرة واستحضار لجملة من المتون والتواريخ والفضائل والاخبار والنوادر والوقائع بل هو نادرة الوقت علماً وفصاحة ووقاراً وبهاءً وتواضعاً وأدبا وديانة وليس فى أبناء جنسه مثله انتهى. ولم يعدم من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه كما هو الشأن من الجهال فى ذوى الكمال فالناس أعداء لرب فضيلة والالباس غير مؤثر فى الاوصاف الجليلة ، وقد جاورت تحت نظره غير مرة وجاوزت فى اختبار أمره كل مسرة ورأيت منه مازاد الحمد له بسببه وكاد انفراده بما يزيد السامع له من تعجبه وهو فى طول صحبتى له على نمط لم أضبط عنه فيها غير الجميل فى

الرضا والسخط وطالمـا يراسلني بالثناء والاستمداد من الفوائد ليدفع بذلك من هو بخطابه معاند وليس فى الصلة الحق بعائد من حياة شيخنا ابن الهمام وهلم جرا بدون شك وامتراء، وما أحسن قول بعض الفضلاء فى وصفـه : عقـله يوازى عقول الوافدين لمفارقتهم له بالرضا عنـه والثناء على علمـه ولطفه بل أكابرهم يتشرفون بحضور مجالسه ويستمدون من علومه ونفائسه كالشرف بن عيد قاضى الشام ومصر ومن لا أحصره من أعيان العصر ويلتمسون منه الاجازة لمـا علمه وحازه وربمـا يحضر من له تأليف شيئاً من تصانيفه اليه ليقرضه له ويثنى عليه فيحصل هو ما يعجبه من ذلك ويتفضل بالتنويه به لمن هو نمطه سالك، وقـد حصل من تصانيفي جملة واغتبط بها ورأى أنها فى مقصودها أتم وصلة بحيث ينقل عنها فى دروسه ويتعقل ما فيها من بليغ القول ونفيسه ويحسن مشيه فيها وسيره لـكونه لا يقدم على مصنفها غيره ، وامتدحه منهم ومن أهل بلده الاعيان بالقصائد الطنانة البليغة المعانى والبيان وهو مع هـذا كله لا يزداد الا أدبا ولا يعتاد غير التواضع للفضلاء ومن له صحبا مع حسن الاعتقاد فى خلص العباد والنفرة من الملبسين على ضعفاء المسلمين وطالما سمعت منه التنفير من جماعة ممن يظهر تمكنه فى الفضيلة والطاعة ثم يتبين بعد دهر طويل تحقيق مقاله بالبرهان والدليل إلى غير ذلك من أمور نشأت عن فراسة تشبه الـكشف ورياسة يستميل بها أهل التميز والعطف ، وقد رأيته كتب للشريف حسين حفيد شيخه الاهدل وكان ممن يسلك فى الأخذ عنه الطريق الأعـدل أنه أبدى فى بعض تلك المجالس من الفوائد ما يتلقى باليدين ويحمل على الرأس والعـين ويتعجب سامعها من حسنها فيقول هذا من أين ثم يتراجع ويقول ولا عجب فهو من البيت الطاهر والحسين وابن الحسين جرى فى إيرادها على قانون العربية والمواد الأدبية لا يتوجه عليه فيما يلقيه ملامه لسلوكه فيه واضح الاستقامه بألفاظ آنق من الحدائق وأنق من محاسن الغيد العواتق فيصل إلى المقصود بأفصح عبارة وألطف اشارة جيد القريحة ذكى الفطرة الصحيحة متع الله بفوائده ومحاسنه وأبقاه لاستخراج الدر من معادنه وقد أجزته طيب الله حياته ورحم روح سلفه ورفاته إلى آخر ما كتب مما ليس بعجب ، إلى غيرها مما كتبه لابن عيد وقرض به كتاب السيد السمهودى المفيد حسبما هو عنـدى فى مكان آخر والمقام أعلى من هـذا ولذا وصفته بسيدنا ومولانا بل أعلمنا وأولانا قاضى القضاة والراضى بما قدره الله

وقضاه شيخ الاسلام علامة الأئمة الأعلام بركة الأنام والمحيي لما لعله اندرس من العلوم بتوالى الليالى والأيام مفخر أهل العصر والغرة المشرقة فى جبهة الدهر مجمع المحاسن الوافرة ومشرع القاصدين لعلوم الدنيا والآخرة الفائق فى سياسته وذريته والسابق بمداراته ورحمته مسعد الايتام والارامل مرفد الغرباء فى حالتى الجدة والاعدام والاذاضل من انعقد الاجماع على رياسته وانفرد بدون نزاع بوجاهته وجلالته فالنفوس المطمئنة لاتركن لغير كلامه والرؤس اللينة لا تطمئن إلا فى ائتمامه لاشاراته تصغى الملوك وبسفاراته يرتقى الغنى فضلا عن الصعلوك المعرب فعلهعن صفات بالعطف تمييزها تأكد والمغرب بما انفرد به عن الكافة مما استرق به الاحرار واستعبد مجالسه محتفة بالفضلاء من سائر المذاهب ومدارسته مشرفة بالنبلاء من أهل المشارق والمغارب ممن يقصد الاستمداد منه ويتعبد بالاستعداد للأخذ عنه ويروا لكونهم لم يبلغوا امده ولا نصيفه وقول شبههم به لما علموا تصرفه وتصريفه وقد أقرأ علوما كثيرة ولم يكن فى الجملة ينهض للمشى معه إلا من هو فى التحقيق وحسن النظر تام البصيرة إذ هو بطل لا يجارى وجبل لا يتزحزح ولا يمارى مع كثرة الانصاف والشهرة بعدم الرغبا فى الاعتساف وكذا حدث بالكتب الكبار فكان يبدى من الابحاث والانظار ماسارت به الركبان ودارت فيه أفكار أئمة العرفان ، وخرج له العز بن فهد تخريجاً هائلا بالمحاسن يتلالا ، ولم يزل على مكانته وجلالته مع مزيد تعب قلبه وقالبه وشديد تكره بما لا تحتمله الجبال ولا يصل معه إلى جميع مآربه بحيث توالى عليه النقص فى بدنه ووالى لذلك التداوى بحقنه إلى أن انقطع أسبوعا من بعد صلاة الجمعة بالحمى الباردة ثم عمل له مخرج وانطلق به بطنه بحيث حصل لقوته ضعف واستمر به حتى مات مكرماً بالشهادة وهو حاضر الذهن إلى حين طلوع روحه فى عشاء ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة إحدى وتسعين ففجع الناس لذلك فجعة عظيمة وحصل عليه من نحيبهم وبكائهم مالا يعبر عنه فجهز فى ليلته وصلى عليه ولده الجمالى عند الحجر الأسود على عادتهم بعد نداء الرئيس للصلاة عليه فوق قبة زمزم ووصفه بأبى الفقراء والمساكين والايتام والارامل وغيرذلك فازداد الناس نحيباً لذلك ولم يتخلف عن مشهده إلا من شذ بحيث لم ير بمكة ولاسمع فيها بأعظم من مشهده وحضر صاحب الحجاز واولاده مشاة بل وعادوا مع ولده لبيته كذلك مع أنه لم يكن بمكة وقت مماته وإنما كان بالبر بناحية اليمن بالقرب من مكة

فبلغ الخبر فجاء هو وعياله وبناته من ليلته إلى البيت وبكى كثيرا وتأسف لعدم إعلامه بشدة مرضه مع أنه جاء لعيادته فى أمره واستمر بعد ذلك يحضر الربعة فى المسجد والمعلاة صباحا وعشاء ، ودفن بتربتهم بالحوش خارج القبة خلف اخويه سواء ويقال ان ذلك بوصية منه وخلف من الأولاد ثلاثة عشر ولدا ومن العيال جماغفيرا بل قيل ان عليه من الديون ثمانية آلاف دينار . واستقر ولده بعده فى القضاء وسأر ما كان معه واستقبل تعبا كثيرا وكتبت له تعزية وتهنئة بل رثاه غير واحد رحمه الله تعالى وايانا وجعل قراه الجنة وجزاه عنا وعن المسلمين أوفر جزاء .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن هلال الربعى المغربى التونسى المالكى ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر المالكى المكى بها الفقه وأصوله وأذن له فى تدريسهما وذلك قريباً من سنة ثلاثين .

(ابراهيم) بن على بن محمد المالكى القادرى . مات سنة ثلاثين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن على بن ناصر برهان الدين الدمياطى الحلبى الشافعى . ولد فى أوائل سنة خمس وستين ونشأ بالقاهرة ثم سكن حلب حين قارب البلوغ ولازم بنى السفاح والقاضى شرف الدين الانصارى والكمال بن العديم ، وسمع الحديث من الشرف الحرانى وابن صديق وغيرهما ومن مسموعه على الأول العلم لأبى خيثمة واشتغل على الشمس الغزى وغيره ، وولى قضاء العسكر بحلب وحدث سمع منه الفضلاء بل كتب عنه شيخنا فى فوائد رحلته الاخيرة ، وكان خيراً ديناعاقلا رئيسا عديم الاذى حتى لعدوه كثير القيام مع الغرباء والعصبية للعلماء ونحوهم ومن الغريب أنه مشى من جبرين إلى حلب على رجل واحدة . مات فى يوم الخميس ثالث عشرى المحرم سنة سبع وأربعين ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن نصير بن عطاء الله برهان الدين النمراوى [1] الاصل القاهرى المالكى المقرىء فى الجوق والد الفاضل عبد القادر ويعرف بابن القوال كان خيراً مأنوس القراءة متكسباً بها وبتأديب الاطفال ملازماً لحضور الخانقاه . مات بعد أن أضر .

(ابراهيم) بن على بن يوسف النابلسى ويعرف بابن علوة خادم الكمال النابلسى الحنبلى سمع على مع مخدومه .

---

(١) نسبة إلى نمرى .

(ابراهيم) بن على برهان الدين الدمشقى الشافعى المكتب ويعرف بابن الملاح ممن رأيته قرظ مجموع البدرى فى سنة تسع وستين وقال لى إنه كتب عليه بل كتبت عنه من نظمه:

عصيت عذولى والغرام أطعته   وخناس فكرى بالسلو يوسوس

وإن شكت العشاق فى الحب وحشة   فمحبوب قلبى فى البرية يونس

مات سنة ثلاث وسبعين فيما قيل وقد قارب الثمانين وهو ممن أخذ الفضلاء عنه فى الفقه والعربية والمعانى والمنطق وغيرها وكتب بخطه نفائس، ورأيت من قال ان علياً إسم جده ولم يعرف إسم أبيه وانه كان خيراً بارعا فى العربية والصرف والمنطق ذا مشاركة فى الفقه وغيره وفوائد[1] ونظم وخط حسن ممن كتب على الحبشى كتب عنه البدرى رحمه الله.

(ابراهيم) بن على البارى الدمشقى الشاهد إمام مسجد الجوزة سمع الجزء الاول من مشيخة الفخر على ابن أميلة وكان أحد العدول بدمشق. مات فى ذى الحجة سنة احدى عشرة وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(ابراهيم) بن على التادلى المالكى. كذا فى بعض نسخ المقريزى وصوابه ابن محمد بن على وسيأتى.

(ابراهيم) بن عمر الرفاعى بن ابراهيم العلوى لقى شيخنا فى سنة ثمانمائة باليمن فسمع عليه بعض المائة العشاريات تخريجه للتنوخى وماعلمت شيئاً من خبره.

(ابراهيم) بن عمر بن ابراهيم البرهان الحموى الأصل السوبينى[2] الطرابلسى الشافعى ويعرف بالسوبينى. ولد قبيل القرن تقريباً بسوبين قرية من قرى حماة وقرأ القرآن بعضه بها وسائره بحماة وتفقه بالشمس بن زهرة والشهاب أحمد بن البدر والتقى بن الجوبان والشمس النويرى وولده السراج وسعد الدين الآمدى والشمس الهروى وليس بالقاضى وعنه أخذ الغبار وعلم التجنيس كلاهما فى الحساب وعلى الأولين والشهاب بن الحبال سمع الحديث بل وأخذ فقه الحنفية عن الشمس الصفدى القاضى بحث عليه جميع المختار وغيره وعنه أخذ العربية وكذا أخذها مع الصرف عن الشهاب بن يهود الشامى الحنفى والفرائض والوصايا عن الشهاب أحمد المغربى المالكى، وقدم القاهرة غير مرة

(١) فى الاصل «وذارائد». (٢) فى الأصل مهملة من النقط هنا وفى المواضع الآتية، وهي بضم الأول ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون.

وأخذ الجبر والمقابلة والمساحة والمقنطرات فى الوقت وغيرها عن ابن المجدى وكذا أخذ عن ابن القاياتى وابن البلقينى وشيخنا وأكثر من ملازمته ونوه شيخنا به حتى ولى قضاء مكة عوضاً عن المحب الطبرى فى أوائل رجب سنة ثمان وأربعين وأنعم عليه السلطان فيما قيل بما ارتفق به ولم يلبث أن انفصل فى شوال من التى تليها واستقر فى صفر من سنة خمسين فى قضاء حلب ثم ولى قضاء الشام وحمدت سيرته فى ذلك كله لكن لصقت به أشياء فيها مزيد تنطع مع غفلة وسذاجة ويبس وعدم دربة بالجملة ، وكان كثير الاستحضار للفقه مع معرفة بالفرائض والحساب ولكنه لم يكن فى التحقيق وحسن التصور بالبلوغ . وله تصانيف كثيرة منها مما كتبته جزء فى مسائل تكون مستثناة من قاعدة لاينسب لساكت قول قرضه شيخنا وغيره من الائمة وتعقب أكثرها بهامش من نسختى شيخنا ابن خضر ، وقدراج أمره على شيخنا فانه قال انه شافعى المذهب كثير المعارف فى عدة علوم رأس فى الفرائض وهو اليوم عالم طرابلس يشتغل فى فقه الشافعية والحنفية الى أن قال وذكر لى أن جده لأمه الشيخ عمر السوبينى كان صالحاً له كرامات انتهى . وكان كثير العبادة والتلاوة والتهجد والأفعال المرضية والتواضع إلامع المتكبرين وسلامة الفطرة غالبة عليه وقد أطلت ترجمته فى معجمى ، وأفحش البقاعى فى شأنه . مات بدمشق بعد أن زار بيت المقدس فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة باب الفراديس من جهة الشمال وكانت جنازته حافلة حسبما كتب الىّ به[1] بعض الدمشقيين قال وكان من أوعية العلم مطرح التكلف على طريقة السلف له عدة تصانيف رحمه الله وايانا .

(ابراهيم)[2] بن عمر بن حسن الرباط ـ بضم الراء بعدها موحدة خفيفة ـ ابن على بن أبى بكر برهان الدين وكنى نفسه أبا الحسن الخرباوى البقاعى نزيل القاهرة ثم دمشق وصاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة ويقال انه يلقب ابن عويجان تصغير أعوج . ولد فيما زعم تقريباً سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من عمل البقاع ونشأ بها ثم تحول إلى دمشق ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة للاستفتاء على أهلها وهو فى غاية من

---

(١) فى الأصل « انه » . (٢) يضطرب قلم المصنف فى تراجم بعض كبار معاصريه مما لايسلم منه كتاب فى التاريخ ، كما ترى فى ترجمة البقاعى هذه وترجمة السيوطى الآتية ، وهما من العلم فى المكان الاسمى .

البؤس والقلة والعرى ثم عاد اليها ورجع عن قرب فقطنها واشتغل بها يسيراً ولم يعرف له كتاب فى الفقه والنحو ولا فى غيرهما بل قال العلامة أبو القسم النويرى وناهيك به لصهر صاحب الترجمة : قل لصاحبك وعينه يشتغل بالنجوم انه لم يعلم له بعد هذه المقالة فيه اشتغال ولذلك وصفه التقى القلقشندى مما سمعه ظناً من أخيه العلاء باللحن فى قراءته، وهو صحيح بالنسبة لألفاظ كثيرة يتوقف اعرابها على معانيها وكذا الكثير من مشتبه الرواة ويشهد له فى النوعين كثرة رد الديمى عليه فى قراءة أبى يعلى وكاتبه فى السنن الكبرى للنسائى وغير ذلك بل اشتغاله فى غيره أيضاً بالهوينا وزعم أنه قرأ على التاج بن بهادر فى الفقه والنحو وأنه قرأ على ابن الجزرى جمعاً للعشر فى أثناء سورة البقرة وأنه أخذ عن التقى الحصنى الشامى وغيره بها والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف وآخرين ببيت المقدس ، وأخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى والعلاء القلقشندى والقاياتى وشيخنا وطائفة منهم أبو الفضل المغربى وهو الذى أعلمه بالقاعدة التى تجرأ على كتاب الله بها وما علمته أتقن منا ولا بلغ مرتبة العلماء بل قصارى أمره ادراجه فى الفضلاء وتصانيفه شاهدة بما قلته، وتكسب بالشهادة عند أحد شيوخه الفخر الاسيوطى وغيره وبالنساخة وتعليم الاطفال وبغير ذلك وسافر فى خدمة شيخنا إلى حلب وأخذ عن شيوخ الرواية بها وبغيرها ولم يمعن فى ذلك أيضاً بحيث ماعلمته أكمل الستة أصول الاسلام وفوت بتقصيره الاكثار عن شيوخ كل واحد منهم رحلة وقرأ أشياء غيرها أولى منها لا لغرض كقراءته على العز ابن الفرات الجزء الثانى من حديث ابن مسعود لابن ساعد باجازته من العز ابن جماعة بقراءته على الحسن بن عمر الكردى بحضوره له فى الرابعة على ابن اللتى وكان فى الموجودين من يرويه متصلا بالسماع وعند ابن الفرات الكثير مما انفرد به ، وسافر لدمياط واسكندرية وغيرهما وحج وأقام بمكة يسيراً وزار الطائف والمدينة وركب البحر فى عدة غزوات ورابط غير مرة الله أعلم بنيته فى ذلك كله ورقاه شيخنا فعينه فى حياة الظاهر جقمق لقراءة الحديث بالقلعة ثم منعه الظاهر فى حياته وأدخله حبس أولى الجرائم واستقر عوضه بابن الامانة ولذا قال لأنه أى الاشرف اينال موافق للظاهر أى جقمق فى الانسلاخ من شرائع الدين فى الباطن مع أن هذا لم يكن عنده ماعند الظاهر من الصبر على اظهار خلاف مايبطن من التمسك بالشرع واظهار تعظيمه إقامة لناموسه انتهى .

وقد أخذ عنه الطلبة والجمع زعم على التصنيف والاقراء والنظم الذى فيــه من المهجو مالايليق وكنت ممن سمعت بقراءته وسمع بقراءتى واستفاد كل منا من الآخر على عادة الطلبة فى ذلك وترجمنى فى معجمه . ووقائعه كثيرة وأحواله شهيرة ودعاويه مستفيضة [١] أهلكه التيه والعجب وحب الشرف والسمعة بحيث زعم أنه قيم العصريين بكتاب الله وسنة رسوله وأنه أبدى ببديهته جواباً مكث التقى السبكى واقفاً عنه أربعين سنة وأنه لايخرج عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بطباع الصحابة مع رميه للناس بالقذف والفسق والكذب والجهل وذكر ألفاظ لاتصدر من عاقل وأمور متناقضة.وأفعال سيئة وحقد تام وما أحسن قول شيخ الحنابلة وقاضيهم العز الكنانى وكان قديمـاً من أكبر أصحابه مما سمعه منه غير واحد من الثقات: والله انه لم يتبع سنة واحدة وأنه لأشبه بالخوارج فى تنميق المقاصد الخبيثة وإخراجها فى قالب الديانة انتهى وقد قيل :

تقول أنا المملوء علمـاً وحكمة وأن جميع الناس غيرى جاهل
فان كان مافى الناس غـيرك عالم فمن ذا الذى يقضى بانك فاضل

وما أحقه بما ترجم هو به النويرى المشار اليه حيث قال مماقرأته بخطه فيه رأيته من الفجر عباد الله يظهر لمن يجهله أثواباً من الدين وتنسكا يملك به قلبه ويغتال عليه دينه ليس يأمن من وقع بصره عليه على مال له ولا عرض بل ولا نفس له نفس شغفة بالشهرة ومشفقة للعلو وعنده جرأة باللسان مفرطة أوصلته الى حد التهور وقلبــه ممتلىء مكراً وحسداً وكبراً ، وله فى كل من ذلك حكايات تسود الصحائف وتبيض النواصى ماسكن فى بلد الا أقام بها شروراً [٢] وشحنها فجوراً ولولا اعاذنا [٣] الله تعالى به من شدة طيشه واعجابه برأيه لسعر البــلاد وأهلك العباد إلى أن قال نقلا عن غيره ان أبا القسم قال له ان قال المالكية بالقتل قلت بالعصمة وان قالوا بالعصمة قلت بالقتل ثم قال ولم يكن له فى شىء من ذلك غرض معين انما كان غرضه بالخلاف رجاء يرتب عليه ولايته القضاء انتهى وما علمت أحداً سلم من اذاه لا الشيوخ ولا الأقران ولا من يليهم من كل بلد دخله بالنظم وبالنثر حتى من خوله فى النعم بعد الفاقة والعدم وأخذ بجاهه اموراً لايستحقها كالنظر على جامع الفكاهين وعلى خان ازيدانى وجرت فيهما وقائع وكتدريس القراآت بالمؤيدية عقب امين الدين بن موسى واستغرب الناس إذ

(١) فى الاصل «مستفيدة». (٢) فى الاصل «سروراً» بالمهملة. (٣) فى الاصل «أعلن».

ذاك وقوع مثل هذا فى أمر لم يشهر به خصوصاً مع وجود شيخ القراء بلا مدافع الشهاب بن أسد بل كاد أمر الزين جعفر السنهورى أن يتم فيه فقوى عليه بجاه مخدومه ولم يرع له حق مساعدته له عند المحب بن نصر الله الحنبلى حيث احضر له مصنفاً عمله فى التجويد فتوقف فى تقريضه حتى شهد عنده جعفر بأنه أجاده وعمل البقاعى بحضور الشرف المناوى اجلاسا ضبط عنه انه من عمل شيخه ابى الفضل المغربى له ثم كاد الناظر أن يخرجه عنه لامر اقتضاه عنده فى غاية القبح والشناعة فبادر ورغب عنه الشهاب المذكور لكونه من أصحاب الناظر وحاباه لعدم توقفه عن الامضاء له وخالف المخدوم المشار اليه غرض استاذه الأشرف اينال فى الخوف من غائلة تقديمه فانه قال فيما صح لى عنه للشرف بن الخازن قبيل سلطنته لو نفست للبقاعى لأخرب الدنيا ثم لما تسلطن زبره فى ارتفاعه على الشريف الكردى فانه بعد أن زال عزه أسمعه من المكروه مايقابله عليه الله حتى قال لمن حكاه لى من الثقات والله لقد أزال البقاعى اعتقادى من كل فقيه وخيلنى من صحبة كل أحد أو نحو ذلك هذا مع انه بعد موت أستاذه وهو فى أثناء محنته حين سكنه بالقرب من السابقية رأسه حين شكوى بعض الترك من جيرانه له بنقيبين وجلوسهما فى مسجده حتى يرفعانه إلى حاكمهما لخوضه فى عرض ذاك التركى لحضر إلى التركى ولا زال يتلطف به حتى صفح وغرم هو للنقيبين بل وأنعم عليه اذ ذاك بستين ديناراً وحتى القاياتى الذى زعم انه لازمه كثيراً وانه قرأ عليه فى أصول الدين والمنطق وسمع دروسه فى الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان ومن دروسه فى الكشاف قال فيه انه لايزال غلس الظاهر دنس الأثواب سمج اللحية قال ولم نعلم لذلك سبباً إلا كثرة إخلافه للوعد قال ولم أر مثل ولايته فى كثرة التقلب وتوالى العظائم واضطراب الأمور وكثرة القال والقيل حتى لقد نادت على قلة أيامها وقصر زمنها من قلوب الناس كثيراً مما غرسه فيها من المحبة قال على أنى لم أر بعينى أوسع باطناً منه يكون فى غاية البغضة للانسان وهو يريه انه أقرب الناس عنده ولا أدق مكراً ولا أخفى كيداً ولا أحفظ سراً ولا أنكى فعلا يذبح الانسان كما قالوا بفطنه وهو يضحك ولا أرضى اعتذاراً رأيته مطل إنساناً فى غاية اليقظة بقضية هو أمره بفعلها أكثر من ثلاث سنين إلى آخر كلامه بل قال عن شيخ الاسلام ابن حجر إن فيه من سيء الخصال انه لايعامل أحداً بما يستحقه من الاكرام فى نفس الامر بل بما

يظهر له على شمائله من محبة الرفعة وانه يغلط ويلج فى غلطه ووصفه بشيخ نحس وكتب تجاه بعض من ترجمه شيخنا فى بعض مجاميعه انتقاداً يرجع إلى العلو ووقف عليه شيخنا وضمه لما يعلمه من فجوره ، وتعدى فى تراجم الناس وزاد على الحد خصوصاً فى كتابه عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والاقران الذى طالعته بعد موته وملخصه المسمى عنوان العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والتلامذة والاقران ، وناقض نفسه فى كثيرين فانه كان يترجمهم أولا ببعض مايليق بهم ثم صار بعد مخالفتهم له فى أغراضه ونحو ذلك يزيد فى تراجمهم أو يغير ماكان أثبته أولا كما فعل مع الأمين الأقصرائى فانه قال فيه بأخرة انه يكون مع كل من علم قوة جانبه ويهمل أمر الضعيف وان كان منقطعاً اليه وانه يتقرب الى ذوى الجاه بما يحبون وأنه أحدث فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إمامة الحنفية تفريقاً بين كلمة المسلمين وتشعيباً لأركان الدين وكذا بعد علمه بعدم انزاله المنزلة التى أنزل نفسه بها ونحو ذلك ككونه لم يضفه أو ينتقد عليه مايظفر به من خطأه فنسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضا، ولتناقضه الناشىء من أغراضه كان كلامه فى المدح والقدح غير مقبول عند المتقنين من أئمة المعقول والمنقول وما أحسن قول بعضهم :

إن البقاعىّ البذىء لفحشه ولكذبه ومحاله وعقوقه
لو قال ان الشمس تظهر فى السما وقفت ذوو الالباب[1] عن تصديقه

إلى غير ذلك من مجازفاته كوصفه التيزينى بالتحرى فى شهادته وطعنه فى شهادة شيخ الناس قاطبة العز عبد السلام البغدادى حمية للشهاب الكورانى لكونه توسل به فى طلب المناسبات من بلاد الروم وما اكتفى بذلك حتى التزم له باشهار جمع الجوامع له الذى شحنه بالاساءة على من اجتمع له مع العلم وتحقيقه القطبية والولاية والجلال المحلى ، وأشنع وأبشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدين بالتزوير وكأغاليطه فى المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما أضربت عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل أفردته لها لكثرتها وقبحها وذكرتها مختصرة مضمومة لغيرها فى ذيل القراء والمعجم وترجمة شيخنا ومن قبلى ذكرها ابن فهد والزين رضوان والبرهان الحلبى ومن المتأخرين ابن أبى عذيبة ولكنه كان اذ ذاك أشبه فى الجملة وكذا أفردها غيرى بل اعتنى بعضهم بجمع أهاجى الشعراء

---

(١) فى الأصل « الباب » .

فيه فى مجلد ومنه قول العلاء بن اقبرس :

لك الحمد الجزيل بلا امتنان　　وفضل بالعطاء بلا نزاع
فطهر قلبنا من كل غل　　وجنبنا الخبيث من البقاع

وقد روينا عن امام دار الهجرة ملك بن أنس رحمه الله أنه قال أدركت بهذه البلدة يعنى المدينة أقواماً لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس فصارت لهم عيوب وأدركت بها أقواماً كانت لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم لله در القائل :

لاتهتكن من مساوى الناس ماستروا　　نيبتك الله ستراً من مساويكا
واذكر محاسن مافيهم إذا ذكروا　　ولا تعب أحداً منهم بما فيكا

وقد رددت عليه غير مسئلة له فى عدة تصانيف منها الأصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف فى الرد على منكر المعروف وممن رد عليه فى الثانية الشهاب المتبولى الحسينى وقرضه له الكافياجى فأبلغ من أن المصنف ليس بذلك وأنشد فيه لغيره :

يامدعى الحب لمولاه　　من ادعى صحح دعواه
من ادعى شيئاً بلاحجة　　لابد أن تبطل دعواه

ولنفسه: من ادعى العلم ولم يوصف به　　فذاك قد عرض للنقص
فالعلم معروف لأربابه　　يظهر بالنطق وبالفحص

وكذا رد ابن أبى عذيبة مقاله فى السفطى حيث قال ترجمه البقاعى بترجمة مظلمة وذاك لما كان بينهما من الشر فالذى ينبغى أن لايسمع كلامه فيه ونحوه قوله فى ترجمة ابن حامد وقول البقاعى فى فوته فى جزء أبى الجهم لاعبرة به إنما الفوت لأخيه . ولما علم مقت الناس له واسماعهم إياه كل مكروه من تكفير فما دونه بل رام المالكى أن يرتب عليه مقتضى ماأخبرت به البينة العادلة من كونه قال ان بعض المغاربة سأله أن يفصل فى المناسبات التى عملها بين كلام الله وقوله بأى ونحوها دفعاً لما لعله يتوهم فترامى على الزينى بن مزهر حتى عززه وحكم باسلامه بعد أن جبن عن مقاومة المالكى فيها غير واحد من أعيان النواب، ورغب عما كان باسمه كالميعاد بجامع الظاهر والمسجد الذى يعلوه سكنه وله فى أمرها قعاقع وفراقع ولم أطرافه وتوجه إلى دمشق وهو فى غاية الذل فأنزله متصرفها بالمدرسة الغزالية وأعطاه مشيخة القراء بتربة أم الصالح وأحسن هو وغيره

سيما التقي بن قاضي عجلون له فلم يتحول عن طباعه حتى نافره أهل دمشق أيضاً الى أن قاسى مايفوق الوصف وعاداه أصدقاؤه فيها حتى أنه رام حين اجتياز العسكر بها المرافعة فيهم عند أميره فخذل أعظم خذلان وعارض وهو هناك فى حجة الاسلام أبى حامد الغزالى ولمح بالحط عليه وقال ان قوله « ليس فى الامكان أبدع مما كان » كلام أهل الوحدة من الفلاسفة والاسلاميين القائلين بأن الله هو الوجود، وقال أيضاً انه وجهه بما لايليق حيث قال لوفرض أحسن من هذا الوجود لكان تركه بخلا وعجزاً ، وكذا حط على التاج بن عطاء الله وصرح عن نفسه بأنه يبغض ابن تيمية لما كان يخالف فيه من المسائل وتحرك الناس من جمهور الطوائف عليه وراسل يستفتى وبذل معه الشمس الامشاطى قاضى الحنفية الجهد ولم يتدبر تذكير الناس بمساعدته الأمر القديم المقتضى لتعويل صاحب الترجمة عليه فى كائنته ، ومع ذلك فاستمر يكايد ويناهد حتى مات بعد أن تفتت كبده فيما قيل فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد بالجامع الأموى ودفن بالحمرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة ولم يصل عليه التقى بن قاضى عجلون وغيره وأوصى بكل ما كان بخطه من تصنيفه وغيره لابن قريبه المحلى وسافر إلى الشام فأخذها وهو الذى استقر فى جواليه المصرية وأما جوالية الشامية فكان هو رغب عنها قبيل موته لعبد النبى المغربى أحد من لم عليه فى الشام . ورثى نفسه قبل موته بمدة وهو فى القاهرة فقال فى أبيات كان القاضى عز الدين الحنبلى يستكثرها عليه ويقول لعله ظفر بها لغيره ، وأقول كأنه لمزيد حبه فى مدح نفسه انبعثت سجيته لها :

نعم اننى عما قريب لميت ومن ذا الذى يبقى على الحدثان
كأنى بى أنعى اليك وعندها ترى خبراً صمت له الاذنان
فلا حسد يبقى لديك ولا قلى فتنطق من مدحي بأى معان
وتنظر أوصافى فتعلم أنها علت عن مدان فى أعز مكان
ويمسى رجال قد تهدم ركنهم فمدمعهم لى دائم الهملان
فكم من عزيز بى يذل جماحه ويطمع فيه ذو شقا وهوان
فيارب من يفجا بهول بوده ولو كنت موجوداً اليه دعانى
ويارب شخص قد دهته مصيبة لها القلب أمسى دائم الخفقان
فيطلب من يجلو صداها فلا يرى ولو كنت جلتها يدى ولسانى

وكم ظالم نالته منى غضاضة لنصرة مظلوم ضعيف جنان
وكم خطة سامت ذويها معرة أعيذت بضرب من يدى وطعان
فان يرثنى من كنت أجمع شمله بتشتيت شملى فالوفاء رثانى
وإلا نعاني كل خلق ترفعت به هممى عن شأن وبكانى

وممن رثى نفسه قبل موته أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقة الكوفى وقال ابنه أبو منصور أنشدنى قبل موته بساعة :

وكم شامت بى إن هلكت بزعمه وجاذب سيف عند ذكر وفاتى
ولو علم المسكين ماذا يصيبه من الذل بعدى مات قبل مماتى

وفيه نوع شبه بما تقدم . ذكر الاشارة لشىء من مناقضاته مما بسطته فى ترجمته : أنكر على الشمس العاملى قراءة سيرة البكرى لما فيها من الكذب وأخذ ما بأيدى الكفار من التوراة والانجيل عنهم مع تصريح بعض اليهود بكون نسخته سقيمة وانه كان يقابلها معه والقارىء اليهودى اعتمد الحرالى فى تفسيره مع كونه كما قال الذهبى فلسفى التصوف ولم يخالفه شيخنا فيه وكفر ابن الفارض قال التكفير أمر عظيم لاينبغى الأقدام عليه الا بنص صريح إلى آخر كلامه ، وكفر ابن الفارض بل قال لكونى قلت لم يصل إلى ما نسب اليه من الشعر عنه بسند صحيح ونحن لا نكفر بأمر محتمل سيما ولا فائدة فى تكفيره وإنما الفائدة فى التنفير من المقالة أننى ملت مع ابن الفارض وعذلنى العز الحنبلى وابن الشحنة فلم يفد وصف الشحنة بالكذب والنحس والبهتان وانه أعظم رؤس أهل السنة ، ونحوه تكذيبه للخطيب أبى الفضل ثم اعتماده عليه فى تجريح غيره صريح بمجازفة الأمين الأقصرائى حيث وقف قاضى المحلة أوحد الدين بن العجيمى فى عرض ولده بأوصاف زعم أنه لا يستحقها لكونه ربما توقف فى صرف معلومه فى أوقافها ثم أخذ خطه له متأيداً به فى تصانيفه ، ونحوه وصفه لامام الكاملية بأمر عظيم لا يقبل قوله معه ثم جاءه ليستعين به فى كائنة ابن الفارض ، وكذا بالغ فى الوقيعة فى الأمير يشبك الفقيه ثم خضع له وبالغ فى إجلاله وفعل مثل ذلك مع الزينى بن مزهر قام بانكار المولد بطنتدا وبسيس مع القائمين فى إبطاله ثم توجه مع مخدومه بردبك اليه ، ونحوه قيامه فى انكار الذين يطوفون فى رمضان بالشبابة ونحوها ليلا ويسمون بالمسحرين ثم سماعه للعمال بالآلة على الدكة عند بردبك أيضاً قام يمنع جامع القضاة من أبواب جلمع الفكاهين حين كان

ناظراً عليه وعطل هو الانتفاع بالمسجد المجاور لبيته على المصلين بوضع أمتعته وأمتعة غيره ونحو ذلك زعم عدم منازعته للفقهاء في وظائفهم ثم شاقق المباشر لوقف الميعاد الذى باسمه فى جامع الظاهر ليثبت له ماأفتيت بزيادته له فى معلوم الوظيفة بل رام أخذ دكان من وقف آخر ليحوزها إلى وظيفته فكفه عن ذلك قاضى الحنفية وكذا كان اقتلاعه لأصل الوظيفة بطريقة غير مرضية ونازع من بيده بنزول شرعى وظائف كانت باسم الشهاب أحمد بن ابراهيم الاذرعى لما كتبته فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة خاصم ناصر الدين الزفتاوى أحد النواب وجمع فيه جزءاً وسماه اشلاء الباز على ابن الخباز ثم قرأ عليه كتاب النسائى وصيره في شيوخه وجاء السيد النسابة ليحضر فماقته وجافاه بحيث رأيت السيد احمر وجهه وكاد أن يبكى هذا مع كون جماعة من شيوخه كالشهاب الكلوتاتى فى زاوية الحنفى بحضرته والجمال البدرانى قرؤه عليه وما كتفى بهذا حتى كتب بخطه فى ترجمته مايقابله الله عليه ونقل عنه فى ترجمته الكذب الصراح هذا مع معرفته باجلال شيخنا له بحيث أنه لم يكن يتخلف عن القيام له اذادخل عليه وربما لم يعلم بدخوله إلا بعد جلوسه فيستدرك القيام له وأبلغ منه قوله فى الولوى بن تقى الدين البلقينى قاضى الشام ما نصه : وكان معروفا بالمجاهرة بأنواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك للاكابر ثم روى عنه فقال حدثنى القاضى الفاضل البارع المفنن ولى الدين وساق شيئاً ، ونحوه قوله فى العلاء لقلقشندى انه حدثه بحضرة شيخنا بشىء وصدقه شيخنا عليه قال وإلا فهو اذا حدثك بحديث وجدت قلبك غير ساكن الى جميع مايقوله ، وقال في موضع آخر انه لم يخلف بعده فى الشافعية بمصر مثله فى علم ولا دين وذكروا عدة حض على سلوكها وهى اللين مع أهل اللين والشدة على المنافقين مع كونه آذى خلقا من الصالحين كالشيخ أبى بكر بن أحمد بن محمد السعودى المصرى الضرير المقرىء لكونه امتنع من إجازته ولم يقتف أثر التقى السبكى حين التمس منه الزين العراقى فى الشفاعة عند الشيخ فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقى ليحدثه لكونه كان يتعسر تورعا فامتنع التقى من اجابته وقال هذا رجل صالح لاأحب تكليفه ونحوه قوله لشيخ الحلة الولى أبى عبد الله بن قطب لكونه لم يمكنه من القراءة عليه :

قل للدنىء مكانة وخلائقاً لاتستطيع الرفع أنت مكسر

أنى لك الاسعاد يوماً أن ترى   وحديث خير الخلق عندك يذكر

استفتى على من عارضه فى تدريس حديث بالقدس وجمع ذلك فى جزء سماه معتدى المقادسة وأفتوه بتفسيق الناظر والمعارض ثم بسبس بعد دهر طويل مع من عارض المنفرد بذلك فى الديار المصرية جميعه لمن لا يحسن حديثاً ولا قديماً وفى ايراد اشباه هذا طول ، وراسل ابن قريبه بعد كوائن الشاميين معه أن يسأل المقر الزينى بن مزهر أن يكتب إلى كل من المالكى والحنبلى أن شيخنا فلاناً يعنى نفسه مافارقناه إلا عن كراهة منا لفراقه ومحبة عظيمة لقربه وجميع الأعيان بالقاهرة والصلحاء راضون عنه متألمون لفراقه وقد اختاركم على بقية الناس واختار بلدكم على بقية البلاد فلما وصل اليكم أرسل بالثناء عليكم وقال كثيراً من ذلك وهو ممن يشكر على القليل نحن نعرف ذلك منه وقد بلغنا فى هذه الأيام أن داء الحسد دب إلى بعض الناس فصار يتكلم فيه بعض السفلة ونحن نعرفه من خمسين سنة ونعرف أنه لا يشاحن أحداً فى دنيا بل هو مشتغل بحاله فلا يتكلم فيه إلا متهم فى دينه وهم الرعاع والجهلة كما قال الشافعى أو الامام على رضى الله عنه : «والجاهلون لاهل العلم أعداء» فكان المظنون بكم أن تردعوا من يتكلم فيه غاية الردع من غير طلب منه لذلك من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فان من يريد تألم عالم انما يريد بذلك هدم السنة والمعروف من عادته أنه إذا تكلم أحد فيه يصبر ويحتسب فاذا فعل هو المندوب وجب على الناس الذب عنه وكيف لا وأغلب أحواله سعيه فى نفع أصحابه لاسيما الشاميين ما كان إلا كهفاً لهم كانوا يترددون اليه لما كانوا محتاجين اليه وهو فى بلد العز لينتفعوا به فأقل ماله عندهم أن يفعلوا معه ما كان يفعل معهم وأهون من ذلك تركه وما هو عليه من نفع عباد الله بالتدريس والتذكير بالميعاد ونحو هذا، فانه أى كتاب الزينى ينفع غاية النفع قال وان كان معه كتاب البرهانى يعنى الامام الكركى زاد نفعه ولا تظهر انى كتبت اليك فى هذا الأمر إلا لضرورة بل استفدته من حاملها إلى أن قال وليكن الكتاب اليهما مع ثقة يوصله اليهما لا إلى العبد يعنى نفسه ولكن ترسل الى بالاعلام بجميع معنى الكتاب انتهى بحروفه . فانظر وتعجب واعلم بالكذب فيه فى غير ماموضع نسأل الله السلامة. ومن عنوان نظمه قوله فى قصيدة انشدناها على الاهرام الجبل بالجيزة :

إنا بنو حسن والناس تعرفنا   وقت النزال وأسد الحرب فى حنق

كم جئت قفراً ولم يسلك به بشر　　غيرى ولا أنس إلا السيف فى عنق

وقوله مما هو حجة عليه :

مابال قلبك قد زادت قساوته　　فما تزال بأدنى الغيظ منتقما

فاكظم عفواً وأحسن راحماً أبدا　　فرحمة الله مخصوص بها الرحما

وقوله أيضاً وهو حجة عليه :

ان رمت عيشاً صافياً ازمانا　　فاعمل بهذى الخمس تعظم شانا

اصفح تحبب داروا صبر واكتم الشحناء　　قد أوصى بها عثمانا

وقوله فى الكمال بن البارزى :

وعاذل قال الكمال حاصل　　بفرد شيخ للبيب الفائز

فقلت أعيان الزمان الكل يا　　شيخى تمات الكمال البارزى

وقوله نحوه أيضاً :

اذا عاب العذول علىّ فعلى　　وقال إلى متى هذا التغالى

تطوف الأرض تجمعها شيوخا　　أقول له لتحصيل الكمال

(ابراهيم) بن عمر بن زيادة الاتكاوى . يأتى فيمن جده محمد .

(ابراهيم) بن عمر بن شعيب برهان الدين الدميرى ثم القاهرى المالكى . ولد تقريباً سنة أربعين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأول ماترعرع علم فى بيت العلاء بن قبرس ثم ترقى للاشتغال وأخذ عن نور الدين التنسى ثم عن السنهورى وأكثر من ملازمته فى الفقه والعربية وقرأ فى العربية عند البدر ابى السعادات البلقينى وعبد الحق السنباطى وحضر على العلاء الحصنى فى المنطق وغيره وربما قرأ عليه وقرأ فى شرح العقائد على الزين زكريا مع سماع شىء من التوضيح وكذا من شيوخ النجم بن حجى ، وتكسب بالشهادة وتميز فيها ورباه الامشاطى وأغلظ من أجله على يحيى السفطى ثم اثنى عليه حين أغراه عليه التقى الاوجاقى [1] ، وقد ناب فى القضاء عن السراج بن حريز [2] فمن بعده وازدحمت عنده الاشغال سيما حين جلوسه عند رأس نوبة النوب برسباى قرا أوقات حكمه واكثاره من خدمته وخدمة جماعته بل وخدمة قضاته بحيث تمول وركب البغلة واشترى الأملاك ، وحج وجاور سنة خمس وثمانين وثمانمائة وكان يكثر الحضور

---

(١) فى الأصل « الاوحاقى » بالحاء والفاء وهو غلط . (٢) فى الأصل « جرير » وهو غلط وقد تكرر اسمه فى الكتاب ، وهو مصغر حرز .

عند البرهان بن ظهيرة وربما عمل الاشغال وصارت له وجاهة فى الجملة قام مرة على ابن شرف وكذا على الشمس الحلبي (١) مما الصواب فيه مع الشمس إلى غير ذلك من قيامه على النصرانى فلاح البيبرسية مما عدم إحسانه اقتضى لخذلانه ولقد أجاد.

(ابراهيم) بن عمر بن عثمان بن على برهان الدين الخوارزمى الدمشقى الشافعى أخو الشهاب احمد الآتى وذاك الاكبر ويعرف بابن قرا. رأيته كتب فى بعض الاستدعاآت سنة ثلاث وسبعين ومات بدمشق بعد ذلك فى عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وكان صالحاً ذا تهجد كثير وصيام وعمامة صغيرة تشبه ابناء الترك وجلالة عند الخاصة والعامة سيما أخوه فانه كان يجله كثيراً مما هو جدير به بل قال له العلاء البخارى انت فى بركة ابراهيم، وحكى الثقة عن أخيه انه قال له ان الشيخ سليما لما قدم دمشق قيل له فى الشام خمارة فأمر بجمع الفقراء فاجتمعوا وذهبوا وأنا وإياه معهم ليريقوا مافيها من الخمر فلما أراق مافيها وقف بالباب مقبلا بوجهه على من يريد الخروج ومد يديه فوضع كل واحدة على ركن الباب ثم قال اخرجوا فخرج الناس من تحت يديه فجئت وقبلت يده وخرجت فلما جاء أخى رده ثم جاء فرده مراراً فبقيت خائفاً عليه فلما لم يبق أحد أمره بالخروج وأمسك بيده ثم أمر شخصاً أن يمسك يده وأمر آخر أن يمسك يده الاخرى وأمر آخر أن يمسك ظهره ثم اكب على قدميه وقبلهما.

(ابراهيم) بن عمر بن على البرهان الطلحى ـ نسبة فيما كان يقول لطلحة بن عبيد الله أحد العشرة ـ المحلى المصرى الشافعى التاجر الكبير سبط الشمس بن اللبان (٢) ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فتعانى التجارة وسافر فيها الى الشام واليمن غير مرة وخالط محمد بن سلام السكندرى التاجر وسافر له فلما مات ابن سلام ضم اليه ابنه الأكبر ناصر الدين محمد وزوجه بابنته ورزق فى التجارة أوفر حظ مع معرفته بأمور الدنيا بحيث ظهرت استجابة دعوة جده لأمه حيث دعا له عقب مولده وبشر أباه بأنه يجىء ناخوذة وتمول فى آخر أمره جداً وانفرد برياسة التجار بعد موت الزكى أبى بكر بن على الخروبى وكان يقول انه ما كان فى مركب فغرق ولا فى قافلة فنهبت، وعظمت منزلته عند الدولة بالقاهرة وكذا باليمن وجدد مقدمة جامع عمرو بل وجهز عسكراً الى الاسكندرية من ماله وأنشأ داراً بظاهر مصر على شاطىء النيل داخل صاغة

---

(١) بالضم مصغر من حلب. (٢) فى الاصل «اللباب».

الفاضل لجاءت فى غاية الحسن تشتمل على ثلاث قاعات مصطفة وعدة قواطين وأروقة الجميع مفروش بالرخام الملون والزخرفة الهائلة والاتقان، أنفق عليها زيادة على خمسين ألف دينار ثم بعد مدة عمل بجوارها مدرسة بديعة وقد احترقت الدار المذكورة فى سنة ست وثلاثين وسلمت المدرسة فقط كما قاله شيخنا ولم يزل فى نمو من المال وحدث نفسه بغزو اليمن وأخذها للسلطان واستعد لذلك فمات دونه وكانت وفاته فى يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ست بمصر، وولده أحمد الآتى إذ ذاك باليمن فوصل إلى مكة ومعه من الأموال ملا يدخل تحت الحصر قيل انه كان معه فى تلك السنة ستة آلاف زكيبة من أصناف البهار فتفرقت أموالها شذر مذر بأيدى العباد فى جميع البلاد ونال صاحب مكة واليمن من ذلك الكثير والناصر فرج صاحب مصر مائة ألف دينار ولم يخلف بعده تاجراً يضاهيه ،وكان من جملة كتابه الجمال يوسف ابن الصفى الكركي الذى ولى كتابة سر مصر فى الأيام الأشرفية برسباى، وقد ترجمه شيخنا فى أنبائه قال وقد سمعت منه عدة فوائد وسمع علىّ ترجمة البخارى من جمعى وكان يقول ماركبت فى مركب قط فغرقت وسمعته يقول أحضرت عند جدى لما ولدت فبشر أبى أنى أصير ماخودة ثم سمعت ذلك من جدى وأنا ابن أربع سنين قال وكان أبوه مملقا فرزق هو من المال مارق سماه ولذا قال فى القسم الثانى من معجمه وأرخ تحديثه بترجمة البخارى بسنة خمس وثمانمائة وان ذلك كان بمدرسته قال ولم يكن محموداً فى دينه وقد ختم له بخير فانه بنى مقدمة جامع عمرو بن العاص فصرف عليه ملا كثيراً وجهز العسكر الى الاسكندرية بسبب الفرنج قبل وفاته بقليل، وقال غيره كانت عنده حشمة ومروءة، وترجمه المقريزى فى عقوده رحمه الله وعفا عنه.

(ابراهيم) بن عمر بن محمد البلبيسى ويعرف بابن العجمى سمع منى المسلسل.

(ابراهيم) بن عمر بن محمد بن زيادة البرهان الاتكاوى القاهرى الشافعى أحد السادات من العارفين حفظ القرآن ومختصر أبى شجاع وعرضه بتمامه على القاضى داود السرى ويقال ان كتابه أيضاً الحاوى وكأنه حفظه بعد، وأخذ عن التقى عبد الرحمن الشبريسى صاحب الشيخ يوسف العجمى وما تيسر له الحج ظاهراً وأخذ عنه الشمس الغراقى والابناسى والقاياتى والونائى والمناوى والجمال الامشاطى والشهاب السكندرى المقرى والشهاب الطوخى خادم الجمالية والوزورى والعلاء

القلقشندى والشمس العاصفى والزين عبد الدائم الأزهرى المقرى وإمام الكاملية والعبادى وخلق من أئمة الشافعية ومنهم من أهل بلده رمضان وسلامة ومن الحنفية العلاء البخارى وابن الهمام وأفضل الدين ومن الحنابلة العز الكنانى فى جماعة كثيرين منهم الشيخ محمد الفوى والنور أخو حذيفة وثنا الكثير منهم بالكرامات والأحوال الفائقة فمن ذلك كون العلاء البخارى تعقبت به تابعة من الجان عجز الأكابر عن خلاصه منها حتى كان على يديه وأنه تزايد انقياده معه لذلك بحيث أنه جاء اليه وهو يقرىء وبين يديه الأماثل من كل مذهب فقام إليه وأجلسه مكانه فلم يحسن ذلك بخاطر بعضهم فقال ياسيدى من يقرئنا الدرس أو نحو هذا كالمستهزىء فما جلس العلاء يكلمه بهذا فبادر هو وأمر القارىء بالقراءة وأخذ فى التقرير بما أبهر كل من حضر وخضعوا له وطأطؤا رؤسهم سيما وقد قال الشيخ والله ما كنت أعلم شيئاً مما قلته فصور لى فى اللوح المحفوظ أو كما قال بل أنشدنى عند الكمال إمام الكاملية لنفسه :

صبوت وما زال الغرام مسامرى ... إلى أن محانى الشوق عن كل زائر
بذكر الذى أفنى خيالى بحبه ... أغيب عن الأحوال غيبة حاضر
وعاش فؤادى بالحبيب وها أنا ... أقول وبالمحبوب ترجم سائرى
نخاص كمال السر آلف نوره ... لنور شموس الصحو ألئمة قادر
وجامع جمع الجمع أدهش نوره ... ودلق فرق الصبح ينصر ناصرى
وعفوك يامولاى زاد به الهنا ... ومنك دنا نور حوى كل ناظرى

وقال لى الكمال انه كان يحذره من مطالعة كتب ابن عربى وينفره عنها وحكى لى صاحبنا الشمس بن سلامة أنه رآه فى المنام وأنشده أبياتاً كأنها لنفسه فاستيقظ وهو يذكر منها بيتاً واحداً وحكى ذلك للشيخ رمضان الآتى فقال له قد معك وحفظتها ثم أنشده إياها وهى :

يامالك الملك كن لى ... وذكرك اجعله شغلى
وهب لى قلباً سليما ... وأحيه بالتجلى
وأن أكون دواماً ... مشاهداً لك كلى
من غير أين وكيف ... وغير شبه ومثل
سألتك الله ربى ... تمنن علىّ بسؤلى

ورأيت بخطه قائمة فيها أسماء من أذن له وأجازه . مات فى ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ودفن بزاويته التى أنشأها له صهره وأحد أصحابه أبو يوسف أحمد بن على بن موسى الآتى بأدكو من طرفها الغربى وما رأيت شيخنا ولا المقريزى ولا غيرهما ممن وقفت عليه ذكروه مع جلالته، ورأيت من يسمى جده زيادة والله أعلم .

(ابراهيم) بن عمر بن موسى صارم الدين النابتى صاحب الحديدة كان مباركا فاضلا يفهم شيئاً من العلوم وينظر فى التواريخ وكتب الصوفية ، وأحب بأخرة كتب ابن العربى ولازم النظر فيها واغتبط بتحصيلها بحيث اجتمع عنده منها جملة بل واقتنى من سائر الكتب شيئاً كثيراً ووقفها بعد موته على أهل الحزم فلم يتم ذلك لاستيلاء زوج ابنته المقبول بن أبى بكر الزيلعى صاحب الحال عليها وحملها معه إلى قريته اللحية ثم وضعها فى خزانة فلم ينتفع بها أحد . وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين . أفاده لى بعض الفضلاء اليمنيين ممن أخذ عنى .

(ابراهيم) بن عمر برهان الدين القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الصواف . أخذ عن القاضى موفق الدين وغيره وفضل وناب فى الحكم بل درس وأخذ عنه ولده البدر حسن والشمس محمد بن أحمد بن على الغزولى وآخرون . وكان فقيهاً فاضلا . مات فى العشرين من رمضان سنة ثمان . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار عن هذا مع كونه لم يسم أباه وهو عم أم البدر البغدادى قاضى الحنابلة .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو اسحق الناشرى . ذكره العفيف [1] وقال كان رجلا خيراً صالحاً مشاركا فى العلوم ماشياً على طريقة أبيه فى التعفف والزهد ومحاسن الاخلاق . مات فى ثالث أيام التشريق سنة سبع عشرة بالكدرا .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الشرعبى [2] محتداً اليمنى بلداً الشافعى مقلداً الأشعرى معتقداً . كان فاضلا فى الفقه والعربية والقراآت وغيرها وطوف البلاد فدخل القاهرة والشام والروم وبلاد العجم والهند وقطن بها سنين وأقرأ بها وبمكة حين مجاورته بها بعد الخمسين الطلبة وكذا أقرأ بغيرهما بل كتب عنه أبو القسم بن فهد وغيره من نظمه ، وآخر ما كان بمكة بعد التسعين ورجع إلى عدن فمات بها فى سنة ست وتسعين وكانت بيده دريهمات يكتسب له منها مع ديانة وخير رحمه الله وممن قرأ عليه وجيره الفخر السلمى ووقف كتباً حسنة برباط

(١) فى الاصل زيادة « عن من فيهم » . (٢) نسبة إلى شرعب فى اليمن .

الصفا تحت نظر ابن العراق جوزى خيراً .

(ابراهيم) بن عيسى بن غنائم المقدسى الصالحى الدمشقى الطوباسى الحنبلى سمع بنابلس فى سنة ثمان وستين وسبعمائة على الزيتاوى فى ابن ماجه وكذا سمع على ابن أميلة جامع الترمذى . ومات فى أواخر سنة ست وثلاثين أو فى أوائل التى تليها بسفح قاسيون. ذكره ابن فهد فى معجمه .

(ابراهيم) بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علال بن سعيد النبروى الزواوى النجار القسنطينى الدار المالكى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة فى جبل جرجرا ثم انتقل إلى بجاية فقرأ بها القرآن ظناً واشتغل بها فى الفقه على أبى الحسن على بن عثمان ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا المنطق عن أبى عبد الله الأبى والفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضى أبى عبد الله القلشانى والفقه وحده عن يعقوب الزعبى والأصول عن عبد الواحد الفريانى، ثم رجع إلى جبال بجاية فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العالى بن فراج ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصلين والمنطق عن حافظ المذهب أبى زيد عبد الرحمن الملقب بالباز والمعانى والبيان عن أبى عبد الله محمد اللبسى الحكم الاندلسى ورد عليهم حاجاً والأصلين والمنطق والمعانى والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن أبى عبد الله بن مرزوق عالم المغرب قدم عليهم قسنطينة فأقام بها نحو ثمانية أشهر، ولم ينفك عن الاشتغال والاشغال حتى برع فى جميع هذه الفنون لاسيما الفقه وعمل تفسيراً وشرح ألفية ابن مالك فى مجلد وتلخيص المفتاح فى مجلد أيضاً وسماه تلخيص التلخيص ومختصر الشيخ خليل فى ثلاث مجلدات سماه تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل وكذا فى آخر إن كان كمل فى مجلدين سماه فيض النيل ، وحج مراراً وجاور وتلا لنافع على الزين بن عياش بل حضر مجلس ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين وممن أخذ عنه الشهاب بن يونس بل شاركه فى أخذه عن محمد بن محمد بن عيسى الدلدوى أحد مشايخه ولقيه البقاعى فى سنة ثلاث وخمسين حين حج أيضاً وقال انه رجل صالح من المشهورين بين المغاربة بالدين والعلم وعليه سمت الزهاد وسكونهم وفى الظن اننى لقيته أيضاً . ومات فيما قال ابن عزم فى سنة سبع وخمسين رحمه الله .

(ابراهيم) بن فرج الله بن عبد الكافى الاسرائيلى اليهودى الداودى العافانى ؛ الملك فى يوم الجمعة عشرى ذى الحجة سنة أربع وأربعين وقد زاد على السبعين

أرخه المقريزى قال ولم يخلف بعده من يهود مصر مثله فى كثرة حفظه نصوص التوراة وكتب الأنبياء وفى تنكسه فى دينه مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به وكان يقر بنبوة النبى ﷺ ويجهر بأنه رسول إلى العرب ويقول فى المسيح عليه السلام انه صديق خلافاً لما يقوله اليهود لعنهم الله . قلت وكذا صاحب الترجمة .

(ابراهيم) بن قاسم بن سعيد بن محمد بن محمد العقبانى المغربى المالكى أخو محمد الآتى هو وأبوهما ممن ولى قضاء تلمسان . مات بالطاعون سنة إحدى وسبعين أرخه لى بعض الآخذين عنى من المغاربة ، وسمى ابن عزم والده أبا القسم بالكنية ، وجده أول من أحدث تقبيل يد ملوك المغرب الأقصى .

(ابراهيم) بن الشيخ المقرىء قاسم بن على بن حسين الجيرانى سمع منى فى الاملاء .

(ابراهيم) بن الشرف أبى القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جعمان ـ بالفتح ـ الصيرفى الدوالى اليمانى من بيت الفقيه أبى عجيل الشافعى الآتى أبوه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ببيت الفقيه ونشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفرائض والعربية وكذا بالفقه والحديث على أبيه فلما مات جد فى الفقه وأخذه عن خاله الجمال محمد الطاهر بن أحمد بن جعمان والطيب الناشرى بل وأخذ أصول الفقه عن الشرف السيفى الشيرازى ، وبرع وتصدى فى بلده للتدريس والافتاء وولى قضاءها وحج وزار مع شكالة وخط وضبط وورع . مات فى يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وتسعين وصلينا عليه صلاة الغائب بمكة وقد كتب إلى بترجمته الكمال موسى الدوالى وأثبت مولده كما صدرنا به وأنه ترافق معه فى الطلب وقرأ على أبيه البخارى والشفا والمصابيح والأذكار وقطعة من وسيط الواحدى وجملة من كتب النحو وحقق من العلوم الفقه والفرائض والجبر والمقابلة والنحو ومهر فى ذلك ودرسه مع مشاركة فى الأصول والبيان بل كان من أذكياء العالم جيد النظم والنثر وبلغنى أنه كتب على بلوغ المرام لشيخنا شيئاً شبه الشرح ولكن لم أقف عليه ولم أسمع به منه وإنما أعلمنى به غيره وأما الرياسة والسودد والجاه العريض والتفات السلطان فمن دونه اليه فلم يكن من يشارك فيه بل كان فرداً فى ذلك لا ترد شفاعته ولذا تزايد الاسف عليه من الناس قال وكان يرتاح إلى لقائى[١] ويتحسر على عدم مساعدة الوقت فى الاجتماع رحمه الله وايانا .

---

(١) فى الاصل «إلقائى» .

(ابراهيم) بن أبى القسم بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أبى بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله أبو اسحاق الناشرى قرأ على جده أبى عبدالله عدة من كتب الفقه والحديث وأخذ أيضاً عن أبيه وعمه وجيه الدين بل قرأ بعض الوسيط عند الجمال الطيب وروى عن المجد اللغوى وابن الجزرى والنفيس العلوى ولقى بمكة الجمال بن ظهيرة وغيره وأخذ عنه أخوه اسحاق وآخرون وولى قضاء أبى لقحمة وأعمالها بعد عمه الوجيه وكان ينوب عنه بها فى حياته وكان قاضيا عالما صالحا أوحد مكرما للضيف . مات بعد الاربعين .

(ابراهيم) بن قرمش القرمى الأصل القاهرى تاجر المماليك كأبيه وأحد خواص الاشرف ممن أثرى ثم تضعضع بعد موته وذكر بخير وبروحشمة وإلى أبيه تنسب الامراء القرمشية . مات فى سنة ست وخمسين وقد زاد على الثمانين. أفاده الزين عبد الباسط بن الأمير خليل وكان زوجاً لعمته .

(ابراهيم) بن كامل البرشانى(١) ثم الواداياشى المالكى أحد مدرسى واداياش مع الأئمة انتفع به جماعة . مات تقريباً سنة تسع وثمانين فجأة عن بضع وستين وكان متميزاً فى الفقه والعربية والفرائض والحساب وممن أخذ عنه أحمد ابى (٢) يحيى وأخبرنى بترجمته.

(ابراهيم) بن مباركشاه الاسعردى الخواجا التاجر الشهير صاحب المدرسة بالجسر الابيض. كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل بخلاف قريبه الخواجا الشمس ابن المزلق فمات هذا مطعوناً فى رجب سنة ست وعشرين ولم يكمل الستين ، عاش ابن المزلق بعده دهراً طويلا. قاله شيخنا فى أنبائه .

(ابراهيم) بن مبارك بن سالم بن على بن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى المرى الذهلى الشيبانى البكرى الوائلى الزبيدى البزازى القبطى . ولد بها تقريباً سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها ثم توجه لمكة فى أوائل سنة تسع وخمسين فقطنها ومدح بها صاحبها محمد بن بركات بقصائد وكذا مدح البرهان بن ظهيرة وسافر منها لليمن مراراً وتزوج بها ومدح صاحب جازان دريب بن خلد والاخوين على وعامر ابنى طاهر وكتب عنه النجم بن فهد فى سنة ثمان وستين قصائد منها قصيدة(٣) نبوية أولها :

---

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وهى نسبة إلى برشانة من الاندلس .

(٢) كذا (٣) « قصيدة » غير موجودة فى الاصل .

قف بالعقيق ملبياً ومسلما وانثر دموعك من محاجرها دما

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم البرهان السوبيني الأصل الدمشقي الشافعي قريب البرهان السوبيني المذكور ويعرف بابن الخطيب وكذا بالخطيب لكونه خطيب جامع برسباى الحاجب . مولده فى شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وقال انه عرض واشتغل وحج وجاور مراراً ودخل حلب فما دونها ولقيني بمكة مع الشهاب الاخصاصى ثم بمنزلى فى القاهرة مع ابن القارى وسمع عليّ بعض البخارى وتناوله وأجزت له ولبنيه المحيوى أبى الفتح محمد والجمال أبى السعود محمد المدعو نزيل الكرام لسكونه ولد بالمدينة والفخر أبى بكر والنجم أحمد المدعو ياسين وأم الهنا فاطمة وست الكل أسماء ولا بنى أخته البدر محمد وعائشة ابنى محمد بن العجمى ولموسى ابن عبد الله بن المغربى وكتبت لهم إجازة .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على بن سليمان بن سليم بن فريج بن أحمد البرهان بن الشمس بن فقيه الشافعية البرهان البيجورى الأصل القاهرى الشافعي المقرى أخو الشهاب أحمد الآتى وحفيد البرهان الماضي. ولد فى رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالنابلسية تجاه سعيد السعداء ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والشاطبية والمنهاج الفرعى وغيرها وعرض على جماعة كشيخنا وسمع عليه وكذا على الجمال عبد الله الهيتى[1] بقراءة أخيه الاول من حديث الصقلى واشتغل بالعلم وقتاً وحضر دروس المناوى وآخرين وتلا للسبع افراداً وجمعاً على الزين جعفر السنهورى وجمعاً على النور الامام وأجازه وأم بالمنصورية وسكنها وتنزل فى الجهات وحج وربما أقرأ القراآت بل وحدث بعض الطلبة بالجزء المشار اليه ، وكان خيراً متودداً متفضلا على كثيرين راغباً فى البر والصلة مع الانجماع غالباً عن الناس والثناء عليه مستفيض . مات فى حياة أمه فى ليلة السبت سابع المحرم سنة ثمان وثمانين وترك طفلا رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن العلامة جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد البرهان ابو إسحاق الخجندى[2] المدنى الحنفى سبط أبى الهدى بن تقى الكازرونى وأحد أعيان بلده بل إمام الحنفية بها . ولد فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وأخذ فى الفقه

---

(١) فى الأصل « الهيتمى » . (٢) فى الاصل غير منقوطة، وهى نسبة الى «خجندة».

ببلده على أخيه الشهاب أحمد والفخر عثمان الطرابلسي وفى العربية وعلم الكلام عن الشهاب بن يونس المغربى وكذا أخذ فى شرح العقائد عن السيد السمهودى وسمع على ابيه وأبى الفرج المراغى وقرأ بمكة فى منى على النجم بن فهد الثلاثيات، ودخل القاهرة مراراً أولها فى سنة أربع وسبعين وسمع بها على النشاوى والديمى وأجاز له جماعة وأخذ فيها عن الزين قاسم والعضدى الصيرامى الفقه وغيره وعن نظام الفقه والاصول والعربية وعن الجوجرى العربيه وكذا قرأ فيها على الزينى زكريا شرحه لشذور الذهب ولازم الامين الاقصرائى فى فنون وقرأ عليه كثيراً واكثر أيضاً من ملازمتى رواية ودراية ثم كان ممن لازمنى حين إقامتى بطيبة وقرأ علىّ جميع ألفية العراقى بحثاً وحمل عنى كثيراً من شرحها للناظم سماعاً وقراءة وغير ذلك من تأليفى ومروياتى وأذنت له على الوجه الذى أثبته فى ترجمته من تاريخ المدينة وغيره، وقد ولى إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغى ونعم الرجل فضلا وعقلا وتواضعاً وسكوناً وأصلا وسمعته ينشد مما قاله وهو بالقاهرة لما بلغه ماوقع من الحريق بالمسجد النبوى :

قلت بمصر جاءنا فى خبر ... وقد جرى بطيبة أمر مهول
خافت النار الّلهاً فالتجت ... تتشفع لائذة بالرسول (صلى الله عليه وسلم)

مات فجأة تحت ساقط له فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وتأسفنا عليه رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد برهان الدين بن شمس الدين القاهرى المقسى الشافعى الخطيب سبط الفقيه عثمان القمنى الآتى ويعرف كابيه بابن الحمص (١) حفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيخنا ابن خضر وسمع الحديث على شيخنا وغيره وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها من الجهات بل خطب بجامع ساروجا وغيره وتكسب بالشهادة كأبيه بحانوت التوبة وغيره وكان لا بأس به حج مراراً آخرها فى سنة ثلاث وسبعين وجاور فسقط عليه بيت سكنه بمكة فى جمادى الاولى سنة أربع وسبعين فمات تحت الهدم شهيداً وأظنه جاز الخمسين رحمه الله، ورأيت لابيه سماعاً لمجلس الختم للدارقطنى على الابناسى والغمارى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والفوى وأحمد بن عبد الله بن رشيد السلمى الحجازى والزين بن النقاش وذلك فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة فيشار اليه

---

(١) بضم ثم مهملة مشددة . وفى الاصل محرفة ، والتصويب من الضوء فى غير هذا المكان حيث ذكره مع بعض اقاربه .

فى ترجمته من المحمدين .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن صالح برهان الدين النيني ـ بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحي دمشق ـ الدمشقي ثم القاهري الشافعي القادري ويعرف بالبرهان القادري. ولد تقريباً فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بنين وتحول منها إلى دمشق مع أبويه وكان أبوه من أهل القرآن فقرأ بها القرآن على الشمس بن المكارى بقبر عاتكة وصلى به بجامع التوبة من العقيبة الكبرى بدمشق وحفظ كتباً جمة وهى العمدة وعقيدة الغزالى والشاطبية وأرجوزة العز الديريني فى الفرق بين الضاد والطاء وألفية الحديث والنحو والجرومية والحدود للأبدى والمنهاج الأصلى والفرعى وآداب مايتكرر فى اليوم والليلة من الأكل والشرب والدعاء والنوم من نظم ابن العماد فى أربعمائة بيت وقصيدة ابن المقرى التى أولها :

إلى كم تماد فى غرور وغفلة   وكم هكذا نوم إلى غير يقظة

والبردة للبوصيرى ومختصر منهاج العابدين للبلاطنسى وكتاب ابن دقيق العيد لنائبه باخميم القاضى مخلص الدين، وعرض على جماعة منهم الجلال البلقيني حين اجتيازه عليهم بدمشق والشمس البرماوى حين إقامته عندهم بها والتقى بن قاضى شهبة وعنه أخذ فى الفقه وكذا عن البلاطنسى وسمع ابن ناصر الدين، وقدم القاهرة فلازم المناوى أتم ملازمة فى الفقه تقسيما وغيره وكذا أخذ عنه العربية والأصول بل لازم تلميذه الجوجرى وكتب عن شيخنا فى الأمالى وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة وقرأ شرح ألفية العراق على الديمى وصحب السيد على القادرى والد عبد القادر، وحج فى سنة إحدى وأربعين وغيرها وزار المدينة وبيت المقدس والخليل وتردد للجمالى ناظر الخاص واختص به وقتاً وربما أجريت على يديه بعض مبراته وكذا تردد لغيره من الرؤساء كل ذلك على وجه السداد والاستقامة ولين الكلمة والتودد والتواضع والرغبة فى الفائدة وقد استفتانى وحضر عندى فى بعض دروس الألفية وحافظته أحسن من فاهمته ولم يزل يكرر على محافيظه . مات فى ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ست وثمانين رحمه الله وايانا.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن ظهير الدين برهان الدين السلموني الأصل القاهرى الحنفي والد بدر الدين محمد الآتى ويعرف بابن ظهير ـ بفتح المعجمة وكسر

الهاء كوزير- كان والده يذكر فيما قيل بالفضل فنشأ هذا طالب علم إلى أن باشر النقابة والنيابة عند التفهنى ورقاه السلطان حتى استقر به فى نظر الأوقاف والزرد خاناة والعمائر السلطانية ثم الاصطبلات عوضا عن البرهان بن الديرى ، وقبل ذلك ولى الشهادة على بعض ديوان الفخرى عثمان بن الطاهر. وحج وسافر إلى الطور بسبب الكشف على كنائسها وكذا باشر حين كان ناظر الأوقاف كشف الكنيسة المنسوبة للملكيين فى قصر الشمع وكان المعين له لنظر الأوقاف شيخنا ورسم له بعدم التعرض للأوقاف المشمولة بنظر القضاة الأربع وكان ماهراً فى المباشرة ذا وجاهة . مات فى يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين مطعونا ولم يكمل الستين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بهم تجاه تربة يلبغا العمرى بالصحراء عفا الله عنه ورحمه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبى الوفاء عز الدين أبو الفضل بن روح الدين بن عز الدين الأنصارى الباسكندرى وهى قرية من قرى لار الهرموزى المولد الشافعى . ولد فى صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بهرموز ونشأ بها فأخذ فى الفقه وغيره عن قاضيها نور الدين يوسف بن صلاح الدين محمد بن نور الدين يوسف وابن عمه المولى صدر الدين محمد بن تاج الدين عبد الله وقرأ عليه الحصن الحصين لابن الجزرى فى سنة اثنتين وخمسين وولى قضاءها مدة ثم تركه وهاجر لمكة فدخلها بعد السبعين وقرأ بها على الشيخ عبد المحسن فى الفقه والنحو وكذا فى تفسير البيضاوى ودام بها متقنعاً صابرا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ومن ذلك عدة نسخ من البخارى ، وزار المدينة غير مرة وسمع بمكة علىّ أشياء كمعظم البخارى والمصابيح وجل الشمائل مع جميع أربعى النووى والثلاثيات وغيرهما من مروياتى بل وتصانيفى كجل ختمى فى صحيح مسلم وكتب بعضها ولكن فى سمعه ثقل يسير وكان يستضىء للسماع بنسخة وكتبت له اجازة وصفته فيها بسيدنا الشيخى الهمامى الامجدى الاوحدى الاجدى المفيدى المعيدى القدوتى الرحلتى الفاضلى الكاملى نابغة الكتاب ونادرة الأصحاب التارك للمنصب الدنيوى ورعاً وزهدا والمشارك الصالحين فى مسمى التجرد قصداً مع الاقبال على التشرف بكتابة الحديث النبوى وسماعه والاشتمال على مايرجى به له مزيد انتفاعه كالمرابطة بالبلد الحرام والمخالطة لكثير من الأئمة العظام .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن على برهان الدين بن اليافعي اليماني الاصل المكى الشافعي ويعرف بالبطيني ـ بالضم لقب لأبيه ـ ولد في جمادى الثانية أورجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووى ومنهاجه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على البرهاني بن ظهيرة والزيني خطاب وإمام الكاملية وأبي الفضل المغربي حين مجاورة الثلاثة في آخرين من أهل مكة والقادمين عليها، وحضر دروسهم مع دروس البرهاني وأخيه وابنه والشمس الجوجرى وابن يونس وابن العرب في علوم، وسافر لعدن مرتين ولقى بها محمد أبا الفضل وغيره فأخذ عنهم وكذا أخذ بزبيد عن الفقيه عمر الفتى بل سمع بمكة على التقى بن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهما وزار المدينة النبوية وقرأ بها الشفا على الشيخ محمد المراغي ثم سمعه عليّ في سنة سبع وتسعين بمكة بل سمع عليّ في المجاورة قبلها غير ذلك وأخذ عن عز الدين الهمامي في القراآت.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشيخ أبي القسم أبو اسحق المشدالي الأصل التونسي البجائي المغربي المالكي قريب أبي الفضل الشهير. لقيني بكل من الحرمين وسمع مني أشياء من تصانيفي وغيرها ومن ذلك دروساً في شرحي للألفية وكذا قرأ نهاية على أبي عبد الله المراغي بالمدينة وأخذ عن السراج معمر بن عبد القوى وغيره ولكنه لم يتصون ونسبت اليه أشياء مصاحبته لابن سويد تشهد بصحتها غفر الله لهما.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشرف محمد بن على بن الشرف محمد بن ابراهيم بن الشرف يعقوب بن الامين أبي اسحق ابراهيم بن موسى بن يعقوب ابن يوسف البرهان بن القاضي شمس الدين الدمشقي الصالحي الشافعي أحد نوابهم وحفيد ست القضاة ابنة ابن زريق ويعرف كسلفه بابن المعتمد قريب سارة الآتية في النساء فهي عمة والده، كان جده الاعلى الامير مبارز الدين أبو اسحاق ابراهيم والى دمشق مولده بالموصل وينسب عادليا ويوصف بالمعتمد. مات في سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة. ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام، وابنه الشرف ابو يوسف يعقوب كان حنفياً يعرف بابن المعتمد روى عن حنبل الرصافي وغيره وعنه جماعة منهم الدمياطي وأورد عنه في معجمه حديثاً وأرخ مولده في رابع رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومات في ثالث عشر رجب سنة سبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين وذكره الذهبي أيضا، وحفيده

الشرف محمد بن ابراهيم يروى عن الفخر بن البخارى ومات في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ووالد صاحب الترجمة مات فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة عن تسع وخمسين كما سيأتى، وجده الشرف الأعلى من ذرية ست الحسب ابنة ست الحسن ابنة قاضى القضاة البهاء بن الزكى . وأما هذا فولد فى ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة فى رمضان سنة أربع وخمسين والمنهاج وألفية النحو وألفية البرماوى فى الاصول والخزرجية فى العروض وتفقه بالبدر بن قاضى شهبة والنجم بن قاضى عجلون ولازمهما حتى أخذ عن أولها ربع العبادات من شرحه الكبير على المنهاج والربع الأخير من شرحه الصغير عليه ومن أول النكاح إلى أثناء الجراح من تعقباته على المهمات المسمى بالمسائل المعلمات باعتراضات المهمات وعن ثانيهما من تصانيفه هادى الراغبين إلى منهاج الطالبين والتاج بزوائد الروضة على المنهاج بل أخذ عنه أصول الفقه والعروض والنحو كألفية البرماوى والخزرجية والكثير من شرح الألفية لابن الناظم والنحو أيضاً عن الشهاب الزرعي والفرائض والحساب على الشمس بن حامد الصفدى وأذن له بالافتاء فيها فى شوال سنة أربع وستين وكتب بالشامية وأنهى بها فى التى تليها بل أذن له فيها البدر بن قاضى شهبة بالافتاء إذنا عاما ، وناب فى القضاء فى رجب سنة إحدى وسبعين وهلم جرا ودرس بالظاهرية الجوانية وبالعذراوية برغبة المحب بن قاضى عجلون له عنهما وبالمجاهدية الجوانية عن الزين عمر بن محمد الطرابلسى فقيه بعلبك المتلقى لها عن رغبة البدر بن قاضى شهبة برغبته له والنصف من افتاء دار العدل وجمع تدريس الركنية والفلكية برغبة التقى بن قاضى عجلون له عنها والتصدير بمدرسة أبى عمر وبالجامع ، وحج وكتب على العجالة حاشية فى ثلاث مجلدات وأشياء مفرقة من تاريخ وغيره بل له نظم وكتب المنسوب وسمع معنا بدمشق فى سنة تسع وخمسين على جدته والشهابين ابن الشحام وابن الزين عمر بن عبد الهادى والشمس أبو خوارش ورروفع فيه فقدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين فدام فى الترسيم مدة وتوجعنا له وزارنى فى ربيع الاول من التى بعدها ثم أوقفنى على مجلد من كتابته وأنشدنى من نظمه مما كتب على قبر والده :

يا ربنا يا من له نعم غزار لا تعد
يا من يرجى فضله يا من هو الفرد الصمد

اغفر لساكن ذا الضريـ ح محمد المعتمد

وكل منه والشهاب بن اللبودى متزوج باخت الآخر فذاك ماتت زوجته معه وهذا استمرت تحته الى الآن واستجازنى لنفسه ولبنيه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكمى اليمانى ثم الحيفى الآتى أبوه العز الطيب ويعرف بابن مطير من بيت شهير . مات فى المحرم سنة ثمانين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها .

(ابراهيم) بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد المراكشى الموحدى المدنى الركبدار حفيد الآتى قريباً فيما يظهر . سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن منجك اليوسفى الدمشقى الآتى أبوه ، أمه حبشية وكان هو أسمر أخرج الظاهر خشقدم عنه امرة عشرة بالشام فى سنة تسع وستين . ومات بعد ذلك بيسير فى صدر أيام الاشرف قايتباى .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم برهان الدين ابو الجبلى . ولد قبل التسعين بيسير وقرأ القرآن وحضر دروس الفقه وسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب أنابه الحجار وحدث لقيته ببعلبك فى القدمة الاولى فقرأت عليه بعض الصحيح وقد رأيته. أجاز فى سنة إحدى وعشرين فى استدعاء فيه ابن شيخنا وغيره . مات

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحاق الهاشمي الجعفرى ـ لكونه كان يذكر أنه من ذرية على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ـ النابلسى الحنبلى العطار أخو على الآتى ويعرف بابن العفيف . ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع على العلائى وابن الخباز والميدومى والقطب أبى بكر بن المكرم ومحمد بن هبة الله الشافعى ومحمد بن غالب الماكسينى وقاسم بن سليمان الاذرعى امام قبة موسى بالمسجد الاقصى والشمس محمد بن عبد الواحد بن طاهر المقدسى فى آخرين ، ومما سمعه على الاول الموافقات العالية والابدال الحالية من تخريجه لنفسه وعلى الثانى قطعة من مسند أحمد وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة أو منتقى منه وعلى الثالث الكثير . وأجاز له خلق وحدث سمع منه الائمة وقد لقيه شيخنا بنابلس فحدثه بأحاديث منتقاة من جزء ابن عرفة . وكذا سمع عليه التقى أبو بكر القلقشندى وروى لنا عنه . مات فى سنة أربع وعشرين بنابلس وهو فى الأول من معجم شيخنا باختصار عن هذا .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم الامير صارم الدين بن القاضى نجم الدين البشبيشى المولد المصرى الشافعى المهمندان ويعرف بابن الشهيد . ولد فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمدينة بشبيش حين كان أبوه كاتب سرها وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع والده الى القاهرة فأكمله بها وحفظ العمدة وسمع الصحيح على ابن ابى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى ، وحج مرتين الاولى فى سنة ست وتسعين وزار القدس والخليل وسافر إلى الشام فاكثر وولى المهمندارية سنة عشرين وثمانمائة فدام فيها مدة وكان نيراً حسن الشكل كتب عنه البقاعى فى سنة ست وأربعين . ومات فى يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة منها بالقاهرة وصلى عليه بجامع الازهر .

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم برهان الدين الشروانى الشافعى . أثبته الشهاب المتبولى الحسينى فى شيوخه الذين أخذ عنهم الفقه والفرائض والحساب وانه كان مع تقدمه فى العقليات بارعاً فيها ، وقال لى الامين بن البخارى انه أخذ عنه جانباً من الفقه وقدم القاهرة فى سنة خمس وستين فحج من البحر وقصده الشمس الشروانى للسلام عليه وانه كان متبحراً فى جميع العلوم يقرىء الفقه وغيره وأنه شرح خطبة الحاوى ورام الزين قاسم الحنفى الحضور مع التاج بن شرف حين قراءته عليه فعاكسه قال وكان معه ولد هو أيضاً من العلماء .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم اليمانى شيخ رباط بمكة بعد الشهاب بن المسدى واستمر حتى مات فى آخر يوم الجمعة وأول ليلة السبت سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة وقد فرط في ذلك من كتب الرباط بعاريتها لمن لا يعرفه أو لمن يختلسها مما لا تحامل عليه صلاحيته وغفلته . ذكره العز بن فهد .

(ابراهيم) بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسى الاصل المقدسى القاهرى الشافعى الآتى جده الاعلى فمن دونه . ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالزاوية وحفظ القرآن وغيره [illegible] ومية وبعض المنهاج واشتغل عند الزينى عبد الرحيم الابناسى وغيره وأسمعه [illegible] يوسف العجمى وابنه اقمنى وحج فى صغره سنة اثنتين وثمانين وسمع هنالك على بعض المسندين وأجاز له غيرهم وكذا قرأ علىّ فى تقريب النووى وبعد موته جلس فى دكان الطلخاوى وصار يقرأ عليه وزوجه ابنته .

(ابراهيم) بن الرضى محمد بن الشهاب احمد بن عبدالله بن بدر الغزى الدمشقى

الآتى أبوه وجده وأخوه رضى الدين محمد. استقر فى جهات ابيه شركة لاخيه وذاك الاصغر وكان فيه فضل وربما نعتريه حالة جنون مات فى

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر الدفرى[1] المالكى الآتى أبوه والمذكور جده فى أهل القرن الثامن. ولد فى أول المحرم سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ الرسالة وعرضها على جماعة كشيخنا وأجاز له هو والولى العراق بل سمع على الولى فى اماليه وغيرها، وتفقه بالزين بن طاهر ودرس بعد أبيه بالناصرية الحسنية وبمدرسة أم السلطان وتكسب قليلا بالشهادة وولى عقود الأنكحة ثم ترك ذلك بل ونزل عن وظيفته وانجمع بالطويلية من الصحراء، وشرح الرسالة فى مجلد وابن الحاجب الفرعى فى خمس وعلق من الفوائد غير ذلك، ولم يزل على طريقته حتى مات فى سادس رمضان سنة سبع وسبعين ودفن عند جده بالقرب من الطويلية وهو خال البدر ابن صاحبنا الشيخ بهاء الدين المشهدى فأمه آسية أخت ابراهيم.

(ابراهيم) بن الشمس محمد بن أحمد بن عبد الله الدمشقى ويعرف كأبيه بابن قديدار. استقر بعد أبيه فى مشيخة زاويته بدمشق فجرى على طريقة حسنة وديانة مع حسن السمت رحمه الله.

(ابراهيم) بن العز محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الرضى أبو حامد بن العز بن المحب الهاشمى النويرى المالكى الشافعى أخو اسماعيل الآتى. ولد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية ابن ملك وغيرها وسمع على ابن صديق والزين المراغى والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسى وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراق والهيتمى والتنوخى وآخرون منهم ابن الذهبى وابن العلائى وأقبل على الاشتغال فى الفقه والنحو والصرف فحصل طرفا وقدم القاهرة وأخذ عن أعيانها وكتب بخطه كتباً وكان خطه صالحاً مع خير وديانة وعفاف ورغبة فى العبادة بحيث قرأ فى ركعة الى آخر يوسف فيما أخبر به أبوه وناب فى الخطابة بالمسجد الحرام مرة واحدة فحمدت خطابته وصلاته. ومات فى حياة أبيه بالقاهرة فى الطاعون فى ربيع الأول ظنا سنة تسع عشرة وجاء نعيه إلى مكة فكثر الأسف عليه وسنه إحدى وعشرون سنة وسبعة أشهر وأيام

---

(١) بفتح أوله والفاء بعدها راء، نسبة الى بلد بالقرب من طنتدا.

يسيرة رحمهما الله وعوضهما الجنة . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة.

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بن عبد الحميد بن يوسف بن أبى الجن السيد بردان الدين بن الخواجا الشمس الحسينى الدمشقى القبيباتى الاصل القاهرى الشافعى ، وابن أبى الجن بيت شهير كانوا نقباء الاشراف بدمشق منهم على بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن العباس بن الجن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وبحرر انتساب صاحب الترجمة اليهم والتقاؤه معهم .ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالخيميين بالقرب من جامع الازهر ونشأفى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً زعم أنها تزيد على العشرين كالمنهاج والالفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على كثيرين كالمحلى والبوتيجى والبلقينى والمناوى والشمنى وابن الديرى وأنه تردد لجماعة للاشتغال فى الفقه وأصوله والعربية والقرا آت وغيرها كالجلال البكرى والبوتيجى والسنهورى والوراق فكان مما قرأه على البكرى البعض من حاشيته على المنهاج والروضة وعلى البوتيجى قطعة من شرح الالفية للعراق ولازمه فى الفرائض والفقه وغيرهما وعلى السنهورى فى النحو والاصول وعلى الوراق شرحه لحاوى ابن الهائم وفى الفرائض والحساب والفقه على الزين زكريا واليسير على الشهاب السجينى والبدر المارداني وفى شرح الهداية الجزرية على مؤلفها عبد الدائم وأنه قرأ بعض المنهاج على البلقينى وناب عنه فى القضاء والوروري وربع البيع على العبادى فى التقسيم وحضر بعض تقاسيم المناوى ولازم الديمى وغيره وأنه جود القرآن على إمام الأزهر على جعفر وأما أنا فأعلم تردد المحيوى الدمياطى اليه لقراءة جامع المختصرات وغيره،وسمع على أم هانىء الهورينية وحفيد ابن الملقن والحجازى وابن الفاقوسى وناصر الدين الزفتاوى وهاجر القدسية وخلق وقرأ علىّ فى ألفية العراق وسمع منى غيرها ثم لما مات أبوه استقر فى نقابة الاشراف بدمشق عوضاً عن السيد محمد والد العلاء الحنفى وكما زعم فى النيابة فى القضاء بها ورام الخيضرى أن يكون ذلك عنه فامتنع فتحرك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السر كلاهما بدمشق واستقر فيهما فى ربيع الثانى سنة سبع وستين ببذل كثير فدام فيهما دون سنة وأعيد الخيضرى ثم عاد اليهما بانضمام وظائف أخر كنظر القلعة والاسوار عوضاً عن الزين عمر

ابن الصابونى فى أواخر أيام الظاهر خشقدم ولم يلبث أن انفصل عنها فى أيام الظاهر بلباى وعاد الخيضرى لوظيفته ثم فى أثناء أيام الأشرف قايتباى أعيد لنظر القلعة وما معها عن شرامرد المؤيدى نائب قلعة دمشق إلى آن انفصل عنها بالنابلسى كل هذا ونقابة الاشراف معه إلى أن صرف عنها وافتقر وذهب ما خلفه له أبوه من نقد وغيره وتحمل ديوناً كثيرة وصار بعد عزه بأبيه إلى حالة امتهان مع إقدام وجرأة ومرافعة مما لا يزداد به إلا مقتاً وابعاداً نعم قربه الخيضرى بعد كونه السبب فى أكثر ماغرمه حين تعرضه للشهاب بن المحوجب مما كان سبباً لا نفاد موجوده ولا زال يسترسل فيما هو كمين فى نفسه إلى أن رام الاجحاف بولد الشريف الكمال الحيريق أخى زوجته بعد أبيهما فى تركته فبادر الولد وشكاه إلى السلطان فطلبه وشهوده وهما ابراهيم الدميرى والتقى بن محمود فغيبا وأمسك هو فبدر بكلمات قبيحة فبمجرد وقوفه أمر بضربه فضرب ضرباً مبرحا وهو يستغيث ويقول أيعمل هذا بابن ابنة النبى ﷺ فلا يرحم حتى كاد أن يهلك ثم أرسل به إلى المقشرة ورثى له كل أحد وإن كان كما قلنا مقداماً جريئا ثم أطلق بعد يومين بسفارة الدوادار الكبير والزينى بن مزهر بعد الاشهاد عليه بأنه لا يطرق بيت أحد من الأمراء والقضاة وغيرهم بل ولا يجتمع باثنين ولم يلبث أن مات المرافع فيه وسافر بعد يسير إلى مكة فحج ورجع إلى دمشق فخاصم نقيب الاشراف بها فبادر إلى الملك فانتصر له وأهان المشار اليه وعاد إلى محبسه فدام به أشهراً إلى أن تشفع فيه شيخ تربته واستمر حتى حج أيضاً فى موسم سنة خمس وتسعين [1] وجاور التى بعدها وقصدنى غير مرة ومن ذلك ومعه ولده للعرض وكتبت له إجازة ولقيته بمنى فأعلمنى بأن خادمه وصل اليه من دمشق ومعه له نحو مائة وخمسين ديناراً فضاعت منه ورجع إلى مصر بالجملة فهى غريقة ولا مأمون وقد كتب إلى بعض من وقف على مزعمه نيابة القضاء من ثقات الشاميين ما نصه انه لم يلها قط والله أرأف بعباده من ذلك انتهى .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد برهان الدين البصرى الشافعى والد محمد وأخوته ويعرف بابن زقرق . له منظومة فى الفقه سماها اليسر وقال فيها :

وسمى اليسر لعل الله يرزقنا اليسر بحق طه

ممن أخذ عنه عبد الله البصرى نزيل مكة وصاحب قاضيها ابن ظهيرة .

---

(١) فى نسخة « خمس وخمسين » وهو غلط .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد البرهان الشنويهى القاهرى الشافعى ممن حفظ القرآن والتنبيه وتفقه بالابناسى والبلقينى فى حياتهما بالقراسنقرية وغيرها وممن أخذ عنه من شيوخنا البدر النسابة والعلم البلقينى والشهاب الحجازى ؛ وكان فقيهاً صالحاً ذا عمل فى التفسير والحديث . مات قبل البلقينى بيقين وكان حياً فى سنة أربع وثمانمائة وهو والد زينب وزليخا المذكورتين فى معجم النساء رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد العجيل اليماني . ممن أخذ عن أبيه عن النفيس العلوى، أخذ عنه ابن أخته أحمد بن موسى بن أحمد بن عجيل .

(ابراهيم) بن محمد بن اسمعيل المكى الحلوانى والده العطار وهو يعرف بالحجازى . سمع من الزين المراغى سنة أربع عشرة المسلسل وغيره . مات فى المحرم سنة ثمان وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد بن ايدمر بن دقماق . سيأتى قريباً بدون ايدمر .

(ابراهيم) بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبدالله برهان الدين القرشى النوفلى الغزى الشافعى ويعرف بابن زقاعة ـ بضم الزاى وتشديد القاف ثم مهملة ومنهم من يجعل الزاى سيناً مهملة ـ ولد بغزة فى أول ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما سمعه منه شيخنا قال وذكر لى من أثق به عنه غير ذلك . قلت وأبعد ما قال سنة أربع وعشرين، وتعانى الخياطة فى مبدأ أمره وسمع من قاضى بلده العلاء على بن خلف ومن النور على الفوى وغيره ، وأخذ القرآآت عن الشمس الحكرى والفقه عن البدر القونوى والتصوف عن شخص من بنى الشيخ عبد القادر الجيلى اسمه عمر وتولع بالادب فقال الشعر ونظر فى النجوم وعلم الحرف ومعرفة منافع النبات والاعشاب وساح فى الارض لتطلبه والوقوف على حقائقه وتجرد زمانا وتزهد فعظم قدره وطار ذكره وبعد صيته خصوصا فى أول دولة الظاهر برقوق فانه استقدم من بلده مرارا عديدة لحضور المولد النبوى وتطارح الناس على اختلافهم عليه ثم انحل عنه قليلا فلما استبد ابنه الناصر فرج تخصص به وتحول للقاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فقطنها وسكن مصر على شاطىء النيل وتقدم عند الناصر جدا حتى كان لايخرج إلى الاسفار إلا بعد أن يأخذ له الطالع ولايتعدى الوقت الذى يعينه له فنقم عليه المؤيد ذلك ونالته منه محنة فى أوائل دولته ثم أعرض عنه واستمر فى خموله بالقاهرة حتى مات فى ذى الحجة سنة عشرة بمنزله بمصر ودفن خارج باب النصر وأرخه بعضهم

فى سنة ثمانى عشرة وهوغلط . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه جمع أشياء منها دوحة الورد فى معرفة النرد وتعريب التعجيم فى حرف الجيم وغير ذلك قال وقرأت بخط صاحبنا خليل بن محمد المحدث يعنى الاقفهسى سمعت صاحبنا خليل بن هارون الجزائرى يقول سمعت الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس يقول كنت يوماً فى خلوة فسألت الله تعالى ان يبعث لى قميصاً على يد ولى من أوليائه فاذا الشيخ ابراهيم ومعه قميص فقال اعطوا هذا القميص للشيخ وانصرف من ساعته قال وأول مااجتمعت به فى سنة تسع وتسعين فسمعت من نظمه وفوائده ثم اجتمعت به بغزة قبل تحوله إلى القاهرة وسمعت كذلك من نظمه وفوائده ثم كثر اجتماعنا بعد سكناه القاهرة ، وقد حج وجاور وأجاز لى رواية نظمه وتصانيفه منها القصيدة التائية فى صفة الأرض وما احتوت عليه وكانت أولا خمسمائة بيت ثم زاد فيها إلى أن تجاوزت خمسة آلاف وكان ماهراً فى استحضار الحكايات والماجريات فى الحال وفى النظم والنثر عارفاً بالاوفاق وكان يخضب بالسواد ثم أطلق قبل موته بثلاث سنين ، وساق له مما أنشده له من نظمه فى قصيدة نبوية :

غصن بان بطيبة فى حشا الصب راسخ
من صباى هويته وأنا الآن شائخ
قمر لاح نوره فاستضاءت فراسخ
عجباً كيف لم يكن كاتباً وهو ناسخ
ذللت حين بعثه من قريش شوامخ
أسد سيف دينه ذابح الشرك شادخ
فاتح مطلب الهدى وعلى الشرك صارخ
ومسيح بحبه طائر القلب نافخ
احمد سيد الورى وبه شاد شامخ
مثل ماشاد ذالغ من قديم وفالخ
عقد اكسير وده ليس لى عنه فاسخ
يانخيلات وجده إن دمعى شمارخ
حرقى دست مهجتى فالهوى فيه طابخ

قال وهذا عنوان نظمه وربما ندر له ماهو أخل منه . وقال فى أنبائه انه كان

أعجوبة زمانه فى معرفة الاعشاب واستحضار الحكايات والماجريات مقتدراً على النظم عارفاً بالاوفاق ومايتعلق بعلم الحرف مشاركا فى القراآت والنجوم وطرف من الكيمياء ؛ وعظمه الظاهر جدا ثم الناصر حتى كان لايسافر إلا فى الوقت الذى يجده له ومن ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة فى أول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الطواشية وغيرهم بأمور منكرة فأغضى عنه ، وقال إنه جاور فى هذا العشر يعنى الذى مات فيه سنة بمكة قال ونظمه كثير وغالبه وسط ويندر له الجيد وفيه السفساف ،وكتب اليه فى سنة تسع وتسعين :

تطلبت إذناً بالرواية عنكم فعادتكم ايصال بر واحسان
ليرفع مقدارى ويخفض حاسدى وأفخر بين الطالبين ببرهان

فأجاب مخطئاً للوزن فى البيت الثانى :

أجزت شهاب الدين دامت حياته بكل حديث جاز سمعى باتقان
وفقه وتاريخ وشعر رويته وما سمعت أذنى وقال لسانى

وقال التقى المقريزى اجتمع بى بعد طول امتناعى من ذلك وأنشدنى كثيراً من شعره وملأ آذانى بهذيانه وهذره ونقل عنه فى عدد قصيدته المشار اليها أنها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة وسبعون بيتاً وكان مكثاراً مهذاراً يؤثر عنه مخاريق وشعبذة ولآخرين فيه اعتقاد ويتلقون عنه كرامات . قلت وآخرون كانوا يعتقدون علمه وفضله ومن الصوفية من كان يزعم أنه يعلم الحرف والاسم الاعظم ، بل وصفه الجمال بن ظهيرة وناهيك به بشيخنا الامام العلامة شيخ الطريقة والحقيقة ، وشعره سائر ومنه مما كتبه عنه الجمال المشار اليه فى سنة إحدى عشرة :

ومن عجبى أن النسيم إذا سرى سحيراً بعرف البان والرند والآس
يعيد على سمعى حديث أحبتى فيخطر لى أن الأحبة جلاسى

ومما كتبه عنه أبو السعادات بن ظهيرة فيما قال :

رأى عقلى ولبى فيه حارا فأضرم فى صميم القلب نارا
وخلانى أبيت الليل ملقى على الأعتاب أحسبه نهارا
إذا لام العواذل فيه جهلا أصفه لهم فينقلبوا حيارى
وإن ذكروا السلو يقول قلبى تصام عن أباطيل النصارى
وما علم العواذل أن صبرى وسلوانى قد ارتحلا وسارا

فيا لله [1] من وجد تولى | على قلبي فأعدمه القرارا
ومن حب تقادم فيه عهد | فأورثني عناءً وانكسارا
قضيت هوا كم عشرين عاما | وعشرين ترادفها استتارا
فنم الدمع من عيني فأبدى | سرائر سر ماأخفى جهارا
إذا مانسمة البانات مرت | على نجد وصافحت الغرارا
وصافحت الخزام وعتقوانا | وشيحاً ثم قبلت الجدارا
جدار ديار من أهوى قديماً | رعى الرحمن هاتيك الديارا
ألا يالائمي دعني فاني | رأيت الموت حجاً واعتمارا
فأهل الحب قد سكروا ولكن | صحا كل وفرقتنا سكارى

وله في قصيدة يمدح بها البرهان بن جماعة :

لملة أحمد برهان دين | يقوم بحفظها في كل ساعه
فمت في حبه إن شئت تحيا | فذاالبرهان قد أحيا جماعه

وله مما زعم بعض مريديه أن فيه الاسم الأعظم :

سألتك بالحواميم العظيمه | وبالسبع المطولة القديمه
وباللامين والفرض المبدا | به قبل الحروف المستقيمه
وبالقطب الكبير وصاحبيه | وبالأرض المقدسة الكريمه
وبالغصن الذى عكفت عليه | طيور قلوب أصحاب العزيمه
وبالمسطور فى رق المعانى | وبالمنثور فى يوم الوليمه
وبالكهف الذى قد حل فيه | أبو فتيانها ورأى رقيمه
وبالمعمور من زمن النصارى | بأحجار بعجرتها [2] مقيمه
ففجر فى فؤادى عين حب | تروى فى مشارحها صميمه

وقد لقيت غير واحد من أصحابه منهم محمد بن أحمد بن على الغزولى الحنبلى وأنشدنا عنه ماسأورده فى ترجمته ان شاء الله وكذا روى لنا عنه الموفق الابى قصيدة من نظمه أولها :

سلام كلما دارت ببدر التم داراته

وأخرى أولها: سقى عقيق الأجرع غيث عقيق أدمعى

سمعهما منه هو والجمال بن موسى المراكشى الحافظ وكتب عنه البرهان الحلبى من نظمه :

إلهي أنت فوق رجا المرجى | فهب لى قبل أن ألقاك توبه

(١) فى الأصل « فلله » ولعل الوزن لا يستقيم بها . (٢) فى الأصل «هجرتها» .

فان العفو عن زلات جان أحب إلى الكريم من العقوبه

وقوله مما ينقل من مشيخة البرهان لشيخنا مع كلام البرهان فيه قد حكاه لنجم بن فهد فى المشيخة التى خرجها للبرهان فقال اجتمعت به فى مدينة غزة فى قدمتى اليها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فوجدته رجلا صالحا كثير المعروف ووقت جلوسى عنده دق عليه الباب مرات ويخرج ويجيء وهو مسترزق من العقاقير وبعض الناس من أهل غزة يقولون انه ينفق من الغيب وهو رجل فاضل يعرف قراآت ويصف أشياء للأوجاع كالأطباء [1] ويطلب منه الدعاء وقد طلب منى أحاديث يسمعها علىّ فانتقيت له أحاديث من كتاب العلم لأبى خيثمة زهير بن حرب وسمعها علىّ فى القدمة الثالثة وسمعت أنا عليه وقرأت أيضاً بعض شيء من شعره وأجاز لى ماله من نظم ونثر، وممن ذكره باختصار المقريزى فى عقوده .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن ابراهيم بن يوسف ويعرف بابن صديق . يأتى فيمن جده صديق .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان برهان الدين المرى ــ بالمهملة ــ المقدسى ثم القاهرى الشافعى أخو الكمال محمد ويعرف كل منهما بابن أبى شريف . ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وتلاه تجويداً بل ولابن كثير وأبى عمرو على الشمس بن عمران ولازم سراجا الرومى فى العربية والأصول والمنطق ويعقوب الرومى فى العربية والمعانى والبيان بل سمع عليهما كثيراً من فقه الحنفية وسمع على التقى القلقشندى المقدسى والزين ماهر وآخرين وأجاز له باستدعاء أخيه شيخنا وخلق ، وقدم القاهرة غير مرة فقرأ على الأمين الأقصرائى شرح العقائد للتفتازانى وعلى الجلال المحلى نحو النصف من شرحه لجمع الجوامع فى الأصول مع سماع باقيه ، وتفقه به وبالعلم البلقينى وغيرهما وأخذ الفرائض والحساب عن البوتيجى والشهاب الابشيطى ومما قرأه عليه الالغاز فى الفرائض نظمه والتفسير عن ابن الديرى وكذا أخذ عن أبى الفضل المغربى وانتفع فى هذه العلوم وغيرها بأخيه بل جل انتفاعه به وبحث عليه فى مصطلح الحديث وحج معه صحبة أبيهما فى ركب الرجبية سنة

---

(١) فى الأصل « الأطباء » .

ثلاث وخمسين فحج وسمع بمكة والمدينة على جماعة كالتقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وأبى البقاء بن الضياء وأبى السعادات والمحب المطرى ، وبرع فى فنون وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وعمل شرحاً للحاوى مزجا فى مجلد أو اثنين ولقواعد الاعراب لابن هشام فى نحو عشرة كراريس دمج فيه المتن وللعقائد لابن دقيق العيد وسماه عنوان العطاء والفتح فى شرح عقيدة ابن دقيق العيد أبى الفتح بل نظم العقيدة المشروحة وللنفحة القدسية فى الفرائض نظم ابن الهائم سماه المواهب القدسية ولقطعة من البهجة الوردية ومن المنهاج الفرعى وله منظومة فى رواية أبى عمرو نحو خمسمائة بيت بل نظم النخبة لشيخنا فى نيف ومائة بيت وهي والتى قبلها على روى الشاطبية وبحرها وقرضها له جماعة من المصريين وغيرهم نظما ونثراً ونظم لقطة العجلان للزركشى والجمل فى المنطق ومنطق التهذيب للتفتازانى والورقات لامام الحرمين وشذور الذهب وكذا نظم عقائد النسفى وسماه الفرائد فى نظم العقائد بل له حواش على شرح العقائد للتفتازانى وتفسير سورة الكوثر وسورة الاخلاص والكلام على البسملة وعلى خواتيم سورة البقرة وعلى قوله تعالى (ان ربكم الله) فى سورة الاعراف إلى (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وشرع فى نظم جامع المختصرات فى الفقه وكذا فى مختصر فى الفقه حذا فيه حذو مجمع البحرين فى تضمين خلاف المذاهب ماعدا أحمد واختصر الرسالة القشيرية وسماه منحة الواهب النعم والقاسم فى تلخيص رسالة الأستاذ القشيرى أبى القاسم . وقطن القاهرة واختص فيها بالشرف المنـاوى وحضر دروسـه بل صاهره على ابنته التى كانت زوجة لابن الطرابلسى ، وأخذ عنه الطلبة فى جامع الازهر وغيره وقسم وأقرأ فنوناً وربما أفتى واستقر فى تدريس التفسير بجامع طولون وفى الفقه والميعاد والخطابة ثلاثتها بالحجازية وفى الفقه والنظر بجامع الفكاهين وفى غير ذلك ، وناب فى الفقه بالمزهرية وبالمؤيدية وتعانى التجارة وعرف بالملاءة مع الفضل والبراعة والعقل والسكون . وممن كتب عنه البقاعى وقال انه فى العشرين من عمره صار من نوادر الزمان وكذا كتبت عنه أبياتاً فى موانع النكاح وقصيدة فى ختم البخارى من أبياتها :

دموعى قد نمت بسر غرامى ... وباح بوجدى للوشاة سقامى
فأضحى حديثى بالصبابة مسنداً ... ومرسل دمعى من جفونى دامى (١)

---

(١) فى نسخة « هامى »

وكتب إلى أخيه متشوقاً :

ماخلت (١) برقاً بأرجاء الشآم بدا   إلا تنفست من أشواق الصعدا
ولا شممت عبيراً من نسيمكم   إلا قضيت بأن أقضى به كمدا
ولا جرى ذكركم إلاجرت سحب   أورت لظى بفؤاد أورثته ردى
يالوعة البين ماأبقيت من جلد   أيقنت والله أن الصبر قد نفدا
حشوت أحشاى نيراناً قد اتقدت   بأضلعى فأذابت منى الجسدا(٢)
كيف السبيل الى عود اللقاء وهل   هذا البعاد قضى المولى له أمدا
من يبلغ الصحب أن الصب قد بلغت   أشواقه حالة مامثلها عهدا
لم أنس أنس ليال بالهنا وصلت   والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا
احادى العيس ان حاذيت حيهم   فحيهم وصف الوجد الذى وجدا
واشهد بما شهدت عيناك من حرق   يهدا السقام ومامنها الفؤاد هدا
وان حللت ربى تلك الرباع فسل   عن جيرة لهم روح المشوق فدا
فالروح مابرحت بالقدس مسكنها   والجسم فى مصر للتبريح قد قعدا
هى البقاع التى شد الرحال لها   على لسان رسول الله قد وردا
من حل أرجاءها ترجى النجاة له   أكرم بها معبداً أعظم بها بلدا
صوب العهاد على تلك المعاهد لا   زالت سحائبه منهلة أبدا

وهو فى كدر بسبب ولد له .

(ابراهيم) بن محمد بن ابى بكر بن عمر بن مسلم الصالحى الدمشقى ويعرف بابن المدركل. ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع على محمد بن يوسف من رواية المعلسل وعلى زينب ابنة الكمال موافقاتها تخريج البرزالى . وحدث سمع منه شيخنا المسلسل وقال بلفظه المغجرف وقرأ عليه العشرة الثانية من الموافقات قال وأظنه مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث يعنى بدمشق ، وتبعه المقريزى فذكره فى عقوده ولكنه جزم بتاريخ وفاته .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن عمر بن ابى بكر برهان الدين الحلبي الدماطى ـ نسبة لدوماط قرية من حلب على نحو مرحلتين من جهة الغرب نزيل القاهرة الشافعى سبط الجمال يوسف بن ابراهيم بن قاسم الزاهد طالب سريع الكتابة خفيف الحركة بعيد عن الضبط والاتقان والفهم قدم القاهرة

(١) فى نسخة « ماشمت » . (٢) فى الاصل « الحسدا »

بعيد سنة خمس وأربعين وكتب ذيلا على طبقات الشافعية أكثر فيه الاستمداد منى وكبره بكثير من المهملين وأفرد حدوداً وتعاريف فى مجلد ورام من شيخنا تقريظه له فما تيسر ، وقد أخذ عنه شرح النخبة وغيرها وتردد للقاضى علم الدين وقتاً وسمع على الشمنى وغيره أشياء وكتب الطباق ودار على الشيوخ ولم يتأهل فى الفن ولا كاد . مات بعد الخمسين أظنه فى سنة تسع بالبيمارستان المنصورى عن نحو أربعين سنة فتفرقت أوراقه فلم ينتفع بها عفا الله عنه.

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر برهان الدين الدمشقى الشافعى العدل ويعرف بابن الحداد سمع فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الحافظ أبى بكر بن المحب النصف الاول من عوالى أبى يعلى الصابونى وحدث سمع منه الفضلاء وكان متقرباعدلا مات .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن الخازن . هكذا ذكره ابن عزم فى سنة ست وأربعين وأظنه أحمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن الخازن الآتى .

(ابراهيم) بن محمد بن حسين برهان الدين القاهرى المالكى نزيل مكة ويعرف بالموصلى كان رجلا مباركا تكسب بالشهادة خارج باب زويلة وأدب بها الاطفال ثم قدم مكة وأقام بها ثلاثين سنة فأزيد وكان كثير العبادة بالطواف سالكا غاية الورع والنسك والدين المتين والعبادة بحيث كان يحج منها ماشياً ، وله المام بالعلم وخط حسن يتكسب بالنسخ بحيث كتب به مختصر الشيخ خليل وشرحه لابن الحاجب الفرعى وكان يذكر أنه من تلامذته ، ولازم بمكة دروس الشيخ موسى على المراكشى وسمع منه ومن العفيف النشاورى وغيرهما وأدب الاطفال بمكة سنين كثيرة هي محصورة فى ثلاثين وسكن برباط السدرة منها بل كان يشرف على مايتحصل من ريع وقفه بصيانة وعفاف بحيث يتورع عن أخذ كثير من الصدقات . مات بمكة فى العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد أن وقف شرح ابن الحاجب وغيره مما كتبه ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين فيما أحسب. ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه شهد الصلاة عليه ودفنه ، وأغفله شيخنا فى أنبائه نعم ذكره فى ابراهيم بن أحمد بن الحسين فى سنة أربع عشرة والتى تليها للخلاف فى ذلك ، وكذا ذكره المقريزى لكنه جزم بسنة خمس عشرة.

(ابراهيم) بن محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد أبو المعالى بن الشمس المقدسى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن القباقبى . ولد وقرأ على الزين ماهر وأخذ الفقه عن العلم البلقينى والاصول عن المحلى والقراآت عن أبيه

وقدم القاهرة غير مرة ومما كتبته من نظمه :

يانفس كفى كفى ما كان (١) من زلل فيما مضى واجهدى فى صالح العمل
وعن هواك اعدلى ثم اعذلى وعظى بمن مضى واغنمى الطاعات واعتدلى
ولا تغرنك الدنيا وزينتها فأنها شرك الاكدار والعلل
ماأضحكت (٢) يومها إلا وفى غدها أبكت فكونى بها منها على وجل
فتلك دار غرور لابقاء لها ولا دوام لدانيها على أمل
أين القرون التى كانت بها سلفت كأنها لم تكن فى الاعصر الأول
فلازمى كل مالله فيه رضا واستمسكى بالتقى فى القول والعمل
فمن أطاع سعيد عند خالقه فى جنة الخلد فى حلى وفى حلل

وقوله: ماخلىّ من حب ليلى كمن لم يتخذ فى الورى رواها خليلا
كم طوى البيد فى هواها رأضحى لايراعى فى العذل عنه الخلى لا

(ابراهيم) بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسى الأصل طرابلس الشام الحلبى المولد والدار الشافعى سبط ابن العجمى لكون أمه ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبى حامد عبد الله بن العجمى الحلبى ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه ؛ وبالمحدث وكثيراً ما كان يثبته بخطه . ولد فى ثانى عشرى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم ـ بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة ـ بقرب فرن عميرة ـ بفتح العين وهما من بلبان حارة من حلب ـ ومات أبوه وهو صغير جداً فكفلته أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ به بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشى تجاه الشاذبختية الحنفية بسوق النساب فأكمل به حفظه وصلى به على العادة التراويح فى رمضان بخانقاة جده لامه الشمس ابى بكر أحمد ابن العجمى والدو الدة الموفق أحمد المذكور فى نسبها برأس درب البازيار وتلا به عدة ختمات تجويداً على الحسن السايس المصرى ولقالون الى آخر نوح على الشهاب بن ابي الرضى ولابى عمرو ختمتين على عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحرانى الأصل الحلبي ولعاصم الى آخر سورة فاطر عليه ولابى عمرو الى أثناء براءة فقط على الماجدى وقطعة من أوله لكل من أبى عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر على ابى الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعى الاندلسى ،

---

(١) « ما كان » غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «أضحت» .

وأخذ فى الفقه عن الكمال عمر بن ابراهيم بن العجمى والعلاء على بن حسن بن خميس البابى والنور محمود بن على الحرانى والده بن العطار وولده التقى محمد والشمس محمد بن احمد بن ابراهيم الصفدى نزيل القاهرة ويعرف بشيخ الوضوء والشهاب ابن ابى الرضى والأذرعى واحمد بن محمد بن جمعة بن الحنبلى والشرف الانصارى والسراجين البلقينى وابن الملقن وبعض هؤلاء فى الاخذ عنه أكثر من بعض ، والنحو عن أبى عبد الله بن جابر الاندلسى ورفيقه ابى جعفر والكمال ابراهيم بن عمر الخابورى والزين عمر بن احمد بن عبد الله بن مهاجر وأخيه الشمس محمد والعز محمد بن خليل الحاضرى والكمال بن العجمى والزين ابى بكر بن عبد الله بن مقبل التاجر وأخذه أيضاً عنهم متفاوت ، واللغة عن المجد الفيروزابادى صاحب القاموس وطرفا من البديع عن الاستاذ أبى عبدالله الأندلسى ومن الصرف عن الجمال يوسف الملطى الحنفى ، وجود الكتابة على جماعة أكتبهم البدر حسن البغدادى الناسخ ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ النجم عبد اللطيف بن محمد بن موسى الحابى ومصطفى وأحمد القريعة وجلال الدين عبد الله البسطامى المقدسى والسراج بن الملقن واجتمع بالشيخ الشهير الشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرمى وسمع كلامه، وفنون الحديث عن الصدر الياسوفى والزين العراقى وبه انتفع فانه قرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح مع البحث فى جميعها وغيرها من تصانيفه وغيرها وتخرج به بل أشار له أن يخرج ولده الولى أبازرعة وأذن له فى الاقراء والكتابة على الحديث وعن البلقينى قطعة من شرح الترمذى له ومن دروسه فى الموطأ ومختصر مسلم وغيرها من متعلقات الحديث وعن ابن الملقن قطعة ابن دقيق العيد وكتب عنه شرحه على البخارى فى مجلدين بخطه الدقيق الذى لم يحسن عند مصنفه لكونه كتب فى عشرين مجلداً وأذن له كل منهما ، وكذا أخذ علم الحديث عن الكمال بن العجمى والشرف الحسين بن حبيب وكان طلبه للحديث بنفسه بعد كبره فانه كتب الحديث فى جمادى الثانية سنة سبعين ، وأقدم سماع له فى سنة تسع وستين وعنى بهذا الشأن أتم عناية فسمع وقرأ الكثير ببلده على شيوخها كالأذرعى والكمال بن العجمى وقريبه الظهير والكمال بن حبيب وأخويه البدر والشرف والكمالين ابن العديم وابن أمين الدولة والشهاب بن المرحل وابن صديق وقريب من سبعين شيخا حتى أتى على غالب مروياتهم وارتحل إلى الديار المصرية مرتين الأولى

فى سنة ثمانين والثانية فى سنة ست وثمانين فسمع بالقاهرة ومصر والاسكندرية ودمياط وتنيس وبيت المقدس والخليل وغزة والرملة ونابلس وحماة وحمص وطرابلس وبعلبك ودمشق وأدرك بها الصلاح بن أبى عمر خاتمة أصحاب الفخر ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه وسمع بها من المحب الصامت وأبى الهول وابن عوض والشمس بن قاضى شهبة وعدة نحو الأربعين، وشيوخه بالقاهرة الجمال الباجى والبدر بن حسب الله وابن ظافر والحراوى والتقى بن حاتم والتنوخى وجويرية الهكارية وقريب من أربعين أيضاً ، وبمصر الصلاح محمد بن محمد بن عمر البلبيسى وغيره ، وبالاسكندرية البهاء عبد الله بن الدمامينى والمحيوى القروى ومحمد بن محمد بن يفتح الله وآخرون ، وبدمياط أحمد القطان ، وبتنيس بالقرب من جامعها الذى خرب بعض رواقاته قرأ عليـه باجازته العامة من الحجار وببيت المقدس الشمس محمد بن حامد بن أحمد والبدر محمود بن على بن هلال العجلونى والجلال عبد المنعم بن أحمد بن محمد الأنصارى ومحمد بن سليمان بن الحسن بن موسى بن غانم وغيرهم ، وبالخليل نزيله عمـير بن النجم بن يعقوب البغدادى المعروف بالمجرد ، وبغزة قاضيها العلاء على بن خلف بن كامل أخو صاحب ميدان الفرسان الشمس الغزى وتلميذه وبالرملة بعضهم ، وبنابلس الشمس محمد وابراهيم وشهود بنو عبدالقادر ابن عثمان وغيرهم ، وبحماة أبو عمر أحمد بن على بن عبدان العداس وشرف ابنة البدر محمد بن حسن بن مسعود وجماعة ، وبحمص الجمال ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن فرعون وعثمان بن عبـد الله بن النعمان الجزار ، وبطرابلس الشهاب المسلك أحمد بن عبد الله الرواقى الحموى ، وببعلبك الشمس محمد بن على بن أحمد ابن اليونانية والعماد اسماعيل بن محمد بن بردس وآخرون . وأجاز له قبل رحلته ابن أميلة وأبو على بن الهبل وغيرهما . وقرأت بخطه: مشايخى فى الحديث نحو المـائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفى العلوم غير الحديث نحو الثلاثين، وقد جمع الـكل من شيوخ الاجازة أيضاً صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمى فى مجلد ضخم بين فيه أسانيـده وتراجم شيوخه وانتفع بثبت الشيخ فى ذلك وفرح الشيخ به لـكونه كان أولا فى تعب بالـكشف من الثبت وكذا جمع التراجم وألم بالمسموع شيخنا لـكن ما أظن صاحب الترجمة وقف عليها ولو علم بالذى قبله ما عملها . وحج فى سنة ثلاث عشرة وثمـانمائة وكانت الوقفة الجمعة ولم يحج سواها وزار المدينة النبوية وكذا زار بيت المقدس أربع مرار ولمـا

هجم اللنك حلب طلع بكتبه الى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء بل وأسر أيضاً وبقى معهم إلى أن رحلوا إلى دمشق فأطلق ورجع إلى بلده فلم يجد أحداً من أهله وأولاده قال فبقيت قليلا ثم خرجت إلى القرى التي حول حلب مع جماعة فلم أزل هناك إلى أن رجع الطغاة لجهة بلادهم فدخلت بيتى فعادت إلى أمتى نرجس وذكرت أنها هربت منهم من الرها وبقيت زوجتى وأولادى منها وصعدت حينئذ القلعة وذلك فى خامس عشرى شعبان فوجدت أكثر كتبى فأخذتها ورجعت . واجتهد الشيخ رحمه الله فى هذا الفن اجتهاداً كبيراً وكتب بخطه الحسن الكثير فمن ذلك كما تقدم شرح البخارى لابن الملقن بل فقد منه نصفه فى الفتنة فأعاد كتابته أيضاً وعدة مجاميع وسمع العالى والنازل وقرأ البخارى أكثر من ستين مرة ومسلماً نحو العشرين سوى قراءته لهما فى الطلب أو قراءتهما من غيره عليه ، واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقاً لطيفاً على السنن لابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخارى سماه التلقيح لفهم قارىء الصحيح وهو بخطه فى مجلدين وبخط غيره فى أربعة وفيه فوائد حسنة وقد التقط منه شيخنا حيث كان بحلب ما ظن أنه ليس عنده لكون شرحه لم يكن معه كراريس يسيرة وأفاد فيه أشياء والذى كتبه منه ما يحتاج إلى مراجعته قبل اثباته ومنه ما لعله يلحقه ومنه ما يدخل فى القطعة التى كانت بقيت على شيخنا من شرحه هذا مع كون المقدمة التى لشيخنا من جملة أصول البرهان فاننى قرأت فى خطبة شرحه: ثم اعلم أن ما فيه عن حافظ عصرى أو عن بعض حفاظ العصر أو نحوهما بين العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضى المسلمين حافظ العصر شهاب الدين بن حجر من كتابه الذى هو كالمدخل الى شرح البخارى له أعان الله على اكمال الشرح انتهى. بل لصاحب الترجمة على البخارى عدة املاآت كتبها عنه جماعة من طلبته والمقتفى فى ضبط ألفاظ الشفا فى مجلد بيض فيه كثيراً ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس فى مجلدين وحواش على كل من صحيح مسلم لكنها ذهبت فى الفتنة والسنن لأبى داود وكتب ثلاثة وهى التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك وكذا على الميزان له وسماه نيل الهميان فى معيار الميزان يشتمل على تحرير بعض تراجمه وزيادات عليه وهو فى مجلدة لطيفة لكنه كما قال شيخنا لم يمعن النظر فيه ، والمراسيل للعلائى واليسير على ألفية العراقى وشرحها بل وزاد فى المتن أبياتا غير مستغنى عنها ، وله نهاية السول فى رواة الستة

الأصول فى مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين فى كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاغتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل اليه كشيخنا وهى حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماماً علامة حافظاً خيراً دينا ورعا متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات جميل العشرة محباً للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكناً منجمعاً عن الناس متعففاً عن التردد لبنى الدنيا قانعاً باليسير طارحاً للتكلف رأساً فى العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا فى التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء مواظباً على الاشتغال والاشغال والاقبال على القراءة بنفسه حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبوراً على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيها الشافعى والحنفى من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته ، واتفق انه فى بعض الاوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها فى المنام السراج البلقينى فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة ابراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر الى قراءتها فى جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا المسلمين بالفرج فاتفق انه فى آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع . وممن أخذ عنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشى ووصفه بالامام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه فى السماع عليه الموفق الابى وغيره والعلامة العلاء بن خطيب الناصرية[1] وأكثر الرواية عنه فى ذيله لتاريخ حلب وقال فى ترجمته منه هو شيخى عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ امام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلا الاعلى شأنه من الاشتغال

(١) فى الاصل « القاهرة» مكان «الناصرية » وهو غلط

والاشغال والافادة لا يتردد الى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته ، وغالب روسائها تلامذته. قال ورحل اليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق وحافظ الشام الشمس بن ناصر الدين وكانت رحلته اليه فى أول سنة سبع وثلاثين وأثنى عليه ولما سافر شيخنا فى سنة ست وثلاثين صحبة الركاب الأشرفى إلى آمد أضمر فى نفسه لقيه والأخذ عنه لاستباحة القصر وسأر الرخص ولكونه لم يدخل حلب فى الطلب ثم ابرز ذلك فى الخارج وقرأ عليه بنفسه كتابا لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر بن البخاوى هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفرداً بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبى عمر ايضاً فكان فى ذلك اعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحداً من الطلبة بقراءتها كما فعل فى غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء وحدث هو واياه معاً بمسند الشافعى والمحدث الفاضل وترجمه شيخنا حينئذ بقوله وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وعدم الالتفات إلى بنى الدنيا قال ومصنفاته ممتعة محررة دالة على تتبع زائد وإتقان قال وهو قليل المباحث فيها كثير النقل ، وقال فى مقدمة المشيخة التى خرجها له أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الامام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبى سبط ابن العجمى لما قدمت حلب فى شهور سنة ست وثلاثين فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله فى بلاده وفى رحلاته وبيان ذلك مفصلا وسألته هل جمع لنفسه معجما أو مشيخة فاعتذر بالشغل بغيره وانه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شىء من مسموعاته وأن الحروف لم تكمل عنده فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ماعلقته من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة اذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة فانه اليوم أحق الناس بالرحلة اليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فنأفنا اثابه الحسنى آمين. وفهرس المشيخة بخطه بما نصه جزء فيه تراجم مشايخ شيخ الحفاظ برهان الدين، ثم عزم على إرسال نسخة منها اليه وكتب بظاهرها مانصه: المسؤل من فضل سيدنا وشيخنا الشيخ برهان الدين ومن فضل ولده الامام موفق الدين الوقوف على هذه الكراريس وتأمل التراجم المذكورة فيها وسد ماأمكن من البياض لالحاق ماوقف على مسطرها من معرفة

أحوال من بيض على ترجمته واعادة هذه الكراريس بعد الفراغ من هذا العرض إلى الفقير مسطرها صحبة من يوثق به إن شاء الله . وكذا سيأتى فى ترجمة ولده وصف شيخنا لصاحب الترجمة بشيخنا الامام العلامة الحافظ الذى اشتهر بالرعاية فى الامامة حتى صار هذا الوصف له علامة أمتع الله المسلمين ببقائه؛ وسئل عنه وعن حافظ دمشق الشمس بن ناصر الدين فقال البرهان نظره قاصر على كتبه والشمس يحوش،وكان ذكره قبل ذلك فى القسم الثاني من معجمه فقال: المحدث الفاضل الرحال جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الاخلاق والعفة والانجماع والاقبال على القراءة بنفسه ودوام الاسماع والاشتغال وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع أجاز لاولادى وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى قال ثم اجتمعت به فى قدومى إلى حلب فى رمضان سنة ست وثلاثين صحبة الاشرف وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماعه من جماعة من شيوخنا ومن شيخين له لم القهما (١) ثم سمعت من لفظه المسلسل بالاولية تخريج ابن الصلاح سوى الكلام انتهى . وبلغنى ان شيخنا كتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمعه منهم وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره فيه هل يفطن له أم لا فنبه البرهان لذلك بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين ، هذا مع قوله لبعض خواصه ان هذا الرجل يعني شيخنا لم يلقنى إلا وقدصرت نصف راجل إشارة إلى انه كان عرض له قبل ذلك الفالج وأنسى كل شىء حتى الفاتحة قال ثم عوفيت وصار يتراجع إلى حفظى كالطفل شيئاً فشيئاً . وهو ممن حضر مجلس إملاء شيخنا بحلب وعظمه جداً كما أثبته فى ترجمته واستفاد منه كثيرا ، وأما شيخنا فقد سمعته يقول لم (٢) أستفد من البرهان غير كون أبى عمرو بن أبى طلحة اسمه حفص فانه أعلمنى بذلك واستحضر كتاب فاضلات النساء لابن الجوزى لكون التسمية فيه ولم أكن وقفت عليه .. وممن ترجم الشيخ أيضاً الفاسى فى ذيل التقييد وقال محدث حلب ، والتقى المقريزى فى تاريخه لكن باختصار وقال انه صار شيخ البلاد الحلبية بغير تدافع مع تدين وانجماع وسيرة حميدة ، وقال البقاعى انه كان على طريقة السلف فى التوسط فى العيش وفى الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا عالماً بغريب الحديث شديد الاطلاع على المتون بارعاً فى معرفة العلل اذا حفظ شيئاً لايكاد يخرج من ذهنه ماناذع أحداً

---

(١) فى الاصل « أنقهما » .(٢) فى الاصل «لمن».

بحضرتي في شيء وكشف عنه الاظهر الصواب ماقاله أو كان ماقاله أحدماقيل في ذلك،وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم وحاله مقتصد في غالب أمره. قلت وفيها مجازفات كثيرة كقوله شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل ولكنه معذور فهو عار منهما، ولما دخل التقي الحصني حلب بلغني أنه لم يتوجه لزيارته لكونه كان ينكر مشافهة على لابسي الأثواب النفيسة على الهيئة المبتدعة وعلى المتقشفين ولايعدو حال الناس ذلك فتحامى قصده فاوسع الشيخ إلا المجيء اليه فوجده نائما بالمدرسة الشرفية فجلس حتى انتبه ثم سلم عليه فقال له لعلك التقي الحصني فقال أنا أبو بكر ثم سأله عن شيوخه فسماهم له فقال له إن شيوخك الذين سميتهم هم عبيد ابن تيمية أوعبيد من أخذ عنه فما بالك تحط أنت عليه فما وسع التقي إلا أن أخذ نعله وانصرف ولم يجسر يرد عليه ولم يزل على جلالته وعلومكانته حتى مات مطعونا في يوم الاثنين سادس عشري شوال سنة إحدى وأربعين بحلب ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو وصلى عليه بالجامع الأموي بعد الظهر ودفن بالجبيل عند أقاربه وكانت جنازته مشهودة ولم يتأخر هناك في الحديث مثله رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن دقماق صارم الدين القاهري الحنفي مؤرخ الديار المصرية في وقته ، ودقماق كان أحد الأمراء الناصرية محمد بن قلاون وهو جد أبيه فهو محمد بن ايدمر بن دقماق . قال شيخنا في معجمه ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واعتنى بالتاريخ فكتب منه الكثير بخطه وعمل تاريخ الاسلام وتاريخ الأعيان وطبقات الحنفية وغير ذلك وامتحن في سنة أربع وثمانمائة بسبب شيء قاله في ترجمة الشافعي وكان يحب الأدبيات مع عدم معرفته بالعربية ولكنه كان جميل العشرة كثير الفكاهة حسن الود قليل الوقيعة في الناس ، وزاد في انبائه عامي العبارة وأنه ولي في آخر الأمر إمرة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الى القاهرة فمات بها في ذي الحجة سنة تسع وقد جاوز الستين . قلت وهو أحد من اعتمده شيخنا في انبائه المذكور قال وغالب ما أنقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه وقد اجتمعت به كثيراً ، ثم ذكر أنه بعد ابن كثير عمدة العيني حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الظاهر كالخلع والمحنة المشار اليها قد ذكرها شيخنا في سنة خمس

لأربع وعبارته وفيها أثناء السنة كائنة (١) ابن دقاق وجد بخطه خط صعب على الامام الشافعي فطولب بذلك من مجلس القاضي الشافعي فذكر أنه نقله من كتاب عند أولاد الطرابلسي فعزره القاضي جلال الدين بالضرب والحبس قال ولم يكن المذكور يستأهل ذلك ، وقال غيره انه تزيا بزى الجند وطلب العلم وتفقه يسيراً بجماعة ومال الى الأدب ثم حبب اليه التاريخ وتصانيفه فيه جيدة مفيدة واطلاعه كثير واعتقاده حسن ولم يكن عنده فحش فى كلامه ولا فى خطه، وقال المقريزى انه أكب عليه حتى كتب فيه نحو مائتى سفر من تأليفه وغير ذلك وكتب تاريخاً كبيراً على السنين وآخر على الحروف وأخبار الدولة التركية فى مجلدين وسيرة للظاهر برقوق وطبقات للحنفية وامتحن بسببها وكان عارفا بأمور الدولة التركية مذاكراً بجملة أخبارها مستحضراً لتراجم أمرائها ويشارك فى غيرها مشاركة جيدة وقال انه كان حافظاً للسانه من الوقيعة فى الناس لا تراه يذم أحداً من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشهور عنهم مما يرمى به أحدهم بل يعتذر عنه بكل طريق صحبته مدة وجاور فى سنين وهو عنده فى عقوده أيضاً .

(ابراهيم) بن محمد بن راشد برهان الدين الملكاوى الدمشقى الشافعى . قال شيخنا فى أنبائه أحد الفضلاء بدمشق اشتغل وهو صغير (٢) وحصل ومهر فى القراآت وكان يشتغل فى الفرائض بين المغرب والعشاء بالجامع . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وأشار لما ذكره عنه فى حوادث التى قبلها وهو أنه قرأ على الجمال بن الشرائحى الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فحضر عندهم الزين عمر الكفيرى وأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها إلى القاضى المالكى وهو البرهان ابراهيم بن محمد بن على التادلى الآتى فطلب القارى صاحب الترجمة فأغلظ له ثم طلبه ثانياً فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله ﷺ فانزعج القاضى لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة لكونه بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانياً ونادى عليه وحكم بسجنه شهراً .

(ابراهيم) بن محمد بن سليمان بن عون الطيبى الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عون . قدم القاهرة غير مرة فقرأ علىّ بعض البخارى والمجلس الذى عملته فى ختمه بعد أن كتبه وكذا كتب عنى فى الامالى ثم قرأ علىّ الآثار لابن الحسن

---

(١) فى الأصل «كأبيه» وهو غلط (٢) « صغير » غير موجودة فى الأصل .

وسمع على شرح معاني الآثار وأشياء عليّ ومني ونعم الرجل .

(ابراهيم) بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن ابراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الاموي بدمشق الحريري أيضاً نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق - بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف - وبابن الرسام وهي صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضاً بواب الظاهرية بدمشق . ولد في آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به وقول بعضهم في الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين انه كان في الرابعة قال الاقفهسي انه غلط صوابه في الخامسة بناءً على ماأخبر به ؛ ونشأ بها لحفظ القرآن وشيئاً من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه انه حفظه في صغره قال وكان يعقد الازرار ويؤذن بجامع بني أمية ودخل مصر والاسكندرية وسمع على الحجار والتقي بن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ واسحاق الآمدي والمزي والبرزالي وآخرين تفرد بالرواية عن اكثرهم وأجاز له ابن الزراد وأسماء ابنة صصرى والبدر بن جماعة وابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وابن القماح وابو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهراً طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسرى وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق إنقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرىء عليه البخاري فيها أربع مرار وبمكة أزيد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقي الفاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب إبنة أحمد الشوبكي فانها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالاجازة على حفيد يوسف العجمي والحق جماعة من الاصاغر بالاكابر وكان خيراً جيداً مواظباً على الجماعات متعبداً نظيفاً لطيفاً يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يردها على مبتدئي الطلبة ، ومما سمعه على الحجار البخاري ومسند الدارمي وعبد وفضائل القرآن لابي عبيد واكثر النسائي وغيرها من الكتب الكبار

وجزء أبي الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق « زرغباً تزدد حبا » . مات بمكة فى ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمنزلة رباط ربيع بأجناد منها ودفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعاً بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه ، والتقى الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه كان أسند من بقى فى الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله إلمام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتعلم كثيراً ويردما لا يتجه رده وربما أخطأ فى الرد ويلج فى القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذى حفظه يخالف لفظ الرواية المقروءة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالاجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ماذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشياً غير مرة آخرها فى سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفياً بالخانقاه الاندلسية بدمشق ومؤذنا بجامعها الأموى وعانى بيع الحرير فى وقت على ماذكر وأطال فى ذكر مسموعه وشيوخه بالسماع والاجازة. وكذا ذكره فى ذيل التقييد، وقال الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة وكان صالحاً خيراً متعبداوذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن طيبغا الغزى الحنفى ممن أخذ عن الكافياجى ونظم المجمع من كتبهم وولى قضاء غزة غير مرة وكذا قضاء صفد ثم اقتصر على الشهادة وهو الآن حى.

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين بن القاضى فتح الدين أبى الفتح المدنى الشافعى ويعرف كأسلافه بابن صالح. ولد فى أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين والمنهاج كلاهما للنووى وجمع الجوامع ونصف المنهاج الأصلى وجميع ألفية ابن مالك والمقدمات لأبى القسم النويرى وهما ستمائة بيت فى العربية أيضاً وعرض على جماعة كأبى القسم المذكور وسمع عليه فى العربية وغيرها وسمع أيضاً على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين والمحب المطرى وأبى الفتح المدنى وأخيه وأجاز له جماعة وجود القرآن غير مرة على السيد الطباطبى وابن شرف الدين الششترى وغيرهما والفاتحة فقط على الشيخ محمد الكيلانى ونصف القرآن على النور بن يفتح الله وحضر التقسيم عند أبى السعادات بن ظهيرة بل كان أحد القراء فيه حين كان بالمدينة وكذا قرأ عليه فى البخارى بمكة والشفا بتمامه فى المدينة

وعلى والده البخارى وغيره وأخذ عن الشهاب البيجورى حين اقامتهم عندهم وكذا حضر فى دروس الشهاب الابشيطى ودخل القاهرة مراراً أولهـا فى سنة تسع وستين وأخذ عن الأمين الاقصرائى والتقى القلقشندى ولم ينجب واستقر فى مشيخة الباسطية المدنية بعد السيد على وباشر إمامة التراويح بالمسجدالنبوى فى حياة والده ثم الخطابة به فى حياة أخيـه الزكى محمد بل شارك بعد قتله فيهما وفى غيرها وكنت ممن سمع خطابته وصلى خلفه وسمع هو علىّ بالقاهرة (١) والمدينة وتوجه لمصرحين عورض بامتناع بعضهم من الصلاة خلفه وسأله الملك سنة سبع وتسعين أن يعطيه خمسين ديناراً ولا يؤم فلم يوافق ورجع مع أخيه على الخطابة والتوقف فى الامامة على الموافقة وتأديته للخطبة نهاية وبلغنى أنه خطب حين توقف المطر فى سنة تسع وتسعين فعرض بما(٢) حاصله كيف تسترجى أجابتنا وقدتلبسنا بكيت وكيت وعوتب فى ذلك فاعتذر بأن الخطبة لابن الميلق ولم ينـكرها ولا قوة إلا بالله .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى الأصل ثم البجائى المـالـكى نزيل مكة ووالد محمد الآتى ويعرف بالمصعصع ممن أخذ عن محمد بن أبى القسم المشدالى فى آخرين كان ذا إلمـام بالتفسير يستحضر من ابن عطية ويحضر دروس البرهانى بن ظهيرة وقطن المدينة أيضاً سـنين ثم انقطع بمـكة نحو خمس عشرة سنة حتى مات بها فى ضحى يوم الاثنـين عاشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وهـو ابن ست وستين وأبوه ممن ولى القضاء بزواوة ومات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أوالتى قبلها عن ثلاث وستين سنة .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق العلم بن أبى المنصور الطنساوى ثم القاهرى المصرى تخرج فى المباشرة بأبيه وعمه أبى سعيد عبـد الله وكانا مباشرين فى المفرد فتمهر بحيث باشر فيه أيضاً بل كان أحد كتاب المماليك مع حسن الخط والملتقى ولطف العشرة ومزيد الـكرم والبذل واكرام أهل العـلم والفضل ومخالطتهم بل كان يقرأ فى الفقه وغيره على المحيوى الدماطى وزاد اختصاصه بأهـل الادب كالشهابين الحجازى والشاب التائب وأسكنه عنده وأصيل الخضرى وغيرهم وارتقى حـتى طارح الزين بن الجاموس الدمشقى بـكتاب فيه نظم ونثر فـكان من نظمه :

---

(١) على « القاهرة » علامة شطب خفيفة . (٢) فى الأصل « لما » .

خلفت منذ نأيت عني لوعة وجوى أكابد بؤسه وعناه
ويزيد فيك تأوهي شوقاً ولا عجب لذاك (١) لانني أواه

مات في سنة خمس وستين وقد زاد على الستين عفاالله عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق الدواخلي نزيل جامع الغمري ممن سمع مني في سنة خمس وتسعين .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبدالقادر البرهان بن البدر النابلسي الحنبلي الآتي أبوه وأخوه الكمال محمد وسمع على بعض الكتب الستة وغيرها بل كتب مجلسا من الامالي وولي قضاء بيت المقدس وغيره .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالله بن سعد القاضي برهان الدين بن الشمس الديري المقدسي الحنفي نزيل القاهرة وأخو القاضي سعد الدين سعد الآتي ويعرف كسلفه بابن الديري. ولد (٢) في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة عشر وثمانمائة ببيت المقدس وقدم مع أبيه وهو صغير القاهرة فحفظ القرآن وصلى به على العادة والمغني للخبازي والمختار والمنظومة والتلخيص والحاجبية وقطعة من مختصر ابن الحاجب الاصلي وسمع بقراءة الكاوتاني على أبيه الصحيح وعلى الشرف بن الكويك رفيقاللزين السنديسي العمدة عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم أنابها جدي أنا المؤلف والاربعين النووية عن المزي أنا المؤلف ، وتفقه بالسراج قارىء الهداية قرأ عليه الهداية بكمالها وكذا أخذ عن والده وأخيه وعنه أخذ أصول الدين وعن الحناوي والعز عبد السلام البغدادي العربية وغيرها وأذن له وجود الخط عندابن الصائغ وغيره ودرس بالفخرية في حياة أبيه قبل استكماله خمس عشرة سنة وكذا ناب عنه حين سفره في مشيخة المؤيدية وتصدر حينئذ لعمل الميعاد بها بين العشاءين وكان يقضي العجب من قوة حافظته وأول ماولي من الوظائف استقلالا تدريس مدرسة سودون من زاده في سنة ست وثلاثين عوضاً عن البدر القدسي ثم ناب عن أخيه في القضاء ثم بعناية السفطي استقر في نظر الاصطبل مرة بعدأخرى وكان أول ولايته لها في حدود سنة سبع وأربعين وفي الخطابة بجامعه ثم في نظر الجوالي ثم الجيش وكانت ولايته بعد الشرف الانصاري في أواخر سنة ثلاث وستين ثم كتابة السر في حدود ستة وستين وانفصل عنها بعد خمسة عشر يوما وعظم كربه بما تحمله من الديون بسببها

(١) في الاصل «لذلك» . (٢) « ولد» غيرموجودة في الاصل .

ثم رغب له ابن أخيه التاج عبدالوهاب بعد موت والده عن مشيخة المؤيدية فباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وأكد على النواب فى عدم الارتشاء وحسن تصرفه فى الاوقاف ونحوها وحمد سيره وسلك طريق الاحتشام والضخامة وآل أمره إلى أن عزل قبل استكمال سنة بعد أن جرى فى أيامه ما أشرت لبعضه مع تتمات ترجمته فى ذيل قضاة مصر ولزم منزله بالمؤيدية يدرس ويفتى مع الانجماع والتقنع باليسير بالنسبة لما ألفه قبل وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس المناصب مع ما اشتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة فى العبارة وقوة الحافظة وحسن العقيدة وعدم الخوض فيما الأولى تجنبه، وحج هو وأخوه فى عام واحد وقد اجتمعت به مرارا وكتب على استدعاء لبعض الاولاد وكان كثير المحبة لى والتبجيل مع قلة الاجتماع وكتبت عنه ما ذكر أنه نظمه ارتجالا وهو :

كريم إذا ما القوم شحوا تراكمت　　عطاياه عن بشر يفوح بنشره
يجود بما يلقاه من كل نعمة　　ويعطى جزيلا ثم يأتى بعذره

وكذا كتبت عنه غير ذلك . تعلل مدة ومات فى ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه من الغد فى مصلى المومنى بحضرة السلطان ودفن بالقرافة جوار الشيخ أبى الخير الاقطع والبوصيرى صاحب البردة وأسف الناس عليه وأثنوا على مباشراته واستقر بعده فى المؤيدية الشيخ سيف الدين وفى السودونية الشمس الامشاطى رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله معين الدين أبى ذر بن نور الدين أبى عبد الله الحسينى الايجى أخو العفيف محمد وغيره اجازله ابن اميلة وأبو البقاء السبكى وابن كثير والبرهان بن جماعة والنشاورى والعراقى وآخرون وسمع على والده . ومات فى ذى الحجة سنة ست . ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه قرأ عليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مسعود بن سابق برهان الدين بن بدر الدين البرهمتوشى ثم القاهرى الشافعى نزيل المنكوتمرية وإمامها وأحد اصحاب الغمرى ووالد إبراهيم الماضى ويعرف بابن سابق . ولد فى سنة عشر وثمانمائة وانتقل فى طفوليته من بلده الى دملوه ثم الى دماص وقرأ بها القرآن ثم صحب أبا عبد الله الغمرى وانسلخ مما كان فيه تبعاً لاسلافه من الشياخة ونحوها وسنه نحو من خمس وعشرين سنة ثم تحول من دماص الى جوجر ثم إلى القاهرة

فى سنة خمس وأربعين باشارة شيخه وعادت بركته عليه بحيث أقبل عليه الظاهر جقمق وقرر له معلوماً فى الجوالى وصار يقوم معه فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتردد إلى الزين البوتيجى حتى قرأ عليه المنهاج وكذا أخذ عن غيره يسيراً فى الفرائض وغيرها بل قرأ على شيخنا الاربعين المتباينات والنخبة رواية وقرأ علىّ أيضاً فيها وفى كثير من شرحها ولازمنى فى كثير من الاوقات وسمع بقراءتى وبقراءة غيرى على جماعة من المسندين وتنزل فى صوفية الصلاحية والبيبرسية وغيرهما من الجهات وقطن المتكوتمرية زمناً وولى امامتها وكان صالحاً خيراً سليم الفطرة لونا واحداً . مات فى ليلة الثلاثاء لعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش الصلاحية رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله القاضى برهان الدين أبو اسحق بن الشيخ أكمل الدين أبى عبد الله بن الشرف أبى محمد ابن العلامة صاحب الفروع فى المذهب الشمس المقدسى الراميني الأصل ورامين من أعمال نابلس ـ ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه وولده النجم عمر ويعرف كاسلافه بابن مفلح . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المقنع فى المذاهب ومختصر ابن الحاجب الاصلى والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وتلا بالسبع على بعض القراء وأخذ عن العلاء البخارى فنوناً فى الفقه عن جده وسمع عليه الحديث وكذا أخذ عن آخرين حتى عن فقيه الشافعية التقى بن قاضى شهبة وأذن له وسمع أيضاً على ابن ناصر الدين وابن المحب الاعرج وبرع فى الفقه وأصوله وانتفع به الفضلاء وكتب على المقنع شرحا فى أربعة أجزاء وعمل فى الاصول كتاباً بل بلغنى أنه عمل للحنابلة طبقات وولى قضاء دمشق غير مرة فحمدت سيرته بل وطلب بعد القاضى عز الدين لقضاء مصر فتعلل وقد لقيته بدمشق وغيرها ، وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً ذا رياسة ووجاهة وشكالة فرداً بين رفقائه ومحاسنه كثيرة . مات فى ليلة الرابع من شعبان سنة أربع وثمانين بالصالحية وصلى عليه من الغد فى جمع حافل شهده النائب وخلق ودفن عند سلفه بالصالحية رحمه الله وإيانا واستقر بعده ابنه المشار اليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله الهادى الصنعانى الآتى أبوه وابنه على . كهل فاضل من أدباء صنعاء الموجودين بها بعد السبعين وثمانمائة أنشدنى ولده

المشار اليه عنه من قوله فى أبيات :

ولا صدعني ماجد ذو حفيظة ولاهجرتنى زينب وسعاد
ولـكن شعرى مثل ماقال شاعر حـكيم زهير دونه وزياد
اذا نـكرتنى بلدة أو نـكرتها خرجت مع البازى على سواد
أبت لى نفس حرة أن أهينها وقـد شرفتها طيبة ومعاد
فليست على خسف تقيم ببلدة ولا بزمام الاحتقار تقاد

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالمحسن بن خولان الدمشقى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال رافقناه فى سماع الحديث بالقاهرة ثم ولى وكالة بيت المـال بدمشق وكانت لديه فضائل وحدث عن أبى جعفر الغرناطى المعروف بابن الشرقى بكثير من شعره ، ومن النوادر التى كان يخبر بها أن رجلا من أصدقائه ماتت امرأته فطالت غربته فسئل عن ذلك فقال لم أهم بالتزويج إلا رأيتها فأواقعها فأصبح وهمتى باردة عن ذلك قال فاتفق أنه تزوج أختها بعد ثلاث سنين فلم يرها بعد ذلك فى المنام . مات فى الـكائنة العظمى فيما أظن ، وترجمه أيضا فيما قرأته بخطه فيما استدركه على المقريزى فى تاريخ مصر فقال كثيراً وولى وكالة بيت المـال بدمشق وكان يلازم يلبغا السالمى فاعتنى به وكان لطيف المحاضرة .مات بدمشق فى الفتنة العظمى سنة ثلاث وكان قد سمع من أبى جعفر الغرناطى نزيل حلب وحدث عنه بشىء من شعره بالقاهرة انتهى . وقد ذكره المقريزى فى عقوده ومشى على الجزم فى وفاته .

(ابراهيم) بن محمد بن عثمان بن اسحاق الشيخ برهان الدين الدجوى ثم المصرى النحوى أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال بن هشام وغيرهما فى العربية وبرع فيها وتصدى لاقرائها دهراً وانتفع به الناس فيها ولـكن أكثر ماكان يعتنى بحل ألفية ابن مالك وممن أخذ عنه التقى المقريزى فانه قال قرأت عليه النحو وحفظت عنه انشادات وحكايات وكانت فيه دعابة ، زاد شيخنا فى أنبائه أنه تـكسب بالشهادات وبالعقود . مات فى يوم الجمعة ثامن عشرى ربيع الأول سنة اثنتين قال شيخنا وأظنه بلغ الثمانين ، وترجمه المقريزى فى عقوده

(ابراهيم) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول سعد الدين بن المحب بن الأشقر الحنفى الآتى أبوه . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن عند الشمس البغدادى الحنبلى وتردد اليه ابراهيم الحلبي للقراءة فى العربية وغيرها وسمع ختم البخارى

فى الظاهرية وكان حسن الشكالة والعقل محبباً إلى الناس . مات فى حياة أبيه فى ليلة الثلاثاء لعشرين من جمادى الثانية سنة ثلاث وستين ودفن بتربة أبيه تجاه التربة الناصرية فرج من الصحراء وتجرع أبوه فقده فلم يلبث ان مات عوضهما الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن شبل بن محمد بن خزيمة ابن عناز بن محمد بن مدلج ووجد فى مكان آخر بعد على ابن محمد ابن أبى بكر بن عناز بن شبل بن أبى بكر بن محمد فالله أعلم : البرهان ابن الشمس العدوى النحريرى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن البديوى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وصلى به والعمدة والتبريزى وألفية ابن مالك وقال انه يعرض على السراجين البلقينى وابن الملقن وبحث فى التبريزى والألفية على النور على بن مسعود النحريرى وولده الشمس وأخبر أنه سمع الشفا بأفوات قبل القرن بيسير على قاضى النحرارية البرهان ابراهيم بن أحمد بن البزاز الأنصارى الشافعى بسماعه له على ابن جابر الوادياشى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وحج فى سنة خمس وعشرين وتردد إلى القاهرة والاسكندرية مراراً وكذا ارتحل إلى دمياط لزيارة الصالحين وعنى بنظم الشعر وسلك طريق ابن نباتة ففاق والده فى ذلك وكذا حل المترجم كأبيه إلا أن والده كان قد فاق أهل عصره فيه سيما. وهذا لم يجد من مدة متطاولة من يذاكره فيه ولا من يكتب له فيه شيئاً ؛ وقد لقيه ابن فهد والبقاعى وكتبا عنه من نظمه وقال ثانيهما انه رآه مشتملا على اللطافة الزائدة والذهن السيالى وادراك النكتة الأدبية بسرعة وحلاوة النادرة ومما كتباه عنه ما أنشده بالحجرة النبوية:

نادى منادى الصفا أهل الوفا زوروا ... بشراك قلبي ماهذا الندا زور
قم شقة البين والهجران قد طويت ... وأسود الصد بعد الطول مقصور
يممت نحو الحمى ياصاح مجتهداً ... وللذيول بصدق العزم تشمير

وهى طويلة وأخبرها قال أخبرنى الشيخ شمس الدين البيطار قال توجهت صحبة الشيخ يوسف العجمى إلى زيارة الشيخ يحيى الصنافيرى وكان مجذوبا لا تنضبط أحواله فتلقانا خارج باب الاسكندرية ثم قال يا يوسف :

ألم تعلم بأنى صيرفىّ ... أحك الأصدقاء على محك
فمنهم بهرج لا خير فيه ... ومنهم من أجوزه بشك

وأنت الخالص الذهب المصفى بتزكيتى ومثلى من يزكى

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى وستين بالنحرارية .

(ابراهيم) بك بن محمد بك بن علاء الدين على بك قرمان صارم الدين صاحب بلاد الروم قونية ولارندة وقيسارية وغيرها ويعرف كسلفه بابن قرمان ـ بفتح القاف والمهملة والميم ـ من بيت مملكة نسبه متصل بعلاء الدين السلجوقى . أقام فى الملك أكثر من خمس وأربعين عاما وكان ذاعساكر دائلة ومملكة ضخمة وسيرة فى الرعية جيدة مقتديا بآبائه فى العداوة مع ابن عثمان مع أنه كان متزوجا بأخت مراد بك عمه محمد بن عثمان وله منها عدة أولاد ذكور ستة أو خمسة . مات إما فى أواخر ذى القعدة أو أوائل الذى يليه سنة ثمان وستين وقد قارب الستين واستقر بعده ولده اسحق بعهد من أبيه لكونه من غير ابنه ابن عثمان حتى كان ذلك سببا للخلف بين أولاده وانتماء اخوته إلى ابن خالهم محمد بن عثمان واحتاج إسحق إلى مكاتبة سلطان مصر ليكون عونا له عليهم فأجابه وجهز له خلعة سنية وقام مع اسحاق أيضا حسن بك بن على بك من قرا بلوك فقويت شوكته ومع هذا كله أخرجه عسكر بن عثمان وتملك اخوته .

(ابراهيم) بن محمد بن على البرهان أبو سالم التادلى [1] قال شيخنا فى أنبائه : قاضى المالكية بدمشق . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولى قضاء الشام وتكرر عزله إما بالقفصى أوغيره ثم عوده إلى هذه المدة عشر مرار وكانت مدة مباشراته ثلاث عشرة سنة ونصفا وكانت بعض ولاياته فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عوضا عن الزين المازونى [2] ، وقد ولى أيضا قضاء حلب سنة إحدى وسبعين استقلالا يعنى عوضا عن أمين الدين أبى عبد الله الابلى وكان ناب فى الحكم بها يعنى للصدر الدميرى وكان قوى النفس مصمما فى الأمور جريئا مهابا ملازما تلاوة القرآن فى الاسباع وهو الذى آذى الحافظ جمال الدين الشرائحى بالقول لكونه قرىء عليه كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمى بل وأمر به الى السجن وقطع نسخته بالكتاب المشار اليه واشتد أذاه للقارىء وهو ابراهيم ابن محمد بن راشد الملكاوى كما ذكرته فى ترجمته . مات وهو قاض بعد أن حضر الوقعة مع اللنكية وجرح عدة جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان من دمشق .

---

(١) بالمثناة الفوقية وفتح المهملة نسبة إلى تادلة من جبال البربر بالمغرب ـ كما فى شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . (٢) بزاى مضمومة وآخره نون .

فى جمادى الأولى سنة ثلاث وقد جاز السبعين . وقد أثنى عليه ابن خطيب الناصرية فقال كان حاكما ناصراً للشرع مهيباً قال وكتب اليه البدر أبو محمد بن حبيب عند توجهه من حلب :

سر إلى جنة الشآم دمشق　　حاكماً عادلا رفيع المقام
رامت اقرب منك فادخل اليها　　ياأبا سالم بأزكى سلام

(إبراهيم) بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر أبو التوفيق بن الشمس المصرى القاهرى الآتى أبوه ويعرف كأبيه بابن المفضل. طفل حضر مع والده عندى وأجاز له جماعة ومات .

(براهيم) بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد البرهان أبو اسحاق العجلونى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن خطيب بيت عذراء . ولد فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بعجلون ، وقال ابن قاضى شهبة فى سنة ست وخمسين بقرية من تلال عجلون يقال لها الاستب بقرب باعون ، وعذراء قرية بالمرج من دمشق ، وقدم وهو صغير مع والده خطيب عذراء إلى دمشق فحفظ المنهاج واشتغل على جماعة منهم ابن خطيب يبرود والعلاء حجي ولازمه كثيراً ودأب فى الفقه خصوصاً الروضة بحيث كان يستحضر منها كثيرا . ورحل الا الاذرعى بحلب ورافق ابن عشائر وغيرهم وكان حينئذ يستحضر الروضة حتى كان يرد على الاذرعى فى بعض مايفتى به ويدل على المسئلة من الروضة فى غير مظنتها ، وكذا صحب ابن رشد المالكى وغيره وأنهاه ابن خطيب يبرود بالشامية البرانية بغير كتابة شهد له باستحقاق ذلك الشمس بن شيخ الزبدانى وتصدى للقاضى شهاب الدين بن أبى الرضى حتى أخذ عليه فى ثلاثين فتيا أخطأ فيها بل نسبه فى بعضها لمخالفة الاجماع مع شدة ذكاء ابن أبى الرضى إذ ذاك ، وكان البلقينى يفرط فى تقريظ البرهان والثناء عليه بحيث أن ابن منكل بغا الشمسى لما قرره مدرسا فى سنة ثلاث وتسعين بجامع أبيه بحلب وكان البلقينى إذ ذاك صحبة الملك الظاهر برقوق بحلب وسأله أن يحضر معه اجلاسه وحضر قال له أتدرس أنت أو أنوب معك فقال بل أنت يامولانا ثم إنه وقع بينه وبين بعض الكبار ماحصل بسببه عليه تعصب فاقتضى ذلك الرغبة عن وظائفه والانتقال من حلب إلى دمشق فولى قضاء صفد فى حياة الظاهر بعناية الشيخ محمد المغربى فأقام فيه مدة ثم عزل ثم أعيد بعد الفتنة التمرية ثم انفصل وقدم دمشق فى سنة ست وثمانمائة فأقام بها بطالا ثم ناب

فى القضاء بها مدة ثم تركه وأقلع عنه بعد ما كان عنده الميل الكثير فيه وحصلت له فاقة ثم حصل له تصدير بالجامع ورغب له النجم بن حجى عن نصف تدريس الركنية فدرس بها درسين أو ثلاثة . وكان حسن الشكالة سهل الانقياد سليم الباطن فقيهاً مفتياً يحفظ كثيراً من شعر المتنبي ويتعصب له وأشياء من كلام السهيلى وله شرح على المنهاج غالبه مأخوذ من الرافعى وفيه غرائب ولم يكن له يد فى شىء من العلوم غير الفقه والاعتناء بكلام المتأخرين وهو فى الشاميين نظير البيجورى فى المصريين . مات فى يوم الاربعاء سابع عشر المحرم سنة خمس وعشرين بعد أن حصل له فالج أقام به يومين وهو ساكت وصلى عليه بالمدرسة الركنية وتقدم للصلاة عليه الشمس محمد بن قديدار ثم صلى عليه ثانيا بمحل وفيه مقبرة الشيخ رسلان الى جادة الطريق خارج دمشق وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا . ذكره شيخنا وابن خطيب الناصرية وبيض لاسم لأبيه فمن فوقه ، وذكر بعضهم فى سبب موته أنه خرج ليلة الاثنين خامس عشرى المحرم ليصلى العشاء بمدرسة بلبان على باب بيته فتحرك به القبقاب ووقع فحمل ولم يتكلم فيقال انه حصل له فالج ومات بعد يومين رحمه الله تعالى .

(ابراهيم) بن محمد بن فتوح الغرناطى مات سنة ست وخمسين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن على بن محمد برحوس المكى ممن حفظ القرآن ونشأ فى حياة أبيه . مات فى صفر سنة ثمانين عوضه الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن لاجين الرئيس صارم الدين بن الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقرى كان عنده فضل وفضيلة يكتب الخط الحسن ويشارك فى الفضيلة ويميل إلى الادب مع حسن عشرة ومحاضرة وكونه من بيت رياسة يتزيا بزى الجند . وقد ولى حسبة القاهرة فى أواخر أيام المؤيد شيخ ثم انحطت رتبته قليلا ثم تراجع حاله إلى أن مات ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون عن نيف وخمسين سنة . وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال نشأ طالبا للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والأدب والخط البارع ، ذكر ولايته الحسبة ولم يذكر اسم جده .

(ابراهيم) بن محمد بن مبارز بن محمد بن أبى الحرث عفيف الدين أو تقى الدين ابن شمس الدين بن كافى الدين الخنجى (١) الشيرازى الشافعى المحدث أخذ عن

(١) وفى مكان آخر من الضوء «الخونجى بضم الخاء»

أبي الفتوح الطاوسي والزكي أبي بكر عبد الله بن محمد بن قاسم السخاوي وزين الشريعة على بن محمد بن على بن كلاه الخنجي والشمس الكرماني وغياث الدين العاقولي وأبي الفضل النويري وجنيد بن على الشيرازي ، ولقي ببغداد الجمال العاقولي وعبد الرحمن الاسفرايني رفيقاً للزين الخافي ، وبشيراز أيضاً المولى عفيف الدين محمد بن سعيد الدين مسعود البلياني الكازروني وكذا كان يروى عن نور الدين الايجي والمجد اللغوي والزين العراقي وكان لقيه بعد السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع عليه في مسلم وغيره،أجاز في استدعا آت ابن فهد لاولاده ، وأخذ عنه من أصحابنا أيضاً الجمال حسين الفتحي ولازمه بحيث انه قرأ عليه الأذكار والتبيان كلاهما للنووي في سنة إحدى وثلاثين وبالغ في الثناء عليه وأخذ عنه قبلهما الطاوسي وكان ابن شيخه وقال كان عالماً ثابتاً زاهداً حج وجاور فقطن شيراز حتى مات في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة ست وقيل خمس وثلاثين رحمه الله .

(ابراهيم) بن القاضي كمال الدين أبي البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن على القسطلاني المكي المالكي الشهير كأسلافه بابن الزين . ولد في رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة وسمع بها من خال والده الجمال المرشدي وأبي المعالي الصالحي وابي شعر الحنبلي وابي الفتح المراغي وجماعة وأجاز له في سنة ست وثلاثين آخرون .مات في ضحى يوم الأحد خامس عشري شوال سنة ستين بمكة .

(إبراهيم) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المحدث البرهان الدمشقي ويعرف بالقرشي نسبة إلى غير قريش الشافعي فيما أظن . ولد في أواخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وسمع الكثير على أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن المرادي وابن قيم الضيائية والبدر بن الجوخي والعرضي وست العرب والنجم بن الدجاجية ومحمد ابن أزبك بدمشق ومما سمعه على الأخير القراءة خلف الامام للبخاري ، وارتحل إلى القاهرة بعد الستين فسمع بها على الخلاطي والقلانسي وآخرين وأجاز له التونسي والقطرواني وابن الرصدي والمظفر بن العطار والجمال بن نباتة وابن القاري والعز بن جماعة والموفق الحنبلي والماكسيني وابن النقبي وابن السوق وابن المهبل وابن أميلة وابن النجم والصلاح بن أبي عمر وطائفة ،ولبس خرقة التصوف من عبد الكريم بن عبد الكريم البعلي عن العز الفاروثي وحدث وسمع

منه الفضلاء . وممن روى لناعنه الموفق الأبى ولقيه الحافظ بن موسى المراكشى ووصفه بالشيخ الامام الأوحد المحدث العدل وذكر من مسموعه وشيوخه جملة قال وهو اقدم الفقهاء الموجودين الآن بدمشق سنا ونباهة . وذكره شيخنا فى القسم الأول من معجمه وقال انه أجاز لأبيه محمد . مات فى حادى عشر رجب سنة ست وعشرين . وهو عند المقريزى فى عقوده باختصار .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن حاقر . مضى فى ابراهيم بن حاقر .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن سليمان بن على بن ابراهيم بن حارث بن حنينة ـ تصغير حنة ـ ابن نصيبين برهان الدين بن الشمس بن الشرف البعلى الشافعى والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن المرحل ـ بالحاء المهملة المشددة ـ ولد فى شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على والده وتلاه جمعا للسبع على كل من الشهابين النجار والفراء وكان آية بديعة فى الحفظ فحفظ كتباً جمة كالعمدة فى الأحكام للبدر بن جماعة والشاطبيتين والتنبيه وتصحيحه للاسنوى حفظه فى قريب عشرين يوما وألفية ابن مالك ومنها الأصول ونظم فصيح ثعلب لعبد الحميد بن أبى الحديد والسخاوية فى الفرائض ومثلث قطرب ، وعرض على السراج البلقينى وكتب له كما قرأته بخطه وجمع السبع إلى السبع، والمرجو له الفلاح فان السبع علامة النجاح وبها التمكين فى المخلوقات والدين جعلنا الله وإياه من العلماء العاملين وأعانه على فهم ذلك ويسر له فيها المسالك ، والقاضى شرف الدين موسى بن محمد الانصارى والزين المراغى وابن الجزرى وأجاز الأربعة له وممن لم يجز البرهان بن جماعة القاضى والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الجباب والزين عمر بن مسلم القرشى والشرف عيسى بن عثمان الغزى والتقى محمد بن عبد القادر بن على بن سبع القاضى والشمس الاخنائى القاضى والكمال محمود بن محمد بن الشرسى وكان أولا حفظ من محرر الحنابلة تسع أوراق ليكون كأبيه حنبلياً فقدر انتقالهما معاً إلى مذهب الشافعى وتفقه حينئذ بالبهاء بن المجد والجمال عبد الله بن زيد أحد من ولى قضاء الشام ، والكمال بن السمسطارى والشرف موسى بن السقيف وآخرين، وبالشام وغيرها على جماعة وأخذ الحديث والعربية والعروض وغيرها عن أبيه والأصول عن البهاء بن المجد والفرائض عن التاج بن بردس وسمع الصحيح بتمامه على أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد اليونينى والشمس محمد بن محمد بن ابراهيم

الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى وبعضه على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب كلهم عن الحجار سماعا زاد الثانى وعن القاضى سليمان وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وابى المعالى المطعم وست الوزراء التنوخية والبهاء أبى محمد القسم بن عساكر وأبى زكريا يحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبى الهيجاء إذناً كلهم عن ابن الزبيدى سماعا زاد الحجار وعن أبى المنجا والقطيعى والقلانسى قالوا أنا أبو الوقت ، وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه ببعلبك أشياء وكان إماما علامة فى القراآت والفقه وأصوله والعربية واللغة والأدب حافظاً لكثير من ألفاظ الحديث مع معانيها ذا وجاهة وجلالة ببلده بل وتلك النواحى لا أعلم بأخرة من الشافعية هناك مثله كل ذلك مع التواضع والكرم وحسن السمت والتودد، وقد حج غير مرة ودخل حلب فى سنة ثمانمائة ووعظ فيها بحضرة الأكابر فأثنوا عليه وعلى فضائله ودرس وأفتى ووعظ.. وله نظم مبسوط كتبت عنه مما أورده عند قوله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل) :

إن القبيل من الشعوب تقممت ... فقبيلة (١) منها العمارة قسمت

والبطن تقسيم العمارة والفخذ ... تقسيم بطن بالتفات قد أخذ

فصيلة تقسمت من فخذ ... ست أتتك بالبيان نخذ

وشرحها كما أثبته عنه فى المعجم وكذا كتبت عنه غير ذلك وليس نظمه كقامه . مات فى يوم الأربعاء سابع ذى الحجة سنة إحدى وستين ببعلبك ودفن من الغد وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب فى اليوم الثالث وفقده البعليون رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين بن القاضى شمس الدين القاهرى الحنفى سبط السراج قارىء الهداية ويعرف بابن الكماخى (٢) أحد نواب الحنفية كأبيه وجده الآتيين. ولد فى تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وعرض واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك فى الفضائل ، ومن شيوخه الامين الاقصرائى والشمنى وسمع فى البخارى بالظاهرية القديمة محل سكنهم وفى غيره بمافرىء بتلك الأيام . وكان عاقلا متوددا محتشما لطيف العشرة استقر بعد أبيه فى تدريس الفقه بالظاهرية المذكورة وبمدرسة قلمطاى بالقرب من الرملة وباشر فى عدة جهات كمدرسة يشبك الشعبانى بالصحراء وشهادة وقف

---

(١) فى الأصل « قبيلة » .(٢) بفتحتين وآخره معجمة .

الحرمين الجارى تحت نظر الحنفية إلى غيرها من الجهات والوظائف . وحج غير مرة وجاور وهو ممن اعتمده الامشاطى أيام قضائه فى الأوقاف والبرقوقية وغير ذلك . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول أو ليلة التاسع منه سنة ست وثمانين بعد أن ناب عن القاضى الجديد وقد جاز الخمسين وصلى عليه من الغد واستقر بعده فى الظاهرية مظفر الدين الامشاطى أحد خواصه وفى القلمطانية التاج حفيد إمام الشيخونية . ومما كتبه عنه الشهاب الحجازى من نظمه :

من رحمة الله (١) فلا تيأسن ... ان كنت فى العالم ذا مرحمه
فمن يكن فى الناس ذا رحمة ... حق على الرحمن أن يرحمه

وهو ممن قرض مجموع البدرى فطول وكان من نظمه فيه :

أيا من غاص فى بحر المعانى ... لما يأتيه من وصف صحيح
فما يأتيك من معنى بديع ... فمكتسب من الوجه المليح

مما سيأتي وبينه وبين الزين بن الجاموس وغيره مطارحات رحمه الله .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عطية - ورأيته بخطه مقدماً على يوسف - بن جميل - ككبير - القاضى برهان الدين أبو إسحق المغربى الأصل القهوقى - بضم القاف ثم هاء وبعد الواو قاف - اللقانى ثم القاهرى الأزهرى المالكى . ولد فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة بالقهوقية من أعمال لقانة ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم البرهان ابراهيم بن عثمان بن سعيد بن النجار والد الخطيب الوزيرى وكان رجلا مباركا وكذا أخوه ويدل لذلك أنه اتفق أن صاحب الترجمة رأى وهو عائد فى سورة الحج أنه ارتقى إلى أعلى درجة بمنبر جامع الأزهر ليخطب بالناس وأنه خطب بهم بخطبة الرسالة وذلك قبل حفظه لها فقصه على المشار اليه فقال له تبلغ مبلغاً فى العلو والتدريس وإذا وقع لك ذلك خلنى فقال له نعم فمامات حتى رآه يدرس وذكره بالمنام فتذكره والتمس منه الوفاء بما وعده به ففعل ولما انتهى حفظه للقرآن بالبلد المذكور حفظ به المنظومة الغافقية فى المذهب ثم بعض الرسالة ثم تحول منها إلى القاهرة فجاور بجامع الأزهر تحت كنف الشمس بن موسى اللقانى وأكمل حفظ الرسالة ثم حفظ مختصر الشيخ خليل وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن جماعة كالزين طاهر ولازمه حتى كان جل انتفاعه به والزين عبادة وأحمد البجائى المغربى وأبى القسم النويرى واليسير عن الشهاب الأبدى وعنه وعن الشهاب البجائى وأبى

---

(١) فى الأصل « الناس » مكان « الله » .

عبد الله الراعى المغاربة أخذ العربية ومما أخذه عن الأخير خاصة شرحه على الجرومية وأخذعن التقى الحصنى فى القطب شرح الشمسية وعن الشمنى فى المطول وحضر دروسه فى العضد وغيره وكذا حضر بعضاً من دروس الشروانى فى الأصلين وغيرهما فى آخرين كالقاياتى وحكى لى أنه قال له يافقيه قد استشكلت فى مذهبكم شيئاً لم أر التخلص منه وأبداه قال فاختلج فى فكرى الجواب عنه غير أنى حاولت التعبير عنه فما أمكن فتوجهت للزينى عبادة وكان إذ ذاك فى انقطاعه عند الشيخ مدين فعرضته عليه فبادر للجواب عنه بما اختلج لى فاستعدته منه مرة بعد أخرى وهو ينوع العبارة إلى أن تمكنت منه ثم عدت إلى القاياتى فأعلمته بذلك فسر ولازم الزين عبادة فى انقطاعه وسمع على الزين الزركشى والمحب بن نصر الله الحنبلى وشيخنا والقاضى سعد الدين بن الديرى وآخرين ، وحج وسافر لدمياط فى بعض الضرورات وبرع فى الفقه وتصدى للتدريس فيه خصوصاً بعد اذن الولوى السنباطى له فى ذلك وفى الافتاء بل واستنابه هو ومن بعده للقضاء وكذا ناب فى تدريس الفقه بكل من المؤيدية وأم السلطان والقمحية عن ولد صاحبه البدر بن المخلطة بل استقر فى وظيفة الميعاد بالسابقية بعد موت الجلال بن الملقن وصار بأخرة عليه المدار فى مذهبه افتاء وقضاء وكثر قصده بكليهما ، وحمد الناس منه مزيد تواضعه ورفقه ومداراته وعدم يبسه مع اتصافه باستحضار فروع مذهبه ومشاركته فى العربية بحيث يقرىء فيها وكذا فى غيرها لكن يسيراً ومزيد فتوته ومروءته وكرمه ولم يزل على طريقته إلى أن كان فى يوم الاثنين سادس صفر سنة سبع وسبعين فاستقربه الأشرف قايتباى فى قضاء المالكية بعد صرف السراج بن حريز ولبس لذلك بعد يومين وتلقاه بقية القضاة وجمع من نوابهم ونحوهم فركبوا معه إلى الصالحية ثم إلى منزله وباشر على عادته . وله قومات سديدة وعزمات شديدة منها فى كائنة البقاعى حيث نسب اليه ذلك القول الشنيع والهول الفظيع فى كلام الله عز وجل ورام التخلص من طلب القاضى له بأمر لم ير الاكتفاء به فى الدفع عنه فاعتنى به الزين بن مزهر الشافعي وتجشم الحكم بصحة اسلامه لتوقف غير واحد من النواب عن ذلك وسجل عليه بالحكم فسكت القاضى وغيره حينئذ على مضض ، وكذا كانت له اليد البيضاء فى المجلسين المعقودين بسبب هدم الكنيسة وعلم منه كل أحد الانكار دون

رفقته وقال ان فرغ الشافعية من هذه الكائنة ورفعت إلىّ عملت فيها بالذى أعرفه إلى غير ذلك مما هو مشروح فى الحوادث كاشهاره لتاج الدين بن شرف وإعراضه عن شهادة ابن قريبه واهانته لأبى حامد القدسى وإن كان أفحش ، ولو كان قيامه مع دربة ورتبة وتذكر وتفكر لكان أدعى لقبوله وأرعى لجانبه عند ذهوله ، ولذا تكرر جفاء السلطان له وتقرر عنده سيرة بعض أتباعه المهملة إلى أنكان فى أول رجب من سنة ست وثمانين حين التهنئة رراجع فيما ظهر للخاص والعام الميل اليه من ثبوت ماقاله الشهابى بن العينى مراجعة لم يرتضها كما بسطت فى محلها صرح بعزله وقرر بعد ذلك عوضه المحيوى بن تقى وساءعزله غالب الناس ولزم القاضى منزله غيرمنفك عن شهود غالب الجماعات سيما الصبح والعشاء فى الازهر مع توعك بدنهوعينيه وربما أقرأ وأفتى وركب لمباشرة درس المؤيدية وغيره نيابة مجانا فيمايظهرورام فعل ذلك بالبرقوقية عقب موت صاحبه السنهورى فعورض إلى أن استنزل حفيدى شيخه الزين عبادة عن تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وأعطاهالسلطان بعد موت فتح الدين بن البلقينى بدون مسئلة الميعاد والتفسير بالبرقوقية وظهر منه مزيد اقبال له واعتذاره واستحضر حينئذ قوله حين ذكر الزينى زكريا لقضاء الشافعية فى جماعة الذى كان أنكره عليه اذذاك أنهلاعهد لهبالمصطلح وهومنقاد مع جماعته وحال ولده معلوملماظهر لهذلك وصار ربما يطلع للسلام عليه وتزايد تعلله حتى مات قبل استكمال شهر بعد موت ابن تقى فى آخر يوم الاثنين تاسع المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان وأظهر أسفاً عليه ثم دفن بتربة سعيدالسعداء رحمه اللهوايانا .

(ابراهيم) بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد ابن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الرضى أبو الفتح الطبرى المكى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه سعادة ابنة الصفى المدنى . نشأ بمكة وحفظ القرآن وسمع الشرف أبا الفتح المراغى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى وأجاز له الزين الزركشى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة ابنة الشرائحى والبرهان الحلبى والقبابى والتدمرى وغيرهم . وناب فى الامامة بالمقام الابراهيمىعن والده ثم بمرو وتردد للقاهرة وصار بها مع الجعيدية بحيثسكن

معهم تحت القبو الى أن مات بها بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى المقرى ويعرف بالفرضى . كتبته هنا تخمينا فيحقق إن كان من أهل هذا القرن .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد المدعو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا برهان الدين أبو المكارم بن المحب أبى الفضل بن الشمس أبى المراحم ابن أبى الفضل بن الشهاب القاهرى الشاذلى المالكى ويعرف كسلفه بجدهم وفاء . ولد ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة كنت معهم ثم سخط عليه أبوه بعد اجتهاده فى شأنه بدون سبب ظاهر حتى عجز [(١)] الا كابر عن استرضائه وكان المحيوى بن تقى قد زوجه ابنته فأقام معها فى ظله وصهره مديم التلطف به ثم لم يلبث أبوه أن مات فاستقر فى المشيخة وعمل الميعاد وحج ولم يرع لصهره سابق افضاله مع مزيد احتماله وقاهر ابنته بالتزوج عليها وهجرها وغير ذلك .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر البرهان النابلسى الحنبلى والد أحمد الآتى ويعرف بابن فلاح . حكى عنه ولده أنه حدث عن شيخه عبد الملك بن أبى بكر الموصلى الأصل ثم المقدسى قال رأيت فى ترجمة وزير لصاحب الموصل أنه تعاهد هو وصاحب الموصل أن من مات منهما حمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً [(٢)] ثم يرد إلى المدينة فيدفن فى رباط جمال الدين ـ يعنى به محمد بن على بن منصور الأصبهانى المعروف بالجواد الذى فى ركن المسجد القبلى ـ ويكتب على باب الرباط (رابعهم كلبهم) فمات الوزير وفعل به ذلك ، قال الشيخ عبد الملك فلما قرأت هذه الترجمة تاقت نفسى ان أحج وأرى هذا المكتوب فبينا أنا نائم ليلة رأيت أنى حججت ودخلت المدينة وزرت القبر ثم لم تسكن همتى إلا الرباط لأرى تلك الكتابة فلما رأيتها فاذا هى أربعة أسطر فعجبت وهى :

لى سادة قربهم دبهم رجوت أن يحصل لى قربهم
فقلت إذ قربنى حبهم (ثلاثة رابعهم كلبهم)

فلما انتبهت من نومى بادرت لكتابتها فى الظلام على هامش كتاب خوفاً من نسيانها . وحكى عن شيخه أيضاً محمود الغزنوى أنه دخل فى سياحة ملطية فبينا هو نائم إذ رأى بلالا رضى الله عنه كأنه بمكان مرتفع وهو ينادى أيها الناس

---

(١) «عجز» غير موجودة فى الاصل فاستدركناها لاقامة المعنى . (٢) فى الاصل «أسبوع» .

هلموا إلى رسول الله ﷺ (١) فبادرت إلى الخروج فرأيت رحبة متسعة فيها حلقة عظيمة تكون قدر أربعمائة نفس كلهم من الصحابة فنظرت فلم أعرف منهم إلا أبا ذر وأبا الدرداء والنبي ﷺ جالس في صدر الحلقة وبجانبه الجنيد البغدادي وهو يتكلم معه في المريد والارادة قال ثم رفع صلى الله عليه وسلم رأسه وهو يقول خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم قال مشيراً إلى الصحابة أتظنون أنكم قرني فقط كل من كان على سنتي ومتابعتي فهو في قرني الى يوم القيامة .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين أبو اسحاق بن العلم الزبيري النويري القاهري الشافعي المذكور أبوه في سنة تسع وتسعين من أنباء شيخنا . ولد في المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع السنن لابن ماجه على الجمال الحلاوي والختم على الشهاب الجوهري ونبهنا عليه العلاء القلقشندي وأنه كان يلقب بالغطاس ـ بغين معجمة ثم طاء مهملة مشددة وآخره مهملة ـ ووجد كذلك في الطبقة وقد قرأتها عليه، وسمع عليه الفضلاء وكان محباً في السماع قليل الضجر نير الهيئة نقي الشيبة ممن يتكسب بالشهادة عند باب الصالحية وغيرها وهو أحد من ثبت به كون النظر في وقف الشريفية المصرية للمدرس وارتفعت بذلك يد الشرف الأنصاري بعد منازعات وكان المدرس حينئذ القاضي علم الدين ولم يلتفت البرهان لكونه ينتمي للشرف المناوي بقرابة . مات في يوم الثلاثاء سابع عشري ذي القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن الخواجا شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف العقعق البصري نزيل مكة ممن سمع معنا في سنة ست وخمسين على أبي الفتح المراغي وكان قد حفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعي ثم اشتغل بالتكسب ، وهو الآن سنة سبع وتسعين حي .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد برهان الدين الشستري المدني صهر صاحبنا شمس الدين الجلال والد زوجته أم أولاده . سمع على الجمال الكازروني وغيره وكان خيراً ديناً سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره . مات في سنة سبع وثمانين قبل دخولي المدينة النبوية بيسير رحمه الله .

(ابراهيم) بن التاجر شمس الدين محمد بن محمد المكي المصري الاصل ويعرف أبوه بابن زيت حار . حفظ القرآن وكتبا وعرض علي وسمع بمكة مع الجماعة ثم تلاهى بالكسب ونحوه .

---

(١) « ﷺ » غير موجودة في الأصل .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد المسند برهان الدين الدمشقي ويعرف بابن القطب . مات في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين بدمشق . أرخه ابن اللبودى وقال انه أخذ عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن محمود بن بدر برهان الدين الحلبي الاصل الدمشقي القبيباتي الشافعي ويعرف بالناجي - بالنون والجيم - لكونه كان فيما قيل حنبلياً ثم تشفع وربما قيل له المحدث . ولد في أحد الاربعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق وقال انه سمع على شيخنا وابن ناصر الدين والفخر عثمان بن الصلف [1] والعلاء بن بردس والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادى والزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل والأريحي ، ومما سمعه على العلاء الشمائل ومشيخة الأشرف الفخر والسنن لأبي داود والترمذى وعلى الأخير صحيح البخارى وكذا سمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني زريق بل قال انه أجازت له عائشة ابنة عبد الهادى ثم حوقق حتى بين أنها عامة ، واختص بالعلاء بن زكنون وقرأ عليه القرآن وغيره وتزوج ابنته ثم فارقه وتحول شافعياً غير مرة وقد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريه وشدة انكاره على معتقدى ابن عربي ونحوه كابن حامد محباً في أهل السنة منجمعا عن بني الدنيا قانعاً باليسير ، والثناء عليه مستفيض ووصفه الخضيرى بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه وطالع كثيراً من كتبه . قلت ويقال انه علق على الترغيب للمنذرى شيئاً في مجلد لطيف وعمل مولداً في كراريس وغير ذلك وبلغني أنه كثيراً مايقرأ الفاتحة في جماعته ثم يدعو لي مع كونه لم أعلم اجتماعي به وهو الآن في الاحياء .

(ابراهيم) بن محمد بن محمود البرهان الجبلي الشافعي . فاضل حج وزار ولقي باليمن في زبيد رئيسه الفقيه يوسف المقرى فقرأ عليه الى البيع من الصحيح ثم لقيني بمكة في سنة سبع وتسعين فقرأ عليّ في أول التي تليها يسيراً من أول البيع ورام الاكثار من أول القراءة مع الاطالة بالكلام الذى لاطائل تحت أكثره فلم يتهيأ الجمع بينهما واستمر مقيما بمكة متعللا ويتردد إليّ أحياناً إلى أن توجه للزيارة في القافلة التي قبل بروزنا ولم نلقاه هنالك ثم سمعنا أنه مات بها وأنه صلى عليه صلاة الغائب بعدن .

(ابراهيم) بن محمد بن مصلح بن ابراهيم برهان الدين العراقي الاصل المكي

---

(١) بفتح ثم كسر .

المولد والدار الشافعي والد أبي بكر وغيره ويعرف أولا بالسقا ثم بالعراقي .
ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ناصر الدين محمد السخاوي وأخي العز بن نديم الظاهر ومن قبله عند محمد السحولي ثم جوده عند السكاكيني والشوايطي ونحوهما واشتغل يسيراً وحضر دروس ابن سلامة والمحب بن ظهيرة والجمال البشبيشي [1] في آخرين وسمع على ابن الجزري وأبي الفتح المراغي وغيرهما وعرف بالديانة والامانة وسلوك طريق الفقراء والتحبب إلى الناس سيما الصلحاء والتجافي عن بني الدنيا غالبا فركن اليه ذوو الاموال خصوصاً الغرباء وصاروا فيما قيل يدفعون اليه الزكوات ليفرقها على من يختار فيصرفها في ذلك وفي غيره من أنواع القربات بل وتكلم في البيمارستان بمكة نيابة عن السيد بركات بعد الشمس بن قلبة الدمشقي فسار فيه أحسن سيرة وكان يجمع الفقراء عنده على الطعام في الاسبوع مرة فأكثر فزاد اشتهاره وهو القائم في اجراء عين بازان بعد أن قرر مع السيد عدم التعرض لمن يموت به إن كان له وارث فتبقى تركته فيه حتى يحضر ان كان غائباً حيث التمس منه الزيني ابن مزهر ذلك ولم يظهر من مكة لغير المدينة النبوية والطائف والجعرانة ونحوها وانتفع به الناس كثيراً في التوجه لهذه الاماكن لكثرة من يكون معه وربما واسى الجميع أو الغالب ذهاباً وإياباً، وكنت ممن توجه للطائف صحبته وسمعت من كلماته النافعة وحصل منه إكرام ورأيته انساناً خيراً متواضعاً متقشفاً طارحاً للتكلف ينطوي على خير وسترة وديانة وقيام في المصالح وتعاني التجارة فبورك له فيها ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة في ظهر يوم الاحد تاسع شعبان سنة أربع وسبعين واجتمع في مشهده خلق رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح بن عبد الله تقي الدين ويقال برهان الدين بن العلامة شمس الدين الصالحي الحنبلي والد الصدر أبي بكر والنظام عمر الآتيين ويعرف كأبيه بابن مفلح . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن أبيه والجمال المرداوي وغيرهما كأبي البقاء وسمع من أبي محمد بن القيم والصلاح بن أبي عمر والفرضي وابن الجوخي وأحمد بن أبي الزهر ورحل بعد الستين إلى مصر فسمع بها من القلانسي والخلاطي وناصر الدين

(١) في الاصل مغفلة من النقط ، وهي نسبة إلى بشبيش من أعمال المحلة ، وهي بباءين مكسورتين بعد كل منهما معجمة وقبل ثانيتهما تحتانية .

الفارقى ونحوهم ، ومهر وتكلم على الناس فأجاد ودرس فأفاد وولى، قضاء الحنابلة بدمشق فحمدت سيرته وكان فاضلا بارعا بل إماما فقيها عالما بمذهبه دينا أفتى ودرس وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق اللنك الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج اليه وسعى فى الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان وكثر تردداه اليه رجاء الدفع عن المسلمين ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها مارامه من الصلح فلم يجب سؤاله وغدروا به وضعف عند رجوعهم . وكانت وفاته بعد الفتنة بأرض البقاع فى أواخر شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا فى أنبائه قال وقد لقيته وسمعت منه قليلا ولم يخلف بعده فى مذهبه ببلده مثله . وكذا قال فى معجمه انه انتهت اليه رياسة المعرفة بمذهبه وأن لقيه له كان بالجامع المظفرى فذاكره وقرأ عليه المسلسلات للابراهيمي بشرط التسلسل انتهى . وقد سمعتها من لفظ شيخنا عنه . وممن ذكره لكن باختصار جداً التقى الفاسى فى ذيل التقييد وكذا المقريزى فى عقوده رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثة برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمرى العدوى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بالبقاعي. سمع على المحب الصامت فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وعلى ابى بكر بن اسماعيل بن عثمان البيتليدى وأبى الهول على بن عمر الجزرى ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً ديناً محافظاً على الجماعات مع الورع والزهد فلايأكل إلا من كسبه الى أن ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لايخرج منه إلا الى الصلاة حتى مات .

(ابراهيم) بن محمد بن يس الآتى ابوه وجده ممن عرض على .

(ابراهيم) بن محمد بن خطيب عذراء . مضى فيمن جده عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الاذرعى الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى سفط وكان ذا فضيلة تامة فى الفقه والعربية وغيرها ولكنه تكسب بأخرة بالشهادة فحطت من رتبته لسوء المشاركين . مات فى ليلة رابع المحرم سنة اثنتين وستين أرخه صاحبه ابن اللبودى.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين القرمى القاهرى الحنفى ابن أخى النجم اسحق الآتى . لازم عمه والأمين الاقصرائى ونظاما وآخرين وفهم وتكسب بالشهادة

وباشر ديوان قانباى صلق وحج غير مرة آخرها فى سنة سبع وثمانين وكان شاهد المحمل وسعى مرة بعد أخرى فى قضاء العسكر بمبلغ لشغوره من حين موت ابن أجا المتلقى له عن عمه النجم فأجيب ولكن بغتته الاجل ومات فجأة فى ليلة الاربعاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة خشقدم المقدم تجاه تربة طاز عند عمه وسمعت من يذكره بديانة وتودد وهمة ومساعدة رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين بن تاج الدين الكابشى (١) وكابشا بجوار مليج من الغربية الشافعى شيخ معمر يقال انه جاز المائة كان قد حفظ التنبيه وغيره واشتغل بالفقه والفرائض ويقال ان من شيوخه الابناسى الكبير وصار مفتى ناحيته ومن عليه المعول فى ذلك مع مباشرته قضاء بلده وخطابتها وشدة حرصه على الجمع والتحصيل بحيث قيل انه خلف تركة هائلة ولم يترك الا ابنة وأمها وأخاً اسمه عبد الغفار استقر بعده فى القضاء والخطابة. مات فى ربيع الثانى سنة تسعين رحمه الله وايانا وكان أبوه وجده خطباء البلد وقضاته أيضا.

(ابراهيم) بن محمد برهان المدين الونائى أحد طلبة الحديث بالصرغتمشية. مات فى سنة ثلاث وثمانين.

(ابراهيم) بن محمد صارم الدين ابن الأمير الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقرى. مضى فيمن جده لاجين.

(ابراهيم) بن محمد الأخضرى نسبة لقبيلة من العرب الطولقى وطولقة بالقرب من سكرة التونسى المغربى المالكى. أخذ بقفصة عن أبى يحيى بن عقبة وقطن تونس من سنة ثمان وعشرين وأخذ بها عن أبى عبد الله القاجانى (٢) ثم عن ولده عمر وكذا عن قاسم العقبانى حين اجتيازه بهم ولم يكن عنده أجل منه بل كان يصفه بالاجتهاد المطلق وانه لايفتى الا بمذهب مالك وأما فى خاصة نفسه فلا يعمل إلا بما يراه، وتقدم فى الفقه والأصلين والعربية والمنطق وغيرها وشارك فى الفضائل وتصدر للتدريس والافتاء وانتفع به الفضلاء وكان متين الديانة زاهداً ورعاً تام العقل مهاباً مع حسن العشرة والملاطفة والتقنع باليسير لايخاف فى الله لومة لائم وأعرض عن الفتيا حين اختلاف الكلمة.

---

(١) وفى موضع آخر «الكابشاوى» ولعله أصوب لأنه نسبة الى «كابشا» لا «كابشة». (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بين الشين والجيم وآخره نون نسبة الى قرية فى المغرب.

واقتصر على التدريس ولم يكن يمنع من يغتاب بحضرته ولكن لا يشاركهم بكلامه ونقم عليه السلطان ذلك وأمر باخراجه من جامع الزيتونة ثم أعيد بعد قليل وزار قبره بعد موته مع قلة فعله لذلك . مات فى سنة تسع وتسعين وقد قارب الثمانين ودفن بالزجاج . ترجمه لى غير واحد ممن لقيه من المغاربة وغيرهم ، وربما قيل له الحدرى وهو تحريف .

(ابراهيم) بن محمد الاردبيلى ثم الشماخى الشافعى قدم القاهرة للحج فى أول سنة خمس وستين وثمانمائة وهو ابن نحو من ستين سنة فأقام أشهراً وظهرت تمام فضيلته مع الدين والتواضع فقرىء عليه اليسير ثم حج ورجع مع الركب الشامى ثم عاد إلى بلاده وهو ممن يقصد فيها بالفتاوى والاقراء وله فيها مآثر وآخر العهد به فى سنة سبع وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد الحجازى العطار . ممن سمع علىّ فى مكة .

(ابراهيم) بن محمد الحموى .

(ابراهيم) بن محمد الرصافى كان من ذوى اليسار فقطع عليه الطريق وقتل فى سنة ثلاث عشرة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الكردى ثم المكى نزيل الحرمين والد محمد مؤدب الابناء بمكة ويعرف والده بشمس العقرى كان متولى مشيخة البيمارستان بمكة بعد موت الشمس البلدى وهو المجدد فى أوقافه المكان المجاور لباب الدريبة اشتراه من ريعه فى سنة ست وأربعين جزاه الله خيراً وكف من يروم أخذه ، وله شهرة بالصلاح والخير وكثرة الزيارة للنبي ﷺ على قدميه بل يقال انه كان يزور فى كل سنة . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى المحرم سنة ثلاث وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا واستقر بعده فى المشيخة الشمس بن قليب .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر ابن منير الحارثى الصالحى الآتى أبوه ويعرف بابن هلال الدولة . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وسمع فى سنة إحدى أو ثلاث وتسعين من التقى أبى بكر بن محمد ابن الزكى عبد الرحمن المزى مجلساً من فوائد الليث بن سعد رواية يحيى بن بكير عنه أنا به الحجار بسنده وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهد وغيره . مات فى أوائل سنة ثمان وأربعين .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم العز بن النجم بن العز التسترى الاصل الهرمزى

الشافعى ممن اشتغل ولقى الأفاضل كالسيد معين الدين بن صفى الدين وبرع وقدم مكة فحج ثم وصل القاهرة مع الموسم فى أول سنة تسعين متجرداً قاصداً التسليك فلم يجد مرشداً فقطن عند الجمال يوسف العجمى فى زاويته بالقرافة واجتمع بحفيده على فأجازه ثم قصدنى فسمع منى المسلسل وبعض البخارى وغير ذلك مما قصدبه فيما أخبر التوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبت له إجازة وأعجبنى سمته وهديه يسر الله له طرق الخير .

(ابراهيم) بن محمود بن أحمد بن حسن ابو الطيب الاقصرائى الأصل القاهرى الحنفى المواهبي الآتى ولده محمود ممن نسب نفسه كذلك للتلمذة لأبى المواهب ابن زغدان وقبله صحب الشيخ محمد بن عمر المغربى نزيل جامع كزلبغا وهو حنفى أخذ عن اينال باى الفقه وذكره لى المحب بن جرباش بما أعرضت عن ذكره وأن أباه كان من المقطعين ، وقد جاور بمكة غير مرة منها فى سنة ثلاث وتسعين وزار المدينة النبوية أشهراً وانتمى إليه جماعة ووصفوه بالعارف وقد أرسل إلىّ بولده محمود فى رجب سنة خمس وتسعين فعرض علىّ الأربعين للنووى والمجمع لابن الساعاتي ثم أنه جاور فى سنة ثمان وتسعين وكان يقصدنى بالسلام ويقول قد استجيبت دعوتكم فى اجازة الولد بجمع الشمل بهذا الحرم الشريف ولم أر منه إلا الأدب والتواضع وأثنى عليه عندى القاضى خير الدين السخاوى قاضى المالكية بطيبة والله الموفق .

(ابراهيم) بن محمود بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح الحموى الأصل القاهرى الشافعى الواعظ الآتى أبوه وجده وابناه محمد ومحمود . ولد فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الرزاز فى جامع السلطان والمنهاج وسمع على الشمس ابن الأشقر ثم تحول صحبة أبيه الى القاهرة فى أول أيام الظاهر جقمق فسمع من شيخنا وفى البخارى بالظاهرية وقرأ على السيد النسابة فى الفقه والحناوى فى العربية والعز عبد السلام البغدادى فى الحديث وغيره والتقى الحصنى الحاجبية وبعض المتوسط وإمام الكاملية فى آخرين ، وسلك طريق جده فى الوعظ وحصل له قبول بين بعض العوام وكثير من النسوة وخطب بالاشرفية برسباى وحج فى سنة اثنتين وخمسين ثم بعدها وعمل هناك ميعاداً ، وهو خير نير حسن الملتقى كثير التواضع والأدب حسن القراءة فى الميعاد زارنى مراراً وتيمنت بدعائه

وسافر هو وولده وعيالهما مع خوند زوجة الأتابك وابنة الظاهر إلى مكة فى سنة ثمان وتسعين فأدركته منيته فى توجهه قبل سطح العقبة يوم الأحد ثامن عشر شوال منها وكثر الأسف عليه رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(ابراهيم) بن أبى محمود . فى ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال .

(ابراهيم) بن مخاطة سعد الدين أخو الشرف موسى وعم ابراهيم الآتيين كان أحد كتاب المماليك ومعه عدة مباشرات زوجه القاضى سعد الدين ابراهيم ابن الجيعان ابنته واستولدها . ومات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين بعد أن أثكل ولده أحمد الآتى .

(ابراهيم) بن مكرم ـ كمحمد ـ بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن مكرم العز بن السراج الفالى الشيرازى ـ وفال بالفاء بلدة من عملها بينهما عشرة أيام ـ الشافعى والد العلاء محمد الآتى من بيت علم اشتغل على أبيه ثم على ابن عمه الجمال اسحاق بن يحيى الآتى كل منهما، ثم ارتحل الى شيراز فأخذ عن أئمتها وقرأ المفتاح للسكاكي فى علم المعانى والبيان وبعض شرحه على ولد الشارح الشمس محمد بن السيد الجرجانى وأخذ البخارى وغيره عن الصلاح خليل الأقفهسى وحج وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير والمنطق وصار مشاراً إليه فى تحقيق المعانى والبيان والكشاف فأقبل على التدريس والافتاء وتخرج به الفضلاء ومنهم قريبه وصهره نعمة الله الآتى، كل ذلك مع الاجتهاد فى العبادة والحرص على الجماعة والاعراض عن الدنيا وأهلها والاقبال على الآخرة حتى مات فى يوم الجمعة بعد فراغ الامام من صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين رحمه الله . ومكرم الأعلى فى نسبه هو خال صفى الدين مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابنه وسبطه .

(ابراهيم) بن موسى بن ايوب البرهان ابو اسحاق وأبو محمد الابناسى ثم القاهرى المقسى الشافعى الفقيه . ولد فى أول سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً كما كتبه بخطه ـ وقال مرة حين سئل عنه لا أدرى يعنى تحقيقاً ـ بأبناس وهى قرية صغيرة بالوجه البحرى من مصر ـ وكتبه العراقى الابنهسى ـ وقدم القاهرة وهو شاب فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بالاسنوى وولى الدين الملوى المنفلوطى وغيرهما فى الفقه والعربية والاصول وتخرج بالعلاء مغلطاى وسمع الحديث على الوادياشى والميدومى ومحمد بن اسماعيل الأيوبى وأبى نعيم الاسعردى والعرضى وطائفة

بالقاهرة والعفيف عبد الله بن الجمال المطرى وخليل بن عبد الرحمن والشهاب أحمد بن قاسم الحرارى فى آخرين بمكة وابن أميلة والمنبجى بالشام، ومما سمعه المسلسل والبخارى وأبو داود والترمذى والنسائى والموطأ والشفاوجزء البطاقة وأكثر ذلك بقراءته ، وأجازه جماعة وخرج له الولى العراقى مشيخة حدث بها وبالكتب الستة وغيرها وتقدم قديماً وتصدى للافتاء والتدريس دهراً ولبس عنه غير واحد الخرقة بلباسه لها من البدر أبى عبد الله محمد بن الشرف أبى عمران موسى والزين مؤمن بن أبى عبد الله محمد بن الهمام والسراج أبى حفص عمر ابن أبى الحسن الدومرانى بلباس كل منهم من أبيه بلباس أبى الاول من أبى عمرو عثمان بن مليك الزفتاوى وأبى الثانى من والده وأبى الثالث من أبى محمد عبد الله الغمارى بلباس الثلاثة من أبى العباس البصير الذى جمع الشيخ مناقبه ودرس بمدرسة السلطان حسن وبالآثار النبوية وجامع المقسى مع الخطابة به وغيرها وولى مشيخة سعيد السعداء مدة وصرف عنها واتخذ بظاهر القاهرة فى المقس زاوية فأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون ويسعى لهم فى الارزاق حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درساً وطلبة وحبس عليها رزقه ونحو ذلك وممن أخذ عنه الولى العراقى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وشيخنا وقال اجتمعت به قديماً وكان صديق ابى ولازمته بعد التسعين وبحثت عليه فى المنهاج وقرأت عليه أشياء ، والعز محمد بن عبد السلام المنوفى وكتب له إجازة بالتدريس طنانة كما سيأتى فى ترجمته والفاسى وثنا عنه من لا أحصيه كثرة وآخر من تفقه به الشمس البشبيشى والزين الشنوانى والبرهان الكلمشاوى كل ذلك مع حسن الاخلاق وجميل العشرة ومزيد التواضع والتقشف والتعبد وطرح التكلف وحسن السمت ومحبة الفقراء وتقريبهم والمناقب الجمة بحيث قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله وقد عين مدة لقضاء الديار المصرية فلما بلغه ذلك توارى وذكر أنه فتح المصحف فى تلك الحالة فخرج له (قال رب السجن أحب الىّ مما تدعوننى اليه) الآية فأطبقه وتوجه إلى منية السيرج فاختفى بها أياماً حتى ولى غيره فعاد، وقد أشار إلى أصل ذلك القاضى تقى الدين الزبيرى فانه قال فى حوادث سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة لما أراد برقوق صرف البرهان بن جماعة عن القضاء لأنه تخيل منه أنه لا يوافقه على استبداده بالسلطنة طلب من يصلح فذكروا له جماعة منهم الابناسى فأرسل

اليه موقعه أوحدالدين وعرفه بسبب الطلب فوعده أن يحضر اليه فى وقت عينه له ثم تغيب واختفى فلما لم يحضر طلب ابن أبى البقاء فاستقر به، وذكره العثمانى فى الطبقات فقال الورع المحقق مفتى المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية ومدرس الجامع الأزهر له مصنفات يألفه الصالحون وتحبه الاكابر وفضله معروف . وقال المقريزى انه صنف فى الفقه والحديث والنحو وكان أبر مشايخ مصر بالطلبة طارحا للتكلف مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد ووهم فزاد فى نسبه بين اسمه واسم أبيه الحسن . وقد حج كثيرا وجاور مرة وحدث هناك وأقرأ ثم رجع فمات فى الطريق فى يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين بمنزلة كفافه فحمل إلى المويلحة فغسل وكفن وصلى عليه فى يوم تاسوعاء ثم حمل إلى عيون القصب فدفن بها وقبره بها يتبرك به الحجيج وعملت له قبة . قلت قد زرته وأصل القبة لبهادر الجمالى الناصرى أمير الحج كما قرأته على لوح قبره وأنه مات فى رجوعه من الحج فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة وهو موافق لما ذكر فى ترجمته وقبل الدخول اليها مكان آخر وأظنه محل دفن الشيخ ولا قبة تعلوه . ورثاه الزين العراقى بابيات دالية وكان صديقا له وهو الذى سعى لولده الولى فى غالب ماحصل له من الوظائف . ومن تصانيفه الشذى الفياح فى مختصر ابن الصلاح شحنه بزوائد من نكت العراقى وشرحه للألفية وغير ذلك وشرحاً لألفية ابن مالك ومناقب الشيخ أبى العباس البصير ، وحكى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الاسلمى نزيل الجيزة وأحد فضلائها وصلحائها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول للبلقينى أنه سمع كلام الموتى فى قبورهم وأنه كان فى البقيع من المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص كان يقرأ عليه من قبر ياسيدى لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقينى احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك وناهيك بهذه القصة فى جلالة البرهان ، وبلغنى أيضا أنه كان ربما يتردد لابن المقسى لما يرى منه من مزيد الاحسان للزاوية وأهلها بل هو الآخذ له مشيخة سعيد السعداء فبينما هو فى بعض الايام داخل عليه إذ سمعه يخاطب آخر بقوله اخلع هذه العمامة والبس عمامة بيضاء وادخل فى دينهم وتحكم فيهم أوكما قال وانه دخل فوجد المقول له هذا نصرانياً فانزعج ومن ثم لم يصل اليه. وحكى لى الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى (١)

(١) بفتحات وآخره نون نسبة الى جروان بالقرب من طنتدا .

أنه كان عنده فجاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن أخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى الا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه فى البحر فحمد الشيخ الله وسر ثم كتب له الجواب . وكذا حكى لى العز السنباطى عن شيخه الشمس البوصيرى أن الابناسى خرج فى بعض ليالى طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة من سكنه بالمدرسة الشرابيشية بالقرب من جامع الاقمر ليستضىء فما وجد من يقد منه الا فى الدرب الاحمر لاستيلاء الطاعون على الناس . وهو عند المقريزى فى تاريخ مصر مع غلط فيه كما قدمنا وفى العقود باختصار .

(ابراهيم) بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دمج ـ بتحريك المهملة والميم وآخره جيم ـ البرهان العدمانى الكركى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالكركى . ولد فى سنة خمس أو ست وسبعين وسبعمائة ـ وجزم مرة بالثانى واقتصر أخرى على الأول كما هو عندى بخطه ـ بمدينة كرك الشوبك وزعم أنه حفظ بها القرآن وصلى به على العادة وأن والده مات وهو صغير فى سنة ست وثمانين وأنه حفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والأصلى والشاطبية ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وغيرها وأنه عرض العمدة على العلاء الفاقوسى عن القطب الحلبى والمنهاج على البدر محمود العجلونى بل قرأ عليه الاذكار والرياض بروايته لها عن القاضى ناصر الدين العريانى عن المؤلف وكذا عرضه على البلقينى وولده الجلال وحضر دروسهما وعرض ألفية الحديث على ناظمها بل سمع عليه الصحيح بفوت وعرض نظم القواعد على ناظمه ببيت المقدس ولازمه وعرض به الشاطبية على الشيخ يير وتلا عليه لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعلى الشهاب ابن مثبت المالكى لها ماعدا ابن عامر وعلى السراج بن الهليس ببلبيس لباقى السبع وكذا عرض بالقاهرة الشاطبية على الفخر البلبيسى امام الازهر وتلا عليه لأبى عمرو وعلى الشمس العسقلانى للسبع مع يعقوب من طرق التيسير والعنوان والشاطبية وعليه سمع الشاطبية وبدمشق على الشمس بن اللبان لحمزة والكسائى وعلى كل من تلميذه أبى العباس أحمد بن محمد بن عياش والفخر بن الزكى إمام الكلاسة للسبع افراداً ثم جمعا على ابن عياش وحده بما تضمنته القصيدة وأصلها والعنوان والاعلان للصفراوى وعن التنوخى جمعاً لها ، وكذا ببلاد الخليل على الشمس أبى عبد الله محمد ابن عثمان للسبع مع يعقوب وأبى جعفر وخلف بما تضمنه نظم الجعبرى وانه سمع

الشاطبية أيضاً على الشمس محمد بن داود الكركى الشهير بابن العالم والتاج عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الدمشقى مفترقين وقال إن أولهما سمعهما على الشهاب أبى شامة وهو عجيب فوفاة أبى شامة فى سنة خمس وستين وستمائة ، وأخذ أيضاً القرآآت عن أبى عبد الله المغربى التوزرى وعنه أخذ النحو والمنطق والصرف وأخذ النحو فقط تلفيقاً للالفية عن العلاء بن الرصاص (١) المقدسى والابناسى بالقاهرة وبها تصريف العزى على الشيخ قنبر بالجامع الازهر والفقه عن الشمس بن حبيحب البلبيسى بها والمنهاج ونصف التنبيه بالكرك عن العلاء الفاقوسى تلميذ الازرعى وربع العبادات من أولهما بدمشق على الشهاب بن الجباب وحضر دروس الشمس بن قاضى شهبة والمنهاج تلفيقاً عن الابناسي وتلميذه التقى الكركى بالقاهرة وعن ثانيهما أخذ المنهاج الأصلى ومنهاج العابدين للغزالى ولازم بالقاهرة البرهان البيجورى والولى العراقى ومن قبلهما البدر الطنبذى فى الفقه وكذا لازم فيه ببيت المقدس الشمس القلقشندى والشمس ابن الخطيب والزينى القمنى وترافق معه إلى القاهرة وانتفع فى الفقه والعربية والحديث وغيرها بالشمس والشهاب بن السنديونى وقاسم بن عمر بن عواض لقيهم بدمنهور الوحش وهم ممن أخذ عن الشهاب أحمد بن الجندى شيخ تلك الناحية ومفتيها والمتوفى قريباً من لقيه لهم، وأكثر من التردد للعلاء بن مغلى فى الاصلين والعربية وغيرها وسمع البخارى بقراءته وقراءة غيره على التقى محمد بن المحيوى بن الزكى الكركى ثم الاربلى القاضي قال أنا به الحجار وكذا سمعه على البهاء أبى البقاء السبكى وابن صديق والتنوخى وابن البيطار وابن الكشك الحنفى الدمشقى والكمال عمر بن العجمي وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى مفترقين مع عدة من كتب الحديث على ثالثهم وعلى القاضى ابن فرحون بالرملة وقال أنا به الحجار ووزيرة ، ومسلماً على الشهاب بن المهندس أحد شيوخ شيخنا والشمس بن الديرى، وكل ماذكره لست على وثوق من أكثره لكونه من إملائه على بعض أصحابنا مع امكان أكثره أو كله . وقد حج وزار بيت المقدس مراراً وتردد للقاهرة غير مرة ثم كان استيطانه لها من سنة ثمان وثمانمائة وتعانى التجارة فى البروقتاً وجلس فى بعض الحوانيت بسوق أمير الجيوش وبواسطته عرف الشمس البساطى شيخنا فانه حكى أن البساطى كان يوماعنده فى حانوته المشار إليه وحكى

(١) بمهملات مكسورة ثم مفتوحة .

له انه سأل الزين العراقى عن حديث فلم يستحضره قال البرهان فلم نلبث أن اجتاز بنا ابن حجر فقلت للبساطى أن هـذا قد تقدم فى الحديث فاسأله فقام اليه وسأله فأجابه وأنه راجع العراقى بعد بما أجابه به فوافقه عليه انتهى . وهذه الحكاية قد صحت لى من وجه آخر ولذا أوردتها فى الجواهر والدرر ، وناب البرهان ببعض البلاد فى القضاء عن الجلال البلقينى ثم لما استقر الولى العراقى فى القضاء أرسل به إلى المحلة لاقراء أهلها ورتب له على أوقافها فى كل شهر ستمائة فأقام بها إلى أن ولاه الهروى قضاءها فى سنة سبع وعشرين وكذا ناب عن شيخنا فيها فى سنة تسع وعشرين فى منوف فى سنة ثلاثين وجلس ببعض الحوانيت بالقاهرة للقضاء وولى تدريس القراآت بالظاهرية القديمة وتنازع هو والسراج الحمصى فى البيت المرصد للمدرس ثم ولى مشيخة مدرسة ابن نصرالله بفوة وأقام بها وصنف كما أملى أيضاً فى القراآت والعربية والتفسير والفقه وأصوله فأما فى القراآت فالاسعاف فى معرفة القطع والاستئناف فى مجلد واختصره فسماه لحظة الطرف فى معرفة الوقف وعمل كتاباً متوسطاً بينهما سماه التوسط بين اللحظ والاسعاف والآلة فى معرفة الفتح والامالة فى جزء لطيف ونكت على الشاطبية فى مجلد لطيف وحل الرمز فى وقف حمزة وهشام على الهمز كذلك وأنموذج حل الرمز وأفرد رواية كل واحد من السبعة على حدة فى مجلد كبير سماه عمدة المحصل التمام فى مذاهب السبعة الاعلام ودرة القارىء المجيد فى أحكام القراءة والتجويد، وأما فى العربية فشرح ألفية ابن مالك فى مجلد لطيف واعراب المفصل من الحجرات الى آخر القرآن كذلك ومرقاة اللبيب إلى علم الاعاريب فى جزء لطيف ونثر الالفية النحوية وشرح النصف الأول من فصول ابن معطى ، وأما فى التفسير فحاشية على تفسير العلاء التركمانى الحنفى القاضى انتهى فيها إلى أول الانعام فى مجلد، وأما فى الفقه فمختصر الروضة وصل فيه إلى الربا وشرح تنقيح اللباب للولى العراقى وصل فيه إلى الحج وتوضيح مؤلفات ابن الحداد وأما فى أصوله فمختصر الورقات لامام الحرمين .وحدث ودرس وأفتى وانتفع به جماعة فى القراآت والعربية وقرأ عليه الجمال البدرانى صحيح البخارى فى سنة ست وعشرين بخانقاه سعيد السعداء وعقد مجلس الاسماع ببلبيس وغيرها وانتفع به الناس فى البلاد أكثر وممن لازمه فعرض عليه محافيظه ثم تلا عليه السبع الشهاب بن أسد الآتى وأخذ عنه السبع الزين عبد الغنى الهيتمى والبرهان القاقوسى الآتى قريبا وكذا

الزين جعفر لكن الى آخر آل عمران والشمس المالقى المحصنات وآخرون وعرضت عليه العمدة وكتب لى أنه يرويها عن أبى عبدالله محمد بن عثمان الخليلى والقاضى تقى الدين بن الزكى الكركى ثم الاربلى سماعا كلاهما عن محمد بن أبى بكر بن أحمد ابن عبدالدائم سماعا عن جده سماعا أنا المؤلف. وكان اماماً عالماً علامة بارعاً مفنناً متقدماً فى القراآت والعربية مشاركا فى فنون إلا أنه لم تكن عليه وضاءة أهل العلم وفى كلامه تزيد وربما نبز بأشياء الله أعلم بصحتها حتى صرح بالطعن فى دعواه أخذ القراآت عن بعض شيوخ ابن الجزرى. وبالجملة فلم يكن مدفوعا عن علم وقد ثقل لسانه مديدة من مرض حصل له بعد أن كان فصيحاً. مات فى يوم الأربعاء حادى عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

(ابراهيم) بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على الطرابلسى الحنفى نزيل المؤيدية من القاهرة أخذ فى دمشق عن جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين طلب لقضائها ولازم الصلاح الطرابلسى ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية لما أعطى مشيخة الاشرفية وعد فى النوادر وأخذ عن الديمى شرح ألفية العراقى للناظم وعن السنباطى أشياء وكذا سمع علىّ شرح معانى الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرها وعلق عنى بعض التآليف بل سمع على أبى السعود الغراقى والرضا الاوجاقى وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعد فى اثناء سنة اربع وتسعين بالقبة الدوادارية بين يدى السلطان وعلم بحاله وفضله فأنعم عليه بشىء ثم قرره فى الجوالى المصرية عن الكورانى ونعم الصنع.

(ابراهيم) بن موسى بن عبد الله الهوى الصوفى.

(ابراهيم) بن موسى بن محمد بن على المنوفى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن زين الدين وهو لقب جده ممن سمع هو وأخوه أحمد وأبوهما فى مسلم والنسأئى بقراءتى واشتغل وتنزل فى الجهات وصاهر البدر بن الشمس الجلالى على ابنته وخدم تنبك قرا وتمول ثم استلبه ماحصله أوجله.

(ابراهيم) بن موسى سعد الدين بن الرئيس شرف الدين بن مخاطة خال البدرى أبى البقاء بن الجيعان واخوته والآتى أبوه فى محله وأمه موطوءة لأبيه ممن كان فى ظلهم وتكلم فى أوقاف الصرغتمشية وغيرها وسمع مع بنى أخته على أم هانى الهورينية ومن كان معها ختم البخارى وغيره ولم يحمد فى ديانته ولا مباشرته. مات فى رجب سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة وكثر ذكره بالسوء سيما من جماعة الصرغتمشية.

(ابراهيم) بن موسى الصيرفي أحد الكتاب ويعرف بابن فريعين [١] ممن يحضر بعض المواعيد ويتباله [٢] وتزوج التقي بن الرسام ابنته وقطع الاشرف قايتباي يده لاقتضاء ذلك عنده وبلغني أنه ندم .

(ابراهيم) بن مونس بن حميد بن عبد الرحمن الخليلي السوني من قراء القرآن . سمع مني بمكة في سنة أربع وتسعين ورجع لبلاده .

(ابراهيم) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد البرهان أبو اسحق بن ناصر الدين الكناني العسقلاني الاصل القاهري الحنبلي سبط العلاء الحراني ووالد العز أحمد الآتي . ولد في رجب أو شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل على أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة ففوض اليه أبوه نيابة الحكم عنه فباشرها بعقل وسكون فلما مات أبوه استقر في القضاء الاكبر بعده في شعبان سنة خمس وتسعين وعمره سبع وعشرون سنة فسلك في المنصب طريقة مثلى من العفة والصيانة وبشاشة الوجه والتواضع والتودد مع التثبت في الاحكام والشهامة والمهابة وأحبه الناس ومالوا اليه أكثر من والده لما كان عند أبيه من التشدد والانقباض حتى كان الظاهر برقوق يعظمه ويرى له ولم يلبث أن مات في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وله أربع وثلاثون سنة واستقر بعده أخوه موفق الدين أحمد الآتي . ذكره شيخنا في دفع الاصر وأنبائه واستدركه باختصار على المقريزي حيث أهمله في تاريخ مصر لكنه ذكره في عقوده .

(ابراهيم) بن نوح الهريبطي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة يلبغا من الصحراء وأدب الاطفال فكان ممن قرأ عليه القرآن أبو السعود الغراقي [٣] .

(ابراهيم) بن أبي الوفاء . مضى في ابن داود بن محمد بن علي .

(ابراهيم) بن يحيى بن سعد الدين أبي الفرج عبد الله سعد الدين بن شرف الدين ابن بنت الملكي سبط منكلي وشقيق الجمالي يوسف الآتي وهذا أصغرهما . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ عند [٤] جماعة القرآن وكتب وربما اشتغل يسيراً وصاهر الشرف الانصاري على ابنة له ضريرة بل كان الشرف

---

(١) بضم مصغراً . (٢) في الاصل مهملة من النقط . (٣) نسبة الى غراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف من القرى البحرية من الشرقية . (٤) في الأصل « عنه » مكان عند .

زوج أخته ولهذا كان ممن كلف بعد موته وحج وكان كيسا . مات فى ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالقرافة، وله ذكر فى عبد الغنى بن عبد الله.

(ابراهيم) بن يحيى الحسنى المهدوى الصنعانى من أكبر أدبائها الموجودين بعد السبعين أنشدنى نور الدين الصنعانى عنه قوله من أبيات :

وذر ثوب الحيا فاذار وافى وذا ثوب الربيع العبقرىّ
رباب المزن هامية حمانا وخد الارض من طرب ندى
وغرد طيرها حثوا كؤسا فخير العيش صرف صرخدى
اذا ما استفها هرم اعادت له ما يفعل الناشى الصبي
وكم محدودب كبرا حساها فجاءك وهو معتدل سوى
وكم من مصمت شرب الحيا فأصبح وهو منطيق بذى
لها روح سماوى بسيط له جسم زجاجى كسرى
إذا صبت من الابريق ليلا أتى الاصباح وانجاب العشى
نخذها من يدى رشأ أغن كأن جبينه قمر مضى

وتمامها عندى فى التاريخ الكبير .

(ابراهيم) بن أبى مزيد الحنفى كتب عنه فى عرض سنة سبع وأربعين وثمانمائة ووصفه الكاتب وهو محمد بن محمد المتولى بالشيخ الامام القدوة ، ورأيت فيمن أخذ عنه خطيب مكة النحو والاصول الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى وكأنه هذا .

(ابراهيم) بن يعقوب بن على أبو اسحاق الحنفى قرأ البخارى على النجم بن رزين فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأظنه تأخر إلى هذا القرن .

(ابراهيم) بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف بن أبى الفتح البرهان الفاقوسى ثم البلبيسى الشافعى الرفاعى والد على الآتى وكان يعرف قديما بابن أبى الفتح الذى قيل انه من ذرية محمد بن الحنفية فالله أعلم . ولد تقريبا سنة خمس وتسعين بفاقوس من شرقية مصر وقرأ بها بعض القرآن على محمد الزعيم ثم انتقل إلى بلبيس وهو ابن ست عشرة سنة فأكمله بها على الفقيه عرفة بن الفقيه حسن العمرى وحفظ البهجة الوردية بعد حفظه المنهاج وعرضه على البرهان البكركى الماضى قريبا ثم تلا عليه السبع وقرأ عليه الصحيح وبحث عليه فى المنهاج وفى الجزجانية

النحوية وأخذ علم الوقت عن الشهاب البرديني بالقاهرة وبرع فيه وصحب الشهاب أحمد الزاهد وغيره وأخذ عنهم ثم أخذ عن القاياتي في الفقه والعربية وغيرهما وحج مرتين وزار بيت المقدس وأقام ببلبيس يقرىء الأطفال دهراً وانتفعوا به في ذلك بحيث لم يكن بها من هو دونه في السن الا وقد قرأ عليه واشتهر بينهم أن من لم يقرأ عنده لم يتيسر له اكمال حفظ القرآن بل يقال أيضاً ان بعد موته ماختم أحد من أهلها القرآن وكان هذا بلحظ ولي يقال له الشيخ سليم لقيه في أول أمره وكأنه تضجر من ذلك فقال له ياابراهيم اثبت أو كما قال . وممن قرأ عنده الزيني زكريا والشمس بن العماد والنور البلبيسي ، وعمل ارجوزة في المولد النبوي تزيد على أربعمائة سطر قليلة الحشو غير بعيدة من الحسن لكنه لعدم معرفته للعروض كانت مختلفة الأبحر كتبت عنه بعضها وناولني سائرها وأولها :

الحمد لله الحميد الصمد منور الأكوان بالممجد

محمد خير الورى المكمل أهدى الينا في ربيع الاول

أعلام سعد المصطفى قدنشرت في الخافقين تلالات وتضوأت

فاح الوجود بنشرعرف المصطفى لما مشى مابين زمزم والصفا

من قبل نشأة آدم أنواره قدسطرت في العرش لما اختاره

وكان خيراً ساكناً معتقداً ببلده سيما الخير عليه ظاهرة لمثابرته على أنواع العبادة ورغبته في القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث لم يترك ببلبيس موطنا يتجاهر بالزنا فيه وأكثر من اراقة الخمور مع المحافظه على الأورادصباحاً ومساء وتلاوة جزء من القرآن والمنهاج والبهجة كل يوم ، واستقر في مشيخة الصوفية التي استجدها عندهم ابن المصري التاجر بسوق الشرب كان بل حسنوا له الدخول في الحسبة ليكون عونا له على مقاصده فباشرها مجتهدا في النصح وأدى قبوله للدخول فيها إلى التسلط عليه فلزم من ذلك ان دخل بأخرة في القضاء أيضاً بهانيابة عن النور البلبيسي أحد من قرأ عنده لما استقل بقضائها ولم يضبط عنه في الولايتين بما ينقم عليه لكن كان الأولى بحاله ترك الدخول فيهما . وبالجملة كان نادرة من نوادر تلك النواحي وممن اشتهر بالخير والعبادة حتى كان الشيخ محمد الغمري يثني عليه ويجله . مات في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بعد أن صلى العشاء إيماء وصلى عليه من الغد ودفن بزاوية الشيخ تقي الدين ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله ونفعنا ببركاته .

(ابراهيم) بن يوسف بن عبد الرحمن المصرى ويعرف بابن التاجر. ممن سمع علىّ بمكة.

(ابراهيم) بن يوسف بن على البرهان أبو اسحاق القاهرى الحنفى ويعرف بابن العداس. ولد تقريبا فى العشر الأوسط من رمضان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والقراآت وغيرهما وقرأ على أكمل الدين شرحه للهداية وغيره وعلى التقى بن البغدادى الصحيحين على الجمال بن خير أولهما، وفضل بحيث ناب فى القضاء وحدث سمع منه الزين رضوان والشمس محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم الفوى، وروى عنه بالاجازة التقى الشمنى. مات فى ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثمان. ولم يذكره شيخنا.

(ابراهيم) بن يوسف بن عيسى الفرنوى (١) ثم القاهرى ممن كتب على الزين ابن الصائغ وبرع وتصدى للتكسب فانتفع به خلق منهم يس الجلالى والجلال عبدالله الهيثمى ويحيى بن يشبك الفقيه. وكان خيراً مبارك التعليم. مات أظنه بعيد السبعين قبل سنة خمس وسبعين وقد كف. وهو عم محمد بن على الفرنوى نزيل الحسينية وأحد من كتب عليه أيضاً.

(ابراهيم) بن العلامة الجمال أبى المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمرى ثم الدمشقى الحنبلى العطار. ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وأسمع على ابن الخباز جزءاً فيه أحاديث رواها أحمد عن الشافعى وفى آخره حديثان رواهما النسائى عن عبد الله بن أحمد عنه وعلى ابشر بن ابراهيم بن بشر البعلى القاضى جزء أبى سهل الصعلوكى، وحدث سمع منه الفضلاء، روى لنا عنه ذلك عبد الكافى ابن الذهبى. قال شيخنا أجاز لى ومات فى أواخر رمضان سنة ثلاث بدمشق.

(ابراهيم) بن يوسف بن محمود بن محمد بن عبد الله البرهان القرمانى الحنفى قرأ عليه سبطه الشهاب أحمد بن على بن اسحاق الآتى البخارى كما ذكر.

(ابراهيم) بن يوسف بن علم الدين بن محب الدين برهان الدين الفارسكورى الشافعى شقيق المحمدين شمس الدين وزين الدين والد أبى الطيب وابراهيم أكبر من أخويه ويعرف بابن الفقيه. تلا للسبع على المقرىء ابراهيم البوصيرى وأخذ فى الفقه والعربية وغيرهما عن الشمس الحريرى وغيره وجل انتفاعه بأبيه، وأنشأ ببلده مدرسة تقام بها الجمعة والجماعات وكان يجلس فيها للاقراء بحيث انتفع به جماعة من الابناء، وممن قرأ عليه الزين عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الفارسكورى

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه.

حتى كانت وفاته ببلده تقريبا قبيل السبعين وقد زاد على الثمانين رحمه الله .

(ابراهيم) بن يوسف الحامى القاهرى الازهرى والد أحد طلبة المالكية الجمال يوسف الآتى ويعرف بابن عراف . مات فى يوم الأحد سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين فجأة فى مغطس الحمام عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن يونس بن محمود الأوغانى العجمى سمع علىّ بمكة .

(ابراهيم) سعد الدين بن علم الدين الباسطى المباشر ويعرف بالصغير — بالتصغير — كاتب لباب ناظر الجيش الزينى عبدالباسط ممن رسم عليه فى محنته سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وبعدها ثم خلص وخدم الجمالى ناصر الخاص فمن بعده وعمر دهراً وصار يكتب وصولات الأضحية الخاصية ونحو ذلك . مات فى سنة ثلاث وتسعين بعد أن كف ثم رأى وكان ممن يتلو القرآن وفيه خير رحمه الله .

(ابراهيم) سعد الدين بن فخر الدين القبطى أبوه والمعروف بابن السكر والليمون وأمه خديجة ابنة التقى بن البدر بن السراج البلقينى . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أمه وتدرب فى الكتابة وكان بباب كاتب السر وولده لاعتنائهما بأمه وقتاً ثم خدم بعض الأمراء ويذكر بحذق وذكاء فى بابه مع حرص وقد استقربعد الشرف ابراهيم بن مخاطة الماضى قريباً فى أوقاف الصرغتمشية وتعرض له أميره بالغرامة مرة بعد أخرى وكاد أن يتضعضع .

(ابراهيم) صارم الدين بن ناصر الدين بن الحسام الصقرى . مضى فيمن أبوه محمد .

(ابراهيم) ابن أخى ابن الزمن . هو ابن عبد الكريم بن عمر . مضى .

(ابراهيم) الدمشقى الصالحى الحنبلى القراء نزيل المدرسة الصالحية من القاهرة ويعرف بابن الابله . رجل صالح منور سليم الفطرة صحب ابن زكنون وأبا شعر وابن داود وغيرهم من سادات الحنابلة وعادت عليه بركتهم وحفظ عنهم آدابا وفضائل ، وقدم القاهرة فقطن صالحيتها ولم يعدم من يحسن له لسذاجته ، عمل الكيمياء بزعمهم فكان ينفد مايحصله من كد يمينه وغيره فى ذلك بحيث يصير مملقا وربما ليم فى ذلك وهو لاينكف وكذا كان يعتقد تملك ابن عثمان ملك الروم الديار المصرية ويترجى التوصل لحقه الذى كان سبباً لمجيئه القاهرة ولم يحصل منه على طائل ولايعدم من يمشى معه على سبيل المماجنة فى حقية ذلك ، وبالجملة فكان فى الخير بمكان وعلى ذهنه فوائد . مات فى رمضان سنة ست وثمانين بالبيمارستان المنصورى ودفن بجوار الشمس الامشاطى وهو ممن كان يعتقده ويحسن اليه

كثيرا مع انكاره عليه ماقدمته بحيث كان يقول له أود لو تيسر لى ماتنفقه فى هذه المحنة من كدك لآكل منه أونحو هذا، وأظنه جاز السبعين ونعم الرجل كان رحمه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن الاصبهانى الخياط أحد المعتبرين فى صنعته مع خير وعصبية ومحافظة على الصلوات واعتقاداً للعلماء والصالحين . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين بعد أن عرض له فى رجليه مااقتضى عدم مشيه إلا اليسير معتمداً على العصا وكانت ورشته تجاه المسجد الذى جدده الاستادار تغرى بردى من الخشابين رحمه الله .

(ابراهيم) برهان الدين بن البحلاق البعلى الحنبلى ممن أخذ عنه الفقه قاضى بلده الصدر عبد القادر بن محمد اليونينى وغيره وكان شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم هناك . مات بها فى العشر الاوسط من شوال سنة أربع وأربعين ويقال انه سمع كثيراً .

(ابراهيم) بن البقال . يأتى قريبا فى ابراهيم السلماسى .

(ابراهيم) برهان الدين بن التقى الدمشقى الحنبلى أحد نواب الحكم بدمشق . مات فى يوم الاثنين خامس ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن اللبودى .

(ابراهيم) بن الجندى أحد مؤذنى الركاب وهو بالمقتى أشهر . مات فى أوائل سنة خمس وسبعين وكان صحبة العسكر .

(ابراهيم) بن الحموى . فى ابن محمود بن عبد الرحيم بن أبى بكر .

(ابراهيم) بن خطيب عذراء. فى ابن محمد بن عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن قنديل . يأتى قريباً ن ابراهيم الشامى .

(ابراهيم) أبو اسحاق المقيم بين الطواحين تحت قنطرة قديدار ويعرف بابن الزيات كان معتقداً معدوداً فى المجاذيب مقصوداً بالزيارة ويحكى عنه زواره كثيراً من الكشف والخوارق . مات فى يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين بمحل إقامته ودفن هناك. ذكره ابن المنير وغيره .

(ابراهيم) سعد الدين القبطى الناصرى ويعرف بابن المرة (١) كان خدم فى جهات وولى نظر الديوان المفرد فى الايام الاشرفية برسباى ثم صرف وولى نظر بندر جدة وحصل منها ثروة زائدة ودام فيه مدة واشتهر به وعدفى الرؤساء بعد أن كان يخدم فى دواوين الامراء كأركماش الجلبانى ناظر طرابلس وكان يحكى أنه ضبط المتحصل من مكس القطن الموسوق للفرنج بميناء طرابلس

---

(١) ويقال « ابن المرأة » كما نبه عليه المؤلف فى غير هذا الموضع .

فى بعض السنين فجاء نحو ثلاثين ألف دينار وذلك شيء غريب واتصل فى رياسته بالتزوج بأم الزينى بن مزهر فى صغره ، وكان كريماً بل مسرفاً محباً فى الفخر مذكوراً ببر وخير فى الجملة بحيث أنه جدد جامع جدة بل وجعل على جل المراكب شيئاً يؤخذ منهم فى كل سنة لمصالحه وكان هـذا من حسناته . وأورد له شيخنا فى أنبائه أنه صالح العرب فى قضية اتفقت له فى طريق الحجاز بمائة دينار أو أكثر وآل أمره إلى أن تعطل وخمل وافتقر بحيث احتاج إلى سؤال الناس حتى مات وقد قارب السبعين بالقاهرة فى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وتصدق عليه بالكفن، وذكره المقريزى باختصار جداً .

(ابراهيم) بن برهان الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الملاح. فى ابن على.

(ابراهيم) بن المهندس التـاجر فى سوق أمير الجيوش . مات بمكة فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شوال سنة إحدى وسبعين .

(ابراهيم) برهان الدين الحلبى ثم القاهرى الشافعى النحوى أظنه ابن حسين ابن يوسف بن هبة الله كان يحكى أنه كان فى أول أمره حداداً وأن أصبعه أصيب فيها وأنه كان يحسن التجارة ونحوها ثم أقبـل على الاشتغال بالعلم وتميز فى العربية والفرائض والحساب تميزاً نسبياً وسمع على البرهان الحلبى ثم قدم القاهرة وأخذ فيهـا عن التقى الشمنى وغيره ودرب ولداً له فى الاعراب وكان يستصحبه معه للاكابر فيعرب بحضرتهم مايقترح عليه فذكر بينهم لذلك وصار يتردد للزينى بن مزهر وغيره من الرؤساء وأبنائهم كابن حجى وابن العلم البلقينى وابن الاشقر وابن الشحنة وابن ناظر الخاص فيتدربون به وله جامكية عنـد كل منهم وربما تقرر فى بعض الجهات كالبيبرسية والجمالية بعنايتهم بحيث تمول من ذلك وغيره لقلة مصروفه ووجد له فيما بلغنى نحو ألف دينار مما لم يـكن يظن بعضه . مات فجأة فى يوم الأربعاء ثانى عشر المحرم سنة خمس وسبعين وتـكلم بعد موته فى عقيدته ولم يكن بالنير لـكنه كان لين الجانب مع جمود و نقص فهم والله أعلم بحقيقة أمره

(ابراهيم) برهان الدين الدمشقى المالـكى بأبى الحمام شرقى مسجد القصب من دمشق. مات فى سابع ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) برهان الدين الدمياطى ناظر المواريث . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان . أرخه العينى .

(ابراهيم) برهان الدين الزرعى الدمشقى الشافعى والد أحمد الآتى . مات.

قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيهاً وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول انه كبر كأنه يلمح بخرفه .

(إبراهيم) برهان الدين السنهوري المالكي شيخ تلا عليه لابي عمرو النور على الطنباوي وقال له أنه كان عالماً بالقرآآت نحوياً أصولياً فرضياً وما رأيت من ذكره غيره .

(إبراهيم) برهان الدين صاحب سيواس . كذا سماه ابن خطيب الناصرية وهو غلط وصوابه أحمد ، قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه .

(ابراهيم) برهان الدين الحنبلي الصواف . مضى فى ابن عمر .

(ابراهيم) برهان الدين الفزارى الدمشقى الشافعي . وكانت لديه فضيلة فى الفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة . مات فى يوم الجمعة تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن اللبودى .

(ابراهيم) برهان الدين النقيراوى الحمصى الشافعي أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتى درس وأفتى وانتفع به جماعة . مات فى الطاعون سنة إحدى وأربعين .

(ابراهيم) سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج . فى الكنى .

(ابراهيم) سعد الدين بن ناظر الجيش وخال الولوى بن تقى الدين البلقينى . مضى فى ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف .

(ابراهيم) صارم الدين الشهابى والى ثغر أسوان قتله أولاد الكبير فى سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية .

(ابراهيم) صارم الدين الذهبي الدمشقى أحد قراء السبع كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

وللشامة السوداء فى سرة الذى هويت معان فائقات مدققه
كنقطة مسك فوق حقة مرمر فان انكروها (١) قلت فهى محققه

وقد حج فى سنة اثنتين وتسعين موسميا .

(ابراهيم) الابودرى المالكى . هو ابن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن مضى .

(ابراهيم) الأخضرى المغربى . مضى فى ابن محمد .

(ابراهيم) الاصفهانى المهتار زوج ابنة العز عبد العزيز الزمزمى مات فى رمضان سنة ثلاث وثمانين بمكة .

(ابراهيم) الباجى ثم التونسى امام متميز فى الفرائض مشارك فى غيرها مع

---

(١) فى الأصل « فانكروا » .

تقشف وتقلل وولاه عثمان العدالة فباشرها ولم تطل مدته بل مات قريب التسعين. أفادنيه ابن حاتم وهو ممن قرأ عليه .

(ابراهيم) البلباسى قاضى طرابلس . ذكره ابن عزم مجردا .

(ابراهيم) الملوسقى الدمشقى الشافعى. قال شيخنا فى أنبائه أحد الفضلاء فى مذهب الشافعى مع الدين والخط الحسن والانجماع . مات فى شوال سنة ثلاث.

(ابراهيم) التازى المغربى كان صالحا عالما له قصائد بديعة. مات فى سنة ست ستين .ارخه لى بعض فضلاء المغاربة .

(ابراهيم) البرشكى [1] التونسى. ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر بمكة الفقه وأصوله والعربية وغيرها .

(ابراهيم) الحتاتى [2] مضى فى ابن احمد بن محمد .

(ابراهيم) الحصحاص قاضى سوسة. ذكره ابن عزم هكذا .

(ابراهيم) الخدرى. فى الاخضرى وانه ابن محمد .

(ابراهيم) الخنجى. فى ابن محمد بن مبارز بن محمد .

(ابراهيم) الرملى ـ نسبة لرملة أتريب [3] من الشرقية ـ ويشهر بعبد ربه أحد جماعة أبى عبـد الله العمرى ثم مدين . مات بخلوته من جامع الزاهد فى صفر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه وقت صلاة الجمعة ثم دفن بتربة الجامع المجاورة لخلوته وشهد دفنه جماعة كثيرون وكان ممن يذكر بالصلاح وربما لقن الذكر مع انكار بعض رفقائه عليه ذلك رحمه الله وايانا.

(إبراهيم) الزايرجى نزيل دمياط . مات فى

(إبراهيم) الزرعى الدمشقى .مضى قريباً فى الملقبين ببرهان الدين .

(إبراهيم) الزواوى. هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى .

(إبراهيم) السطوحى الميدانى أحد المعتقدين . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن بزاويته بميدان القمح ظاهر باب القنطرة من القاهرة. أرخه المنير .

(إبراهيم) السلماسى الصوفى ويعرف بابن البقال ممن انتفع به فى التصوف ابن الشماع [4] وعظمه جداً ووصفه بسيدى ومرشدى مرشد الخلق أبى الحق الشيخ

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط. (٢) بضم الحاء رمثناتين. (٣) فى الأصل غير منقوطة.

(٤) فى الاصل « السماع » بالمهملة .

الامام القدوة الكامل برهان الملة والدين وقال انه أخذ عن المحقق عماد الدين إسماعيل عن الامام الرفيع المقام عبد الرحمن بن إسماعيل عن العارف أبي العباس أحمد الكوربار عن الشيخ لالا والمجد البغدادي عن النجم الكبرى انتهى . ويحتاج إلى تحرير، وقال أيضاً ان صاحب الترجمة أخذ عن الشيخ عبد الله العجمي الذى عمر مائة سنة وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلي ، وهذا شيء لا يعتمده أهل الحديث .

(إبراهيم) المنهوري المالكي. مضى فى الملقبين ببرهان الدين قريباً .

(إبراهيم) السيروان . مات فى مستهل سنة أربع وستين .

(ابراهيم) الشامي أحد التجار يعرف بابن قنديل . مات بمكة في سابع رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن أوصى بميراث منها للعدول بمائة دينار بل أحضر جماعة فرق عليهم البخاري من ريعه وهو ضعيف وأعطى كلا منهم دينارين وجاء الولد فنازع العذول واتهمه ثم كف .

(ابراهيم) صاحب سيواس. مضى قريباً في الملقبين برهان الدين وأن صوابه أحمد.

(ابراهيم) صاحب شماخي وتلك النواحي قدم حلب صحبة تمرلنك لما دخل إلى البلاد الشامية فى سنة ثلاث وثمانمائة ثم عاد إلى بلده واستمر حاكمها فلما ملك قرا يوسف توريز وما والاها جمع عساكره وتهيأ لقتاله فكانت الكسرة عليه ولكن بعد أن أمسكه قرا يوسف أطلقه وأعطاه بلاده فتوجه اليها واستمر تحت طاعته حتى مات بعد سنة عشرين أو فى حدودها . ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا فى أنبائه لكن باختصار جداً .

(إبراهيم) الصواف الحنبلي. فى ابن عمر .

(إبراهيم) الطنساوي أحد المباشرين. مضى فى ابن محمد بن عبد الرزاق .

(إبراهيم) العجلوني اثنان اسم أبيهما أحمد بن حسن فأحدهما اسم جده حسن ابن أحمد بن محمد بن أحمد والآخر حسن بن خليل بن محمد .

(إبراهيم) العجمي الكتبي. مضى فى ابن إسماعيل بن موسى .

(إبراهيم) العجمي الكهنفوشي خليفة الشيخ على كهنفوشي الآتي . مات يوم الأحد تاسع جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن بزاويته بقرب المطبق. ذكره المنير.

(إبراهيم) الغنام رجل فى نواحي الحسينية من القاهرة معتقد للخاصة والعامة مشهور بالصلاح . مات هناك ـ وقد عمر ـ فى يوم الخميس مستهل ربيع الآخر سنة سبعين وصلى عليه الشرف المناوي على باب جامع الأنور عند خان السبيل

من الحسينية فى جمع حافل ورجعوا به إلى منزله فدفن فى قبر اعده له هناك فى حياته وكنت ممن رآه وهو يسوق غنم المعزى ويبيع لبنها ودعا لى رحمه الله ونفعنا ببركاته . قلت [١] لا شك فى صلاحه وقد رأيته مالا أحصيه كثرة لكون مسكنه بالقرب من الخطة التى بها محل سكنى وكان كثير المحبة لى والاقبال على بحيث أنى كلما اجتمعت به يبادر بالدعاء لى مع مزيد البشاشة وإيناسه بالحديث معى وتبسم وقد عادت علىّ نفحاته وبركاته ونفعنى دعاؤه وكنت أصلى معه الجمعة غالباً بجامع الأنور وأستأنس بجلوسى معه رغبة فى دعائه واغتناما لرؤيته وكان يقال انه صاحب الوقت بحيث أن الشيخ ابراهيم المتبولى كان حين نزوله بظاهر الحسينية يجتمع به كما سبق فى ترجمته وما علمت تردده لأحد من بنى الدنيا ولا قبوله من أحد شيئاً مع التواضع والسكوت وتلطف معى مرة بعد صلاتى بجانبه عيد الأضحى فى قضية فاعتذرت له بما يمنعنى من فعلها فقبل عذرى وقال راحتك عندى مقدمة على السائل فيها أو نحوه وكان يترحم على والدى حين اجتماعى به وربما اثنى على فأسر بذلك رحمه الله تعالى وأعاد على من بركته والله تعالى أعلم .

(ابراهيم) الفرنوى أحد الكتاب . فى ابن يوسف بن عيسى .

(ابراهيم) القزاز المقرىء قرأ عليه عبد القادر الطوخى القرآن لأبى عمرو وابن كثير .

(ابراهيم) الكردى . اختلف فى اسم أبيه فقيل خليل وقيل عبد الكريم وتقدم فى ابن عبد الكريم .

(ابراهيم) اثنان ابن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الامام وابن موسى بن بلال المقرى .

(ابراهيم) الكابشى . فى ابن محمد .

(ابراهيم) الماقريزى الحلبى شيخ قرأ عليه القرآن صاحبنا البرهان القادرى فى ابتدائه وما علمت شيئاً من خبره .

(ابراهيم) المتبولى . هو ابن على بن عمر .

(ابراهيم) المغربى الشهير بالحاج لكونه كان يغضب منها فصارت لقباً له كان من قراء السبع ممن قرأ على ميمون إمام الفخار مع صلاح وخير . مات فى سنة سبع وستين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

(ابراهيم) الملكاوى . له ذكر فى عمر بن عبد الله بن عمر بن داود وهو ابن محمد بن راشد .

(ابراهيم) الناجى . فى ابن محمد بن محمود .

---

(١) لعل من قوله «قلت» إلى آخر الترجمة معلق فى حاشية الكتاب لا من أصله .

(ابراهيم) الهندى الحنفى شيخ أخذ عنه البرهان بن ظهيرة بمكة العربية والمعانى والبيان وأجوز أن يكون الكردى فالله أعلم .

(أبرك) الحكمى أحد أمراء دمشق تنقل بعد أستاذه جكم المتغلب على حلب إلى أن صار فى الأيام الأشرفية برسباى من أعيان الخاصكية ثم نقل إلى طبلخاناة دمشق حتى مات بها ظناً قبيل الأربعين وثمانمائة وكان مسرفاً على نفسه عفا الله عنه.

(أبرك) الأشرفى برسباى أحد العشرات من ناحية جامع طولون . مات فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وكان شريراً.

(اجترك) القاشمى فى مشترك .

(أجود) بن زامل العقيلى الجبرى ـ نسبة لجد له اسمه جبر ولذا يقال له ولطائفته بنو جبر ـ النجدى الأصل المالكى مولده ببادية الحسا والقطيف من الشرق فى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وقام أخوه سيف على آخر ولاة الجراونة بقايا القرامطة حين رام قتله وكان الظفر لسيف بحيث قتله وانتزع البلاد المشار اليها وملكها وسار فيها بالعدل فدان له أهلها ولما مات خلفه أخوه هذا بل اتسعت له مملكته بحيث ملك البحرين وعمان ثم قام حتى انتزع مملكة هرموز ابن أخ لصرغل كان استقر فيها بعد موت أبيه وضيق على الابن المشار اليه وصار صرغل يبذل له ما كان يبذله له أخوه أو أزيد وصار رئيس نجد ذا أتباع يزيدون على الوصف مع فروسية تعددت فى بدنه جراحات كثيرة بسببها وله المام ببعض فروع المالكية واعتناء بتحصيل كتبهم بل استقر فى قضائه ببعض أهل السنة منهم بعد أن كانوا شيعة وأقاموا الجمعة والجماعات وأكثر من الحج فى أتباع كثيرين يبلغون آلافاً مصاحبا للتصدق والبذل وغيرهم. أفاد حاصله السيد السمهودى وبالغ معى فى شأنه وهو ممن يكثر البذل له .

(أجود) بن سيف بن زامل الجبرى . مات فى

(أجيرك) فى جيرك بدون همز .

﴿ ذكر الاحمدين ﴾

(أحمد) بن آق برس ـ بالسين المهملة آخره وربما قلبت صاداً ـ ابن بلغاق بن كنجك ابن نارقس المسند شهاب الدين الخوارزمى الكنجى الاصل الدمشقى الصالحى ورأيت شيخنا فى فوائد أبى بكر بن أبى الهيثم من فهرسته قطع حروف نسبته

وضبطها ك ن ج ك ى. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع من اسحق بن يحيى الآمدى ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب ابنة الكمال فى آخرين وأجاز له فى سنة سبع وعشرين الختنى والدبوسى ووجيهة وابن القماح والمزى والبرزالى وابراهيم بن محمد الوانى وغيرهم من المصريين والشاميين. وروى لنا عنه جماعة منهم الزين شعبان وابن عمه شيخنا وقال انه كان حسن الخلق خيرا ، وكذا سمع منه من شيوخنا العز عبد السلام القدسى وذكره المقريزى فى عقوده . مات فى سنة ثلاث وجده ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وأنه سمع من عبد الدائم . ومات بمصر سنة تسع وسبعمائة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الشهاب ـ ولقبه شيخنا بالضياء ـ أبو العباس المرشدى القوى المكى الشافعى سبط الجمال محمد بن عبد الله بن عبد المعطى وأخو الجمال محمد والجلال عبد الواحد . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وحضر بها فى الخامسة على العز بن جماعة منسكه الكبير وتساعياته الاربعين وغير ذلك وعلى اليافعى الصحيح وسمع على الزين بن القارى جزء ابن الطلاية وعلى جده لأمه صحيح ابن حبان وغير ذلك وعلى زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى والاختين أم الحسن وأم الحسين المسماة كل منهما فاطمة ابنة أحمد بن الرضى الطبرى فى آخرين ، بل ذكر أنه سمع بالقاهرة من ابن الشهيد نظم السيرة له وبدمشق من المحب الصامت الكثير وأجاز له بن رافع والاسنائى والبهاء السبكى والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم النقبى وابن قواليح وابن الهبل وابن النجم والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأبو البقاء السبكى ، وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وولديه والأبى والبرهان بن ظهيرة. ومات فى ظهر يوم الجمعة رابع ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين بمكة بعد أن أضر وصلى عليه بعد صلاة العصر ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة ، وهو ممن ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لأولادى بافادة المراكشى ، وقال فى أنبائه انه حدث قبل موته بسنة بشرح السنة للبغوى باجازته من بعض شيوخه ومن قبل موته بشهر بالشمائل باجازته من الصلاح . وأرخ مولده سنة ستين ووفاته يوم الخميس والاول فيهما أثبت. وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ثابت الشهاب النابلسى الماضى أبوه. نشأ فحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الزين خطاب وغيره واشتغل

فى العربية على أبى العزم الحلاوى ولازم خطاباً والنجم بن قاضى عجلون ونشأ متصونا مع صباحة وجهه ولما استقر أبوه فى الوكالة كان هو وكيل السلطان بدمشق وراج أمره فى ذلك بحيث لم يكن لنائبها فمن دونه معه كلام وزاحم أباه بل ربما فاقه فى جمع الاموال ونحوها إلى أن أرسل اليه قبل مسك أبيه بأيام من قبض عليه وأودعه فى الحديد واستخلص منه بالضرب وغيره مالا يضبط إلى أن مات فى أثناء ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بل قيل انه طعن نفسه ولم يبلغ خمساً وعشرين سنة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن رجب شهاب الدين البقاعى ثم الدمشقى الشافعى الاعرج ابن أخت القاضى تاج الدين والماضى أبوه ويعرف بابن الزهرى . ولد فى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثانى سنة ست وثمانمائة بالبقاع العزيزى وانتقل صحبة والده إلى دمشق فنشأ بها وحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى لشعبان الآثارى[1] وعرضها على الشمس الكفيرى واللوبيانى[2] وغيرهما وتلا القرآن على الشرف صدقة بن سلامة الضريرى والزين بن اللبان وعبد المحسن النينى وأخذ فى الفقه عن خاله التاج والبرهان بن خطيب عذراء وكذا عن الشمس البرماوى حين إقامته بدمشق وفى العربية عن الشمس البصروى وفى الاصول عن الشرف بن مفلح ، وسكن صفد مع والده مدة ثم سافر إلى القاهرة فسمع بها الواسطى والزين الزركشى والكلوتاتى والعلاء بن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وتنزل فى صوفية الباسطية بها وقتا وقرأ البخارى عند الغرس خليل السخاوى وناب فى القضاء بها عن الهروى ثم عن شيخنا ثم بصفد عن أبيه ثم استقل بها بعد موته وعزل منها مراراً وكذا باشر القضاء بأماكن كالرملة وحماة وطرابلس وغزة وحلب فلم تحمد سيرته فيها خصوصاً حلب فاني كنت فيها حين كونه قاضيا بها فسمعت من أعيانها فمن دونهم فى وصفه كل عجيب وهو الحاكم بهدم بعض بيت ابن الشحنة بعناية بعض الأعيان وقد عرض عليه الصلاح الطرابلسى الحنفى محافيظه فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وأظنه كان حينئذ قاضيهم . وبالجملة فهو ممن لم يذكر بعلم ولا دين بل يوصف بنقيضهما مع خبث الطوية وازراء الهيئة والتجاهر بالرشا والاقدام وآل أمره إلى أن صار مطرحا مهملا

---

(١) فى الأصل ليست منقوطة ، وهو مشهور . (٢) فى الاصل مهملة من النقط وهى نسبة إلى لوبيا من صفد .

دائراً على قدميه إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه الامين الاقصرائى وأسند وصيته اليه وإلى النورى الانبابى نائب كاتب السر وكان جاره وترك اماً له مسنة ولم يخلف ولداً ولازوجة عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم شهاب الدين البعلى المدنى ثم القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه أبو الفتح ويعرف بابن علبك وهو لقب لجده أحمد القادم المدينة وكأنه مختصر من بعلبك ،ولد سنة تسعين وسبعمائة أوقبلها بيسير بالمدينة وسمع على البرهان بن فرحون وابن صديق والزين المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة سبع وتسعين وقبلها وبعدها حتى فى سنة خمس عشرة ، وتحول إلى القاهرة بعد موت أبيه فقطنها وداخل رؤساءها فترقى فى الحشمة وركب الخيول النفيسة واستمر بها إلى أن مات بعد الخمسين ظناً وورثه شقيقه أبو الفتح المشار اليه .

(أحمد) بن ابراهيم بن احمد بن محمد الشهاب بن الحتاتى ـ بمهملة ومثناتين مخففاً ـ التاجر ابن التاجر ممن كان يزاحم طلبة العلم ويحضر عند الابناسى ونحوه وربما جاءنى مع سرعة حركة واظهار توددوحزم ، وسافر لمكة فى التجارة مراراً وجاور. مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وأسند وصيته لتاج الدين بن عبد الغنى ابن الجيعان ويقال انه وجد له شىء كثير بحيث خدم منه الملك بألف وكان قد تزوج عبد العزيز العقيلى ابنته وكان موتهما متقاربا .

(أحمد) بن إبراهيم بن أحمد البحيرى الخانكى ثم المكى . لازمنى فى الاملاء وغيره بمكة فى الثانية سنة إحدى وسبعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الهروجى الهندى القاضى لقينى بمكة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الشهاب العقبى اليمانى الشافعى، ولد كما ذكر فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وقدم القاهرة فى سنة سبع وأربعين فلازم الزين البوتيجى وسكن عنده الفاضلية وعرف به وكتب الاملاء عن شيخنا بل وأخذ عنه فى شرح الألفية وغيرها وكذا أخذ عن ابن حسان وغيره وكتب بخطه أشياء واختص بابن الجريس وقتاً وصار فى ظله حتى مات وبعده تحول إلى تعز وهى بالقرب من بلده وأقام بها وصار يحج منها كل سنة ونعم الرجل سكوناً ومشاركة فى الجملة مع تعففه، مات بمكة فى المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد شهاب الدين القوصى اليمانى الشافعى ويعرف بابن كان أبوه مشهوراً من أهل قوص ونشأ هو بها وولى بها عدة مناصب

ثم دخل اليمن فقطنها وناب فى بعض بلادها عن المجد الشيرازى وكان كثير الفكاهة ، قاله شيخنا فى معجمه قال وذكر لى أنه سمع من محيى الدين بن الرحبي بدمشق فسمعت منه حديثاً واحداً بمدينة المهجم (١) علقته فى البلدانيات وحج معنا فى سنة ست وثمانمائة ثم رجع إلى اليمن وبلغنا أنه حج أيضاً . قلت وهو فى عقود المقريزى باختصار وهو غير أحمد بن عبد الله القوصى المصرى الآتى فاتفقا فى الاسم وافترقا فى النسب والبلد .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب المحلى القاهرى، ولد قبل الخمسين وسبعمائة وسمع على القلانسى أكثر صحيح مسلم وأجاز له سليمان بن سالم الغزى بل ذكر أنه سمع عليه علوم الحديث لابن الصلاح، وحدث سمع منه الفضلاء وكان أحد الصوفية بالبيبرسية ويتكسب بالشهادة فى بولاق، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وقال أجاز لأولادى، مات فى أول سنة خمس وعشرين وقد جاز الثمانين . قلت وهو عم أبى شيخنا الجلال المحلى وكان له ولد اسمه شمس الدين محمد ولمحمد ابن اسمه عبد القادر مات فى شعبان سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد المرشدى . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

(أحمد) بن ابراهيم بن اسماعيل الشهاب أبو العباس النابلسى ويعرف بابن الدرويش ، سمع على الميدومى المسلسل وغيره وعلى ابن القارى جزء ابن الطلاية والمسلسل بالصف، وحدث سمع ذلك منه شيخنا التقى أبو بكر القلقشندى وغيره فى سنة اثنتين وعاش حتى أجاز فى استدعاء فيه ابن شيخنا سنة احدى وعشرين .

(أحمد) بن ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسينى، ممن خالف على عمه بركات وقتا وربما هجم مكة وكانت جولة، مات فى عشرى شوال سنة ست وستين بأرض خلد وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن ابراهيم بن الحسن الزمورى مات بعد العشرين، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن ابراهيم بن خليل بن محمد الحلبي الميقاتى، مات بعد الخمسين ، ذكره ابن عزم مجردا .

(أحمد) بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم الشهاب القليوبى ثم القاهرى أخو على الآتى ، مولده بعد الثمانين أو قبلها تقريبا وسمع على المطرزى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ماحدث من أبي داود،

---

(١) فى الاصل « المهحم » بالحاء المهملة ، والتصويب من معجم البلدان حيث يقول هى بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام .

وحدث سمع منه الفضلاء: سمعت عليه وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء، وممن يتكسب ببيع الشبارى ونحوها مع الخير ولين الجانب: مات فى أوائل رمضان سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن ابراهيم بن سليمان شهاب الدين العكارى ثم الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن العلم لكون جده يلقب علم الدين، تفقه ببلده على البلقينى وغيره ثم دخل دمشق واشتغل بها على العماد الحسبانى ورحل مع الصدر الياسوفى إلى حلب فسمع بها بقراءته فى سنة سبعين على الكمالين محمد بن نصر الله بن أحمد بن النحاس وابن حبيب وأحمد بن قطلو وغيرهم، وولى قضاء عكار وكانت لديه فضيلة ويتكسب من الشهادة قال العلاء بن خطيب الناصرية اجتمعت به بطرابلس وكان فاضلا، مات بطرابلس فى صفر سنة ثمان وماعلمته حدث. وذكره شيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشهاب الابودرى المالكى والد ابراهيم الماضى، وعرض الرسالة فى سنة اثنتين وتسعين والعمدة فى التى تليها فكان ممن عرض عليه الأبناسى وابن الملقن والبلقينى والعراقى وعبد الخالق على بن الفرات وأجازوه فى خلق.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد العزيز بن على شهاب الدين الموصلى الأصل الدمشقى نزيل الصالحية ويعرف بابن الخباز، سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب ابنة الكمال وغيرهما، وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين الأقفهسى وأظنه استجازه لى، ومات فى ربيع الاول سنة إحدى عن بضع وثمانين سنة، قاله شيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن صدقة الصيرفى ويعرف بخدمة السخاوى كتب عنى فى الأمالى وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الأكباد وأشياء من تصانيفى وله رغبة فى الفائدة وكان فى أول أمره فى ثروة فلم يراع نعمتها فانحط إلى غاية حتى صار يخالط أولى المكس بالشىء اليسير مع اشتغاله، مات فى رجب سنة اثنتين وتسعين.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المحب ابن البرهان بن الجمال المقدسى بن جماعة أخو اسماعيل ومحمد الآتيين، اشتغل وسمع على جده والتقى القلقشندى وتميز فى الفرائض واستقر فى ربع الخطابة بالأقصى ونصف مشيخة التصوف بالصلاحية وغير ذلك وباشر الخطابة وغيرها وهو ممن سمع معنا هناك، مات فى ليلة السبت خامس رمضان سنة تسع وثمانين وقد زاد على الخمسين.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله البصرى ثم المكى ويعرف بابن المفرد ممن سمع على بمكة فى الثانية سنة إحدى وسبعين الكثير من القول البديع ومنى فى الأمالى وغير ذلك .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله الكردى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن معتوق، ذكره شيخنا فى معجمه وسمى جده معتوقا وقال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبى نعيم بسماعه لهعلى على بن أبي بكر بن حصن الحرانى قال ومات فى حصار دمشق فى شوال سنة ثلاث [1] وأعاده فى أبى بكر ولم ويسمه وسمى جده أيضاً معتوقا ، وأما فى أنبائه فسماه أحمد وجده عبد الله وقال المعروف بابن معتوق وأنه مات بعد عيد الفطر ، وهو فى عقود المقريزى بدون عبد الله .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد المهيمن شهاب الدين بن فخر الدين القليوبى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف محمد الآتى ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كما مضى كان خازن حاصل البيمارستان المنصورى ، سمع فى سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا على سارة بن التقى السبكى الجزء الرابع من تاريخ أبى زرعة الدمشقى وحدث به سمعه منه بعض الطلبة ولم تطب نفسى بالسماع منه لما كان متلبساً به مع أنه كان يتكسب بالشهادة على باب الكاملية لكنه أجاز ثم وجدت له سماع جزء فيه الحديث المسلسل بالاولية من رواية الجمال بن الشرائحى عليه أنابه أبو الثناء محمود المنبجى وغيره، ومات فى سنة سبع وخمسين عفا الله عنه .

(أحمد) بن ابراهيم بن علبك المدنى ، مضى فيمن جده أحمد بن غنائم .

(أحمد) بن ابراهيم بن على بن أحمد بن محمد الشهاب بن البرهان الابناسى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه وكان خيراً ساكناً متكرماً مع تقلل متودداً كثير التلاوة والتوجه راغباً فى الصالحين ممن يشتغل أحيانا عند الزين الابناسى وقرأ على بعض البخارى وولى مشيخة الصوفية بتربة الأشرف اينال شركة لأخيه ولى الدين ، مات فى تاسع صفر سنة تسع وثمانين عقب قدومه من الحج وكان توجه ماشيا فلما وصل المدينة النبوية عجز فأركب ووجع بالبطن فلم يلبث ان مات وصلى عليه فى عصر يومه ودفن عند أبيه بتربة الزين عبد الباسط ولم أقصر به عن الخمسين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن على بن الكمال محمد بن أبى السعود محمد بن حسين الشهاب ابن عالم الحجاز ورئيسه البرهان بن ظهيرة المكى الشافعى . ولد يوم الجمعة عاشر

---

(١) أى ثلاث وثمانمائة كما هو ظاهر .

ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأمه نور الصباح الحبشية فتاة أبيه، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع وسمع على أبيه وحضر دروس أخيه الجمالى وكذا حضر فى الارشاد عند السيد الكمال بن حمزة حين جاور فى سنة سبع وتسعين وقرأ علىّ فى البخارى بعد أن سمع علىّ فى حياة أبيه وبعده أشياء وعلى اعيان فى العربية والصرف والأصول .

(أحمد) بن ابراهيم بن على الفقيه أبو العباس العسلقى ـ نسبة الى العسالق طائفة من العرب ـ اليمانى اشتغل بالعلم وتفقه بأبيه وبرع فى الفقه وغيره من العلوم واشتهر بذلك، ذكره الاهدل فى تاريخه وقال كان فقيها مجودا للفقه نحوياً لغوياً مفسراً محدثاً والغالب عليه الفقه والحديث والتفسير أخذه عن ابن شداد بزبيد، وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ والسير ويد قوية فى أصول الدين وله قصيدة حسنة رد بها على يهودى فى مسئلة القدر وأخرى أكثر من ثلثمائة بيت فى الرد على من يبيح السماع ، وكان دأبه تدريس الفقه واسماع الحديث وملازمة الجماعة فى المسجد والتلاوة من ثلث الليل الاخير سريع الكتابة مع جودة الخط يقال انه كان ينسخ فى اليوم أربعين ورقة متجرداً من اشغال الدنيا عاكفاً على العلم والتحصيل صاحب نور وهيبة ويقال انه كان يعرف الاسم الاعظم . مات سنة ست عن ست وثمانين وقد كف بصره ومع ذلك فلم يترك صلاة الجماعة فى المسجد رحمه الله.

(أحمد) بن ابراهيم بن عمر بن على الشهاب أبو الفضل بن البرهان المصرى ويعرف بابن المحلى التاجر الماضى أبوه، قال شيخنا كان شابا حسنا كريم الشمائل خفيف الروح وقال فى أبيه منه انه بلغ الغاية فى المعرفة بأمور التجارة ودخل اليمن وكان بهاحين وفاة أبيه بمصر . مات بعد أبيه بيسير بمكة في أواخر ذى القعدة سنة ست . وذكره التقى الفاسى في تاريخ مكة فقال : كان وافر الملاءة إلى الغاية خبيراً بالتجارة وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر يحضه عليه لمكانته عنده وجرت له على يده صدقات وكان يثنى عليه بالعفة وهى عجيبة من مثله وكان مبتلى بعلة الصرع وبها مات فى ليلة الأربعاء خامس عشرى ذى القعدة عن ست وعشرين سنة بعد قدومه من اليمن بأربعة أيام وكان طلب منه ليفوض له أمر المتجر السلطانى بمصر بعد موت أبيه فسبقت المنية

(أحمد) بن ابراهيم بن عيسى الشهاب بن البرهان القرشى ويعرف بابن البرهان ولى قضاء القصير وغيره من عمل دمشق ثم قضاء صفد مراراً وتوفى بها فى يوم الجمعة

ثالث عشر رجب سنة تسع عشرة وقد قارب الثمانين ، قال ابن قاضي شهبة وكان قليل المعرفة للفقه حضر عندي إلى مجلس الحكم بدمشق فى سنة ست وعشرين ورأيت منه ذلك ، زاد غيره وسمع على جماعة كثيرين وكان أبوه أيضاً قاضياً .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البطينى الماضى أبوه والآتى جده ، ولد فى ثامن رمضان سنه اثنتين وثمانين وثمانمائة بجدة وأمه حبشية لأبيه ثم تحول بعد شهر مع أبويه لمكة فحفظ القرآن وأربعى النووى والبردة وألفية النحو والمنهاج وعرض بعضها على التقى بن قاضى عجلون حين جاور ، سمع على بمكة فى تلك المجاورة ثم فى سنة سبع وتسعين الشفا والبخارى وكذا سمع بالمدينة النبوية على الشيخ محمد بن أبى الفرج الشفا بقراءة أبيه وبعض البخارى واشتغل فى النحو وغيره عند عيان وغيره .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمود بن خليل الشيخ موفق الدين أبو ذر بن الحافظ البرهان أبى الوفا الطرابلسى الاصل ثم الحلبى المولد والدار الشافعى والد أبى بكر الآتى وهو بكنيته أشهر ، ولد فى ليلة الجمعة تاسع صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على أبيه والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفيتى الحديث والنحو وعرض على العلاء بن خطيب الناصرية فمن دونه من طلبة أبيه وتفقه بالعلاءين المذكور وابن مكتوم الرحبى والشمس السلامى وبه انتفع فيه وفى العربية وآخرين وكذا أخذ العربية عن ابن الاعزازى والشمس الملطى والزين الخرزى وجماعة والعروض عن صدقة وعلوم الحديث عن والده وشيخنا وسمع عليهما وعلى غيرهما من شيوخ بلده والقادمين اليها ، ودخل الشام فى توجهه للحج فسمع بها على ابن ناصر الدين وابن الطحان وابن الفخر المصرى وعائشة ابنة ابن الشرائحى ولم يكثر بل جل سماعه على أبيه ، وأجاز له جماعة باستدعاء صاحبنا ابن فهد ، وتعانى فى ابتدائه فنون الأدب فبرع فيها وجمع فيها تصانيف نظماً ونثراً ثم أذهبها حسبما أخبرنى به عن آخرها ومن ذلك عروس الأفراح فيما يقال فى الراح وعقد الدرر واللآل فيما يقال فى السلسال وستر الحال فيما قيل فى الخال والهلال المستنير فى العذار المستدير والبدر إذا استنار فيما قيل فى العذار . وكذا تعانى الشروط ومهر فيها أيضا بحيث كتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية ثم أعرض عنها أيضا ولزم الاعتناء بالحديث والفقه وأفرد مبهمات البخارى وكذا إعرابه بل جمع عليه تعليقاً لطيفاً لخصه من

الكرمانى والبرماوى وشيخنا وآخر أخصر منه وله التوضيح للأوهام الواقعة فى الصحيح ومبهمات مسلم أيضا وقرة العين فى فضل الشيخين والصهرين والسبطين وشرح الشفا والمصابيح ولكنه لم يكمل والذيل على تاريخ ابن خطيب الناصرية وغير ذلك وأدمن قراءة الصحيحين والشفا خصوصاً بعد وفاة والده وصار متقدما فى لغاتها ومبهماتها وضبط رجالها لا يشذ (١) عنه من ذلك إلا النادر، ولما كان شيخنا بحلب لازمه واغتبط شيخنا به وأحبه لذكائه وخفة روحه حتى انه كتب عنه من نظمه:

الطرف أحور حوى رق غنج نعاس وقد قد القنا أهيف نضر مياس

ريقتك ماء الحيا يا عاطر الانفاس عذارك الخضر يازيني وأنت الياس

وصدر شيخي كتابته لذلك بقوله وكان قد ولع بنظم المواليا، ووصفه بالامام موفق الدين ومرة بالفاضل البارع المحدث الاصيل الباهر الذى ضاهى كنيه فى صدق اللهجة الماهر الذى ناجى سميه ففداه بالمهجة الاخير الذى فاق الاول فى البصارة والنضارة والبهجة أمتع الله المسلمين ببقائه، وأذن له فى تدريس الحديث وأفاد به فى حياة والده وراسله بذلك بعد وفاته فقال وماالتمسه أبقاه الله تعالى وأدام النفع به كما نفع بأبيه وبلغه من خيرى الدنيا والآخرة مايرتجيه من الاذن له بالتدريس فى الحديث النبوى فقد حصلت بغيته وحققت طلبته وأذنت له أن يقرىء علوم الحديث مما عرفه ودريه من شرح الألفية لشيخنا حافظ الوقت أبى الفضل ومما تلفقه من فوائد والده الحافظ برهان الدين تغمده الله تعالى برحمته ومن غير ذلك مما حصله بالمطالعة واستفاده بالمراجعة وكذا غير الشرح المذكور من سائر علوم الحديث وأن يدرس فى معانى الحديث كل كتاب قرىء لديه ويقيد مايعلمه من ذلك إذا قرأه هو وسمع عليه وأسأله أن لا ينسانى من صالح دعواته فى مجالس الحديث النبوى إلى آخر كلامه، وقد لقيته بحلب وسمع بقراءتى وسمعت بقراءته بل كتبت عنه من نظمه سوى ماتقدم ماأثبته فى موضع آخر وزاد اغتباطه بى وبالغ فى الاطراء لفظاً وخطاً وكانت كتبه بعد ذلك ترد على بالاستمرار على المحبة وفى بعضها الوصف بشيخنا، وكان خيراً شهما مبجلا فى ناحيته منعزلا عن بنى الدنيا قانعاً باليسير محباً للانجماع كثير التواضع والاستئناس بالغرباء والاكرام لهم شديد التخيل طارحاً للتكلف ذا فضيلة تامة وذكاء مفرط واستحضار جيد خصوصاً لمحافيظه وحرص على صون كتب والده قل أن يمكن

---

(١) فى الأصل «يسند»

أحداً منها بل حسم المادة فى ذلك عن كل أحد حتى لا يتوهم بعض أهل بلده اختصاصه بذلك وربما أراها بعض من يثق به بحضرته ، ومسه مزيد الأذى من بعض طلبة والده وصرح فيه بما لا يليق ولم يرع حق أبيه ولكن لم يؤثر ذلك فى وجاهته، قال البقاعى وله حافظة عظيمة وملكة فى تنميق الكلام وتأديته على الوجه المستظرف قوية مع جودة الذهن وسرعة الجواب والقدرة على استخراج ما فى ضميره يذاكر بكثير من المبهمات وغريب الحديث قال وبيننا مودة وصداقة وقد تولع بنظم الفنون حتى برع فى المواليا وأنشدنى من نظمه كثيراً وساق منه شيئاً ، ووصفه فى موضع آخر بالأديب البارع المفنن وقد تصدى للتحدث والاقراء وانتفع به جماعة من أهل بلده والقادمين عليها بل وكتب مع القدماء فى الاستدعاآت من حياة أبيه وهلم جرا . وترجمه ابن فهد وغيره من أصحابنا وكذا وصفه ابن أبى عذيبة فى أبيه بالامام العلامة وسمى بعض تصانيفه ، مات فى يوم الخميس خامس عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين بعد أن اختلط يسيرا وحجب عن الناس ودفن عند أبيه ، قال البقاعى انه مرض فى آخر سنة اثنتين وثمانين ثم عوفى من المرض وحصل له اختلاط وفقد بصره واستمر به ذلك إلى أثناء سنة أربع وثمانين ثم عوفى منه ورجع اليه بصره ثم مات . قلت ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب الشهاب أبو العباس اليمانى الأصل الرومى الزاهد نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب، أصله من اليمن ثم انتقل أبوه منها إلى بلاد الروم فسكنها وولد له صاحب الترجمة بها فنشأ بمدينة برصا فكان يقال له ابن عرب على عادة الروم والترك فى تسميتهم من لم يكن منهم عربياً، وكانت نشأته حسنة على قدم جيد ثم قدم وهو شاب القاهرة وتنزل فى القاعة التى استجدها أكمل الدين صوفياً بالشيخونية وقرأ على إمامها خير الدين سليمان بن عبد الله وغيره ونسخ بالأجرة مدة واشتغل ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد بل اختار العزلة مع المواظبة على الجمعة والجماعات ويبكر إلى الجمعة بعد اغتساله لها بالماء البارد شتاءً وصيفاً ولا يكلم أحداً فى ذهابه وإيابه ولا يجترىء أحد على الكلام معه لهيبته ووقاره وأمره فى الورع والعبادة إلى الغاية وكان فيما بلغنى يراجع الشمس البيجورى الشافعى نزيل الخانقاه الشيخونية فيما يشكل عليه فاذا أوضح له ما أشكل عليه فارقه ولم يكلمه بكلمة بعد ذلك ولذا قيل

إنه شافعي المذهب ورأيت بخطي وصفه بالحنفي وما علمت مستندي فيه وكان مع ذلك يدري القراآت واقتصر على اللباس الحقير الزائد الخشونة ولذا يقنع باليسير من القوت وتوزع جداً بحيث أنه لم يكن يقبل من أحد شيئا ومتى علم أن أحداً من الباعة حاباه لكونه عرفه لم يعد إليه وللخوف من ذلك كان يتنكر ويشتري بعد العشاء قوت يومين أو ثلاثة وكان الناس يبيتون بالشيخونية رجاء رؤيته وأقام على هذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة وكراماته كثيرة وكان فريداً فيها لم يكن في عصره من يدانيه في طريقته، قال العيني وثبت بالتواتر أنه أقام أكثر من عشرين سنة لايشرب الماء أصلا وكان يقضي أيامه بالصيام ولياليه بالقيام ، مات في ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين وتقدم العيني الناس في الصلاة عليه . قال شيخنا ومن عجائب أمره أنه لما مات كان الجمع في جنازته موفوراً وأكثر الناس كانوا لايعلمون بحاله ولا بسيرته فلما تسامعوا بموته هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة وأعيد إلى الخانقاه فدفن بها بجوار أكمل الدين وحمل نعشه على الأصابع وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه واشتروها بأغلى الأثمان فاتفق أن جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ماتناوله من المعلوم من أول مانزل بها الى أن مات لايزيد ولا ينقص وعد هذا من كراماته رحمه الله ونفعنا به . وممن ذكره المقريزي في عقوده .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى شهاب الدين بن جمال الدين بن ناصر الدين بن كمال الدين بن عز الدين أبي البركات بن الصاحب محيي الدين أبي عبدالله بن نجم الدين بن جلال الدين أبي الفضل بن مجد الدين أبي غانم بن جمال الدين بن نجم الدين العقيلي ـ بالضم ـ الحلبي الحنفي أخو الكمال بن العديم قاضي مصر ويعرف بابن العديم وبابن أبي جرادة . ولد في ثالث عشر صفر سنة اربع وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع من أبيه والكمال محمد بن عمر بن حبيب والشرف أبي بكر الحراني والبدر محمد ابن علي بن أبي سالم بن اسماعيل الحلبي وابن صديق وآخرين، وأجازله محمود المنبجي وابن الهبل وابن السيوفي وابن أميلة وابن النجم وزغلش (١) وابن قاضي الجبل وموسى بن فياض وغير واحد وكان يذكر أنه كتب توقيعه بقضاء بلده بعد الفتنة كجميع من أوردته من آبائه إلا محمد الثاني ولكنه لم يباشر، وقول شيخنا

---

(١) في الاصل « رعلش » والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير هذ المكان .

فى معجمه انه ولى قضاءها لاينافيه،وكذا ولى عدة مدارس وحمدت سيرته وكان محافظاً على الجماعة والاذكار ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله فى صغره ، وقد حدث سمع منه الائمة وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا بل كان شيخنا ممن سمع عليه فى سنة ست وثلاثين عشرة الحداد وغيرها وأورده فى معجمه وقال انه أجازلابنته رابعة ومن معها ، وأثنى عليه البرهان الحلبي وذكره المقريزى باختصار جداً وقال انه مات بعد سنة ست وثلاثين ، قلت مات فى ليلة الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وأربعين رحمه‌الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطر بن على بن عثمان شهاب الدين أبو القسم بن ضياء الدين أبى اسحاق بن جمال الدين أبى عبدالله بن عمادالدين، ذكره ابن فهد وأنه أجاز لهم فى سنة تسع عشرة ولم يزد .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب بن البرهان النابلسى ثم الدمشقى الحنبلى ثم الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى ولده أبو بكر ، ولد فى عاشر رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بنابلس وقرأ بها القرآن ونشأ كأبيه حنبلياً وحفظ كتبا فى المذهب ثم اتصل بالبهاء بن حجى وصهره الكمال البارزى (١) بدمشق واختص بهما فتحول بأمرهما شافعياً وتفقه بعبد الوهاب الحريرى وسمع الحديث على ابن ناصرالدين وأبى شعر واشتغل بالنحو على العلاء القابونى بدمشق والنظام يحيي الصيرامى لما قدم عليهم نابلس وكثر تردده لكل من دمشق والقاهرة وقطنهما وقال انه سمع ببيت المقدس على القبابى المسلسل وغيره وبالقاهرة على ابن بردس وعلى ابن الطحان وابن ناظرالصاحبة ، قال البقاعى ونظم الشعر غير انه لم يكن يرتضى مايقع له منه وهو حلو الكلام سريع الجواب حلو النادرة نزيه(٢) المحاضرة ثم أنشد عنه قوله وقد اقترح البهاء بن حجى عليه وعلى الجمال يوسف الباعونى أن يضمن قول الشاعر فوالله ماأدرى البيت الآتى قال وكان ذلك أول شىء نظمه فقال :

أراك إذامامست يوما على الربى ... تخر لك الورقا ويبدو وجيبها
فوالله ماأدرى أءنت كما أرى ... أم العين مزهوٌّ اليها حبيبها

وقال الجمال: أراك حبيب القلب تزهو لناظرى ... وان مرضت نفسى فأنت طبيبها
فوالله ماأدرى البيت، ومما حكاه الشهاب أنه كان بدمشق فى بعض حماماتها بلان

(١) فى الاصل « البرارى » وهو خطأ . (٢) فى الاصل « برده » .

كسيح يخدم الناس بالحلق والتغسيل وهو جالس وأنه رأى فى منامه الشيخ رسلان فقال له ياسيدى أنظر حالى أنا لست فى هذا المقام ولكن سيدخل عليك اثنان فسلهما حاجتك ثم خرج من عنده فدخل عليه إثنان فاذاهما النبي ﷺ وأبوه الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فشكا اليهما حاله فقالا له قم فقام وأصبح صحيحاً، قال الشهاب حاكيها وكنت ممن رأيته كسيحاً ثم رأيته صحيحا وسمعت[1] هذا المنام من جمع لايحصى قلت ثم عرضت عليه هذه الحكاية فأنكر أن يكون رأى البلان أويعرفه وإنما الحاكى لها عنه هو الذى رآه والذى فيها مع ذلك أن رسلان هو الذى أخذ بيده دون مابعده فالله أعلم وكذا أسلفت عنه حكاية فى ترجمة أبيه ، وقد امتحن وأهين من الأشرف قايتباى فى كائنة جرت بينه وبين أبى الحجاجى الأسيوطى .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين العقيلى الحلبي ويعرف بابن العديم . مضى فيمن جده محمد عمر بن عبد العزيز .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد محيي الدين الدمشقى ثم الدمياطى الحنفى ثم الشافعى المجاهد ويعرف بابن النحاس . انجفل فى الفتنة اللنكية من دمشق إلى المنزلة فأكرمه أهلها ثم تحول إلى دمياط فاستوطنها وكان يعرف الفرائض والحساب أتم معرفة بحيث كان يصرح باقتداره على إخراج طرف الحساب بالهندسة وصنف فيه مع المعرفة الجيدة بالفقه والمشاركة فى غيره من الفنون ولكنه كان يقول انه اشتغل فى النحو فلم يفتح عليه فيه بشىء وهو صاحب مشارع الأسواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام فى مجلد كبير ضخم حافل فى معناه انتفع به الناس وتنافسوا فى تحصيله وقرضه الولى العراقى وقد اختصره مؤلفه أيضا وله كتاب تنبيه الغافلين فى معرفة الكبائر والصغائر والمناهى والمنكرات والبدع وكتاب بيان المغنم فى الورد الاعظم وغير ذلك كاختصار الروضة لكنه لم يكمل وكان حريصاً على أفعال الخير مؤثراً للخمول لايتكبر بمعارفه بل ربما يتوهمه من لم يعرفه عامياً مع الشكالة الحسنة واللحية الجيلة والقصر مع اعتدال الجسد ، أكثر المرابطة والجهاد حتى قتل شهيداً بالقرب من الطينة بأيدى الفرنج مع رفيقين له بعد أن قتلوا من الكفار جماعة فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة فلف الثلاثة فى أكياب وحملوا إلى دمياط فدفنوا بها فى أكيابهم بالقرب من الشيخ فتح بمكان

---

(١) هنا زيادة « إن شئت عافيته » ولا معنى لها هنا .

واحد لكن جعل بينهم حواجز من خشب واجتمع عند دفنهم من لا يحصى كثرة، وممن أخذ عنه ممن لقيته الشمس محمد بن الفقيه حسن البدرانى وهو المفيد لترجمته وروى عنه كتابه فى الجهاد رحمهما الله ونفعنا بهما، وقد ذكره شيخنا فى حوادث سنة أربع عشرة من أنبائه وقال انه كان ملازماً للجهاد بثغر دمياط وفيه فضيلة تامة وجمع كتاباً حافلاً فى أحوال الجهاد وأنه قتل فى المعركة مقبلاً غير مدبر رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن إبراهيم بن عماد الدين محمد التميمى الخليلى الشافعى ويعرف بابن العماد، ممن حفظ القرآن والشاطبية والبهجة وألفية النحو وتلا الثلاثة من الأئمة على بلديه أبى حامد بن المغربى وأخذ عن الكمال بن أبى شريف والنجم بن جماعة وتعانى التوقيع وتميز فيه وباشره عند الشهاب بن عبية فى القدس والمحيوى بن جبريل بغزة ثم ارتحل إلى القاهرة فقرأ على زكريا البهجة بحثاً وكذا أخذ عن العبادى والجوجرى وغيرهما كالبرهان العجلونى ولازمه وتميز فى الفقه والعربية واختص بجانبك المحمدى أحد الخاصكية فكان يقربه ويتولى غالب أمره فلما سافر تحمل تقليد أمير المؤمنين لبعض ملوك الهند سنة سبع وثمانين سافر معه فقدرت منيته ذلك بعد انعامه على صاحب الترجمة بشىء لزم منه تخلفه للخوف من مزاحمته أو غير ذلك حتى الآن ويقال انه ولى القضاء وقد زاد سنه فى سنة سبع وتسعين على الخمسين وهو فى الاحياء ظناً وكان مما أخذ عنى بقراءته الجواب الجليل لشيخنا وغير ذلك وسمع منى فى الاملاء.

(احمد) بن ابراهيم بن محمد المصرى ويعرف بابن المؤذن سمع على بمكة فى المجاورة الثالثة.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد اليمانى الاصل الرومى البرصاوى ثم القاهرى نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب، مضى فيمن جده محمد بن عبدالله بن عرب.

(أحمد) بن ابراهيم بن مخاطة سبط ابراهيم بن الجيعان والماضى أبوه. مات فى حياة أبيه قبل اكماله العشرين فى   وترك طفلا اسمه كمال الدين محمد.

(أحمد) بن ابراهيم بن معتوق أبو بكر الكردى الدمشقى الحنبلى، مضى فيمن جده عبد الله وكان معتوق جده الأعلى.

(أحمد) بن إبراهيم بن ملاعب شهاب الدين السرمينى ثم الحلبى الفلكى، ويعرف بابن ملاعب وكان استاذاً ماهراً فى علم الهيئة وحل الزيج وعمل التقاويم مبرزاً فيه انفرد بذلك بحلب فى وقته بحيث كانوا يأخذون تقاويمه إلى البلاد النائية ويرسلون فى طلبها ولذا كانت سائر نوابها تقربه مع نسبته لرقة الدين.

وانحلال العقيدة وترك الصلاة وشرب الخمر بحيث لم يكن عليه انس الدين تحول من حلب خوفاً من بعض الامراء إلى صفد فسكنها وكانت منيته بها فى سنة أربع وعشرين وقد جاز الثمانين ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وقال انه اجتمع به مراراً وحكى أنه قال لبعض الامراء ممن سماه فى محاربة لاتركب الآن فليس هذا الوقت بجيد لك فخالفه وركب فقتل ؛ فى حكايات نحو ذلك وقعت له فيها اصابات كثيرة يحفظها الحلبيون قال وسمعته مراراً يقول هـذا الذى أقوله ظن وتجربة ولا قطع فيه :قال شيخنا فى أنبائه وسمعت القاضى ناصر الدين بن البارزى يبالغ فى اطرائه .

(أحمد) بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصرالله بن أحمد القاضى عز الدين أبو البركات بن البرهان ابن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الصالحى الحنبلى القادرى الماضى أبوه . ولد فى سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ونشأبها فى كفالة أمه لموت والده فى مدة رضاعه لحفظ القرآن وجوده على الزراتيتى ومختصر الخرقى وعرضه بتمامه على المجد سالم القاضى ومواضع منه على العادة على الشمس الشامى وأبى الفضل بن الامام المغربى فى آخرين وألفية ابن مالك والطوفى والطوالع للبيضاوى والشذور والملحة وحفظ نصفها فى ليلة وتفقه بالمجد سالم والعلاء بن المغلى والمحب بن نصر الله وجماعة وأخذ العربية عن الشمس البوصيرى واليسير منها عن الشطنوفى وغيره وقرأ على الشمس بن الديرى فى التفسير وسأل البرهان البيجورى عن بعض المسائل وحضر عند البساطى مجلساً واحداً وكذا عند الجلال البلقينى ميعاداً وعند ابن مرزوق والعبدوسى واستفاد منهم فى آخرين كالمجد والشمس البرماويين والبدر بن الدمامينى والتقى الفاسى والعز بن جماعة وزاد تردده اليه فى المعانى والبيان والحديث وغيرها وحضر دروس الشمس العراقى فى الفرائض وغيرها وأخذ علم الوقت عن الشهاب البردينى والتاريخ ونحوه عن المقريزى والعينى ولازم العز عبد السلام البغدادى فى التفسير والعربية والاصلين والمعانى والبيان والمنطق والحكمة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وكتب على ابن الصائغ ولبس خرقة التصوف مع تلقين الذكر من الزين أبى بكر الخوافى وكذا صحب البرهان الادكاوى ولبسها من خاله الجمال عبد الله وأمه عائشة وسمع عليهما الكثير

وكذا سمع على الشموس الزارتيتي والشامي وابن المصري وابن البيطار والشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشهب الواسطي والطرايني[1] وشيخنا وكان يبجله جداً وربما ذكره في بعض تراجمه ونوه به والولي العراقي والغرس خليل القرشي والزين الزركشي والجمال بن فضل الله والكمال بن خير والمحب بن نصر الله والناصر الفاقوسي والتاج الشرابيسي وصالحة ابنة التركماني وطائفة وأجاز له الزين العراقي وأبو بكر المراغي وعائشة ابنة عبد الهادي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وخلق وناب في القضاء عن شيخه المجد سالم وهو ابن سبع عشرة سنة وصعد بها إلى الناصر وألبسه خلعة بل لماضعف استنابه في تدريس الجمالية والحسينية والحاكم وأم السلطان فباشرها مع وجود الأكابر وكذا باشر قديما الخطابة بجامع الملك بالحسينية وتدريس الحديث بجامع ابن البابا وبعد ذلك الفقه بالاشرفية برسباي بعد موت الزين الزركشي بل كان ذكر لهما قبله وبالمؤيدية بعد المحب بن نصر الله بل عرضت عليه قبله أيضاً فأباها لكون العز القاضي كان استنابه فيها عند سفره إلى الشام على قضائه فلم ير ذلك مروءة وبغته الصالح بعد ابن الرزاز في تلبيسه بالقضاء وبالبديرية بباب سر الصالحية وكذا ناب في القضاء عن ابن المغلي وجلس ببعض الحوانيت ثم أعرض عن التصدي له شهامة وصار يقضي فيما يقصد به في بيته مجاناً ثم تركه جملة وهو مع ذلك كله لا يتردد لأحد من بني الدنيا إلا من يستفيد منه علما ولا يزاحم على سعي في وظيفة ولا مرتب بل قنع بما كان معه وما تجدد بدون مسئلة، وقد حج قديما في سنة خمس عشرة ثم في سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبي واجتمع بالمدينة النبوية بالسيد عفيف الدين الايجي وسمع قصيدة له نبوية أنشدت في الروضة بحضرة ناظمها وكذا أنشدت لصاحب الترجمة هناك قصيدة، وزار بيت المقدس والخليل بين حجتيه غير مرة بل وبعدهما ولقي القباني وأجاز له واجتمع في الرملة بالشهاب ابن رسلان وأخذ عنه منظومته الزبد وأذن له في اصلاحها وبالغ في تعظيمه ودخل الشام مرتين لقي في الأولى حافظها ابن ناصر الدين وزاد في اكرامه وفي الثانية البرهان الباعوني وأسمعه من لفظه شيئاً من نثره وإمام جامع بني أمية الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابوني وكتب عن صاحب الترجمة مثاله وكذا دخل دمياط والمحلة وغيرهما من البلاد والقرى ولقي الأكابر وطارح الشعراء

---

(١) في الاصل غير منقوطة ، والتصويب من الانساب .

وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف حتى انه قل فن إلا وصنف فيه إما نظما وإما نثراً ولا أعلم الآن من يوازيه فى ذلك. واشتهر ذكره وبعد صيته وصار بيته مجمعاً لكثير من الفضلاء وولى قضاء الحنابلة بعد البدر البغدادى مع التداريس المضافة للقضاء كالصالحية والأشرفية القديمة والناصرية وجامع ابن طولون وغيرها كالشيخونية وتصدير بالأزهر وغيرها، ولم يتجاوز طريقته فى التواضع والاستئناس بأصحابه وسائر من يتردد إليه وتعففه وشهامته ومحاسنه التى أوردت كثيراً منها مع جملة من تصانيفه ونحوها فى ترجمته من قضاة مصر وغيره، وحدث بالكثير قديما وحديثاً سمع منه القدماء وروى ببيت المقدس مع أمه بعض المروى وأنشأ مسجداً ومدرسة وسبيلا وصهريجا وغير ذلك من القربات كمسجد بشبرا وكان بيته يجمع طائفة من الأرامل ونحوهن، وله فى من حسن العقيدة ومزيد التبجيل والمحبة مايفوق الوصف وما علمت من أستأنس به بعده. مات فى ليلة السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وغسل من الغد وحمل نعشه لسبيل المومنى فشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه فى جمع حافل تقدمهم الشافعى ثم رجعوا به إلى حوش الحنابلة عند قبر أبويه واسلافه والشمس بن العماد الحنبلى وهو بين تربة كوكاى والظاهر خشقدم فدفن فى قبر أعده لنفسه وكثر الأسف على فقده والثناء عليه ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله، وترجمته تحتمل مجلداً رحمه الله وإيانا. وتفرقت جهاته كما بيناه فى الحوادث وغيرها وصار القضاء بعده مع الشيخونية لنائبه البدر السعدى كان الله، ومما كتبته عنه قوله فى لغات الأنملة والاصبع وهو مشتمل على تسع عشرة لغة:

وهمز أنملة ثلث وثالثه ... والتسع فى أصبع واختم بأصبوع

وقوله مما أضافه لبيت ابن الفارض وهو:

بانكسارى بذلتى بخضوعى ... بافتقارى بفاقتى بغناكا

فقال: لاتكلنى إلى سواك وجدلى ... بالأمانى والامر من بلواكا

وقوله: تواتر الفضل منك يامن ... بكثرة الفضل قد تفرد

فرحت أروى صحاح بر ... عن حسن جاء عن مسدد

سلسلة أطلقت بنانى ... لكن رق بها مقيد

تعزى إلى مالك البرايا ... مسندة للامام أحمد

(أحمد) بن ابراهيم بن يوسف شهاب الدين الحلبى ثم الدمشقى الصالحى القطان

بها أخو يوسف الآتي. سمع على أحمد بن ابراهيم بن يونس الاول من فوائد أبي عمرو بن مندة وعلى عبد الله بن خليل الحرستاني بعض الشمائل للترمذي ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان قطانا بالصالحية . مات

(أحمد) بن ابراهيم بن يوسف النويري أحد الخدام في ضريح الليث ممن سمع مني مناقبه لشيخنا .

(أحمد) بن ابراهيم بن الشيخ كريم الدين بن جلال الدين بن سيف الدين أبو السيادة الحسني الأودهي الهندي الحنفي لقيني بمكة في المجاورة الثانية فقرأ على البخاري ولازمني في أشياء بل كتب عني مما أمليته هناك وكتبت له إجازة حافلة .

(أحمد) بن ابراهيم أبو العباس المناوي الشريف ممن أجمع على ولايته باليمن، مات نحوا من سنة إحدى وأربعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن الكردي يذكرونه بأشياء منها اتهامه بدكنوة من بنادر الحبشة بجحد وديعة مع معاقبته عليها ثم قيل انها وجدت معه بل باعها أو بعضها بمكة ورأيته كتب لأبي المكارم بن ظهيرة حين ختم ابنه القرآن :

هنيئاً بالسرور لديك دائم بسيدنا بني بحر المكارم
وشهر بالمحرر من علوم كمثل الرافعي ذوي العمائم

(أحمد) بن ابراهيم بن المحلي. مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن ابراهيم شهاب الدين الزرعي الدمشقي الشافعي نزيل مدرسة أم الصالح، ممن برع في فنون كالعربية والصرف والمنطق وكان أبوه فقيها. مات في أحد الربيعين سنة اثنتين وثمانين وترك ولدين استقرا فيما كان معه من الوظائف فبادر عمهما الوصي عليهما في زمن الطاعون هناك للرغبة عنها احتياطا بمائتي دينار وماتا عن قرب فوثب البقاعي وكتب له النجم بن القطب الخيضري فنازعه الوصي بسبق النزول وساعده التقي بن قاضي عجلون وراسل البقاعي متوسلا بالخيضري وغيره في استنجاز مرسوم بابطال ما كتب لغيره كل ذلك مع زعمه أنه لا يشاحن في وظيفة ولا غيرها .

(أحمد) بن ابراهيم الشهاب الحلبي الشاهد مات سنة خمس وعشرين، أرخه ابن عزم.

(أحمد) بن ابراهيم الحمصي الشافعي كتب على استدعاء بخطي أرسلته للديار الحلبية مؤرخ بسنة إحدى وخمسين ولكن ما علمته .

(أحمد) بن ابراهيم السفطي ممن سمع مني في الامالي .

(أحمد) بن ابراهيم العجمي الكيلاني المكي الخياط قريب ابن محمد. مات في صفر سنة ثمان وسبعين .

(أحمد) بن ابراهيم القمصي كتبت بخطي أنه في معجمي وما رأيته فتراجع المسودة .

(أحمد) بن ابراهيم المدني المؤذن قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين .

(أحمد) بن ابراهيم عالم بجاية، ذكره ابن عزم هكذا وانه مات بعد الأربعين .

(أحمد) بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الماضي أبوه . مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين .

(أحمد) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الشمس أبو بكر بن أبي ذر بن الحافظ البرهان الحلبي وهو بكنيته أشهر يأتي .

(أحمد) بن احمد بن احمد بن حسن شاه بن بهمن شاه بن ظفر شاه بن شهاب الدين ملك كلبرجه وابن ملوكها. له ذكر في أبيه قريبا .

(أحمد) بن احمد بن أحمد بن علي بن شرف بن عبد الظاهر النلجي ويعرف بابن القاضي أحمد، قرأ القرآن والتبريزي والملحة ولازم بأخرة خدمة بلديه الشهاب الدلجي وسمع مني في الاملاء. مات بدلجة في سنة إحدى وثمانين مطعونا ولم يكمل الأربعين .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو العباس بن أبي العباس بن الشيخ المسلك الزاهد صاحب الجامع الشهير بالمقس ويعرف كأبيه بابن الزاهد وهو سبط الشهاب الحسيني أمه خديجة الآتي كل منهم في محله. وسمع مني من ترجمة النووي تصنيفي .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب بن الشهاب أبي العباس بن الشيخ شهاب الدين القاهري البحري الحنبلي الآتي أبوه وجده والد أبي الوفاء محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وكان قد اتصل بزوجة شمس الدين سبط ابن الميلق ويلقب بالوزة [1] أم ولده المستقر بعد ابيه في وظائفه من مباشرة وغيرها وهي ابنة الشمس بن خليل شاهد وقف الاشرفية فلم يلبث ان مات الولد واستقر هذا في جلها وكان العز الحنبلي أذن له في مباشرة الأوقاف التي تحت نظره ثم رفع يده لسوء أمره. مات في يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وجاز الخمسين .

(احمد) بن أحمد بن أحمد شهاب الدين الدمشقي أحد موقعي الحكم ويعرف بابن النشار، قال شيخنا في أنبائه كان من أعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة . مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وهو ممن وافق اسمه اسم أبيه وجده .

(١) في الاصل « الوز » والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير موضع .

(أحمد) بن احمد بن أحمد الشهاب الكازرونى المدنى الشافعى، سمع على أبى الحسن على بن سيف الابيارى فى سنة ثلاث عشرة ابن ماجه وضبط الاسماء .

(احمد) بن احمد تمرباى شهاب الدين التمربغاوى الذى كان جده رأس نوبة النواب وتأمر على الحج فى سنة أربع واربعين. شاب حنفى اشتغل عند الكافياجي رفيقاً لابن ابى زيد وهو الآن فى الأحياء .

(احمد) بن احمد بن جوغان ـ بجيم ثم واو ومعجمة وآخره نون ـ الشاذلى الواعظ نزيل مكة ممن ولى مشيخة الزمامية . ومات فى ربيع الآخر سنة خمسين .

(أحمد) شاه بن احمد شاه بن حسن شاه بن بهمن شاه شهاب الدين ابو المغازى ـ وبخط العيني أبو المعالى والاول اثبت ـ صاحب كابرجة وما والاها من بلاد الهند دام فى المملكة نحو اربع عشرة سنة وكان أجل ملوك الهند ديناً وخيراً وعزماً وحزماً انشأ بمكة رباطاً هائلا مع صدقات وبر وافضال . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين واستقر فى ملك كلبرجة ابنه ظفر شاه واسمه أحمد أيضاً. وينظر احمد بن احمد ابن فندوكاس وقد طول المقريزى فى عقوده

(احمد) بن احمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن الامام الاذرعى الأصل القاهرى وأمه تركية فتاة ابيه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وتنزل فى صوفية الباسطية وغيرها وابتنى له بجوارها بيتاً وحضر عندى فى دروس البرقوقية وغيرها ونعم الرجل .

(احمد) بن احمد بن حسن الشهاب المسيرى والد المحمدين الآتيين ويعرف بالفقيه، كان فاضلا صالحا خيراً . مات تقريباً قريب الاربعين رحمه الله .

(احمد) بن احمد بن سنان بن عبد الله بن عمرو مسعود العمرى المكي العابد مات سنة خمس واربعين بالغد خارج مكة من ضرب اليمين ودفن به .

(احمد) بن احمد بن عبد الخالق بن عبد المحى بن عبد الخالق القاضى ولى الدين بن الشهاب بن السراج الاسيوطي الاصل القاهرى الناصرى الشافعى الآتى ابوه وعمه. ولد فى أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمدرسة الناصرية ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه حسن العاملى والعمدة والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الولى العراقى وطائفة وأحضر وهو فى الثالثة على الجمال عبد الله بن العلاء على الحنبلى ختم السيرة لابن هشام وغيره وسمع على الولى العراقى وأثبت اسمه بخطه فى بعض مجالس أماليه وشيخنا وابن الجزرى

وابن المصرى والزين الزركشى ووالده وعمه المجد اسماعيل والشهاب الواسطى والتلوانى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة فى آخرين كالمحب بن نصر الله وقرأ عليه البخارى ، وأجاز له جماعة وأخذ الفقه عن الشرف السبكى ولازمه وأذن له فى التدريس وكذا أخذ عن المجد البرماوى والشمسين الحجازى والونائى والعلم البلقينى واشتهر اختصاصه به وحضر دروس القاياتى وشيخنا وجماعة وطرفاً من العربية عن البرهان الابناسى والحناوى وفى الفرائض عن أبى الجود [1] البنبى [2] وفى أصول الفقه عن الكمال إمام الكاملية وكذا من شيوخه الورورى، وجود الخط وتدرب فى الشهادة كالجلوس مع بعض أربابها إلى أن ترقى لمباشرة التوقيع بباب العلم البلقينى رفيقا للعز بن أبى التائب وتزايدت براعته فى الصناعة بمرافقته وأول من استنابه فى القضاء البلقينى المشار إليه واستمر ينوب عن من بعده إلا الصلاح المكينى فلم ينب عنه إلا فيما لا تعلق للأحكام فيه وصار من أجلاء النواب بحيث أنه كان أحد العشرة الذين استقر بهم القاياتى أولا وولاه شيخنا أمانة الحكم بأخرة واستقر قبل ذلك فى توقيع الدست فى الأيام البدرية ابن مزهر واختص بولده البدر أيضاً وكذا لازم التردد للتقى بن البدر البلقينى وكان يقرأ فى الدرس عنده ثم لولده الولوى وناب عنه فى خطابة جامع المغربى بخط سويقة المسعودى وانتمى للكمالى بن البارزى وللجمالى ناظر الخاص واختص به كثيراً وراج أمره بصحبته ونال [3] فيما يقال أموالا جمة ووظائف جملة من انظار ومباشرات وغير ذلك كالامامة بصهريج منجك وتدريس الطبرسية بعد شيخه السبكى ومشيخة الجمالية بالقرب من سعيد السعداء تصوفاً وتدريساً بعد صرف السفطى واختفائه وتدريس الفقه بجامع ابن طولون برغبة النجم بن قاضى عجلون وبالناصرية محل سكنه بعد أبى العدل البلقينى مع افتاء دار العدل وبالمسجد الذى جدده الظاهر جقمق بخان الخليلى عوضاً عن ابن أبى الخير الزفتاوى وقراءة الحديث بين يدى السلطان بالقلعة عوضاً عن الجلال بن الأمانة والميعاد بجامع الظاهر بعد شيخنا وكذا النظر على حمام ابن الكويك بالقرب من بيت المحب ابن الأشقر والامامة والنظر بالمسجد المجاور لباب الناصرية عوضاً عن الشمس

---

(١) فى الاصل «الجواد» بزيادة ألف ، وهو خطأ على ما فى ترجمته وغيرها.
(٢) فى الأصل مهملة من النقط ، والتصويب من ترجمته وهو داود بن سليمان ينسب إلى بنب من الغربية قرب جزيرة بنى نصر . (٣) فى الاصل «تأمل» .

ابن العطار والنظر بالأقبغاوية بجامع المت مسكة وبالقبة الانوكية بتفويض العلم البلقيني فمن بعده وبوقف الأتابكي بدمشق وغيره عن العز الناعوري وبوقف سيدي فتح الأسمر بدمياط عوضاً عن البرماوي ومالا أحصره ، ودرس قديماً في حياة الأكابر وحضر بعضهم معه اجلاساً له وتعاني التقسيم في كل سنة وتصدر في الجامع الازهر لذلك وأشير اليه بالبراعة في فن التوقيع والتحري في الأحكام فتزايدت بهذه الأوصاف وجاهته وارتفعت مكانته ودخل في قضايا كبار فأنهاها وصمم على التوقف فيما لا يرتضيه سفاها وجرت على يديه للجمالي المشار إليه صدقات وشبهها وثوقاً به واعتماداً عليه وقصد التوسط عنده في كثير من المآرب وترددا اليه بسبب ذلك المرتفع والمقارب فصار إلى اشتهار بذلك وسمعة وعز متزايد ورفعة مع ماعنده من وفور العقل والسكون والتواضع المقتضى للركون (١) وعدم الطيش والتبسط في العيش والتودد بالكلام واستجلاب الخواطر في سائر الأقسام وحسن المداخلة للكبار والمبالغة في لطف العشرة معهم وعدم السلوك للبيس عندهم إلى غير ذلك من الميل في المنسوبين للصلاح المتعاهدين أسباب الفلاح ورغبة في الازدياد من زيارتهم والتطفل على كريم شيمهم وصفاتهم وحرص على ملازمة حضور وقت إمامنا الشافعي في كل شهر والتوسل به فيما يجلب المسرات ويدفع القهر ومحبة لشهود الجماعات والتعبد والقيام فيما بلغني للتهجد ، وقد حج مراراً آخرها في سنة سبعين السنة التي حججت فيها وكان صحبة ولدى الجمال المشار اليه بعد موت والدهما فكان أكبرهما يكرر عليه ماضيه في كل يوم ، ورجع صحبتهما فظهر بوصوله تحقيق بطلان ما كان أشيع (٢) في غيبته من وفاته التي كانت سبباً لفسخ كثير من جهاته لامتداد أعين السعاة اليها وعدم توقفهم عن ذلك ليثبت المقالة التي تبين أنه لا اعتماد عليها ولم يلبث إلا اليسير حتى استقر في القضاء مع وجود المناوي وغيره من الأعيان عوضا عن البدر البلقيني في جمادى الأولى سنة إحدى بتعيين الامين الاقصرائي وباشر على قاعدته وصار يراجع فيما لا ينهض بالاستقلال به من الفتاوى ونحوها وربما تقوى بتضمين فتاوى الموجودين في بعض الاسجلات عليه بالحكم واقتصر على نقيب واحد فاقل ولم يتكثر نائبا بل خص جماعة ممن اختص بهم وقدمهم بالامور المهمة كالوصايا وشبهها وأمعن في

---

(١) في الأصل « للركوب » (٢) هنا زيادة «مما كان».

تأمل المكاتيب ودقق فى المساجحة فى أسماء مستحقى أوقاف الحرمين لكونه يتولى كتابتهم بنفسه لكنه لم يتهيأ له حسن النظر فى الاوقاف المشمولة بنظره مع شدة حرصه على تعاطى معاليم الأنظار بل وما كان باسمه فى مرتبات الصدقات ونحوها قبل ذلك حتى كادت أن تخرب وكثر الخوض فى جانبه بسببها وكذا بنقص بضاعته وكونه انسلخ مما كان فيه قبل الولاية من المذاكرة بالعلم فى الجملة بحيث اشتهر بذلك عند الخاص والعام وجاهره بعض رفقائه بل والسلطان بما لا يحتمله غيره وهو ثابت لا يتزحزح وممسك لا يتسمح حتى أنه لم يتفق لكثير ممن أدركناهم مع جلالتهم فى العلم والبذل وسائر الاوصاف ما اتفق له من الهناء بالمنصب مدة من غير محرك الى أن صرفه فى صفر سنة خمس وثمانين بسبب شرحته فى محله فلم يلبث أن أعيد بعناية الاتابك مع عدم موافقته عرض السلطان ولذا عزله على حين غفلة وذلك بعد مستهل رجب من التى تليها حين التهنئة وأقيم من مجلسه على وجه لا يليق بمثله ثم استقر بالزينى زكريا ورام الترسيم عليه لعمل الحساب فكفه المتولى عنه وتألم كثيرون بانفصاله بعد مزيد اشتغاله سيما مع التزام المتولى بعمارة الاوقاف وتسويته بالقطع بين المستحقين مما قرر أنه العدل والانصاف ولزم هذا منزله غير آيس من عوده الى أن مات بعد تعلل مدة فى ليلة الاحد ثامن عشرى صفر سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد فى جمع حافل جداً ثم دفن بحوش صوفية سعيد السعداء وكثر الأسف على فقده ورأيته فى المنام على هيئة حسنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القمصى[1] الأصل القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الآتى وهو أصغر اخوته . ولد قريباً من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وجلس لها دهراً بحانوت قنطرة الموسكى مديما للتلاوة على طريقة مرضية وهو ممن حج مع الرجبية . ومات فى أوائل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الواحد بن معمر بن عبود الشهاب السخاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بسخا وقرأ بها القرآن وتلا به للسبع على إمام جامع الغمرى بالمحلة قاسم وللثلاث على الشهاب بن جليدة وأقام بالمحلة نحو عشر سنين وحفظ هناك كتبا وقرأ على الشهاب

---

(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهملة نسبة الى منية القمص .

المصرى فى الفقه وعلى ناصر الدين الجندى فى العربية وعلى البهاء بن الواعظ فى الفرائض فى آخرين كالشهاب بن الأقيطع، وتحول منها إلى القاهرة واشتغل وكتب عنى جملة من الاملاء وقرأ علىّ الربع الأول فأكثر من البخارى وسمع على النشاوى ثم سافر إلى ان استوطن القاهرة ولازم الزين الابناسى وغيره وقرأ الحديث على العامة وأقرأ الأطفال ثم حج فى سنة ثمان وثمانين موسمياً وقرأ على المحيوى الحنبلى القاضى والشمس المراغى واتصل بالشهابى بن العينى باقراء أولاده، والغالب عليه سلامة الفطرة والخير .

(أحمد) بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر المحدث الأصيل الزين حفيد السراج الشرجى الزبيدى اليمانى الحنفى أحد أعيان الحنفية . ولد فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وقال حمزة الناشرى سنة اثنتى عشرة وهو الصحيح كما سمع من لفظه وأنه فى ليلة الجمعة ثانى عشرى رمضان بزبيد ومات أبوه وهو حمل فلذا سمي باسمه والمسمى له هو الشيخ أحمد بن أبى بكر الرداد وأبوه وجده ممن أخذ عن شيخنا كما سيأتى فى ترجمتيهما ، ولهذا نظم ونثر وتأليف وهو الذى جمع ماوقف عليه من نظم ابن المقرى فى مجلدين بل له أيضاً طبقات الخواص الصلحاء من أهل اليمن خاصة ، وسمع اتفاقا مع أخيه على النفيس العلوى والتقى الفاسى وبنفسه [(١)] على ابن الجزرى سمع عليه النسائى وابن ماجه ومسند الشافعى والعدة والحصن كلاهما له والتيسير على أبى الفتح المراغى وكذا سمع على الزين البرشكى[(٢)] عام وصوله صحبة ابن الجزرى اليمن فى سنة تسع وعشرين الشفا والموطأ والعمدة وتصنيفه طرد المكافحة عن سند المصافحة ، أخذ عنه بعض الطلبة بزبيد فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقال العفيف الناشرى أنه صحب الفقيه الصالح الشرف أبا القاسم بن أبى بكر العسلقى -بضم اوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة نسبة إلى قبيلة يقال لها العسالق من اليمن- وجاوزا رافى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وبصحبته انتفع، وقال حمزة الناشرى انه سمع من سليمان العلوى وابن الخياط وابن الجزرى وغيرهم وتفقه فى مذهبه وكان أديباً شاعراً له مؤلفات منها طبقات الخواص ومختصر صحيح البخارى ونزهة الأحباب فى مجلد كبير يتضمن أشياء كثيرة من أشعار ونوادر وملح وحكايات وفوائد وهو كتاب يشتمل على مائة فائدة وغير ذلك . مات فى يوم السبت عاشر أو حادى عشر ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين ونزل الناس فى زبيد بموته فى

(١) فى الأصل «تنفسه» . (٢) بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة وكاف من تونس .

الرواية درجة رحمه الله انتهى . وممن ترجمه لى أيضاً الكمال موسى الدوالى حسبما كتب إلى به من اليمن .

(أحمد) بن احمد بن عبد الله الشهاب الربيعى المصرى الشافعى نزيل مكة أقام بها يشتغل عند المسيرى ثم غيره كالشرف عبد الحق السنباطى ولازمنى حين المجاورة الثالثة ثم قدم القاهرة فى سنة ثمان وثمانين رجاء لوفاء دينه وصار يحضر عندى أحياناً وعند الجوجرى وعبد الحق ويكثر التردد للمجد القلعى بجامعها وعاد لمكة ثم سافر منها إلى الطائف فدام به قليلا وكذا أقام بالمدينة يسيراً .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الله الزهورى العجمى نزيل دمشق كان بزى الفقراء وحصلت له جذبة فصار يهذى فى كلامه ويخلط وتقع له مكاشفات منها أنه لما كان بدمشق وكان الظاهر برقوق حينئذ بها جنديا فرأى فى منامه أنه ابتلع القمر بعد أن رآه صار فى صورة رغيف خبز فلما أصبح اجتاز بصاحب الترجمة فصاح به يابرقوق أكلت الرغيف فعظم اعتقاده فيه لذلك فلما ولى السلطنة أحضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على مقعده بل ويسبه بحضرة الأمراء وربما يبصق فى وجهه ولا يتأثر لذلك ويدخل على حريمه فلا يحتجبن منه وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الأمر كما كان يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير. مات فى سنة إحدى، ترجمه شيخنا فى أنبائه وذكره العينى بدون أحمد الثانى وما علمت الصواب فيه وقال : شيخ كان السلطان يعتقده إلى الغاية بحيث أنه كان يشتمه سفاهاً ويبزق على مقعده ويقال انه بشره بالسلطنة ، وبالجملة كان مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلاء وتارة يخلط وأرخه فى يوم الأحد مستهل صفر ودفن فى تربة السلطان بجوار الشيخ طلحة والشيخ أبى بكر البخاوى ، وذكره المقريزى فى عقوده ولكن بدون اسم جده بل اقتصر على أحمد بن أحمد .

(أحمد) بن أحمد بن عثمان شهاب الدين أبو العباس الدمنهورى ويعرف بابن كمال. ولد بدمنهور الوحش وقرأ القرآن فى صغره على بعض قرائها وأجاز له وجلس مع الشهود بمصر وصحب قاضى بلده الزين الأنصارى فاختص به وتردد معه وقبله وبعده إلى مكة مراراً وجاور بها عدة سنين وكذا تردد إلى القدس ودمشق واجتمع بكثير من الصالحين وأهل الخير وخدمهم وأحسن لبعضهم كثيراً وعادت عليه بركتهم سامع اكثاره الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

حتى كان يقول انه يصلى عليه فى اليوم والليلة مائة ألف مرة أو نحوها بل كان يسبح الله ويهلله ويمدح فى آخر الليل بمنارة باب العمرة أوقاتاً كثيرة فى سنين متعددة ثم امتنع من ذلك رغما عن أنفه لأمر اقتضاه وربما كان يذاكر أبياتاً حسنة من الشعر والاذكار كل ذلك مع حدة فى خلقه تفضى به إلى مالا يحمد. مات بعد أن تزوج عند بيت الزمزمى وولد له عدة أولاد فى ليلة السبت العشرين من المحرم سنة أربع وعشرين ودفن بالمعلاة وقد جاز السبعين بيسير وخلف طفلا رحمه الله وإيانا . ترجمه التقى الفاسى فى تاريخ مكة وتبعه ابن فهد فى معجمه وشيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن أحمد بن الفخر عثمان الغزولى ويلقب طبيخ . مات فى ليلة الثلاثاء ثانى صفر فى سنة اثنتين وتسعين وكان مثرياً بعدفاقة .

(أحمد) بن أحمد بن عليك البعلى [1] ثم المدنى أخو ابراهيم بن أحمد بن غنائم الماضى. ولد فى أواخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على ابن صديق وأجاز فى استدعاء فيه شيخنا سنة إحدى وعشرين ، وسيأتى أحمد بن أحمد بن علبك ولكن ذاك مع كونه بالغين المعجمة المضمومة اسم جده وهذا مع كونه بالمهملة المفتوحة لقب واسم جده غنائم.

(أحمد) بن أحمد بن على بن أبى بكر بن أيوب بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن درباس فخر الدين أبو اسحاق المازانى الكردى القاهرى الحنبلى المحدث ويعرف بابن درباس وزاد بعضهم بين ابيه وعلى محمد ، قال شيخنا فى معجمه شاب نبيه سمع من بعض شيوخنا وأكثر سى. قلت وكان أحد المنزلين عنده فى طلب الجالية واشتمل عليه. ومما سمعه عليه النخبة بقراءة الشمنى فى سنة خمس عشرة وكتب من تصانيفه تعليق التعليق وقراءة الكمال أو أكثره انتهى. وتيقظ وجمع أشياء حسنة، ومن فوائده أنه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله هل له مفهوم وكان ذلك سبب جمع سبعة أخرى ثم سبعة أخرى كما ذكرت ذلك فى الزكاة عن شرح البخارى وسألنى مرة أخرى عن المسانيد التى يخرجها أصحاب المسانيد فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم من أى الاقسام الثلاثة هى أى إن أصحاب الحديث وغيرهم يصرحون ان السنن تنقسم الى قوله وفعله وتقريره وإذا لم تكن من هذه الأقسام أشكلت على ماأطلقوه من الحصر فى ثلاثة، وجمع كتاباً فى آل بيته بنى درباس وآخر فى آل ابن العجمى ولم يزل مكبا على الاشتغال والطلب

(١) « البعلى » ساقطة من الأصل ، والتصحيح من ترجمة أخيه .

وكتابة الحديث مع الدين والخير والعبادة إلى أن مات فى المحرم سنة سبع عشرة ولم يتكهل ولم يتأهل ، وهو فى عقود المقريزى باختصار وقد اختصر التبصرة فى الوعظ لابن الجوزى بزيادات رحمه الله وعوضه الجنة .

(أحمد) بن أحمد بن على بن زكريا الشهاب بن الشيخ شهاب الدين الجديدى - بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران لكون أصله منها - البدرانى الشافعى نزيل دمياط والآتى أبوه . ولد فى مستهل المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمنية بدران ونشأ بها فحفظ القرآن عند والده والمنهاج والجرومية وبعض ألفية ابن مالك وقدم القاهرة فحضر القاياتى وغيره كالعلم البلقينى فى الفقه وكذا أخذ الفقه بالمدينة النبوية حين اقامته بها نحو ثلث سنة لما حج فى سنة سبع وثلاثين عن الجمال الكازرونى والعربية عن الشهاب البجائى والحديث وغيره عن شيخنا وسمع عليه وعلى الزين الزركشى والكازرونى والنور المحلى سبط الزبير وطاهر الخجندى وطائفة بالقاهرة والمدينة وقطن دمياط من سنة سبع وخمسين وتصدى فيها للتدريس فانتفع بها جماعة وقصد بالفتاوى من تلك النواحى وعمل على الجرومية شرحاً مطولا ومختصراً لم يكملا وكذا شرع فى مقدمة الحناوى فى النحو ولعله أخذ عنه وفى شرح جامع المختصرات وله النصيحة الرابحة لذوى العقول الراجحة وغير ذلك وأنشأ الخطب والرسائل نظما ونثراً وفى ذلك مايوصف بالجودة ، وولى مشيخة المعينية المستجدة بدمياط وكان فاضلا مشاركا ذكياً قادراً على التعبير عن مراده متين الكتابة متودداً كريما كثير السكوت والاحتمال قليل التشكى وهو ممن كتب فى كائنة ابن الفارض ولم يكن يعتمد فيما يقع له من الحديث غيرى ومدحنى نظماً ونثراً . مات بدمياط فى حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن بهاء الدين أحمد بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى التتائى الأصل الآتى أبوه . مات فى يوم الأربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين بمكة ، أرخه ابن فهد وكأنه ولد بعد أبيه فسمى باسمه .

(أحمد) بن أحمد بن على الدمياطى على امام قاعة السلاح المنسوبة للشيخ عبد الرحمن العجمى ، سمع منى فى الاملاء .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن حسين الزفتاوى الاصل المقسى الآتى أبوه وعمه عبد القادر . قرأ علىّ فى التقريب للنووى وسمع على غير ذلك .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن غنام الشهاب البرنكيمى (١) ثم الزنكلونى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى أخو الشرف موسى الآتى ، ولد فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريباً ببرنكيم من أعمال الشرقية ونقله ابوه وهو فى المهد الى زنكلون ثم وهو طفل الى القاهرة فقرأ القرآن عند الفقيه حسن العالمى وتلاه لابى عمرو على ابن عباس بمكة حين حج فى سنة تسع وأربعين ثم للسبع على عمر النجار بها أيضاً فى سنة تسع وستين وحفظ العمدة والمنهاج وقطعاً من الكتب الأربعة جمع الجوامع وألفية الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة كالمحب بن نصر الله والقاياتى وشيخنا وأخذ عنه فى شرحى النخبة والألفية وسمع عليه جملة وتفقه بمكة حين حج بأبى الفتح المراغى وسمع عليه البخارى وغيره وكذا سمع على التقى بن فهد وفى القاهرة بالسيد النسابة والشرف المناوى وعنه أخذ أصول الفقه ايضاً ولازمه بل حضر فى دروس القاياتى وابن البلقينى والعلاء القلقشندى وابن الهمام وأخذ النحو عن الحناوى والابدى وأصول الفقه أيضاً مع المنطق وغيره عن التقى وقرأ على الجوجرى المختصر وتوضيح ابن هشام وسمع عليه شرح العقائد ثلاثتها بمكة وأخذ الفرائض عن أبى الجود والبوتيجى والشهاب السجينى وسمع الحديث على بعض من ذكر وغيرهم ؛ ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية مع مجلس قبله؛ وتميز وشارك فى كثير من الفضائل وأقرأ فى بيت البلقينى وقتاً واستقر فى مشيخة الحبعانية ببولاق وغيرها بعد أخيه ودرس هناك مع سكون وخير وتقنع .

(أحمد) بن أحمد بن غلبك ـ بضم المعجمة وإسكان اللام وفتح الموحدة وآخره كاف ـ ابن عبد الله شهاب الدين بن الأمير شهاب الدين الجندى الحلبى أحد أجنادها المعتبرين . ولد بها فى أواخر سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وبخط بعضهم تسع وخمسين وأظنه غلطاً ، وكان والده ممن تولى الحجوبية والاستادارية وغيرها بحلب فنشأ هذا وسمع على ابن صديق فى البخارى وولى نظر جامع الطنبغا وأثنى عليه البرهان الحلبى بالمحافظة على وظائف العبادة وحسن السيرة والحذق فى فنه أخذ عنه بعض الطلبة ، ومات فى حدود سنة خمسين ظنا .

(أحمد) بن أحمد بن غنائم البعلى المدنى . مضى فيمن جده علبك .

(احمد) شاه بن أحمد شاه بن فند وكاش المظفر شهاب الدين ملك بنجالة

---

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف ، تليها تحتانية ثم ميم ، من اعمال الشرقية .

وجدته بخطى فى سنة تسع وثلاثين من حاشية الانباء، وقد مضى أحمد بن أحمد ابن حسن بن بهمز صاحب كلبرجة فيحرر أمرهما .

(أحمد) بن احمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى المكى وأمه زينب ابنة عبد الله بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب الطبرى . سمع من الزين المراغى فى سنة أربع عشرة وثمانمائة وأجاز له قبل ذلك فى سنة خمس وما بعدها جده والزين العراقى والهيثمى وآخرون . مات

(أحمد) بن احمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبدالله ابن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الممدوح بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب العز أبو جعفر بن الشهاب أبى العباس بن أبى المجد الحسينى ثم الاسحاقى الحلبى الشافعى نقيب الاشراف وابن نقيبهم وابن أخى نقيبهم ووالد نقيبهم وسبط الامام الجمالى أبى اسحاق ابراهيم بن الشهاب محمود الكاتب. ولد فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل كثيراً فى النحو وغيره على شيوخ وقته كأبى عبد الله المغربى الضرير وسمع على جده لأمه والقاضى ناصر الدين بن العديم وغيرهما واستجازله جده لأمه الواديآشى وأبا حيان والميدومى وأحمد بن كشغدى وآخرين من دمشق ومصر وغيرهما، وحدث سمع منه البرهان الحلبى وابن خطيب الناصرية وآخرون منهم البهاء بن المصرى وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه باجازته من الواديآشى ، وروى عنه شيخنا بالاجازة وخرج عنه فى بعض تخاريجه وكان أوحد وقته زهداً وورعاً وصيانة وعفة وجمال صورة ذا وقار وسكينة ومهابة وجلالة وسمت حسن لايشك من رآه أنه من السلالة الطاهرة واقتفاء لآثار السلف متمسكا بالسنة استقر فى النقابة بعد والده وكذا ولى مشيخة خانقاه ابن العديم مدة ثم امتنع من مباشرتها وانفرد برياسة حلب حتى كان قضاتها وأكابرها يترددون إليه ولا يردون له كلمة، كل ذلك مع مشاركة جيدة فى الفضل ويد فى العربية ونظم جيد ونثر رائق وحسن محاضرة فى أيام الناس والتاريخ وحلاوة الحديث، وهو من حسنات الدهر، ومن نظمه مما أنشدناه البهاء بن المصرى عنه :

يارسول الله كن لى شافعاً فى يوم عرضى ... فأولو الأرحام نصاً بعضهم أولى ببعض

وقوله : وقد ورديبن زمزم والناس يتزاحمون عليها :

وذى ضغن تفاخر إذ وردنا لزمزم لا بجد بل بجد
فقلت تنح ويح أبيك عنها فان الماء ماء أبى وجدى
وقوله : ياسائلى عن محتدى وأرومتى البيت محتدنا القديم وزمزم
والحجر والحجر الذى ابداً يرى . هذا يشير له وهذا يلثم

فى أبيات. قال البرهان الحلبي نشأ نشأة حسنة لايعرف له لعب واستمر على ذلك إلى أن مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة فى أول وقتها مع الطهارة فى البدن والثوب واللسان والعرض قال لى أنا أقدم مصالح الناس على مصلحتى قال وكان أديباً بليغاً كاملا ذا سمت وهيبة وحشمة مفرطة لم أر بحلب أكثر أدباً ولا احشم منه لا من الاشراف ولا من غيرهم مع الذكاء وحسن الخلق وحسن الخط والفهم الحسن . مات بعد كائنة التتار بحلب فى شهر رجب سنة ثلاث بمدينة تيزين وكان قد تحول اليها فى الكائنة وبينها وبين حلب مرحلتان إلى جهة الفرات ثم نقل إلى حلب فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسفح جبل جوشن عند أقاربه وأجداده رحمه الله وإيانا، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه ومعجمه باختصار وليس عنده فيه فى نسبه بعد على الثانى محمد ولا ابراهيم قال وجده محمد والد جعفر يعنى الممدوح أول من ولى نقابة الطالبيين بحلب فى أيام سيف الدولة وأما فى الانباء فساقه كما تقدم وهو فى عقود المقريزى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله أبو الطاهر الطبرى المكى وأمه عائشة ابنة سعيد النويرى . ولد تقريباً سنة سبع وثمانمائة وأحضر فى الرابعة على أبيه والجمال بن ظهيرة وآخرين وأجاز له أبو عبد الله الوانوغى وابن سلامة وغيرهما . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد سبط الجاى. يأتى بدون أحمد بن محمد الثانى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن سليمان شهاب الدين بن الشيخ أبى العباس القاهرى المقسى ويعرف بابن الزاهد الماضى ولده والآتى أبوه . ولد تقريباً سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ يتيما فقرأ القرآن وتزوج ابنة الشهاب الحسينى واستولدها وحج مع أحد مريدى والده أبى عبد الله الغمرى وقام بخدمة جامع والده بالمقس أتم قيام مع استعماله أوراد أبيه وتلاوته لماتيسر حتى مات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بعد الظهر فى جامع أبيه ودفن بجوار ضريحه وكان صالحاً رحمه الله ونفعنا ببركاته .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن زهير الشهاب الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقرى الشاعر امام مقصورة جامع بنى أمية بدمشق وأحد من لم على البقاعي وهو هناك . ولد فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم تحول الى دمشق وحفظ المنهاج وألفية النحو والحديث والشاطبيتين والدرة فى القراآت الثلاث لابن الجزرى وعرض على جماعة وأخذ القراآت عن أبى زرعة المقدسى وابن عمران وخطاب وعمر الطيبي والزين الهيتمي وجعفر بالقاهرة ودمشق وغيرهما وتميز فيها وولى مشيخة الاقراء بجامع بنى أمية وبدار الحديث الاشرفية تلقاها عن خليل اللدى وبتربة الاشرفية بعد خطاب وبتربة أم الصالح بعد البقاعي وكان لازمه حين اقامته بدمشق حتى اخذ عنه فى ألفية الحديث وغيرها بل كتب من مناسباته قطعة وسمعها وعادى اكثر أهل بلده أو الكثير منهم بسبب ذلك وكذا لازم خطابا فى الفقه والعربية والعروض وغيرها قراءة وسماعا والشمس ابن حامد الداعية فى الفقه وأطراه فيه والنجم بن قاضى عجلون فى آخرين كالعبادى والبكرى بالقاهرة واخذ المختصر قراءة والمطول سماعا غير ملا زادة السمرقندى وكذا اخذ عنه العقائد وبعض شراح المواقف ، وتكرر قدومه للقاهرة وقصدنى فى بعض قدماته فأخذ عنى كراسة كتبتها فى الميزان وغير ذلك واستفتانى فى حادثة ونقل لى عن البقاعي انه لم يرسل من الشام فى واقعة الاويحض المرسل اليه على استفتائى فيها حتى واقعة الغزالى وذكر كلاما كثيرا فى نحو هذا المعنى وأنشدنى قصيدة من نظمه امتدح بها الخيضرى وكان نائبه فى امامة مقصورة الجامع الأموى ثم ناب فى القضاء، وبالجملة فهو خفيف مع فضيلة . مات

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن أيوب بن درباس . مضى بدون محمد فى نسبه.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على شهاب الدين بن المعلم شمس الدين الطولونى كبير المهندسين ، قال المقريزى فى عقوده : كان أبوه وجده مهندسين واليهما تقدمة الحجارين والبنائين بديار مصر وعليهما المعول فى العمائر السلطانية ، وتقدم أبوه بخصوصه فى الأيام الظاهرية برقوق جدا بحيث تزوج السلطان ابنته وتزيا أخوها صاحب الترجمة بزى الأتراك وحظى عند الظاهر أيضا وتزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها وتزوجها أمير اخور توروز الحافظى وعمله أحد أمراء العشرات الخاصكية إلى أن مات فى ليلة الخميس خامس عشر رجب سنة إحدى ودفن بتربتهم من القرافة وكانت جنازته حافلة

ويقال إنه محمد لا أحمد وقد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فانه قال فى انبائه ما نصه: كان عارفا بصناعته تقدم فيها قديما مع حسن الشكالة وطول القامة والمنزلة المرتفعة عند الظاهر برقوق بحيث قرره من الخاصكية ولبس لذلك زى الجند ثم امرة عشرة وتزوج ابنته وكانت له ابنة أخرى تحت ناظر الجيش الجمال القيصرى ثم ان الظاهر طلق ابنته وتزوجها نوروز بأمره وتزوج هو أختها . ومات فى رجب سنة إحدى، وقد أعاده شيخنا على الصواب فى التى بعدها بدون تسمية أبيه بل قال احمد بن محمد وباختصار فقال الطولونى المهندس كان كبير الصناع فى العمائر ما بين بناء ونجار وحجار ونحوهم ويقال له المعلم وكان من أعيان القاهرة حتى تزوج الظاهر ابنته فعظم قدره وحج بسبب عمارة المسجد الحرام فمات راجعا بين مر وعسفان يعنى فى يوم الجمعة عاشر صفر وعادوا به فدفن بالمعلاة كما قاله الفاسى فى مكة وترجمه بالمعلم شهاب الدين المصرى تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف وغيره من المآثر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع الامير بيشق الظاهرى وتوجه منها بعد الفراغ من العمارة فى أوائل صفر سنة اثنتين فأدركه الاجل بعسفان فى يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة وكان الظاهر صاحب مصر صاهره على ابنته ونال بذلك وجاهة، وقال المقريزى: أحمد بن محمد الشهاب الطيلونى تمكن فى الدولة وتزوج السلطان بابنته وصار ابنه الامير شهاب الدين أحمد من جملة الامراء، وتوفى بعسفان يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عيسى الشهاب البرنسى المغربى الفاسى المالكى. ويعرف بزروق ـ بفتح المعجمة ثم مهملة مشددة بعدها واو ثم قاف ـ ولد فى يوم الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبواه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبا وأخذ عن محمد بن القسم أحمد الغورى وارتحل إلى الديار المصرية فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة مديما للاشتغال عند الجوجرى وغيره فى العربية والاصول وغيرها وقرأ على بلوغ المرام وبحث على فى الاصطلاح بقراءته ولازمنى فى أشياء وأفادنى جماعة من أهل بلاده والغالب عليه التصوف والميل فيما يقال إلى ابن عربى ونحوه ، وقد تجرد وساح وورد القاهرة أيضا بعيد الثمانين ثم تكرر دخوله اليها ولقينى بمكة فى سنة اربع وتسعين وصار له أتباع ومحبون وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية

فى الفقه وعمل فصول السلمى أرجوزه .

(أحمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم ابن دليم القرشي الزبيرى البصرى المكى الآتى ابن اخيه احمد بن يوسف ويعرف بالشهاب دليم - بضم الدال المهملة ثم لام وآخره ميم مصغر - أكثر من النظم ومدح النبي ﷺ بقصائد وكتب عنه صاحبنا ابن فهد قوله :

الا ليت شعرى هل أرى لى عودة إلى المصطفى فهو البشير محمد

أقبل مثواه وألثم تربه واشكر ربى عند ذاك واحمد

وقد لقيته وسمعت بعض نظمه . ومات وانا بمكة بها فى ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة سنة ست وخمسين وصلى عليه بعد الصبح ودفن بالمعلاة .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن هلال الشهاب الازدى الشنوى المزى الشافعى . ولد فى ليلة مستهل رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة ويقال انه سمع على ابن اميلة ولكن لم نقف على ما نعتمده فى ذلك نعم سمع بمكة على جماعة منهم الزين المراغي وأجاز فى استدعاء دمشقى باسم ابنى مؤرخ بسنة ست وخمسين .ومات فى سنة ثمان وخمسين وليس احمد بن هلال الحلبي الآتى بوالد هذا فأبوه من المائة الثامنة .

(احمد) بن احمد بن محمد الشهاب ابو عبدالله القادرى الديسطى[1] الازهرى المالكى المقرى حفظ القرآن وشيئاً من الرسالة واشتغل يسيراً وحضر عند الزينين عبادة وطاهر وأبى الجود وغيرهم ولازمنى فى اشياء سمعها وتعانى القراءة فى الجوق ثم رياسته وتكسب بذلك وحصل منه ثروته[2] ثم انقطع بعد ان حج وجاور قليلا واظنه ممن سمع على شيخنا وقد كف. ومات فى سنة ثمان وتسعين بالقاهرة عفا الله عنه ورحمه .

(أحمد) بن أحمد بن محمد المناوى ونسبه لمنية أبى عبدالله بالشرقية الشافعى ويعرف با بن المؤدب صحب الزين الحافي وناصر الدين الطبناوى وزوج الطبناوى ابنه بابنته، وكان صالحاً جلس لتعليم الابناء ببلده . ومات فى آخر سنة ست وخمسين أو أول التى تليها وممن قرأ عنده نور الدين السروى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد شهاب الدين الطولونى كبير المهندسين. مضى قريباً فيمن جده محمد بن على بن عبد الله بن على .

---

(١) بكسر اوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين او صاد ثم طاء مهملات .

(٢) فى الاصل « شرذمة » .

(أحمد) بن أحمد بن محمود بن موسى الشهاب المقدسى ثم الدمشقى الحنفى المقرىء والد ابراهيم وعبدالرحمن اليمامى ومحمد المذكورين فى محالهم ، ويعرف بالعجيمى وفى الشام .بالمقدسى . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقدس ونشأبهافحفظ القرآن وهو ابن تسع والقدورى وقرأالقراآت على جماعةمنهم العلاء ابن اللفت ومهر فيها وتصدى لاقرائها فانتفع بهأولاده وغيرهم وهو ممن أخـذ أيضاًعن ابن الهـائم والعماد بن شرف وآخرين وتحول إلى الشام فى سنة خمس وعشرين باستدعاء محمد بن منجك له لاقراءبنيه فقطنها وتـكسب بكتابةالمصاحف وكان متقنا فيهامقصودا من الآفاق بسببهاوحج غير مرةوجاور . مات بدمشق فى ذى الحجة سنةخمس وستين، أفاده لى ولده المهامى ثم عبد الرزاق بزيادات .

(أحمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب أبو العباس ابن الشهاب بن الضياء الآتى أبوه وهو بـكنيته أشهر . تكسب بالشهادة كسلفه ثم استنابه العز الـكنانى فى العقود والفسوخ ثم فى القضاء . ومات فى ربيع الأول سنة سبع وستين وأظنه جاز السبعين أوزاحمها .

(احمد) بن أحمد بن محمد شهاب الدين الحنفى سبط الجـاى اليوسفى صاحب المدرسة الجليلة بسويقة العز وناظرها امه فرج بن قرنطاى بن الجاى . ولد فى رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمـائة بالقاهرة وقرأ وسمع منى فى الامالى وغيرها وبقراءتى على بعض المسندين وأثبت له ولم يحسن تصرفه ورأيت بخطى فى محل آخر تكرير احمد بن محمد فى نسبه فيحرر .

(احمد) بن احمد بن يلبغاويعرف بابن المرضعة . مات فى جمادى الثانيةسنة خمس وتسعين عفا الله عنه .

(احمد) بن احمد بن عليبةابن عم البندر وعبد القادر ممن كان فى خدمتهما حتى ماتا ووسم عليه ثم أودع المقشرة .

(احمد) بن احمد شهاب الدين الـكنانى الشامى ثم القاهرى الشافعى احد الفضلاء ممن صحب الولوى بن تقى الدين البلقينى ولازمه واختص به وحضر دروسه ونزل بواسطته فى بعض الجهات بل ناب عنه فى خطابة الحجازية والميعاد بها وأجادفى تأديتها وجلس قليلا ببعض الحوانيت للشهادة ، وكان مدعيـاً للدين مستكثرا من تحصيـل الكتب بخطه مشاركا فى الفنون وراغبـاً فى المباحثة والمناظرة، وقد أخذ بالقـاهرة عن الشهاب الابدى فى المنطق

والزين البوتيجي في الحساب وغيره والزين زكريا في الفرائض والحساب وغيرها ولم يكن يقدم عليه من شيوخه غيره والبدر أبي السعادات البلتيني والبقاعي في آخرين وشرع في اختصار شرح البخاري لشيخنا فكتب منه جملة وربما أقرأ وكان هم أن يتحنبل فأسمعه العز قاضي الحنابلة مايكره لظنه فيه قصد مزاحمته في الوظائف وغيرها لشدة فقره وعدم رواجه بين كثير من أهل مذهبه ممن كان البقاعي حين تردده اليه يقرر عنده انه أمثل منهم ويحضه على منازعتهم فكف، ولم يزل على طريقته حتى مات في المحرم سنة اثنتين وستين عن قريب الثلاثين ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد شهاب الدين بن العلامة شهاب الدين الصعيدي القدسي الحنفي ويلقب بالسوداني . كان أبوه من الصعيد فقدم القدس وتكسب بالشهادة مع الفضل وولد له هذا وغيره وصار صاحب الترجمة شيخ المقادسة ومعيد المعظمية . ومات سنة اثنتين .

(أحمد) بن أحمد الحنبلي بن الضياء، مضى فيمن اسم جده أحمد بن موسى بن ابراهيم .

(أحمد) بن أحمد الزهوري . فيمن جده عبد الله .

(أحمد) بن أحمد العمري ـ نسبة لذوي عمر ـ أحد القواد . مات في يوم السبت تاسع عشري ربيع الآخر سنة خمس وأربعين بالغد خارج مكة من صوب اليمن ودفن به، أرخه ابن فهد .

(أحمد) ابن ابي أحمد بن الشنبل ـ بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة ثم لام وهو مكيال القمح بحمص ـ أبو العباس الحمصي . اشتغل ببلده ومهر وبرع وولي قضاءها وقدم القاهرة مراراً وتنزل في خانقاه سعيد السعداء ثم سعى في قضاء دمشق فوليه في آخر سنة ست وثمانمائة ثم عزل عن قرب، وكان نبيهاً في الفقه مع طيش فيه . قاله شيخنا في انبائه وكذا ذكره في معجمه وقال ولي قضاء حمص وله نباهة في الفقه وسعى في قضاء دمشق بالمال ففوض إليه في آخر سنة ست ثم عزل بعد أشهر ثم ناب بعد عن الاخنائي . ومات بها سنة ست عشرة والظاهر أنه كان شافعياً وقد رأيت الخيضري ذكره في الشافعية .

(أحمد) بن ابي أحمد شهاب الدين الصفدي الشامي نزيل القاهرة، كان قد ختم في التوقيع مدة عند المؤيد شيخ حين كان نائباً ثم قدم معه القاهرة وظن انه يلي كتابة السر فاختص القاضي ناصر الدين بن البارزي بالسلطان وكان يكره الصفدي لطرش فيه فأراد الاحسان اليه وجبر خاطره فقرره في نظر

المرستان والاحباس فباشرهما حتى مات فى ربيع الأول سنة تسع عشرة ولم يكن محموداً واستقر عوضه فى المرستان التقى الكرمانى. وفى الاحباس البدر العينى، قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن أبى أحمد شهاب الدين المغراوى المالكى. يأتى فى ابن محمد بن عبد الله.

(أحمد) بن أبى أحمد الحلبي المقرى اعتنى بالقراآت وكان يقرىء بمسجد بجاور الشاذبختية بحلب مدة ثم تحول من حلب إلى القدس قبل الوقعة العظمى ثم انتقل إلى دمشق فأقام بها ثم إلى طرابلس فتأهل بها واستمر إلى أن مات فى شوال سنة سبع عشرة ، اثنى العلاء بن خطيب الناصرية فى ذيله على خيره ودينه . قاله شيخنا فى الانباء .

(أحمد) بن أبى أحمد الزاهد . فى ابن محمد بن سليمان.

(أحمد) بن أرسلان بن عباد السفطى. يأتى فى ابن عباد .

(أحمد) بن أرسلان الرملى. هو ابن الحسين بن الحسن بن على. يأتى .

(أحمد) بن أرغون شاه الاشرفى شعبان بن قلاون . كان أبوه أحد المقدمين فى زمن الأشرف المشار اليه خصيصا عنده بل قيل انه كان أتابكه فسافر معه للحج فلما ركبوا عليه كان ممن رجع معه فقتل فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وابنه هذا حمل فوضعته أمه بعد أربعين يوما ، وترقى حتى صار أحد العشرات وأضيف اليه نظر الأوقاف، ومات سنة ثلاث وثلاثين عن نحو السبعين بعد أن انجب خليلا وفاطمة الآتى ذكرهما ودفن بتربة أبيه بالصحراء .

(أحمد) بن اسحاق بن عاصم بن محمد بن عبد الله الجلال بن النظام بن المجد ابن السعد الاصبهانى الخانكى شيخ خانكتها الحنفى ويعرف بالشيخ أصلم ـ وبخط العينى اسلام ـ ولد فى حدود الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بأبيه وغيره وولى مشيخة خانقاه سرياقوس كأبيه فحمدت سيرته فيها إلى الغاية ، وكان جميلا فصيحا بهياً مهاباً له فضل وافضال ومكارم اختص بالظاهر برقوق وقتا ثم تغير عليه وصرفه عن المشيخة المشار اليها بعد موته فأقام بها حتى مات فى خامس عشرى ربيع الآخر أو الأول سنة اثنتين ورام أهل الخانقاه رجم نعشه لبغضهم له فنعوا واستقر بعده فى المشيخة ابنيا شيخ الخانقاه القوصونية ، قال العينى وكان خالياً عن سائر العلوم ينسب الى علم الحرف وليس بصحيح انما كان يجمع من أموال الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق ويجتمع فى مجلسه الأراذل

وأصحاب الملاهى والمغانى ، وذكر المقريزى فى عقوده انه لم ير فى شيوخ الخوانك من يدانيه فى حشمته ورياسته ومروءته وتجمله وافضاله عفا الله عنه. وأبوه من المائة قبلها.

(أحمد) بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن اسد الدين أبى القوة الاميوطى الاصل السكندرى المولد القاهرى الشافعى المقرى والد أبى الفضل محمد الآتى ويعرف بابن أسد . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بالاسكندرية انتقل منها وهو مرضع صحبة أبويه الى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن عند الشمس النحريرى السعودى والعمدة والشاطبيتين والدمائة فى القراآت الثلاثة للجعبرى والطيبة لابن الجزرى والنخبة لشيخنا والالفيتين والمنهاجين والخزرجية فى العروض والمقنع فى الجبر والمقابلة لابن الهائم، وغير ذلك وعرض على خلق منهم الجلال البلقينى والولى العراقى وأخذ الفقه والعلوم عن شيوخ ذاك العصر وهلم جرا فقرأ المنهاج على البرهان البيجورى والشمس البوصيرى وحضر دروسهما مع دروس المجد والشمس البرماويين بل قرأ عليه فى شرح الألفية وقال ان معظم انتفاعه فى الفقه بالبيجورى وكذا تفقه بالطنتدأئى وأخذ عنه فى شرحه لجامع المختصرات وبعض ما كتبه على الجعبرية والالفية وسمع فى الحاوى الصغير على العلاء البخارى ثم تفقه بالبرهان الابناسى الصغير وقرأ عليه فى العلوم الأدبية وغيرها وكذا حضر عند الشرف السبكى دروسه فى الفقه وقرأ عليه فى المنهاج أيضاً وتفقه أيضاً بالقاياتى وقرأ على الونائى فى المنهاج أو كله وحضر عنده ماأقرأه من الروضة وكذا أخذ عن البدر النسابة وقرأ عليه شرح العقائد وغيره من تصانيفه ومن كتب الحديث البخارى وغيره وسمع عليه النسائى وأشياء وتفقه بابن خضر وبالعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والمناوى وقرأ عليه فى المنهاج وبالبوتيجى والمحلى وسمع عليه شروحه للمنهاج والورقات وجمع الجوامع والبردة وغيرها وقرأ على شيخنا العجالة وأذن له مع جماعة ممن تقدم كابن البلقينى فى الافتاء والتدريس وكان سمع قديماً عند الجلال البلقينى مجالس فى الفقه والتفسير وعند الولى العراقى فى الفقه وسمع عليه فى ابن ماجه وبعضا من أماليه وسمع عند البساطى دروسا فى التفسير وغيره وعند السراج قارى الهداية فى تفسير البغوى وعند الشمس بن الديرى وآخرين منهم ابن الحلوانى شارح تصريف العزى وقرأ منهاج الأصول على الشمس الشطنوفى وفى شرحه للعبرى على الشروانى وهذا أخذ الأصول أيضاً عن القاياتى وابن الهمام والمحلى وطائفة وأصول الدين عن النظام الصيرامى أخذ عنه قطعة من شرح المواقف والشروانى

أخذ عنه شراح العقائد والعربية عن الشهاب الصنهاجي سمع عليه الحاجبية والشمسين الشطنوفي والبرماوي والزين عبادة قرأ عليه ابن المصنف والتوضيح والشهاب بن هشام صاحب حاشية التوضيح وغيرها والنور القمني قرأ عليهما ابن المصنف والحناوي قرأ عليه مقدمته وغيرها ولازمه وبه انتفع وابن المجد أخذ عنه الشذور وشرحه وأبي القسم النويري قرأ عليه الرضي والقاياتي والراعي والابدي وأخذ المغني وحاشيته المصرية والهندية للدماميني عن العضد الصيرامي والحاشية الشمنية عن مؤلفها التقي والعربية أيضاً مع فصيح ثعلب بحثاً عن العز عبد السلام البغدادي وعنه أخذ المنطق أيضاً والعربية مع علوم الأدب عن الابناسي وشرح الشواهد وغيره من تصانيف العيني عنه والمعاني والبيان عن الشمني والعضدي الصيرامي بل أخذ عنه وعن الكافياجي كثيراً من العلوم العقلية مع أشياء من تصانيف ثانيهما والعروض عن النواحي قرأ عليه شرح الخزرجية للسيد ولابن الدماميني عن مؤلفه بل قرأ عليه البديعية وغيرها من كتب الأدب ولازمه وانتفع به في ذلك والشهابين الابشيطي أخذ عنه شرحه للخزرجية والخواص وعنهما وعن أبي الجود والبوتيجي أخذ الفرائض وهي والحساب والميقات عن ابن المجدي مع جملة من تصانيفه ومن ذلك شرحه للجعبرية والتصوف عن الشيخ مدين والخط تجويداً عن الزين بن الصائغ و لقراآت عن الشهاب بن هائم قرأ عليه للسبع مع الشاطبية وأصلها والعنوان والرائية وانتفع به وكذا تلا للسبع على الشهاب احمد بن علي بن موسى الضرير امام جامع ابن شرف الدين والبرهان الكركي والنور علي بن آدم البوصيري مع الشاطبيتين وغيرهما عليه ولقي الزين بن عياش بمكة في السنة التي ارتحل فيها مع ابن الجزري فتلا عليه بعضا وقرأ على الشمس العفصي للست الزائدة على السبع بما في المصطلح وللثمان مع الشاطبية وأصلها والعنوان على الزراتيتي في آخرين أجلهم ابن الجزري وسافر معه في سنة سبع وعشرين إلى مكة وكان يقرأ عليه في المناهل وغيرها حتى أكمل عليه يوم الصعود بالمسجد الحرام وأذن له وسمع عليه ثلاثيات أحمد بعقبة ايلة وكثيراً من المسند الحنبلي وأحاديث من عشارياته وملاته (١) وغيرها بغيرها وأخذ عن ولده الشهاب شرحه لطيبة ولده وغيره وتلا عليه شيخنا للسبع الى (المفلحون) وسمعت ذلك حينئذ بقراءته ولازم شيخنا

(١) لعله « ثلاثياته » .

فى الحديث ملازمة تامة حتى سمع عليه أكثر ماقرىء عنده من مروياته وتآليفه وحضر مجالسه فى التفسير وشبهه وكتب عنه قطعة من فتح البارى وأشياء من تصانيفه ووصفه بالشيخ الامام العلامة البحر الفهامة امام الاقراء وفخر الفقهاء وفارس العربية والقائم بالقواعد الاصولية شرف العلماء أوحد الفضلاء مفتى المسلمين اقضى القضاة قال وأذنت له أن يدرس فى الفقه والعربية وغيرهما مما حصله بجد واجتهاد وساوى به كثيراً ممن أكثر التطواف فى البلاد الى ان قال وقد أكثر حضور مجالسى فى الاملاء ودروس الحديث والفقه وما زال يبدى فى جميع ذلك الفوائد ويعيد فاستحق ان يدرج فى سلك من يدرس ويفيد والله يمتع بحياته. وكذا سمع على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين اليها سوى من تقدم فمن سمع عليه كما اخبر الشمس الشامى والعلاء بن المغلى والمحب بن نصر الله والزين الزركشى الحنبليون والعلاء بن بردس والزين بن الطحان والشهاب بن ناظر الصاحبة والشرف يونس الواحى والمقريزى وابن عمار وغيرهم بل قرأ على الكلوتاتى أشياء وسمع بقراءته على رقيه التغلبية وغيرها وأجاز له الشموس الحنفى وابن المصرى وابن قاسم السيوطى والبلالى والامشاطى والتقى بن حجة وشعبان الآثارى [1] وآخرون وتكسب فى أول أمره بتعليم الاطفال ورزق فيها حظا وقبولا ونبغ من عنده جماعة وكذا تكسب بالشهادة وأم بجامع الحاكم زمنا وقرأ فيه الصحيح والترغيب وغيرهما على العامة ثم ترك ذلك حين استقراره فى الامامة بالزينية الاستادارية أول مافتحت بعناية شيخنا له فى ذلك وانتقل فسكنها وناب فى القضاء عن السفطى فمن بعده وانتدب للقضاء وتهالك فيه وصرح شيخنا بأنه لو علم منه ومن غيره ممن أنكر السفطى ولايتهم القبول لبادر لفعله ، وبرع فى الشروط وربما تدرب فيها بحارة النجم بن النبيه [2] كل ذلك مع صرف الهمة فى العلم والمداومة على المطالعة والمقابلة ونحوهما حتى تقدم فى الفنون مع توقفه فهماً وحافظة لكن كثرة العمل قد متة وولى تدريس القرآت بالبرقوقية برغبة شيخه المفصى له عنه وبالمؤيدية برغبة البقاعى له حين كائنته الفظيعة مع صاحبه أبى العباس الواعظ والتصدير فيها بالسابقية برغبة الجمال بن القلقشندى وقراءة الحديث

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط ، وهى نسبة إلى خدمة الآثار النبوية لأنه أقام بمكانها مدة ـ كما نص عليه المؤلف فى ترجمته . (٢) فى الاصل « التنبيه » . والتصويب من الضوء فى غير هذا الموضع .

بالقلعة حين استقر الاسيوطي فى القضاء بعناية الدوادار يشبك الفقيه فانه كان ممن يتردد اليه ليقر الامير عليه وكذا صحب الاميرازبك الظاهرى وأم عنده نيابة عن امامه وقتا ، ويقال انه كان يترك القنوت فى الصبح والجهر بالبسملة على مذهب الحنفية ، وحج مرارا منها فى سنة ست وخمسين ولقيته بمكة ثم برابغ فقرأت عليه بها حديثا وتلوت عليه قبل ذلك وأنا بمكتبه لابى عمرو وابن كثير وغيرهما وحفظت عنده أكثر كتبي وتدربت به فى المطالعة والقراءة وسمعت عليه دروساً كثيرة فى الفقه والعربية وغيرهما وكان لكثرة أدبه يقول فرع فاق أصله، ويكثر من التردد إلى ومن المراجعة فى كثير من الرجال والاسانيد وغير ذلك بلفظه وخطه وسمع منى كثيراً من الاجوبة الحديثية وكتب بخطه بعضها بل استكتب من تصانيفى القول البديع وشرع فى مقابلته معى بقراءته وبلغه فى حال توعكى تمنى بعضهم موتى فقال والله إن جىء لى بهذا المتمنى حكمت فيه بكذا فهذا رجل لايكرهه إلا مبتدع غير راغب فى السنة فجزاه الله خيراً وقد أقرأ الطلبة فى الفقه والاصلين والعربية والصرف وغيرها وقصد فى القراآت وصار المشار اليه فيها وحملها عنه الاماثل حسبما بينته فى ترجمته من ذيل القراء وغيره ولو تفرغ للاقراء خصوصاً فى القراآت لكان أولى به ، ونظم رسالة ابن المجدى فى الميقات أرجوزة سماها غنية الطالب فى العمل بالكواكب وشرع فى شرح على الشاطبية وفى ذيل على تاريخ العينى بل نظم فى التاريخ أرجوزة سماها الذيل المترف من الاشرف إلى الا شرف واعتنى بكثير من كتبه فحشاها وقيد مشكلها لكنى لم أقف على شىء من ذلك سوى الغنية وسمعت بعضها من لفظه ونظمها فيه يبس لتكلفه له، وكان قبيل موته بمديدة ضعف بحيث أشرف على الموت بل تحدث به الناس ثم تراجع وكذا اتفق قبيل سفره أنه فى حال قراءته بالقلعة صرع وهو على الكرسى ونزل به ولده محمولا مأيوساً منه ثم عوفى وصعد للقراءة فى المجلس القابل حتى ختم وسافر إلى مكة بعد نحو شهر صحبة الركب قاضياً عليه وكان عين لذلك بسفارة الدوادار أيضاً فتوجه فحج ورجع وهو متوعك فى رابغ واستمر حتى مات فى يوم الاثنين لعشرين من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين بين الحرمين وهم سائرون فى وادى الصفراء .ودفن بالحديدة بالقرب من أحمد القروى المغربى وجاء الخبر بذلك فاستقر ولده البدر أبو الفضل محمد فى وظائفه ماعدا القراءة فى القلعة فانها استقرت للامام الكركى الحنفى، وكان رحمه الله إماماً علامة

متين الاسئلة بين الأجوبة مشاركا فى فنون متقدماً فى القراآت محباً فى العلم مثابراً على التحصيل حتى ممن هو دون طبقته راغبافى الفائدةولو من آحاد الطلبة سريع التقييد لذلك للخوف من تفلته مبالغاً فى التواضع مستكثراًمن تحصيل نفائس الكتب متمولا كثير التحصل من الوظائف والأملاك وكذاالمعاملات والقضاء قليل المصروف ولهذا كان ماله فى نمو مع كونه أيضاً غير متأنق فى مركبه وملبسه ولا أعلم فيه مايعاب سوى المبالغة فى الحرص وحب الدنيا وإلا فقدكان من محاسن مصر رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن اسكندر بن صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان ابن ايلغازى بن البى بن تمرباش بن ايلغازى بن أرتق الملك الصالح شهاب الدين الأرتقى صاحب ماردين. نشأ فى دولة ابن عمه الظاهر مجدالدين عيسى بن المظفر واختص به وزوجه ابنته واستخلفه على ماردين غير مرة وآل أمره إلى أن رغب عنهاالقرا يوسف بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس غنم وزوجه ابنته واعطاه الموصل فتوجه اليها فلم يقم سوى ثلاثة أيام . ومات هو والزوجة المشار اليها فى سنة إحدى عشرة ويقال ان قرا يوسف سمه وخلف أربعة أولاد محمد وأحمد ومحمود وعلى فأخرجهم قرا يوسف من الموصل وهو آخر الملوك من بنى أرتق وماردين ،وقد طول المقريزىفىعقوده ترجمته.

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن الشيخ جمعة البحيرى الأصل القاهرى المصرف بباب سكة الجمالى حين حسبته وقبلها وكان المشار إليه فىالحسبة ولجده جمعة ضريح بدمشق وكان أعور العين اليسرى من جدرى كان عرض له وهو صغير، ممن نشأ مع أبيه فى خدمة قانم التاجر الأتابكى فأبوه مهتاره وهذا فى طشتخاناته وسافر معه للروم ثم مع غيره من الأمراء وغيرهم فى الثانية بحيث طاف الأماكن ثم اقتصرعلى خدمة المشار إليه واستمر حتى مات وهو برداره فى جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بازاء أبيه وكان عامياً محضاً عفا الله عنه .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن عجيل الأمين اليمانىوالد ابراهيم الماضى. من بيت شهير . مات فى سنة أربعين .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشهاب أبو العباس ابن الشيخ أبى السعود المنوفى ثم القاهرى الشافعى السعودى نزيل القاهرة

ويعرف بابن أبي السعود الآتى أبوه فى محله . ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا . ومات والده وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ هناك القرآن وصلى به والمنهاج وبحث فيه وفى ألفية النحو على البرهان الكركى ثم قدم القاهرة فى سنة تسع وعشرين فحفظ بها الألفية والمنهاج الأصلى وبحث فى الفقه أيضاً على الزين القمنى وأظن من شيوخه البساطى. وكذا أخذ الفقه عن الشهاب ابن المحمرة والعلاء القلقشندى وكثرت ملازمته له حتى أذن له فى الافتاء والتدريس مع يبسه فى ذلك ثم القاياتى والونائى والعلم البلقينى يسيراً والمحلى وبه تخرج فى الأصول وغيره والمناوى وأكثر من ملازمته وكان يبجله ويعتقد والده ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والبوتيجى فى آخرين والعربية عن الحناوى وعلم الكلام عن الشروانى والطب وغيره عن الزين بن الجزرى والحديث عن شيخنا واختص به ولازمه فى مجلس الاملاء وغيره وكان يميل اليه حتى انه انقطع غير مرة فقال له انى (١) أحب مع المحبة القلبية الاجتماع الصورى ، وكذا سمع على الزيون القمني والزركشي وابن الطحان والشهابين ابن ناظر الصاحبة والكلوتاتى والعلاء بن بردس والجمال البالسى والشرف وعائشة الحنبلية وجماعة ، وتقدم فى الفرائض والحساب وتعانى الأدب فبرع فيه وساد وطارح الشعراء وقال الشعر الجيد والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه وبعد صيته فى ذلك وقال الوعاظ من كلامه فى المحافل والمجامع وصحب غير واحد من الرؤساء فاختص بهم واغتبطوا بعقله وتحرزه فى منطقه حتى أنه كان يجمع بين صحبة الاضداد ويرى كل منهم انه هو المختص به ، وناب فى القضاء مسئولا عن المناوى وغيره وأضيف اليه قضاء الجزيرة وكذا لبيار ورام المناوى بولايته إياها كف العلاء بن اقبرص عنها وكان يعين عليه بالشيخ بن الشيخ ولم يكثر من تعاطى الأحكام وتعفف جدا ودرس بأم السلطان وبالقراسنقرية وكانت محل سكنه والفقه والحديث بتربة الست طغاى بالصحراء والفرائض بالسابقية وكان الزين الاستادار عينه لمشيخة مدرسته أول مافتحت ثم صرفها عنه للشمس الشنشى بسفارة السفطى ولم يكن ذلك بمانع للشهاب عن مزيد الاحسان له لكونه كان صديقا لوالده بل حكى لى من رآه مرة يقدم نعله ، وأعرض بأخرة عن تعاطى الشعر بل غسل جميع ما كان عنده من نظم ونثر بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان برز قبل ويقال ان ذلك لم يكن

(١) فى الأصل « الدالى » . (٢) نسبة لونا من الصعيد .

عن قصد وانما اتفق انه جمع أوراق نظمه ثم أفرد منها ما لا يرتضيه ليغسله ففاجأه بعض اصحابه فقام لتلقيه وأمر بعض من كان عنده بغسل الأوراق التى عن يمين مجلسه فاشتبه الأمر عليه بحيث غسل ما كان يحب بقاءه فلما عاد سقط فى يده وغسل الباقى وأكثر حينئذ من النظر فى الفقه والمداومة على الاشتغال به بل وتردد إلى الشروانى للقسرة عليه لأجل بعض الرؤساء من أصحابه فولع به جماعة من الشبان ونحوهم تلحينا ورداً فتحمل وتجرع كل مكروه من ذلك وما وجد قائما يردعهم وآل أمرهم معه الى أن أبرز مصنف ملقب بجامع الماردانى فيه من الهجو ونحوه ماليس بمرضى مما الحامل عليه الحسد وهو مع ذلك يكابد ويتجلد ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر ثم رام قطع هذه الحادثه فأنشأ السفر الى الحج فحج وزار المدينة النبوية وعاد فى البحر فأقام يسيرا وصار يتودد لاكثر من أشرت اليهم ثم رجع بعد صلاته على العلم البلقينى إلى الحرمين فى البحر أيضا وصحبته مبرات لاهلهما فوصل المدينة فى رمضان سنة ثمان وستين فأقام بها حتى رجع إلى مكة صحبة الركب الشامى فحج ثم عاد اليها أيضا فأقام بها إلى نصف شعبان من التى تليها ثم رجع من الينبوع إلى مكة فاستمر بها إلى ربيع الأول سنة سبعين فشهد المولد ثم رجع فى البحر إلى المدينة أيضا فأقام بها حتى مات مبطونا فى ثالث عشر شوال من السنة بعد أن تعلل معظم رمضان ودفن بالبقيع بين السيد ابراهيم والامام مالك رضى الله عنهما وغبط بذلك كله وتفرق الناس جهاته. وكان رحمه الله فاضلا بارعاً ذكياً وجيهاً حسن المحاضرة والمفاكهة والمعاملة كثير التخيل كثير التحرى فى الطهارة مداوماً على الضحى والاكثار من الصيام والقيام والتلاوة مع خضوع وخشوع متحرزاً فى ألفاظه وتحسين عبارته متأنقاً فى ملبسه ومشيته ومسكنه وخدمته وهيبته عطر الرائحة حسن العمة بهجاً فى أموره كلها باراً بكثير من الفقهاء والفقراء ساعياً فى إيصال البر اليهم حسن السفارة لهم وبغيرهم ممن يقصده من جيرانه فمن دونهم مقبول الكلمة خصوصاً عند الزينى ابن مزهر صاحبه وقد جر اليه خيراً كثيراً وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل، وبالجملة فكان فى أواخر عمره حسنة من حسنات دهره، ومما بالغ فى أذيته وتقبيح سيرته وطويته ورميه الدائم بالعظائم البقاعى بحيث قال لى صاحب الترجمة قد عجزت عن استرضائه ليكف كل ذلك لكونه لما بلغه قوله فى قصيدة « وما أنيسى إلا السيف فى عنق » قال يستحق مع ملاحظة كون الناس استحسنوا

قصيدة صاحب الترجمة فى ختم فتح البارى على قصيدته وكونه عمل مرثية لشيخنا على روى قصيدته الثقيلة وزنها فكانت بديعة الانسجام والرقة مع أنه لخوفه من شره لم يبرزها إلى غير ذلك بل كاد مرة أن يقتله فانه برك عليه فى مجلس الاملاء والخنجر بيده هذا مع مطارحة بينهما فكان جواب البقاعى :

أيامن سما حذقاً وحفظاً ومقولا فكان اياساً أحمداً وكذا قسا
معاذ إلهى أن أفرط فى الذى جعلت لنا بسطاً بنظمك أو أنسى

وبين يدى الله تلتقى الخصوم، وقد صحبته كثيراً وسمعت من نظمه ونثره مما كتبت منه جملة فى المعجم والوفيات وغيرهما وكتبت عنه القصيدة المشار اليها وأودعتها فى الجواهر بل وسمعت أيضاً ولكنه لم يسمح لى بكتابتها الماقلت ومن نظمه فى مليح منجم :

لحبوبى المنجم قلت يوما فدتك النفس يابدر الكمال
برانى الهجر واكشف عن ضميرى فهل يوماً أرى بدرى وفى لى[1]

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكرانى[2] الشافعى نزيل مكة وأخو محمد الآتى. اشتغل فى الفقه والعربية والصرف ونحوها يسيراً ولازمنى بمكة فى المجاورة الثالثة فسمع على كثيراً ومن ذلك مجالس من شرحى للالفية بحثاً وكتبت له إجازة وهو ساكن جامد اضطرب[3] فى اسم أبيه فقال مرة هكذا ومرة عبد القادر لكونه لايعرفه إلا بلقبه وكأن اسماعيل أصح .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم شهاب الدين ابو العباس بن المجد القاهرى الحريرى الجوهرى القادرى الحنفى أحد نوابهم ويعرف بابن إسماعيل . ولد فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة أوالتى بعدها ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع حفظ القرآن والعمدة والقدورى وألفية ابن مالك والجرومية وعرض فى سنة ستين فما بعدها على العلم البلقينى وابن الديرى والاقصرائى والعز الحنبلى والقرافى وآخرين ممن أجازه بل عرض جميع فصول أبقرات فى الطب على الصدر السبكى وأماكن منها على الشرف بن الخشاب وغيرهما من رؤساء الطب ومهرته ثم أعرض عن تعاطى ذلك وأقبل على الاشتغال فأخذ عن التقى الشمنى الفقه والعربية والحديث وجل ذلك بقراءته وكذا عن الأمين الاقصرائى والسيف والكافياجى ولازم الزين قاسما حتى حمل عنه الكثير جداً فى الفقه وأصوله والحديث وأوقاف الخصاف وجملة من رسائله وتصانيفه وسمع عليه مختصر مشكل الآثار لابن رشد وكذا اشتدت عنايته

(١) فى الاصل «وفالى» . (٢) بضم الميم بلد بالهند . (٣) فى الاصل « اضطرى ».

بملازمة الامشاطى قبل قضائه وبعده وكان قارىء دروسه أيام قضائه وبعده لازم نظاماً فى شرح الشمسية للقطب وفى شرحا كمل الدين على المنار فى الأصول وفى الطارقية فى الاعراب وقرأ عليه مشارق الصغانى وغيره وعلى البدر بن الغرس جزءاً فى القضايا له وعلى المظفر الامشاطى فى شرح الموجز له ولم يقتصر فى الأخذ عن علماء مذهبه بل أخذ معظم ألفية ابن مالك تقسيما عن السنهورى وفى ابتدائه في الجرومية والمكودى عن النور الوراق المالكيين والقطر وشرحه عن الشرف عبد الحق السنباطى وقطعة من توضيح ابن هشام عن الجوجرى ومعظم شرح العقائد عن الزينى زكريا وجميع ألفية العراقى عنى مع قراءة قطعة من أول شرحى عليها بعد أن حصله وقطعة تقرب من النصف من شرح معانى الآثار للطحاوى، وسمع على النشاوى وعبد الصمد الهرسانى وأم هانى الهوريفية وهاجر القدسية والنور على حفيد الجمال يوسف العجمى وتلقن منه الذكر وألبسه الخرقة والعذبة وطائفة، وقد حج في سنة سبعين ودخل الشام للنزهة واجتمع بالبدر بن قاضى شهبة وزار بيت المقدس وتنزل فى الجهات كالاشرفية برسباى والصرغتمشية والشيخونية وناب فى القضاء عن المحب بن الشحنة فمن بعده ورقاه الامشاطى فى مستهل ذى القعدة سنة سبع وسبعين للجلوس بجامع الصالح عوضاً عن الصوفى وبعده جلس فى أيام الشمس الغزى بجامع الفكاهين ثم بالصالحية وأذن له غير واحد كالزين قاسم فى التدريس وغيره كالنظام فيه وفى الافتاء أيضا وحضرنا معه ختمه لمتن المنار وشرحه عليه وصرح بحضرتنا بما هو أعلى من ذلك، واستقر فى تدريس الجمالية برغبة ابن الغرس له عنه ثم فى تدريس الحسينية بعد شيخه نظام وأعاد بجامع طولون كل ذلك مع عدم تهالكه على القضاء ومداومته للاشتغال ومزيد الرغبة فى العلم وتحصيله مع بهجته وتواضعه وعقله وفضيلته وحسن محاضرته بحيث كنت أستأنس به سيما وله إلىّ أتم الميل والرغبة واقباله على مايهمه وكثرة تعلله بالرمد وغيره. مات فى صفر سنة ثلاث وتسعين وتأسفنا لفقده واستقر بنوه فى جهاته رحمه الله وعوضه الجنة.

(أحمد) بن اسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن بريد ـ بموحدة وراء وآخره دال أوهاء مصغر ويقال خلد بدله فلعله اسمه والآخر لقبه ـ الشهاب الابشيطى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى نزيل طيبة وأحد السادات. ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة بابشيط ـ بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية

وطاء مهملة قرية من قرى المحلة من الغربيــة ـ ونشأ بصندفا فحفظ القرآن وكتبا منها العمدة والتبريزى، وأخذ بها الفقه عن البدر بن الصواف والشهاب ابن حميد وولى الدين بن قطب وتلا لأبى عمرو على أحمد الرمميسى البحيرى ثم انتقل إلى القاهرة فى سنة عشرين فقطن جامع الازهر مدة وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البرماوى والولى العراقى والشهاب السيرجى وآخرين منهم القاياتى وعنه وعن ابن مصطفى القرمانى والعز عبد السلام البغدادى أخذ المنطق وأخذ النحو عن الشهاب أحمد الصنهاجى والشمس الشطنوفى وناصر الدين البارنبارى والمحب بن نصر الله وعنه أخــذ فقه الحنابلة والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها عن ابن المجدى والبارنبارى تلميذ ابن الهائم وأصول الدين والمعانى والبيان عن البدرشى وأصول الفقه عنه وعن القاياتى والمحلى والمحب بن نصر الله والشرف السبكى وقال انه كان علامة فى حل المنهاج الاصلى لا يلحق فيه وسمع على الولى العراقى والتلوانى وابن نصر الله وابن الديرى وآخرين منهم شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء وغيره وكان كثير الاعتقاد فيه حتى أن البهاء ابن حرمى حكى لى انه قال أحب ملا حظتكم لى فى أحوالى فقد كان شيخنا ابن حجر اذا طرألى أمر أعرضه عليه فيفرجه الله فقال لى فلا تقطع توجهك اليه بعد موته فانه يكفيك وكــذا بلغنى أن شخصا سأله أن يريه بعض أولياء الله فمشى به إلى بيت المحلى وقال هذا بيت شخص منهم، وكان مع ملازمته للقاياتى ربما يتعرض له فيما لم يعلم سببه بحيث أن جماعة تعصبوا وأهانوه بل حملوا ابن المبارزى على إهانته وبعد ذلك سكن ولزم الاشتغال حتى برع فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والعروض والمنــطق وغــيرها ونزل فى صوفية الحنابلة المؤيدية أول ما فتحت لشدة فاقته وحفظ مختصر الخرقى وصار يحضر عنــد مدرسهم العز البغدادى فمن بغده مع اقرانه فقه الشافعية وقد تصدى للاقراء فانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابن اسد والشرف يحيى البــكرى والجوجرى وآخرون طبقة بعد أخرى وصنف ناسخ القرآن ومنســوخه ونظم أبى شجاع والناسخ والمنسوخ للبارزى وشرح الرحبية والمنهاج وابن الحاجب الاصليين وتصريف ابن مالك ولا ميته والجمل للخونجى وإيساغوجى والخزرجية ولسان الادب لابن جماعة وخطبة المنهاج الفرعى وله الحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية فى الجــبر والمقابلة لخصها من شرحها لابن الهائم والتحفة فى العربية فى مجــلد

ومنظومة فى المنطق وأفراد مثلثة وروى الصادى وعجالة الغادى وغير ذلك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والايثار والانعزال والاقبال على وظائف الخير وكونه مع فقره جداً بحيث لم يكن فى بيته شيء يفرشه لاحصير ولا غيره بل ينام على باب هناك كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية إلى أن كان فى موسم سنة سبع وخمسين فحج وزار النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة وانقطع عندهبا وعظم انتفاع أهلها به فى العلم والايثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته مايفوق الوصف وكان بينهم كلة إجماع وبالغ هو فى إكرامهم وفى وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم يترجى اتصافهم بذلك وصار فى غالب السنين يحج منها بل جاور بمكة فى سنة إحدى وسبعين وكنت هناك فكثر اجتماعى به واستئناسى بمحادثته وأقبل ولله الحمد على بكليته وسمعت من فوائده ومواعظه وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته وكان على قدم عظيم من الاشتغال بوظائف العبادة صلاة وطوافاً ومشاهدة وتلاوة وايثاراً وتقشفاً وتحرزاً فى لفظه بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها البتة وربما جلس فى بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة وحاوله جماعة فى الاقراء فما وافق بل امتنع من التحديث فى المدينة أدباً مع أبى الفرج المراغى فيما قيل والظاهر أنه للادب مع النبي ﷺ ولا زال فى ترق من الخير وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته حتى مات بعد أن توعك قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة ثم دفن بالبقيع وكان له مشهد حافل جداً وتأسف الناس خصوصاً أهل المدينة على فقده وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته ، ومما سمعته من نظمه :

المنجيات السبع منها الواقعه ۞ وقبلها يس تلك الجامعه
والخمس الانشراح والدخان ۞ والملك والبروج والانسان

ووصفه البقاعى بالشيخ الفاضل البارع المفنن الزاهد الشافعى ثم الحنبلى وأنه جاور بالمدينة أكثر من عشرين سنة وانتفع به أهلها وأنه امتنع من إخباره بمولده .

(أحمد) بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العالى الشهاب أبو العباس بن العماد أبى الفداء النابلسى الحسبانى الاصل الدمشقى الشافعى هكذا رأيت بخط الولى فى ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره ورأيت من جعل عبد العالى بينهما . ولد فى أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل فى حياة والده وبعده فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية والحديث وغيرها وكان ممن

أخذ عنه الفقه والفرائض والده والنحو أبو العباس العنابى وسمع الكثير وقرأ بنفسه وطلب الحديث بدمشق والقاهرة فأكثر وحمل الكثير من الاجزاء والمسانيد وعنده جمع جم من أصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل وابن رافع إلى أن ترافق مع شيخنا فى السماع على جماعة من شيوخه ودخل حلب فسمع بها على عمر بن ايدغمش وخليل بن محمود وجالس بها البلقينى وغيره ومهر فى الفن وضبط الاسماء واعتنى بتحرير المشتبه وكتب بخطه أشياء وتقدم على اقرانه [1] فى عدة فنون وهو شاب وكان ذكياً مستحضراً صاحب فنون سريع القراءة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وولى تدريس الحديث بالأشرفية وغيرها كالامينية قديماً وناب فى الحكم بل استقل فى دولة المؤيد أيام تغلبه بغير اذن الناصر فكان يتورع زعم ويشتد فى تنفيذ الاحكام إلى أن أذن بعض رفقته ثم امتحن فى أيام الناصر وولى القضاء أياماً قلائل فى دولة المستعين وكان ممن أعان على موجب قتل الناصر وبواسطة دخوله فى الولاية وحبه للرياسة فتر بعد الفتنة عن الاشتغال سيما ونشأ له ابنه تاج الدين فزاد الامر إفساداً وألقاه فى مهاوى المهالك ، وقد ترجمه رفيقه الشهاب بن حجى فقال إنه برع فى العربية وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرأ بنفسه قراءة صحيحة وكان صحيح الذهن جيد الفهم حسن التدريس إلا أنه كان شرهاً فى طلب الوظائف كثير المخالطة للدولة شديد الجرأة والاقبال على التحصيل قال وعزل غير مرة وامتحن مراراً وفى كل مرة يبلغ الهلاك ثم ينجو ، وقد تغير بأخرة لما جرى عليه من المحن وكان يحب ولده فيرميه فى المهالك ويمقته الناس بسببه وهو لا يبالى بهم قال شيخنا وأخبرنى الشيخ نور الدين الابيارى أنه عذله لما دخل القاهرة فيه فقال يا أخى الناس يحسدونه لأنه أعرف منهم بالتحصيل قال فعرفت أنه لا يفيد فيه العتاب. ومما قاله ابن حجى فى ترجمة أبيه أنه لما مات أثبت ابن الجزرى محضراً بأن من شرط وقف جامع التوبة أن يكون خطيبه حافظاً للقرآن وان الشهاب يعنى صاحب الترجمة لا يحفظه فقرر فيها لذلك وكان الشهاب بمصر فقدم ومعه توقيع بها وانتزعها من ابن الجزرى، وذكره العثمانى قاضى صفد فيمن كان بدمشق من أعيان الشافعية فى العشر الثامن من القرن الثامن فقال فى حقه شيخ دمشق وابن شيخها العلامة شهاب الدين له حلقة بالجامع الأموى وشرع فى تفسير أجاد فى تهذيبه وناب فى الحكم مدة ثم ولى

(١) فى الاصل « قرانه » .

قضاء دمشق استقلالا فلم يحمد، وقال شيخنا فى معجمه رأيت بخطه أنه علق على الحاوى الصغير وعلى ألفية ابن مالك وعمل شيئاً من تخريج أحاديث الرافعى وسماه شافى العى فى تخريج أحاديث الرافعى ، اجتمعت به مراراً وأفادنى كثيراً من أجزائه التى كان يضن بها على غيرى وحدثنى من لفظه بجزء من حديث الجلالى (١) محمد بن على بن محمد الواسطى بسماعه له على ابن الهبل، زاد فى أنبائه وكان شيخنا البلقينى يحبه ويعظمه وشهد له أنه أحفظ أهل دمشق للحديث حتى ولى الأشرفية وقد أكرمنى بدمشق ثم قدم القاهرة بعد الكائنة فأعطيته جملة من الأجزاء وشهد لى بالحفظ فى عنوان تعليق التعاليق قال وكان قد شرع فى تفسير كبير أكمل منه كثيراً وعليه فيه مآخذ ثم عدم فى الكائنة قال أيضا وعمل طبقات الشافعية . زاد (٢) غيره وترتيب طبقات القراء، وقال التقى بن قاضى شهبة جرت له مع جماعة فتنة وأوذى أذى كثيراً ثم نجا، قال شيخنا وكان عنده كرم مفرط قد يفضى الى الاسراف وعنده شجاعة واقدام وممن سمع منه ابن موسى الحافظ والابى . مات فى يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمنزلة الصالحية ودفن بها مصروفا عن القضاء بالاخنائى عفا الله عنه . وترجمه شيخنا أيضا فيما استدركه على تاريخ مصر للمقريزى ولكنه عنده فى عقوده وابن خطيب الناصرية فى ذيله وابن فهد فى معجمه . وأبوه فى المائة قبلها

(أحمد) بن اسماعيل بن صدقة الشهاب القاهرى الحنفى صهر الامشاطى ابن أخى زوجته ويعرف بابن الصائغ . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن الشمنى والاقصرأنى والتقى الحصنى وكذا العلاء وبرع وتنزل بعناية صهره فى الجهات كالاشرفية بل استنابه فى القضاء واستمر به مع فضيلة عقل وتودد ، وقد حج فى سنة ست وتسعين ثم فى سنة ثمان وتسعين كلاهما فى الموسم وتردد إلىّ فى كليهما ثم فى سنة سبع وسبعمائة وجاور سنة ثمان وسكن بالمدرسة الزمامية فأصابه ماأصاب المسلمين من النهبة العام من بنى ابراهيم وأعوانهم ولم يبقوا اسوة كنزله شيئاً من المسلمين. ثم حج سنة ثمان ورجع إلى مصر سالما عمر سسه سافر من مكة فى أوائل محرم برا صحبة الاتابكى قيت الرجبى ؟

(أحمد) بن اسماعيل بن عباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن محمد ابن رسول الناصر بن الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور ملوك

---

(١) فى الاصل « الجلانى » وهو غلط . (٢) فى الاصل « رداً » .

اليمن صاحب زبيد وعدن وتعز وجبلة وغير من بلاد اليمن . ملك بعد أبيه في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة فلم تحمد سيرته وجرت له كائنات وكان فاجراً جائراً من شرار بني رسول وفي أيامه خرب غالب بلاد اليمن لكثرة ظلمه وعسفه وعدم سياسته [١] وتدبيره ولم يزل على ذلك حتى سقطت صاعقة على حصنه المسمى قوارير من زجاج خارج مدينة زبيد فارتاع من صوتها وتمرض أياما ثم مات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء [٢]) وحمل لتعز فدفن بمدرسة أبيه بها إذ لم يبن له مدرسة . ووصفه العفيف الناشرى بأنه كان موصوفاً عند العام والخاص بوفور الحلم التام بحيث أنه ترفع اليه الامور العظام التى لا تحتمل فلا يغضب لها وهذا يؤيد ما تقدم. وملك بعده ابنه المنصور عبد الله الآتى ان شاء الله هو وولد هذا اسماعيل وجده . وذكره المقريزى فى عقوده مطولا .

(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب الطيب ويعرف بالحريرى . اشتغل بالطب وتعانى الأدب ونظر فى المنطق وكان خاملا فاتفق أن كاتب السر فتح الله قربه من الظاهر برقوق فى عارض عرض له فحصل له البرء سريعاً فأقبل عليه وولاه عدة وظائف يعنى كمشيخة خانقاه سال وتدريس الجامع الحصراى والجامع الحاكمى عوضاً عن العلاء الاقفهسى بعد منازعات فنبه قدره بعد خمول طائل ولم يطل فى ذلك. ومات فى خامس عشر ذى القعدة سنة تسع . قاله شيخنا فيما استدركه على المقريزى فى تاريخ مصر وإلا فهو فى عقوده، وقال شيخنا فى معجمه كان ذكيا فاضلا تعانى الاشتغال بالطب والأدب وفنوناً أخرى ومهر وكان يتزيا بزى الأعاجم فى شكله وملبسه ثم ولى فى آخر عمره بعض المناصب لما توصل إلى خدمة الظاهر وحسنت حاله بعد ذلك فى دينه ودنياه إلى أن مات بمصر ، سمعت من فوائده كثيراً وأنشدنى من نظمه فى عويس بيتين ثم وقفت على أنهما لغيره . وقال فى الانباء انه مهر فى الطب والهيئة والمعقولات ونظر فى الادب وكان خاملا ملقا جدا اجتمعت به فى الكتبيين مراراً وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بأخرة بالظاهر فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الاقفهسى فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة وله نظم ونثر لكنه يطعن فى الناس كثيراً ويدعى دعاوى عريضة انتهى ، وقال المقريزى ما معناه : ومن الغرائب أن صاحبنا الشمس

---

(١) فى الاصل «سياته» . (٢) فى الاصل «ونرسل .. ونصيب .. نشاء».

العمرى كاتب الدست حج مع الركب الموسمي فى شوال سنة تسع والشهاب هذا بها طيب فلما قدم المبشر على العادة كان معه كتاب العمرى أبى فتح الله كاتب السر فكان مما أخبر فيه أنه اجتمع فى مكة بولى لله يقال له موسى المناوى فسأله عن جماعة من المصريين منهم الحريرى هذا فأخبره أنه طيب حسبما فارقه فقال لا إله إلا الله مدة يذكر عندنا بعرفة فى كل سنة وفى هذه لم يذكر وكان قد توفى قبل الوقوف فكانت عجيبة وفيها بشرى لصاحب الترجمة رحمه الله .

(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقى . سمع على بمكة فى المجاورة الثالثة .

(أحمد) بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن ابراهيم شرف الدين ثم دعى شهاب الدين الشهرزورى الهمدانى التبريزى الكورانى ثم القاهرى عالم بلاد الروم ، ورأيت من زاد فى نسبه يوسف قبل اسماعيل . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقرية من كوران وأرخه المقريزى فى ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع بشهرزور وحفظ القرآن وتلاه للسبع على الزين عبد الرحمن بن عمر القزوينى البغدادى الجلال واشتغل وحل عليه الشاطبية وتفقه به وقرأ عليه الشافعى وحاشية للتفتازانى وأخذ عنه النحو مع علمى المعانى والبيان والعروض وكذا اشتغل على غيره فى العلوم وتميز فى الأصلين والمنطق وغيرها ومهر فى النحو والمعانى والبيان وغيرها من العقليات وشارك فى الفقه ثم تحول إلى حصن كيفا فأخذ عن الجلال الحلوانى فى العربية وقدم دمشق فى حدود الثلاثين فلازم العلاء البخارى وانتفع به وكان يرجح الجلال عليه وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس وقرأ عليه فى الكشاف ثم القاهرة فى حدود سنة خمس وثلاثين وهو فقير جداً فأخذ عن شيخنا بقراءته فى البخارى وشرح ألفية العراقى ولازمه وغيره وسمع فى صحيح مسلم أو كله على الزين الزركشى ولازم الشروانى كثيرا ، قال المقريزى وقرأت عليه صحيح مسلم والشاطبية فبلوت منه براعة وفصاحة ومعرفة تامة لفنون من العلم مابين فقه وعربية وقراآت وغيرها انتهى . وأكب على الاشتغال والاشغال بحيث قرأ على العلاء القلقشندى فى الحاوى ولازم حضور المجالس الكبار كمجلس قراءة البخارى بحضرة السلطان وغيره واتصل بالكمال بن البارزى فنوه به وبالزينى عبد الباسط وغيرهما من المباشرين والأمراء بحيث اشتهر وناظر الأماثل وذكر بالطلاقة والبراعة والجرأة الزائدة فلما ولى الظاهر جقمق وكان يصحبه تردد اليه فأكثر وصار أحد ندمائه وخواصه فانهالت عليه الدنيا فتزوج مرة بعد أخرى

لمزيد رغبته في النساء مع كونه مطلاقا وظهر لما ترفع حاله ما كان كامناً لديه من اعتقاد نفسه الذى جر اليه الطيش والخفة ولم يلبث أن وقع بينه وبين حميد الدين النعمانى المذكور أنه من ذرية الامام أبى حنيفة مباحثة سطا فيها عليه وتشاتما بحيث تعدى هذا إلى آبائه ووصل علم ذلك إلى السلطان فأمر بالقبض عليه وسجنه بالبرج ثم ادعى عليه عند قاضى الحنفية ابن الديرى واقيمت البينة بالشتم وبكونه من ذرية الامام فعزر بحضرة السلطان نحو الثمانين بل وأمر بنفيه وأخرج عنه تدريس الفقه بالبرقوقية وكان قد استقر فيه بعد ابن يحيى وعمل فيه اجلاسا فاستقر بعده فيه الجلال المحلى وخرج الشهاب منفيا قال المقريزى بعد أن باع أثاثه وأخرجت وظائفه ومرتباته إلى دمشق فلما خرج الحاج توجه معه فرد إلى حلب فلم يشعروا به حتى قدم الطور ليمضى فى البحر إلى مكة فقبض عليه وسير به حتى تعدى الفرات وذلك كله سنة أربع وأربعين (ولا يظلم ربك أحداً) انتهى، وتوصل الشهاب الى مملكة الروم ولا زال يترقى بها حتى استقر فى قضاء العسكر وغيره وتحول حنفياً وعظم اختصاصه بملك الروم ومدحه وغيره بقصائد طنانة وحسنت حالته هناك جداً بحيث لم يصر عند محمد بن مراد أحظى منه وانتقل من قضاء العسكر إلى منصب الفتوى وتردد اليه الأكابر وشرح جمع الجوامع وكثر تعقبه المحلى بما اختلف الفضلاء فيه تصويباً ورداً وقال فيه إن من قصائده فى ملكه قوله :

هو الشمس إلا أنه الليث باسلا هو البحر إلا أنه مالك البر

وكذا بلغنى أنه عمل تفسيراً وشرحاً على البخارى وقصيدة فى علم العروض نحو ستمائة بيت وغيرها من القصائد وأنشأ باسطنبول جامعاً ومدرسة سماها دار الحديث بل له مسجد بخطبة وآخر بدونه وفى الغلطة تجاهها مسجد إلى غيرها من الدور، وقد أخذ عنه الاكابر حتى ان المقريزى روى عنه حكاية عن شيخه الجلال فى فضل أهل البيت هذا مع كونه ممن أخذ عنه كما أسلفته، وغالب ما نقلته عنه من عقوده . ولما كنت بحلب وذلك فى سنة تسع وخمسين دخلها ثم البلاد الشامية وهو فى ضخامة زائدة وحج فى سنة إحدى وستين وترامى عليه البقاعى فى هذا الآن ليتوصل به إذا رجع به للمملكة الرومية فى طلب كتابه المناسبات من هناك رجاء أن يحصل له رواج بذلك وتبينه زعم بمن يسره الله له ذلك بدون تكلف ولا تطلب والتزم له بتولى اشهار شرحه لجمع الجوامع وأخذ على جارى عادته فى المبالغات إذا كانت موصلة لأغراضه(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) ولم

يزل الكوراني على جلالته وطريقته حتى مات في أواخر رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه السلطان فمن دونه ولعله دفن بمدرسته رحمه الله .

(أحمد) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس الزمزمى ويقال له نابت وهو به أشهر . يأتى فى النون .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن صالح الفرنوى . مات سنة سبعين وثمانمائة ، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن كثير الشهاب بن الحافظ العماد البصروى ثم الدمشقى أخو عبد الوهاب الآتى ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وأحضر على ابن الشيرجى أحد أصحاب الفخر بن البخارى وتزيا بزى الجند وحصل له اقطاع وكان فيما قاله الشهاب بن حجى أحسن اخوته سمتاً عارفاً بالامور . مات فى ربيع الاول سنة إحدى . ذكره شيخنا فى انبائه .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الشهاب الونائى القاهرى الشافعى أخو الشمس الآتى بلغنى عن شيخنا ابن خضر أنه كان يقول هو أقعد من أخيه غير أنه كان ساكناً انتهى . وهو ممن حضر عند شيخنا وسمعت أنه قرأ على القاياتى وربما أقرأ وتأخرت وفاته عن أخيه وله ولد فى الاحياء فيحقق أمره منه ان كان يحسن .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على القطب المقدسى الاصل القلقشندى المولد القاهرى الشافعى والد العلاء على وإخوته المذكورين فى محالهم . ولد فى رجب سنة أربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقلقشندة وانتقل منها إلى القاهرة وهو شاب فحفظ كما قال التقى ابنه القرآن والمنهاج مع غيره قال وطلب من نفسه فأخذ الفقه عن ابن حاتم والابناسى والبهاء أبى الفتح البلقينى وعليه قرأ الفروع لابن الحداد ، والضياء القرمى بحث عليه المنهاج وأذن له فى التدريس وكذا حضر عند البلقينى وابن الملقن واشتغل فى النحو على موسى الدلاصى نزيل المشهد الحسينى بالقاهرة والصدر الابشيطى وشهد له أنه لم يأت من بلده أنحى منه وفى الحديث على التقى الدجوى ولازمه مدة وسمع على النجم بن رزين وابن الخشاب والجمال الباجى والمطرز والشهاب الجوهرى والشرف بن الكويك وطائفة وتلا على يعقوب الجوشنى الضرير وتميز فى الفرائض والحساب وكتب الخط الحسن وناب فى الحكم قديما ببعض النواحى عن التقى الزبيرى ثم بالقاهرة عن شيخنا وكذا باشر فى أوقاف الحرمين وجامع ابن طولون وحدث بالبخارى وابن ماجه وغيرهم سمع منه الفضلاء كابن فهد ، وكان ديناً خيراً شهماً سليم الفطرة ملازما

لسلوك الخير والعبادة ،وحصل له في سمعه ثقل ومتع بباقي حواسه قال وكان يذكر أنه من ذرية غنيم القدسي . مات في ليلة الثامن من ذي الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل تقدمهم شيخنا، ذكره في أنبائه باختصار فقال كان حسن الكتابة متقناً للمباشرة وفيه شهامة وهو أكبر من بقي من شهود المودع الحكمي قال وأنجب عدة أولاد منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة ، قلت وقد مسه من القاضي علم الدين بعض المكروه رحمه الله وإيانا.

(احمد) بن اسماعيل بن ملك بن غازي سلطان دهلك . ارخه ابن عزم في سنة إحدى وخمسين .

(احمد) بن اسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهواري البنداري أخو مونس الآتي من رؤس عرب هوارة، ويسمى فيهم بالامير أحضره الدوادار الكبير معه فعلق رأسه في جماعة بباب زويلة وهم احياء الى ان مات وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتوجع الناس من مشاهدته .

(أحمد) بن اسماعيل الشهاب الابشيطي القاهري الشافعي الواعظ .ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً تفقه قليلا ولزم قريبه الصدر الابشيطي وأدب جماعة من أولاد الكبار ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيراً إلى أن شرع في جمع كتاب حافل فيها كتب منه نحو ثلاثين سفراً يحتوي على سيرة ابن اسحاق مع ما كتبه السهيلي وغيره عليها وما اشتملت عليه البداية للعماد بن كثير وعلى ما احتوت عليه المغازي للواقدي وغير ذلك ضابطاً للألفاظ الواقعة فيها وكان يتكلم على الناس في الجامع الازهر .مات في سلخ شوال سنة خمس وثلاثين وقد جاز السبعين. ذكره شيخنا في الانباء والمعجم والمقريزي في عقوده وقد شارك الشهاب الابشيطي الماضي في اسمه واسم أبيه ونسبته.

(أحمد) بن اقبرص. مضى في ابن آق برص بمهملتين .

(أحمد) بن اويس بن الشيخ حسن السريسري [1] الكبير بن الحسين بن اقبغا ابن ايلكان بن القان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز وسلطانهما درب ملك العراق عن ابيه المتوفى بتبريز في سنة ست وسبعين فأقام إلى سنة خمس وتسعين ثم قدم حلب ومعه أربعمائة فارس من أصحابه جافلا من تمرلنك حين استيلائه على بغداد لائذاً بالظاهر برقوق فأرسل أمر باكرامه ثم استقدمه القاهرة وبالغ في اكرامه بحيث تلقاه وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار ومائتي قطعة قماش

---

(١) كذا في الدرر الكامنة ، وفي الأصل « البوين » .

وعدة خيول وعشرين جارية ومثلها مماليك وتزوج السلطان أختاً له وأقام في ظله الى ان سافر معه حين توجه بالعساكر لجهة الشام وحلب فلما رجع عاد أحمد إلى بلاده بعد أن ألبسه تشريفاً وتزايدت وجاهته وجلالته فلم يلبث ان ساءت سيرته وقتل جماعة من الأمراء فوثب عليه الباقون وأخرجوه وكاتبوا نائب تمرلنك بشيراز ليتسلمها ففعل وهرب هذا إلى قرا يوسف التركماني بالموصل فسار معه إلى بغداد فالتقى به أهلها فكسروه وانهزما نحو الشام وقطعا الفرات ومعهما جمع كبير من عسكر بغداد والتركمان ونزلا بالساجور قريباً من حلب فخرج اليهما نائب حلب وغيره من النواب وكانت وقعة فظيعة انكسر فيها العسكر الحلبي وأسر نائب حماة وتوجها نحو بلاد الروم فلما كان قريباً من بهسنا التقاه نائبها وجماعة فكسروه واستلبوا منه سيفاً يقال له سيف الخلافة وغير ذلك وعاد إلى بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكما ثم جاء إليها التتار فخرج هارباً بمفرده وجاء إلى حلب في صفر سنة ست وهو بليد في زى فقير فأقام بها مدة ثم رسم الناصر باعتقاله بالقلعة فاعتقل بها ثم طلب الى القاهرة فتوجه اليها واعتقل في توجهه بقلعة دمشق ثم أطلق بغير رضا من السلطان وعاد الى بغداد ودخلها بعد أن نزل التتار عنها لوفاة تمرلنك واستمر على عادته ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله خنقاً في ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وجاء الخبر الى حلب بذلك في جمادى الآخرة.

وقد طول شيخنا ذكره في أنبائه وأنه سار السيرة الجائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان قال وكان سفاكا للدماء متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقا وله تتبع كبير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب مع شجاعة ودهاء وحيل وصحبة في أهل العلم. وكذا طول المقريزي في عقوده وابن خطيب الناصرية ترجمته وقال أنه كان حاكما عارفا مهيباً له سطوة على الرعية فتاكا منهمكا على الشرب وللذات له يد طولى في علم الموسيقا.

(أحمد) بن أويس بن عبد الله بن صلوة شهاب الدين بن شرف الدين بن أكمل الدين الجبرتي ثم القاهري الصحراوي الشافعي مدرس تربة الست بالصحراء و مامها وابن إمامها. مات في ربيع الاول سنة اثنتين أرخه شيخنا في أنبائه، ورأيت بخطه إجازة لمن عرض عليه في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

وكذا الزين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبيد القلعي الصمل [١] في سنة ثمانمائة وأبوه ممن أخذ عن ابن القاصح وغيره .

(أحمد) بن اينال المؤيد الشهاب أبو الفتح بن الأشرف أبي النصر العلائي الظاهري ثم الناصري من ذرية الظاهر بيبرس فأمه ابنة ابن خاص بك . ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بغزة حين كان أبوه بها وهو أمير عشرين ونشأ فقرأ عند العلاء الغزي وغيره وترقى في أيام أبيه وكانت حجته هائلة تضرب بها الامثال ثم استقر في المملكة بعده في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين بعهد منه له ودام إلى يوم الأحد تاسع عشر رمضان منها وأرسل به إلى الثغر السكندري في البحر وتألم الناس لذلك سيما قاضي الحنابلة بالعز الكناني ولم يتحاش عن التظاهر بذلك فانه كان قد أحسن السيرة في تلك الأيام وانكف المماليك به عن تلك البليات العظام واتفقت [٢] القلوب على حبه وخضع الأمراء فمن دونهم له وتفاءلوا بالعدل والخير في سلطنته هذا مع تلفته في غالب أيام امرته الى العلماء واكرامه لهم وتفقدهم وميله لرقائق الاشعار ورقة طباعه وحسن عشرته ومزيد عقله وخبرته بالأمور وبعد ارساله لم يلبث أن كسر قيده بل قدم الديار المصرية بعد وفاة أمه وتزوج الدوادار الكبير عظيم المملكة ابنته واستقر حين كونه بالاسكندرية في ذي الحجة سنة ست وثمانين في مشيخة الشاذلية وكان يلقنهم الذكر ويحضر مجالسهم ومن يتوجه معه إلى بيته من جماعة الشاذلية يكرمهم بالاطعام ونحوه ولا توجه له وهو هناك لقضاء حاجة من يقصده إلا بغرض. مات في منتصف صفر سنة ثلاث وتسعين وجيء بجثته الى القاهرة فدفن عند أبيه رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن إينال العلائي الظاهري برقوق والد محمد الآتي . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة وقرأ في القرآن وكان فيما قال لي ولده يحفظ تحفة الملوك، وخدم عند قايتباي الجركسي وادارا فحصل ولم يتعرض الاشرف اينال له بعد انقضاء دولة مخدومه لكون أبيه من خجداشيته بل زاد في الاحسان اليه وحج وانعزل ببيته على خير وستر وبر للفقراء حتى مات في يوم الأحد تاسع المحرم سنة ست وثمانين ودفن من الغد يوم عاشوراء رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن إينال الأمير شهاب الدين بن الامير أحد خواص الظاهر وجهه

---

(١) بضم المهملة والميم وآخره لام مشددة. (٢) في الأصل «وانتقلت».

وصحبته أربعون مملوكا لقتال بلى من عرب الحجاز ثم عاد ومعه جماعة سمروا ثم وسطوا فى سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن إينال شهاب الدين الحنفى خادم الشيخونية وسحنتها ووالد أحد فضلاء الحنفية الشمس محمد . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين واستقر عوضه فى الخدمة أبو الطيب السيوطى ولم يلتفت لولده وعز ذلك على كثيرين وإن كان المستقر أضبط وأمتن .

(أحمد) بن أيوب بن احمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومى الاصل أخو أبى بكر وعمرو وعثمان . مات بمكة فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين .

(احمد) بن البدر بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى ملك بطن من كندة الظفارى ملكها بعد أبيه الآتى ودبر المملكة معه جماعة من إخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من آخر أمرهم تشتتهم فى الارض لحضر بعضهم إلى القاهرة فأقام بها غريباً طريداً إلى أن خرج عنها فى سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا فى سنة ثلاث وثمانمائة فى أبيه .

(أحمد) بن البدر بن محمد بن أويس الشهاب المغربى الاصل الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن البدر . روى عن بهادر القرمى مسند طرابلس وعن غيره ودرس وأفتى ، أخذ عنه جماعة منهم ابن الوجيه والسوبينى (١) وكان فقيها نحوياً ديناً متواضعاً وجيهاً . مات فى ذى القعدة سنة ثلاثين ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ، وقال لى الصلاح الطرابلسى الحنفى أن والده أخذ عنه القراآت السبع فالله أعلم .

(أحمد) بن بردبك سبط الاشرف اينال واخو محمد الآتى .

(احمد) بن برسباى الشهابى بن الاشرف الدقماق الظاهرى أخو العزيز يوسف وأصغر أولاد أبيه . مات ابوه وهو حمل وامه ام ولد جركسية . مات عن نحو سبع وعشرين سنة فى اوائل ربيع الأول سنة ثمان وستين بالقاهرة بعد اخيه بنحو أربعين يوما كان قد تولى تربيته زوج امه قرقماس الاشرفى امير سلاح واحضر له من علمه القرآن والخط المنسوب واقرأه العلم ولم يكن يظهر من بيته البتة حتى ولا للجمعة مع حسن الشكالة وامتداد القامة وشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه بمصلى المومنى ودفن مع أبيه فى تربته .

---

(١) بضم أوله وسكون الواو وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة إلى سوبين من قرى حماة ــ كما ضبطه المؤلف فى غير مكان .

(احمد) بن بركات بن محمد بن محرز الجزائرى . مات سنة ست وستين ارخه ابن عزم .

(احمد) بركة الشهاب الدمشقى كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

مليح يغيب البدر عند حضوره ويخجل غصن البان بالقد إن خطر
له شامة فوق الجبين كأنها قليل سواد الغيم فى طلعة القمر

وقوله : له خال يخط المسك قدرا على كرسى الخدود قد تعلى
كشجر قد غدا فى روض ورد وسالفة تمد عليه ظلا

(أحمد) بن بلبان بن عبد الله الشهاب أبو العباس القمرى اللؤلؤى الدمشقى الحنبلى، وصفه البرهان الحلبي بالمحدث المقرىء وأنه يحفظ القرآن ويستحضر كتابه، فى مذهب أحمد وانه قرأ الحديث بصوت حسن وانه قدم عليه فى سنة تسع وثلاثين فقرأ عليه ابن ماجه.

(أحمد) بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الحكمى من ذرية الشيخ محمد بن أبى بكر الحكمى. ذكره العفيف مختصرا ولم يؤرخه .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكى الآتى جده قريبا، ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى الحنبلى . سمع من أبى محمد بن القيم جزءاً من حديث أبى القسم المنبجى أنا به الفخر عن محمود بن احمد عنه. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، وبيض لوفاته .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف بن عبد الملك ابن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن احمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن على بن محمد بن جعفر بن على التقى بن محمد التقى بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على ابن أبى طالب أبو العباس بن أبى يحيى الحسينى القيروانى الاصل التونسى المالكى نزيل مصر ويعرف بابن عوانة. ولد فى يوم عاشوراء سنة تسع وعشرين وثمانمائة بتونس ونشأ بها وقدم القاهرة فى أول دولة الاشرف إينال وحج منها فى سنة ثمان وخمسين وكانت الوقفة الجمعة وصحب خطيب مكة فنوه به وعرفه بالا كابر من الامراء وغيرهم وشاع بين العامة شبهه بالنبى ﷺ وكتابة علماء

القيروان كابن أبى زيد صاحب الرسالة فمن قبله باستفاضة نسب شخص من أسلافه . مات فى مستهل المحرم سنة إحدى وتسعين بالاسكندرية وكان توجه اليها بالزام السلطان له مع صهره أبى عبد الله البرنتيشى (١) كالامين وكان كثير المحاسن عالى الهمة مع من يقصده لايهاب ملكا ولاغيره كريماً شهما متوددا متجملا فى ملبسه ومركبه ممن تكرر تردده إلىّ مع من يقصده فى الاجتماع بى من غرباء بلده كقاضى الركب وربما سمع معهم على ومقاصده شريفة وخصاله منيفة عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن اسماعيل الشهاب أبو العباس بن سيف الدين الحموى الاصل الحلبى الحنبلى القادرى والد الزين عبد القادر الآتى ويعرف بابن الرسام . ولد تقريبا كما قرأته بخطه سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أو ثلاث وستين كما كتبه بعضهم ، وأما شيخنا فقال فى معجمه انه فى حدود السبعين بل قبلها بحماة ونشأ بها فاشتغل يسيراً وسمع على قاضيها الشهاب أبى العباس المرداوى الأربعين المخرجة له والمعجم المختص للذهبى وعلى الحسن بن أبى المجد وغيرهما من شيوخ بلده وأحمد بن حسين الحمصى بها والعماد اسماعيل بن بردس وأبى عبد الله بن اليونانية ببعلبك ومما سمعه على ثانيهم الصحيح والمحب الصامت بدمشق ومما سمعه عليه العلم والذكر والدعاء كلاهما ليوسف القاضى والبلقينى والعراقى وجماعة بالقاهرة وأجاز له ابن رجب وابن سند وعبد الرحيم بن محمود ابن خطيب بعلبك ويحيى بن يوسف الرحبى وآخرون واشتغل وأذن له بالافتاء ولكن كانت طبقته فى العلم متوسطة بل منحطة عن ذلك، وقد جمع فى فضائل الأعمال كتاباً سماه عقد الدرر واللآلى فى فضل الشهور والايام والليالى فى أربع مجلدات وفى المتباينات آخر يقضى العجب من وضعهما ودل صنعه فى ثانيهما على عدم علمه بموضوع التسمية سيما وقد اوقف شيخنا، وتعانى الوعظ فأتى فيه باخبار مستحسنة وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والابى وغيرهما بل سمع منه شيخنا وابن موسى المراكشى وولى قضاء بلده مرارا تخللها قضاء طرابلس ثم حلب واستمر قاضيا ببلده حتى مات فى ثامن عشر ذى القعدة سنة أربع وأربعين كما أخبرنى به ولده ورأيت نسخة من الصحيح معظمها بخطه أرخ كتابة بعض أجزائها فى المحرم سنة اثنتين وأربعين، وكان صاحب دهاء ورأيت من قال انه كان يعرف بابن شيخ

---

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة إلى حصن من غرب الاندلس .

السوق وكأنه ان صح هجر. وقد ترجمه شيخنا فى معجمه وقال انه جمع كتابا فى فضائل الايام وكان يحسن عمل المواعيد وولى قضاء بلده ثم قضاء حلب وقدم القاهرة مرارا سمعت من لفظه بعض شىء من اربعى المرداوى با كياب وبراعة وذكره بعض المتأخرين فقال: قاضى حماة وواعظها ومفتيها توفى فى شوال عن نحو سبعين سنة وهو والد القاضى زين الدين الرسام كاتب سر حلب وناظر جيشها والقاضى محب الدين محمد أبى الوليد المالكى قاضى حماة، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه عمل المواعيد فأجاد.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن موسى الأشعرى اليمانى نزيل مكة ويعرف بالمخدوعة ممن له فضل وتميز فى العربية والنظم ويتكسب بالنساخة الجيدة مع مزيد فاقته وكثرة أخلافه وعدم موافاته فى الكتابة ولولا ذلك لكان غنيا منها وقد كتب من تصانيفى كشرح الألفية وحضر عندى كثيرا بل قرأ على بعض تصانيفى وغيرها وأنشد بحضرتى شيئاً من نظمه وامتدح بعض الاعيان وحكى عنه النجم بن فهد فى ترجمة المحب محمد بن العلاء محمد بن عفيف الدين الايجى مناما.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن يحيى العامرى الحرضى اليمانى. ممن أخذ عنى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد الشهاب أبو العباس ثم القاهرى الشافعى الصوفى ويعرف بابن الزاهد. ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة اربع واربعين وسبعمائة وحج غير مرة منها فى سنة أربع وستين وجاور سنة خمس فسمع بها على العفيف اليافعى أشياء من تصانيفه ومروياته ثم سنة ثلاث وتسعين وسمع بها على ابن صديق والشهاب بن الناصح والشمس محمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن مخلوف الصقلى المالكى وأبى الحسن على بن أحمد العقيلى المالكى ثم سنة إحدى وثمانمائة وسمع فيها على الابناسى ودخل بيت المقدس فى خلال ذلك فسمع به فى رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمائة على البدر أبى عبدالله محمود بن على العجلونى والاسكندرية بعد ذلك فسمع بها على أبى عبدالله محمد بن يوسف الانصارى المالكى المسلسلات بل سمع بالقاهرة سنة ست وستين على المحب الخلاطى السنن للدارقطنى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وبعد ذلك على ابن الفصيح وابن أبى المجد وآخرين، وأجاز لجماعة منهم التقى الشمنى وذلك فى سنة ست وثمانمائة، وترجمته بأبسط مما هنا فى تاريخى الكبير ورأيت من أرخه سنة تسع عشرة رحمه الله.

(أحمد) بن أبي بكر بن أحمد الشهاب ابو العباس الهكاري الكردي الشافعي نزيل مكة وحفظ الحاوى وعرضه على العماد الحسباني[1] وسمع من ابن اميلة وابن قوالح والكمال بن حبيب والجمال الباجي وآخرين بدمشق وحلب والقاهرة والاسكندرية وتردد إلى مكة غير مرة وانقطع نحو أربع عشرة سنة متوالية متصلة بموته على طريقة حسنة برباط العز الاصبهاني وله اصحاب من ذوى الاعتبار بديار مصر يصل اليه منهم أو من بعضهم في كل سنة مايستعين به في امره ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فيه مروءة وكياسة ولطف عشرة . مات في العشر الأخير من صفر سنة ثمان عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره التقي الفاسي في تاريخ مكة وابن فهد في معجمه .

(احمد) ابن ابي بكر بن اسماعيل بن سليم - ككبير - بن قايماز بن عثمان بن عمر الشهاب ابو العباس الكناني البوصيري القاهري الشافعي . ولد في العشر الاوسط من المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة بأبوصير من الغربية ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه ثم انتقل باشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة فأخذ الفقه عن النور الادمي وحصلت له بركاته وطرفاً من النحو عن البدر القدسي الحنفي وسمع دروس العز بن جماعة في المنقول والمعقول ولازم الشيخ يوسف اسماعيل الانبابي في الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم التقي بن حاتم والتنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي وكثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقي على كبر كثيراً وولده الولي وكذا لازم شيخنا قديما في حياة شيخها المذكور ثم بعده الى أن مات حتى كتب عنه من تصانيفه اللسان والنكت للكاشف وزوائد البزار على الستة وأحمد وغير ذلك وقرأ عليه أشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وكتب بخطه أيضاً من تصانيف غيره الكثير كالفردوس ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثها أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة في غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغي لكنه كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والاقبال على النسخ والاشتغال مع حدة في خلقه وخطه حسن مع تحريف[2] كثير في المتون والاسماء ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقي الكتب الخمسة مع الكلام على أسانيدها وزوائد السنن الكبرى للبيهقي على الستة

---

(١) نسبة لحسبان من دمشق . (٢) في الأصل « تعريف » .

فى مجلدين أو ثلاثة وزوائد مسانيد الطيالسى وأحمد ومسدد والحميدى والعدنى والبزار وابن منيع وابن أبى شيبة وعبد والحرث بن أبى أسامة وأبى يعلى مع الموجود من مسند ابن راهويه على الستة أيضاً فى تصنيفين أحدهما يذكر أسانيدهم والآخر بدونها مع الكلام عليها والتقط من هذه الزوائد ومن مسند الفردوس كتاباجعله ذيلا على الترغيب للمنذرى سماه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب ، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه فانه ذكر فى خطبته أنه يقتفى أثر الاصل فى اصطلاحه وسرده ولم يوف بذلك بل أكثر من ايراد الموضوعات وشبهها بدون بيان وعمل جزءاً فى خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجرى عليه بعد الموت وآخر فى أحاديث الحجامة إلى غير ذلك ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء كابن فهد وناب فى الامامة بالحسينية وكان قاطنا بها ثم أم بالقبة منها وتنزل فى صوفية الشيخونية ثم المؤيدية أول ما فتحت واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشرى المحرم وذلك يوم فتح السد عام أربعين بالحسينية بعد أن نزل به الحال وخفت ذات يده جداً وطالت عليه ودفن بتربة طشتمر الدوادار رحمه الله وإيانا، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وابن فهد وآخرون .

(أحمد) بن أبى بكر بن اسماعيل الحسينى نسبا فيما قال وبلداً لانه من أبيات الفقيه حسين من اليمن ويشهر بالمذكور. رجل عامى يسير بالقافلة إلى المدينة النبوية كل سنة غالبا وربما يتكرر له أكثر من مرة فى السنة رأيته كثيراً وجلست معه فى سنة ثمان وتسعين بالحرمين وذكر لى أنه حين تولى الاهدل كان ابن خمس عشرة سنة فيكون مولده سنة أربعين تقريباً .

(أحمد) بن أبى بكر بن اسمعيل الفقيه أبو العباس الدنكلى اليمانى الشافعى. اشتغل بالعلم وتفقه وبرع قال الأهدل فى تاريخه فقيه محقق ولى قضاء المحالب(١) واجتمعت به ثم ترك القضاء زهدا فيه وسمعت بوفاته سنة ثمان وثلاثين .

(أحمد) بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو النصر بن الزين المراغى المدنى الشافعى أخو شيخنا أبى الفتح محمد وذاك الاكبر ظنا، سمع معه على أبيه والعلم سليمان بن أحمد السقا والعراقى والهيثمى وابن حاتم وغيرهم وبعض ذلك فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وفى ظنى أن وفاته فى هذا القرن فيحرر .

---

(١) فى الأصل « المحالب » والتصحيح من معجم البلدان .

(أحمد) بن أبي بكر حسين شهاب الدين القاهري الصيرفي ويعرف بابن حبينة حفظ القرآن واستقر في الصرف بالبيبرسية وغيرها ثم فصل عنها بعد أن تمول وأنشأ داراً فأكثر وتنزل في جهات وباشر صرف الجوالي حين تكلم ابن الجمالي ناصر الخاص ثم الزين بن عبد الباسط ثم ولده فيها ووضع يده فيما قيل على مال ليستوفي منه بعض ما كان أورده للذخيرة مما استهلك فيه بزعمه ماله فرسم عليه لاسترجاعه منه وأقام في الترسيم نحو ست سنين بل أهين بالضرب وغيره كل ذلك وهو مصر على اظهار العجز وقاسى ذلا بعد عز وثروة ورثى له كثيرون حتى من كان سيء المعاملة معه من المستحقين مما الظن أنهم سبب محنته، واستمر كذلك حتى مات في ليلة الأحد حادي عشري رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش البيبرسية عوضه الله خيراً وسامحه .

(أحمد) بن أبي بكر بن رسلان بن نصير - ككبير - بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الشهاب البلقيني ثم المحلي قاضيها الشافعي ابن أخي السراج البلقيني وأخو البهاء أبي الفتح رسلان وجعفر وناصر الدين محمد ووالد أوحد الدين محمد ويعرف بالعجيمي - بضم العين مصغر - ولد في سنة سبع وستين وسبعمائة ببلقينة وتوفي أبوه وهو ابن خمس سنين فانتقلت به أمه إلى المحلة فحفظ بها القرآن وصلى به ثم تحول إلى عمه السراج بالقاهرة فحفظ العمدة والمحرر وألفية ابن مالك وبعض المنهاج الاصلي ومن أول التدرب له إلى الفرائض وبحث عليه في الفقه وأصوله وكذا على أخيه البهاء أبي الفتح وفي النحو على سرحان المالكي إمام الصالحية والمحب بن هشام وحضر دروس الأبناسي والقاضي ناصر الدين بن الميلق والبدر الطنبذي بل قرأ على الشهاب الاذرعي درساً واحداً لما قدم عليهم القاهرة وكان يقول أيضا انه سمع على أبي اليمن بن الكويك والمعين عبد الله قيم الكاملية والفرسيسى وابن الملقن ثم عاد إلى المحلة في سنة أربع وثمانين وسبعمائة فأخذ في الفقه أيضاً عن قاضيها العماد الباريني وناب في الحكم بها عن قاضيها العز عبد العزيز بن سليم -بالتصغير- جد المحب بن الامام لأمه ثم بالقاهرة عن ابن عمه الجلال البلقيني مع اضافة عدة قرى اليه بل ولي القضاء الاكبر بالمحلة سنة عشر وثمانمائة عنه وعن من بعده إلى سنة ثمان وثلاثين سوى تخللات يسيرة وأثرى وصنف في الفرائض كتاباً أسماه الروضة الاريضة في قسم الفريضة قرضه له ابن عمه والجلال بن خطيب داريا وكأنه اخذها عن سرحان، وكان إماماً فقيهاً عالماً مفنناً وقوراً عاقلا يوصف بالدهاء والحيل

ويذكر بين غالب أهل بلده بسوء السيرة فى القضاء وغيره مع قول بعض الثقات أنه ماأخذ عماله فى مال يتيم قط وكان يحكى أنه أسلم على يديه نيف وثلاثون نفساً. مات بالمحلة فى عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع واربعين ودفن صبيحة يوم الثلاثاء فى مشهد حسن صلى عليه عمر ولده وهو المستقر فى قضاء المحلة بعده وأثنوا على الميت خيراً رحمه الله وإيانا . ومن حكاياته عن عمه السراج أنه حكى أن الشيخ عيسى بن الشيخ عمر النفياى نزل البحر يتوضأ فرأى الجن وهم يقولون:

ليت الغنى لو دام وشملنا يلتام

وممن ذكره شيخنا فى انبأنه وابن فهد وآخرون .

(احمد) بن ابي بكر بن سراج البابى. فيمن جده على بن سراج .

(احمد) بن ابى بكر بن صالح بن عمر الشهاب ابو الفضل المرعشى ثم الحلبي الحنفى خال الشمس بن أجا. ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة بمرعش من البلاد الحلبية وقرأ بها القرآن وبعض المختصرات واشتغل يسيراً ثم تحول منها إلى عنتاب فى سنة اربع وثمانمائة فتفقه بها على عالمها عيسى ثم إلى حلب فى سنة ست عشرة فقطنها وبحث الكشاف وشرح المفتاح على الزين عمر البلخى والمغنى فى الاصول وغيره على البدر بن سلامة مع قراءة الصحيحين عليه وتقدم فى الفقه واصوله والعربية وشارك فى فنون واذن له غير واحد فى الافتاء والالقاء وتصدر من سنة عشرين بحلب فانتفع الناس به وقدم القاهرة غير مرة وصار عالم حلب وفقيهها ومفتيها وعرض عليه الظاهر جقمق قضاءها فتنزه عنه مع تقلله . وصنف كنوز الفقه ونظم العمدة للنسفى فى اصول الدين وزاد عليها اشياء وكذا نظم الكنز وخمس البردة، اجاز فى بعض الاستدعاآت ولقيه العز بن فهد وقد اسن فكتب عنه تخميس البردة واخذ عنه الشمس بن المغربى المقرى أخو قاضى الحنفية بمصر وكذا الشيخ عبد القادر الأبار . ومات عقب ابن فهد بيسير فى سنة اثنتين وسبعين ومن نظمه :

ولما رأينا عالما بجواهر خدمناه بالعقد المنظم من در
على رأى من يروى من الشعر حكمة خلافا لمن قال القريض بنا يزرى

ومدحه بعضهم بقوله :

عن العلماء يسألنى خليلى ألا قل لى فمن أهدى وأرشد
ومن أحمدهم فعلا وفضلا فقلت المرعشى الشيخ أحمد

(أحمد) بن أبي بكر بن طباجوا البعلي الخباز أبوه العطار هو. سمع في سنة تسعين وسبعمائة ببلده عن محمد بن علي اليونيني ومحمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي الصحيح قالوا أنا به الحجار، وحدث اخذ عنه بعض أصحابنا ومالقيته في الرحلة وكأنه مات قبلها.

(احمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر العزابي الخير بن العماد بن الزين القرشي العمري المقدسي الحنبلي أخو ناصر الدين محمد واخوته ويعرف كسلفه بابن زريق. ولد في سنة ثلاثين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأبها فحفظ القرآن عند اسماعيل العجلوني وتجريد العناية لابن الحاج واشتغل في الفقه والعربية عند التقي بن قندس وأذن له بالافتاء والاقراء وسمعه أخوه في سنة سبع وثلاثين فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحي وابن الطحان وآخرين وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والاقدام ونحو ذلك ولكنه سقط عن فرس فعجز عن المشي إلا بعكازين. مات بدمشق في ليلة الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ودفن عند أقاربه. أرخه اللبودي.

(أحمد) بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري أخو إبراهيم وعلي وعمر، ممن أخذ عني بمكة.

(احمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن أيوب جلال الدين أبو الفضل الطولوني الغزولي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن أخي الريس. حفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشرف السبكي في الفقه وغيره وتلقى عن عمه الشمس محمد بن الجمال عبد الله الآتي الرياسة وسائر وظائفه بالجامع الطولوني بل باشر النقابة عند الوناني في ولايته الثالثة لدمشق وكان سمسارا في الغزل ذا حظ تام فيها بحيث لايدانيه في قبول كلمة عند البائع والمشتري غيره مع خير وكرم، وقد روى عنه البقاعي مناما في ترجمة شيخه السبكي ووثقه مع طعنه في شهادة شيخ الناس العز عبد السلام البغدادي. مات سنة أربع وسبعين.

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب القرشي المخزومي اليماني الزبيدي ثم المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة بزبيد من بلاد اليمن ونشأ بها وتردد إلى مكة مراراً للحج وسمع بها من عمه الجمال بن ظهيرة وأجاز له

العراقي والهيثمى وابن صديق وطائفة وحدث سمع منه صاحبنا ابن فهد وكان خيراً مباركا كثير الطواف سا كنا متكسباً بالتجارة وانقطع بأخرة بمكة حتى مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بعد أن أجاز لى .

(أحمد) بن الفخر أبى بكر بن عبد الله القرشى المكى الشاهد أبوه ممن أخذ عنى بمكة وأهلها وكثير منهم ينازعون فيه .

(أحمد) بن أبى بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن التاج على القسطلانى المصرى القبانى عم صاحبنا الشهاب الآتى ، ولد سنة ثلاثين وثمانمائة .ممن سمع منى بمكة وكان ممن قرأ القرآن وتكسب بالقبان وجاور بعد الثمانين . مات فى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين تقريباً .

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب المحلى أخو محمد الآتى. تكسب بالشهادة وناب فى القضاء وعمل أمانة الحكم بها مدة وكان حسن الخط خيراً يقرأ القرآن ويجيد الصناعة . مات بعد الخمسين قبل أخيه .

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن سراج شهاب الدين البابى الاصل الحلبي الشافعى. تفقه بعبيد بن أبى المنى وتخرج فى الكتابة بابن المجروح وناب عن ابن خطيب الناصرية فمن بعده بالباب إلى أن انفصل عنه وأنشد حينئذ :

عاديتمونا بلا ذنب ولا سبب وقد عدوتم كما الحيات تنساب
لأرحلن الى أرض أعيش بها لا الناس أنتم ولا الدنيا الباب ؟

وتكسب بالشهادة بل وقع للسيد التاج عبد الوهاب حين قضائه بحلب وتردد للقاهرة غير مرة وأخذ عن شيخنا فيما قيل وكتب عنه بعض الطلبة من نظمه وغيره فى الهجاء كثيرا .مات فى عيد الأضحى سنة سبع وثمانين بحلب وقد جاز الستين.

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن بوافى ـ بفتح الموحدة والواو وكسر الفاء ـ ابن يحيى بن محمد بن صالح الشهاب بن الفخر بن الولى النور أبى الحسن الأسدى المعشى ـ بميمين أولاهما مفتوحة وبعدها عين مهملة ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ـ المكى سبط البرهان الأرديلى ويعرف جده بالطواشى. ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ظناً وحضر على العز بن جماعة بل سمع الضياء المندى وفاطمة ابنة التقى الحرازى وعبد الوهاب القزوى وأجاز له الكمال بن حبيب وأخوه الحسين وآخرون، وكان خيراً ديناً متواضعا متقشفاً فى لباسه متعبداً منعزلا عن الناس معتقداً فيهم . مات فى ضحى يوم الجمعة سابع عشر

شعبان سنة تسع وعشرين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام ودفن بالشبيكة من أسفل مكة بوصية منه وحملت جنازته على أرءوس وشيعه أمير مكة على بن عنان رحمه الله . ترجمه الفاسى فى تاريخه وشيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وابن فهد فى معجمه .

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الشهاب أبو العباس بن الرضى بن الموفق الناشرى - بنون ومعجمة - الزبيدى - بفتح الزاى - الشافعى . ولد فى يوم الجمعة مستهل المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه والجمال الريمى والشمس أبو ضوء وغيرهم وسمع الحديث من أبيه والمجد الشيرازى وطائفة وكان عالماً عاملا فقيهاً كاملا فريداً تقياً ذكياً غاية فى الحفظ وجودة النظر فى الفقه ودقائقه مقصوداً من الآفاق بحيث ازدحم عليه الخلائق وتفقه به جمع كثيرون فى المملكة اليمنية وممن أخذ عنه من أهل بيته الموفق على بن أبى بكر الناشرى وولده الجمال محمد الطيب والفقيه موفق الدين على بن محمد بن محمد والشرف بن المقرى والكمال موسى بن محمد الضجاعى والجمال بن الخياط والجمال بن كبن ، ودرس بالصلاحية من زبيد وغيرها كل ذلك مع التواضع والتقلل من الدنيا وبذل همته للطلبة سيما من أنس منه الفائدة حتى أنه ربما قصده بنفسه إلى موضعه وإذا عرض لاحدهم ماانقطع بسببه عن الحضور فى وظيفته خرج إلى المدرسة وقرأ ماتيسر من القرآن كأنه للنيابة عنه قياماً بما عليه من العهدة محتسباً لخطاه تلك وفعله ، ولى قضاء زبيد وأعمالها فى جمادى الاولى سنة ست وثمانين فأقام إلى صفر سنة تسعين ثم انفصل ولم يدع له الحق صديقاً (١) بابن عمه محمد بن عبد الله الآتى ولم يلبث أن أعيد فى سادس عشر ربيع الآخر منها فأقام يسيراً ثم انفصل فى ربيع الآخر من التى تليها بالنفيس سليمان بن على ثم أعيد فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين فأقام دون شهر وضج منه كثير من الناس سيما أهل الدولة وأتباع السلطان لما يعلمه منهم من التعدى والجور فرموه عن قوس واحدة ونفرت طباع كثيرين عنه فصرفه السلطان بأخيه على مع كونه لم يكن يرضى للقضاء غيره لصلاحه وعفته وورعه ومعرفته وكونه بأخرة لا نظير له ولكن خوفاً منهم ، وجرت له (٢) مع الصوفية بزبيد لما أنكر عليهم الاشتغال بكتب ابن عربى واعتقاد مافيها لاسيما الفصوص وشق ذلك على أكابرهم فتعصبوا عليه

---

(١) لعله سقط « وعزل » أوما بمعناه . (٢) لعله سقط « أمور » أو نحوها .

بسبب ذلك والتمسوا من السلطان منعه من التعرض لهم وكان للسلطان فيه حسن اعتقاد فلم يزده ذلك إلا حمية لله ولرسوله (ﷺ) ولقب في وقته لذلك بناصر السنة وقامع المبتدعة وله تصانيف مفيدة ومذاكرة جيدة فمن تصانيفه اختصار المهمات واختصار أحكام النساء لابن العطار والافادة في مسئلة الارادة وعمل كتاباً حافلا بين فيه فساد عقيدة ابن العربي ومن ينتمي اليه ، قال الجمال بن الخياط سمعت من لفظه أكثره وهو رد على شيخنا المجد الشيرازي ونصرة لشيخنا الوالد في ردالنحلة المشار اليها وذكر ولده انه احترق فيما بعد .قلت وكأنه أراد تسكين الفقية بدعوى احتراقه . وحج في سنة سبع وسبعين وزار ورجع في التي بعدها. ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن مطولا وشيخنا في معجمه وقال اجتمعت به واستفدت منه بزبيد زاد في أنبائه ونعم الشيخ كان ، وكذا ذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقات الشافعية وآخرون . مات في خامس عشرى المحرم سنة خمس عشرة وقد جاز السبعين، وقد ذكره المقريزي في عقوده باختصار رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي شهاب الدين السيوطي أخو الشريف محمد الآتي اثبته الولي العراقي في سامعي املائه سنة إحدى عشرة .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي الطهطاوي المكي أخو عبد الكريم الآتي. ممن سمع علي بمكة.

(أحمد) بن أبي بكر بن علي الكيلاني بن خواجا. يأتي فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين .

(أحمد) بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الشهاب بن الزكي القرشي العبدري الميدومي الأصل المصري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالميدومي . ولد في يوم الاربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الاشقر والعمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة واشتغل في الفقه على أبيه والسراج الدموشي والجمال السنودي والشمس بن القطان وغيرهم وحضر دروس الجلال البلقيني وغيره وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بالجامع العمري وحج وزار وكان تام العقل متواضعاً وله حضور في الرابعة سنة سبع وتسعين لختم الموطأ على النجم البالسي والشمس ابن المكين البكري المالكي وحدث به سمعه منه الفضلاء وقرأته عليه. مات في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن عمر ويعرف جده بابن العريض . ذكره ابن عزم .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر. مضى بدون محمد فى نسبه وكأنه زيادة .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشهاب الدمشقي الاصل القاهري الشافعي والد صلاح الدين أبي اليمن محمد ويعرف بابن الحزمى وبابن حبيلات . ولد فى ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وزعم انه سافر مع أبيه إلى الاسكندرية فلقى بها ابن مرزوق وكذا لقى بالمدينة حين حج سنة احدى وثلاثين الجمال الكازرونى وقد حج قبلها ثم بعدها مرارا ودخل الشام فى سنة خمس وأربعين وحضر عند التقى بن قاضى شهبة وكذا أخذ بالقاهرة عن الشمس البرماوى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشمس الشنشى والبوتيجى والنسابة وبالمحلة عن ابن قطب ولا اعتمد اخباره فى هذا وان كان يمكن فى بعضه وإنما نشأ كأبيه تاجراً فى قيسارية طيلان نعم أخذ يسيراً عن السراج والصاوى وحسن الاعرج وحصل كتبا كشرح المنهاج لابن الملقن وفتح البارى ثم بدا له القضاء فناب عن العلم البلقينى بالقاهرة وأضاف اليه بعض الاعمال واستمر ينوب عن من بعده مع خدمة الحواشى بل أذن له شيخنا فى العقود قديماً كما قرأته بخطه على قصة، وكان أحد القاضيين المتوجهين لبيت المقدس لبناء الكنيسة فحصلت له حمى مع زعمه أنه إنما قدمه للزيارة وعاد وهو ضعيف فدام كذلك الى أن عوفى واستمر نائباً فى القضاء مع دربة فى الجملة حتى مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبي بكر الناشرى الآتى ابوه وجده وحج مع أبيه وجاور سنتين ولازمنى فى السماع هناك فيهما حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن الرداد الزبيدى اليمانى . يأتى فى ابن أبي بكر ابن محمد اذ الرداد ليس اسم أب له بل هو لقب .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماردينى الحلبى الحنفى . ولد سنة سبعين هكذا رأيته بخطى فى الأحمدين وهو غلط صوابه الحسن وهو أخو البدر محمد وسيأتى كل منهما .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن على بن أحمد بن داود الحسينى المقدسى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن أبي الوفاء أخو أبي الوفاء محمد الآتى، وأجاز له جماعة

باستدعاء ابن أبى شريف وبلغنى أنه توفى بالروم قريب الثمانين بعد أن تحنف وأنه أصغر من أخيه أبى الوفاء وأنه كان ينظم الشعر الحسن رحمه الله .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن على الشهاب المسوقى الوادانى المغربى الاصل المدنى المولد والمقيم بها وبمكة ثم انقطع بالمدينة وكان ممن سمع على بها وقد دخل القاهرة مراراً ولديه جرأة .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن العماد الشهاب الحموى الحنبلى قدم القاهرة شاباً فعرض كتبه وأخذ عن الجمال بن هشام والعز الحنبلى وغيرهما ، وسمع بقراءتى على محيي الدين بن الذهبي وطائفة ، ومما سمعه فى البخارى بالظاهرية ودخل دمشق فأخذ عن البرهان بن مفلح والتقى بن قندس وتميز فى الحفظ يسيراً وقدم القاهرة الايام السعدية فتكسب بالشهادة وكان مع يبسه وجموده عديم التدبير بل هو إلى الحمق أقرب بحيث نافر القاضى . مات قريباً من سنة ثمان وثمانين إن لم يكن فيها وأظنه قارب الخمسين رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد الشهاب بن الزين الانصارى السمنودى ثم القاهرى الشافعى الخطيب أخو التاج محمد الآتى ويعرف بابن تمرية . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده عند الزراتيتى وأخذ الفقه عن البيجورى ولازم القراءة فى التقسيم عند الشرف السبكى وكذا حضر عند التلوانى ولازم القاياتى وقرأ على الزين طاهر فى شرح الشاطبية للفاسى وغيره وأخذ الفرائض ونحوها عن ابن المجدى وسمع على الكمال بن خير ، ومما سمعه منه الكثير من الشفا وتناول جميعه منه فى سنة سبع عشرة والزين الزركشى ، ومما سمعه عليه صحيح مسلم بل كان ضابط الاسماء فيه وشيخنا ولازمه فى الامالى وابن عياش لقيه بمكة فى آخرين قيل ان منهم الجمال الحنبلى وقرأ كلا من الصحيح والشفا على شيخنا الرشيدى فى جامع الازهر وخطب بالمؤيدية نيابة عن الكمال ابن البارزى وجاور سنة ثلاث وأربعين وقرأ هناك البخارى وغيره وكان فاضلا خيراً متحرياً فى النبة ساكناً تام العقل مأنوساً حسن الملتقى مديد القامة جهورى الصوت من صوفية البيبرسية جالسته كثيراً وسمع بقراءتى وأجاز فى بعض الاستدعاآت وبلغنى أنه رأى الرافعى فى المنام وسأله عن بعض المسائل . مات فى وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد الشهاب أبو العباس بن السراج القرشى

البكرى التيمى المكى ثم الزبيدى الصوفى ثم القاضى الشافعى ويعرف بابن الرداد .
ولد فى خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه
وغيره وسمع من بعض الشيوخ بمكة وأجاز له من دمشق أبو بكر بن المحب
وعمر بن أحمد الجرهمى ومحمد بن محمد بن داود المقدسى ومحمد بن أحمد بن الصفى
الغزولى وآخرون ولم يكن عنده رواية على قدر سنه ، ودخل اليمن فاتصل
بصحبة الاشرف اسماعيل بن الأفضل فلازمه واستقر من ندمائه ثم صار من أخصهم
به وغلب عليه ولم يكن ينقطع عنه يوما واحداً وكذا لازم صحبة الشيخ
اسماعيل الجبرتى،وكانت لديه فضائل كثيرة ناظماً نافراً ذكيا إلا أنه غلب عليه
حب الدنيا والميل إلى تصوف الفلاسفة وكان داعية إلى هذه البدعة التى ذاقها وعرف
مغزاها يعادى عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرف أنه حصل نسخة
بالفصوص قربه وأفضل عليه وأكثر من النظم والتصنيف فى ذلك الضلال البين
إلى أن أفسد عقائد أهل زبيد إلا من شاء الله، ونظمه وشعره ينعق بالاتحاد وكان
المنشدون يتحفظونه لانشاده فى المحافل تقربا بذلك وله تصانيف فى التصوف ،
وعلى وجهه آثار العبادة لكنه يجالس السلطان فى خلواته ويوافقه على شهواته
من غير تعاط معهم لشيء من المنكرات ولا تناول للمسكرات ، وولى القضاء
بعد وفاة المجد الشيرازى بثلاث سنين لكون الناصر بن الاشرف تركه شاغراً
بعد المجد هذه المدة ينتظر قدوم شيخنا عليه ليوليه إياه فلما طال الامد سعى
فيه بعض الأكابر للفقيه الناشرى نخشى صاحب الترجمة من تمكنه من الانكار
على المبتدعة بحيث يواجه ابن الرداد بما يكره وكان المجد يداهنه فبادر من أجل
ذلك بطلب الوظيفة من الناصر والناصر لايفرق بين الرجلين ويظن أن هذا
عالم كبير فولاه له مع كونه مزجى البضاعة فى الفقه عديم الخبرة بالحكم فأظهر
العصبية وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فأهانهم وبالغ فى ردعهم والحط
عليهم فعوجل ومات عن قرب وذلك فى ذى القعدة سنة إحدى وعشرين
وصاروا يعدون موته من الفرج بعد الشدة. قاله شيخنا فيما اجتمع من أنبائه
ومعجمه قال وقد سمعت من نظمه ومن فوائده وسمع على بزبيد جزءاً من الحديث
وسمع بقراءتى وأجاز فى استدعاء أولادى فى أول سنة وفاته قلت وذكره المقريزى
فى عقوده وقال له شعر جيد فنه :

ولو أن لى ما كان فى الكون كله   وكانت لى الأكوان بالأمر ساجدة

لما نظرت عينى اليها ولازنت إذا لم تكن ذاتى لذلك واحده

ومنه مما قاله قبل وفاته بيوم :

تعبنا من الدنيا ومن طول غمها وما بعدها خير وأبقى وأفضل

فعجل لنا بالخير ياخير مفضل وياخير مأمول عليه المعول

والخزرجى فى تاريخ اليمن فقال انه برع فى فنون وكان فقيها نبيهاً فصيحاً صبيحاً عالما عاملا كاملا جواداً كريما حليما اشتغل بالنسك والعبادة والحج والزيارة وظهرت له كرامات وصارت له وجاهة عند الاشرف لاعتقاده فيه ومحبته وأحبه الناس وانهالت عليه الدنيا وصنف فى الحقيقة وسلوك الطريقة وكان قد لبس الخرقة من اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى الآتى عن أبى بكر بن أبى القسم على بن عمر بن الاهدل عن ابيه عن عمه أبى بكر بن على عن أبيه على بن محمد عن الشيخ عبد القادر، ويحتاج هذا السند إلى تحرير والمعتمد فى ترجمته ماقدمته .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد الشهاب العبادى - نسبة لمنية أبى عباد قرية من الغربية من أعمال القاهرة - ثم القاهرى الحنفى . تفقه بالسراج الهندى وفضل ودرس الناس وشغل الناس ثم صاهر القلنجى وناب فى الحكم ووقع على القضاء ورأيته شهد فى إجازة مؤرخة سنة ست وتسعين ، ودرس بالحسينية وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم وجرت له محنة مع السالمى ثم أخرى مع الظاهر برقوق وأشار اليها شيخنا فى أنبائه، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر فأقام بها مدة وهى أربعون يوما ورأيته بخدمة البلقينى بجامع حلب وقرأ عليه بعض الطلبة هناك وكان إماما عالما نحويا حسن الشكلة دينا درس وأفتى سنين وانتفع به الطلبة . مات فى ليلة الأحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة إحدى بالقاهرة وممن أخذ عنه النحو والفرائض الشهاب السيرجى وأذن له بل كتب له تقريظا على أرجوزة له فى الفرائض ونحوه .

(أحمد) بن أبى بكر بن الشمس محمد بن فخر الدين اللارى المناجى وهى قرية من لار الشافعى لقينى بمكة فى مجاورتى الثالثة فلازمنى فى سماع أشياء رواية ودراية وكتبت له ووصفته بالشيخ الصالح المحصل الجيد .

(أحمد) بن ابى بكر بن محمد الانصارى الشافعى الشاذلى المقرى القاهرى ويعرف بأبيه . ولد سنة بضع وستين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وتلا به افراداً وجمعا على الزين جعفر وعمر النشار والشمس الحمصانى وحفظ الكثير من الشاطبية

والمنهاج واشتغل على جماعة كالكمال بن أبي شريف بل قرأ عليه قطعة من مسند الشافعي وكذا أخذ في الفقه عن النور الاشموني والشمس بن المسد وعنه وعن الشمس العطري وملاّ علي في العربية وعن الاخير أخذ في الأصول وحضر عند عبد الحق ويس بل والجوجري وقرأ على الديمي أزيد من نصف البخاري وجميع الأذكار، وحج غير مرة وجاور وتكسب باقراء الأطفال وأقام بالمدينة أكثر من نصف شهر ولقيني بها فقرأ عليّ الثلاثيات والشاطبية وغيرهما وهو لقابلية وتوجه .

(أحمد) بن ابي بكر بن محمود بن محمد الدمنهوري القاهري . سمع مع أبيه على الصلاح الزفتاوي والحلاوي والسويداوي والابناسي والغماري وابن الشيخة والمراغي ختم البخاري . ذكره البقاعي ومالقيته .

(أحمد) بن أبي بكر بن معدان الشهاب أبو العباس اليماني الاديب صاحب الخط البديع والخلق الوسيع والمنصب الرفيع والعرض الوافر المنيع اشتغل بفنون الأدب واعتنى بمعرفة انساب العرب وشارك في كثير من العلوم وبرز في المنثور والمنظوم فلذلك استقربه السلطان كاتب انشائه وأوحد جلسائه مع شرف النفس وعلو الهمة والكرم والحلم ثم انعزل وتقنع واشتغل بالحرث والزراعة وكان حياً في سنة ثمانمائة. ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن وأثبته هنا لتجويز أن يكون تأخر لما بعدها .

(أحمد) بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب الشهاب أبو العباس بن الزين الكناني القلقيلي ـ نسبة لقرية قلقيليا بين نابلس والرملة ـ ثم السكندري الازهري الشافعي المقرى ويعرف بالشامي ثم بالشهاب السكندري وهو الذي استقر . ولد في عاشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة كما أخبرني به وكتبه لي بخطه واعتنى بالقرآآت فتلا بالسبع على الشمس العسقلاني وعليه سمع الشاطبية وعلى الزكي أبي البركات الإسعردي وناصر الدين بن كستغدى وابن السكاكيني وخليل بن المسيب والشرف يعقوب الجوشني (١) وابن الجزري وبالأربعة عشر على الفخر البلبيسي امام الأزهر وعليه سمع التيسير والعلاء بن القاصح وأذنوا له في الاقراء وسمع على الصدر محمد بن علي بن منصور الدمشقي الحنفي القاضي جل الصحيح مع سائر ثلاثياته في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بقراءة المحب بن هشام وقال انه قرأه بتمامه

(١) في الاصل «بالجوشني» وهو خطأ ، وهي نسبة إلى تربة جوشن لسكناه بها ، ويقال له «الدميسني» مصغراً .

بعد على الشمس بن الديرى وأنه سمع على الصلاح البلبيسى العنوان فى القرآآت وبعضه بقراءته على السويداوى التيسير للدانى وأنه كتب على الزين العراقى من أماليه مع سماعه للمسلسل بالأولية منه بشرطه ، وقد حدث وتصدى للاقراء فانتفع به خلق سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ وسمع عليه وأخذ عنه ابن أسد والأعيان طبقة بعد أخرى وانقطع بالجامع الأزهر دهراً مع تأديب الأيتام بمكتب الجانبكية كل ذلك بعد موت محق لكونه كان فى خدمته وكان خيرا متواضعا متقشفا سهلا لين الجانب أ كولا عارفا بطرق القرآآت ذا كرا لها إلى حين وفاته حسن الأداء لها ملازما النفع الطلبة وهو مع تقدمه فى السن صحيح العقل والسمع علىّ الهمة طويل الروح ، وقد أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن بل وصفه فى شهادة عليه بالشيخ الامام والحبر الهمام شهاب الدين بركة المسلمين علم الاداء وقدوة الأئمة القراء وحامل لواء الاقراء وذلك فى سنة خمس وأربعين ، وفى أخرى قبلها بالشيخ الامام الفاضل ، وكذا ممن شهد عليه ابن الديرى والاقصرائى والقاياتى والونائى وطاهر ووصفه بالعالم العلامة بقية السلف وحيد دهره وفريد عصره شيخنا ولم ينفك عن الاقراء حتى مات فى يوم الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة سبع وخمسين عن مائة سنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن يوسف بن عبدالقادر بن يوسف بن خليل بن مسعود ابن سعد الله الشهاب بن العماد الخليلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة أو التى بعدها و سمع على أبى محمد بن القيم طرق « زرغباً تزدد حباً » لأبى نعيم وغير ذلك ، وكذا سمع من والده والعماد أحمد بن عبد الهادى وأبى الهول الجزرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع من شيوخنا الابى ووصفه ابن موسى بالامام العالم العدل ووصف والده بالامام ، وأجاز لشيخنا قديما فى سنة سبع وتسعين ثم لابنته رابعة فى سنة أربع عشرة ، ومات فى ليلة الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ست عشرة ورأيت من حذف خليلا من نسبه ومن جعل يوسف الثانى فى نسبه ابن عبد القادر ابن محمد بن عبدالرحمن بن سعد الله ، وهو فى عقود المقريزى بدون خليل فى نسبه وسعد بدون إضافة ابن عبد الله وأرخه فى سنة ست وعشرين والأول أتقن .

(أحمد) بن أبى بكر بن الخطيب المورعي اليمانى أحد العلماء المتأخرين . قال الأهدل كان رجلا قصيراً فقيها محققاً يعرف الروضة ويستحضر نصوصها وهو

يومئذ مفتى البلد يذكر بالخير والدين اجتمعت به فى رحلتى إلى مودع ، ومات بعد اجتماعى به ببضع عشرة تقريباً رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن الديوانى . يأتى فى آخر الأحمدين فيمن لم يسم أبوه .

(أحمد) بن أبى بكر بن شمس الدين اللارى . فيمن جده محمد قريباً .

(أحمد) بن أبى بكر البهاء الحوارى الدمشقى الشلقمى وهو بلقبه اشهر ممن أخذ عن التقى بن قاضى شهبة ثم ولده البدر وتقدم فى الفقه وصار أحد المفتين بدمشق وصنف فيه كتابا حاكى فيه جامع المختصرات سماه الارشاد ، وناب فى القضاء قليلا ثم ترك وانجمع عن الناس لاسيما قبل موته وأقام بتربة بالقبيبات فى ظاهر دمشق . مات سنة تسع وثمانين وقد قارب الثمانين .

(أحمد) بن أبى بكر أبو العباس المكدى الزيلعى العالم الفقيه. تفقه بالشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى وبرع فى الفرائض والحساب . مات فى سنة ست أو سبع وثلاثين . ذكره العفيف .

(أحمد) بن أبى بكر الرهى قاضى أب . مات فى سنة خمس وعشرين . أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن أبى بكر العبادى الحنفى . فيمن جده محمد .

(أحمد) الشهاب بن الاتابكى تانى بك . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة فقد كان فيما قيل وقت دخول المؤيد مع الخليفة المستعين ابن أربعين يوماً . مات فى ليلة الجمعة لعشرين من شوال سنة سبع وسبعين ببركة الحاج وحمل فى محفته التى توجه فيها إلى بيته فوجد قد ختم عليه فغسل خارجه بالحوش أو بالمقعد وصلى عليه فى آخر يومه ودفن بتربة أبيه بباب القرافة وكان قد توجه أمير الأول وهو فى آخر الكراهة لذلك والتململ منه لشدة مرضه بحيث انه لم يمكنه طلوع القلعة اليوم الماضى للبس الخلعة بل أركب فى المحفة على أنه تكرر سفره أمير الحاج فى أيام الظاهر خشقدم وسافر معه التقى الحصنى زوج ابنته فى مرة منها وهو فى طهاشبه المصادر لكثرة كلفه التى لايعوض عنها ماالعادة جارية به بل يستدين سيما فى هذه ومع ذلك فنزل الأمير المعين الآن عوضه على بركة وأضافه السلطان اقطاعه وهو ربع بلد منية مرجا لنفسه وفتحت حواصله بعد فوجد بها من البيادم والشاشات ونحوها الكثير وصاح عياله بسبب ذلك كله واكثروا الابتهال والدعاء .

(أحمد) بن تانى بك الشهاب بن أبى الأمير الايامى الحنفى ثم الشافعى . ولد فى

شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالجودرية ونشأ فى كنف ابويه فاشتغل يسيراً وقرأ عند الزين عبد الغنى الاشليمى ثم تطلع إلى الحديث ولازم الديمى ثم لازمنى مدة وقرأ علىّ التقريب وشرح النخبة والاقتراح وغير ذلك وقرأ على الشاوى البخارى وكذا سمع من غيره وأجاز له جماعة وحصل كتبا مع تصون وعفاف وفهم فى الجملة فلما سافرت تردد لابن الكمال السيوطى فشفعه بعد أن كان قد قرأ على الصلاح الطرابلسى فى الفقه وعلى غيره ثم سافرا ، وبالجملة فهو من نمطه لظنه الوصول بغلطه ولذا بعدته بعد أن خبرته ثم لما رجعت هنا ؟ويتردد ويظهر سخطا على صاحبه مع فهم فى هذا الشأن وتحصيل لجملة من تصانيفى بحيث ذكر لى انه مشتغل بجمع الحفاظ ورام منى وصفه بذلك فما اسعفته وشرع يتوسع فى الكثير باستجازة اناس من المهملين وقد يكون اعتماده فى رواياتهم عليهم بل على مايتوهمه مما يكون خطأ سيما فى الغرباء فانه زاد فى شأنهم حين حج فاراً من الطاعون وابتدأ بالمدينة ثم جاء لمكة بعد اشهر ودام بها نحو سنتين وكان يتردد إلى فيها والله تعالى يلهمه الخير وينفعه وينفع به المسلمين .

(أحمد) بن تقى المالكى . هو ابن محمد بن أحمد بن على يأتي .

(أحمد) بن تميم . هو ابن على بن يحيى بن تميم يأتى .

(أحمد) بن ثقبة ـ بمثلثة وفتحات ـ بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبى نمى محمد ابن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف شهاب الدين الحسنى المكى أميرها . وليها شريكا لعنان بن مغامس فى ولايته ثم ولى بتفويض من عنان ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له مع كونه كان ضريرا كحل لما مات ابن عمه أحمد بن عجلان بن رميثة وامر ولده محمد لكنه كان من أجل بنى حسن وأسعدهم واكثرهم خيلا وسلاحا وكان خطيب مكة يذكرهما فى خطبته . مات فى آخر المحرم سنة اثنتى عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين او بلغها وخلف اربعة ذكور وبعض بنات . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة مطولا .

(أحمد) بن جاحق المؤيدى جارنا وسبط أخت جهة شيخنا أمه الشريفة سمع على شيخنا وجهته وتكسب بحانوت فى الباسطية .

(أحمد) بن جار الله بن زائد بن يحيى بن محيى بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الشهاب السنبسى المكى الشافعى أخو على الآتى ويعرف بابن زائد . ولد فى سنة ست وأربعين وسبعمائة أو بعدها بقليل وسمع من الجمال

ابن عبد المعطي الشفا بفوت من أوله وأجاز له العز بن جماعة والعماد بن كثير وابن سندوابن رافع وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن الهبل والحراوى والاسنائى وأبو البقاء السبكى وآخرون وتفقه فى ابتداء أمره قليلا بالشيخ أحمد ابن ناصر الواسطى وحضر مجالس اليافعى فى الحديث وغيره وكذا حضر دروس الشهاب بن ظهيرة فصارت له بعض مشاركات فى الفقه وفى مسائل فرضية وحسابية ولازم الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة ونظر له فى أمواله بوادى مر وغيرها فانتفع بذلك وكثرة مراعاة الناس له فأثرى واتسعت أمواله واستفاد بمكة دوراً ونخيلا وسقايا كثيرة بالوادى المذكور وغيره ورزق عدة أولاد. ومات فى ليلة الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن من الغد بالمعلاة. ذكره الفاسى باختصار فى تاريخ مكة.

(أحمد) بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم ثم الجلال ابن الشهاب الشيبانى الطبرى الأصل المكى الحنفى أخو على الآتى أيضاً. ولى نيابة قضاء جدة واستقر فيه أخوه على بعده. مات كهلا شهيداً من ضربة بساقه من لصوص خرجوا عليهم بمضيق حين توجهه لعرفة سنة ثمان وعشرين فأقام هو وأخوه بها لعجزه عن الحج حتى مات على احرامه فى ليلة الحادى عشر أول أيام التشريق فحمل إلى المعلاة فدفن بها.

(أحمد) بن جار الله المكى البناء الشهير بالحمة. مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين.

(أحمد) بن جانبك كوهيه الآتى أبوه.

(أحمد) بن جبريل الخليلى المؤذن سمع الميدومى وحدث عنه مع جماعة فى سنة أربع وثمانمائة بنسخة إبراهيم بن سعد سمعها منهم التقى أبو بكر القلقشندى.

(أحمد) بن جعفر بن التاج عبد الوهاب النابلسى الحنبلى سبط البدر بن عبد القادر. ممن أخذ عنى مع خاله الكمال وغيره.

(أحمد) بن الظاهر ابى سعيد جقمق أمه خوندشاه زاده ابنة ابن عثمان متملك الروم. مات بالطاعون. فى يوم الاربعاء مستهل صفر سنة ثلاث وخمسين عن سبع سنين.

(أحمد) بن ابى جعفر. فى ابن محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الحلبي.

(أحمد) بن جلال. فى يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف.

(أحمد) بن جلبان بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الشريف الحسنى. مات فى ليلة الأربعاء سادس عشرى المحرم سنة اثنتين وستين بخيف بنى شديد

وحمل إلى مكة فدفن بها . ارخه ابن فهد .

(أحمد) بن جمعة بن عبد الله الواسطى الاصل الخراز والده والبزار هو بقيسارية الامارة ممن قرأ القرآن وتكلم فى البيمارستان وقتا وسمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين . مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بمكة وخلف بها دوراً [١] وأبناء .

(أحمد) بن الجوبان شهاب الدين الدمشقى الذهبى الكاتب المجود والد عبد الكافى الآتى ، قال شيخنا فى أنبائه كان كثير المداخلة للدولة بسبب التجارة وكانت له دنيا واعتنى به المشير فأرسله إلى صاحب اليمن بكتاب المؤيد فلم ينل منه غرضاً ورجع إلى مكة فمات بمنى فى ثانى عشر ذى الحجة سنة ست عشرة ونقل الى مكة بعد غسله وتكفينه بها ودفن بالمعلاة عن خمسين سنة أو نحوها وكان حج معنا من القاهرة فى التى قبلها وتوجه من ثم الى اليمن . قال الفاسى فى تاريخ مكة وكان مع ذلك يحضر مجالس العلم والحديث وينظر فى كتب الفقه والحديث . والأدب فنبه ونظم الشعر وتردد إلى مكة للحج والتجارة مراراً وهو ممن عرفناه بدمشق فى الرحلة الأولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وأمر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيراً .

(أحمد) بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله البسطى الصنهاجى الحبسى الفاسى المالكى نزيل القاهرة ويعرف بين المصريين بحاتم . ولد فى جمادى الثانية سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بباب الحبسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ بتلمسان عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن أبى القسم العقبانى ومحمد بن الجلاب وبقسطنطينية عن ابن القسم بن أبى احديد بل حضر بتونس عند ابراهيم الخدرى وقرأ بطرابلس المغرب على أحمد حلولو القروى فى آخرين بهذه وغيرها كابراهيم الناجى وأخذ عنه الفقه والفرائض وحضر عند أبى عبد الله التريكى [٢] وتحول إلى القاهرة فى سنة ثلاث وسبعين فأخذ بها عن البرهان الانصارى فى الرسالة وارتفق به وبأخيه وحج معه فى سنة أربع وسبعين وعن السنهورى والنور بن التنسى وكذا التقى الحصنى وحضر عند سيف الدين الحنفى فى التفسير والأصول والامين الاقصرائى وقرأ على البدر بن القطان ايساغوجى وبعض الشمسية فى آخرين

---

(١) فى الأصل « ودآى » . (٢) بالضم مصغراً .

منهم بالاسكندرية شعبان بن جنيبات [1] وأجازله الشاوى واختص بتمر الوالى وبغيره من الأمراء ، وحج غير مرة الثانية فى سنة إحدى وثمانين وجاور التى تليها وكذا فى سنة ثمان وثمانين إلى موسم سنة اربع وتسعين ، ودخل القاهرة فى اوائل سنة خمس فدام السنة التى بعدها ، وتزايد اختصاصه بالملك وصار يبيته عنده فى بعض ليالى الاسبوع مع اختصاصه قبل ذلك بالاتابكى ايضاً وبالغ كل منهما فى اكرامه واقتنى اثرهما غير واحد كما سافر لزيارة بيت المقدس ثم دخل منه الشام وعاد الى القاهرة ثم الى مكة فى موسمها ولم يلبث ان أصيب فى مال غدى عليه وتعددت املاكه بمكة وجافي شافعيها مع مزيد اكرامه وحنبليها وغيرهما وخالطه كثيرون لاطماعه لهم بالقراءة وغيرها بحيث صار ممن يرغب ويرهب ثم رجع إلى القاهرة وجرى على عادته فى الطلوع والدوران إلى ان ضعف وهو الآن اثناء سنة تسع وتسعين ولم يزل يظهر لى زائد التودد والتردد بكل من البلدين ويوهم مالا يخفى على وربما يقول لى اذا ذكرتنى لأحد فلا تصفنى الا بالصلاح دون العلم وكأنه علم كساد سوقه فى معرفته لشأنه عندهم على انه واقرأ بالقاهرة قليلا ثم بمكة فى الفقه وغيره ورأيت منه استحضارا فى الفقه وبعض مشاركة واستحضاراً لكثير من احوال بعض أئمة المغاربة واتقانا فيما يبديه، وتميز فى الطب مع مزيد عقل وخبرة زائدة بمداخلة الناس واستجلاب الخواطر بحيث صحب مع من اشرنا اليه أكابر الامراء والمباشرين فمن دونهم وحمد من بعضهم فى مخالطته لهم ومرابطته معهم ولسانه محفوظ وعقله ملحوظ وقد تنزل فى جهات وقررت له مرتبات سوى الهوأنى.

(أحمد) بن حامد . هو ابن محمد بن محمد بن حامد .

(أحمد) بن حجى بن موسى بن احمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن على ابن مشرف بن تركى الشهاب أبو العباس بن العلاء أبى محمد السعدى نسبة للصحابى عطية بن عروة السعدى الحسبانى الدمشقى الشافعي أخو النجم عمر الآتى ويعرف بابن حجى — بكسر المهملة والجيم الثقيلة — ولد فى ليلة الاحد رابع المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة بظاهر دمشق ونشأ فحفظ القرآن والتنبيه وتفقه بابيه ولازمه كما ذكر نحو عشرين سنة وبالشمس بن أبى حسن الغزى وابن قاضى شهبة وأبى

---

(١) فى الأصل « حنيبات » بالحاء ، والتصويب من الضوء حيث ضبطه : بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية.

البقاء والتاج السبكيين والعماد الحسبانى والأذرعى وابن قاضى الزبدانى وابن خطيب يبرود والشمس الموصلى والعنابى وسمع من العماد بن السيرجى وابن النجم وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمد بن المحب وأحمد بن عمر الانكى والتقى ابن رافع ومحمد بن أبى بكر السوقى الكثير حتى سمع ممن بعد هؤلاء، وله اجازة من ابن القيم والعلائى والزيباوى وابن نباته وخلق . وكتب الكثير وتميز وتقدم فى الفقه والحديث واذن له فى الافتاء والاقراء وناب فى الحكم مدة وولى خطابة الجامع الأموى ونظره مراراً وترك النيابة بل أريد على القضاء الأكبر بدمشق مرارا وهو يمتنع حتى وليه فى حياته أخوه النجم وجمع شرحا على المحرر لابن عبد الهادى كتب منه قطعة ونكتا على ألغاز الاسنوى وكذا على مهماته وتاريخاً مفيداً ذيل به على تاريخ ابن كثير بدأفيه من سنة إحدى وأربعين وآخر ماعلق منه إلى ذى القعدة سنة خمس عشرة وكان الحابه وبعلم الميقات ومعجما لشيوخه على حروف المعجم وكتابا نفيساً سماه الدارس فى أخبار المدارس يدل على اطلاع كثير . وقدم القاهرة مراراً آخرها فى الرسلية عن المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان وحصل نسخة من تعليق التعليق لشيخنا وشهد له فى عنوانها بالحفظ وكتب خطه بذلك فى أصله . وحدث بالقاهرة وببلده بالكثير ودرس وأفتى ، وممن سمع منه من شيوخنا العلم البلقينى والأبى وانتهت اليه فى آخر وقته رياسة العلم بدمشق وكان أشياخه ونظراؤه يثنون عليه كل ذلك مع الدين والصيانة والانجماع على نفسه والملازمة لبيته والحظ من العبادة. قال شيخنا فى معجمه اجتمعت به بدمشق وسمعت من فوائده وذاكرته . وقال فى موضع آخر ورأيت فى تاريخه فى ترجمة والده قال رأيت أبى فى النوم فى أواخر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فى الاسدية فقمت خلفه فقلت كيف أنتم فتبسم وقال طيب فمشيت معه إلى الباب فكان من جملة ماسألته أيهما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث فقال الحديث بكثير قال فقلت له أدع لى فدعالى بثلاث بوفاء الدين وخاتمة الخير ونسيت الثالثة ثم التفت إلى كالمودع فقال انهم يشكرونك فقلت من ؟ قال الملائكة فقلت بالله قال نعم قال فاستيقظت مسرورا . بل أشار شيخنا لها فى معجمه فقال ومن الفوائد عنه ماوجدته بخط المحدث خليل بن محمد هو الأقفهسى أنه سمعه يقول رأيت أبى فى النوم فعرفت أنه ميت فقلت كيف أنت قال طيب بعد أن تبسم فقلت أيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث قال الحديث بكثير انتهى . وسلم من الفتنة العظمى ومات فى سادس المحرم سنة

ست عشرة رحمه الله وإيانا . وقد ذكره ابن موسى وابن فهد فى معجميهما وابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية وآخرون كالمقريزى فى عقوده وأنه جرت بينهما مباحث بمجلس كاتب السر فتح الله .

(أحمد) أمير بن حسن السر الزردكاش. كان متقدما فى صناعته ثم اعتزل الناس واعتقد . مات فى يوم السبت تاسع صفر سنة اربع وستين وصلى علية بالأزهر فى طائفة ودفن فى بيت والده بالقرب من زاوية بنى وفا بحارة عبد الباسط .

(أحمد) بن حسن شاه الشهاب أبو الفضل القاهرى الحنفى ويعرف بابن المحسن. اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتبا وبرع فى فنون بعد جلوسه أولا عند السدار على باب الكتبيين ثم تنزل فى صوفية الاشرفية . ومن شيوخه الشمنى والاقصرائى والحصنى وآخرون واختص بالأولين حتى عقد له أولهما على ابنته قبل موته وجعله أحد أوصيائه فلم يلبث أن مات فى حياة والده قبل أن يتكهل فى ظهر يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ثلاث وسبعين قبل دخوله على المشار اليها لصغرها وصلى عليه من الغد وكان قد حج فى موسم سنة احدى وسبعين وأحرم قارنا وأخبرنى وأنا هناك بمصاهرته للشيخ سرورا منه بذلك ، ونعم الشاب فضلا وديانة وعقلا وانجماعا ، وقد سمع بقراءتى على السيد النسابة والبارنبارى والشمس السكرى والازهرى .

(أحمد) بن حسن بن إبراهيم شهاب الدين الدماطى ثم الازهرى كان بارعاً فى الكتابة والتذهيب يجيد القراءة فى الجوق ممن اشتهر ببنى الجيعان، وحج غير مرة وجرت على يديه كثير من المبرات وصار خبيراً بتفرقتها بل جدد جامع جزيرة الفيل وأحكمه وأتقنه مستعيناً فى ذلك بما يأخذه من الرؤساء ونحوهم وربما توفر له منه مايضمه لما يتحصل له من جهاته ونحوها بحيث خلف من النقد وغيره مايوازى ثلاثة آلاف دينار بل كان الظن به أكثر، كل ذلك مع تعانى الظرف مع كثافته والسخرية بالناس حتى بمن عرف به مع ركاكته وقد عزره أبو البركات الهيتمى بشىء سلكه فى سخريته بقوالح والا مروراء هذا، وبلغنى انه لم يتزوج قط وانه ربما نظم ورأيته كتب على مجموع البدرى :

ياشمس بدر جاءنى بوجه ينفى الحزن (١)
وقال صفنى واختصر فقلت مجموع حسن

---

(١) فى الاصل « للحزن » .

مات فى ذى القعدة سنة تسعين وقد قارب السبعين ظناً عفا الله عنه و ايانا .

(احمد) بن حسن بن احمد بن إبراهيم شهاب الدين الخريمى الكنانى الجازانى اليمانى الشافعى نزيل الحرمين ويعرف بالجازانى . ولد سنة اربع وستين وثمانمائة تقريباً بأبى عريش من اعمال جازان من اليمن ونشأ بها فقرأ القرآن وهاجر لمكة صحبة خاله فقطنها وحفظ الارشاد وجمع الجوامع وألفية النحو واشتغل بها وبالمدينة على غير واحد من اهلها والقادمين عليها كاسماعيل بن ابى يزيد ومعمر والنور الطنتدائى وابى الخير بن ابى السعود والسمهودى فى الفقه والفرائض والعربية وغير ذلك ، ومن شيوخه فى العربية البدر حسن المرجانى قرأ عليه الكافية والنصف الأول من المتوسط مع جميع شرحه لقواعد ابن هشام بل قرأ عليه مؤلفاً له فى الدماء وحضر دروس الجمال بل سمع على والده فى الصحيحين والسيرة وعلى عمه الفخر ابى بكر قليلا فى الفقه وفرائض الارشاد وكذا قرأ على السيد الكمال بن حمزة فى الارشاد حين مجاورته بمكة وقبل ذلك فيه إنما على الشهاب الخولانى بل قرأ على النور بن عطيف الايضاح فى المناسك للنووى والفاعلية وعلى المحب بن ابى السعادات مفترقين ، ودخل الشام وبيت المقدس وأخذ عن الكمال بن أبى شريف والتقى بن قاضى عجلون وكذا أخذ بالقاهرة عن عبد الحق السنباطى والزين النشاوى وحضر عند زكريا حين دخوله مصر وكتب من تصانيفى ترجمة النووى والابتهاج وقرأهما ولازمنى فى مجاورتى بعد الثمانين ثم فى مجاورتى بعد التسعين فسمع الكثير ومن ذلك ألفية الحديث بكمالها بحثاً وقرأ على جملة من أوائل الكتب وكتبت له إجازة فى كراسة والآن فى سنة تسع وتسعين مقيم بالقاهرة قضى الله مآربه وهو خير ساكن كان ربما يتكسب بالتأديب ثم أعرض عنه وله حرص على التحصيل .

(أحمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن البدر القرشى العمرى المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ابن أخى الحافظ الشمس محمد بن أحمد بن عبد الهادى ووالد البدر حسن الآتى ويعرف بابن عبد الهادى . ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع على ابيه وعمه إبراهيم بن أحمد وأبى حفص البالسى فى آخرين منهم الصلاح بن أبى عمر وكان خاتمة أصحابه بالسماع سمع منه الفضلاء فى المسند لاحمد والجزء الثانى من أمالى أبى بكر بن الانبارى ، وحدث سمع منه الفضلاء

كابن فهد أجاز لى وكان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متعففاً من بيت صلاح وعلم ورواية مات فى يوم الجمعة ثالث رجب سنة ست وخمسين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ودفن بالروضة بسفح قاسيون جوار الموفق بن قدامة رحمهما الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن فليتة الجدى الاصل المكى ويعرف بالخنش . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين بمكة .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الشهاب الهيتمى ثم القاهرى الازهرى نقيب الأسيوطى ووالد عبد القادر . نشأ بين المجاورين فقرأ القرآن وكتب المنسوب ونسخ به أشياء بالاجرة وغيرها وقرأ فى الأجواق وتنزل فى الصوفية ونحوهم وانتمى لبنى ابن عليبة بتعليم أبنائهم وخدمهم فصار يتكلم فى تعلقاتهم لحذقه بالكلام فترفع حاله وعرف بين الناس خصوصاً وقد خدم الولوى الأسيوطى حتى كان هو المتولى لأموره كلها لا يقدم عليه غيره وصار عنده شبه النقيب واستمر فى نحو من المسال إلى أن مات فى يوم الأحد ثالث شعبان سنة اثنتين وثمانين وكان توجه للاسكندرية لملاقاة الزين عبد القادر بن عليبة فحم هناك فرجع فأقام دون أسبوع ثم مات وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بالقرب من تربة الشيخ سليم وتأسف الاسيوطى على فقده لمزيد نصحه له وأظنه جاز الاربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الطائى الصعدى اليمانى . لقيته بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين فسمع منى المسلسل بشرطه وعلى ختم السيرة الهشامية ومؤلفى فى ختمها وقصيدة البوصيرى الهمزية وكتبت له إجازة وقال لى انه ولد فى آخر سنة خمس وخمسين أو أول التى تليها بصعدة واشتغل قليلا وسمع على بعض الآخذين عن يحيى العامرى وقرأ فى هذه السنة بالمدينة النبوية حين كان فيها للزيارة على قاضيها خير الدين بن القصبى المالكى فى الموطأ ورجع إلى بلاده .

(أحمد) بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل الشهاب العنتابى ثم القاهرى الحنفى والد الشمس محمد ومحمود المعروف كل منهما بالامشاطى ممن اشتغل وفضل وذكر بالخير ورافق شيخنا فى السماع قبل القرن على بعض شيوخه فى المستخرج وغيره وأثبت اسمه فى الطباق وشيخه ونسبه فى بعضها عجمياً وفى بعضها كحكاويا وفى بعضها عينتابيا وكذا سمع بعد ذلك . مات فى سنة تسع عشرة

(أحمد) بن حسن بن خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل

ابن أبى الحسن الشهاب بن البدر بن الغرس التنوخى الطائى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن الغرس. ولد فى المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع عائشة ابنة عبد الهادى والجمال ابن الشرائحي أجازلى وكتب بخطه أنه سمع عليها الثلاثيات وأن من شيوخه الشمس محمد القلقشندى المقدسى والضياء والتقى أبو بكر القرعونى وغيرهم ووصفه ابن ناصرالدين بالشيخ المحدث ووالده بالشيخ الصالح البركة المقرى العالم . مات فى

(أحمد) بن حسن بن داود بن سالم بن معالى الشهاب العباسى الحموى الحنبلى. ولد فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأ بها لحفظ القرآن والمحرر فى الفروع والطوفى فى أصولهم وألفيتى الحديث وابن مالك والشذور وتفقه بالعلاء ابن المغلى ، وقال ابن أبى عذيبة انه سمع الكثير من مشايخ عصره ووصفه بالشيخ الامام واقتصر من نسبه على ابيه ،وولى قضاء بلده فى سنة خمس وعشرين فأقام إلى أن كف بعد الستين فاستقر فيه ولده الموفق عبد الرحمن الآتى . ومات فى أوائل سنة ثلاث وسبعين .

(أحمد) بن حسن بن صلح الشهاب السبكى مؤدب أولاد الزكى بمكة سمع على معهم فى المجاورة الثالثة .

(أحمد) بن الحسن بن عبد الله الجوهرى. صواب جده على وسيأتى .

(أحمد) بن حسن بن عجلان بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن ادريس بن مطاعن الشريف الحسنى المكى . نشأ بمكة وأشركه أبوه مع اخيه بركات فى امرتها سنة إحدى عشرة وثمانمائة وتكرر له ذلك وبعد موت أبيهما توجه إلى زبيد من اليمن مفارقا لأخيه المذكور فمات هناك فى سنة اثنتين واربعين. ارخه ابن فهد .

(احمد) بن حسن بن عطية بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الآتى ابوه وجده سمع على بمكة .

(أحمد) بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر البقاعى عم ابراهيم بن عمر الماضى ووالد يوسف الذى ورثه .نقل عنه ابن أخيه أنه كان يقول من أراد أن يغتسل بالماء البارد فى زمن البرد ولا يضره فليقل ياماء لاتؤذينى اشتكيك غداً الى رب العالمين وأنه كان اذا اغتسل يقوله فوجده صحيحاً قال مع أنى لا أغتسل بالماء الحار إلا نادرا وربما اغتسلت والثلج ينزل على جسمى وقال انه هو

الذى علمه الكتابة واستفاد منه وأرخ مولده قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بخربة روحا من البقاع ووفاته بها سنة عشرين وثمانمائة ظنا عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد ابن هاشم بن عباس بن جعفر الشريف الشهاب أبو العباس الحسينى القسطينى الأصل المصرى المولد والمنشأ الشافعى ويعرف بالنعمانى نسبة للأستاذ أبى عبد الله بن النعمان . ولد تقريباً سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمسجد النور شرقى زاوية الأستاذ المشار اليه من مصر وسمع على أبى محمد عبد الله بن خليل بن فرج ابن سعيد المقدسى ثم الدمشقى الشافعى نزيل الحرم الصحيحين والمصابيح وتأليفه تحفة المريدين وعلى مهنا بن أبى بكر بن ابراهيم خادم الفقراء برباط الحورى مصباح الظلام لابن النعمان ولبس الخرقة النعمانية من أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عمر بن أبى عبد الله بن النعمان وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن قفل القرشى وأقام بالزاوية المشار اليها مديما للذكر والأوراد والارشاد فانتفع به الناس وصارت له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة ، وممن كان يقوم معه فى مهماته لاعتقاد جلالته الأمين الاقصرائى وأخذ عنه الشمس بن عبد الرحيم المنهاجى سبط ابن اللبان والمحب الفيومى والجمال البارنبارى وابنه الولوى والشهاب ابن الدقاق والجلال البكرى وآخرون ، وكان نقمة على أهل الذمة فيما يجدونه فى كنائسهم بل هو القائم فى هدم كنيسة النصارى الملكيين بقصر الشمع حتى صارت جامعاً وقال لى صاحبنا البرهان النعمانى أحد أصحابه وخليفته فى المشيخة انه أسلم على يديه ثمانون كافراً وأنه لم يبق فى قصر الشمع ولا دموة ولا فى المدينة كنيسة لليهود ولا النصارى الا وقد شملها من السيد إما هدم أو بعض هدم وإما إزالة منبر أو نحو ذلك مما فيه اهانة لهم وأنه كان كثير الصدقة والصيام والتهجد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك ما به من مرض الباسور والفتق وغيرها كثير المحاسبة لنفسه والتوبيخ لها غاية فى التواضع والحث على الخير ، حج وجاور بمكة سبع سنين وعزم على الاستيطان هناك لعداوة بعض من كان أركان الدولة الناصرية له فاتفق أن بعض اهل الكشف لقيه إما فى الطواف أو فى الحرم فأمسك بأذنه وقال له إرجع الى مصر وعمر الزاوية فان الكلاب تدخلها من حائط انهدم فيها فقدمات عدوك فى هذا اليوم ورجم فى تابوته فانثنى عزمه عن الاقامة ورجع وكان الأمر كذلك . مات وقد عمر فى ليلة

الثلاثاء ثالث ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامعها فى مشهد حافل لم ير بمصر أعظم منه ودفن بالزاوية النعمانية وأوصى ان يقال حين دفنه سبعين ألفاً لا إلـه إلا الله فنفذت وصيته رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن على بن عبـد الله الشهاب النشوى القاهرى الحنفى . اشتغل وتميز فى الكتابة وشارك فى الجملة مع لطف وحسن عشرة ولما كنت بالمدينة النبوية وكان قاطناً بها صحبة شيخ الخـدام بها قانم قرأ على الشفا ولازمنى فى أشياء ثم بعد موته قدم القاهرة فى اول سنة إحدى وتسعين ثم عاد اليها صحبة شاهين ولـكنه لم يكن معه كـذاك ثم رأيته بمكة فى موسم سنة ثمان وتسعين ورجع الى المدينة ونعم الرجل تودداً احسن الله اليه .

(أحمد) بن حسن بن على بن محمد بن عبد ارحمن الشهاب الأذرعى الدمشقى ثم المصرى الشافعى . ولد باذرعات وتحول منها إلى دمشق وحفظ القرآن وأخذ عن ناصر الدين بن قديدار فى العـلم والتصوف وأم بجامع بنى أمية فاتفق أن المؤيد حين كان نائبها سمع قراءته فطرب فاستدعى به فقرره امامه ولما كانت الوقعة بينه وبين الناصر وانهزم الناصر حضرت المغرب فتقدم للامامة على العادة فقرأ فى الأولى (واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون فى الارض) الآية فاستحسنها الامير وتفاءل بتمام النصر فـكان كـذلك ولذا زاد حين تم الامر له فى تقريبه وجعله من ندمائه واستقر به وبذريته فى امامة جامعه وكـذا اختص بالزينى عبد الباسط واستقر به فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بخط الـكافورى وأثرى ولم يزل يؤم من بعد المؤيد من الملوك حتى مات بعد تعلله نحو سبعة أشهر بالاستسقاء وغيره فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين عن ثلاث وسبعين سنة وخلف ثلاثة عشر ذكراً سوى الاناث وكان عاقلا ساكناً نيراً مشاركا جيد القراءة فى المحراب الى الغاية ندى الصوت بحيث كان يشارك فى الموسيقا منطوياً على ديانة وخير واهتمام مع من يقصده ومحبة فى المعروف ومزيد انقياد للشرع وتعظيم حملته .ومن لطائفه أنه استعمل فى اغراء السلطان بالاكرم النصرانى فقرأ به فى الصلاة سورة (إقرأ) فلما انتهى إلى قوله (وربك الاكرم) بكى وقطع القراءة فسأله المؤيد عن ذلك فقال أجللت هذا الوصف العظيم أن يتسمى به هذا اللعين وأشار إلى النصرانى فـكان ذلك سبباً لاتلافه، ومحاسنه كثيرة وهو ممن سمع على شيخنا وكان مبجلا له وقد أطلت ترجمته فى التبر المسبوك .

(أحمد) بن حسن بن على بن محمد الشهاب بن البدر الطلخاوى الاصل القاهرى الآتى أبوه. ممن حفظ القرآن وكتباً وعرض وحضر درس أبيه وكذا سمع على وزوجه أبوه ابنة للخطيب على بن عبد الحق .

(أحمد) بن الحسن بن على الشهاب الجوجرى ثم القاهرى . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وقرأ كثيراً وسمع على الشمس بن قاضى شهبة بعض الاموال لابى عبيد ولازم العلاء على الاقفاصى وغيره كالبدر الطنبذى ، ونظم الشعر فأجاد وتكسب بالشهادة بل ناب فى الحكم وكان أديباً فاضلا . ذكره شيخنا فى معجمه ماعدا أخذه عن الطنبذى وأنشد له :

ان الحلاوى مع قوم يخالطهم　　الا محاسومه عنهم محاسنهم
السعد والفخر والطوخى صاحبهم　　فأصبحوا الاترى إلا مساكنهم

فالسعد والفخر هما الاخوان أبناء غراب والطوخى هو البدر الوزير ، قال شيخنا فلما سمعتهما عززتهما [1] بثالث بعد قتل النجم بن حجى :

وابن الكويز وعن قرب أخوه قضى　　والبدر والنجم رب اجعله ثامنهم

والبدر هو ابن محب الدين والنجم هو ابن حجى قال وقد لازم المشار اليه هؤلاء السبعة ملازمة شديدة واختص بكل منهم اختصاصا بالغاً ، ولم يؤرخ شيخنا وفاة الجوجرى هذا وقد كان شيخ التصوف بالبشتكية مع خزن كتب العرابية بجوارها وغير ذلك ، ورأيت بخطه الجيد نظما يمدح به الجعبرية فى الفرائض أوله :

سقى الله قبر المعتنى بالمصالح　　وتاج الدنا والدين ذى الفضل صالح

وذكره المقريزى فى عقوده باختصار ولم يعين وفاته ايضاً وسمى جده عبد الله غلطاً ونسب نظم شيخنا لصاحب الترجمة أيضاً .

(أحمد) بن حسن بن أبى عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى أمه آمنة ابنة احمد بن يوسف المدنى أجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة العراقى والهيثمى والحلاوى والسويداوى وابن سبع وابن قوام وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وعمر البالسى وآخرون ولم يؤرخ ابن فهد ولاغيره وفاته نعم قال انه لم يعقب .

(أحمد) بن حسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله الشهاب ابو العباس البطائحى

---

(١) فى الاصل « عزرتهما » .

المصرى الشافعى نزيل القاهرة. ولد فى رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من الخلاطى السنن للدارقطنى وعن العز بن جماعة قطعة من قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ومن الحسن بن عبد العزيز المدخل لابن الحاج ومن البدر بن الخشاب قطعة من مسند أبى يعلى ومن العلم سليمان بن سالم الغزى الاذكار وكان يذكر أن ابن عبد الهادى أجاز له واستقر فى خدمة البيبرسية وحدث بختم مسلم والنسائى شريكا لابن الكويك وغيره بقراءة شيخنا وكذا حدث بالاذكار سمع منه غير واحد ممن أخذنا عنه. ومات بالبيبرسية فى سنة عشر . ذكره شيخنا فى معجمه باختصار ، وتحرر وفاته فانه أجاز فى استدعاء لابن فهد مؤرخ بذى الحجة سنة اثنتى عشرة . وقال المقريزى فى عقوده انه كان يلازم ابن الملقن. ولم يجزم بمولده بل قال فيه تخمينا والاول أضبط وسمى والده حسنا، وجوزت كونه من الناسخ ان لم أكن أحاشيه عن هذا .

(أحمد) بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن مسعود بن غنيمة بن عمر الشهاب أبو العباس بن المحدث البدر ابى محمد القدسى السويداوى الأصل القاهرى المولد والدار الشافعى ويعرف بالسويداوى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأسمعه ابوه الكثير من شيوخ عصره كابن المصرى وابن فضل الله وابن القماح ومحمد بن غالى وأحمد بن كشغدى وابراهيم بن الخيمى وابن طى وابن أيوب المشتولى وصالح بن مختار الاشنهى وأبى حيان وعائشة ابنة الصنهاجى وغيرهم من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ونحوهم وأكثر من الشيوخ والمسموع وأجازله من دمشق المزى والبرزالى والذهبى والشهاب الجزرى وابنة الكمال فى آخرين ليس ببعيد ان يكون منهم الحجار والختنى والدبوسى والوانى وابن قريش لحرص والده على الطلب ولكن لم نقف على ذلك، واخذ عن القطب الحلبى والركن بن القريع. وتفقه على مذهب الشافعى وحضر الدروس وبحث فى الروضة وجلس مع الشهود وحدث قديماً قبل الثمانين وتفرد بكثير من مروياته وكانت عنده عدة اجزاء من مروياته وهى اصول والده وكان يحدث منها ثم توزعها الطلبة ، وسمع منه البرهان الحلبى والولى العراقى ، واكثر عنه شيخنا وروى لنا عنه خلق تأخر بعضهم الى بعد السبعين قال شيخنا وقد قرأ عليه بعض الطلبة باجازة بعض من أدركه بالظن والتخمين فلتحقق اجازته منهم ثم تجاوز فقرأ عليه من المعجم الكبير للطبرانى باجازته من عبدالله بن على الصنهاجى وهو

خطأ قبيح فان الصنهاجى مات قبل مولد الشيخ بسنة وقد نبهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك فأشهد على نفسه بالرجوع عنه ثم أشهدنى أنه رجع عن جميع ماقرىء عليه بالاجازة إلا إجازة محققة قال وكان خيراً محباً للحديث وأهله وأضر (١) بأخرة وأقعد بتربة الست زينب خارج باب النصر الى أن مات بها فى ليلة التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وقد قارب الثمانين أو أكملها ودفن هناك، وكان نعم الشيخ رحمه الله. وممن ترجمه الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة وروى عنه بالاجازة قال وكان خيراً صالحاً، والتقى الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده وأنه سمع عليه كثيراً وكان نعم الرجل خيراً محباً للحديث وأهله وأبوه كان من كبار المحدثين سمع الكثير وجمع وأما جده فكان يعرف بالقدسى لصحبة القدسى الواعظ وتعانى الوعظ فتعلم منه وسمع من النجيب وابن مضر ومنصور بن سليم وله نظم ونثر . مات فى رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة .

(أحمد) بن حسن بن محمد الشهاب المنوفى ثم القاهرى الشافعى المقرىء نزيل المنكوتمرية وقريب التقى عبد الغنى المنوفى. حفظ القرآن والحاوى وغيرهما واشتغل يسيراً وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهورى بل قرأ اليسير بواسطته على شيخنا وصلى به التراويح وكذا أخذ عن قريبه ابن أبى السعود والبدر حسن الأعرج وتكسب بالشهادة وكان عاقلا فهما كيساً . مات فى ليلة الاثنين سادس المحرم سنة إحدى وسبعين بعد توعكه أياماً وتأسف عليه غالب معارفه وقد جاز الأربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن شهاب الدين المحلى الشافعى المقرىء ويعرف بابن جليدة ـ تصغير جلدة ـ وهى شهرة خاله تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندرى القلقيلى للسبع وتصدر لاقراء الأطفال دهراً بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبى وابن ابى عبيد وأم بجامع الغمرى بالمحلة وأقرأ ولده ،وكان خيراً حج مراراً وجاور وآخر الامر توجه فى البحر .ومات فى شوال سنة اربع وسبعين بمكة رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن حسن بن قفند. هكذا كتبه ابن عزم .

(أحمد) بن حسن الشهاب الحنفى شيخ المنجكية . مات بعد انقطاعه بالفالج مدة فى شوال سنة إحدى وثمانين وصارت المشيخة لناصر الدين الاخميمى أحد أئمة السلطان .

---

(١) فى الاصل « وأخر » .

(أحمد) بن حسن الشهاب الطنانى ثم القاهرى الحنفى المؤدب جد البدر الدميرى الآتى فى المحمدين لأمه قال لى انه كان يؤدب الاطفال بحانوت الزجاجيين وله نيابة عن المحتسب فى النظر فى فقهاء المكاتب يقر المتأهل ويمنع غيره بصولة وحرمة وديانة وممن انتفع بتعليمه البهاء البلقينى والمناوى والضانى ويتولى مع ذلك العقود والقراءة بصفة البيبرسية . مات فى سنة احدى وثلاثين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

(أحمد) بن حسن البطائحى. مضى فيمن جده محمد بن سليمان .

(أحمد) بن الحسن البيدق المصرى أمين الحكم بها. سمع على الميدومى وغيره وحدث سمع عليه شيخنا وذكره فى معجمه وأنه مات خاملا فى رمضان سنة إحدى عشرة وقد جاز السبعين، وقال المقريزى فى عقوده انه الذى تولى الدعوى على ناصر الدين بن محمد بن الميلق .

(احمد) بن حسن الحلبى، ممن سمع منى بمكة .

(احمد) بن حسن الرومى المكى الفراش بها ويعرف بالاقرع . مات بها فى شعبان سنة اثنتين وتسعين .

(احمد) بن حسن السندبسطى القاهرى المدينى الشافعى الناسخ، كتب لابن حجى المطلب وغيره وسمع منى بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الفخر المقسى فى الفقه وقرأ عليه البخارى وعلى ابن قاسم فى الفقه والعربية وكذا حضر عند يحيى الدماطى حين كان يجيء الزاوية ، وجود الكتابة على ابن سعد الدين وغيره وحج غير مرة .

(أحمد) بن الحسن العباسى الحنبلى. مضى فيمن جده داود بن سالم .

(احمد) بن الحسن الغمارى العروسى. كبير الشهرة بالغرب كله بالصلاح والخير عمر نحو المائة . ومات فى رمضان أو شوال سنة اربع وسبعين. أفاده لى بعض المغاربة .

(احمد) بن ابى الحسن على بن عيسى الشهاب الحسنى السمهودى الشافعى والد عبد الله الآتى وكان ابوه من اعيان سمهود وعدولها فنشأ ولده بها وحفظ القرآن والمنهاج وارتحل إلى قوص فتفقه بها وانتفع فى الفقه بأخى زوجته القاضى ناصر الدين السمهودى المذكور جده عبد الرحيم فى الطالع السعيد وولى قضاء بلده وقتاً وغير ذلك مع ما أضيف اليها من الاعمال فحسنت مباشرته وكان ذا ثروة تلقاها عن أبيه فلذا كان متجملا فى هيئته وطريقته مع العفة فى القضاء والطريقة

الحسنة ؛ وقدحج ورجع الى مصرفمات بها بعدالعشرين. أفادنيه حفيده السيد على ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به .

(أحمد) بن الحسين بن ابراهيم محيي الدين المدنى الاصل الدمشقي والدنجم الدين . ولد سنة إحدى أواثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة اليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعنى بصناعة الانشاء وباشر التوقيع من صغره فى أيام جمال الدين بن الامير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضاً ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته اليه وصحب الفتحى فتح الله فاستكتبه أيضاً فى الانشاء وعول عليه فى المهمات فلما مات رجع إلى دمشق وولى بها كتابة السر فى أوائل سنة ثمان عشرة وكان ديناً عاقلا ساكناً منجمعاً عن الناس فاضلا عفيفاً كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لايكتب على شىء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع . مات فى صفر سنة عشرين . ذكره شيخنا فى أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطاً كالمقريزى فانه قال فى عقوده انه مات فى ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضى شهبة فى يوم الاربعاء سنة عشرين لكن خامس عشرى المحرم من السنة بعد ماتعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى ممن ورد مانسب اليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله .

(أحمد) بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب الكيلانى المكى الشافعى الآتى أبوه وجده وهو سبط السراج الحنبلى الشريف قاضى الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان . أخذ عن أبيه وغيره وسمع منى وعلى اليسير بمكة فى المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كلبرجة وغيرها ولم يحصل فى سفره على طائل لكون عم والده قتل فى تلك الأيام بل ضيع قدراً كبيراً فى ذهابه وإيابه كان معه لابيه وسافر بعد موته إلى كهايت فغرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها فى البر مجردا فسوعد فى استرجاع بعض ما كان معه من نقدوغيره ودام بها إلى أن مات فيها أو فى غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن أرسلان ـ بالهمزة كما بخطه ـ ابن أبى بكر الدمشقي الخطيب. ولد سنه تسع وتسعين وسبعمائة وكتب بخطه فى سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعاآت وماعلمت أمره .

(أحمد) بن حسين بن حسين بن حسين الشهاب أبوالفتح بن الفتحى المكى أوسط اخوته الثلاثة وخيرهم وزوج ابنة الشمس محمد الكيلانى نائب الامام بمقام الحنبلى . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وستين بمكة وسمع على .

(أحمد) بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن ارسلان ـ بالهمزة كما بخطه وقد تحذف فى الاكثر بل هو الذى على الألسنة ـ الشهاب أبو العباس الرملى الشافعى نزيل بيت المقدس ويعرف بابن رسلان ويقال انهم من عرب نعير وقال بعضهم من كنانة كان والده خيراً قارئاً تاجراً وأمه أيضاً من الصالحات لها أخ له أوراد وتلاوة كثيرة فولدها صاحب الترجمة فى سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة برملة . ولد ونشأ بها لم تعلم له صبوة على طريق والديه وخاله فحفظ القرآن وله نحو عشر سنين ويقال ان أباه أجلسه فى حانوت بزاز فكان يقبل على المطالعة ويهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة فلامه على ذلك فقال انا لا أصلح إلا للمطالعة فتركه وسلم له قياده ، وحكى ابن أبى عذيبة نحوه فقال وكان أبوه تاجراً له دكان فكان يأمره بالتوجه اليها فيذهب الى المدرسة الخاصكية للاشتغال بالعلم وينهاه أبوه فلا يلتفت لنهيه بل لازم الاشتغال وكان فى مبدئه يشتغل بالنحو واللغة والشواهد والنظم وقرأ الحاوى الصغير وحله على الشمس القلقشندى وابن الهائم وأخذ عنه الفرائض والحساب وولى تدريس الخاصكية ودرس بها مدة ثم تركها والافتاء برها وأقبل على الله وعلى الاشتغال تبرعا وعلى التصوف وألبس خرقته جماعة من المصريين والشاميين وجلس فى [illegible] مدة لايكلم أحداً انتهى . وقال آخر انه أقبل على الاشتغال وحفظ كتبا واتفق قدوم مغربى الرملة وكان يقرىء البيت من ألفية ابن مالك بربع درهم فلزمه حتى أخذها عنه بحيث تأهل لاقرائها واشتهر بحسن افادتها وإلقائها وتحول لبيت المقدس فتفقه بالقلقشندى وأخذ عن ابن الهائم وصحب الشهاب بن الناصح والجلال عبد الله بن البسطامى ومحمد القرمى ومحمد القادرى وأخذ عنهم التصوف وتلقن منهم الذكر وسمع من الشهاب أولهم وكذا من القرمى ومن الشهاب أبى الخير بن العلاء الصحيح ومن أبى حفص عمر ابن محمد بن على الصالحى ويعرف بابن الزراتيتى (١) الموطأ رواية يحيى بن بكير وانتفع فى العلم أيضاً بالشمس العيزرى الغزى ونظر فى الحديث وغيره . وقد قال ابن أبى عذيبة انه ارتحل به أبوه إلى القدس من الرملة فألبسه الشيخ محمد القرمى

(١) فى الأصل مهملة من النقط وهو مشهور .

الخرقة وسمع عليه الصحيح بسماعه له على الحجار بدمشق وكذا لبسها من الشهاب ابن الناصح وأبى بكر الموصلى وسمع كثيراً من أبى هريرة بن الذهبي وابن العز وابن أبى المجد وابن صديق وغيرهم كأبى الخير بن العلائى، ومما سمعه عليه البخارى والترمذى ومسند الشافعى والجمال بن ظهيرة والتنوخى (١) وابن الكويك وبالرملة من أبى حفص عمر الزراتيتى ومما سمعه عليه الموطأ ومن أبى العباس أحمد بن على بن سنجر الماردينى الشفا والترمذى وابن ماجه وسيرة ابن هشام وابن سيد الناس وغالب تصانيف اليافعى بروايته عنه ومن نسيم بن أبى سعيد ابن محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن اسماعيل ابن على الدقاق معالم التنزيل للبغوى والحاوى الصغير والعوارف للسهروردى ومسند الشافعى والاذكار والأربعين كلاهما للنووى كل ذلك بقراءته للبغوى على والده عن الصدر أبى المجامع الجوينى عن مؤلفه وبروايته لتصنيفى النووى عن على بن أحمد النويرى العقيلى بسماعه من يحيى بن محمد التونسى المغراوى أنا مؤلفهما ومن الشهاب الحسبانى صحيح البخارى وقرأ غالب البخارى على الجلال البلقينى وأذن له بالافتاء وسمع والده السراج وحضر عنده وقرأ النحو على الغمارى، وأجازه النشاورى ولا زال يدأب ويكثر المذاكرة والملازمة للمطالعة والاشغال مقيما بالقدس تارة وبالرملة أخرى حتى صار إماماً علامة متقدما فى الفقه وأصوله والعربية مشاركا فى الحديث والتفسير والكلام وغيرها مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من صلاة وصيام وتهجد ومرابطة بحيث لم تكن تخلو سنة من سنه عن اقامته على جانب البحر قائما بالدعاء الى الله سراً وجهراً آخذاً على يدى الظلمة مؤثراً صحبة الخمول والشغف بعدم الظهور تاركاً لقبول مايعرض عليه من الدنيا ووظائفها حتى أن الامير حسام الدين حسن ناظر القدس والخليل جدد بالقدس مدرسة وعرض عليه مشيختها وقرر له فيها فى كل يوم عشرة دراهم فضة فأبى بل كان يمتنع من أخذ مايرسل به هو وغيره اليه من المال ليفرقه على القراء وربما أمر صاحبه بتعاطى تفرقته بنفسه محافظاً على الاذكار والأوراد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر معرضا عن الدنيا وبنيها جملة حتى انه لما سافر الأشرف إلى آمد هرب من الرملة إلى القدس فى ذهابه وإيابه لئلا يجتمع به هو أو أحد من أتباعه وأن تضمن ذلك تفويت الاجتماع بمن كان يتمناه كشيخنا

---

(١) فى الأصل « الينوخى ».

فانه سأل عنه رجاء زيارته فقيل انه غائب حتى صار المشار اليه بالزهد فى تلك النواحى وقصد للزيارة من سائر الآفاق وكثرت تلامذته ومريدوه وتهذب به جماعة وعادت على الناس بركته وشغل كلا فيما يرى حاله يليق به فى النجابة وعدمها وهو فى الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع بحيث لاأعلم فى وقته من يدانيه فى ذلك وانتشر ذكره وبعد صيته وشهد بخيره كل من رآه، قال ابن أبى عذيبة وكان شيخاً طويلاتعلوه صفرةحسن المأكل والملبس والملتقى له مكاشفات ودعوات مستجابات غير عابس ولا مقت ولا يأكل حراما ولا يشتم ولا يلعن ولا يحقد ولا يخاصم بل يعترف بالتقصير والخطأ ويستغفر واذا أقبل على من يخاصمه لاطفه بالكلام اللين حتى يزول ماعنده ولا ينام من الليل إلا قليلا ولما اجتمع مع العلاء البخارى وذلك فى ضيافة عند ابن أبى الوفاء بالغ العلاء فى تعظيمه بحيث أنه بعد الفراغ من الاكل بادر لصب الماء على يديه ورام الشيخ فعل ذلك معه أيضاً فما مكنه وصرح بأنه لم يرمثله،وجدد بالرملة مسجداً لاسلافه صار كالزاوية يقيم بها من أراد الانقطاع اليه فيواسيهم بما لديه على خفة ذات اليد ويقرىء بها وكذا له زاوية ببيت المقدس وكذا قال ابن أبى عذيبة انه بنى بالرملة جامعاً كبيراً به خطبة وبرجاً على جانب البحر بثغر يافا خفقض المينا وكان كثير الرباط فيه ولما قدم العلاء البخارى القدس اجتمع به ثلاث مرات الأولى مسلماً وجلسنا ساكتين فقال له الشيخ أبو بكر بن أبى الوفا ياسيدى هذا ابن رسلان فقال أعرف ثم قرأ الفاتحة وتفرقا والثانية أول يوم من رمضان اجتمعا وشرع العلاء يقرر فى أدلة ثبوت رؤية هلال رمضان بشاهد ويذكر الخلاف فى ذلك وابن رسلان لا يزيد على قوله نعم وانصرفا ثم أن العلاء فى ليلة عاشره سأل ابن أبى الوفاء فى الفطر مع ابن رسلان فسأله فامتنع فلم يزل يلح عليه حتى أجاب فلما أفطر أحضر خادم العلاء الطست والابريق بين يدى العلاء فحمل العلاء الطشت بيديه معاووضعه بين يدى ابن رسلان وأخذ الابريق من الخادم وصب عليه حتى غسل ولم يحلف عليه ولا تشوش ولا توجه لفعل نظير مافعله العلاء معه غير أنه لما فرغ العلاء من الصب عليه دعا له بالمغفرة فشرع يؤمن على دعائه ويبكى ثم أن خادم العلاء صب عليه فلما تفرقا خرج ابن أبى الوفاء مع ابن رسلان فقال له ابن رسلان صحبة الاكابر حصر قال ابن أبى الوفاء ثم دخلت على العلاء فشرع يثنى عليه فقلت له ياسيدى والله مافى هذه البلاد

مثله فقال العلاء والله ولا فى مصر مثله وكررها كثيرا. وله تصانيف نافعة فى التفسير والحديث والفقه والأصلين والعربية وغيرها كقطع متفرقة من التفسير ونسب اليه ابن أبى عذيبة نظم القراآت الثلاثة الزائدة على السبعة ثم الثلاث الزائدة على العشرة وأنه أعربهم اعرابا جيدا بحيث سأل الشمس القباقبى فى قراءتها عليه فسمح له ولكن لم يتهيأ ثم سأل ولده الشهاب أيضا فى ذلك فأجاب وما تهيأ أيضا وانه نظم فى علم القراآت فصولا تصل إلى ستين نوعا انتهى وكشرحه لسنن أبى داود وهو فى أحد عشر مجلدا وربما استمد فيه من شيخنا ببعض الأسئلة ونقل عنه فى باب تنزيل الناس منازلهم من الأدب بقوله قال شيخنا ابن حجر وكذا نقل عنه فى شرحه لصفوة الزبد وغيره ومختصره المقتصر فيه على ضبط ألفاظه وشرحه للأربعين النووية وللبخارى وصل فيه إلى آخر الحج قيل فى ثلاث مجلدات ولتراجم ابن أبى جمرة فى مجلد وللشفا معتنيا فيه بضبط ألفاظه ولألفية العراقى فى السيرة وله تنقيح الأذكار وعلى التنقيح للزركشى والكرمانى استشكالات كمل منها مجلد وشرح كلا من جمع الجوامع فى مجلد ومنهاج البيضاوى فى مجلدين وفيما قيل مختصر ابن الحاجب ونظم أصول الدين من جمع الجوامع وخاتمة التصوف منه وجعل الأول مقدمة والثانى خاتمة لمنظومة الزبد وشرح النظم المشار اليه مزجا مطولا وآخر مختصرا كالتوضيح وكذا شرح كلا من البهجة الوردية وأصلها لم يكمل واحد منهما وعمل تصحيح الحاوى واختصر كلا من الروضة والمنهاج بحذف الخلاف فى ثانيهما وأدب القضاء للغزى وعمل منظومة نافعة سماها صفوة الزبد للشرف البارزى وتوضيحا لها وشرحا وشرح ملحة الحريرى مزجا وأعرب الالفية وغير ذلك نظما ونثرا كفوائد مجموعة نفيسة تتعلق بالقضاء وبالشهود واختصار حياة الحيوان للدميرى مع زيادات فيه لقطعة من النباتات وطبقات الفقهاء الشافعية وسمى بعضها بخطه قال وجميعها يحتاج لتبييض واستغفر الله، وعندى من نظمه وفوائده الكثير ومن ذلك قوله لم أزل اسمع فى ألسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ولم أجد له أصلا حتى ظفرت بذلك فى الحلية لابى نعيم من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا آدم هلا أعلمك شيئا تنتفع به فى الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم ادم لى النعمة حتى تهنينى المعيشة اللهم اختم لى بخير لا تضرنى ذنوبى اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى

الجنة انتهى وعلى كلامه وشعره روح، ومما نظمه فى المواطن التى لا يجب رد السلام فيها :

رد السلام واجب الا على ... من فى صلاة أو بأكل شغلا
أو شرب أو قراءة او أدعية ... أو ذكر أوفى خطبة او تلبية
أو فى قضاء حاجة الانسان ... او فى اقامة أو الأذان
أو سلم الطفل او السكران ... أو شابة يخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعس او نائم ... أو حالة الجماع او محاكم
أو كان فى الحمام أو مجنونا ... هي اثنتان بعدها عشرونا

وله : دواء قلبك خمس عند قسوته ... فادأب عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره ... كذا تضرع باك ساعة السحر
ثم التهجد جنح الليل أوسطه ... وأن تجالس أهل الخير والخير

وكذا نظم مسنده بالبخارى مع حديث من ثلاثياته واقتصر فيه من شيوخه على ابن العلائى ولكنه وهم حيث قرن مع الحجار وزيرة فابن العلائى لم يروعنها، وممن أخذ عنه الكمال بن أبى شريف وأبو الاسباط الآتى فى الاحمدين ومالقيت أحداً إلا ويحكى لى من صالح أحواله مالم يحكه الآخر، ومما بلغنى أن طوغان نائب القدس وكاشف الرملة وردت عليه إشارة الشيخ بكف مظلمة فامتنع وقال طولتم علينا بابن رسلان ان كان له سر فليرم هذه النخلة لنخلة قريبة منه فما تم ذلك إلا وهبت ريح عاصفة فألقتها فما وسعه إلا المبادرة إلى الشيخ فى جماعة مستغفراً معترفا بالخطأ فسأله عن سبب ذلك فقيل له فقال لاقوة إلا بالله من اعتقد أن رمى هذه النخلة كان بسببى أولى فيه تعلق ما فقد كفر فتوبوا إلى الله وجددوا إسلامكم فان الشيطان أراد ان يستزلكم ففعلوا ماامرهم به وتوجهوا او نحو هذا . وحكى صهره الحافظ التاج بن الغرابيلى عنه انه كان قليلا مايهجع من الليل وانه فى وقت انتباهه ينهض قائما كالاسد لعل قيامه يسبق كمال استيقاظه ويقوم كأنه مذعور فيتوضأ ويقف بين يدى ربه يناجيه بكلامه مع التأمل والتدبر فاذا أشكل عليه معنى آية [(١)] أسرع فى تينك الركعتين و نظر فى التفسير حتى يعرف المعنى ثم يعود إلى الصلاة، وقال لى العز الحنبلى انه أخذ عنه منظومته الزبد وأذن له فى إصلاحها وكتب له خطه بذلك بل سأله فى الاقراء عنده ولو درساً واحداً ويحضر الشيخ عنده فامتنع من ذلك أدباً. وممن لقيه فى صغره جداً وحكى

(١) فى الاصل « انه » .

لى من كراماته أبو عبد الله بن العماد بن البلبيسى ومن قبله أبو سعد القطان وأبو العزم الحلاوى ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة ، وعندى من ترجمته مالو بسطته لكان فى كراسة ضخمة . مات فى رمضان وقال ابن أبى عذيبة فى يوم الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة أربع وأربعين بسكنه من المدرسة الختنية بالمسجد الاقصى من بيت المقدس ودفن بتربة ماملا بالقرب من سيدى أبى عبد الله القرشى وارتج بيت المقدس بل غالب البلاد لموته وصلى عليه بجامع الازهر وغيره صلاة الغائب ، وقال ابن قاضى شهبة وقد صلينا عليه صلاة الغائب بالجامع الاموى فى يوم الجمعة رابع رمضان ، وهذا يؤيد أن موته فى شعبان وقيل إنه لما ألحد سمعه الحفار يقول (رب انزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ورآه حسين الكردى أحد الصالحين بعد موته فقال له مافعل الله بك قال أوقفنى بين يديه وقال ياأحمد أعطيتك العلم فما عملت به قال علمته وعملت به فقال صدقت ياأحمد تمن علىّ فقلت تغفر لمن صلى علىّ فقال قد غفرت لمن صلى عليك وحضر جنازتك ، ولم يلبث الرأى ان مات ، ولم يخلف فى مجموعه مثله علماً ونسكاً وزهداً نفعنا الله ببركاته . قال ابن قاضى شهبة :وكان جامعاً بين العلم والعمل والزهد ولم يكن بعد الحصنى أزهد منه وسئل عنه عمر بن حديم العجلونى الزاهد الولى حين قدم القدس أهو من الأولياء فقال ما أهون الولى عند الناس وأين درجة الولاية فقيل له فهو عارف فقال وما أهون العرفان عند كم فقيل له فماهو فقال عابد خائف قيل له فعبد الملك الموصلى فقال رجل ينطق بالحكمة قيل له فأبو بكر بن أبى الوفاء فقال رجل قائم بما عليه من حقوق العباد . فحكى هذا كله للعز عبد السلام القدسى فقال لله در هذا الرجل وكيف فاتنى الاجتماع به وتأسف على لقيه . وترجمه المقريزى فى عقوده وقال انه كتب الى وكتبت إليه ولم يقدر لى لقاؤه فرحمه الله فلقد كان مقبلا على العبادة غزير العلم كثير الخير مربياً للمريدين محسناً للقادمين متبركا بدعائه ومشاهدته صادق التأله متخلقاً من المروءة والعلم والزهد والفضل والانقطاع الى الله بأكمل الأخلاق بحيث يظهر عليه سيما السكينة والوقار ومهابة الصالحين قال وبالجملة فلا أعلم بعده مثله، ولم يسلم الشيخ من اذى البقاعى فقد قرأت بخطه فى بعض مجاميعه أن جماعته الموجودين الآن لم ينبغ منهم غير شخص واحد وهو أبو الاسباط وأما بقيتهم فمساوىء كل منهم غالبة عليه أو ليس فيه حسنة إلا نادراً وإنى كنت أتعجب من ذلك جداً لكون الشيخ كان من العلماء الزهاد قلّ أن

رأيت مثله وما زلت متعجباً الى ان جلا عنى ذلك شخص فقال أنا أظن أنهم عوقبوا لأن الشيخ كان حسن الآداب فكانوا يسيؤن أدبهم معه تصديقاً للمثل «اذا حسن أدب الرجل ساء أدب غلمانه» قال فذكرت ذلك للقاياتى فقال صدق هذا القائل وأنا شاهدت مثل ذلك وهو ان الصدر بن العجمى كان مع توقد ذهنه وحسن تصوره وطلاقة لسانه لايقدر يحكى عن الشمس الاسيوطى مسئلة وذلك أنه كان هو ونور الدين العبسى ـ بالموحدة ـ يتحاكيان ويتغامزان عليه انتهى . وتضمن ذلك اساءته على خلق من الخيار منهم ابن أبى شريف والله المستعان.

(أحمد) بن حسين بن خلد بن حسين شهاب الدين الهيتمى سمع الجمال بن السابق بقراءته على الزين الزركشى معظم صحيح مسلم وقال لى انه توفى سنة خمسين فتنظر ترجمته.

(أحمد) بن حسين بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن البدر الأذرعى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه من معجم شيخنا وغيره ويعرف كأبيه بابن قاضى اذرعات نائب الحكم بدمشق . مات بها فى ليلة الأحد عشرى صفر سنة أربع وستين ودفن من الغد بمقابر باب توما. أرخه ابن اللبودى .

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب الحسنى الأرميونى ثم القاهرى الأزهرى المالكى قدم القاهرة بعد أن بلغ فنزل الجامع الأزهر وحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفقه وغيره ولازم الزين طاهراً وأبا القاسم النويرى ملازمة تامة بحيث مر على ابن الحاجب وغيره من كتب المذهب عندهما غير مرة وكان ثانيهما يقول هو من أهل العلم، وكذا اخذ عن الزين عبادة وغيره وأكثر من التردد للمناوى فى شرح ألفية العراقى وغيره وللأمين الاقصرائى وفضل وسمع على جماعة ومن ذلك ختم البخارى على أم سيف الدين ومن شركها وأسمع معه أحمد ومحمد وفاطمة وهى فى الرابعة من اولاده وانتمى لقراجا الظاهرى وتزايد احسانه اليه فلما اخرج عن الديار المصرية احتاج إلى التكسب بالشهادة وجلس بحانوت بالقرب من الجلون وكذا بجامع الصالح ثم ناب فى القضاء عن الحسام بن حريز (١) فمن بعده وجلس بالشوائين دهرا ثم قبيل موته بجامع الفكاهين قليلا وقام بردع كثير من المتمردين عملا بناموس الشرع فمنعه السلطان فى بعض الأوقات إلى أن اعيد بسفارة الامين الاقصرائي وسكن أمره من حينئذ وقصد بالفتاوى وكان مسدداً فى كتابته عليه المدار فيها مع جمود حركته وتواضعه

---

(١) فى الاصل ليست منقوطة ، وقد ذكر فى مواضع من الضوء .

فى الاستفادة بحيث كان يكثر من ارسال الفتاوى إلى وربما قصدنى هو بالسؤال وكثرة تودده وسكونه. مات فى صبيحة يوم الجمعة رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالأزهر ثم دفن بقبر اشتراه بنفسه فى أيام ضعفه بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى وخلف كتبا ونحو ثلثمائة دينار وزيادة على عشرة أولاد، وفى الظن انه قارب السبعين رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب المرحومى الأصل الاشمونى المولد القاهرى المدينى المالكى الآتى ابوه. ولد تقريبا سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بأشمون وانتقل به ابواه إلى القاهرة فقطنوها تحت نظر الشيخ مدين، وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو وعرض على العلم البلقينى وابن الديرى وابن الهمام وابن قديد والبدر البغدادى وأبى القسم النويرى وطاهر وغيرهم فى الفقه والعربية والفرائض ونحوها وكذا قرأ فى التسهيل وابن عقيل على يحيى الدماطى وأذن له وعلى ابن قاسم فى التوضيح لابن هشام وسمع عليه فى العربية وغيرها غير ذلك وصحب الشيخ مدين وكان أبوه خادم زاويته وخطب بها وتكسب بالنساخة وتعليم الأبناء وقرأ على الشفا والكثير من صحيح البخارى واليسير من مسلم وأبى داود ومن الترغيب وفى البحث قطعة من شرح النخبة ولازمنى فى أشياء حتى قرأ على من تصانيفى السر المكتوم واليسير من ارتياح الاكباد وكتبهما بخطه بل سمع الكثير من البخارى على أم هانىء الهورينية وبعضه على الجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وغير ذلك مما ضبطته وهو من الخيار المقلين، وحج فى سنة سبع وتسعين ورام المجاورة فى التى بعدها فعرض له ضعف شديد فرجعت به زوجته.

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب أبو البقاء الزبيرى. ولد فى حدود السبعين وسبعمائة أو قبلها بصعيد مصر وقدم القاهرة فلازم حلقة البلقينى مدة طويلة والعراقى وسمع عليه كثيراً وابن الملقن واستفاد من كلامه والهيثمى والتنوخى وغيرهم كالابناسى وابن العراقى والكمال الدميرى والعراقى والشطنوفى والشهاب العاملى والبيجورى والبرماويين وآخرين ممن أخذ عنهم العلم وسمع عليهم الحديث وفضل وقدم بيت المقدس بعد الثلاثين وثمانمائة واشتغل فى النحو وصحب ابن رسلان وتنزل بمدارس الفقهاء ثم انقطع بالمدرسة الطولونية مشتغلا بالعبادة مع الزهد والعلم ولما قدم التقى بن قاضى شهبة إلى القدس مشى إلى الطولونية لزيارته وكذا أخذ عنه العلاء بن السيد عفيف الدين فى سنة خمسين. مات فى ربيع

الاول سنة أربع وخمسين وحضر جنازته غالب أهل البلد ودفن بباب الرحمة ورجع مبارك شاه النائب منها فسقط عن فرسه بحيث توهم إما الموت أو فساد بعض أعضائه فلم يقع شيء منهما وعد ذلك من كراماته .

(أحمد) بن حسين بن علي العراقي الطائفي ثم القاهري الشافعي. ولد بالطائفة من أعمال سخا وتحول إلى المحلة مع اخيه فحفظ القرآن بجامع الغمرى ومختصر ابي شجاع ثم قدم القاهرة فقطنها ونزل في سعيد السعداء واقرأ بني البدر بن عليبة، وتزوج وكان خيراً سا كنا ممن سمع مني . مات في ليلة الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين ودفن في تربة ابن عليبة خارج باب النصر واظنه جاز الثلاثين رحمه الله وإيانا ، وبلغني ان بالطائفة ضريح الشيخ علي العراقي وهو جد أعلى لهذا .

(احمد) بن حسين بن علي النخشواني [1] ويدعى بالجنيد وهو به اشهر. سيأتي .

(احمد) بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم الشهاب ابن البدر المكي الشافعي شقيق علي وسبط ابي الخير بن عبد القوي الآتيين ويعرف كأبيه بابن العليف ـ بضم العين تصغير علف ـ ولد في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والالفية النحوية والاربعين النووية وعرضهما والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي وتكسب بالنساخة بل وشهد في عمارة المسجد النبوي مع عقل وتؤدة وحسن عشرة وتميز ولم يسلم مع ذلك ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك، وربما نظم مايقع له فيه الجيد كتب لي بقصيدة رثى بها ابن ابي اليمن اولها :

بأية حكم لاتدان عزائمه يحاربنا صرف الردى ونسالمه

وأنشدني أخرى رثى بها صاحبنا ابن فهد وامتدحني بما أوردته في محل آخر مع غيره من نظمه وراسل أبا البقاء بن الجيعان بقصيدة جليلة، وأغلب اقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقلل ونعم الرجل .

(أحمد) بن حسين بن محمد بن سليمان بن محمد البنطانحي. صوابه ابن حسن وقد مضى.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن علي بن عبد الرحيم بن الشيخ محمود الشهاب الطائفي الغمري المالكي الضرير. حفظ القرآن وغيره ودأب في الاشتغال في الفقه والعربية والفرائض ولازم أبا الجود دهراً وكذا سمع شيخنا وغيره وصحب أبا عبد الله الغمري وحج معه وأقرأ بعض بني عليبة وحصل كتبا وتميز في الجملة وصار يستحضر

---

(١) وفي ترجمته من الضوء «النخشواني وربما يقال الاقشواني» .

مسائل وفوائد واكثر من النسخ والعبادة والتوجه والانفراد مع ضعف بصره ثم كف وقطن الطائفة لايخرج منها إلا للجمعة أو لحاجة وربما تردد منها إلى القاهرة أحياناً ولاينفك فى كل قدمة عن التردد إلى والسماع منى وعلى ونعم الرجل.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن عثمان الشهاب الخوارزمى المكى الشافعى. ممن حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية وأخذ القراآت عن الزين بن عياش وهو الذى رثاه لجمع عليه للعشر والفقه عن القاضى أبى السعادات بن ظهيرة وعبد الرحمن ابن الجمال المصرى والنحو عن الجلال المرشدى ولازمه بحيث كان أصل جماعته، وتميز ودرس بالمسجد الحرام ودخل اليمن وصحب جماعة من الشاميين وارتفق برهم وكان ثقة خيراً ذكياً فاضلا. مات بمكة فى يوم الاربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة خمس وأربعين. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن على الشغدرى الشاورى اليمانى الحسينى الشافعى. ممن قدم مكة قبل الاربعين أو بعدها بيسير وحفظ الشاطبية والبهجة وجمع الجوامع والألفية والتلخيص ولازم الشهاب الشوابطى حتى جرد عليه القرآن بل تلاه عليه جمعاً وافراداً وبحث عليه التنبيه بكماله وكذا بحث البهجة والتلخيص وغيرهما على ولده الجمال محمد وسكن رباط البدر الطاهر حتى مات وكان خيراً صالحاً عالماً مفننا آية فى الذكاء حسن المذاكرة متعففاً محبباً إلى الناس وربما نظم. مات فى ربيع الآخر سنة خمسين وشيعه معتقدوه إلى المعلاة وببركته حصل عند الجلوس على قبره اظلالهم بالغمام بل استمر حتى رجعو إلى محالهم وأنشد قبيل موته إماله أو متمثلا:

صلوا مغرما[1] قد واصل السقم جسمه من أجلكم طيب المنام فقد فقد بإحشائه نار تأجج فى الهوى فكيف بإطفاء الغرام وقد وقد

رحمه الله. وذكره ابن فهد مطولا.

(أحمد) بن حسين بن محمد. فى أحمد القزوينى من آخر الاحمدين.

(أحمد) بن حسين البسطامى بن الاعزازى شيخ زاوية ابن الاطعانى بحارة المشارقة ظاهر حلب. جود القرآن لابى عمرو[2] وحفظ ربع المنهاج وصحب الشرف أبا بكر الحبشى وكان مات بمكة بعد الستين.

(أحمد) بن الحسين بن النصيبى المقدسى الخليلى. ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع من الميدومى نسخة ابراهيم بن سعد ومجالس الخلال العشرة وغيرهما وحدث

(١) «مغرماً» غير موجودة فى الاصل. ولعلها سقطت أو ما يعمناها. (٢) بالاصل «عمر».

سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ورفيقه شيخنا الأبي والتقي أبي بكر القلقشندي وحدثنا عنه وآخرين أجاز لشيخنا ولولده في سنة إحدى وعشرين وذكره لذلك في معجمه وأنه مات بعدها ، وقد اثبت ابن فهد في نسبه في غير موضع محمداً فصار أحمد بن محمد بن حسين .

(أحمد) بن حمزة بن محمد الحسني المهدوي الصعدي المكي ويعرف بأبي سواسوای والد محمد . مات بمكة في ربيع الاول سنة سبع وستين. ذكره ابن فهد وقال في محمد سبط أبي سواسوا ويحرر التئامهما .

(أحمد) بن أبي حمو موسى بن عبدالواحد وعبد الواحد هذا جد له اعلى أبو العباس العبد الوادي التلمساني سلطان المغرب الأوسط وما والاها والملقب بالمعتصم . مات في سنة خمس وستين وله ذكر في حوادث سنة ثلاث وثلاثين أو التي بعدها من أنباء شيخنا ، وترجمه الزين عبد الباسط مطولا .

(أحمد) بن خاص شهاب الدين الحنفي . أحد الفضلاء المتميزين أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلا ونهاراً وكتب كثيرا وجمع ودرس . مات في سنة تسع قاله البدر العيني؛ وقال شيخنا في أنبائه ان البدر أخذ عنه وكان يطريه.

(أحمد) بن خالد المقدسي. كتب في الاستدعا آت . ومات به في ثاني عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين ولم أعلم أمره .

(أحمد) بن خرص الجميعي [1] القائد . مات بمكة في يوم الأربعاء سابع المحرم سنة خمس وستين. أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن خضر المقسي القران السطوحي ويعرف بخروف . شيخ معتقد ممن يذكر بالجذب ويقصد للزيارة والتبرك به ويتكلم في حال صحوه بما يدل على فضل في الجملة . مات في يوم السبت سابع ذي الحجة سنة خمس وستين وكان بأخرة قد استوطن قرب جامع بلكتمر الشيخوني المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق وعمرت له زاوية هناك فدفن بها. ذكره المنير وابن تغري بردي.

(أحمد) بن خفاجا الشهاب الصفدي شيخها وزاهدها كان جيداً صالحاً خيراً زاهداً عابداً قانتاً لأهل بلده فيه اعتقاد كبير سيما وهو لايقبل لأحد شيئاً وكان في أول أمره حائكا ثم تركها وتقنع بكروم له . مات بعد أن عمر طويلا بصفد في سابع عشر رجب سنة خمسين .

---

(١) في الأصل « الحميصي » .

(أحمد) بن خلف شهاب الدين المصرى ناظر المواريث كان أبوه مهتاراً عند ابن فضل الله . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر الشهاب الدمشقى الصالحى الشافعى سبط الجمال يوسف بن محمد بن أحمد الحجينى أحد المسندين الآتى فى محله ويعرف بابن اللبودى وابن عرعر [١] ولكنه بالأولى اشهر . ولد فى سابع عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى فنون ومن شيوخه فى الفقه البدر بن قاضى شهبة والزين عبد الرحمن بن النشاوى وفى العربية الشهاب بن زيد ، وطلب الحديث وتخرج بالخيضرى فيما قيل وسمع على الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادى خاتمة اصحاب الصلاح بن أبى عمر بالسماع ومجير الدين بن الذهبى وآخرين اولهم مؤدبه شعبان بن محمد بن جميل الصالحى الحنبلى سمع عليه بقراءة الخيضرى معظم السيرة لابن هشام وتميز وتعانى نظم الشعر فبرع وتكسب بالشهادة بباب البريد ولما دخلت دمشق سمع بقراءتى على جمع من شيوخها وكنت أستفهمه عمن بها من المسندين اذ ذاك فلا يكاد يفصح وأوقفنى على مصنف له جمع فيه الأواخر ظريف فى بابه وعلى تاريخ استفتحه من سنة مولده استمد فيه من تاريخ التقى بن قاضى شهبة وغيره وأظنه خرج الأربعين والمعجم وكذا خرج الأربعين لشيخه البدر بن قاضى شهبة بل أرسل الىّ يذكر أنه جمع قضاة دمشق ثم رأيت نظمه فى ذلك أرسل به للعز ابن فهد ، وبالجملة فما رأيت بدمشق طالبا لهذا الشأن غيره وقد كتبت من نظمه ونثره وأكثر الاستمداد منى على يد صاحبنا البرهان القادرى ومن ذلك الخصال لمستوجبة للظلال وبعد أن فارقته حج ولقى صاحبنا ابن فهد وسمع منه ومن غيره بعض الشىء ظنا بل قرأ على التقى بن فهد وكتب له وأنابمكة بابلاغى سلامه وتعريفى بكثرة أشواقه واستمراره على نشر ألوية الدعاء والثناء وانه لولا مايراه من استصغار نفسه للكتب إلى لكتب فانه من أكبر المحبين ، ثم انه كتب إلى بعد ذلك طائفة مشتملة على نظم ونثر وأدب كبير وتكررت مكاتباته إلى وفى بعضها السؤال عن مؤلفى فى الرحمة ونعم هو ذكاء وفضلا وتواضعاً وتودداً ولطافة ، ومما كتب عنه العز بن فهد قوله :

---

(١) بمهملات الأولى والثالثة مضمومتان .

قلت لوجه الحبيب يوما والقلب تدمل منه صده
قد كنت تروى عن ابن بشر واليوم تروى عن ابن عقده

وقوله: ياناظرى انظر فديتك لا تكن ممن غدا يبدى التعنت فى الامور
وإذا[1] رأيت بيوت[2] نظمى قدوهت سامح فكم عند الفقير من القصور

وكتب [3] على بعض الاستدعاآت :

أجازهم ما التمسوا بشرطه المعهود راقم هذا أحمد ابن الفتى اللبودى

وكان متزوجا باخت ابراهيم بن المعتمد الماضى كما أن ذاك كان متزوجا بأخته ولكن ماتت زوجة هذا فى حياته واستمر هو حتى مات فى يوم الجمعة قبل العصر سادس المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بالجامع الأموى ثم بالجامع المظفرى ثم دفن بتربة الموفق بن قدامة عند أبيه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن سليمان الكامل بن الكامل بن الأشرف الايوبى الآتى أبوه. فر إلى جاهنشاه بتبريز خوفاً من ابن أخيه ناصر فلم يلبث أن قتل ناصر وجىء بهذا وتمكن الحصن فدام نحو سنتين ثم تغلب عليه ابن عمه خلف ابن محمد بن سليمان الماضى وفر هذا إلى بغداد بعد تملك حسن بك الحصنى ثم إلى مصر فأكرمه عتيق جده مرجان العادلى مقدم المماليك وكانت منيته بها فى أيام الظاهر خشقدم. استفدته من بعض اقاربه وهو والد منصور المقيم بحماة .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن على بن أحمد بن غانم بن أبى بكر بن محمد بن موسى بن غانم بن عبدالرحمن شهاب الدين الأنصارى الخزرجى العبادى المقدسى المصرى الشافعى ويعرف بابن غانم وبالجنيد خادم الربعة بالمؤيدية. كان يذكر انه سمع على أبى الخير بن العلائى بالقدس كثيرا بقراءة الشمس القلقشندى وتحيل على الاثبات التى عند ابن الرملى فى ذلك واستجازه البقاعى قبل وقوفه عليها وقال انه ولد فى منتصف رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات فى حدود سنة ستين أو قبل ذلك .

(أحمد) بن خليل بن أحمد الشهاب بن الغرس السخاوى الاصل القاهرى البرجوانى . ولد فى تاسع عشرى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فى ثروة وعز ثم تقاعد به الزمن مع ذكاء وفطنة وذوق بحيث عمل العرافى العود قرضه له من دب ودرج نظما ونثراً وكنت ممن كتب لى به فما رأيت

---

(١) فى الأصل « وان » (٢) فى الأصل مهملة من النقط. (٣) فى الاصل « كتبت ».

أن أكتب وسمعت منه مقامة حسنة عملها بعد موت الزيني بن مزهر وكان يحسن اليه كثيراً ؛ وقد حج فى البحر وجاور ودخل كثيراً من البلاد الشامية وتغرب وكان كثير المخالطة لابن تغرى بردى وبلغنى انه عمل المواعيد وباشر فى أوقاف الباسطية، وبالجملة فهو بديع الذكاء مفرط الفاقة . ومما كتب به: مايقول مولانا الفاضل اللبيب الذى حاز من البلاغة أوفى نصيب فى اسم من أربعة تركب ثلاثة أرباعه لاتستحيل بالانعكاس فى كل مذهب وفيه ثلاثة أحرف متماثلة وهى جمع لأشياء حاملة نصفه الاول بعد تصحيف ثانيه كم راحت عليه روح معانيه وكم عاشق ذليل رضى بعقلوبه ليفوز باللذة من وصل محبوبه وان صحفت بعد قلبه الثانى والاول كان فعل أمر وإن لم تفهمه فسل وان كررت هذا الامر مع اضافة وصف فم الحبيب كان صفة لقنديل أو مجنون سليب وان صحفت ثانى هذا الاسم وحذفت أوله كان جمعا لآلات مستعملة وان حذفت آخره كان اسما لمأكول تعرفه بالذوق ان فهمت ماأقول وان أشكل تصحيف آخره بعد حذف الاول كان اسم آلة فيها النصف من اشكل وان صحفت ثانى نصفه الاول بترتيب كان صفة من أوصاف ردف الحبيب أو صفة لعاشق متيم كئيب وان قلبت هذا النصف وصحفته كان اسم شىء من البهار إن عرفته وان صحفت بعض هذا الاسم فيما تحكى فكتبي لك تحصل بغير شك وفيه شك إن قلبته أو لم تقلبه فتأمل معانيه فانها عجيبة وربما ازداد بالتصحيف بالمدد حتى يصير ستا بالعدد فأبنه يامن غدت الفصاحة طوع يديه وتأمله فانه ظاهر ومساق الكلام عليه .

(أحمد) بن خليل بن حسن الانصارى المكى ويعرف والده بالفراء . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه نشأ بها وفيها ولد فيما أحسب وعنى بحفظ القرآن وصار يصلى به التراويح إماما ويخطب ليالى فى بعض المدارس وعنى بالكتابة حتى حسن خطه ثم لايم الدولة بمكة لكون مقبل العرامى زوج أمه كان يخدمها ويسافر بها الى مصر فاستكتبه إليها وعرف أهلها به فعرفوه فلما مات عمه صار يسافر بهم إلى مصر ويدخل فى أمورهم عند الناس وحصل فى نفوس بعض أعراب الحجاز منه شىء لتقصيره فى خدمتهم فقدر أنه وافق بعضهم فى السفر إلى مكة فى سنة ثلاث عشرة فقتل بين العقبة وينبع فى ليلة سابع عشر ربيع الآخر منها ووصل رفيقه بحوائجه وذكر أنه فارقه ليلا لحاجة فى بعض الطريق فجاءه من لايعرفه فقتله واتهم به رفيقه فالله أعلم ، وكان كثير الاذى للناس والتسلط عليهم

وعليه اعتمدت فى كونه أنصاريا سامحه الله .

(أحمد) بن خليل بن طبح الجودرى المؤدب نزيل مكة ممن سمع منى بها وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ به على القبور وغيرها . مات بها فى سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن خليل بن كيكلدى الشهاب أبو الخير بن الحافظ الصلاح أبى سعيد العلائى الدمشقى ثم المقدسى الشافعى خال الشمس محمد بن التقى اسمعيل القلقشندى . ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بدمشق واعتنى به أبوه فأسمعه من كبار الحفاظ والمسندين بها كالمزى والبرزالى والذهبى وابن المهندس وابن نباتة وأبى الحسن ابن ممدود البندنيجى وأبى المعالى بن أبى التائب والشرف بن الحافظ والحجار وأبى بكر بن عنتر وأبى عبدالله بن طرخان والفخر عبد الرحمن بن الفخر البعلى وزينب ابنة يحيى بن العز عبد السلام وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين وعائشة الحرانية بل أحضره على العفيف اسحاق الامدى وست الفقهاء ابنة الواسطى وارتحل به الى القاهرة بعد الاربعين فأسمعه من الاستاذ أبى حيان وأبى نعيم الاسعردى والجمال يوسف المعدنى والتاج عبد الوهاب القمنى والميدومى واسماعيل التفليسى وجمع من أصحاب النجيب وغيره ، وأجاز له خلق وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ومن شيوخه أيضاً والده وكذا من عيون مروياته الصحيح والسنن لابن ماجه وموافقات عبد وثلاثياته وجزء أبى الجهم سمعها مع غيرها على الحجار والمعجم الصغير للطبرانى وجزء ابراهيم بن فهد سمعهما على ابن أبى التائب والجامع للترمذى سمعه رفيقا للتنوخى على شيوخه ، وخرج له المحدث أبو حمزة أنس بن على الانصارى أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها وبجل مروياته سمع منه الأئمة كالحافظ الجمال بن ظهيرة وابن رسلان وابن أخته الشمس القلقشندى وولده شيخنا التقى أبو بكر وأكثر عنه واخته اسماء والجمال بن جماعة وابن الديرى ومن لا أحصيه كثرة وصار رحلة تلك البلاد وقصده شيخنا فمات قبل وصوله لكنه أجاز له بل كان يظن حضوره عليه ببيت المقدس سنة خمس وسبعين فى صغره مع أبيه ، وكذا حدث بالقاهرة وبدمشق ايضاً حيث دخلها لضرورة فى سنة خمس وتسعين فى دار الحديث الاشرفية بحضرة الشهاب الحسبانى، وكان خيراً فاضلا محباً للحديث وأهله. وممن ترجمه سوى شيخنا التقى الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده وانه كتب له بالاجازة فى سنة أربع وسبعين وكان من اعيان بلده . مات فى ربيع الاول سنة اثنتين عن

ست وسبعين سنة رحمه الله وايانا .

(احمد) بن خليل بن يعقوب بن ابراهيم القادرى المدير . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن عند ابن اسد وتكسب حريريا وبالدوران للاعلام بالموتى لفقره وعياله .

(احمد) بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنتابى الحنفى المقرى الضرير. قال شيخنا فى انبائه كان عارفاً بالقراآت له يد طولى فى حل الشاطبية ونونية السخاوى ومنظومة النسفى فى الفقه ، ممن يسكن بحارة البساتين بعنتاب ويقرىء الناس ، قال العينى قرأت عليه سنة ست وسبعين أرخه فى صفر سنة خمس وقال فى آخر ترجمته انه توفى قبل ذلك بسنتين أيام تمرلنك انتهى وفى سنة ثلاث ارخه شيخنا .

(احمد) بن خليل الصوفى أحد الأطباء ووالد الموجودين الآن كان يجلس عند عطار بباب جامع الأقمر كولده الآن وآخر عهدى به بعد الستين .

(أحمد) بن خيربك أخو محمد واسماعيل وأمير المؤمنين عبد العزيز بنى يعقوب الآتى ذكرهم لأمهم وتزوج ابنة البساطى .

(أحمد) بن داود بن ابراهيم بن داود الصالحى القطان أبوه المؤذن هو . ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وسمع على المزى والبرزالى والعز محمد بن ابراهيم ابن أبى عمر وعبد الرحيم بن ابراهيم بن ابن اليسر وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء، وذكره شيخنا فى معجمه وقال لم اجد له سماعا على قدر سنه ثم ذكر أنه قرأ وسمع عليه أشياء وكذا سمع عليه العز عبد السلام القدسى . مات فى رجب سنة ست ، وهو فى الانباء باختصار وكذا فى عقود المقريزى .

(أحمد) بن داود بن سليمان بن صلاح بن اسماعيل الشهاب البيجورى ثم القاهرى الازهرى الشافعى. ولد بالبيجور سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين والالفيتين ويقول العبد [1] وعرض على خلق ولازم الاشتغال عند الشرف عبد الحق السنباطى وأخى أبى بكر فى التقسيم وغيره بحيث كان جل انتفاعه بهما ، وكذا اكثر من الحضور عند الجوهرى والزين السنتاوى والطنتدائى الضرير وقرأ على الشرف موسى البرمكينى وعلى الزين زكريا يسيراً وربما حضر عند العبادى ثم الشهاب العمرى والبدر الماردانى والشهاب

---

(١) أى القصيدة المشهورة «يقول العبد فى بدء الأمالى» .

احمد بن عبد الله المنهلى، وطلب الحديث وأكثر عن بقايا الشيوخ سماعا وإجازة وحصل بعض مسموعه وكان يراجعنى فى كثير من الاسانيد مع قراءة البخارى وغيره على وتحصيل جانب من شرح الالفية وقراءة بعضه وربما استملى على وضبط الاسماء فى بعض السنن على المنشاوى بحضرة الخيضرى وكذا قرأ على الديمى والسنباطى وآخرين، وحج وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأقرأ ولد العبسى وقتاً وتكسب بالشهادة وشارك فى الفقه ونحوه وأذن له الجوجرى فى الاقراء من سنة ست وثمانين والشرف عبد الحق فيه وفى الافتاء وكذا إجازة الماردانى والعميرى والمنهلى والسنتاوى والخيضرى وغيرهم وكتبت له : وقفت على هذه الاجايز الصادرة ممن صيرهم الله تعالى يشار إليهم بالتدريس والافادة وأحكام التأسيس والارادة نفع الله بهم ورفع بالعلم من تمسك بسببهم وعولت على ماأبدوه ومشيت فيما اعتمدوه ورأوه وقلت إن المجاز نفع الله به غير متأخر عن هذه المرتبة لاجتهاده فى العلم واعتداله فيما تحمله وكتبه بحيث انه لازمنى رواية ودراية وساومنى فيما ارتفع له بين اهل الحديث راية بل قرأ وسمع الكثير وصار المرجع فى معرفة من صار يذكر فى هذه الأزمان بالاسناد والتذكير لأنه حصل من ذلك جملة وتفضل على القاصرين بما فضله منه وأجمله كل ذلك مع سلوك الاعتدال واشتهاره بتجنب الطريق المصاحبة للاعتلال بل جلس للتدريس سنين متعددة وأزال عن الطلاب ماكان لديهم فيه الاشكال والتلبيس وابعده وكان يحضر فى ختومه الأعيان من الفضلاء والشبان وذكر باستحضار الفقه والمشاركة فى غيره ثم لم يزل فى ارتقاء فى عمله وخيره وكنت ممن سبق منى الاذن له فى ذلك وتحقق منى المشى فى هذه المسالك رزقنى الله واياه الاخلاص بالقول والعمل ووفقنى لما يكون وسيلة لحسن الخاتمة عند الأجل . وحج فى سنة ست وتسعين فى البحر وجاور بقية السنة وجلس بباب السلام بل أقرأ وعاد مع الركب فمات بالمويلحة فى المحرم سنة سبع وتسعين وتأسفنا عليه فنعم الرجل كان .

(أحمد) بن داود بن محمد شهاب الدين الدلاصى . شاهد الطرحى كان من الأعيان المعتبرين بالقاهرة . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين . قاله شيخنا فى أنبائه ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته وانه باشر عند جماعة من الامراء فى دواوينهم وناب عنه فى الحسبة وسكن فى ذلك وانه زاد على المتين وكان

له به أنس، ثم ساق عنه حكاية اتفقت للظاهر برقوق حين كان فى سجن الكرك .

(أحمد) بن دريب بن خلد الشهاب أبو الغواير بن قطب الدين الحسنى صاحب جازان وابن صاحبها . حاصره السيد محمد بن بركات فى سنة اثنتين وثمانين كما فى الحوادث .

(أحمد) بن دلامة الخواجا الشهاب البصرى ثم الدمشقى . انشأ مدرسة بصالحية دمشق ، ومات فى ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين فدفن بعد العصر من يومها رحمه الله .

(أحمد) بن راشد بن طرخان شهاب الدين الملكاوى ثم الدمشقى الشافعى نشأ بدمشق وتفقه وبرع وشارك فى الفنون ودرس وافتى وناب فى الحكم مع الدين المتين ونصر السنة. قاله شيخنا فى معجمه وقال جالسته بجامع دمشق وسمعت من فوائده وسمع معى من بعض الشيوخ وحدثنى بجزء من حديثه غاب عنى الآن وقد قال الشهاب الزهرى يعنى فى حياة الشرف الشريشى وغيره انه ليس بدمشق من أخذ العلم على وجهه غيره. ومن مروياته الجزء الثالث من حديث عبيد الله ابن محمد بن على الميدلانى سمعه على أبى على بن الهبل عن الفخر ورأيت سماعه فى طبقات التاج السبكى الكبرى عليه فى عدة أجزاء ونحوه قوله فيما استدركه على المقريزى كان بارعا فى الفتيا وتدريس الفقه محباً فى السنة ملازما للاشتغال، وقال فى انبائه كان ديناً خيراً يحب الحديث والسنة، قال ابن حجى كان ملازما للاشغال والاشتغال ويكتب على الفتاوى كتابة جيدة محررة واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار قال وكان فى ذهنه وقفة وكان يلازم الجامع الأموى فى الصلوات وله حلقة به يشتغل فيها ودرس بالدماغية وغيرها ،وكان يميل إلى ابن تيمية ويعتقد رجحان كثير من مسائله مع حدة ونفرة من كثير من الناس انفصل من الوقعة وهو سالم ولكن حصل له جوع فتغير منه مزاجه وتعلل إلى أن مات فى نصف رمضان سنة ثلاث، وهو فى عقود المقريزى باختصار رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن راشد الينبعى قاضيها من قبل إمام الزيدية وصاحب صنعاء لكونه زيديا فدام سنين حتى مات وكان يتوقف فى قبول كثير من مخالفيه مع نسبة لخبرة مذهبه ، وحج فى سنة تسع عشرة فأدركه أجله بعد الحج فى النفر الأول أو الثانى منها ودفن بالمعلاة وبنى على قبره نصب .ذكره الفاسى .

(أحمد) بن راشد التيمى البناء المكى . مات فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين .

(أحمد) بن ربيعة بن علوان الدمشقى المقرى أحدالمجودين للقرا آت العارفين بالعلل أخذ عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق، وكان مع ذلك خاملا لمعاناة ضرب المندل واستحضار الجن . مات فى شعبان سنة ثلاث وقد جاز الستين . قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن رجب بن طيبغا المجدى أحد مقدمى الالوف الشهاب بن الزين القاهرى الشافعى ويعرف بابن المجدى نسبة لجده .ولد فى العشر الاول من ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة،ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج ثم جميع الحاوى وألفية النحو وغير ذلك وتفقه بالبلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى والشرف موسى بن البابا وبه انتفع فى الحاوى لمزيد تقدمه فيه والشمس العراقى وعنه أخذ الفرائض وغيرها وكذا أخذ الفرائض والحساب عن التقى بن عز الدين الحنبلى والعربية عن الشمس العجيمى وقيد عنه شرحا على الشذور فى آخرين منهم فى الميقات ومتعلقاته الجمال المارداني وكان يخبر أنه سمع الموطأ على الحيوى القروى وجد فى الطلب واجتهد بأعظم سبب بحيث كان يحكى أنه مر على الميمى خمسا وستين مرة ، وبرع فى فنون وتقدم بذكائه المفرط الذى قل أن يوازى فيه وأشير اليه بالتقدم قديما وصار رأس الناس فى أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلا منازع ، واشتهر باجادة اقراء الحاوى ، وانتدب للاقراء وانتفع به الفضلاء وأخذ عنه الأعيان من كل مذهب طبقة بعد أخرى وممن لازمه وانتفع به شيخنا ابن خضر والنور الوراق المالكى والشرف بن الجيعان والسيد على والشهاب السجينى والهيتمى والبدر المارداني والزين زكريا والبدر حسن الأعرج ، وحكى لى عنه أنه صعد القلعة للاجتماع بالأشرف فى قضية ضاق صدراً بها فما تيسر فرجع وقد تزايد كربه فاتفق أنه دخل مدرسة قريبة من القلعة فتوضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه فوجد بجانب محرابها مكتوباً :

دعها سماوية تجرى على قدر   لاتعترضها بأمر منك تنفسد

فاستبشر بذلك وآلى ان قضى أمره ان يضمنه فى أبيات فلم يلبث أن جاء قاصد السلطان بطلبه وحصل الغرض فقال فى أثناء أبيات :

فقلت للفكر لما صار مضطربا   وخانني الصبر والتفريط والجلد
دعها سماوية تجرى على قدر   لاتعترضها بأمر منك تنفسد

لخفى (١) بخفى (٢) اللطف خالقنا   نعم الوكيل ونعم العون والمـدد
وكذا حكاها لى عنه الشرف بن الجيعان وعين المكان، وكنت ممن أخذ عنه، وممن حضرعنده الشيخ الشهاب الكلوتاتى المحدث الشهير، وله تصانيف كثيرة فائقة منها الدوريات وجزء فى الحنانى وآخر فى قول المـديون لرب الدين ضع وتعجل ومختصر فى الفرائض بديع لم يسبق اليه سماه ابراز لطائف الغوامض فى احراز صناعة الفرائض وآخر أكبر منه لكنه لم يشتهر كاشتهاره لكونه لم يتم فانه قسمان علمى وتم فى مجلد وعملى لم يتم كتب منه كراريس وتعرض فيه لخلاف الأربعة سماه الكافى وشرح الجعبرية والرسالة الكبرى وهى ستون بابا لشيخه الماردانى والتلخيص لابن البناء فى الحساب وهو عظيم الفائدة بل هو من أعظم تصانيفه فى مجلد ضخم والرسالة لابن السراج وله أيضاً فى الحساب المبتكرات فى دون كراس وكذا من تصانيفه ارشاد الحائر (٣) فى العمل بربع الدائر وزاد المسافر والقول المفيد فى جامع الأصول والمواليد والدرر فى مباشرة القمر والدر اليتيم فى حل الشمس والقمر وهو نفيس فى بابه وكشف الحقائق فى حساب الدرج والدقائق والمنهل العذب الزلال فى معرفة حساب الهلال والفصول فى العمل بالمقنطرات ورسالة فى العمـل بالجيب (٤) والضوء الأنم فى وضع الخطوط على الصفائح ورسالة فى الربـع المستر وأخرى فى الربع الهلالى وكراسة فى معرفة الاوساط وأخرى فى استخراج التواريخ بعضها من بعض وله فى اخراج القبلة بثلاث نقط من غير دائرة إثنا عشر بيتاً وشرحها والتسهيل والتقريب فى طرق الحـل والتركيب والاشارات فى كيفية العمل بالمحلولات والمنثورة فى علوم شتى وله مصنف فى الحديث وكتابة جيدة على الفتاوى، كل ذلك مع الديانة والأمانة والثقة والتواضع والسكون والسمت الحسن وايراد النكتة والنادرة والظرف والانجماع عن الناس بمنزله المجاور للأزهر والاستغناء عنهم باقطاع بيده بل كان يبر الطلبة والفقراء أيضا وبلغنى أنه كان يقول إذا استغرقت فى غوامض الميقات أحس باظلام فى قلبي وأنى كالممقوت. وولى مشيخة الجانبكية الدوادارية بالشارع ولاه إياها الأشرف وهو المبتكر للتصوف فيها لكون واقفها كان عتيقه وأسند اليه وصيته. واستمر على طريقته الجميلة حتى مات فى ليلة

(١) فى الأصل « لخفنى ».   (٢) فى الاصل غير منقوطة.
(٣) فى الأصل «الجائر».   (٤) فى الأصل « بالحبيب ».

السبت حادى عشر ذى القعدة سنة خمسين عن أربع وثمانين سنة ودفن من الغد بالقرب من الطويلة فى مشهد حسن أمهم شيخنا ولم يخلف بعده فى فنونه مثله ولم يذكره شيخنا مع واقعة دينية اتفقت له عارضه فيها بمقصد صالح من كل منهما اشار اليها فى سنة ثلاثين . وقد قال العينى فى تاريخه كان من أهل العلم والدين كاف الشر عن الناس منقطعا عنهم ملازما لبيته وعنده بعض مسك اليد مع القدرة على الدنيا انتهى ، ومستنده فى ذلك فيما ظهر لى أنه لأجل كون عياله كن اماء كان يخرج لهن مايحتجن اليه فى كل يوم بالمعروف خوفا من تبذيرهن ويصل ذلك كذلك على لسان النسوة إلى البدر لكونه من جيرانه وإلا فلم أر من طلبته الفقراء ونحوهم إلا وهو يذكر بره وصلته اليه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد البرهان بن الزهرى الماضى . مات فى فتنة التتار سنة ثلاث .

(أحمد) بن رسلان. هو ابن الحسين بن الحسن بن على بن رسلان .

(أحمد) بن رسلان السفطى القاهرى الشافعى أحد من جد ومهر إلى أن صار يستحضر الكثير من الفروع الفقهية ويباحث ويستشكل ويفهم قليلا وهو من كبار الطلبة بالخانقاه الشيخونية مات فى ربيع الأول سنة ست وعشرين وقد أكمل الستين .

(أحمد) بن رضوان بن على بن رضوان شهاب الدين القاهرى الشافعى. نشأ فحفظ القرآن وغيره ودار مع أبيه فى الأسباع ونحوها واشتغل يسيراً وترفع عن طريقة والده فناب فى القضاء وتنزل فى وظائف وباشر فى جهات كالخشابية وكان عاقلا كيساً ذا ثروة كأبيه واستجد داراً داخل باب النصر. مات فجأة فى يوم الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين فى حياة أبيه وقد جاز الأربعين وكثر تأسف الناس عليه مع التوجع لأبيه رحمه الله .

(أحمد) بن رمضان بن عبد الله الشهاب السليمانى ثم الحلبى الشافعى الضرير نزيل القاهرة ويعرف بالشهاب الحلبى. ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة بالسليمانية بالقرب من آمد وانتقل منها فى صغره فجود القرآن بعد أن حفظه على كل من عبد الله الشيرازى بحصن كيفا والعلاء على بن أبى سعيد وابنة البرهان ابراهيم بماردين وابن شلنكار (١) بعنتاب، وتلا لعاصم والكسائى وابن عامر على البدر حسين الرهاوى بها ولأبى عمرو على عبيد الضرير ومحمد الاعزازى كلاهما بحلب ولعاصم على الشمس الحورانى بطرابلس وله ولابن عامر

(١) بفتحتين ثم نون ساكنة .

وغيرهما على الشمس بن النجار بدمشق وللكسائي على الشمس القباقبي بغزة وبالجامع الكبير على البرهان الكركي بالقاهرة وكذا جمع البعض بها على التاج بن تمرية وطاف سوى ماسلف من الاماكن كل ذلك مع ضروه الذي كان ابتداؤه في صغره من جدري عرض له وحافظته قوية قال لي انه حفظ العمدة ومعالم التنزيل والشاطبيتين وألفية العراق الحديثية والحاوي والمنهاج الفرعيين وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والحاجبية وجملة ولكن اشتغاله في غير القراآت يسير فأخذ في الفقه والعربية والتفسير وغيرها عن ابن زهرة بطرابلس وسمع عليه وعلى البرهان الحلبي والتاج بن بردس وابن ناصر الدين وابن العصياتي [(١)] وطائفة وقطن القاهرة دهراً وقرأ على شيخنا من حفظه من أول البخاري إلى مواقيت الصلاة وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الامير يشبك الفقيه رأيته عنده وفي مجلس شيخنا كثيراً وكذا قرأ عليه ابن القصاص امام الجيعانية، وهو حسن الابهة نير الشيبة كثير التودد زائد المقال له فهم في الجملة . ومات قريب الثمانين عفا الله عنه .

(أحمد) بن رمضان التركماني الاجقي صاحب ادنة وسيس واياس وغيرها. ولي الامرة من قبل الثمانين واستمر يشاقق العسكر الشامي تارة ويصالحوه أخرى وتجردوا له مرة سنة ثمانين كما في الحوادث ثم في سنة خمس وثمانين فكسر فيها أمير عسكره أخوه ابراهيم فلما كانت الفتنة العظمى ورجع اللنك إلى العراق استقر قدم أحمد واستمر على ذلك حتى مات في اواخر سنة تسع عشرة .وكان شيخاً كبيراً مهيباً شهماً عليّ الهمة كريماً صاهره الناصر على ابنته، وله اليد البيضاء في طرد العرب عن حلب في ذي الحجة سنة ثلاث . ذكره شيخنا في أنبائه وابن خطيب الناصرية وزاد مع طيش وصحبة في الفتن فكان تارة يدخل تحت الطاعة وتارة يشاقق ويكثر الفساد وتجردت اليه العساكر الحلبية مراراً .

(أحمد) بن زكريا التلمساني المغربي المالكي. أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وتقدم في أصول الفقه والمنطق وشارك في الفقه وغيره، وهو في سنة تسعين حي ويكون تقريباً في حدود السبعين، وممن أخذ عنه صاحبنا عبدالله الحسناوي وله ذكر في أبي الفضل البجائي .

(أحمد) بن الزين الوالي. يأتي في ابن عمر .

(أحمد) بن سالم بن حسن شهاب الدين الجدي نزيل مكة وقاضي جدة ويعرف

---

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية وآخره فوقانية .

بابن أبى العيون. تفقه كثيراً بابن سلامة نور الدين وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وولده المحب على وكان لهما وادا ؛ وجاءه توقيع بقصاء جدة فى سنة اثنتين وعشرين ووافقه المحب على ذلك وتوجه لها فباشر الاحكام على صفة لايعهد مثلها بها فشق ذلك على المحب فاستدعاه لأمرما فلم يحضر فعزله ثم أعاده وسئل فى صرفه فأجاب وكان مما يعانى التجارة وحصل دنيا وعقاراً والتقط من المنسك الكبير لابن جماعة مايتعلق منه بمذهب الشافعى فى كراريس وكان يذكر انه من ربيعة الفرس. مات بمكة فى أوائل ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الخمسين ظناً. ذكره الفاسى فى تاريخ مكة.

(أحمد) بن سالم بن حسن الاسحاقى نسبة لمحلة اسحاق من الغربية. ولد قبل الخمسين وثمانمائة وتكسب بالشهادة ونسخ واشتغل قليلا وقد اجتمع بى فأخذ عنى شيئاً.

(أحمد) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكى شقيق ابراهيم الماضى ومحمد الآتى ممن يتسمى شافعياً كأنه لأجل الوظائف وإلا فالثلاثة لا أهلية فيهم، وقد حج مع أبيه وأخيه فى موسم سنة ثمان وتسعين فرجعا وتأخر إبراهيم.

(أحمد) بن أبى السعادات بن عادل الحسينى المدنى أخو عبدالله وعبدالرحمن وعبد الكريم المذكورين. ولد سنة سبع وستين بالمدينة وحفظ القرآن والقدورى واشتغل قليلا وهو ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

(أحمد) بن سعد بن أحمد الشهاب الخيفى - بالمعجمة ثم تحتانية بعدها فاء - المكى حفظ القرآن وتنزل مع قراء سبع سودون الطيارى وأجاز له فى سنة سبع وثمانمائة الجوهرى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبى وأبو اليمن الطبرى وعائشة ابنة عبد الهادى وغيرهم وسمع بمكة سنة أربع عشرة على الزين المراغى المسلسل بالاولية وختم البخارى وكان مباركا له نظم، كتب عنه النجم بن فهد وقال مات فى ليلة الأحد تاسع شعبان سنة سبع وثلاثين بمكة.

(أحمد) بن سعد بن مسلم شهاب الدين الاريحى الدمشقى المكى الحنفى المقرىء نائب مقام الحنفية بها وشيخ رباط ربيع. شهد على ابن عياش فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة باجازة عبد الاول المرشدى. مات فى ليلة الخميس مستهل جمادى الاولى سنة إحدى واربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الهندى المكى القائد نائب مكة للسيد بركات ثم لولده وكان طويلا مهاباً جريئاً. مات فى ليلة الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين. ارخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الدين. في بدلاي.

(أحمد) بن ابى السعود. فى ابن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى

(أحمد) بن سعيد بن احمد السماق الحسبانى أخو القاضى شرف الدين قاسم والشاهد بسوق صاروجا. مات فى جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة عن سبعين سنة بدمشق. ذكره شيخنا فى انبائه.

(أحمد) بن سعيد بن محمد بن ابراهيم قاضى الشام السنوسى. ذكره ابن عزم.

(أحمد) بن سعيد بن محمد بن مسعود الجريرى - بفتح الجيم وبمهملتين نسبة لقرية من قرى القيروان تنسب لشخص يقال له ابن جرير - المرادى المالقى المالكى. ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالقرية المذكورة وقرأ بها القرآن لنافع ثم انتقل إلى القيروان فأخذ الفقه عن عمر المسراتى ثم إلى تونس فأخذه عن أبوى القسم بن أحمد البرزالى ولازمه أربعاً وعشرين سنة فأكثر حتى كان انتفاعه به وابن عبدوس وعمر بن محمد القلشانى - بكسر القاف وسكون ثم معجمة ثم نون - وعنه أخذ الأصلين والعربية والمعانى والبيان والمنطق ومحمد الطبلبي - بموحدتين الأولى مضمومة بينهما لام ساكنة - ومحمد بن مرزوق وأبى القسم العقبانى والعربية أيضا عن حسن العلوينى وأحمد الشماع، والفرائض والحساب عن يوسف التونسى، وسمع على البرزالى وابن مرزوق والعقبانى والشماع فى آخرين ثم قصد التجرد وظهر له ان النية فى الاشتغال والاشغال فاسدة فارتحل للحج فى سنة أربع وأربعين وسافر فى البحر فى أواخر ربيع الآخر منها فى مركب لبعض الفرنج فخرج عليهم مركب للحمويين فأصيب مركبهم منه فقصدوا رودس وأقاموا بها نحو عشرين يوما حتى أصلحوها ثم قدم القاهرة وسافر منها فى البحر أيضا إلى مكة فقدمها فى رمضان منها فحج وزار صحبة المركب وقطن المدينة وصاهر قاضيها فتح الدين بن صالح وبقى على طريق السياحة مدة ثم سئل فى الاشغال فامتنع ثم استخار الله فانشرح له صدره وتصدى لاقراء الفقه والعربية وكان محمد بن نافع الآتى وغيره يتتنعون من الاقراء معه وربما حضر بعضهم عنده مع الصلاح والعبادة حتى انى رأيت أهل المدينة فيه كلمة اجماع ومع ذلك فقال البقاعى انه لقيه فى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وكتب عنه من نظمه:

ياسيدى يارسول الله ياسندى ... ياعمدتى يارجائى منتهى أملى

انت الوجيه الذى ترجى شفاعته ... كن لى شفيعا غداً ياخاتم الرسل

ومن انشاده لأبي يحيى بن عقيبة القفصى مما انشد له :

أزف الحمام وأنت ساه معرض عن كل خطب فما لئيم يعرض؟
ياويح من ركب البطالة واعتدى يشتد فى طلب الخصام وينهض

وبحث معه وانه رآه شديد الاعجاب بنفسه مع اظهار الصلاح والمبالغة فى التبرىء من الدنيا وبالغ فى الحط منه ووصفه بالعجب والكبر والحسد قال وأهل المدينة مفتونون به ، وهجاه بقوله :

وثعبان بدا فى زى حبل لأجعله جريرا للبعير
يخادع كالجريرى كل كسر فقلت لحالك ربي من جريرى

قلت ولم يلبث أن مات فى صبيحة يوم الخميس سلخ رمضان سنة تسع وأربعين وكان له مشهد عظيم لم يتخلف عنه أحد من أهل السنة رحمه الله وإيانا وهو والد زوجة البدر حسن بن زين الدين وقد استفدت بعض شيوخه من اجازته لعبد السلام الأول ابن الشيخ ناصر الدين الكازرونى حين عرض عليه بعض محافيظه .

(أحمد) بن سعيد بن محمد الشهاب أبو العباس التلمسانى المغربى المالكى . ولى قضاء الاسكندرية ودمشق وطرق البلاد ودخل شيراز وشهد بها وفاة ابن الجزرى وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ، وعمر الدار والحمام داخل باب الفرج فلم يمتع بذلك إلا قليلا، وهو ممن قرأ على شيخنا فى صحيح مسلم وغيره وأثنى على مباشرته لقضاء الاسكندرية فى ترجمة الجمال عبد الله بن الدمامينى من تاريخه فانه قال انه استقر بعده وباشره متحفظا فى مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة وقد رأيته كثيراً بين يديه، وولى قضاء الشام بعد وانفصل بابن عبد الوارث ثم أعيد ثم انفصل، مات مصروفا فى رابع ربيع الثانى سنة أربع وسبعين بدمشق وصلى عليه بالجامع ودفن بمقبرة باب الفراديس فى الجهة الشرقية وكان قدقدم القاهرة قبل بيسير وحاول عود القضاء فما أمكن رحمه الله ، وكان فاضلا فى الفقه والعربية وغيرهما .

(أحمد) بن سعيد ويكنى أبا نافع وهو به أشهر. شيخ مسن من صوفية البيبرسية كان حكويا ضخم الشكالة طلق العبارة كثير المماجنة والدعابة ، غير متحرز فى ألفاظه وحكاياته، سمعت من ذلك جملة بباب البيبرسية وكانه كان من قدماء صوفيتها فقد رأيت سماعه بها على النور على بن سيف الأبيارى لليسير من سنن ابن ماجه فى سنة ثلاث عشرة وشيخه ضابط الأسماء وكانت وفاته

بعد سنة أربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن سنقر الامام شهاب الدين. سمع هو وصهره برهان الدين على شيخنا المتباينات له بقراءة يحيى بن فهد .

(أحمد) بن سلطان القشيلي ثم القاهري . نشأ فى خدمة صهره فقيراً جداً وكان يحضر دروسه وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها بل أم بالسابقية فلما ولى القضاء صار أحد شهود المودع وحضر الترك وكاس وتعددت ثيابه النفيسة الفاخرة وكثرت جهاته فلما امتحن القاضى وجماعته اختفى فدام مدة الترسيم عليهم ثم لما عملت المصلحة ظهر ويقال انه على مال أيضا وهو من نعطهم فى اظهار الأدب مع بطن الله أعلم بحقيقته .

(أحمد) بن سلمان بن محمد الشهاب الحموى. ممن سمع منى بمكة .

(أحمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان الشهاب المغربى الأصل المقدسى المالكى ويعرف بابن عوجان ـ بمهملة ثم واو ثم جيم مفتوحات ـ والدمه وفاطمة . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وولى قضاء المالكية بالقدس فى سنة خمس وثمانمائة فكان ثانى مالكى بها وعزل غير مرة ثم يعاد ولم تحمد سيرته فى القضاء لبذله ثم ارتشائه مع انه كان عالما فقيها فاضلا يفتى ويدرس ويعرف صناعة القضاء حتى كان فى كتابة الشروط واتقانها ومعرفة الخلاف فيها بمكان، قال الشمس الهروى كان يكتب مائة سطر مايحكم عليه فى سطر. مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ورآه البرهان بن غانم فى النوم بعد موته بقليل فسأله عن حاله فحلف له بالطلاق أن الله قد غفر له، واستقر عوضه فى قضاء المالكية ابنه. ذكره ابن أبى عذيبة مطولا وقال ان الشهاب أخبره أنه حج مرة فنام فى الحرم المدنى فرأى النبي صلى الله عليه وسلم جالساً داخل الحجرة وانه رام الدخول مع من يدخل فمنع فصار يترقق لمن يمنعه ويبالغ فقال له صلى الله عليه وسلم ادخل على مافيك من دبر فكان يحكيها وهو يبكى قال وان النبي ﷺ قال له لما دخل عليه سلم على غفير ايلياء إذا رجعت اليها فقال ومن هو يارسول الله فقال خليفة ، وقال ابن أبى عذيبة ان والده سليمان مات فى سنة سبع وثمانمائة عن تسعين ـ بتقديم التاء ـ فأزيد وكان مرقياً للخطباء وجابى الصدقات الحكمية وبلغنا من الثقات أنه كان سىء العقيدة يعتقد أن الشمس فعالة وأنها تستحق العبودية.

(أحمد) بن سليمان بن أحمد الشهاب المصرى ثم السكندرى المالكى ويعرف

بالتروجى- نسبة لتروجة من نواحى الاسكندرية- سكن الاسكندرية وقتاً ثم جال فى البلاد ودخل العراق والهند وعظم أمره ببنجالة من بلاد الهند وحصل له فيها دنيا ثم ذهبت عنه وانتقل إلى الحجاز وأقام بالحرمين سنين ، ومات بمكة فى رابع شوال سنة اثنتى عشرة ودفن بالمعلاة عن نحو ستين سنة . وكانت له نباهة فى العلم ويذاكر بأشياء حسنة من الحكايات والشعر وينطوى على خير وبلغنى أنه وقف عدة كتب وجعل مقرها برباط الخوزى من مكة وبه كان يسكن وفيه توفى رحمه الله. قاله الفاسى فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن سليمان بن جار الله بن زايد السنبسى المكى . ذكره ابن فهد هكذا مجرداً.

(أحمد) بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو عبد الرحمن الآتى. ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى استدعاء الصرخدى سنة اثنتين وبيض له .

(أحمد) بن سليمان بن عقبة البناء. مات بمكة فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين .

(أحمد) بن سليمان بن عيسى البدماصى [1] ثم القاهرى الحنفى نزيل الاينالية بالشارع وإمامها ووالد التقى محمد الحنبلى البسطي شيخ سوق الفاضل الآتى. شيخ معمر من أهل القرآن يذكر بخير . مات وقد أضر .

(أحمد) بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن تورشاه ابن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شاذى الأشرف أبو المحامد بن العادل ابن المجاهد بن الكامل بن العادل بن الأوحدى المعظم بن الصالح نجم الدين صاحب مصر بن الكامل الأيوبى صاحب حصن كيفا وأعمالها من ديار بكر. وليها بعد أبيه فى سنة سبع وعشرين وكان مشكور السيرة محبباً لرعيته لوفور عقله وسياسته وديانته مع فضل وميل [2] زائد إلى الأدب ومشاركة فى فنون وكرم [3] وشجاعة وظرف. ذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه كان خرج فى عسكره لملاقاة السلطان على حصار آمد فاتفق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فأوقعوا به على غرة [4] فقتل وذلك فى شوال سنة ست وثلاثين ودفن بالحصن وهو فى أوائل الكهولة ووصل ولده الصالح خليل مع بقية أصحابه الى السلطان فقرره فى مملكة أبيه ولقب بالكامل قال وكان فاضلا أديباً له شعر حسن

(١) نسبة إلى بدماص من الشرقية . (٢) فى الأصل « وصل ».
(٣) فى الأصل « وكره » . (٤) فى الأصل « غيره » .

وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح فى أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك ، وكان جواداً محبباً فى العلماء رحمه الله · قلت وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال انه مات عن نحو الستين فالله أعلم وشق قتله على الاشرف كثيراً ، ومن نظمه :

بدا حبي وقد خضب اليدين ... فأتلف مهجتى بالحاجبين
وبين النوم والجفن اختلاف ... كما بين الذى أهوى وبينى
ترفق ياحبيب القلب واعطف ... لتنعم بالرضا عينى بعينى
إذا رمت سلواً (١) التى قلبى ... يجرجره الجمال بقائدين
وان أذنبت ذنباً ياغزالى ... أرى لك عند قلبى شافعين
يعنفنى فؤادى كيف أسلو ... مليحاً ساكناً فى الناظرين
يذوب القلب منى حين يضحى ... شروداً للغرام محركين
فزرني ياحبيبى تلق أجراً ... ودس فضلا على رأسى وعينى

(أحمد) بن النجم سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان بن على بن منجاب بن حمايل الزملكانى الشيبانى البعلى ثم الصالحى . أحد رواة الصحيح عن الحجار وسمع أيضاً من غيره وله إجازة من أبى بكر بن محمد بن عنتر وغيره ، وحدث سمع عليه الياسوفى وغيره . مات فى ذى الحجة سنة إحدى ، قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه أجازله التقى بن تيمية وغيره وانه مات فى دمشق وقد جاز الثمانين .

(أحمد) بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشهاب الكنانى الحورانى الاصل الغزى الحنفى المقرىء نزيل مكة وأخو عبد الله الآتى . اشتغل بالقراآت وتميز فيها وفهم العربية واشتغل وقطن مكة على خير وانجماع مع تحرز وتخيل ، وقد لازمنى كثيراً فى الدراية والرواية وكتبت له اجازة وسمعته ينشد من نظمه :

سلام على دار الغرور لأنها ... مكدرة لذاتها بالفجائع
فان جمعت بين المحبين ساعة ... فعما قليل أردفت بالموانع

ثم قدم القاهرة من البحر فى رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدنى من لفظه قصيدتين فى الحريق والسيل الواقع بالمدينة وبمكة وكتبهما لى بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وجاءتنى مطالعته فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وأنه قرأ فيها البخارى وأقبل عليه جماعة من أهلها ويلتمس منى سندى به وبغيره .

(أحمد) بن سليمان بن محمد الديروطى الشافعى ويعرف بابن عزيزة وهى أمه .

(١) فى الاصل « سلوك » .

قرأ على شيخنا فى البخارى وكذا على البرهان الكركى وشاركه مشاركة يسيرة فى الفقه والنحو والفرائض وتكسب بالشهادة وحج . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول سنة ست وسبعين .

(أحمد) بن سليمان بن نصر الله بن ابراهيم الشهاب البلقاسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد سليمان الآتى ويعرف جده ابراهيم بالخطيب وهو بالزواوى لكونه كما سمعته منه كان يجلس فى المكتب وحده بالزاوية منه فهو لقب كما كان الشيخ صالح الزواوى يقول فى شهرته بها انه لقب . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة تقريباً ببلقاس من الغربية وانتقل منها وهو صغير إلى القاهرة فقطن بالازهر وحفظ القرآن والعقيدة للغزالى ومختصر التبريزى والمنهاج كلاهما فى الفقه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والعراقى والشاطبية وكذا بلوغ المرام لشيخنا فيما بلغنى وغير ذلك وعرض فى سنة سبع وثلاثين فما بعدها على خلق منهم شيخنا والقاياتى والشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى وابن الديرى والاقصرائى وبا كير والبساطى والزين عبادة وابن تقى والحناوى وطاهر والمحب بن نصر الله وأقبل بجد على الاشتغال فلازم القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها من الفنون بحيث كان جل انتفاعه به وابن المجدى فى الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة وغيرهما مما كان يؤخذ عنه والشمس الحجازى فى الفقه وغيره أخذ عنه فى مختصره للروضة وفى العجالة والونائى والعلم البلقينى لكن يسيراً وكذا اشتدت عنايته فى الفنون بملازمة الكافياجى، وأخذ عن الشمنى وابن الهمام ومن لاأحصيه كثرة، وجمع للعشر على الزين طاهر والشهاب السكندرى وللثمان على الزين رضوان المستملى وأكثر التردد اليه حتى قرأ عليه شرح معانى الآثار للطحاوى وأشياء منها قطعة من الحلية لأبى نعيم واغتبط بشيخنا وأخذ عنه الكثير بقراءته وقراءة غيره فكان مما قرأه هو السنن للدارقطنى وزوائد ابن حبان على الصحيحين والموجود من صحيح ابن خزيمة وأكثر فى الرواية والدراية ممن دب ودرج ورافقنا على ابن الفرات والرشيدى والصالحى والشهاب العقبى، وسمعت الكثير بقراءته وكذا سمع بقراءتى أشياء بل وأخذ عن جماعة قبلنا كابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والزين الزركشى ولا يزال يدأب حتى برع وتقدم فى فنون وأشير اليه بالفضيلة التامة وأذن له القاياتى سنة ثمان وأربعين فى اقراء الفقه وأصوله والمعانى والبيان والبديع لمن شاء فى أى

وقت شاء قال لعلمه بتأهله لذلك فى آخرين منهم كشيخنا وابن المجدى والزين طاهر ، وتصدى للاشتغال فى حياة جل شيوخه فانتفع به الطلبة وربما كتب على الفتوى ، وكان إماما علامة قوى الحافظة حسن الفاهمة مشاركا فى فنون طلق اللسان محباً فى العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل بحيث أنه كان يطالع فى مشيه ويقرىء القرآآت فى حال أكله خوفا من ضياع وقته فى غيره أعجوبة فى هذا المعنى لا أعلم فى وقته من يوازيه فيه طارحاً للتكلف كثير التواضع مع الفقراء سهما على غيرهم سريع القراءة جداً ،وقد حج مع والده ولم يزل على طريقته فى الاشتغال والاشغال حتى مات قبل أن يتكهل فى ليلة الجمعة تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين ببيته فى سويقة السباعين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة يونس الدوادار المستجدة تجاه تربة برقوق رحمه الله وإيانا ،ولم يسلم من اذى البقاعى حيث وصفه فى بعض الاثبات بابن المهتدى وهذا لو صح لم يكن بقادح فيه والله حسيبه .

(أحمد) بن سليمان الهندى . يأتى فى مكى .

(أحمد) بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد . مات فى يوم السبت تاسع رجب سنة سبع وأربعين بالهدة وحمل إلى مكة فوصلوا به فى آخر ليلة الأحد فدفن بالمعلاة .

(أحمد) بن سند . هكذا بخطى فى الآخذين عنى وأظنه محمد بن سند المسمى أبوه بعلى وسيأتى إن شاء الله .

(أحمد) بن شاه روخ بن تيمورلنك كوركان المعروف بأحمد جوكى . كان من أعيان أولاد أبيه وممن له سطوة واقدام وشجاعة فكان لذلك يرسله فى العساكر إلى الأقطار وفتح عدة بلاد وقلاع ووقع بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع آخرها فى سنة وفاته ، ومات بعد ذلك فى شعبان سنة تسع وثلاثين فاشتد حزن أبيه عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار قال واتفق أن والده مات له فى هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذا كان من أشدهم .

(أحمد) بن شاهين الكركى سبط شيخنا وشقيق يوسف الآتى . مات فى حياة أبويه بعد أن استجاز له جده فى سنة خمس وعشرين جماعة .

(أحمد) بن شاور بن عيسى الشهاب العاملى ثم القاهرى الشافعى الفرضى

تقدم في الفرائض والحساب ومتعلقاتهما ، ومن شيوخه الشمس الكلائي ووصفه الزين العراقي في طبقة بالشيخ ، وقال شيخنا في أنبائه كان عالماً بالفرائض مشاركا في غيرها . مات في صفر سنة اثنتين. قلت وأخذ عنه ممن لقيته الجمال عبد الله ابن محمد بن الرومي الحنفي وكتبت له كما في ترجمته من معجمي اجازة بليغة والشهاب السيرجي [1] وله تقريظ لمنظومة أثبته في ترجمته .

(أحمد) بن شبوان بن عمر أبو العباس بن أبي الجود الحصيني من عرب بالقرب من الجزائر العابدي العلوي المغربي المالكي. شيخ فاضل مفنن قدم علينا القاهرة فقرأ على ألفية العراقي بحثا وسمع مني في الأمالي وغيرها وكذا قرأ على ابن قاسم وغيره ثم رجع إلى غزة فأقام بها يسيراً عند قاضيها وغيره ولم يلبث أن مات بها في الطاعون سنة إحدى وثمانين شهيداً وكان مع فضيلته صالحاً رحمه الله ونفعنا به .

(أحمد) بن الشريفة. هو ابن محمد بن محمد بن يعقوب. يأتي .

(أحمد) بن شعبان بن علي بن شعبان الشهاب الأنصاري الفارسكوري الأصل الغزي الشافعي أمثل بني أمية ويعرف بابن شعبان الكساني. نشأ بغزة فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وغير ذلك كالشاطبية والرائية، وأخذ عن ابن الحمصي في الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فأخذ عن المناوي والعبادي وغيرهما وتلا فيها للاربعة عشر على الزين جعفر وفي بيت المقدس للسبع على الشمس ابن عمران وفي غزة على الزين محمد أبي شامة القادري وبرع وتفنن ونظم وأفاد وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به جماعة مع تصون وخير واستقامة، وقد أخذ عني قليلا ثم بعد مدة رجع إلى بلده فاستقر بها وتمشيخ وصار يجمع الناس على الذكر فراج بين عرب البوادي والقرى بالنسبة لكساد سوق العلم، وحج وجاور وأقرأ الطلبة هناك وبالاسكندرية ودمياط ودمشق وبيت المقدس وغيرها وكثرت طلبته واستقر به الأشرف قايتباي في قراءة الحديث بمدرسته بغزة ونعم الرجل .

(أحمد) بن شعبان . عمل البرددارية في الخاص وتمول وأنشأ داراً حسنة بالقرب من زاوية الشيخ مدين بالمقسم وكان ممن يثني عليه في طائفته مع أنه كان قد أعرض عن البرددارية وقتا وتعلل مدة إلى أن مات في ليلة الجمعة سادس عشري جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة ودفن في حوش

---

(١) في الاصل « الشيرجي » بالمعجمة ، ولعل ما على السين اشارة للاهمال كما يكتبها القدماء وبعض المحدثين .

بالقرب من تربة الأشرف برسباى وكان مصاهراً للبدر بن الغرس(١) فعمل له بعد جمعة مأتما عفا الله عنه .

(أحمد) بن شعيب خطيب بيت لهيا (٢) كان عابدا قانتا كثير التهجد والذكر حتى قال الشهاب بن حجي انه قل من كان يلحقه فى ذلك . مات فى المحرم سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن شعيب. فى ابن محمد بن شعيب. يأتى .

(أحمد) بن سكر ويدعى بدير (٣) يأتى فى الموحدة .

(أحمد) بن شهاب الدين بن أحمد بن شهاب بن أحمد بن عباس الشرباصى ثم الفارسكورى الخامى ويعرف بابن الأديب . ولد تقريباً فى سنة ثمانمائة بشرباص بحركها أولها معجمة وآخرها مهملة من عمل دمياط ، ونظم الشعر وارتزق من الحياكة ، ولقيه ابن فهد والبقاعى وابن الامام فى سنة ثمان وثلاثين فكتبوا عنه من نظمه قصيدة أولها :

من ذا الذى من مقلتيه يقينى هذا الذى أخلصت فيه يقينى

وغير ذلك ، وكان عامياً مطبوعاً مع كونه أمياً لا يحسن الكتابة وكذا كان أبوه من المشتهرين هناك بالادب .

(أحمد) بن الشهيد . هكذا ذكره شيخنا فى سنة ثلاث عشرة من أنبائه وقال انه كان أولا يتعانى صناعة القراء ثم اشتغل قليلا وباشر فى ديوان السلطان ثم ولى الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه إلى بلاده ثم خلص منه بعد ثلاثين وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره فى شعبان انتهى .

(أحمد) بن شيخ بن عبد الله المظفر الشهاب أبو السعادات بن المؤيد المحمودى وأمه سعادات من أهل الشام . ولد فى يوم الأحد ثانى جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ، ولى السلطنة بعد أبيه فى اليوم الذى دفن فيه أبوه من المحرم سنة أربع وعشرين وسنه حينئذ سنة وثمانية أشهر وبعض شهر ، ودخل حلب مع أمه لما تزوجها الظاهر ططر قبل أن يتسلطن ثم خلعه فى شعبان منها . ومات بعد ذلك فى سجن الاسكندرية هو وأخوه ابراهيم الصغير الماضى فى الطاعون فكانت وفاة هذا فى ليلة الخميس سلخ جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين ودفنا

---

(١) فى الاصل « الغرز » . (٢) فى الاصل غير منقوطة ، وهى مشهورة فى الشام .
(٣) فى الاصل « بديد » والتصحيح من ترجمته الآتية .

بالثغر ثم نقلا بعد مدة إلى القاهرة فدفنا عند أبيهما بالقبة من الجامع المؤيدى وكان بعينه حول فاحش حصل عنده لمطنته من دق الكوسات على حين غفلة فلا قوة إلا بالله. وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار جدا والمقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن عمر واختلف فيمن فوقه ففى ثبت البرهان الحلبى يوسف بن أبى السفاح وقيل أحمد الشهاب أبو العباس بن صلاح الدين أبي البقاء الحلبى الشافعى والد عمر وصالح الآتيين وأخو ناصر الدين محمد ويعرف بابن السفاح لكون أبيه ابن أخت قاضى حلب النجم عبد الوهاب والزين عمر ابنى أبى السفاح . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وغيره وسمع من الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه وغيرها وعلى الشهاب بن المرحل وغيره واشتغل يسيراً وتعانى ببلده الكتابة فى التوقيع إلى أن مهر فيه ثم ولى نظار الشيخ بها بعد الفتنة التمرية ثم عزل وسافر الى القاهرة فاستقر موقع الامير يشبك اتابك العساكر بعد اخيه ناصر الدين ثم ولى كتابة السر بصفد ثم بحلب مرة بعد أخرى وباشرها مباشرة حسنة ثم قدم القاهرة واستقر فى توقيع الاشرف قبل سلطنته فلما تسلطن استقر به كاتب السر ابن الكويز فى كتابة السر ببلده ارادة للراحة منه فتوجه اليها بعد ان كان يباشر توقيع الدست مدة فلما مات الشريف شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن عدنان الحسينى كاتب السر واخوه العماد ابو بكر استدعى . الاشرف فاستقر به فى كتابة السر بمصر وذلك فى رمضان سنة ثلاث وثلاثين واستقر بولده عمر عوضه فى حلب فباشر الشهاب الوظيفة بدون د ربة وسياسة لكونه لم يكن بالفاضل حتى ولا فى الانشاء مع سوء خط بحيث انه أرسل مطالعة للاشرف فلم يحسن البدر بن مزهر قراءتها لضعف خطها وتركيب ألفاظها ولا فهم المراد منها فجعلها فى طى كتاب يتضمن انا قد عجزنا عن فهم مافى كتابك فالمخدوم ينقل خطواته الينا ليقرأه على السلطان، وكان ذلك سبباً لغرامته جملة وكذا مع طيش وخفة مزاج بحيث أنه كثيراً ما كان يكلم نفسه ومع ذلك فاستمر فيها حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة خمس وثلاثين بعد توعكه خمسة أيام وصلى عليه السلطان والقضاة والامراء والأعيان فى مصلى المؤمنى ودفن بالقرافة الصغرى واستقر عوضه الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخات . قال شيخنا فى أنبائه: وكان قليل الشر غير مهاب ضعيف التصرف قليل العلم جداً ولذا كان السلطان يتمقته

فى طول ولايته مع استمرار خدمته له ببدنه وماله ويقال انه أزعجه بشيء هدده به فضعف قلبه من الرعب و كان ذلك سبب موته، وقال فى معجمه: وكانت قد انتهت اليه رياسة الحلبيين بها . وقال العلاء بن خطيب الناصرية كان أخى من الرضاعة وصديقى وفيه حشمة ومروءة وعصبية وقيام فى حاجة من يقصده مع دين وميل إلى أهل العلم والخير واحسان اليهم قال وبنى بحلب مدرسة ورتب فيها مدرساً وخطيباً على مذهب الشافعى . وقال العينى ليس به بأس من بيت مشهور بحلب ولكنه لم يكن من أهل العلم و به بعض وسوسة، وقد سها شيخنا حيث سمى جده محمد بن محمد بن أبى السفاح وأما فى معجمه فلم يزد على اسم أبيه. وممن أخذ عنه ثلاثيات ابن ماجه وغيرها المحب بن الشحنة، وأثنى التقى بن قاضى شهبة عليه فقال انه باشر جيداً وكانت وطأته خفيفة على الناس بالنسبة إلى من تقدمه . واختصر المقريزى فى عقوده ترجمته وأرخه فى تاسع عشر رمضان عفا الله عنه .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن محمد بن موسى الشهاب أبو العباس الحسنى- قبيلة من خولان- الرازحى- ورازح بينها وبين أبى نحو يومين- اليمانى الشافعى كتبت له فى سنة أربع وتسعين وأنا بمكة على نسخة معه بالمنهاج إجازة وهو شيخ مبارك.

(أحمد) بن صالح بن تاج الدين الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة . يأتى فى أحمد بن محمد بن عبد الله .

(أحمد) بن صالح بن الحسن بن ابراهيم اللخمى السكندرى شيخها المالكى. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالاسكندرية وسمع وهو كبير من العرضى لما قدمها عليهم بعد سنة ستين جامع الترمذى وحدث به عنه بسماعه من زينب ابنة مكى واجازته من الفخر على ابن البخاري بسندهما وكذا قرأ على يحيى بن أحمد بن محمد الملتى كما أثبته. ابن الجزرى فى ترجمة يحيى الى (المفلحون) قال شيخنا فى معجمه أجاز لى فى سنة ثمان وتسعين، ومات بعد القرن. قلت قد تلا عليه السراج عمر بن يوسف البسلقونى [1] فى سنة سبع وثمانمائة بل وأخذ عنه الفقه أيضا وقال انه قرأ على أبى عبد الله الأريسى القباقبي، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار.

(أحمد) بن صالح بن خلاسة الشهاب الزواوى المغربى المالكى نزيل جامع الأزهر . سمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وغيرهما وكتب عن شيخنا

(١) بفتح أوله ثم مهملة ساكنة .

فى الأمالى وغيرها وجاور بالمدينة النبوية وعمل فيها حارساً ببعض النخل وكان المجد صالح الزواوى الآتى يجتمع معه هناك لوثوقه بخيره وفضله وكثرة عبادته وقد أقام بالأزهر مــدة . ومات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين عن نحو السبعين بعد أن أجازنى .

(أحمد) بن صالح بن الشيخ محمد بن أبى بكر المرشدى المكى الأصل والمنشأ الهندى المولد الشافعى . ممن حفظ القرآن وتكسب بعمل العمر وكذا بالتسبب قليلا وسافر فيه لليمن وغيره وسمع منى بمكة ثم سافر الى مندوه للمعيشة .

(أحمد) بن صالح بن محمد بن محمد بن أبى السفاح. هكذا نسبه شيخنا فى أنبائه وصوابه أحمد صالح بن أحمد بن عمر، وقد تقدم .

(أحمد) بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفى القاهرى والد الشمس محمد الآتى. ذكره شيخنا فى الأنباء فقال العامل بمودع الحكم بالقاهرة وكان يجيد الكتابة والضبط وللجهد به جمال . مات فى ليلة الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وتلاشى الأمر بعده جداً فلله الامر، وذكر لى ولده وهو من النجباء ان مولد والده وسض ،وقال غيره أنه جاز الثمانين رحمه الله .

(أحمد) بن صالح الشاعر . هو ابن محمد بن صالح يأتى .

(أحمد) بن صبيح أحد الظلمة بدمشق . مات بقلعتها فى سنة ثلاث وتسعين .

(أحمد) بن صحصاح ـ بمهملات ـ يأتى فى ابن محمد بن محمد بن على بن عثمان .

(أحمد) بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن محمد بن محمد الشهاب أبو الفضل ابن فتح الدين أبى الفتح بن أبى العباس العسقلانى المكى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصيرفى،هكذا أملى على نسبه وأرانى مكتوبا مؤرخاً سـنة ثلاث وثلاثين بابتياع والده من أبيه وغيره مكانا بحارة زويلة ليشهد بذلك ثم كتب لى ذلك بخطه وزعم أن جده كان عالماً قارئاً للسبع وأن أباه حسيناً كان من أكابر التجار له وصية فيها قرب ومبرات ثبتت على السبكى فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وابتنى مسجداً وعليه أوقاف باق بعضها فالله أعلم. كان والده صيرفياً بالاصطبلات الشريفة ويعرف بابن شهاب وكان كأبيه يسكن بحارة زويلة فولد له هذا فى سابع ذى الحجة سنة تسع وعشرين وكتب لى بخطه أنه وقت صلاة الجمعة سابع ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وأنه كان توءماً لآخر اسمه أبو بكر عاش سبعة أشهر وان امهما رأت فى زمن حملها رؤيا غريبة حسنة وانه

نشأ لحفظ القرآن وهو ابن تسع ولم يحتج إلى اعادته والعمدة والشاطبيتين والجزرية فى التجويد وألفيتى الحديث والنحو والتنبيه وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح والخزرجية فى العروض والقوافى وحاوى الحساب والبردة وبانت سعاد وانتهى حفظه لها فى أواخر سنة خمس واربعين وتزوج فى التى تليها وحج مع أبويه فى التى تليها فلما رجع وذلك فى أول سنة ثمان وأربعين أقبل على التفهم والاخذ عن المشايخ فى التى تليها فاخذ القراآت عن الزين طاهر والنور بن البلبيسى امام الجامع وابن يفتح الله والشموس أبى عبد القادر الضرير الازهرى وابن العطار وابن موسى الحنفى والشهاب السكندرى والتاج بن تمرية والعلاء القلقشندى والزين بن عياش وكأنه ان صح لقيه بمكة وأقصى ماجمع للعشر ، والعروض والقوافى عن الشهابين الخواص والابشيطى وغيرهما والفرائض والحساب عنهما وعن البوتيجى والشهاب الشارمساحى فى آخرين من المغاربة وغيرهم كابن المجدى فانه أخذهما عنه مع الجبر والمقابلة وغيرذلك من الحساب المفتوح وغيره والفلك والمقنطرات والجبر والهندسة والهيئة والحكمة والعربية عن الخواص والقلقشندى وطاهر وكذا الحناوى وابن قديد والشروانى والابدى والبدر العينى فى آخرين من علماء القاهرة وغيرهم كالتقى الحصنى فيها وفى الصرف وعلم الحديث عن شيخنا وانه سمع عليه وعلى العينى وابن الديرى فى آخرين والفقه والاصلين والمعانى والبيان وفن الادب والبديع والمنطق والتصوف وغيرها عن جماعة، ومن شيوخه الذين ، لازمهم فى الفقه وأصوله المحلى ومما قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وغالب شرحه للمنهاج الفرعى وفى العقليات ونحوها الكافياجى والشروانى ومما قرأه عليه العضد مع حواشيه وشرح المنهاج الأصلى للاسنائى ، وأخذ بمكة فى سنة احدى وسبعين التصوف عن عبد المعطى المغربى وكذا مع السلوك بالقاهرة عن أبى الفتح بن أبى الوفاء وتلقن الذكر من مدين ولازم فى الفقه وغيره القلقشندى والمناوى والبوتيجى وقسم عليه المهذب وابن حسان وفى الكتابة بأنواعها ابن الصائغ وفى الكوفى والهندى مع غيرهما وبالتذهب بالمشاهدة من فقيهه الشمس ابن البهلوان ،وتعلم اللسان التركى بالمشاهدة من بعض رفقائه فى المكتب وسمى من شيوخه فى أوائل اشتغاله القاياتى والونائى وجد فى التحصيل واجتهد فى التفريع والتأصيل والعقلى والنقلى وأنهى الكتب الكبار من مشكلات العلوم والفنون مع المحققين حتى تميزوترافق مع أبى البركات الغراقى فيما أخذه عن شيخنا

من شرح الألفية وفيما أخذه عن العيني من شرح الشواهد له، وأشير اليه بالفضيلة التامة مع مزيد الذكاء وسرعة النادرة والطلاقة حتى أذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وعظمه المحلى وغيره ودرس وأفتى وأسمع الحديث بالطيبرسية لكون امامتها معه ثم حصلت له مشيختها وكان يجتمع عنده فى ختومه الأئمة وعمل بسبب ذلك التذكرة فى مجالس الكرام فى ختم البخارى . وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة بل كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد فيها حين دخلها مع الرجبية وكان قاضى ركبهم بل ناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده وجلس بقاعة الصالحية وإيوانها (١) وقتا ثم بخلوة فيها وشق فى الابتداء ذلك على كثيرين سيما أهلها لصغر سنه وحرفة أبيه فلم يلتفت لهذا واستمر على طريقته فى الاشتغال وتعاطى الأحكام إلى أن صار فى الأيام الولوية من أماثل النواب وزاد حتى سجل عليه فى وصف أبيه بالعلم وأكثر من ذلك بل وصف جده بالتسليك ونحوه ومانهض أحد يمنعه سيما وقد أبرز المكتوب الذى اشرت اليه أولا ويذكر بتساهل فيه وقامت عليه الثائرة حين اثبت أنه عصبة لعلى بن عبد الرحمن الصيرفى بل وفى أكثر مايخبر به سيما فى اكثاره الحكاية عن شيخنا وابن المجدى مما اتفق له معهما ويكثر عجبى من اكثاره لذلك عن أولهما بحضرتى ومعى مع عدم التوقف فى تقدمه فى الفضائل ولحاقه بالجوجرى فى تفننه وذكائه وتفرده عنه بالقراآت كما تفرد هو بصدق اللهجة وحسن النظم ولكن قد أكثر هذا منه ورأيت من ينسبه للسرقة فيه أحيانا والحق أن الكثير منه كالتضمين ، ولو فرغ نفسه للعلم فى هذه الأزمان التى قل فيها من يزاحمه فى فضائله ولزم التحرى لما لحقه غيره وقد حركته لذلك غير مرة فما وفق . ومن تصانيفه شرح التبريزى فى الفقه والورقة فى أصول الفقه للعز بن جماعة والكافى لشيخه الخواص فى العروض ومقدمة فى الفلك وكتابة على ديوان ابن الفارض وهو من رؤس الذابين عن كلامه الرافعين لأعلامه ونظم فى واقعتها أشياء أودعتها فى أخبارها بل لمجواب أكثره غير مرضى ولقد قال له بعض الفسقة من الشعراء حين سمع منه قوله فى كائنتها لم أزل أنا وأبى وجدى وجد أبى نعتقده نحن فى واقعة لا ننتقل عنها إلى أبيات ليست فى ضمنها أو كما قال، ونظم النخبة لشيخنا والارشاد فى الفقه لابن المقرى والحاوى فى الحساب لابن الهائم مع شرحه للأصل وفى القراآت قصيدة

(١) غير منقوطة فى الأصل .

على روى الشاطبية ووزنها وأبوابها معما تفرد به كل من الكتب الثلاثة التيسير والعنوان والشاطبية بل له ديوان شعر ومنظومة فى العروض وأخرى فى أصول الفقه، وسمعته ينشد كثيراً من نظمه ومن ذلك :

أستار بيتك أمن المستجير وقد علقتها طامعاً فى العفو يابارى
وقد نزلت ببيت قد أمرت بأن نأتيه للامن فى العقبى من النار
وانني جار بيت أنت حافظه فارحم جوارى كماأوصيت للجار

واستقر فى تدريس الفقه بالشيخونية برغبة الجلال بن الامانة له عنه وفى الميعاد والتفسير بالبرقوقية بعد اللقانى وعمل فى كل منهما أجلاساً ثانيهما أحفل مع كونه أهمل، وتزايد انتماؤه للبدرى أبى البقاء بن الجيعان وخدمته له وخطب بالمحل الذى جدده بالزاوية الحمراء وكذا الأميراخور واتباعه وكان فى ركبه سنة ثمان وتسعين مع الانجماع وكأنه للنفرة من مخالطة غيره ممن كان معه .

(أحمد) بن صدقة بن تقى العزى ـ نسبة للعز بن جماعة لكونه كان فى خدمته بل كانت أمه زوجا لمفتاح بن عبد الله عتيق البدر والد العز ـ أخذ الفقه واشتغل قليلا ثم لازم سوق الكتب فى حانوت ثم افتقر فصار ينادى على الكتب وينسخ مع ضعف خطه وكان ساكنا ضعيف الحال والبنية . مات فى سنة تسع . ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن الصلاح .هو بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن المحمرة . يأتى .

(أحمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد جلال الدين بن الزين بن جلال الخجندى (١) المدنى الحنفى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن جلال . ولد فى يوم الاثنين حادى عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وعرض على بعض الشيوخ بل سمع على الزين بن أبى بكر المراغى واشتغل يسيراً عند أبيه وعمه واعتنى بالأسفار وقضاء حوائج اخوانه ونحوهم ثم توجه إلى الحج وركب البحر فانقطع خبره ويقال انه مات قبل الثمانين بنواحى سمرقند رحمه الله .

(أحمد) بن ططر . كذا رأيته بهامش نسختى من الأنباء أظنه نقلا من العينى وصوابه محمد وسيأتى ان شاء الله .

(أحمد) بن طوغان ويسمى على بن عبد الله الصالحى الحامى ويعرف بابن البيطار .

---

(١) بضم ثم فتح نسبة إلى خجند مدينة كبيرة على شاطىء سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها خجندة بزيادة هاء .

سمع فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة على أبى الهول الجزرى أشياء منها جزء فيه عوالى من مسموعات أبى نعيم، وحدث سمع منه ابن فهد وغيره ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين بصالحية دمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

(أحمد) بن طوغان بن عبد الله الشيخونى ويعرف بدوادار النائب . مات أبوه وهو صغير فرباه سودون النائب فباشر الدوادارية عنده وأثرى وكان يحب أهل الخير والصلاح وترامى على أهل الحديث والصلاح واختص بهم ولازم مطالعة كتب أهل الظاهر واشتهر ذلك حتى صار مأوى لمن ينسب إلى ذلك مع تعانيه العمل بما يقتضيه قول الاطباء فيما يتعلق بالغداء والعشاء بحيث يكثر الحمية فى زمن الصحة ولا يأكل إلا بالميزان فلا يزال معتلا. مات فى جمادى الأولى سنة ثمان رحمه الله . ذكره شيخنا فى الانباء.

(أحمد) بن الطيب محمد بن أحمد بن أبى بكر بن الشهاب بن الجمال الناشرى اليمانى الشافعى . حفظ المنهاج وتفقه بأبيه وأذن له بالافتاء ولكنه تورع عنها فى حياته بل وبعده وشارك فى الفضائل وحصل من الكتب جملة ودرس وأفاد وكان متواضعاً حسن الاخلاق معرضا عن الشهرة . مات فى سنة ست وسبعين رحمه الله.

(أحمد) بن عابد الشهاب القدسى الشافعى وأظنه منسوباً إلى جده . ذكر لى أبو العباس القدسى الواعظ أنه لازمه فى الفقه وغيره .

(أحمد) بن عادل بن مسعود الشريف الفقيه شهاب الدين المدنى الحنفى . سمع على النور المحلى سبط الزبيرى فى الاكتفاء للكلاعى سنة عشرين .

(أحمد) بن عاشر . هو ابن قاسم بن أحمد. يأتى.

(احمد) بن عاصم الفيومى ثم الشبراوى الشافعى. تحول من الفيوم مع أبيه ظناً فقطن شبرى الخيمة مع تردده للاشتغال .

(أحمد) بن عامر الشهاب المجدلى الشافعى ويعرف بكناتة . ذكر لى بلديه أبو العباس القدسى الواعظ أنه أول شيخ تخرج به .

(أحمد) بن عباد بن شعيب الشهاب أبو العباس القنائى ثم القاهرى الشافعى نزيل القطبية المجاورة للصاحبية ويعرف بالخواص لكونه كان يتكسب أول ماقدم الجامع الازهر بعمل المراوح بعد رعى الغنم فى بلاده. ولد بقنا من أعمال اسيوط بالصعيد وقدم منها فى سنة ست وثمانمائة وهو كما أخبر رجل كامل فدخل الازهر وحفظ القرآن والبهجة وألفية ابن مالك وعروض الشاوى وبانت سعاد وغيرها

واشتغل بالفنون فأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى و ناصر الدين البارنبارى وعنه أخذ العروض وكذا أخذ عنه وعن الشرف السبكى والشمس البوصيرى الفقه وحضره عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والنحو عن الشمس بن الجندى والحناوى وقرأ عليه الصحيح فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها حتى بلغنى أنه كان يقرأ على الشمس بن سارة فى العضد أو غيره ولم يزل يدأب [1] حتى أشير اليه بالفضيلة والبراعة فى الفقه وأصوله وفى الفرائض والحساب والعربية والعروض والمعانى وغيرها مع الحرص على تكرير محافيظه ، وتصدى للاقراء مدة طويلة فانتفع به الناس وتخرج به جماعة وعمل فى العروض مقدمة رأيتها وسماها الكافى فى العروض والقوافى وقد شرحها من طلبته الشهاب بن الصيرفى ونظمها هو والشهاب القليجى ، وممن أخذ عنه الزين المنهلى وابن سوة وابن الصيرفى ومن لا أحصيه كثرة وكان حسن التعليم لين الجانب حاد [2] الخلق مديما للاشغال طول نهاره بدون ضجر ولا ملل مع التقشف ونحافة البدن وكثرة التوعك ومزيد اعتقاد الناس فيه بل لم يره أحد إلا اعتقده والتقلل من الدنيا فلم يكن باسمه سوى وظيفة التصوف بالفخرية ثم الامامة بالقطبية ومشيختها وكانت محل إقامته ولذلك كان المناوى يرسل اليه ولده زين العابدين ليصحح عليه لوجه فى البهجة ، رأيته ونعم الرجل كان ولكنه لم يكن بالذكى . مات بالقطبية بعد تمرضه مدة فى شعبان سنة ثمان وخمسين وقد قارب الثمانين ودفن خارج باب النصر فى حوش الصوفية رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(أحمد) بن عباد الشهاب السفطى . ذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه ذكر أنه سمع الصحيح من التقى بن حاتم وهو ممن اثبته الولى العراقى فيمن سمع منه الاملاء فى سنة ثمان عشرة وسمى أباه أرسلان .

(أحمد) بن عبادة بن على بن صلح بن عبد المنعم الشهاب بن الزين الأنصارى الخزرجى الزرزارى الأصل القاهرى المالكى . أخذ الفقه عن أبيه وغيره والعربية عن الحناوى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى العربية والمنطق وتردد للمجد البرماوى وسمع عليه كثيرا من السيرة النبوية وكذا سمع من شيخنا وبرع فى العربية وغيرها وشارك فى الفقه وكان متأخراً عن أخيه النور على فيه مقدما عليه فى غيره ، وباشر تدريس الاشرفية بعد موت والده بل تصدى

(١) فى الاصل « يدل » . (٢) فى الاصل « حادى » .

للاقراء وأخذ عنه الفضلاء و ناب فى القضاء ، وكان فقيراً ضعيف النظر بل كف ورغب عن جل وظائفه ولم يكن بالمرضى. مات فى سنة احدى وثمانين وأظنه زاد عن الستين ورأيت بعض المهملين أرخه سنة سبع وخمسين رحمه الله وعفا عنه.

(أحمد) بن عبادة . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن عبادة .

(أحمد) بن عباس بن أحمد بن عمر بن ناصر بن أحمد المناوى ـ نسبة لمنية مسود بالمنوفية ـ الأزهرى الشافعى. شاب يكثر الاشتغال جداً ويأخذ عمن دب ودرج، ومن شيوخه الزين زكريا وكذا تردد إلىّ وقتا فى شرحى للألفية وغيره وهو حسن الفهم غير سريعه ناب فى إمامة البيبرسية ثم استقل بامامة سعيد السعداء ولازم ابن الصيرفى وقرأ عليه فى البرقوقية حين استقر فى التفسير بها بل كان يجلس عنده أحيانا للشهادة، وترقى حاله قليلا و تزوج .

(أحمد) بن عباس بن أحمد البارنبارى. شهد على بعض الحنفية سنة إحدى .

(أحمد) بن العباس العبادى التلمسانى. مات سنة ست وستين . أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن عبد الباسط بن خليل شهاب الدين بن الزينى ناظر الجيش الآتى أبوه. مات بالطاعون فى مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ وناب عن والده فى كتابة العلامة وكانت جنازته حافلة .

(أحمد) بن عبد الباقى الشهاب بن العماد الأقفهسى . هكذا رتبه بعضهم وهو غلط وصوابه ابن عماد بن يوسف يأتى .

(أحمد) بن عبد الحميد بن سليمان بن حميد شهاب الدين اللارى النابلسى ثم الصالحى. سمع من الصلاح بن أبى عمر فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة الأولين من تخريج أبى سعد البغدادى عن شيوخه. ذكره التقى بن فهد فى معجمه ولم يزد .

(أحمد) بن عبد الحميد المالكى . فى ابن يوسف بن عمر بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة محب الدين القرشى الشافعى قاضى جدة واخو عطية وابن عم كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن وزوج أخته فاطمة وأمه من زبيد. ولد فى رجب ظنا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيوخ بلده وسمع من الزين الأميوطى وأبى الفتح المراغى وقريبه أبى السعادات بن ظهيرة، ومما سمعه عليه جزء ابن الجهم وإحياء القلب الميت ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين من أجاز لقريبه المحب محمد بن أبى حامد محمد بن أبى الخير محمد بن أبى السعود

محمد بن حسين ، ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة أربع وخمسين وكذا دخل دمشق وحلب وطرابلس وغيرها وزار بيت المقدس والخليل وناب فى قضاء جدة وخطابتها من سنة بضع وستين عن قريبه الكمال أبى البركات بن ظهيرة وغيره فحمدت سيرته لمزيد تواضعه ورفقه ولينه وخفة وطأته ، وهو ممن أكثر التردد إلىّ فى مجاورتى الأخيرة كان الله له .

(أحمد) بن عبد الخالق بن عبد الحيى بن عبد الخالق الشهاب بن السراج الأسيوطى ثم القاهرى الشافعى نزيل الناصرية ووالد الولوى أحمد الماضى وأخو اسماعيل الآتى . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من عمه العز عبد العزيز والتنوخى وعبد الله بن المعين ومحمد بن على بن قيم الكاملية وجويرية ابنة الهكارى ومن مسموعه عليها ثلاثيات البخارى وجزء فيه مجلسان من أمالى أبى جعفر البخترى وأبى بكر الشافعى وغير ذلك ، وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ولده ، وكان صالحاً عابداً خيراً رضى الأخلاق جداً كثير التهجد والتلاوة ذا هيئة حسنة وشكالة مقبولة وشيبة منورة عليه سمت الصالحين وسكينتهم ووقارهم اجتمع الناس على الثناء عليه حتى قال [1] بعض رفقائه فى الشهادة رافقته نحو أربعين سنة فما سمعت منه ما أكره ، وقال يحيى العجيسى جاره فى الناصرية أنا فى جواره منذ نيف وثلاثين سنة ماعبت عليه خصلة وقال أخوه : مات أبونا وخلف دنيا واسعة فحزتها وكنت أعطيه اليسير جداً فى كل يوم فلما بلغ واستقل بنفسه لم يقل لى يوما من الأيام ما فعلت فى تركة والدى لا تصريحاً ولا تلويحاً . مات فى يوم السبت ثانى عشرى ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين بالمدرسة الصالحية محل سكنه ودفن بتربة الصوفية شيعه العلم البلقينى وخلق . رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الشهاب بن الصدر بن النور البدر القاهرى المالكى . كان أبوه من أعيان الموقعين [2] ونشأ هو بالقاهرة فاشتغل بالفقه وأصوله والعربية والطب والأدب ومهر فى الفنون العقلية ونظم الشعر الحسن مع لطافة الشكل وبشاشة الوجه وحسن الخلق . قاله شيخنا قال وكانت بيننا مودة سمع معنا من بعض الشيوخ وسمعت من نظمه كثيراً وهو القائل :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة … ويستحسن الاقوام منك المقبحا
تزىّ بزى الترك واحفظ لسانهم … والا فجانبهم وكن متصولحا

---

(١) فى الاصل « قال فى » . (٢) هنا زيادة « من شرح المختصر » .

مات فى شوال سنة أربع ولم يدخل فى الكهولة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه ، وقال المقريزى فى عقوده أنه كان إذ اكتب له البيت من الشعر أو نحوه فى ورقة لم يرها ودفعت اليه ويده من تحت ذيله قرأها ويده وثوبه يحول بين بصره وبين رؤيتها إلا أنه يمر بيده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب فى الورقة امتحناه (١) بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضاً يفعل مثله انتهى . وحكى لنا الزينى عبد الباسط بن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن بسيس أنه شاهد هو وغيره منه مثل ذلك .

(أحمد) بن عبد الخالق بن محمد بن خلف المجاصى ـ بفتح الميم والجيم مخففا قرية فى المغرب ـ كان شاعراً ماهراً طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مدائح وأهاج كثيرة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء . مات بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وقد ناهز الثمانين ، قال المقريزى فى عقوده انه قال من حين جاوزت الاربعين أجد كل سنة نقصاً فى بدنى وقوتى وعزمى وأنه أنشده الكثير قال وشعره كثير .

(أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشهاب بن القاضى زين الدين المرصفاوى . قال الزين رضوان انه سمع على الشرف بن الكويك وأشار الى أنه مات ولم يبين تاريخ موته .

(أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشريف الحسنى بن عمر الشريف البدر النسابة . قيل انه بالمشهد الحسينى وأنه استجيز وهذا لا أعرفه أصلا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الشهاب ابن الزين أبى الفرج الدمشقى الصالحى الحنبلى أخو يوسف الآتى ويعرف أبوه بابن الذهبى وهو بابن ناظر الصاحبية وربما أسقطت الياء . ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأرخه بعضهم بسنة ست وستين لغرض ، وسمع من أبيه ومحمد ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسى وأحمد بن محمد بن ابراهيم بن غنائم بن المهندس والشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الهادى والعماد أبى بكر بن يوسف الخليلى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة فى آخرين ، وقرأت بخط الخيضرى ما نصه : ذكر لى شيخنا يعنى ابن ناصر الدين الحافظ مراراً أن والد صاحب الترجمة قال له ما فرحت بشىء من انى احضرت ولدى ـ وعنى صاحب الترجمة ـ جميع مسند أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرقاق ابن الجوخى أخبرتنا به زينب ابنة مكى بسنده ، قال ابن ناصر الدين وكان والده

(١) فى الأصل « انتحلناه » .

من الثقات ، وكذاحكاه المحدث ناصر الدين بن زريق عن ابن ناصر الدين معيناً لكونه حين الحضور فى الثالثة ولكنه سكت عن توثيقه، ثم قال ابن زريق فالله أعلم بصحة ذلك انتهى . وقد اعتمد الناس قول ابن ناصر الدين وحكاية توثيقه لوالده فحدث صاحب الترجمة بالمسند أو جله بدمشق بل واستدعى به الظاهر جقمق بعناية بعض أمرائه فى سنة خمس وأربعين مع آخرين من المسندين إلى القاهرة، وحدث به أيضاً وبغيره من مروياته وسمع منه الاعيان وكان ختم المسند وهو ترجمة عبد الرحمن بن أزهر بحضور شيخنا ، ورجع الى بلده فمات فى شوال سنة تسع وأربعين ، وكان ديناً خيراً أحد الشهود بمجلس الحكم الحنبلى بدمشق رحمه الله . وقدذكره شيخنافى معجمه باختصار فقال أحمد بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلى سمع من المسند الحنبلى على احمد ابن الجوخى وحدث اجازنا فى سنة تسع وعشرين . وترجمته فى الأنباء إنما كتبها الخيضرى وليست لمؤلفه فاعتمده .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن احمد بن سليمان البهاء بن الجلال الأنصارى الاسنأئى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كسلفه بابن العكم . ولد قبل الاربعين وثمانمائة وناب فى القضاء بعد وفاة أبيه بل ولى امانة الحكم وحبس الاسيوطي يده بأخرة ثم رفعه بالكلية زكريا وصار مقتصراً على النيابة إلى أن سافر فى البحر حين رأى اختلال أمر قاضيه وجماعته فوصل مكة فى شعبان سنة اثنتين وتسعين على هيئة املاق فدام بها حتى حج وبلغه وفاة ولد له فاشتد حزنه ولم يلبث أن تعلل ومل فرجع إلى جدة ليتوجه منها إلى القاهرة بعد الزيارة فاشتد عليه الضعف بها فعاد لمكة فتزايد ضعفه واستمر كذلك نحو شهرين الى أن مات فى ثالث عشرى جمادى الاولى أو الثانية سنة ثلاث وتسعين ثانى يوم طلق زوجة له كان اتصل بها هناك وبالغت فى خدمته ويقال انه لم يكن حينئذ واعيا وصلى عليه بعد عصر يومه ثم دفن بالمعلاة بتربة لابن شمس وكانت فيه حشمة فى الجملة لكن مع تساهل شديد عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو محمد بن البهاء بن الشهاب القمصى البارنبارى ـ وبارنبار مقابل منية القمص وهى أعظم منها ـ القاهرى الشافعى والد الجلال عبد الرحمن الآتى . كان ابوه من أصحاب عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوى ممن يذكر بالكرامات والاحوال وله ببلده منية القمص

زاوية أنشأها وولد له صاحب الترجمة بها قريباً من سنة خمسين وسبعمائة فيما أخبرني به ولده والاشبه أن يكون بعد ليناسب تاريخ عرضه لحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وغيرها وعرض في سنة خمس وثمانين وسبعمائة على الابناسي ووصف والده بالشيخ الصالح الزاهد العابد المربي الناسك السالك كهف الفقراء والمساكين الشيخ بهاء الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين البارنباري ، وكذا عرض على ابن الملقن واسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة وقال أولهما انه سمع عليه قبل ذلك دروساً فيه وقرأ عليه بعضه بحثاً وكتب شرحه له أى المنهاج الفرعي بكماله والصدر الابشيطي والجمال الاسنوي والشهاب بن النقيب والبهاء أحمد بن التقي السبكي ومحمد بن عبد البر السبكي والبدر حسن بن العلاء القونوي وأكمل الدين الحنفي والسراج الهندي وآخرين ، ووصف كلهم والده بالولاية والصلاح ورأيت خط الكمال الدميري على الجزء الاخير من شرحه للمنهاج بخط صاحب الترجمة بما نصه : بلغ الشيخ الامام العلامة المحقق مفيد الطالبين وصدر المدرسين وأوحد العلماء العاملين سيدي الشيخ شهاب الدين بن سيدي الشيخ الامام العارف المسلك صاحب الاحوال السنية والطرائق المرضية زين الدين بن الشيخ شهاب الدين القمصي أدام الله النفع به قرأه عليه من أول باب المساقاة الى ههنا وقابل أصله هذا بأصلي فالله تعالى يجعله واياي من الذين أحسنوا الحسنى وزيادة وأن يبلغه في الدنيا والآخرة مراده وأن يرفعه مع الذين أوتوا العلم درجات وان يوفقه وإياي في الحركات والسكنات وكان انتهاء ذلك في تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة انتهى وحكى لي ولده أنه قرأ على الجمال الاسنوي معظم تصانيفه بعد أن كتبها بخطه وكذا كتب النكت لابن النقيب وقرأها عليه وتخريج المصابيح للصدر المناوي وقرأه عليه قال وكان فقيهاً فاضلا متقدماً في علوم مع كثرة التلاوة حتى انه ربما تلا الختم بكماله وهو منتصب على قدميه وله صوت عريض ، وقد أخذ عنه جماعة منهم ولده والزين القمني وغيرهما وانعزل عن الناس وأقام بزاوية والده عند ضريحه الى أن مات في رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين بمنية ابن سلسل وكان خرج اليها بمفرده فقدرت وفاته بها واستجيبت دعوته فانه دعا أن لايموت ببلده فحمل منها إلى المنية ودفن عند أبيه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابراهيم الدمشقي الأصل المكي

الشهير كأبيه ابن قيم الجوزية. ممن ورث اباه وتزوج إبنة ابى البقاء بن الضياء واستولدها وماتت تحته ثم تناقص حاله وصار عطارا بباب السلام ثم ارتحل بولديه واخيه إلى القاهرة فماتوا بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين بعد دخوله منها الشام عفا الله عنه.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد بن منصور بن نعيم ـ بالفتح كـكبير ـ الشهاب أبو الأسباط العامرى ـ نسبه لقبيلة بنى عامر ـ الرملى الشافعى ويعرف بكنيته. ولد سنة خمس أوست وثمانمائة تقريبا بالرملة ونشأ بها فقرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان وصحبه إلى أن مات وحفظ الحاوى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم الولى بن العراقى وشيخنا وأجاز له بل أخذ عن ثانيهما النخبة وغيرها واذن له فى الاقراء وتفقه بابن رسلان وبالشمسين المالكى نسبة الشافعى والبرماوى وعنه أخذ العربية والأصول وغيرهما، وسمع ببيت المقدس على القبابى وابن بردس وغيرهما كالشمس بن الديرى فانه حضر عليه فى صغره وبالخليل على التدمرى جزء ابن عرفة وبدمشق على ابن ناصر الدين وغيره ودخل الديار المصرية غير مرة وكذا دخل الشام وحج وزار وتصدى للاقراء فكان ممن أخذ عنه ابو العباس القدسى الواعظ. وولى قضاء بلده فى اواخر سنة اربع واربعين حين كان الونائى قاضى دمشق فحسنت سيرته جدا وكثر ثناء الناس عليه وصرف عنها غير مرة ثم اعرض عن ذلك ولزم الاشتغال والاشغال والافتاء والتجارة فى الصابون وغيره وعرف بتمام الفضيلة حتى صار عالم بلده وربما نظم الشعر مع الاقبال على العبادة وسلوك طريق الخير ومزيد التواضع واقتفاء طريق السلف وصدق اللهجة والمحاسن الجمة، وقد لقيته ببلده فأخذت عنه أحاديث ثم كثر اجتماعى معه بالقاهرة وأرسل إلىّ بمصنف له أفرده لرجال البخارى استمد فيه من تهذيب شيخنا وأصله فأصلحته له، وقطن ببيت المقدس بأخرة حتى مات فى رمضان سنة سبع وسبعين. وقد ترجمه البقاعى مرارا آمرا عياً التعرض لبعض رفقائه فقال انه ليس فى تلامذة ابن رسلان مثله علما وعقلا وانه برع فى الفقه والنحو والأصول وغيرها وكتب الكثير بخطه الحسن السريع وعنده عقل وافر وتواضع كثير وصلاح وسكينة وبشر للأصحاب وتودد مع تؤدة وشكل مقبول وسمت حسن وليس فى الرملة الآن من يدانيه علما ودينا وعقلا، ووصفه بالامام العلامة قاضى الرملة وعالمها رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن حسن أبو حسيل النجار ويعرف بابن بنيفة. مات

فى المحرم سنة تسع وخمسين .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن حمدان بن حميد - بالتكبير - الشهاب بن الزين العنبتاوى - بفتح النون واسكان الموحدة بعدها فوقانية نسبة الى عنبتا قرية من عمل نابلس - المقدسى الصالحى الحنبلى أخو ابراهيم الماضى. ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من المحب الصامت وأبى الهول وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وتكسب بالشهادة .مات فى سابع عشر رمضان سنة احدى وأربعين مطعونا .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن داود بن الكويز أخو صلاح الدين محمد الآتى. سمع فيما أظن على شيخنا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر بن على بن عامر بن هرون بهاء الدين بن عماد الدين العامرى الجهنى التتائى القاهرى الشافعى. هكذا قرأت نسبه بخطه، ويعرف بابن حرمى - بمهملتين مفتوحتين ثم ميم وكأنه عمه فسيأتى حرمى بن سليمان . ولد بالقاهرة فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وبخطى أيضاً سنة أربع وتسعين فالله أعلم ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وبعض منهاج الاصول ، وعرض على جماعة كالبرهان البيجورى وعنه أخذ فى الفقه وكذا عن الشمسين البرماوى والعراقى وآخرين بل ذكر أنه سمع مع أخيه البدر محمد على السراج البلقينى ختم البخارى بقراءة الشهاب الحسينى قال وأحفظ عنه قوله له احسنت ياشهاب الدين قال وكنت فيمن ظهر مع الزين العراقى للاستسقاء فى سنة ست وثمانمائة وسمعت خطبته انتهى . ورأيت له سماعا على النور الابيارى نزيل البيبرسية فى سنن ابن ماجه سنة ثلاث عشرة وهو ممن لازم شيخنا فأكثر وكتب عنه شرح البخارى وغيره فى الاملاء وغيره وزاد بره له ولم تكن ثروته فى أثناء ذلك من ارث أخيه بمانعة له عن قبول بره إما لعدم ظنه وجوبه أوكان يدفعه لمستحق ، وقد أم بالحجازية وتنزل فى بعض الجهات وتكسب بالنساخة وقتاً وكذا بالشهادة إلى آخر وقته ، وحكى لى أن عدالته ثبتت على الولى العراقى بشهادة الحناوى والشمس الطنتدائى والشريف عمر بن محاسن وتمام تسعة واحتيج للعاشر لالتزام الولى أن لايثبت عدالة لغير شافعى يزكيه عشرة فأثنى عليه ولده التاج عبد الوهاب ، وكان ثقة خيراً متعبداً بالتلاوة والقيام محباً فى الحديث وأهله ذاكراً لكثير من المتون مع التحرى فى نقله وألفاظ الحديث يتعانى التجارة فى الصابون وغيره عليه سيما الخير وكنت

ممن استأنس به وبزيارته إلى أحياناً وسمعت منه ماأسلفته فى الشهاب الابشيطى مما هو فى مناقب شيخنا . مات فى ليلة الخميس سادس شوال سنة خمس وسبعين وصلى عليه من الغد فى مشهد حضره الامين الاقصرائى والعبادى والشافعى وتقدم للصلاة وغيرهم ودفن بتربة البيبرسية واثنى عليه الناس كثيراً وخلف دنيا طائلة وولداً ذكراً رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن التقى سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ ابى عمر شهاب الدين بن الزين بن العلم بن البهاء القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زين الدين . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة بصالحية دمشق وأحضر فى الخامسة على محمد ابن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن الرشيدى عبد الرحمن المقدسى جزء ابن نجيد، وسمع على عائشة ابنة عبدالهادى جزء الجمعة للنسأئى وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه وهو من بيت علم ورواية محب فى الحديث وأهله . مات فى يوم الاثنين تاسع شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرة جده أبى عمر بسفح قاسيون فى قبر والده رحمهم الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن [1] الشهاب بن الصالح القدوة بركة المسلمين الزين الدفرى [2] المالكى. أجاز له الولى العراقى فى سنة ثمان عشرة بعد سماعه منه وعليه أشياء .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن هشام الشهاب بن التقى ابن الجمال الانصارى القاهرى الشافعى أخو الولوى محمد الآتى وذاك أكبر ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل كثيراً وأول ماأخذ العربية عن الشمس الشطنوفى ولم يلبث معه الا يسيراً حتى برع فيها ثم أخذها عن قريبه الشمس العجيمى سبط ابن هشام وعظمه جداً بحيث أنه لما قدم العلاء البخارى ولازمه قال له انك لم تستفد منه أكثر ماعندك فقال أوليس صرنا فيه على يقين . وكذا لازم العز بن جماعة فى العلوم التى كان يقرئها وأخذ عن البرماوى فى آخرين كالشمس البساطى وقرأ أيضاً على النظام يحيى الصيرامى المواقف وحضر معه عنده فيه القاياتى والجلال المحلى وخلق وكان يقول قرأت على البرهان بن

---

(١) أبوه عبد الرحمن وجده عبد الرحمن كما هو هنا وفى غير موضع من الضوء. (٢) بفتح اوله والفاء بعدها راء .

حجاج الابناسى فى المنطق ولم أفهم عنه شيئاً ثم لما صار يبحث معه فيه كان يحمدالله على ذلك ؛ وحضر دروس الولى العراقى واملاءه وأثبت اسمه فى بعضها سنة ثمان عشرة وثمانمائة وتقدم فى الفنون سيما العربية بحيث فاق فيها وتصدى للاقراء وقرأ عليه الكمال بن البارزى فى المختصر والمحيوى يحيى الدماطى فى التسهيل وكان يكتب عليه شرحاً كما أنه كتب على نسخته من توضيح الألفية لجده حواشى كثيرة جردها فى تصنيف مستقل الشمس البلاطنسى فى مجلد انتفع به الفضلاء والعز السنباطى فى شرح الشمسية كل ذلك فى بيت ابن البارزى وشيخنا ابن خضر والقرمانى بل وحضر دروسه الشهاب بن المجدى وتنزل فى صوفية المؤيدية ثم أعرض عنه وتنزل فى التفسير بها مع مرتب يسير فى الجوالى وكذا ولى خزن كتب الاشرفية ثم أعرض عنه لما وقع بينه وبين ابن الهمام فاستقر فيه حينئذ الشمس بن الجندى وقام الكمال بن البارزى بكفايته وكان غاية فى الذكاء مجيداً للعب الشطرنج بل كان غالية فيه مع حسن الشكالة ومزيد الكرم والحدة المفرطة ووسوسة فى الطهارة، والصلاة ولم يكن اشتغاله الا وهو كبير فان الشهاب الريشى [1] واجهه وهما يتلاعبان الشطرنج بقوله ياعامى فحمى من ذلك واشتغل من ثم . وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار ، وقال انه فاق فى العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح بآخره وسكن دمشق فمات بها فى ضحوة يوم الخميس رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين بالاسهال شهيداً ودفن بباب الصغير وكان قدمها زائراً للكمال بن البارزى ثم عاد لمصر، ثم رجع فمات وحضر جنازته العلاء البخارى والقضاة والأعيان رحمه الله وايانا . وارخ بعضهم مولده سنة سبع وتسعين وانه مات عن نحو اربعين ولقب والده صفى الدين.

(احمد) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد شهاب الدين بن القاضى مجد الدين بن فخر الدين القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجيعان . نشأ فى كنف ابيه فقرأ القرآن وغيره ، وتخرج فى المباشرة قليلا وباشر الكتابة فى الخانقاه البيبرسية فلم يحمده ضعفاء اهلها وكان مترفعاً لالمعنى، وقد حج غير مرة . مات وقد جاز الاربعين فى ليلة الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم دفن بتربتهم فى مشهد حافل واستقر بعده فى البيبرسية اخوه عبد الرحيم خاتمة بنى ابيه عفا الله عنه.

---

(١) بكسر اوله نسبة الى كوم الريش .

(أحمد) بن الرحمن بن عبدالكريم بن عبد الرحمن بن محمدبن احمد الشهاب أبو الفضل النابلسى الشافعى ويعرف بابن مكية وهى أم احمد الأعلى. امام الجامع الكبير بنابلس والمتكلم فيه على العامة، سمع منى المسلسل وغيره وقرأ على بعض القول البديع وسمع على أشياء وقال لى انه سبط خطبا ابنة عبد الله بن تقى ابنة خالة التقى أبى بكر القلقشندى والتى كانت تروى عن أبى الخير بن العلائى وتوفيت قبل السبعين بعد ان أخذ عنها الطلبة من المقادسة ونحوهم .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن فضل الحوارى الدمشقى ثم المزى الشافعى . كتب بخطه أشياء وقال انه الامام يومئذ بالشرفى يونس الأشرفى بمدينة غزة . مات فى يوم الثلاثاء فى جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الزبيرى . يأتى فيمن جده محمد بن عبد الناصر .

(أحمد) بن الزين عبد الرحمن المدعو عبيد بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم الديروطى الشافعى ويعرف بابن أبى المنيح . أخذ عنى بالقاهرة أشياء .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر بن احمد بن مسعود الشهاب الريمى اليمانى واربعى النووى والبردة وقرأها بالمدينة على الأبشيطى ومحمد بن المراغى، وكان شافعياً فتحنبل وقررفى درس خير بك بمكة وصار ملازماً للحنبلى فى ذلك وغيره وهو المكى الآتى ابوه وابنه نزيل الكرام . ولد فى أول ليلة من إحدى الجمادين سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن، وهو انسان خير كثير الطواف والعبادة عليه سيما الخير زار المدينة غير مرة وصحب النجم عمر بن فهد وسمع منه ومن غيره كوالده التقى وابى الفتح المراغى وقرأ الفاتحة على الزين ابن عياش وتكسب بفعل العمر ثم باقراء الأولاد وكتب عنه ابن فهد :

اهو مليح من اول حرف اسمه عين إذا قلبته وجدته ياولام فى عين

جرح قلبى واخذ عقلى حبيب العين ترك دموعى تجرى كشبه العين

وكان فى ظله ثم فى رفد ولده وكذا الازمنى بمكة فى سماع أشياء وسمعت منه هذا .

(احمد) بن عبد الرحمن بن على الشهاب المحلى القاهرى الاصل الطولونى الشافعى المبتلى . كان ابوه من مياسير التجار ونشأ هو كذلك مع مصاحبة الاشتغال فلازم السيف الحنفى فى العربية وغيرها وحج مع ابيه فى سنة ست وخمسين فقرأ القرآن على الديروطى وحضر دروس ابى البركات الهيتمى ويعقوب المغربى

وغيرهما وسمع هناك وهنا بقراءتي يسيراً على ابى الفتح المراغى وغيره ، وابتلى بالجذام ولازال فى تزايد حتى مات عن نحو الثلاثين ظنا اظنه فى حياة ابيه عوضهما الله الجنة .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن على السكندرى المسدى. سمع منى بالقاهرة.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عمر شهاب الدين البساطى .أثبته الولى العراقى فى السامعين لأماليه فى سنة عشر .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن عوض بن منصور بن أبى الحسن الشهاب الأندلسى الاصل الطنتدأئى القاهرى الشافعى اخو محمد الآتى. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بطنتدى ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وغيره ودخل القاهرة فعرضها على البرهان بن جماعة فى ولايته الأولى ثم عاد الى بلده وأكب على الاشتغال وحفظ مانيف عن خمسة عشر ألف بيت رجز فى عدة علوم منها تفسير الشيخ عبد العزيز الديرينى ونظم المطالع للموصلى ثم قدم القاهرة قبيل الثمانين فقطنها ولازم الابناسى والبلقينى وابن الملقن والزين العراقى وكذا قرأ على الضياء العفيفى وتميز ولا سيما فى الفرائض وكأنه أخذها عن الكلائى ، وولى اعادة الحديث بقبة البيبرسية وامامة الرباط بها والتدريس بالمنكوتمرية وخطب بجامع الحاكم ولكونه كان يقول فى خطبته عند أمير المؤمنين عمر اقيدا بالخير مالقيته السلطان منذ أسلم ؟أنكر عليه يونس الواحى فلم يلتفت لانكاره وقدر اجتماعهما تجاه الحجرة النبوية فقال يونس يارسول الله ان هذا الرجل يقول كذا فى حق صاحبك وأنا انهاه فلا ينتهى فخجل الشيخ ، وتصدى لاقراء العلم فأخذ عنه الفضلاء كشيخنا ابن خضر، وممن أخذ عنه العم والوالد . وكتب على جامع المختصرات شرحا فى ثمان مجلدات وتوضيحا فى مجلد، وكان فقيها فرضياً متواضعاً متقشفاً على طريقة السلف،قال شيخنا فى معجمه اجتمع بى كثيراً وطالت مجالستى له والسماع من فوائده وكتب بخطه من تصانيفى كثيراً وكذا كتب عنى أكثر مجالسى فى الاملاء وسمع كثيراً على ومعى وحصل له فى آخر عمره خلط فى رجليه ثم فى لسانه ثم مات فى ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين، وتبعه فى ذكره ابن قاضى شهبة فى طبقاته والمقريزى فى عقوده ولم يذكره شيخنا فى الأنباء وكان من مجاوريه ودفن فى حوش البيبرسية رحمه الله .

(احمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان كمال الدين ابو البركات بن التقى ابى الحزم بن

الحافظ الجمال ابى عبد الله الانصارى الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى ولد كما قرأته بخط اخيه ابى حامد نقلا عن خط أبيهما بعد غروب الشمس من يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة ، وسمع من العز بن جماعة جزءاً من حديثه تخريجه لنفسه وغيره ومن الأمين بن الشماع وحمزة بن على الحسنى السبكى ، ودخل القاهرة والاسكندرية وسمع بها من حسن بن على العمرى وأجاز له فى سنة إحدى وستين فما بعدها أبو الحرم القلانسى وناصر الدين التونسى ومصطفى الدين العطار وأحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى وآخرون، وحدث سمع منه التقى بن فهد وروى عنه هو وابو الفتح بن صالح، وكان فقيها صوفياً عارفاً بعلم الصوفية والحديث والعربية وأصول الدين غواص الفكر على الدقاق واستنباط الفوائد ويذاكر بأشياء مفيدة، وينسب إلى معاناة الكيمياء، وقد تزهد ودخل اليمن وأقام بها نحواً من عشرة أعوام وأقام فى مدينة حلس عند القاضى ابن العراق حتى مات وكانت وفاته فى أول ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين ودفن هناك رحمه الله ،وهو فى أنباء شيخنا باختصار.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الشهاب بن الوجيه الأنصارى المكى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن الجمال المصرى . حفظ القرآن وجوده على الزين بن عياش وأحضر فى الثالثة سنة ثلاث عشرة ثم فى الرابعة على الزين المراغى فى مسلم وابن حبان ، ودخل الهند وقطنها وقتاً واستولد بها أولاداً ورجع بهم إلى مكة ثم عاد اليها فكانت المنية سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن حسن أبو اليسر بن ابى الفضل الحنفى . فى الكنى.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد نور الدين بن الصفى الحسينى الايجى الشافعى أخو السيد معين الدين محمد الآتى وهذا أكبر وذاك أعلم. ولد فى ضحى الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة بشيراز واخذ فى النحو والصرف عن غياث الدين الايجى وفى الكلام عن الشرف حسن البدخشونى الحنفى وفى المعانى عن قوام الدين الشيفكى واخيه امام الدين وفى الفقه عن سعد الدين الكازرونى وصاهره على ابنته ولكن جل اشتغاله عند أبيه ، وسمع الحديث بشيراز على الشرف الجرهى وابن الجزرى وبمكة وكان اول دخوله لها فى سنة خمس واربعين على ابى الفتح المراغى وبالمدينة على المحب المطرى في آخرين منهم الزين بن عياش وتلا

عليه فى القرآن ؛ وزار بيت المقدس ولقى بها بعض المعتمرين وكذا دخل الشام وحلب وغيرهما وحدث باليسير وشارك فى الفضائل قليلا وانفرد عن أهل بيته باقبال ملوك عصره وعظمأهم عليه بحيث يترددون اليه ولا ينفكون عن أوامره إلى أن حصل بينه وبين صاحب هرموز تنافر (١) بحيث قطع ما كان يصل اليه وهو شيء كثير وتناقص حاله بسبب ذلك مع كونه لم يكن يدخر شيئاً بل له جهات هى بيد أقربائه ونحوهم فلا يسأل عنها وأنا أحضر له منها مهما كان قنع به كما بلغنى مع مزيد من ذلك وقد رأيته بمكة حين قدومه لها مع بنى جبر فى موسم سنة ثلاث وتسعين وهو بالمفاصل بحيث لا يمشى إلا معتمداً على العكاز ونحوه بل لا يستطيع النهوض فى كثير من أوقاته فحج ثم تلبث ليزور بعد انفصال المولد من ربيع الاول سنة أربع فعاقه المرض واستمر كذلك ينشط تارة وينقطع أخرى وبالغ فى التأدب معى وجاء ليعزينى فى الاخوين والتمس منى الاجازة لولده ولجماعته بل حدثت بحضرته وماشانى فى بعض الاسئلة وعليه نور وخفر ومهابة مع لطف ذات وجميل عشرة كل ذلك وهو غير مقتصر على ما يلائمه بل يستعمل أشياء غير مناسبة ويكثر الجماع حتى انه تزوج عدة زوجات واحدة بعد أخرى سوى مامعه من السرارى وأكثر من تحمل الديون فى الانفاق ونحوه ويقال انه ممن يرغب فى الكيمياء وأنفدت ابنته السيدة بديعة جل ما كان معها حتى ملت، وقد فارقته بمكة بعد انفصال الموسم وسافر للمدينة فدام بها قليلا ثم ركب البحر من الينبوع ليرجع لبلاده وبلغ جدة فتعلل فعاد لمكة وكانت منيته بها فى عصر يوم الخميس رابع عشرى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عقب الصبح عند سلفه من المعلاة رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة شهاب الدين ابن التقى المحلى ثم الزبيرى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه وأخوه العلاء على . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال أحد موقعى الحكم كان قد مهر فى صناعته وحصل منها مالا جزيلا مع شدة امساكه حتى كان ماورثه أخوه منه نحو ألفى دينار سوى العقارات وكان شديد الاتلاف فهما طرفا نقيض . مات فى نصف ذى الحجة سنة تسع عشرة وليس محمد فى نسبه فى الانباء بل نسب فيه لجد ابيه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد النور العثمانى التونسى . سمع بقراءتى فى

(١) فى الاصل « سافر » .

مكة على أبى الفتح المراغى سنة ست وخمسين .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور الشهاب بن الزين الدمشقى الشافعى اخو ابراهيم الماضى وغيره ووالد العلاء على الحنفى الآتى ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون. اشتغل على الشرف الغزى وباشر التوقيع عند أركماس الدوادار ثم فى أول ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولى كتابة السر بدمشق بعد البهاء بن حجى ثم صرف عنها فى ربيع الاول من التى تليها بالصلاح خليل بن السابق. ومات فى ليلة الخميس تاسع عشرى ذى الحجة سنة إحدى وستين رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشامى المدنى ويعرف بابن الشامى. ممن سمع منى بمكة.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الشهاب بن الامام المقرى الزينى الفكير ــ بفتح الفاء ثم كاف مكسورة بعدها تحتانية ثم راء نسبة لقبيلة من بلاد المغرب ــ التونسى ثم السكندرى المالكى الآتى أبوه ويعرف بالعسلونى ــ بمهملتين ــ ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وغيره وحفظ العمدة واشتغل على والده فى التهذيب للبرادعى وأجاز له الزين أبو بكر المراغى . ودخل القاهرة ودمشق وغيرهما وأم بجامع الغربى بالاسكندرية خمسة وثلاثين عاما وجلس شاهداً بباب البحر منها وقتا ثم ترك وأقبل على التكسب بالتجارة، قرأت عليه بالثغر جزءاً وكان خيرا وضيئاً أنشأ مات به قريب السبعين رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلى . فيمن جده أحمد بن اسماعيل .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين بن هشام. مضى أيضاً فيمن جده محمد بن عبد الله بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن على بن احمد الشهاب بن التاج أبى الفضل الهمدانى الكوفى الاصل البغدادى الدمشقى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن الفصيح ــ بفاء مفتوحة ثم مهملة مكسورة وآخره مهملة ــ نشأ فتعانى التجارة ثم عمل نقيب الحكم الحنفى بدمشق ثم سكن القاهرة مدة ، وكان ابن الادمى يكرمه ويعظمه لقرابة بينهما من جهة النساء وبعنايته استقر فى خدمة البيبرسية سنة خمس عشرة فاستمر فيها إلى أن مات فى مستهل شعبان سنة ثمان وعشرين عن بضع وسبعين سنة . قال شيخنا: وكان قليل الكلام محباً فى الانجماع معاشراً لأناس مخصوصين كثير المعرفة بالأمور الدنيوية وما تردد أنه سمع على ابن أميلة ومن قبله لكن لم أقف

على ذلك تحقيقاً [١] وسألته عنه فلم يعترف به بل سألته أن يجيز لجماعة فامتنع ظناً منه أن ذلك على سبيل السخرية لشدة تخيله . قلت مع أنه من بيت حديث وقد حدثنا غير واحد عن أبيه ، وهو وابوه فى الدرر الكامنة .

(احمد) بن عبد الرحيم بن حسن بن على بن الحسين بن على بن القسم الشهاب بن الزين بن البدر ابي محمد التلعفرى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بابن المحوجب . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والمنهاج وعرض على البلاطنسى والتقى الاذرعى وحميد الدين الحنفى وابن مفلح وآخرين وسمع على والده وعمه واسماء ابنة المهرانى والجمال ابن جماعة حين قدم عليهم وعلى الشاوى ونسوان الكنانية بالقاهرة فى آخرين بل قرأ على الشهاب بن زيد البخارى وعلى البرهان الناجى بعضه والسيرة بكمالها وغير ذلك وأجاز له البرهان الحلبي وأخذ عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة وخطاب والرضى الغزى والزين النشاوى وحسين قاضى الجزيرة فى آخرين ، وكتب المنسوب وشارك فى الفضائل وحج فى سنة ست وستين واختص بالزين ابن مزهر ودخل القاهرة غير مرة واستقر بعد النابلسى فى نظر المسجد الشهير بابن طلحة تجاه البرقوقية ثم رغب عنه لامامها عبد القادر وخالط غير واحد من الامراء سيما نائب الشام قجماس وانتفع الناس به مع حشمة وكرم ورفق وتواضع ورغبة فى الخير وميل إلى أهل الحديث وتوجه لكثير من الكتب بخطه واستكتابه حتى أنه حصل أشياء من تصانيفى ، ومما كتبه طبقات ابن السبكى الكبرى وتاريخ قزوين للرافعى وبيننا وبينه انسة وله افضال كثر الحمد له بسببه وقد تعرض له لمرافعة من لم يراقب الله فيه ودام فى الترسيم مدة وباع كتبه وغيرها وانجمع سيما بعد موت الزينى بن مزهر وبعد انقضاء الطاعون المنفصل عن موت بنيه وعياله وارتفاقه بذلك فى وفاء بعض ديونه توجه لمكة فى البحر من الطور فوصلها فى شوال سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه والاستئناس بمحاسنه ثم عاد مصحوبا بالسلامة والقبول .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أبى بكر ابن ابراهيم الولى أبو زرعة بن الزين أبى الفضل الكردى الاصل المهرانى القاهرى الآتى أبوه ويعرف كابيه بابن العراق . ولد فى سحر يوم الاثنين ثالث

---

(١) فى الأصل « تخفيفاً ».

ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالقاهرة وامه عائشة ابنة لمغاى العلائى أحد أجناد أرغون النائب بكر به أبوه فأحضره الكثير على ابى الحرم القلانسى والمحب أبى العباس الخلاطى وناصر الدين التونسى والشهاب أحمد بن محمد بن أبى بكر العسقلانى بن العطار والعز بن جماعة والجمال بن نباتة وخلق، ورحل أول ماطمن فى الثالثة سنة خمس وستين الى دمشق فأحضره بها على الحافظين الشمس الحسينى والتقى بن رافع والمحدث أبى الثناء المنبجى وأبى حفص الشحطي والشرف يعقوب الحريرى والعماد محمد بن موسى بن السيرجى وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل وابن السوقى وست العرب حفيدة الفخر بن البخارى وغيرهم من أصحاب الفخر بن البخارى وغيره وببيت المقدس على الزيتاوى واستجاز له خلقاً كالعرضى وابن الجوخى وأبى حفص عمر بن على بن شيخ الدولة السيوطى خاتمة أصحاب العز الحرانى، وكذا روى بالاجازة عن العفيف اليافعى ولما رجع من الرحلة مع أبيه حفظ القرآن وعدة مختصرات من الفنون ونشأ يقظا طلب بنفسه واجتهد فى استيفاء شيوخ الديار المصرية وأخذ عمن دب ودرج. ومن شيوخه أبو البقاء السبكى والبهاء بن خليل والزين ابن القارى والحراوى والبهاء بن المفسر [1] وجويرية والباجى، بل وارتحل إلى دمشق ومعه رفيق والده الحافظ نور الدين الهيثمى بعد الثمانين ولكن بعد موت تلك الطبقة وأخذ بها عن الحافظ أبى بكر بن المحب وأبى الهول الجزرى وناصر الدين بن حمزة والشمس بن الصفى الغزولى وجماعة من أصحاب التقى سليمان وأبى المعالى المطعم وأبي نصر بن الشيرازى والقسم بن عساكر، وكذا ارتحل مع أبيه إلى مكة والمدينة غير مرة ترافق مع والده فى أولها وكانت سنة ثمان وستين الشهاب بن النقيب أحد الأعلام وابتدأ بالمدينة النبوية فأقاما بها شهرا ثم توجها إلى مكة فكان لصاحب الترجمة منه حظ كبير من الاحسان والملاطفة، وسمع بمكة على الكمال أبى الفضل النويرى. والبهاء بن عقيل النحوى ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي وأحمد بن سالم بن ياقوت المكى والعفيف النشاورى والجمال الأميوطى وبالمدينة على البدر عبد الله بن فرحون، وبالجملة فهو مكثر سماعا وشيوخا وكتب الطباق وضبط الأسماء وسمع الأئمة بقراءته وخرج لغير واحد من شيوخه كالصدر ابن المناوى وعبد الوهاب الاخنائى المالكى وابن الشيخة والبلقينى وأبى البركات ابن النظام القوصى ولم يتهيأ له افراد شيوخه ومسموعه لعله لقصور الهمم خصوصاً

(١) هو محمد بن محمد بن المفسر — على مافى ذيول تذكرة الحفاظ.

فى هذا النوع ، نعم عمل لنفسه فهرستاً لطيفاً وكذا أورد ابن موسى فى أوراق رحلته والتقى الفاسى فى ذيله على التقييد من مروياته نبذة وشيخنا فى معجمه يسيراً وتدرب بوالده فى الحديث وفنونه وكذا فى غيره من فقه وأصل وعربية وعادت بركة تربيته عليه وكذا تفقه بالابناسى وعظم انتفاعه به وتوجه الشيخ اليه بحيث ساعده فى تحصيل وظائف لخصوصية كانت بينه وبين والده وبالسراج البلقينى بحيث كان معوله فى الفقه عليه وأفرد حواشيه على الروضة وانتفع الناس بها خصوصاً فيما تجدد من الحواشى بعد جمع البدر الزركشى وطرز تصانيفه بكثير من اختياراته ومباحثه مفتخرا بايرادها واضافتها اليه وبابن الملقن وغيرهم بل حضر دروس الجمال الاسنائى بالناصرية مدة وعلق عنه وسمع عليه التمهيد والكوكب وقطعة من أول المهمات وغير ذلك من تصانيفه ومروياته بل قرأ عليه بنفسه المسلسل بالأولية وأخذ أصول الفقه والمعانى والبيان وغيرهما من الفنون عن الضياء عبيدالله العفيفى القزوينى الشافعى فقرأ عليه منهاج البيضاوى وغالب التلخيص مع سماع سائره إلى غيره من كتب عديدة وفنون شتى انتفع به فيها ، والعربية عن شيخ النحاة أبى العباس بن عبد الرحيم التونسى المالكى وانتفع به فيها ولم يلبث أن برع فى الحديث والفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان وشارك فى غيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس ، واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد وأبدى وعاد وظهرت نجابته ونباهته واشتهر فضله وبهر عقله مع حسن خلقه وخلقه ونور خطه ومتين ضبطه وشرف نفسه وتواضعه وشدة انجماعه وصيانته وديانته وأمانته وعفته وطيب نغمته وضيق حاله وكثرعياله ، ودرس وهو شاب فى حياة أبيه وشيوخه فى عدة أماكن وقال أبوه فى دروسه قديماً :

دروس أحمد خير من دروس أبه   وذاك عند أبيه منتهى أربه

بل قام بسد وظائف ابيه حين توجه على قضاء المدينة وخطابتها ولكن وثب عليه شيخه السراج بن الملقن فانتزع دار الحديث الكاملية خاصة منه وتحرك صاحب الترجمة لمعارضته وتحدث فى تمييز كفاءته فحمل عليه كل من شيخه الابناسى والبلقينى فسكت وطار بكل ذلك ذكره وسار فيه فخره ثم أضيفت اليه جهات أبيه بعد موته فزادت رياسته وانتشرت فى العلوم وجاهته ، وكان من الأماكن التى درس فيها الحديث المدرسة الظاهرة البيبرسية والقانبيهية والقراسنقرية

وجامع طولون والفقه الفاضلية والجمالية الناصرية مع مشيخة التصوف بها ومسجد علم دار ، وناب فى القضاء عن العماد أحمد بن عيسى الكركى فى سنة نيف وتسعين فمن بعده وأضيف اليه فى بعض الأوقات قضاء منوف وعملها وغير ذلك وسار فيه سيرة حسنة واستمر فى النيابة نحو عشرين سنة ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للافتاء والتدريس والتصنيف وكذا الاملاء بعد موت والده بالديار المصرية بل وبمكة حين حج فى سنة اثنتين وعشرين فانه أملى هناك مجلساً ابتدأه بالمسلسل بالأولية مع فوائد تتعلق به حضره الأئمة من المكيين وغيرهم ثم مجلساً آخر أملى عليه أحدهما الزين رضوان والآخر التقى بن فهد ولقيه الشرف بن المقرى العلامة حينئذ ، وكذا أملى بالمدينة النبوية فى تلك السنة مجلساً باستملاء الزين رضوان للأول والشرف المناوى للثانى إلى أن خطبه الظاهر ططر بغير سؤال إلى قضاء الديار المصرية فى منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة معوجود السعاة فيه بالبذل وذلك عقب موت الجلال البلقينى بأربعة أيام فسار فيه أحسن سيرة بعفة ونزاهة وحرمة وصرامة وشهامة ومعرفة وكان يحض أصحابه على الاهتمام باجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده عملا بالسنة وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أياد وقام جماعة عليه حتى ألزموه بتفصيل الرفيع من الثياب وقرروا له أن فى ذلك قوة للشرع وتعظيما للقائم به ، والا فلم يكن عزمه التحول عن جنس لباسه قبله ، ولم يكن فيما بلغنا فى حال نيابته يثبت عدالة غير شافعى بتعديل عشرة أنفس احتياطاً وتحريا ، ولم يلبث ان مات الظاهر فبايع لولده الصالح محمد بالسلطنة بعده قبل انفصال السنة ثم لنظامه الأشرف برسباى فى ثامن ربيع الآخر من التى بعدها واستمر القاضى حتى صرف فى سادس ذى الحجة منها لاقامته العدل وعدم محاباته لأحد من أجله وتصميمه فى أمور لايحتملها أهل الدولة حتى شق على كثيرين منهم وتمالؤا عليه بعد أن كان منع نوابه من الحكم فى شوال منها مختاراً لأمر خولف فيه وبلغ الأشرف فاسترضاه ووافقه على الامر الذى كان غضب بسببه حتى كان ذلك سبباً للتمادى والممالأة عليه فى صرفه فكانت مدة ولايته سنة ودون شهرين وممن ساعد فى صرفه قصروه أمير اخور وابن الكويز كاتب السر والعلاء بن المغلى قاضى الحنابلة وظهرت كرامة الولى فى المتعصبين فى عزله واكبرهم العلاء فانه قام بقلبه وقالبه فى صرفه لكونه كان يتمشيخ عليه وولاية الآخر لكونه كان تتلمذ له فأحب أن يكون رفيقه ممن

يعرف له دون من يتعاظم عليه فانعكس الأمر وندم بعد أن تورط وصار يبالغ فى نقيض ما كان منه بحيث كتب على فتيا بالغ فيها فى الحط عليه ثم عوقب بأن أصيب بولده قبل اكمال الحول من عزل الولى ثم أصيب فى نفسه . قاله شيخنا قال وكذا صنع الله بابن الكويز فانه كان الأصل الكبير فى ذلك لامتناع الولى من اجابته فى أخذ مجمع الزوائد بخط مؤلفه ولغير ذلك فلم ينتفع بنفسه بعد إلا قليلا واستمر موعوكا ستة أشهر إلى أن مات عقب الولى بشهر واحد ومجتمع الكل عند الله انتهى بزيادة ، وتألمت الخواطر الصافية لعزله وتكدرت معيشته هو سيما وقد جاهره وقت عزله بعض المزورين بما لا يليق واستقروا ببعض تلامذته وان كان هو ابن شيخه وصار المستقر يتكلم بما لا يجمل مما يقول صاحب الترجمة حين وصول ذلك اليه أعرف ذنبى ويشير لما أشرت اليه مع شيخه ابن الملقن وأظهر السرور به فى الحالة الراهنة من اقتصر على ملاحظة الأمور الدنيوية ولزم طريقته قبل فى الانجماع على العلم وافادته وتصنيفه واسماعه إلى أن مات قبل استكمال سنة من صرفه مبطونا شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشرى شعبان سنة ست وعشرين وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة بالأزهر فى مشهد حافل شهده خلق من الامراء والقضاة والعلماء والطلبة تقدم القاضى المستجد مع كونه أوصى لمعين ثم دفن إلى جانب والده بتربة طشتمر من الصحراء رحمه الله وإيانا ونفعنا به وبسلفه وعلومهما. وتأسف الخيرون على فقده ، قال شيخنا فى أنبائه ولما صرف عن القضاء حصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغى وكان يقول لو عزلت بغير فلان ماصعب على قال واستيعاب قضاياه يطول، وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة فى الحكم وقياما فى الحق وطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة، ولما وقف القاضى علم الدين على كونه صرف ببعض تلامذته من طبقات ابن شهبة كتب على الهامش لا والله ما كنت من تلامذته يوما من الدهر وغلظ اليمين فرأى ذلك مصنف الطبقات فضبب عليه فى نسخته، وقال شيخنا فى معجمه أنه قرأ وسمع عليه ومن لفظه قال وكان مجلس الاملاء قد انقطع بعد موت أبيه إلى أن شرع فيه من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة فأحيا الله به نوعا من العلوم كما أحياه قبل بأبيه ،وأثنى على ولايته قال إلا أنه غلب عليه بعض اصهاره ممن لم يسر سيرته فلزق به اللوم وتعصب عليه بعض أهل الدولة، قال وكان الغالب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن قال وتحدث بكثير من مسموعاته عاليها ونازلها ،قال

وأعلى ماعنده مطلقاً جزء ابن عرفة حضره على القلانسي باجازته من العز الحرانى عن ابن كليب قال ولم يخلف بعده مثله، وقال في رفع الاصر وكثر الاسف عليه خصوصاً من طلبة العلم، وقال البرهان الحلبى انه سمع بقراءته على أبيه وغيره قال وهو عالم نشأ نشأة حسنة فى غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخلق والخلق كثير الاشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره وكان بعد موت الجلال البلقينى أوحد فقهاء مصر والقاهرة وعليه المعتمد فى الفتيا . وقال التقى الفاسى أخذت عنه أشياء من تواليفه ومروياته وانتفعت به كثيرا فى علم الحديث وغيره قال وهو اكثر فقهاء عصرنا هذا حفظا للفقه وتعليقا له وتخريجاً وفتاويه على كثرتها مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة وأما الحديث فأوتى فيه حسن الرواية وعظيم الدراية فى فنونه، قال وحدث بكثير من مسموعاته وله أمال كثيرة أملاها بعد والده، وقد كتب له والده انه سامع فيما حضره ببلاد الشام مع كونه كان فى الثالثة لما رأى فيه والده من الفطنة الكثيرة قال وهو كثير الذكاء والمروءة والمحاسن قاض لحوائج الناس إلى أن قال وكان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن، وقال الجمال بن موسى: الامام العلامة الفريد شيخ الحفاظ هو اشهر من أن يوصف . وقال البدر العينى كان عالما فاضلا له تصانيف فى الأصول والفروع وفى شرح الأحاديث ويد طولى فى الافتاء كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية . وكذا أثنى عليه التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته وآخرون كابن فهد فانه بعد أن قال انهم تعصبوا عليه وحسنوا للسلطان تولية ابن شيخه على بذل مال التزم به مع قولهم أنه أعلم منه وانه من بيت العلم والرياسة تنغصت حياته وأصيب كل من تعصب عليه واستمر بطالا من الحكم عمالا فى الاشغال والتدريس والجمع فى حلقته متوفر وأكثر أيامه يشتغل ويشغل وتصنيفه ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بدون تلعثم (١) ولا توقف، وكان فى أواخر حياته بعد وفاة السراج البلقينى أوحد فقهاء مصر والقاهرة ومن عليه الفتوى والمعتمد انتهى. وسمعت من يقول انه كان فى تقريره للعلم كأنه خطيب فصاحة وطلاقة واعرابا بل لورام شخص كتابة ذلك تمكن منها ان كان سريعها وجعله والده ثاني اثنين يرجع اليهما بعده فى علم الحديث كما بينته فى ترجمة شيخنا ووصفه بالحافظ وهو جدير بذلك وكان إذا وردت عليه مناسخة يستعمل أحد جماعته الزين البوتيجى فيها

(١) فى الأصل «قلعثم» .

مع قوله ليس ذلك عجزا منى انما لتيسره عليك سيا وينشأ عنه تزيينه والتفات الناس اليه فى ذلك، وقريب منه انه لما اجتمع به ابن المقرى فى مكة كما قدمناقال له أنت القائل «قل للشهاب بن على بن حجر» قال نعم قال فأنشدناهما ففعل، وقد كثرت تلامذته والآخذون عنه بحيث انه قل من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه وأكثر عنه ممن أخذت عنه الزين رضوان والبوتيجى المحلى عنه وقال لنا انه كان فى طاقيته قطعة من عود السيسان يعنى شجر المخيط لأجل العين والمناوى وكان أكثر من علمناه ويحكى عنه بأن الولى كان زوجا لأخته والأبى ، وفى الاحياء الكثير ممن أخذ عنه رواية وطائفة ممن أخذ عنه دراية كالعبادى وقال لنا انه أعلمه برؤيته للأسنوى فى المنام فقال له الولى بعد أن كنت تلميذاً صرت رفيقاً وربما يعيش بعض الرواة عنه إلى مضى عشرين من القرن العاشر وأعلى من ذلك مارواه لنا شيخنا عن شيخه الزين قال سمعت ابنى أبازرعة يقول لاأعلم حديثاً كثير الثواب مع قلة العمل اصح من حديث « من بكر وابتكر وغسل واغتسل ودنا وأنصت كان له بكل خطوة يمشيها كفارة سنة ـ الحديث » بل اعلى من هذا ايضا ان الشرف يعقوب المغربى المنوفى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة كان يواظب الحضور عنده فى الظاهرية لكونه منزلا فى طلبتها مع كون السراج بن الملقن كان قرأ عليه فى مذهب مالك ولذا قال الولى فقد اخذ المذكور عنى وأخذ عنه شيخى قال وهذه ظريفة، وحدث عنه شيخنا فى حياته فقال انا ابو العباس بن أبى الفضل ابن ابى عبدالله الصحراوى بقراءتى عليه بالصالحية ولم ينتبه لكونه هو الافراد مع كونه فى السامعين منه لتخريجه الواقع فيه ذاك غير واحد من طلبته، وحدث الولى فى غير ماموضع من ضواحى القاهرة كانبابة وساقيه مكة من الجيزة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف بالسبع وجوه وطنان وغيرها من القليوبية ومنوف بل وببعض من مناهل الحجاز كالينبوع وكان يتولى ضبط الاسماء بنفسه لقصور غالب الطلبة فى ذلك وربما احضر بعد المسندين المنفردين لمجلسه يسمع عليه هو ومن شاء الله ومن طلبته وجماعته قصداً للخير وعموم النفع ولكن بلغنا انه لم يلحق فى ذلك شيخنا ، وبالجملة فمحاسنه كثيرة. ومما علمته من تصانيفه فهرست مروياته على وجه الاختصار والبيان والتوضيح لمن اخرج له فى التصحيح وقد مس بضرب من التجريح وهو أول ماصنفه والمستجاد فى مبهمات المتن والاسناد جمع فيه بين تصانيف من قبله فى ذلك مع زيادات جمة رتبه على الابواب ، وتحفة

التحصيل فى ذكر رواة المراسيل ، وأخبار المدلسين ، والذيل على الكاشف للذهبي
ذكر فيه من تركه الذهبي ممن فى تهذيب المزى وأضاف اليه رجال مسند أحمد
مما استمده من الشريف الحسيني ، والأطراف بأوهام الاطراف للمزى ، والذيل
على ذيل والده على الوفيات للحافظ أبى الحسين بن أيبك افتتحه من سنة مولده
وقفت منه على نحو مجلد لطيف ينتهى إلى سنة ست وثمانين وسبعمائة وقال التقى
الفاسى انه وقف منه إلى سنة ثلاث وتسعين فالظاهر أنه أكمله ، وترجمة والده وسماها
تحفة الوارد ، وشرح نظم والده للاقتراح فى الاصطلاح وقفت على أماكن منه
بل شرح ابياتاً من ألفية والده وشرح السنن لابى داود كتب منه إلى أثناء
سجود السهو سبع مجلدات سوى قطعة من الحج ومن الصيام اطال فيه النفس
وهو من أوائل تصنيفه لم يكمله ولم يهذبه وأكمل شرح والده على ترتيب المسانيد
وتقريب الاسانيد وهو كتاب حافل وعمل كتابا فى الاحكام على ترتيب سنن أبى داود
كتب منه قطعاً متفرقة وجمع طرق حديث المهدى وفضل الخيل وما ورد فيهما من الخير
والنيل وأربعين فى الجهاد بدون اسناد وشرح الصدر بذكر ليلة القدر والاجوبة المرضية
عن الاسئلة المكية الوارة عليه من التقى بن فهد والدليل القويم على صحة جمع التقديم وجزء
فى الفرق بين الحكم بالصحة والموجب وتنقيح اللباب للمحاملى وشرح البهجة الوردية
وسماه النهجة المرضية واختصر المهمات مع اضافة حواشى شيخه البلقينى على الروضة
وغيرها اليها بل أفرد حواشى شيخه المشار اليها كما قدمته فى مجلدين وانتفع فيه بما كان
البدر الزركشى جمعه فى الأماكن التى ألحت من روضة الشيخ وعمل التعقبات على
الرافعى كتب منه نحو ست مجلدات على أماكن مفرقة والنكت على المختصرات
الثلاثة جمع فيها بين نكت ابن النقيب على المنهاج ونكت النسأئى على التنبيه
وتصحيح الحاوى لابن الملقن والتوشيح للتاج السبكى مع زيادات من كلام
البلقينى وغيره سماها تحرير الفتاوى واختصر المنسك الكبير للعز بن جماعة
وعمل نكتا على الايضاح فى المناسك للنووى فى كراسة ونكتا على المنهاج
الأصلى سماها التحرير لما فى منهاج الأصول من المعقول والمنقول وجزءاً
فى أفراد تراجم رجاله المذكورين فيه وشرحا للمتن مختصراً جداً اقتصر فيه على
حل اللفظ وشرحا لنظم والده له المسمى النجم الوهاج ولجمع الجوامع ملخصاً له
من شرحه للزركشى واختصر الكشاف مع تخريج أحاديثه وتمات ونحوها
وله تذكرة مفيدة فى عدة مجلدات إلى غير ذلك مما انتشر كثير منه وحمله عنه

الأئمة وكان ممن قرأ عليه مبهماته فى سنة خمس وتسعين شيخنا أبو الفتح المراغي وأقر الأئمة ببعض تصانيفه في حياته وكان يسر بذلك وهى مهذبة محررة سيما شرحه للبهجة والنكت وشرح جمع الجوامع. وله نظم كثير ونثر يسير وخطب فمن نثره ما قرض به المائة العشاريات تخريج شيخنا لشيخهما التنوخى وما كتبه فى إجازة أبى الفتح المراغى مما كتبه فى موضع آخر. ومن نظمه ويقع فيه المقبول مما كتبته عن غير واحد من أصحابه مما أنشده فى أماليه:

ان ترد رحمة واسعة … فى الدنا ثم فى القارعة
فارحم الخلق طراً تجد … راحماً رحمة واسعة

ومنه: يارب عفواً شاملا … لسائر الذنوب فقد صبوت فى الصبا … وشبت فى المشيب

ومنه: قالوا الكريم من القبيح لضيفه … عند القدوم مجيئه بالزاد
قلت القبيح أن يجىء مخالفاً … تزودوا فان خير الزاد

وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الاسنائى سماعا مما قاله وقد رويته عن أصحابه:

يامن سما نفساً إلى نيل العلا … ونحا إلى العلم العزيز الرافع
قلد سمىّ المصطفى ونسيبه … والزم مطالعة العزيز الرافعى

وعن شيخه الجمال بن نباتة حضوراً مما قاله وقد رويته أيضا عن أصحابه:

دعونى فى حل من العيش ماشا … ومرتقباً من بعده عفو راحم
أمد إلى ذات الأساور مقلتى … وأسأل للأعمال حسن الخواتم

وامتدحه بعض الشعراء بقصيدة فلم يجزه عليها فكتب له:

أقاضى ولى الدين إن قصيدتى … يتيمة بكر بعلها قادر ملى
تفض بلا شىء لها وتردها … على بلا مهر وأنت لها ولى

وترجمته تحتمل أضعاف هذا.

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل بن على بن صالح بن سعيد الشهاب أبو البهاء أبو حامد القلقشندى المقدسى الشافعى الخطيب أخو العلاء على ابنا التقى أبى بكر الآتيين. ولد فى سابع عشر رمضان سنة ثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن عند العلاء ابن اللفت (١) الضرير وحفظ التنبيه وعرضه على الشهاب بن الهائم والشمس الهروى وغيرهم وسمع الحديث على الشهاب بن الناصح والشمس محمد بن سعيد شيخ زاوية

(١) فى الأصل « الملعب » والتصويب من الضوء فى غير هذا الموضع.

الدركاه وأبي اسحاق ابراهيم بن الحافظ أبي محمود ويوسف الغانمي ومحمد بن يوسف التازي وغزال عتيقة عمه في آخرين وبنابلس على العلاء علي بن محمد بن السيف وأجاز له العراقي والهيثمي والصدر المناوي وآخرون واشتغل يسيراً وتنزل طالباً بالصلاحية فقيهاً في سنة إحدى عشرة ثم معيداً بها وكذا في ربع الخطابة بالمسجد الاقصى كلاهما بعد موت والده سنة إحدى وعشرين ، لقيته ببيت المقدس فحملت عنه أشياء وكان خيراً متواضعاً من بيت علم ورياسة. وهو جد الصلاح خليل الجعبري لانه مات في رجب سنة تسع وتسعين واستقر بعده في ربع الخطابة أخوه فصار معه النصف فيها .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد الشهاب بن الزين بن شيخنا البدر العيني الاصل القاهري الحنفي . ولد في حدود سنة خمسين وثمانمائة ونشأ في حياة أبيه عند الامير خشقدم لكونه ابن ربيبته فرباه واستمر معه حتى تسلطن فانعم عليه بامرة عشرة ثم بعدة اقطاعات وسكن قلعة الجبل كعادة بني الملوك وصار يخاطب بسيدي ويكتب له المقام الشهابي سبط المقام شريف ولا زال يرقيه حتى صيره من مقدمي الالوف بالديار المصرية فزادت حرمته وعظمته وصارت الامور غالباً لا تصدر إلا عنه في الولايات والعزل ونحو ذلك مع لطف وصوت طرى بالقراءة ونحوها وتقريب اللطفاء وذوق جيد وعقل رصين وفهم متين ولم يغير مع ارتفاعه طباعه في البشاشة والتواضع والاحسان للواردين عليه بل سار على سيرة أكابر الملوك في الانعام والمماليك خصوصاً لما سافر مع جدته خوند الكبرى أمير الحاج سنة ثمان وستين فانه فعل من المعروف والاحسان شيئاً كثيراً وعقد عنده مجلس الحديث في الاشهر الثلاثة فما تخلف كبير أحد عن حضور مجلسه ابتداء ومخطوباً راغباً أو راهباً وصار يعطيهم الصرر عند الختم والخلع وغير ذلك وكنت ممن خطب لذلك وجاءني قاصده مرة أخرى فما انشرح الخاطر لتغيير مألوف، بل وعمل مدرسة جده تداريس وتصوفاً ونحو ذلك وكان من جملة المقررين هناك الشمني والاقصرائي والحصني والعبادي وخلق وكان ينزل في مجلسه كل أحد منزلته بحيث أن العبادي رام الجلوس فوق الشمني فأخذه بيده وحوله الى الجهة الاخرى وكذا لما امتنع التقي القلقشندي من تمكين خطيب مكة أبي الفضل النويري من الجلوس فوقه زبره أعظم زبر بحيث فات المجلس وآخر أمره في أيام الظاهر كونه أمير اخور ثم في أيام الظاهر تمربغا ارتقى لامرة مجلس ولم يلبث ان زال ذلك كله أول

استقرار الاشرف وصودر على أموال كثيرة تفوق الوصف واهين مرة بعد أخرى ثم انصلح أمره مع السلطان بحيث انه امده فى ختان بنيه ببعض ماأخذ منه وكان مهما حافلا واسعفه بما يرتفق به فى عمارة بيت جده المجاور لمدرسته بل عزل الشافعى والمالكى لتوقفهما فى ثبوت التزام من بعضهم له فى تلك الأيام كما شرحته فى الحوادث وكل هذا بحسن نيته وكرم أصله وبنيته ولذا تزايد اقبال السلطان عليه بحيث صار يتكلم معه فى كثير من المآرب فتقضى وشرع فى سنة إحدى وتسعين فى تكملة عمارته تجاه مدرسة جده لتكون سكنا لولده محمد عند اتصاله بابنة الأمير لاشين أمير مجلس كان فى بيت هائل بالازبكية وصار بابه محط رحال المستغيثين من القاطنين والوافدين ثم انجمع عن ذلك بعد تلافيه لما كان قرر مع الملك فى شأنه بحيث تكلف شيئا كثيرا واستمر على وجاهته ثم جاور بمكة واستبدل المدرسة المجاهدية ثم قاعه عظيم وهدم ماتحتها من الدكك فى المسجد وبرز فى الشارع الأعظم بروزاً فاحشاً، وارتحل إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وتسعمائة وتوفى ابن النحاس فى ذى الحجة ودفن بقبة سيدنا الحسن والعباس والله يجازيه على أفعاله .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن يوسف ويعرف بابن الغزولى . ممن سمع منى بالقاهرة قريب التسعين .

(أحمد) بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبى الكرم بن سليمان الشهاب الدمشقى ويعرف بابن أبى الكرم. متولى ديوان الناصرى محمد بن ابراهيم بن منجك كابيه كان مثرياً معدوداً فى رؤساء دمشق مذكوراً بحسن المباشرة وبخير وبر وهو الذى زاد فى مدرسة أبى عمر بصالحية دمشق من جهة المشرق ووقف على ذلك وقفاً ، مات فى ثامن عشر رجب سنة سبع واربعين ودفن بالروضة من صالحية دمشق .

(أحمد) بن عبد الرزاق بن عثمان الشهاب القاهرى التاجر الشافعى ويعرف بابن النحاس حرفة أبيه المنتقل عنها الى التجارة المقتدى صاحب الترجمة بأبيه فيها بحيث حصل دنيا طائلة يقال انها عشرة آلاف دينار مع اشتغاله بالعلم عند المحلى والمناوى والعبادى والحناوى وابن قديد فى الفقه والنحو وغيرهم وتميز بحيث ذكر بعض الطلبة بمكة والقاهرة، كل هذا مع يبس وحبس يد ولذا ضاع جل ماحصل أو جميعه على يد ولده فى السبب ونحوه ،وقد حج كثيراً وجاور غير مرة ورجع فى سنة تسعين قاضى المحمل لكون قاضيه فى تلك السنة وهو

أبو الحجاج الاسيوطى تخلف عن الركب مجاوراً ثم لم يلبث ان تزوج أم حافظ الدين المنهلى وصار يبيت معها بالنابلسية .ومولده فى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة أربع وعشرين.

(أحمد) بن عبدالسلام بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الشهاب الكازرونى المؤذن. ولد بمكة وبها نشأ وتزوج وباشر الأذان بباب العمرة كأبيه ثم سافر الى اليمن والديار المصرية غير مرة وانقطع بمصر نحو عشرين سنة . حتى مات ببعض قرى الصعيد فانه كان يسافر اليها لعمل مصالح صوفية سعيد السعداء لكونه منهم وربما أذن بالخانقاه أحيانا وكان حسن التأذين صيتا.مات فى آخر سنة سبع عشرة أو أوائل التى بعدها. ترجمه الفاسى فى(1) مكة .

(احمد) بن عبدالسلام الشريف الصفى التونسى الحكيم بقيتهم وصاحب التصانيف فى الفن . مات فى حدود سنة عشرين أو بعدها بقليل .

(أحمد) بن عبد الطاهر بن أحمد بن عبد الظاهر التفهنى ثم القاهرى الشافعى أخو عبدالقاهر الآتى. ممن سمع منى بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى الشهاب السندفائى ثم المحلى الشافعى الجزيرى ويعرف بابن عبد العال . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً بسندفا من اعراب الغربية وهى بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ثم فاء ممدودة ، وحفظ بها القرآن وصلى به وبعض المنهاج ، وحضر دروس القاضيين العماد اسماعيل البارينى والكمال جعفر والشيخ عمر الطرينى فى الفقه والنحو وغيرهما ، وحج قبل القرن سنة مات بهادر ، وتردد إلى القاهرة مراراً قرأ فى بعضها من البخارى على شيخنا بل سمع جميعه فى سنة ثمانى عشرة على التاج أبى البركات اسحاق بن محمد بن ابراهيم التميمى الخليلى الشافعى بسماعه له على أبى الخير بن العلائى، وتعانى النظم بالطبع وإلا فهو عامى وربما وقع له الجيد وقد أفرده بديوان سماه الجوهر الثمين فى مدح سيد المرسلين (ﷺ) ولقيه ابن فهد والبقاعى وغيرهما فى سنة ثمان وثلاثين بالمحلة فكتبا عنه منه :

مكانك من قلبى وعينى كلاهما ... مكان السويدا من فؤادى وأقرب
وذكرك فى نفسى وإن شفها الظما ... ألذ من الماء الزلال وأعذب (2)

وأنشد له المقريزى فى عقوده :

---

(1) أى فى تاريخ مكة ــ كما هو ظاهر . (2) فى الاصل « وأبعد » .

يامن يقول الشعر غير مهذب ويسومنى تهذيب مايهذى به [١]
لو أن أهل الارض فيك مساعدى لعجزت عن تهذيب ماتهذى به

وقال توفى سنة عشرين وهذا غلط .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكى المؤذن . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأبها وسمع على ابن صديق مسند الدارمى وأجاز له العفيف النشاورى والتنوخى والعراقى والهيثمى وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولاداً وصار يحج غالباً وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الاربعين بقليل واستمر حتى مات هناك فى أوائل سنة ست وخمسين وكان خيراً ساذجاً .

(أحمد) بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أوهمام الدين الشيفكى ثم الشيرازى، قال شيخنا فى أنبائه قرأ على السيد الجرجانى المصباح فى شرح المفتاح وقدم مكة فنزل فى رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالسلوك على طريق كبار الصوفية وتحذيره من مقالة ابن العربى وتنفيره عنها واتفق أنه كان يقرىء فى بيته بمكة فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحد منهم بشىء بل خرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذى كان فوقهم . مات بمكة فى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم ترجمه فى ذيله لتاريخ مكة .

(أحمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الانصارى المغربى الاصل المدنى أخو محمد الآتى .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن عثمان الشهاب الابيارى [٢] ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد بن الامانة الآتى ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيراً من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسبع وله حظ من اتقان القراآت ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ . مات فى ثانى عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

---

(١) فى الاصل «يهدى» . (٢) بكسر أوله .

(أحمد) بن عبد العزيز بن على بن ابراهيم بن رشيد الشهاب القاهرى الحنبلى النجار أبوه . ولد تقريباً سنة إحدى وستين وثمانمائة بحدرة علاء من القاهرة، نشأ فحفظ القرآن وكتباً كالعمدة والمقنع وألفية النحو والملحة وجل الطوفى والشاطبية، وعرض على الامين الاقصرائى وسيف الدين والامشاطى والفخر المقسى والجوجرى والبكرى والبامى واشتغل فى الفقه على البدر السعدى والشهاب الشينى ولازم الابناسى وابن خطيب الفخرية وابن قاسم والبدر حسن الاعرج والعلاء الحصنى فى العربية والاصلين وغيرها وكذا لازمنى فى الألفية وشرحها وشرح النخبة والبخارى بقراءته وقراءة غيره وقرأ على الزين زكريا فى الرسالة القشيرية وغيرها، وحج وتميز وفهم وتنزل فى الجهات كالشيخونية وكتب بالأجرة وغيرها وتكسب بالشهادة ثم ولى عاقداً فاسخا بعد سعى كبير وصاهر ابن بيرم على ابنته .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الشهاب الجوجرى الأصل القاهرى الحنبلى أخو الجمال عبد الله بن هشام لأمه ولذا يعرف بابن هشام بل انتسب انصارياً . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أخيه وربما حضر دروسه فى الفقه وغيره واختص بابن الاهناسى[1] وبالولوى بن تقى الدين وقتاً ولازمه قديما وحديثا وناب عنه فى بعض العمل المضاف له ثم لازال يجتهد ويتوسل بطرق فى التقرب من قاضى الحنابلة العز حتى زوجه ابنته واستنابه فى القضاء واستولدها ولداً، أضيف له بعد موت جده تدريس الصالح وغيره من التداريس والجهات ببعض كلفة وصار ينوب عنه بعد المشى مع الابناسى اوكاتبه أحياناً فيما يؤديه ، وحج غير مرة وجاور سنة ثلاث وتسعين بجماعته وبولده بعد مفارقته لزوجته ابنة البدر السعدى ، وتكررت منا كدته للبدر مرة بعد أخرى مع كونه ممن ناب عنه وكثر اجتماعه وانقطاعه لضعفه بحيث انقطع عن مباشرة القضاء بمنية وشبرى ولكن ربما يعين عليه البدر قاضيهم مايرتفق به وهو من أحبابنا مع على همة وتودد .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشهاب بن البدر الانصارى القاهرى المالكى ويعرف كأبيه بابن عبد العزيز. نشأ فسمع على شيخنا وغيره ودار مع الطلبة قليلا واستقر فى المباشرة بجامع طولون والناصرية

(١) بفتح الهمزة وسكون الهاء وآخره مهملة بلدة فى صعيد مصر . وفى الاصل محرفة .

والاشرفية وغيرها بعد أبيه وحسن حاله بالنسبة لما قبله وتزوج زوجة التقى القلقشندى بعد وذكر بالدربة والعقل والتودد والخبرة والمباشرة واليقظة فيها . ومات مزاحماً للخمسين ظنا فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة ثمان وثمانين بعد تعلله مدة طويلة وفقد بصره رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الصمد بن عبد النور الشهاب بن العز السنباطى الاصل القاهرى الشافعى نزيل الباسطية والآتى أبوه وجده. ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند العز عبد السلام البغدادى والمناوى والشريف النسابة والتقى الحصنى وزكريا فى النحو والصرف والفقه وغيرها من العقلى والنقلى ؛ ولازم الشهاب الابدى فى العربية ولذا أحضر فيها عند البدر أبى السعادات البلقينى؛ وأجاز له خلق قديما باستدعاء ابن فهد ؛ بل وسمع قليلا ولا أستبعد سماعه عند شيخنا وتميز فى العربية وأقرأها الطلبة وأجاز تعليمها وتكسب بالشهادة وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما ؛ وهمته علية سيما مع من يميل إليه مع التأنق (١) فى ملبسه وعمته ومعيشته بحيث لايبقى على شىء ، وفيه محاسن وبسط فى الكلام مدحا وقدحا كان الله له .

(أحمد) بن عبد العزيز الشيفكى ثم الشيرازى. مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج الشهابى بن الأمير فخر الدين بن الوزير تاج الدين ولى قطيا وحج ، ومات وهو فى الكهولة بقطيا فى أوائل المحرم سنة سبع وخمسين ونقل فدفن بمدفنهم من المدرسة .

(أحمد) بن عبد القادر بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكرانى(٢) الاصل المكى الشافعى. مضى فى ابن اسماعيل ورأيت بخط بعضهم تسميته محمداً كأخيه .

(أحمد) بن عبد القادر بن حسين بن على الغمرى الآتى جده وأخوه محمد. ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(أحمد) بن عبد القادر بن عبد الوهاب القرشى الآتى أبوه . ولد فى مستهل ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ونشأ فأسمعه يسيراً على وكذا على الفتحى وقبل ذلك أحضره على النشاوى والرضى الأوجاقى وأبى السعود الغراقى (٣) ثم على عبد

---

(١) فى الاصل «التايق» . (٢) بضم الميم بلدة فى الهند .

(٣) نسبة إلى غراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف بالشرقية .

الغنى البساطى وأجاز له جماعة .

(أحمد) بن عبد القادر أبى القسم بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الشهاب أبو العباس بن المحيوى الأنصارى المكى المالكى الآتى أبوه وولده أبو السعادات محمد. ولد فى يوم الاحد ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، ورأيت من أرخه سنة أربع بمكة ، ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن وصلى به على العادة وأربعى النووى والمختصرين الأصلى والفرعي لابن الحاجب وألفية ابن مالك وعرض على ابن الهمام والبلاطنسى وأبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء ، وغيرهم من أهل مكة والقادمين عليها ، وتلا بالقرآن تجويداً على على الديروطى وأخذ الفقه والعربية عن والده والأصول عن أحمد ابن يونس وابن إمام الكاملية والزين خطاب والمحب أبى البركات الهيتمى والمنطق عن مظفر الدين الشيرازى ، وسمع من أبى الفتح المراغى وغيره وتصدر بالمسجد الحرام فى الفقه والعربية والحديث ، وناب فى القضاء وكان جم المحاسن مع صغر سنه . مات فى آخر يوم الثلاثاء منتصف ربيع الأول سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وفجع به وتجرع غصته رحم الله شبابه .

(أحمد) بن عبد القادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى الحنبلى. ولد بعد العشرين وثمانمائه ، ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وهى أم الوفاء ابنة الامام رضى الدين محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى الطبرى ، وسمع من أبى شعر وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وابراهيم الزمزمى وابن أخيه عبد السلام وأجاز له فى سنة تسع وعشرين جماعة منهم الواسطى والزين الزركشى وابن الفرات وعائشة الحنبلية والتدمرى والقبابى وخلق ، وناب فى إمامة المقام الحنبلى وقتاً ودخل القاهرة وكان مفرط العقود . مات فى ضحى يوم الخميس ثانى صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن طريف ـ بالمهملة كرغيف ـ الشهاب بن المحيوى النشاوى ـ بالمعجمة ـ القاهرى الحنفى أخو أم الخير وابن أخى التاج عبد الوهاب الآتيين وكذا أبوه . ولد فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما رأيته بخطه ويتأيد باثبات كونه كان فى الخامسة سنة تسع وتسعين ، وحينئذ فمن قال انه فى سنة

ست وتسعين فقد اخطأ ـ بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن ومقدمة أبي الليث والكثير من المجمع ، واسمع في الخامسة على ابن أبي المجد الصحيح وعلى التنوخي والعراقي والهيثمي ختمة وسمع على الحلاوي كثيراً من مسند أحمد وعلى الهيتمي بعضه وعلى سارة ابنة التقي السبكي مشيخة ابن شاذان وغالب معجم أبيها ، وأجاز له أبو حفص البالسي وابن قوام وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة عبد الهادي وطائفة وتنزل في صوفية الجمالية بعد الصلاحية ، ودخل الاسكندرية والصعيد ، وتكسب بعمل السراسيج وجلس لذلك ببعض الحوانيت وصار وجيهاً بين أربابها سيما حين يقصده الطلبة ثم أعرض عنها ولزم التقي الشمني لحضر عنده بعض دروسه ثم بعنايته قرره الجمالي ناظر الخاص بالسبيل الذي جدده بنواحي المنية إلى أن رغب عنه بعد موته وصار يرتفق مع تصوفه ببر التقي له ثم بعده ببر الطلبة ونحوهم ، وحدث بالبخاري غير مرة سمع منه الفضلاء وكذا حدث بغيره وصار بأخرة فريد الوقت وهو ممن سمعنا عليه قديما ثم صار بأخرة يكثر التردد ويلازم حضور مجلس الاملاء غالباً ، وكان خيراً قانعاً باليسير محباً للطلبة صبوراً عليهم متودداً اليهم حافظاً لنكت ونوادر وفوائد لطيفة ذاهمة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن لكونه فيما يظهر لم يتزوج الا بعد الأربعين ومتع بحواسه إلى أن مات في ليلة الخميس ثامن عشري ذي القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر تقدم الناس في الصلاة الزيني زكريا وقد ناف عن التسعين ونزل الناس بموته في البخاري بالسماع المتصل درجة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البعلي الحنبلي ابن عم عبد الرحمن بن عبد الله الآتي. ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع على المزي وأحمد بن علي الجزري الأول والثاني من حديث أبي نجيح وحدث سمع منه شيخنا وذكره في معجمه وابن خطيب الناصرية وكان لقيه له في سنة خمس عشرة وآخرون، وقال المقريزي في عقوده أنه توفي بعد سنة خمس عشرة.

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الشيخ مرتفع الشهاب النيربي الصالحي. سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الشحطبي تابع حديث ابن عيينة رواية محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى أنابه الفخر وحدث سمع منه ابن موسى وشيخنا الأبي. وذكره شيخنا في معجمه وأنه أجاز لابنته رابعة .

(احمد) بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن

سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على الشهاب بن العلامة الولى أبى محمد البجائى الأصل المكى المالكى أخو القطب أبى الخير محمد ووالدهم المدعو يسر الآتيين ويعرف بابن عبدالقوى. ولد فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والزين المراغى ومحمد بن عبد الله البهنسى وأجازله العراقى والهيثمى والشهاب الجوهرى وآخرون، وحضر دروس أبيه والبساطى حين جاور بمكة، وتكسب بالشهادة ويقال انه لم يحمد فيها و ناب فى حسبة مكة عن أبى البقاء بن الضياء، وحدث سمع منه الطلبة ورأيته بمكة فانشدنى من نظمه لفظا :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة   بطيبة حيث الطيبون نزول
وهل أردالزرقاء ريا وأنثنى   إلى روضة ؟ الظل ثم ظليل

مات فى عشاء ليلة السبت حادى عشر رجب سنة إحدى وستين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة سامحه الله .

(أحمد) بن عبد الكافى بن عبد الوهاب البلبيى ـ هكذا ذكره شيخنا فى سنة ست وثمانمائة من أنبائه وهو سهو بمائة سنة سواء فوفته سنة ست وسبعمائة مع أنه لم يذكره فى الدرر .

(أحمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الشهاب بن النجم ابن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى المذكور أبوه وعماه أمين الدين محمد وشهاب الدين أحمد ، ويعرف كسلفه بابن عبادة. كان كل من جده وأحد أولاده الشهاب حنبليا وخالفه ولداه الآخران فتشفع الأمين وتحنف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيبا وولى قضاء الحنابلة بدمشق كجده وعمه الشهاب وذلك بعد صرف البرهان بن مفلح فدام قليلا ثم صرف به أيضا، وعرض له ضربان فى رجليه فانقطع به مدة وسافر لمكة لجاور بها حتى مات فى شعبان سنة احدى وتسعين وكان معه ولده من ابنة ابن الدقاق وزوجه ابنة خاله محمد بن عيسى القارى .

(أحمد) بن عبد الكريم بن البشيرى الموقع . سكن بقرب باب زيادة جامع الحاكم . مات فى سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وكان ممن يخالط الفضلاء بل سمع فى النسائى الكبير بقراءة البقاعى على جماعة وتردد له .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى ـ بمهملتين مكسورتين بينهما نون ثم موحدة مكسورة ـ المكى الشافعى للماضى جده والآتى شقيقه عبد العزيز . حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل فى الفقه والعربية مع

فهم وخير وعقل وانتفع بتربية خاله الشيخ أبى سعد الهاشمى ، ومات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى رمضان سنة خمس وستين بمكة ودفن بالمعلاة .

(احمد) بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الشهاب بن السراج الشرجى ثم الزبيدى الحنفى الانى ، قال شيخنا فى أنبائه اشتغل كثيراً ومهر فى العربية وكذا كان أبوه ودرس بالصالحية بزبيد، اجتمعت به وسمع على شيئاً من الحديث وسمعت من فوائده . مات بحرض فى سنة اثنتى عشرة عن أربعين سنة انتهى ، وذكره الخزرجى فى تاريخه فى ترجمة والده وقال انه أخذ عن أبيه وغيره وتفنن فى الفقه والنحو والآداب ودأب وحصل كثيراً وكان حسن الخط جيد الضبط والنقل عارفا ذكياً ناسكا تقياً حافظاً مرضياً ساد فى زمن الشباب .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن على الشريف الشهاب بن الكمال المحرق . مات فى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة - بالفتح - بن موسى بن صالح الشهاب أبو العباس بن السراج القرشى المخزومى اليناوى - بضم التحتانية وسكون الموحدة بعدها نون - ثم المكى الحنبلى نزيل صالحية دمشق والآتى أبوه وابن أخى الشهاب أحمد بن موسى المذكور فى المكيين للفاسى وأنه توفى سنة تسعين وسبعمائة . ولد فى ليلة الجمعة عشرى ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ أربعى النووى والشاطبية ومختصر الخرقى والعمدة فى الفقه أيضاً للشيخ موفق الدين والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة من أهل مكة والقادمين اليها ، وسمع على الزين المراغى وطائفة ، وأجاز له غير واحد ، وارتحل إلى دمشق بعد الثلاثين فقطنها مع تردده فى بعض السنين إلى مكة وطلب بنفسه وسمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها ورافق ابن فهد وابن زريق والخيضرى وغيرهم وقرأ وكتب الطباق وتميز ولازم الأستاذ أبا شعر وتفقه وأثنى عليه البرهان الحلبى ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها وانه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجه ومشيخة الفخر بن البخارى وغير ذلك ، وكذا أثنى عليه ابن ناصر الدين وشيخنا وهو ممن اخذ عنهما ايضاً وقرأ على ابن الطحان سيرة ابن هشام ، ووصفه المرداوى بالمحدث والمتقن . وقال غيره انه نظم الشعر وحدث بشىء من شعره ، وقال ابن فهد : وكان خيراً ديناً ساكناً منجمعاً . مات فى أوائل رمضان سنة إحدى وأربعين بدمشق

ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

(أحمد) بن عبد الله بن ابراهيم الشهاب أبو الخير بن الموفق الآنى ويعرف بابن موفق الدين والد بهاء الدين محمد . مولده فى شوال سنة خمس وعشرين بالقاهرة وقرأ القرآن والعمدة والأربعين والمنهاج والملحة وغير ذلك وعرض على شيخنا والقاياتى والشرف السبكى وابن البلقينى وغيرهم بل سمع على شيخنا وكان يجيء اليهم السراج الوروري لاقرائه والشمس المالكى لتكتيبه ، وحج وباشر بعد أبيه كتابة ديوان جيش الشام والأشراف ثم انفصل عن الأولى بالبدر بن الانبابى وعن الثانية بتاج الدين بن قريميط أحد كتاب المماليك ثم صارت للبدرى أبى البقاء بن الجيعان ولذلك كان كثير الامداد له فى حال انقطاعه حتى مات بعد تعلله مدة صبيحة يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة ست وتسعين ودفن بتربته .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلانى ويعرف بالحرضى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وسمع من الزينين أبى بكر المراغى والطبرى والشمس الشامى وابن الجزرى والجمال بن ظهيرة وأجاز له فى سنة مولده التنوخى وابن الذهبي وابن العلائى وخلق ، وتكسب بالشهادة وسجل على الحكام . مات سنة ست وعشرين بمكة . ذكره ابن فهد وغيره وكان حياً سنة اثنتين وأربعين .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن زعرور - بالفتح - بن عبد الله بن أحمد بن أبى مجلى المرداوى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن عبد الله وربما لقب زعرور ويقال انه لقب جده أحمد . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع على أبى الهول الجزرى النصف الثانى من عوالى أبى نعيم تخريج الضياء وحدث سمع منه ابن فهد وغيره . ومات

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال القلقشندى . يأتى فى ابن على بن أحمد بن عبد الله فالصواب فى اسم أبيه على .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد الشهاب بن الجمال بن الشهاب بن امام الدين بن السيف بن الفخر أبى المحاسن بن القاضى الشمس القزوينى ثم القاهرى الحنفى النقيب والد محمد الآتى . قال شيخنا فى أنبائه ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وكان حنفيا يستحضر كثيرا من الأحكام المتعلقة بمذهبه وباشر النقابة

عند ابن الطرابلسي وولده مدة ، ثم لما عزل بابن العديم اتصل هو بالجلال البلقيني فقرره نقيبا مضافا لغيره وكان لابأس به لولا مكر فيه ودهاء ودام الاستقرار بعده عند الولي العراقي فأبعده فلما صرف بابن البلقيني الأصغر خدمه إلى أن مات وذلك في ربيع الأول سنة ست وعشرين بعد ضعف شديد مدة .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد اليرتقي . في ابن محمد المريقي .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الشهاب أبو العباس بن الجمال العقيلي الزيلعي اليماني الحنفي . راسلني وأنا بمكة بعد الثمانين يطلب الاجازة فكتبت له وذكرت فيها مابلغني من أوصافه حسبما أثبته في التاريخ الكبير .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الجزائري الرابطي . ذكره ابن عزم مجرداً .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الدمشقي المقرىء شيخ الاقراء بدمشق في زمنه ويعرف بابن اللبان . مات بها في سنة إحدى وعشرين عن سن عالية وقد سمع كثيرا . قاله ابن أبي عذيبة ويحرر .

(أحمد) بن عبد الله بن اسماعيل بن الأحمر . روى عن الميدومي ، سمع منه شيخنا التقي أبو بكر القلقشندي نسخة ابراهيم بن سعد في سنة أربع وثمانمائة وحدثنا بها .

(أحمد) بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر بن عثمان بن كامل أو جابر بن ثعلب الشهاب أبو نعيم العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي والد الرضي محمد ويعرف بالغزي . ولد في ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة ــ وقال شيخنا في معجمه سنة ستين تقريبا وفي أنبائه سنة بضع وخمسين ــ بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وفي كبره الحاوي وأخذ عن قاضيها العلاء علي بن خلف بن كامل وسمع عليه الصحيح أنابه الحجار ثم تحول إلى دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فقطنها وأخذ بها عن الشرفين بلديه الغزي وابن الشريسي وقاضيها الشهاب أحمد الزهري الفقه وأصوله ومما أخذه عن الأخير المختصر مابين قراءة وسماع وأذن له في الافتاء سنة إحدى وسبعين وكذا أخذ عن البرهان الصنهاجي ، ورحل إلى القدس فأخذ عن التقي القلقشندي ، وبرع في الفقه وأصوله وشارك في غيرهما مع مذاكرة حسنة في الحديث ومتعلقاته ، وناب في الحكم عن الشمس الاخنائي في آخر ولايته وعن غيره وولي نظر البيمارستان النوري وغيره فحمدت قوته وعفته وعين مدة للقضاء استقلالا فلم يتم وولي افتاء دار العدل والتدريس بعدة أماكن وتصدى للاقراء قديما وجلس لذلك بالجامع في حياة مشايخه وأفتى وأعاد واشتهر

وتفرد برياسة الفتوى بدمشق فلم يبق فى أواخر عمره من يقاربه فى رياسة الفقه الا ابنى نشوان بل لم يزل فى ارتفاع حتى صار من مفاخر دمشق وأذكر أهلها للفقه وأصله ، وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره وكذا فى القضاء مع علو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده وحسن عقيدة وسلامة باطن لكن مع عجلة فيه وحدة خلق ، قال شيخنا وكان صديقنا النجم المرجانى يقرظه ويفرط فيه . ومن تصانيفه الحاوى الصغير فى أربعة أسفار وشرح جمع الجوامع للتاج السبكى ومختصر المهمات للأسنوى فى خمسة أسفار وأحسن فيه وغير ذلك وعمل شيئا على رجال البخارى وكم لكل منهم فيه من الحديث . وحج من دمشق غير مرة وجاور بمكة ثلاث سنين متفرقة وكانت وفاته بها مبطونا فى ظهر يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين وعشرين وله اثنتان وستون سنة وصلى عليه فى عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار قبر أبى الفضل النويرى وجماعته ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وانه أجاز لابنه محمد وتفرد برياسة الفتوى بدمشق ولذا قال فى أنبائه مع بسط ترجمته قال وبلغنى أن صديقه النجم المرجانى صاحبنا رآه فى النوم فقال له ما فعل الله بك فتلا عليه (ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى ـ الآية) وقال العز عبد السلام كنا إذا جئنا درس الملكاوى ولم يجىء هو ولا يجىء القبابى نكون كالحدادين بلا فحم ، وقال العلاء البخارى : بلغنى صيته وأنا وراء النهر من أقصى بلاد العجم ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته فقال أجزت له محبة سنة خمس وتسعين ، وحج وجاور ثلاث مرات وناب فى الحكم بعد الفتنة واستمر وباشر المرستان والجامع فانحط بسبب ذلك ، وكان فصيحا ذكيا جريئاً مقداماً وبديهته أحسن من رويته وطريقته جميلة باشر الحكم على أحسن وجه ، واختصر التقى الفاسى ترجمته فى ذيل التقييد وطولها فى تاريخ مكة وقال فيه انه سمع منه فوائد علمية كثيرة وحكايات مستحسنة وانه أجاز له ورزق قبولا عند نائب دمشق قال وولى نظر البيمارستان النورى والجامع الأموى وغير ذلك من الأنظار الكبار كوقف الحرمين والبرج والغارية وحمد فى مباشرته لتنمية غلال ماينظر فيه من الأوقاف وقلة طمعه فى ذلك وعادى بسببها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاة والفقهاء وغيرهم وظهر عليهم فى غير ماقضية ، الى أن قال وفى خلقه حدة وعادت عليه هذه الحدة بضرر فى غير ماقضية وكان بأخرة عند حكام دمشق أعظم قدراً من كثير من قضاتها وفقهائها واليه الاشارة فيما يعقد من

المجالس وحكم بجرح غير واحد من القضاة بدمشق ومنع بعض المفتين والوعاظ وتم مراده، قال وتوجه من مكة فى بعض مجاوراته الى الطائف لزيارة ابن عباس وأقرأ بمكة المختصر الأصلى فى حلقة حافلة بالفقهاء وكذا أقرأ غير ذلك وأذن فيها لغير واحد من طلبته بالافتاء والتدريس . قلت وممن سمع منه ابن موسى والأبى وروى لنا عنه وذكر بعضهم من تصانيفه اختصار تعليقة البرهان الفزارى على التنبيه ورتبها وانه ابتدأ فى شرحه للحاوى من البيوع فلما تم شرع فى تكملته من أوله فوصل إلى التيمم ثم مات فشرع ابنه فى تكملته وله منسك وشرح لمختصر ابن الحاجب بديع ولكنه احترق فى الفتنة وقطعة على المنهاج إلى الصلاة فى مجلدين وكذا قطعة عن البيضاوى وعلى ألفية ابن مالك وعلى العمدة وفى أسماء البخارى وغير ذلك وكان يقول الحافظ أبو نعيم الاصبهانى قد شاركته فى اسمه واسم أبيه فلا تكنونى إلا بكنيته ، وهو فى عقود المقريزى باختصار .

(أحمد) بن عبد الله بن بلال الفراش والوقاد بالحرم المكى وأخو محمد وإسحق ، الظن أنه عم أبى فارالزيت أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بلال . قاله ابن فهد .

(أحمد) بن عبدالله بن أبى بكر بن عبدالله شهاب الدين أبو الفضل بن الجمال النابلسى الاصل القاهرى المولد التاجر ابوه ويعرف باللفاف . قرأ على بحضرة أبيه وغيره من حفظه من أول المنهاج إلى التيمم وسمع من لفظى المسلسل وأوائل الكتب الستة كل ذلك فى سنة إحدى وتسعين بمنزلى وأجزت لهما .

(أحمد) بن عبد الله بن حسن بن أبى بكر العامرى الحرضى اليمانى ممن أخذ عنى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين .

(أحمد) بن عبدالله بن الحسن بن طوغان بن عبدالله الشهاب الاوحدى - نسبة لبيبرس الأوحدى نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة اتصل بخدمته وناب عنه بالقلعة فشهر به - القاهرى المقرىء الشافعي الأديب المؤرخ . ولد فى المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة وتلا بالسبع بل بالاربع عشرة على التقى البغدادى وكذا لازم الفخر البلبيسى الامام فى ذلك اثنتى عشرة سنة، وسمع الحديث وطاف على الشيوخ الحراوى وجويرية ثم ابن الشيخة وغيرهم وقرأ التيسير للدانى على السويداوى ، ورافق شيخنا فى بعض ذلك وكتب بخطه وبرع فى القراآت والأدب وجمع مجاميع واعتنى بالتاريخ وكان لهجا به وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد

وبيض بعضها فبيضها التقي المقريزي ونسبها لنفسه مع زيادات ، وله نظم كثير قال شيخنا سمعت من نظمه وفوائده وأنشد عنه قوله :
انى إذا مانابنى أمر نفى تلذذى واشتد منه جزعى وجهت وجهى للذى
قال وكتب عنه رفيقنا الصلاح الاقفهسى :

أغيد زاد فى تباعده عنى فسقمى لأجله حاصل
مذ دام لى هاجراً بلا سبب مازلت حتى عملته واصل

ونظمه سائر ومنه :

رب قد ضاقت المسالك طراً واعترانى هم برانى ضرا
فأجرنى من الهموم وهب لى ياإلـهى من عسر أمرى يسرا

وكان بزى الاجناد قليل ذات اليد . مات فى تاسع عشرى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه وأثبت ابن الجزرى فى ترجمة الفخر البلبيسى من طبقات القراء له قراءة هذا عليه وكذا قرأت بخطه أنه يروى عن زينب ابنة محمد بن عثمان بن عبد الرحمن السكرى ابنة العصيدة وفى ترجمته من عقود المقريزى فوائد واعترف بانتفاعه بمسوداته فى الخطط وانه ناوله ديوان شعره قال وكان ضابطاً متقناً ذاكراً لكثير من القراآت وتوجيهها وعللها حافظاً لكثير من التاريخ سيما أخبار المصريين فانه لايكاد يشذ عنه من أخبار ملوكها وخلفائها وأمرائها وقلع حروبها وخطط دورها وتراجم أعيانها الا اليسير مع معرفة النحو والعروض والنظم الحسن والحفظ فى الفقه لمذهب الشافعى وكثرة التعصب للدولة التركية والمحبة لطريق الله ، إلى آخر كلامه عفا الله عنهما.

(أحمد) بن عبدالله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزبيدى . توفى محرماً ملبياً فى ليلة الخميس رابع ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة . قاله التقى الفاسى فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن عبد الله بن حسن الشهاب البوصيرى المصرى الشافعى . قال شيخنا فى معجمه وأنبائه تفقه ولازم الولوى الملوى وبرع فى الفنون ودرس مدة وأفاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه ، حضرت دروسه وكان ذكيا صاحب فنون لكنه غير متثبت فى النقل ولازم عبد الله الحجاجى المجذوب الى أن مات فى جمادى الاولى سنة خمس ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه خدم الشيخ عبد الله الحجاجى المجذوب .

(أحمد) بن عبد الله بن خلف بن أبى بكر بن محمد الشهاب الشبراوى ثم القاهرى

الشافعي امام الشرابسية. سمع على المؤرخ ناصر الدين بن الفرات فى ذى القعدة سنة ست وتسعين ختم الشفا أخذ عنه ابن فهد وأجاز. مات فى يوم الخميس خامس صفر، وأرخه بعضهم بربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ودفن من يومه.

(أحمد) بن عبد الله بن رشيد الشهاب السلمى الحجازى الحنفى الضرير. سمع عليه المحد امام الصرغتمشية فى سنة أربع وتسعين الختم من الدار قطنى وجزء الغطريف. وكتبته هنا حدساً والا فما وقفت له على ترجمة.

(أحمد) بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثناء شهاب الدين بن أمين الدين البصرى الأصل المكى الشافعي شقيق العفيف عبد الله الآتى والشهاب أكبرهما. اشتغل وسمع عن التقى بن فهد وغيره وسافر لبرسواكن قريباً من سنة سبعين وانتفع به اهل تلك النواحى فى ادخاله فى قضاياهم ونحوها شبه القاضى، وهو الآن سنة ثلاث وتسعين فى قيد الحياة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهاب العلوى الزبيدى اخو الشرف اسماعيل الوزير الآتى. قتله الظاهر صاحب اليمن واخو الناصر لكونه رأى زوجة اخيه المذكور فأعجبه جمالها (١) فأمره بطلاقها وضيق عليه حتى فعل وما وسعه بعد دخوله بها إلا الفرار إلى مكة رجاء إزالة قهره وألمه فلما بلغ الظاهر ذلك قتل اخاه ونهب بيوتهما وأزال نعمتهم وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين.

(احمد) بن عبدالله بن عبد الغفار الاشمونى (٢). ممن سمع منى بالقاهرة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد ابن عبد السلام نور الدين أبو الفتوح بن الجلال أبى الكرم بن أبى الفتوح بن أبى الخير الطاوسى ـ نسبة لطاوس الحرمين ـ الابرقوهى الأصل الشيرازى الشافعي والد القطب محمد وابن أخى الظهير عبد الرحمن الآتى هو وأبوه من بيت كبير لهم شهرة وجلالة بشيراز ذكرت فى تاريخى الكبير منهم جملة. ولد تقريبا من سنة تسعين وسبعمائة وتلا القرآن بعد ماتعلمه من أدباء مجودين لعاصم على أبيه وسمع الكثير منه بالعشر على ابن الجزرى وكذا قرأ القرآن ومقدمات العلوم على الظهير عبد اللطيف البكرى وأخذ فى مبادىء العلوم أيضا عن التاج محمود الفاروثى والشهاب داود اللارى والفخر أحمد الشيفكى والكمال محمود الخوارزمى ولازم الثانى كثيراً فى الكافيتين وشروحهما وشرح الشمسية فى المنطق بل وبعض الكشاف

---

(١) فى الأصل «حملها». (٢) لعله «الاشمومى» كما نبه المؤلف فى محل آخر.

والثالث فى كافية النحو والزنجانية فى الصرف وشرحهما لكل من السيد ركن الدين والتفتازانى والرابع شرح الشمسية للقطب وأخذ الحاوى وشرحه للقونوى والمنهاج الأصلى وشرحه للأسنوى عن الجمال محمود بن أبى الفتح السرسنائى والكثير من شرح المواقف عن مؤلفه الصدر الاصبهانى وجملة من المطول والمختصر وغيرهما عن السيد الجرجانى مع حاشية على أولهما وشرحه لمفتاح السكاكى وعن الركن الخوافى شرحه للمختصر الأصلى والمواقف للايجى وعن الشمس التسترى المطول فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ، وتفنن وبرع واذن له من ذكر وغيرهم كالجمال محمد بن محمد الكازرونى فى الافتاء ولبس الخرقة من غير واحد من الأكابر كالركن الخوافى، واعتنى بالرواية وارتحل بسببها ولكن ما أظنه دخل مصر والشام وحصل منها جانبا بحيث زاحمت شيوخه سماعاً واجازة المائتين ولم يتوقف فى الأخذ عن أقرانه بل ومن دونهم وأفرد له مشيخة طالعتها وفيها الكثير مما ينتقد وفيهم عمه محمد بن عبد القادر الآتى وفيها أن من تصانيفه خزانة اللآلى فى الأحاديث العوالى ونشر الفضائل فى ترجمة رجال الشمائل وتنقيح الحاوى فى الفقه وتحقيق التنقيح ورسائل وغيرها كالذى كتبه على الكافية وهو بالفارسية جمع فيه أكثر مافى شروحهما حتى شرح النجم الرضى، وبالجملة فهو من نوادر تلك النواحى وقد لقيه صاحبنا السيد العلاء الايجى فلبس منه الخرقة وسمع منه بعض الأحاديث وقال لى انه كان عالما صنف فى الفقه وغيره وأخذ عنه الاجلاء . ومات وقد عمر قريباً من سنة إحدى وسبعين ومن شيوخه بالسماع عماه عبد الرحمن ومحمد والجنيد البليانى وابن الجزرى والمجد الفيروزابادى والسيد نور الدين الايجى والشرف الجرهى وسعد الدين المصرى ، وأما بالاجازة فكثير كالجمال أبى الفضل محمد بن على النويرى وممن قبلهم كان ابن صديق أجاز له فى سنة ست وثمانمائة .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب المنهلى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى . ولد بمنا وهلة بالقرب من منوف سنة عشرين وثمانمائة تقريبا وانتقل منها هو وأبوه وآله فقطن القاهرة وجاور بالأزهر فحفظ القرآن وجوده على جماعة أجلهم إمامه النور البلبيسى وقرأ ببعض الروايات على الزين جعفر السنهورى وكذا حفظ المنهاج ولازم العبادى فى الفقه فى أكثر من عشرين سنة كان القارىء فيها فى التقاسيم واشتغل فى النحو على السنهورى والجوجرى وفى الفرائض على السيد على تلميذ ابن المجدى وفى الأصول عن الامامى وسمع على شيخنا النسائى الكبير

أوجلهوتميز فى الفقه والفرائض وأقرأفيه الطلبة وهو أجل قراء الصفة بالباسطية طيب النغمة وارتفق فى معيشته بتعليم بنى واقفها ثم التاجى بن عبد الغنى بن الجيعان، وحج وجاور كثيرا واستقر فى مشيخة الرواق بعد الشمس الخالدى وهو إنسان خير متواضع .

(أحمد) بن عبد الله بن على بن إبراهيم الحيرى الأصل المدنى الشافعى أحد الفراشين هو وأبوه بالحرم المدنى . قرأ على فى مجاورتى بها أربعى النووى ثم قدم وأبوه القاهرة فاجتمعا فى آخر سنة احدى وتسعين .

(أحمد) بن عبد الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم ابن اسماعيل بن نصر الله بن أحمد الشهاب بن الجمال بن العلائى الكنانى العسقلانى الأصل القاهرى الحنبلى الآتى أبوه وكان يعرف بابن الجندى . ولد فى أواخر سنة ثمانمائة أوفى التى بعدها بالقاهرة ولشأبها لحفظ القرآن والتسهيل فى الفقه وسمع على والده فأكثر وعلى الشهاب الطرينى وابن الكويك وصالحة التركمانية فى آخرين، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وطائفة كعائشة ابنة ابن عبد الهادى، وحج وسافر الى دمياط وزار القدس والخليل وارتزق مدة بالسمسرة فى الكتب وتقدم من أهلها لمعرفته بل لأصله ثم تركها بعد ولاية ابن عمه العز قضاء الحنابلة وجلس مع الحنابلة بباب الصالحية فتكسب بالشهادة مع جهات باسمه كالتصوف بالاشرفية، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه، ومات بعد أن ورث العز وغيره وَسَوْنِه لم يحصل على طائل فى ليلة الثامن من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسن العجمى ويعرف بالصرفى نزيل مكة . مات بها فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر السرسى ثم القاهرى المالكى نزيل الصحراء . ممن لازمنى فى الرواية والدراية واشتغل يسيراً ثم تكسب بالتعليم لفقره وضرورته .

(أحمد) بن عبد الله بن فرح المكى الشهير بالاقباعى . حفظ القرآن وكان شيخ حلقة السبع بالمسجد وتكسب بالسمسرة وكان لابأس به مقلا لكونه سافر إلى كنباية فارتاش بحيث اشترى بمكة بعد عوده داراً واستمر بها حتى مات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الشهاب بن الجمال الرشيدى القاهرى الشافعى أخو الشمس محمد الآتى وابوهما وعمهما . ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم وأبى اليمن بن الكويك وعزيز الدين المليجى وابن الفصيح وابن الشيخة والتنوخى فى آخرين وأجازله ابن الحافظ العلاء وابن الذهبى وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء، وكان خيراً . مات فى يوم الأحد ثامن عشر شعبان سنة اربع وأربعين بالقاهرة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم السخاوى ثم البلقينى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالشاذلى . ولد بسخا وقدم مع ابيه إلى بلقينة ثم بمفرده الى القاهرة فلازم الشيخ محمد الحنفى سنين ثم تحول إلى مكة فقدمها فى سنة إحدى وهو ابن ثمانى عشرة سنة فقطنها حتى مات فى شوال سنة سبع وأربعين ، وكان خيراً يخطب بوادى المبارك من نخله وله سماع فى المنسك الكبير لابن جماعة على الشهاب المرشدى .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد الرومى الآتى أخوه محمد وأبوهما . كان تارة يجلس مع أخيه شاهداً وتارة تاجراً فى الشرب ونحوه وهو خير من أخيه بكثير . مات بعيد الثمانين تقريباً .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن على بن عبد الدائم الشهاب أبو العباس الكنانى الأصل المجدلى [1] المقدسى الشافعى الواعظ ويعرف بأبى العباس القدسى . ولد كما اخبرنى به فى سنة تسع وثمانمائة ـ وكذا نقله غيرى عنه وأنه فى أوائلها وزعم البقاعى أنه أخبره بأنه فى حدود سنة خمس عشرة فالله أعلم ـ بالمجدل ونشأ به فقرأ القرآن عند بلديه عبد الله بن خلد وصلى به وتلاه تجويداً على الشمس محمد بن موسى المعروف بابن أبى بيض والجمال محمود بن حنون القاضى المجدليين ، وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وتصريف العزى والجمل للخونجى فى المنطق والياسمينية فى الجبر والمقابلة والنخبة لشيخنا وغيرها ، وعرض على جماعة وأول ما انتقل من بلده الى غزة ثم إلى الرملة ثم الى بيت المقدس ثم الى الشام ثم الى القاهرة ومكة وجاور بها فى سنة اربع واربعين ولزم الاشتغال فى كل منها بالفقه والاصلين والعربيـة والفرائض والحساب والعروض وأول ما تخرج بالشهاب أحمد بن عامر المعروف بكتانة وابن أبى بيض المذكور والبرهان ابراهيم بن رمضان البصير ، ولقى بدمشق العلاء البخارى وسمع كلامه وجلس

(١) فى الاصل « المجدالى » والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

بحلقته وراءها ، وجل انتفاعه فى الفنون بأبى القسم النويرى ومن ذلك العربية وكذا أخذها عن العلاء القابونى وناصر الدين الاياسى الحنفى وأخذ عن رسلان ولازمه فى الفقه وأصوله والنحو واللغة والحديث وهو الآمر له بالوعظ والفقه عن ماهر والعز القدسى والتقيين ابن قاضى شهبة والحريرى والشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى والشرف السبكى والجمال الامشاطى وعليه قرأ العروض أيضاً والقاياتى والونائى وعظمت ملازمته لهما فى الفقه والعربية والاصلين وغيرها والشمس المالكي نسباً الشافعى مذهباً وعنه أخذ الياسمينية وكثيراً من بهجة الحاوى فى آخرين منهم القاضى شمس الدين ا لأعسر وولى الله الشهاب بن عايد والشمس القباقبى وعليه سمع بعض مصنفه فى القراآت الاربعة عشر والعبادى وأبى الاسباط الرملى والشمس المكينى ، وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض ، وممن أخذ عنه الأصل وغيره من الفنون العماد بن شرف والحديث التاج بن الغرابيلى وشيخنا أكثر من ملازمته وحضور مجالسه فى الاملاء وغيره ، وكذا سمع الحديث على الزين بن عياش بمكة بل وتلا عليه لابى عمرو ، وأبى الفتح المراغى والمحب بن نصر الله البغدادى والبساطى والزين الزركشى والقبابى والتدمرى والعز القدسى والسعد بن الديرى وعائشة الحنبلية فى آخرين حتى أنه أخذ عن غالب مشايخ العصر فى مصر والشام ومكة وغيرها وتردد لمن دب ودرج ، وأجاز له العز بن الفرات وجماعة ولقى بمكة أيضاً الشيخ محمد الكيلانى المقرى ، وجد فى التحصيل حتى برع وأذن له فى التدريس والافتاء القاياتى والونائى وابن قاضى شهبة والبلقينى والعبادى وآخرون ورأيت إذن القاياتى له بالاقراء ووصفه بالمولى الامام الفاضل الكامل سلالة الاماثل ونجل الافاضل الشيخ العلامة وأنه قرأ عليه الربع الاول من الحاوى وكذا من الوصايا إلى النكاح ومن العدد إلى آخره ومن المنهاج من البيع قطعة وافرة متوالية وبقراءة غيره من كل من باقى أرباعه كأنه فى التقسيم وبقراءته الكثير من جمع الجوامع كل ذلك بحثاً وتحقيقاً ونظراً ، وولى الاعادة بالصلاحية ببيت المقدس والتصدير فى المسجد الاقصى وتصدى لنفع الطلبة ، وناب بأخرة عن العلم البلقينى وجلس ببعض الحوانيت بعناية الولوى البلقينى فانه كان ممن اختص به وقتاً وراج أمره عليه ولكن ما تحصل فى القضاء على طائل ، وعقد مجلس الوعظ قديماً من سنة ست وثلاثين وساد فيه وتمول منه جداً وتخطى الناس فيه لكونه غاية فى الذكاء وسرعة

الحفظ بحيث سمعته يحكى أنه حفظ نحو خمسين سطراً من صحاح الجوهرى
بحضرة السفطى من مرتين أو ثلاثة مستحضراً لكثير من التفسير والحديث
والفقه وأصوله والعربية حافظاً لجمل مستكثراً من الاشعار القديمة وغيرها
وكذا الحكايات والنوادر فى ذلك كله ومجالسه فى الوعظ نهاية ولو تحرى الصدق
لكان نسيج وحده فى معناه إلا أنه ينسب إلى مجازفة فى القول والفعل
بحيث يحصل التوقف فى أكثر مايبديه مع دهاء وملق وقدرة على استجلاب
الخواطر وإلفات الناس إلى جانبه مع أنه ليس عليه رونق العلماء ولا الأئمة الوعاظ،
وقد ترجمه الشهاب بن أبى عذيبة فبالغ ووصفه بشيخنا الشيخ الامام العلامة
الواعظ المفتى المدرس معيد الصلاحية وإمام أهل الوعظ بلا منازع من مدة
متطاولة وكتب عليها البرهان الانصارى والشهاب العميرى وغيرهما من أهل بيت
المقدس إن الامر فوق ما ذكر ؛ بل كان العز القدسى يبالغ فى اطرائه ويقول
انه لم يصعد كرسى الوعظ بعد الزين القرشى مثله ، قال ابن أبى عذيبة ومع
ذلك فلم ينصفه لانه احفظ من الزين بكثير قال ولقد قال العز أيضا انه أحفظ
من ابن تيمية مع ماانضم اليه من معرفة الحديث وتمييز صحيحه من ضعيفه الى
غير ذلك من فنونه وقيل ان البلاطنسى كان كثير المحبة والثناء عليه وكذا
غالب أهل دمشق حتى انه عرض عليه قضاء بعض بلادها فامتنع، وأما شيخنا
فانه أورد له حادثة فى تاريخه مؤذنة باجلاله وقال انه اشتغل كثيراً بالقدس وفيه
فرط ذكاء وتعانى الكلام على العامة فمهر فى ذلك واجتمع عليه خلق كثير ونقل
عن أبى البقاء بن الضياء الحنفى المكى انه من الفضلاء الأذكياء انتفع به الناس
واشتغل عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام
وبعض الخواص انتهى . والى هذه الكائنة او غيرها أشار ابن أبى عذيبة فقال
وجرت له محنة بسبب الوعظ افتراء عليه فنصره الله بقيام اهل الحق معه . قلت
بل جرت له حوادث وخطوب أشنعها كائنته مع عشيره وصديقه البقاعى التى
اوردتها فى سيرته المفردة وحصلها حكاية التفاعل من الجانبين والمقاهرة بأخذ مال
كثير كان مودعا لصاحب الترجمة عند الآخر فجحده اياه واتفقت قضايا قبيحة
من الطرفين انزه قلمى عن المرور عليها وآل الأمر الى وزن البقاعى بعد مارغب
عن شىء من وظائفه ليمنع عنه ظن صدقه فى دعواه اكثر المال المدعى به واشهد
كل منهما على نفسه بالبراءة من المال والعرض وصار كل منهما بهذه الحادثة مثلة

لـكن صار البقاعي يسلى نفسه بقوله أما المال فلا يظن بى أخذه وأما التفاعل فأكبر مافيه أن يقال رام شخص فعلا ففعل فيه مثله وأقبح، وبواسطة هذه الحكاية أكثر من التردد للدوادار الـكبير يشبك الفقيه والزينى كاتب السر وعقد مجلس الوعظ عند كل منهما واغتبطابه وما نهض الغريم إلى بلوغ أربه والله أعلم بحقيقة أمرهما والجنسية علة الضم، هذا وقد كتب البقاعى عنه جوابه عن لغز ابن الوردى بل كتب عنه من نظم ولده وشيخه ابن رسلان والمحب بن الشحنة وغيرهم واعتمده فى أشياء أثبتها ووضع ترجمته فى شيوخه، وآل أمره إلى أن تعلل من يده من وقعة فى الحمام كسرت منها رجله فيما قيل ثم مات فى ليلة الاربعاء سادس عشرى جمادى الثانية سنة سبعين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى فى تربة يشبك الدوادار وتجاذب كل من إبراهيم الجبرتى وسميه البقاعى الدعوى بأن موته من كرامته لسبق خصومة قريبة بينـه وبين الجبرتى أيضاً وقد لقيت أبا العباس كثيراً وكان يكثر المجيء إلى خصوصاً بعد كائنته المشار إليها وقرأ على بمجلس العلاء الصابونى ديباجة بعض تصانيفه واستجازنى بروايته مع سائر ما صنفته ورويته ولما اجتزت بالمجدل اجتمع بى وأوقفنى على شرح كتبه على منظومة لأبى الفتح السبكى فى تعداد الخلفاء وذيلها الشهاب بن أبى عذيبة وهو فى نحو عشرة كراريس وانشدنى أشعاراً زعم أنها نظمه وليس بمدفوع عن كل هذا والله أعلم ومن ذلك ماذكر أنه جوابه عن لغز ابن الوردى وهو :

عندى سؤال حسن مستظرف ... فرع على أصلين قد تفرعا
قابض شيء برضا مالـكه ... ويضمن القيمة والمثل معا

فقال : خذ الجواب نظم در مبدعا ... بالحسن هذا محسن تبرعا
أعار صيداً من حلال ثم إذ ... احرم ذا اتلفـه فاجتمعا

ومما أنشده ملغزاً فى حر وكتبه عنه ابن أبى عذيبة أبيات تزيد على عشرين أولها :

سألتك ياخير الأنام بأسرهم ... عن اسم ثلاثى بنظم مسطر
عليه مدار النصف من دين أحمد ... عليه صلاة الله والآل تعطر

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الوقاد بالمسجد المـكى ويعرف بغار الزيت وقد ينسب لجده بلال . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

(احمد) بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن أبو العباس الناشرى اليمانى. كان فقيهاً فاضلا كريماً قرأ الحديث على والده واشتغل

فى بدايته بالعلم بجامع المهجم وغيره. وتزوج ابنة عم له ثم بان بأن (١) بينهما رضاعاً فحجبت عنه مع مزيد حبه لها وكاد يموت بل كان ذلك فى سنة أربع وعشرين بعد موتها تبلاً.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد الشهاب بن الجلال الحسنى التبريزى الشافعى أخو محمد الآتى وخال العلاء محمد بن العفيف محمد الآتى أيضاً سمع من أخيه (٢) المذكور بعض ما زعم أنه سمعه من النبى ﷺ فى المنام وكذا سمع منه البردة. مات

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن على الشهاب بن العفيف اليمنى المدنى المكى (٣) كان أبوه من أعيان التجار بعدن فولد له صاحب الترجمة بها ثم انتقل مع أبيه إلى مكة وأقام بها معه وبعده نحو أربعين سنة إلا أنه ربما سافر فى بعض السنين إلى اليمن لحاجة ثم يعود إلى أن توجه إليها مرة فأدركه الأجل بجدة فى جمادى الأولى سنة عشرين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة وكان تعانى الزراعة بعد موت والده فيما خلفه له ولأخوته من الأراضى والسقايات بأرض نافع من وادى نخلة، وما مات حتى باع نصيبه فى ذلك وغيره وكان ينطوى على خير ومروءة، وصاهر الجمال موسى بن البدر بن جميع على ابنته وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالجمال توفى قبله بمكة فى سنة سبع عشرة. ذكره الفاسى.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على الشهاب القليجى (٤) القاهرى الحنفى. ولد فى ثامن عشرى ذى القعدة سنة تسع وعشرين وثمانى مائة وحفظ القرآن والكنز واشتغل على ابن الديرى والشمنى والزين قاسم وكذا حضر دروس ابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى وأخذ أيضاً عن البرهان الهندى والأبدى والتقى الحصنى والشهاب الخواص وسمع على شيخنا وغيره وتعانى الأدب وتميز وشارك فى الفضائل واستقر فى موقعى الدست وناب فى القضاء فى سنة ثلاث وخمسين عن شيخه ابن الديرى فمن بعده وذكر أنه نظم التلخيص والكافى فى علمى العروض والقوافى لشيخه الخواص وقرأه عليه العلم الزواوى وقال لى انه بارع فيه بدون تكلف فانه اتقن أصله مع مؤلفه ولكنه مزرى الهيئة غير متصون، ومن نظمه إجابة لمن سأله إجازة قول القائل:

هـذا صباح وصبوح فما عذرك فى ترك صباح الصباح

---

(١) « بأن » غير موجودة فى الأصل. (٢) فى الأصل « منه أخته ».

(٣) فى الأصل « الهبى بل مكة ». (٤) فى الأصل ليست منقوطة، والتصويب من الضوء حيث نص عليه فى غير موضع.

فقال : تمنع الحب وفقد الندى وخوف واش ورقيب ولاح

وله أيضاً: لقد ضرني من كنت أرجو به نفعا وقد ساءني أفعاله خلتها أفعى

إذا مابدالى ضاحكا زدت خيفة وفى ضحك الأفعى لاتأمن اللسعا

وقوله : عودتني منك الجميل تكرما فعن المكارم لاأعود محيرا

فامنن به مجرى عوائد فضلكم فالقطر أحسن مايكون مكررا

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى ولى الدين بن الجمال القاهرى الشافعى الآتى أبوه وولده التقى محمد ويعرف بابن الزيتوني . ولد فى صبيحة يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الحمص وبعضه عند صهره الفخر عثمان القمنى وصلى به والعمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك وعرض على الجمال والشمس البساطيين والجمال عبد الله السملاى المالكيين فى آخرين ، وأخذ الفقه عن أبيه والبرهان بن حجاج الابناسى والجمال يوسف الامشاطى والشرف السبكى والشمسين الحجازى والونائى فى آخرين وعن أوليهما والحناوى والجمال بن هشام أخذ العربية ، وأملى عليه الحناوى على مقدمته فيها تعليقا عزم صاحب الترجمة على تبييضه ولازم ابن خضر والشنشى فى الفقه والعربية والأصول وغيرها وكذا قرأ فى الأصول والعربية على الولوى السنباطى وسمع عليه وعلى الحناوى والنور بن القيم وشيخنا ، وأكثر من التردد اليه وأسمع ولده معه عليه وحضر مجالس السعد بن الديرى فى التفسير وغيره وخطب بجامع الطواشى وغيره بل تصدر عقب والده ببعض الأماكن وتكسب بالشهادة وكان قد تدرب فيها بأبيه بحيث كان يزبره إذا اقتصر على عبارة واحدة فيما يتكرر له ويقول له تسلك مسلك العوام فى التقيد بالألفاظ ليكون ذلك حثا منه على تنوع العبارات فى المعنى الواحد ، وقد حج وباشر النقابة عند المناوى ثم عند البدر البلقينى وراج أمره فيها وكذا جلس للتوقيع بباب الحسام بن حريز ثم أصيب بالفالج وانقطع مدة تزيد على عشر سنين مديما للتلاوة فيما بلغنى إلى أن مات فى ليلة السبت ثامن ربيع الثانى سنة تسعين ودفن من الغد بحوش سعيد السعداء وكان عاقلا متواضعاً كثير التودد حسن الهيئة حلو الكلام بعيد الغور متميزاً فى صناعة الشروط مشاركاً معروفا بصحبة بيت ابن الأشقر رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن سالم بن جابر محيى الدين أبو اليسر بن التقى بن النور أبى البركات

ابن أبي المعالي بن الشرف بن العفيف الأنصاري الدمشقي الشافعي نزيل الصالحية ويعرف بابن الصائغ وهو بكنيته أشهر ،ولد في العشر الأخير من جمادى الأولى أو الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب أحمد بن على الجزري واسمع على أبي عبد الله بن الخباز وأجاز له محمد بن عمر السلاوي وداود بن سليمان خطيب بيت الابار والشمس بن النقيب وسمع من الحافظ المزي والتقي السبكي والجمال ابراهيم بن الشهاب محمود ومن ابن الوردي البهجة من نظمه وغير ذلك وكذا سمع من أبي الفرج بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أحمد المرداوي والوادياشي وزينب ابنة الكمال وعبد القادر بن القرشية ؛ وأكثر ذلك بعناية أبيه فأكثر وتفرد بأشياء سمعها واشتغل قليلا وطلب بنفسه وقرأ على محمد بن أبي بكر بن خليل الاعزازي والصلاح بن أبي عمر مفترقين مشيخة الفخر وكتب الطباق وتخرج قليلا بابن سعد، وكان حسن المذاكرة ولكنه لم ينجب كما أنه يحب التواريخ والآداب ولكن لم يكن يدرك الوزن . قاله شيخنا في معجمه وحكى مايشهد لذلك وقال إنه قرأ عليه وكتب عنه أبياتا لابن الوردي وكان عسراً في التحديث وأجاز لابنته وروى لنا عنه مجير الدين الذهبي وشعبان العسقلاني وآخرون ،مات في رمضان سنة سبع؛ وذكره المقريزي في عقوده بحذف محمد الثالث .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الشهاب الأموي الدمشقي المالكي. نشأ بدمشق فتعاطى الشهادة وكتب جيداً وخدم البرهان التادلي ثم ولي قضاء طرابلس ثم دمشق في سنة خمس وثمانمائة نحو ثلاثة أشهر ثم صرف ثم أعيد في التي بعدها فامتنع النائب من إمضاء ولايته ثم أعيد من قبل شيخ سنة اثنتي عشرة وانفصل بعد أربعة أشهر وهرب مع شيخ إلى بلاد الروم وقاسى شدة فلما تسلطن شيخ ولاه قضاء الديار المصرية في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة بعد عزل الشمس محمد المدني مع كراهية شيخ له ويسميه الساحر ولكن كان ذلك بعناية بعض أهل الدولة ولم يتم له سنة حتى صرف في ثاني عشر رمضان من التي تليها بالجمال عبد الله الأقفهسي ثم ولي قضاء الشام في سنة احدى وعشرين فأقام به نحو أربعة أشهر وصرف ثم أعيد في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين واستمر حتى مات في ليلة الثلاثاء حادي عشر صفر سنة ست وثلاثين لكون الاشرف كان يعتقده فانه بشره وهو في السجن بالسلطنة فلما تسلطن اتفق أنه كان حينئذ قاضياً فاستمر

به ولم يسمع فيه كلاما لأحد مع شهرته بسوء السيرة ومزيد الجهل والتجاهر بالرشوة حتى حصل من ذلك مالاجزيلا تمزق بعده عفا الله عنه،ذكره شيخنا فى أنبأئه ورفع الاصر (١) .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الصدر أبو المعالى بن الجمال أبى محمد بن الشرف بن ناصر الدين المقدادى البهوتى ثم القاهرى الحنفى، مات فى أواخر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين بعد أن توعك مدة وكان ينتمى للمحب بن الاشقر وللعضدى الصيرامى بل كان يزعم أنه من جماعة والده النظام وأنه كان هو ووالده ممن ينوب عن قضاة الحنفية . وقد كتب فى التوقيع وسمع ختم البخارى فى الظاهرية وتردد إلى الاكابر وكان يحكى من أحوال ذاك الدور الكثير وربما استقل ولم يصدق ثم بعد انقضاء تلك الحلبة انعزل سامحه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب الردمانى اليمانى. ممن سمع منى بمكة .

(أحمد) بن الجمال عبدالله بن محمد الششترى المدنى. ممن سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وكتب قصيدة ابن عياش فى القرآآت الثلاثة فى سنة ثلاث وثلاثين

(أحمد) بن عبدالله بن محمد الشهاب الطلياوى الأزهرى الشافعى المقرىء . سمع على ابن الكويك والكمال بن خير والولى العراقى والفوى والطبقة ويقال انه أخذ القرآآت عن الفخر البلبيسى إمام الأزهر وتلا عليه لابى عمرو الشهاب السجينى الفرضى ولغالب السبع افراداً وجمعاً جعفر السنهورى وكان يقرىء الاطفال وانتفع به جماعة فى ذلك أجاز ومات فى

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب القلمى المصرى الحنبلى نزيل مكة ويعرف بشيخ المنبر. قطن مكة وتردد منها مرارا إلى القاهرة ودمشق وتنزل فى الشيخونية وخالط الناس وحضر بعض الدروس وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى الحنبلى بالجيزة ولازم الحضور عندى فى المجاورة الثانية بمكة بل كان يزعم أن سبب تلقيبه بشيخ المنبر ملازمته لجلوسه أسفل منبر القارىء بين يدى شيخنا وينشد عنه أبياتا قالها فيه فالله أعلم. مات وقد قارب السبعين ظنا فى يوم الاربعاء خامس رمضان سنة اثنتين وثمانين بالشيخونية وكان قدم من الشام وهو متوعك ودفن من الغد عفا الله عنه .

(احمد) بن عبد الله برهان الدين السيواسى قاضيها الحنفى. اشتغل ببلاده ثم قدم

---

(١) فى الاصل «الامر» كما فى مواضع كثيرة منه، وهو غلط جلى .

حلب فلازم الاشتغال بها ودخل القاهرة فأخذ عن فضلائها أيضا ثم رجع الى بلده فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وتزيا بزى الامراء واتفق له مع عسكر الظاهر برقوق ماذكرفى حوادث سنة تسع وثمانين وسبعمائة وفى سنة تسع وتسعين نازله التتار الذين كانوا بأذربيجان فاستنجد الظاهر فأمده بجريدة من عساكر الشام فلما أشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرايلوك بن طور على التركمانى أو اخر سنة ثمانمائة فتقابلا فانكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين فى المعركة إما فيها كما أرخه العينى أو فى أول سنة احدى كما لشيخنا فى وفياتها وحوادثها ولذا أوردته هنا .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين بن جمال الدين القوصى ثم المصرى أحد الشهود المميزة بمصر ولد سنة نيف وسبعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والادب سمعنا من نظمه أشياء حسنة وحج معنا فى سنة خمس وثمانمائة ، مات فى ثانى عشر رمضان سنة عشر ، قاله شيخنا فى معجمه ، وهو غير أحمد بن ابراهيم بن أحمد الشهاب القوصى الماضى مع اتفاقهما فى الاسم واللقب والنسبة والوقت ولكن ذاك يمانى وهذا مصرى ؛ وذكره المقريزى فى عقوده وانه تفقه للشافعى وبرع فى الوراقة وتكسب بالشهادة وقال الشعر ومات فى ثامن عشرى رمضان .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوتيجى ثم القاهرى الشافعى ، قال شيخنا فى الانباء: تفقه ومهر وكان يستحضر المنهاج عن ظهر قلبه وبعد تكسبه بالشهادة تركها تورعا ، مات سنة سبع وعشرين .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوصيرى ؛ فيمن جده حسن .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحسنى الأصل المدنى شيخ الفراشين والمداحين بحرمها ، ممن سمع منى بالمدينة .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحلبى ثم الدمشقى الشافعى ، قاضى كرك نوح وسمى شيخنا مرة والده محمداً ، قال ابن حجى فيما نقله عنه شيخنا فى الانباء: كان من خيار الفقهاء وقد ولى الخطابة والقضاء بكرك نوح ثم قضاء القدس وناب بالخطابة بالجامع الاموى وفى تدريس البادرائية . مات فى ذى الحجة سنة خمس .

(أحمد) بن عبدالله الشهاب المكى مكبر حرمها ويعرف بالحلبى ؛ قال الفاسى فى مكة : كان من طلبة درس يلبغا وسافر مراراً إلى مصر والشام للاسترزاق وانقطع لذلك بالقاهرة سنين حتى صار بها خبيراً ثم رجع إلى مكة فدام بها سنين حتى

مات فى يوم النحر سنة تسع وذلك فيما أحسب قبل التحلل . ودفن بالمعلاة سامحه الله.

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الطوخى ثم القاهرى الحنبلى سبط البرهان الصالحى الماضى أو قريبه. اشتغل وحفظ المحرر ورافق ابن الجليس وغيره فى الحضور عند المحب بن نصر الله واختص بالشرف بن البدر البغدادى وقرأ على قريبه البرهان البخارى فى سنة ست وأربعين . ومات فى سنة تسع وأربعين وكان فيه زهو وإعجاب وربما دعى بالامام أحمد .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب العجيمى الحنبلى ، قال شيخنا فى الأنباء : أحد الفضلاء الاذكياء أخذ عن شيوخنا ومهر فى العربية والاصول وقرأ فى علوم الحديث ولازم الاقراء والاشتغال فى الفنون . ومات عن ثلاثين سنة بالطاعون فى رمضان سنة تسع بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين القزوينى. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف .

(أحمد) بن عبدالله الشهاب القلقشندى ، مضى فيمن جده أحمد بن عبدالله وأن صوابه أحمد بن على بن أحمد بن عبد الله وسيأتى

(أحمد) بن عبدالله الشهاب النحريرى المالكى . قدم القاهرة وهو فقير جداً واشتغل وأقرأ الناس فى العربية ثم ولى قضاء طرابلس وامتحن من منطاش بالضرب بالمقارع والسجن بدمشق فلما فر منطاش رجع إلى القاهرة وقد تمول فسعى إلى أن ولى قضاء المالكية فى المحرم سنة أربع وتسعين بعد موت الشمس محمد الركراكى فلم تحمد سيرته بل كان كما قيل :

لقد كشف الأثراء عنه خلائقاً من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

فصرف فى ذى القعدة منها ، وكذا كان بيده نظر وقف الصالح تلقاه عن العماد الكركى فى رجب سنة تسع وتسعين ولم تحمد سيرته فيه أيضاً مات معزولا فى يوم الخميس ثانى عشر رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى رفع الاصر وحط عليه المقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب النحريرى المالكى ، آخر من ناب فى القضاء بدمشق ثم ولى قضاء حماة ثم حلب . ومات بها فى شعبان سنة أربعين . أرخه ابن اللبودى.

(أحمد) بن عبد الله أبو مغامس المكى أحد تجارها وهو بكنيته أشهر ، كان فى مبدأ أمره صيرفيا ثم حصل دنيا وصار يداين الناس كثيراً فاشتهر . مات فى

يوم الجمعة رابع ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أوجازها . ذكره الفاسى فى مكة .

(أحمد) بن عبد الله النووى شيخ نوى من القليوبية ويعرف بابن طفيش[1] ممن تكرر نزول الأشرف قايتباى له بل حج معه فى سنة أربع وثمانين وضخم حتى صار ليس بالوجه البحرى أرفع كلمة منه مع كونه صادره أثناء مصادقته . ومات واستقر بعده ابنه عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الدمياطى ويعرف بالشيخ حطيبة ـ بمهملتين مصغراً ـ قال شيخنا فى أنبائه نقلا عن خط المقريزى: أحد المجاذيب الذين يعتقد فيهم العامة الولاية قيل انه كان متزوجا محباً للمرأة فبلغه أنها اتصلت بغيره فحصل له من ذلك طرف خبال ثم تزايد به إلى أن اختل عقله ونزع ثيابه وصار عريانا وله فى حالته هذه أشعار منها مواليا :

سرى فضحتى وأنت سركى قد صنت قصدى رضاك وأنت تطلبي لى العنت
ذليت من بعد عزى فى الهوى وهنت ياليت فى الخلق لا كنتى ولا انا كنت

مات فى أول المحرم سنة ثمان .

(أحمد) بن عبد الله الرومى ويعرف بالشيخ صارو وهو الاشقر بالتركية ؛ قال شيخنا فى أنبائه قدم من بلاده فعظمه نائب الشام شيخ قبل أن يتسلطن وصار من خواصه ؛ وسكن الشام فكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظائف وكان كثير الانكار للمنكر . وقد حج وجاور . مات فى شعبان سنة خمس عشرة بحلب عند شيخ لما ولى نيابتها وقد شاخ .

(أحمد) بن عبد الله البوصيرى. مات سنة إحدى. ذكره ابن عزم وينظر فيمن اسم جده حسن بل الظاهر أنه غيره .

(أحمد) بن عبد الله التركمانى أحد من كان يعتقد بمصر. مات فى ربيع الاول سنة اثنتين ؛ قاله شيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن عبد الله الخالع الناسخ .قال شيخنا فى أنبائه كان شافعى المذهب إلا أنه يحب ابن تيمية ومقالاته وكان حسن الخط كتب ثلثمائة مصحف وعدة نسخ من صحيح البخارى .مات سنة سبع عشرة مطعونا؛ وأرخه التقى بن قاضى شهبة فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة فيحرر .

(١) بضم وفاء ومعجمة مصغر .

(أحمد) بن عبد الله الدورى المكى فراش بحرمها . سمع العز بن جماعة وما علمته حدث وباشر الفراشة سنين كثيرة جداً وأمانة الزيت والشمع قليلا ولم يحمد فى ائتمانه وكان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكة يحكيها عند قبة الفراشين ويجتمع عنده الاطفال لسماعها ويترددون اليه لذلك وكان مع ذلك يصلى بالناس التراويح بالقرب منها فيصلى معه الجم الغفير لمزيد تخفيفه ويلقبون صلاته المسلوقة وقد أثكل عدة أولاد فى حياته ولذا رغب قبل موته بقليل عن الفراشة لابن أخته ووقف جانباً من داره بالمسفلة من مكة على اولاد اخته ومات بمكة سحر يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسع عشرة وقد جاز الستين ظنا غالباً ودفن بالمعلاة . قاله الفاسى فى مكة .

(احمد) بن عبد الله الذهبي الشافعى، قال شيخنا في انبائه اشتغل قليلا وحفظ المنهاج ثم صحب الشيخ قطب الدين وغيره وسافر بعد اللنك إلى القاهرة فعظم بها وسافر معه أكابر الأمراء فى الاعتناء بعمارة الجامع الاموى والبلد وحصل له اقبال كبير ثم عاد إلى مصر فى أول الدولة المؤيدية ثم توجه رسولا إلى صاحب اليمن وحصلت له دنيا ثم عاد فمات فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة .

(أحمد) بن عبد الله الزهورى .مضى فى احمد بن أحمد بن عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الزواوى الملوى المغربى المالكى نزيل الجزائر. من المشهورين بالصلاح والعلم والورع والتحقيق . مات فى عاشر المحرم سنة اربع وثمانين عن اربع وثمانين سنة. افاده لى بعض المغاربة .

(احمد) بن عبد الله العرجانى الدمشقى. قال شيخنا فى انبائه اشتغل قليلا وكتب خطا حسناً وتعانى الانشاء والنظم وباشر اوقاف السميساطية وكان يحب السنة والآثار. مات فى المحرم سنة خمس.

(احمد) بن عبد الله القوصى. مضى فى الملقبين شهاب الدين قريباً .

(أحمد) بن أبى عبد الله بن أبى العباس بن عبد المعطى. يأتى فى ابن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد المعطى .

(احمد) بن عبد الملك بن أبى بكر بن على بن على بن عبد الله بن على الشهاب الموصلى الأصل المقدسى الشافعى الآتى أبوه. من بيت كبير قدم علىّ بولد له عرض المنهاج وجمع الجوامع والألفية واستفدت منه وفاة أبيه .

(احمد) بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى. مات بمكة فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين.

(أحمد) بن عبد النور بن أحمد البهاء أبو الفتح الفيومى القاهرى الشافعى والد الصدر محمد الآتى وهو بكنيته أشهر. كان أحد خطباء الفيوم ثم قدم القاهرة فقطنها وأخذ عن علمائها وكتب بخطه جملة ومن ذلك كما وقفت عليه أوسط شروح المنهاج لابن الملقن وأرخه فى سنة ثلاث وسبعين وناب فى القضاء عن الصدر المناوى وأنجب أولاداً . مات فى وثمانمائة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب البهوتى ثم القاهرى الشافعى المصرى التاجر صهر الفخر عثمان الديمى أخو زوجته ثم والد التى تليها . سمع بقراءته ومعنا على الرشيدى والصالحى بل وشيخنا ؛ ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية ؛ وأخذ القراءات عن الزين عبد الغنى الهيتمى واشتغل يسيراً وحضر الدروس وفهم فى الجملة ولكن همته متوجهة للتجارة والتحصيل مع يبس وإمساك وهو والد جلال الدين خال صلاح الدين محمد بن الديمى.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب بن التاج بن الشهاب الدمشقى بن الزهرى. قرأ بعض التمييز واشتغل قليلا فى حياة أبيه ثم ترك بعد موت أبيه واستقر هو وأخوه الجلال فى جهات أبيهما مع كثرتها لم يخرج عنهما سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصغرى ولبس خلعة بقضاء العسكر فى سنة خمس وعشرين فباشر اياماً ثم ترك مطعوناً فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن التقى أبى بكر الغزى وكيل الناصرى. يأتى فى أواخر الأحمدين ممن لم يسم أبوه.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن داود بن على بن محمد السيد سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسينى الحمدى القوصى ثم المصرى الشافعى . ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل وبرع فى الفقه وغيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز واصبهان ثم يزد ثم شيراز وأقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث عن نيف وسبعين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه ؛ زاد غيره وكان يروى مصنفات النووى عن والده وكذا البردة عنه سماعاً برواية أبيه عن النووى والبوصيرى ويروى بالاجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحبه السيد صفى الدين عبد الرحمن الايجى والطاوسى ووصفه بأنه مفتى الشافعية بشيراز ، وذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه مات عن نيف وتسعين كذا فى نسخة بتقديم التاء .

(أحمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الاردبيلى

الشروانى القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الآتي ويعرف بابن عبيد الله . ولد فى صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل قليلا وتعلم بالتركى وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال الى أن ناب فى الحكم بالجاه عن التفهنى فمن بعده مع قلة البضاعة فى الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عنه عدة أحكام فاسدة. وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد بظهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالاسهال الدموى والقولنج والصرع فى ليلة الاربعاء ثالث عشرى رمضان سنة أربع وأربعين . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وله ذكر أيضاً فى حوادث سنة خمس وعشرين والتى قبلها منه ، وأخبرنى أخوه أنه حفظ النافع وأنه درس بالايتمشية برغبته له عنها فلما مات عادت الوظيفة له؛ عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبيد الله ــ وربما قيل عبيد بلا إضافة ــ ابن محمد بن أحمد بن عبد العال الشهاب السجينى ثم القاهرى الازهرى الشافعى الفرضى أخو عبد الوهاب ووالد عبد الله الآتيين . ولد أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة بسجين المجاورة لمحلة أبى الهيثم من الغربية وهى بكسر السين المهملة ثم جيم مخففة ، ونشأ فقرأ القرآن بها ابتداء ثم بالمقام الاحمدى من طنتداء عيادة ، وتحول صحبة جده لأمه بعد أن قرأ بعض المنهاج إلى القاهرة فى سنة ست وثلاثين فقطن الازهر وأكمل به المنهاج مع حفظ ألفية ابن مالك وشذور الذهب واشتغل فى الفقه على الشرف السبكى والجلال المحلى بل أخذ عنه قطعة من شرحه لجمع الجوامع فى الاصلين وغير ذلك، وقرا على العبادى فى بعض التقاسيم؛ وكذا حضر دروس القاياتى والونائى والحجازى مختصر الروضة والشروانى وابن حسان وغيرهم من الشافعية ؛ وابن الهمام والشمنى والاقصرائى والكافياجى وغيرهم من الحنفية؛ ومما أخذه عن الشروانى أصول الدين ؛ واشتدت عنايته بملازمة ابن المجدى فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التى انفرد بها وقصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير من هذه الفنون عنه غير مرة وكان جل انتفاعه به ، وجود القرآن على ابن الزين النحرارى فى بعض قدماته القاهرة بل قرأ لابى عمرو على الشهاب الطلياوى والزين طاهر وسمع عليه غالب شرح الالفية لابن المصنف ولازم الشهاب الخواص فى الفرائض والميقات؛ والشهاب الابشيطى فى الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارى ؛ وسمع على الزين الزركشى وطائفة كابن

الديرى والشمس الشنشى بل تردد لشيخنا فى الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخارى وأجاز له فى استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشرى رجب سنة ست وثلاثين خلق ، وحج مراراً أولها فى سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر فى غيرها ، وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على أخيه والمحب المطرى بل قرأ عليه أكثر النصف الاول من البخارى وسمع من لفظه غير ذلك ، وسافر فى بعض حجاته الى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الاقصرى وعبد الرحيم القنائى وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدى بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بعددهم ولكن لم يتوجهوا اليه فى أمر يليق به بلى قد ولى مشيخة رواق ابن معمر بجامع الازهرى فى سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوى والتاجر وقراءة الحديث بتربة الاشرف قايتباى . وتنزل فى الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة فى الفرائض والحساب والتقدم فى العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدى ولو تفرغ لذلك لكان أولى به ، وكتب على كل من مجموع الكلائى والرحبية شرحاً . وكان فاضلا حاسبا فرضياً خيراً متقشفاً متواضعاً طارحاً للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار اليهم حضر إلى معهم غير مرة وقرأ على شيئاً من كلامى وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشى على عكاز واستمر معللا حتى مات فى آخر يوم الاربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالازهر فى أناس منهم المالكى والزينى زكريا والبكرى تقدمهم الشهاب الصندلى ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الازهريين أن الشيخ حسن النهياوى كتب فى بعض مراسلاته ان بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبيد بن على بن أحمد . مضى فى ابن عبد الرحمن بن على بن أحمد

(أحمد) بن عبيد بن محمد بن أحمد. فى ابن عبيد الله قريبا.

(أحمد) بن عبيد الله بن محمد المنينى. ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن عثمان بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطى

الشهاب بن الفخر البرماوى القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد قبل سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالفقه والعربية وغيرها ، ومن شيوخه فى النحو الحناوى وتميز فيه وتكسب بالشهادة بل ولى القضاء ولم يحصل فيه على طائل ، وكان خيراً وفى الظن أنه تأخر إلى قريب الستين .

(أحمد) بن عثمان بن أحمد القجطوخى (١) ثم القاهرى الازهرى المالكى أبو عثمان . ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وثمانمائة بقوج طوخ من الغربية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول إلى الأزهر واشتغل وقرأ على داود وغيره فى الفقه وغيره وكذا قرأ فى الرواية على النشاوى والمحب بن الشحنة والزين زكريا وآخرين منهم كابيه والديمى ، وهو قارىء الحديث عند تغرى بردى القادرى الاستادار فى حياة صاحبه الدوادار الكبير وبعده ختم كتباً كباراً وهرع الفضلاء فمن دونهم لسماعها كخلد والكمل الطويل ، وتنزل بواسطة ذلك فى جهات وانتعش بعض انتعاش وربما تكلم فى بعض تعلقات البيبرسية وتأخر عليه بعض شىء بل فى شىء يتعلق بالاستدارية .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشهاب أبو الفتح الكرمانى الاصل القاهرى الحنفى المحدث ويعرف بالكلوتاتى . ولد فى أواخر ذى الحجة كما قرأته بخطه وهو المعتمد أو فى رمضان كما قاله شيخنا فى أنبائه سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وأجازله العز ابن جماعة فهرست مروياته والصلاح بن أبى عمر وابن اميلة وخلق وحبب إليه الطلب بعناية صديقه الشمس بن الرفا ودار على الشيوخ وسمع على ناصر الدين الحراوى والعفيف النشاوى والتقى بن حاتم وجويرية ابنة الهكارى وغيرهم من أصحاب ابن الصواف وابن القيم ثم من أصحاب وزيرة والحجار والوانى والدبوسى والختنى ثم من أصحاب النجيب ثم من أصحاب الفخر ثم من بعدهم حتى قرأ على أقرانه ومن سمع بعده وكان ابتداء قراءته سنة تسع وسبعين وهلم جرا فافتر ولا ونى وتكررت قراءته للكتب الكبار حتى انه قرأ البخارى أكثر من ستين مرة وشيوخه فيه نحو من ذلك إلى غيره من الكتب الكبار والمعاجم والمشيخات والمسانيد والأجزاء مما لا ينحصر . وأخذ علوم الحديث عن العراقى وولده وشيخنا ومما قرأه عليه الاقتراح لابن دقيق العيد وعلوم الحديث للتركمانى بل لابن الصلاح والالمام وغير ذلك من تصانيفه كتعليق التعليق بكماله وقطعة من أطراف المسند ومروياته وأجازه غير واحد منهم شيخنا

---

(١) بضم أوله وثالثه بينهما جيم وآخره معجمة . وفى الاصل «القسطوخى» .

بالاقراء ، بل كان شيخنا ممن استفاد منه المسموع والشيوخ ووصفه فى إجازة له بالاخ فى الله تعالى الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الأوحد المحدث مفيد الطالبين عمدة المحدثين جمال الكملة القدوة المحقق ، زاد فى أخرى البارع صدر المدرسين جمال الحفاظ المعتبرين بقية السلف المتقين خادم سنة سيد المرسلين ، وكذا أخذ الفقه عن العز الرازى والشمس ابن أخى الجار والبدر بن خاص بك وأكمل الدين والجلال التبانى[١] وغيرهم والقراآت عن جماعة وأكثر من الاشتغال بالعربية على الغمارى والشهاب الصنهاجى[٢] وعبد الحميد الطرابلسى والسراج وطائفة ولم يمهر فيها حتى كان بعض الشيوخ إذا سمع قراءته يقول له احرم سلم وكذا لم يمهر فى غيرها حتى قال شيخنا انه لم ينتقل عن الحد الذى ابتدأ فيه فى الفهم والمعرفة والحفظ والقراءة درجة مع شدة حرصه على الاشتغال فى الحديث والفقه والعربية والقراءة وتحصيله الكثير من الكتب بحيث كتب بخطه جملة من تصانيف الشيوخ ثم من تصانيف الاقران كالولى العراقى ثم شيخنا وآخرين وخطه ردىء وفهمه بطىء ولحنه فاش لكنه كان ديناً خيراً كثير العبادة على وجهه وضاءة الحديث وكان فى أكثر عمره متقللا من الدنيا حتى كان يحتاج إلى التكسب بالشهادة ثم قرر فى قراءة الحديث بالقصر الأسفل من القلعة بأخرة بعد السراج قارىء الهداية فقرأ صحيح مسلم عدة سنوات فلما كانت سنة أربع وثلاثين كان متوعكا فقرر عوضه شيخنا الشمس الرشيدى لكونه كان مصاهراً له ولذا استقر فيها عوضه ، بل كان باسمه قبل ذلك إسماع الحديث بتربة الظاهر برقوق خارج باب النصر استقر فيها فى سنة سبع عشرة ؛ قال شيخنا وقد صاهر الزين العراقى على ابنته جويرية فأولدها أولاداً ماتوا وتزوج ابنة له منها النجم القاسى فأولدها ولدين ومات عنهما فنشأ فى كفالته إلى أن فارق جدتهما فسافرت بهما مع ابنته إلى مكة فماتاهناك قال وقد أشرت عليه أن يجمع شيوخه ارادة أن يتيقظ ويتخرج كما تمهر غيره فما أظنه فعل. قلت قد رأيته اختصر الناسخ والمنسوخ للحازمى وعمل مختصراً فى علوم الحديث قال انه من كلام العلماء وتخريجاً لنفسه لم يكمله ومختصر تهذيب الكمال شرع فيه وله ثبت فى مجلدين فيه أوهام كثيرة التقط شيخنا منها اليسير وبينه فى جزء سماه سكوت ثبت كلوت ، وأسمع فى أواخر عمره من لفظه لكونه عرض لسمعه ثقل، سمع منه خلق من الأعيان كالمناوى

---

(١) نسبة إلى التبانة. (٢) نسبة إلى صنهاجة فى المغرب.

وابن حسان وتغرى برمش الفقيه وابن قمر وفى الاحياء منهم جماعة ،ولم يرزق حظا ولا نباهة ؛ ومات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين بالقاهرة ودفن جوار الزين العراقى ولم يخلف بعده فى معناه مثله رحمه الله ونفعنا به ، ورأيت من نقل عن تغرى برمس الفقيه أنه قال لم ندرك فيمن أدركنا أكثر سماعامنه قيل لهولا ابن حجر قال نعم ولا اشياخه .وهذا مجازفة فكم من كتاب وجزء ومشيخة ومعجم قرأه شيخنا أوسمعه لعل [1] الكلوتاتى مارآه. وقد ترجمه المقريزى فى عقوده باختصار وأنه لم يخلف بعده فى قراءة الحديث مثله .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البهاء أبو الفتوح بن الفخر أبى عمرو بن التاج أبى عبد الله بن البهاء أبى الفداء المناوى الأصل السلمى القاهرى الشافعى أخو البدر محمد ووالد على وعمر الآتى ذكرهم .ولد فى رجب سنة أربع وثمانين وسبعمائة واشتغل على ابن عم والده الصدر المناوى وغيره وأجيز بالافتاء والتدريس واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى وظائفه كالجاولية والسعدية والسكرية والقطبية العتيقة والمجدية والمشهد الحسينى وافتاء دار العدل ؛ وخطب بالجامع الحاكمى وقبله بالصالحية وناب فى الحكم بالقاهرة وغيرها من اعمال الوجه البحرى، وولى أنظاراً كثيرة وتزوج خديجة ابنة النور على بن السراج ابن الملقن وأولدها المذكورين وابنة تزوج بها الولوى السفطى وغيره ، وكان حسن السمت والتودد وافر العقل كثير المروءة محباً فى اهل العلم رئيساً ذا وجاهة زائدة بحيث عين مرة للقضاء وكانت نفسه تسمو اليه فلم يتفق . مات فى يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو الاربعين ودفن بالقرافة الصغرى،واستقر ابناه فى جهاته واستنيب عنهما خالهما جلال الدين بن الملقن رحمه الله. ذكره شيخنا باختصار فى إنبائه ، وحكى لى ولده النور أنه روى عن الشهاب البطائحى [2] وانه كان يطالع المطلب ويحضر دروس الجلال البلقينى فيستكثر الجلال مايبديه من الابحاث والنقول ويضج من ذلك بحيث أداه إلى اخذ النسخة التى كان يطالع منها من خازن كتب الخطيرى واستكتمه ومع هذا فلم يخف على البهاء وعدل لنظر غيره من كتب الاصحاب التى بالمحمودية وغيرها ولزم طريقته فى المباحثة ونحوها حتى صار الجلال يقول له انت تطالع من خزانة محمود وانا استمد من الملك المحمود. (تم الجزء الأول وأول الثانى ترجمة ابن الصلف)

---

(١) فى الأصل « لعله ». (٢) بفتح أوله نسبة للبطائح بين واسط والبصرة .

﴿الفهرس﴾

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثاني

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) احمد بن عثمان بن محمد بن خليل بن احمد بن يوسف الشهاب بن الفخر الدمشقي الشافعي الآتى أبوه ويعرف كل منهما بابن الصلف ـ بفتح المهملة وكسر اللام ثم فاء . ولد فى شعبان سنة عشر وثمانمائة وأحضره أبوه فى الثانية مع الكمال ابن البارزى على عائشة ابنة ابن عبد الهادى الصحيح وثلاثيات الدارمى وعليها وعلى الجمال بن الشرايحى مجلساً من أمالى أبى موسى المدينى أخره وحزنه ، وباشر الرياسة بجامع بنى أمية بعد والده وكذا استقر فى غيرها من الجهات ، أجاز فى بعض الاستدعاءات بل حدث؛ أخذ عنه بعض الطلبة، وقال لى انه عرض له فالج مع العقل والمشى، وأنه حى فى سنة تسع وثمانين.

(٢) احمد بن عثمان بن محمد الشهاب الريشى القاهرى الشافعى ويعرف بالكوم الريشى؛ وهى من ضواحى القاهرة خربت . ولد تقريباً سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وقال انه عرضها على ابن الملقن والبرهانين ابن جماعة والابناسى والصدر الابشيطى وكتبا ، واشتغل يسيراً بالفقه ثم انتقل إلى كوم الريش فسكنها وخطب بجامعها عن التقى الزبيرى و المجد اسمعيل الحنفى مدة فاشتهر بالانتساب لها ثم انتقل إلى القاهرة وخطب بجامع عمرو وغيره وأدب الأطفال وأقبل على الطلب فأخذ الفقه عن البرهان البيجورى والشمس الشطنوفى والعلاء البخارى وآخرين، ولازم الشمس العراقى فى الفقه والفرائض قال وأجاز لى، وبحث فى الحساب على الجمال الماردانى وأخذ النحو عن الشطنوفى والعز بن جماعة وغيرهما كالشمس السيوطى والمعقولات عن العز البساطى والعلاء البخارى وغيرهم وعلم الحديث عن الولى العراقى ؛ بل كان يقرأ عليه فى شرحه لجمع الجوامع وعلى العز ابن ماجه وشرحه لابن الصلاح وشرح العمدة لابن دقيق العيد بحيث قيل انه لو عكس كان أولى ومما بحثه على العز التمهيد والكوكب وشرح الألفية لابن المصنف وشرح الطوالع للاصبهانى والكثير، وتلا ببعض الروايات على الفخر إمام الازهر والشرف يعقوب الجوشنى والشطنوفى وغيرهم وبالسبع جمعاً على الزراتيتى وسمع الحديث على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وابن الكويك والشهاب البطائحى وقارى الهداية وآخرين ولم ينفك عن ملازمة الدروس سيما القاياتى والونائى بل لازم الأمالى عند شيخنا وغيرها خصوصاً فى شهر رمضان ومع ذلك كله فلم يمهر ولا كاد؛ نعم كان يستحضر أشياء

مفيدة لكثرة توإليها على سمعه ويكثر من ايرادها بحيث صار الطلبة تضيفها اليه هذا مع اذن العزلة وكذا أذن له الزراتيتى فى اقراء السبع وغيرها وآخرون كالشطنوفى ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل العالم القدوة العمدة بل أذن له الولى العراقى حين قراءته عليه لألفية أبيه بحثاً ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن ذى المناقب الحميدة والمزايا العديدة نفعه الله ونفع به ورزقه فهم المشتبه وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر واتقان معتبر فى اقرائها وافادتها، وانتهى ذلك فى شوال سنة عشرين، وحج فى سنة تسع عشرة وقال كما قرأته بخطه انه تلا من البركة إلى الينبوع احدى عشرة ختمة ومنه لمكة خمساً وفى الطواف واحدة ؛ ومن مكة إلى منى ثم عرفة ثلاثة ومن منى الى طيبة سبعة وعند رأس النبى ﷺ ثلاثة ومن المدينة الى الينبوع خمسة وكذا منه الى الازلم ثم منه الى العقبة ثم منها الى البركة خمسة فجملتها أربعون وبدأ فى ختمة بالبركة وأهدى ثوابها للحضرة النبوية زيادة فى شرفه والى سائر الانبياء والمرسلين والصحابة اجمعين ؛ وحدث باليسير سمعت عليه أشياء وكتبت من نوادره وماجرياته جملة وفيها الكثير من المضحكات سيما أبيات ذيل بها على ابيات السهيلى * يامن يرى * وأنشد عن شيخه الشمس السيوطى قوله:

جاوزت ستين سنه كأنها كانت سنه وعيشتى قد أصبحت من بعد صفو آسنه
ان كان لى عمر فقد قطعت منه أحسنه ياليت شعرى كله سيئة أو حسنه

وقد ترجمه شيخنا فقال فيما قرأته بخطه : كان أبوه طحانا بكوم الريش ونشأ فحفظ القرآن وحصل القراآت وحفظ كتبا وناب فى الخطابة عن المجد اسمعيل الحنفى بكوم الريش وأقرأ أولاد التاج بن الظريف ثم أولاد ناصر الدين بن التنسى ثم أقبل على الاشتغال فلازم الشطنوفى والشمس العراقى والعز بن جماعة ، واشتهر بالطلب ونزل فى الجهات وكان حسن المفاكهة صبوراً على مزح من يعاشره من الرؤساء ويجيد اللعب بالشطرنج ويستحضر كثيراً من المسائل واذا حفظ شيئاً أتقنه ولكنه لم يكن فى حسن التصوير بالماهر مواظبا مجالسى فى الاملاء إلى اواخر ذى الحجة فلم ينقطع عنها غير مجلسين ؛ وكان يذكر أنه واظب القراءة فى مشهد الليث نحو خمسين سنة انتهى . مات فى يوم الاربعاء حادى عشرى المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه فى يومه بجامع الازهر تقدم الناس الولوى السفطى القاضى ودفن بالقرب من ضريح الليث بالقرافة رحمه الله وايانا .

(٣) أحمد بن عثمان بن نظام الجرخى البخارى الحنفى ويقال له ملازاده . قرأ عليه يوسف بن أحمد الآتى المصابيح فى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وعظمه جداً وكتب له اجازة حافلة .

(٤) أحمد بن عثمان بن يوسف الخرباوى البعلى . ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة واشتغل على ابن اليونانية والعماد يعقوب وسمع عليهما وولى قضاء بعلبك ثم قدم دمشق ، وكان فاضلا فى الفقه وغيره وعنده سكون وانجماع وعفة . مات مطعونا فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين، ترجمه شيخنا فى أنبائه.

(٥) أحمد بن عثمان بن العفيف علم الدين العلوى الحصنى الاسعردى الشافعى الصوفى ويعرف بالعلمى رأيت خليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمياطى كتب منه عقيدة له نظمها أولها: الله ربى واحد فى ذاته أحد قديم دائم بصفاته

حى عليم قائم بحياته وهو القدير وماله من رافد

وأجازه بها وباقرأبها وبماله من تصنيف نظماً و نثراً و ذلك فى جمادى الاولى سنة احدى وستين

(٦) أحمد بن عثمان شهاب الدين بن الفقيه فخر الدين القمنى الاصل القاهرى الشافعى. نشأ بالقاهرة واشتغل وفضل فى فنون وربما أقرأ وحج وجاور مع أبويه ومات فى حياتهما شابا قبيل سنة ثلاثين بعد أن تزوج أمى بكراً ولم يلبث أن مات فاتصلت بالوالد .(٧) أحمد بن عربشاه. فى ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم .

(٨) أحمد بن عرفات . تكسب بالشهادة وبرع فيها مع نقص ديانته وفحش طباعه، وحج غير مرة وجاور سنة ست وثمانين .

(٩) أحمد بن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صلح بن وهيب فخر الدين الاذرعى الأصل الدمشقى الحنفى ابن الكشك ويعرف بابن الثور ـ بفتح المثلثة ـ سمع من أول البخارى إلى الوتر على الحجار ومن اسحاق الامدى وعبد القادر بن الملوك وغيرهما. مات فى صفر سنة احدى عن ثمانين سنة الا أياما . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى سنة سبع وتسعين ، زاد فى الانباء وكان أحد العدول بدمشق، والمقريزى فى عقوده باختصار .

(١٠) احمد بن عطا الله بن أحمد السمرقندى . ممن سمع منى بمكة .

(١١) احمد بن عطية بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن أبى ظهيرة المكى الحنبلى. ابن أخى المحب قاضى جدة عرض على قبل بلوغه أومعه فى ربيع سنة ثلاث وتسعين محافيظه اربعى النووى ومختصر الخرقى والألفية فى أفراد أحمد عن الثلاثة للعز محمد بن على بن عبد الرحمن ومختصر البرهان بن مفلح فى أصول الفقه وألفية ابن مالك والجرومية وتلخيص المفتاح بل وقرأ على من حفظه جميع الأربعين وسمع فى البخارى،وهو ذكى قوى الجنان والحافظة حل فى كتابه الفقهى على العلاء ابن البهاء البغدادى حين مجاورته ويحضر عند قاضى مكة والكريمى الحنبليين. وترجى له البراعة ان لزم الاشتغال وقد أجزت له .

(١٢) احمد بن عقبة اليماني الحضرمي ثم المكي نزيل القاهرة أحد من يعتقده الكثير من الناس دام بالقاهرة مدة حتى مات في شوال سنة خمس وتسعين بتربة من الصحراء .

(١٣) احمد بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد الشهاب أبو محمد المناوي الاصل القاهري الشافعي أخو ابراهيم الماضي ومحمد الآتي. ولد تقريباً سنة تسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزي في الفقه وعرضه على الشمس العراقي وغيره وقرأ في الفقه على الجمال القرافي والمحب المناوي ، وحج في سنة خمس وثلاثين وبعدها وزار القدس والخليل وتكسب بالشهادة الى أن مات وكان رفيقه فيها أولا الشمس محمد بن قاسم السيوطي فسمع عليه جزءاً من تساعيات العز بن جماعة تخريجه لنفسه بسماع الأسيوطي منه وحدث به قرأته عليه وكان صوفياً بخانقة سعيد السعداء وطالباً بالسابقية وغيرها ساكناً مديماً للجلوس بحانوت السروجيين بالقرب من سوق أمير الجيوش وربما جلس بغيره ولم يكن بالماهر في صناعته . مات في ليلة الاثنين سابع ذي الحجة سنة سبع وستين رحمه الله .

(١٤) احمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الشهاب أبو العباس بن العلاء الحسيني المنقري الدمشقي الشافعي أخو العماد أبي بكر . ولد في سابع شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقيل سنة إحدى بدمشق ونشأ بها فحفظ التنبيه واشتغل في الفقه وشيء من العلوم وسمع الحديث ولكن لم يصرف همته لذلك ، وولي نظر العذراوية ثم نظر الجامع الأموي في سنة اثنتين وثمانمائة وبعد الفتنة باشر كأبيه وجده نقابة الاشراف بدمشق لما ولي أبوه كتابة السر ، وناب في القضاء عن ابن عباس والأخنائي والزهري ، وولي نظر الجيش لنوروز مدة لطيفة ثم عزل وصودر وأخرجت جهاته ثم استرجعها وولي كتابة السر بدمشق في الأيام المؤيدية سنة عشرين بعد أن ناب عن أبيه فيها فباشر خمس سنين وشهرين ثم استنابه النجم بن حجي في القضاء لما حج أولا وثانياً فلما استقر النجم في كتابة سر مصر استقل هذا بقضاء الشام في الأيام الأشرفية وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين فلما عزل ابن حجي وعاد لمصر حصل بينهما شر كبير أدى لبذل الأموال الجزيلة من كل منهما وعاد النجم للقضاء ورجع السيد لدمشق منفصلا الى أن استقر في نظر جيشها بعد البدر حسين فدام نحو عشرة اشهر ثم استقر في كتابة سر مصر بعد جلال بن مزهر في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ، وكانت طرحته خضراء برقمات ذهب فباشرها مباشرة حسنة ولم يلبث ان مات مطعونا في ليلة الخميس ثامن عشري جمادى الآخرة من التي بعدها ودفن في تربة الاشرف عند السيد حسن بن عجلان بعد الصلاة عليه بباب الوزير في محفل

شهده السلطان، ولما جاء الخبر لدمشق بوفاته وأخذ أهله فى البكاء عليه سقط سقف العزيزية التى كانت تحت نظره. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه وابن خطيب الناصرية فى ذيله لكونه سافر مع نائب دمشق أيام المؤيد الى حلب، وكان من رؤساء بلده ذا حشمة وعقل وتخير وتمول له ثروة جزيلة ومآثر بها حسنة وأملاك كثيرة مع مكارم وافضال عارياً من الفضائل بحيث يتأسف لذلك ويقول ليتنى كنت من أهل العلم ولم يحج ولا عمل من الصالحات التى يذكر بها شيئاً، وقال شيخنا فى معجمه أجاز لأولادى ولم أقف له على سماع طائل الا إن كان أخذ شيئاً عن بعض شيوخنا اتفاقا، وقال العينى إنه كان مطبوعا بشوشا لكنه متهم بأشياء وقال غيره كانت بيده تداريس وأنظار وهى بباب الجامع القاعة العظيمة المعروفة بقاعة القاضى الفاضل وكذا أثنى عليه المقريزى فى عقوده قال عند الله نحتسبه ونسأله ان يلحقه بسلفه الكريم.

(١٥) احمد بن على بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين الحسينى سكننا الشافعى الشاهد والد بركات ويعرف بابن أبى الروس. ممن حفظ القرآن وأخذ عن الزين البوتيجى ونقل لى عنه بشارة تتعلق بى وكذا أخذ عن الشريف النسابة والحناوى وعبد السلام البغدادى وتكسب بالشهادة ولم يتميز فى العلم مع دين وستر وقد انهرم والظاهر كما قال لى ولده ان مولده تقريباً سنة خمس عشرة وهو سنة تسع وتسعين فى الاحياء.

(١٦) احمد بن على بن ابراهيم بن مكنون الشهاب الهيتى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى. ولد بهيت وهى من أعمال المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وبلغنى أنه كان يعد نفسه اذا ختم المنهاج أنه يطعمها من عرعر طباخ على باب الجامع، ولازم الاشتغال عند أئمة العصر كالقاياتى والونائى والجمال بن المجبر وابن المجدى وشيخنا وكتب عنه من أماليه وسمع عليه وعلى الزين الزركشى وناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وآخرين، وبرع فى الفقه وكثر استحضاره له بل وللكثير من شرح مسلم للنووى لادمان نظره فيه وقرأ عليه الطلبة ودرس بجامع الفكاهين ولازمه الفخر عثمان الديمى وهو الذى كان يعينه على المطالعة فى اكمال ابن ماكولا وشرح مسلم وكان لايمل من المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر ولولا بطء الفهم لكان نادرة فى وقته وقد سمعت بقراءته فى الروضة على شيخنا الونائى وكثرت مجالستى معه وسمعت من فوائده وأبحاثه وكان جرش الصوت فى مباحثته ومخاطباته لايعرف الفضول ولا الخوض فيما لايعنيه طرالا حسناً وضيئاً فى لسانه لثغة، وعين فى أواخر عمره لبعض التداريس فلم يتم أمره فيه، ولم يلبث ان مات بالطاعون فى يوم الأحد

رابع عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من يومه بالأزهر ودفن بجوار شيخه القاياتى وقد زاد على الأربعين بيسير رحمه الله وإيانا .
(١٧) احمد بن على بن ابرهيم الحلبي ابن أخي الصوة يأتى فى أواخر الاحمدين فيمن لم يسم أبوه.
(١٨) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب المدنى ويعرف بالخياط ممن سمع منى بالمدينة النبوية .
(١٩) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب القاهرى الحنفى خادم الأمين الاقصرائى ويعرف بالقريصاتى حرفة أبيه بل واستمر هو يزاولها وقتاً ويقال له اللالى أيضا . ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترقى بخدمة الشيخ وملازمته فى الحج والمجاورة بالحرمين وغيرهما وحضر دروسه وما انفك عنه حتى مات بعد إذنه له فى التدريس والافتاء فيما قيل وتموله بالانتماء له جداً واستقراره بجاهه فى جهاته وظائف كثيرة، وباشر الخدمة بالأشرفية نيابة وكان يروم استقلاله بها بعد موت صاحبها فسبق مما كان الأمر فيه على خلاف القياس ، وقد أخبرنى أنه رافق أبا السعود بن شيخة فى الأخذ عن الشمس الفيومى والعجمى وفى السماع على الزين الزركشى ومن ذكر فى ترجمته بل قرأ على أبى الجود فى الفرائض وعلى الشرف العلمى المالكى أيضاً فى النحو وكذا قرأ فيه الحاجبية على المحب الاقصرائى، وجاور بعد شيخه مع أخت المحب التى كانت زوجا للدويدار سنة سبع وثمانين وكان هو المتولى للأمور الظاهرة وزوجته للأمور الباطنة فلا يتعداها شيء الى أن ماتت وسلم لهما ما كنزاه ظاهراً وخفية كل ذلك مع قلة كلفته وتبسطه، وكذا لازم خدمة البرهانى الكركى الامام حتى صار فى أيام اختفائه هو المتولى لقبض جهاته وانتزعها منه الملك .
(٢٠) أحمد بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل المحب بن العلاء القلقشندى الأصل القاهرى الشافعى أخو ابراهيم الماضى لأبيه وذاك الاصغر . صاهر الشمس بن قمر على ابنته وسمع الحديث وأجيز ولكن لم يتأهل لجفاء أبيه له .
(٢١) أحمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الشهاب الشاذلى المصرى الشافعى أخو محمد الآتى ويعرف بابن أبى الحسن وهى كنية أبيه. سمع من شيخنا فى سنة خمس وثمانمائة ترجمة البخارى من جمعه .
(٢٢) أحمد بن على بن أحمد بن عباس الشهاب البنبي ثم القاهرى الجيزى الشافعى نزيل الخروبية بالجيزة ومؤدب الاطفال بها . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بقرية بنب وقرأ بها بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة وأكمله بها وتلا لأبى عمرو على الشرف يعقوب الجوشنى وحفظ التنبيه والمنهاج الفرعى وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن الأبناسى والبلقينى وقريبه أبى الفتح والبدر الطنبذى وغيرهم والنحو عن المحب بن هشام ولازم الشيخ قنبر فى العلوم التى كانت تقرأ

عليه الأصول والمنطق والنحو وغيرها وانتفع به كثيراً وبحث على الشهاب بن الهائم فى الحساب والفرائض فأكثر،وحج فى سنة اثنتين وتسعين وجاور وسمع جل البخارى على ابن صديق وجل الشفا على أبى الحسن على بن القاضى شهاب الدين أحمد النويرى المالكى وبالقاهرة جميع علوم الحديث لابن الصلاح على الحلاوى وتحول الى الجيزة حين جعل المؤيد الخروبية مدرسة فقطنها وتصدى لتعليم الاطفال فأنجب عنده جماعة ،وكان صالحا كثير التلاوة غنياً بالقرآن عن الناس ، لقيه السنباطى والبقاعى وآخرون ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين بالجيزة رحمه الله وايانا.

(٢٣) أحمد بن على بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمد بن المحن بن يوسف الحسنى الصوفى القادرى المرغيانى نسبة لقرية من قريات حلب الحنبلى شيخ الفقراء بتلك الناحية ويعرف بابن المحن ممن أثبته البقاعى وانه ولد فى سنة ستين وسبعمائة.

(٢٤) أحمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الشهاب بن النور العقيلى الهاشمى النويرى المكى المالكى . ولد فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد وسمع من العفيف النشاورى وابن صديق وأجاز له ابن حاتم والمليجى وأبو الهول الجزرى والعراقى والهيثمى وجماعة وحضر دروس الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى وولى امامة مقام المالكية شريكا لأخيه وناب فى القضاء ثم وليه استقلالا عوضاً عن التقى الفاسى ولكنه لم يتمكن من المباشرة ولم يزل يحصل له من التجارة الدنيا الطائلة وهو ينفدها أولا فأولا . مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة، وقد طول التقى الفاسى ترجمته فى تاريخ مكة .

(٢٥) احمد بن على بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبى اليمن الفزارى القلقشندى ثم القاهرى الشافعى والد النجم محمد الآتى. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه وغيره وسمع على ابن الشيخة ومن فى وقته . وكان أحد الفضلاء ممن برع فى الفقه والأدب وكتب فى الانشاء وناب فى الحكم وشرح قطعاً من جامع المختصرات بل شرع فى نظمه وعمل صبح الاعشى فى قوانين الانشا فى أربع مجلدات جمع فيه فأوعى وكان يستحضر أكثر ذلك مع جامع المختصرات والحاوى وكتاباً فى أنساب العرب، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض مع تواضع ومروءة وخير ، مات فى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وله خمس وستون سنة. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه والمقريزى والعينى وآخرون وسمى العينى والمقريزى والده عبد الله وهو وهم وقال آخر انه برع فى العربية وعرف الفرائض وشارك فى الفقه وسمع الحديث ونظم ونثر وأرخ وفاته فى ليلة السبت عاشر جمادى الثانية .

(٢٦) أحمد بن على بن أحمد بن على بن عبد المغيث بن فضل الشهاب أبو العباس الانصارى النشرتى الاصل - نسبة لنشرت بالغربية بالقرب من سخا وسنهور - القاهرى الشافعى الآتى والده وولده محمد ويعرف بالنشرتى. ولد فى مستهل ربيع الاول سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأبها فقرأ القرآن على أبيه وصلى به فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة والعمدة والتنبيه والشاطبية وغيرها، وعرض على الزين العراقى وولده والهيثمى والكمال الدميرى والزين الفارسكورى والبرشنسى [1] وأبى الحسن بن الملقن فى آخرين منهم ممن لم أر فى كتابتهم التصريح بالاجازة البلقينى وغيره وابنه الجلال والصدر المناوى، وتلا بالسبع على الشهاب بن هاشم والزراتيتى واشتغل بالفقه على السيد النسابة وهو من أوائل من قرأ عليه وغيره وتكسب باقراء المماليك بالطباق السلطانية وبتلاوة الاجواق ورافق ابن الركاب فى ذلك وقتاً وصار بأخرة يكرهها لما فيها من التمطيط وشبهه ولذا تركها وحج فى سنة ثمان وأربعين وجاور وتلا بعض القرآن هناك بالسبع على ابن عيّاش ومحمد الكيلانى وحضر الايضاح للنووى عند الجلال البكرى وكان صالحاً خيراً كثير التلاوة والتسبيح والتهجد وإدمان الصوم واستمر على الطريق الحسنة حتى مات فى أواخر ذى الحجة سنة ستين رحمه الله وايانا.

(٢٧) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر أبو الفضل بن النور المنوفى اخو محمد الآتى. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ القرآن أو أكثره وجلس مع أبيه شاهداً وسمع منى بل أجازله شيخنا وغيره باستدعائى. مات فى يوم الأربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين ودفن فى يومه وكان موته هو وأخوه وأبوهما متقاربا عفا الله عنه.

(٢٨) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين بن التقى الصالحى الحنبلى الخطيب بالجامع المظفرى. أرخه شيخنا فى أنبائه سنة أربع عشرة ولم يترجمه.

(٢٩) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الشهاب أبو حامد ابن النور أبى الحسن بن الشهاب بن القطب أبى البركات الشيشينى الأصل القاهرى الميدانى الحنبلى. ولد بعد عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان القمح خارج باب القنطرة ونشأ به فى كنف أبويه

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

فحفظ القرآن والمحرر والطوفى وألفية النحو وتلخيص المفتاح وغالب المحرر لابن عبد الهادى وعرض على جماعة فكان منهم من الشافعية العلم البلقينى والمناوى والبوتيجى والمحلى والعبادى والشنشى ويحيى الدماطى والزين خلد المنوفى والكمال ابن امام الكاملية والتقى الحصنى والفخر المقسى والزين زكريا ومن الحنفية ابن الديرى والاقصرأئى وابن أخته المحب والشمنى ومن المالكية السنباطى ومن الحنابلة العز الكنانى والنور بن الرزاز وأجازه كلهم وكان أول عرضه فى سنة ثمان وخمسين ؛ ولما ترعرع أقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن والده واليسير عن العز والعلاء المرداوى والتقى الجراعى حين قدومهما القاهرة والاصلين والمعانى والبيان والمنطق عن التقى الحصنى بحيث كان جل انتفاعه به والعربية عن الشمنى وأصول الدين أيضاً عن الكافياجى فى آخرين وكذا لازم الشروانى ، وسمع الحديث من جماعة ممن كان يسمع الولد عليهم بل سمع على ختم الدلائل للبيهقى مع تصنيفى فى ترجمة مؤلفها وكتب من تصانيفى أشياء وقابل بعضها معى وكان يراجعنى فى كثير من ألفاظ المتون ونحوها بل أخبر أنه سمع فى صغره مع والده على شيخنا فى الاملاء وغيره وكذا بمكة حين كان مجاوراً معه فى سنة احدى وخمسين على أبى الفتح المراغى والشهاب الزفتاوى ؛ وحج مع الرجبية فى سنة احدى وسبعين وجود فى القرآن على الفقيه عمر النجار وبرع فى الفضائل وناب فى القضاء عن العز ثم عن البدر لكن يسيراً واستقر بعد العز فى تدريس الاشرفية برسباى بكلفة لمساعدة وكذا أعاد ى ــ ب الصالح ودرس وأفتى وتعانى القراءة على العامة فى التفسير والحديث وراج بينهم بذلك وهو قوى الحافظة وفى فهمه قصور عنها مع ديانة وخير ماأعلم له صبوة ولكنه لاتدبير له بحيث أنه هو المحرك بفتياه لابن الشحنة فى كائنة شقرا مما كان السبب فى عزله وأسوأ من ذلك أنه عمل مؤلفاً حين تحدث الملك بجباية شهرين من الأماكن فى سنة أربع وتسعين ليستعين بذلك فى الاتفاق على المجردين لدفع العدو ومؤيداً له فقبحه العامة فى ذلك وأطلقوا ألسنتهم فيه نظماً ونثراً وكادوا قتله واحراق بيته حتى أنه اختفى ولم يجد له مغيثاً ولاملجأ ونقص بذلك نقصاً فاحشاً وسار أمر تقبيحه فيه الى الآفاق ولم يلبث أن مات شخص مغربى بعدن كان له معه زيادة على ألفى دينار بعضها أو كلها لتركة بنى الشيخ الجوهرى فانه أحد الاوصياء وكاد يموت من كلا الامرين ولكن ورد عليه العلم بأنه قبل موته اقر ثم ضبط وحفظ

بما اطمأن به فى الجملة وسافر لمكة فى البحر بعياله أثناء سنة سبع وثمانين فأقام بها وعقد الميعاد فلم يكن له تلك القابلية بمصر واستمر حتى حج ثم رجع نيها مع الركب على أنه قد دخل فى عدة وصايا وكاد أمره فى أيام الامشاطى أن يتم فى القضاء حين صرف البدر وكذا قيل أنه تحدث له فى قضاء مكة بعد السيد المحيوى الفاسى ولم يتهيأ له ذلك .

(٣٠) أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن أبى الحسن الشهاب المنزلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى أخو الشمس محمد السكرى لابيه خاصة ويعرف بابن القطان . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمنزلة ، ومات أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعى ثم تحول مع أخيه إلى القاهرة فقطنها وجاور بالازهر فجود القرآن عند الفقيه عمر التتائى وأكمل المنهاج وجمع الجوامع والالفيتين وعرض على المناوى والشمنى والاقصرائى والكافياجى والفخر السيوطى وجماعة واخذ عن العبادى والفخر المقسمى ولازم تقسيمهما فى الفقه من سنة سبعين إلى أن مات ثانيهما وكذا أخذ بقراءته وقراءة غيره عن التقى الحصنى الفقه والعربية والمعانى والبيان وعلم الكلام ، ولازم ابراهيم العجلونى فى الفقه وأصوله والشرف عبد الحق السنباطى فى العلوم المتداولة والسنهورى فى العربية وأصول الفقه بل قرأ عليه كلاً من الصحيحين وسنن أبى داود وعظم انتفاعه به وأصول الفقه أيضاً عن الكمال بن أبى شريف والعربية أيضاً وغيرها عن الجوجرى والنور ابن التنسى[١] والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى والفرائض والحساب عن البدر المارداني ، وجود معظم القرآن على عبد الدائم الازهرى وسمع على الجلالين ابن الملقن والقمصى والشاوى والزفتاوى ونشوان والهورينى وهاجر وخلق كالديمى والمشهدى وطلب بنفسه وقرأ الكثير ولازمنى فى الاصطلاح والامالى وغير ذلك دراية ورواية ، وحج فى سنة أربع وسبعين وجاور التى بعدها وقرأ هناك على النجم ابن فهد والكمال المرجانى بل وحج قبلها واجتمع بالشروانى وهو احد قراء شرح الروض على مؤلفه الزينى زكريا ايام قضائه واقبل عليه لحسن تصوره وسكونه وعقله وتواضعه ولطافة عشرته ، وله ذوق حسن فى الادب وطبع مستقيم فى الوزن وغيره بحيث تخرج به بعض من صار شاعراً وكذا تميز فى القبول بهذا الشأن وخرج بمراجعتى لشيخه النور على سبط الجمال يوسف بن العجمى عن شيوخه

(١) بنو التنسى بيت كبير ترجم السخاوى لكثير من رجاله .

وقرأه عليه بحضرتي، كل ذلك مع تقلله وكونه ليست معه وظيفة ولاتصوف بل هو في ظل أخيه ولزم من ذلك مساعدته له في صناعته وتعب في ذلك كثيراً سيما في هذه السنين وكل وقت يهم بالاعراض عنه ويأبى الله الا ماأراد ثم أنه سافر في البحر وطلع منه لجدة في ليالي الحج من سنة سبع وتسعين فلم يتمكن من ادراكه وجاور السنة التي تليها وأقرأ الطلبة مع ملازمته لاقراء البدر ابن أخي وللقراءة على دراية ورواية بحيث ختم على فيها كتبا وكنا مستأنسين به وحضر كثيراً من دروس القاضي وأثنى عليه سيما حين المراجعة بينه وبين الخطيب الوزيري بل كان الفضلاء كلهم معه فيما قاله ثم رجع مع الركب أسعنا الله عنه كل خير .

(٣١) احمد بن على بن احمد الشهاب البغدادي الشافعي قاضي الركب العراقي ويعرف بابن الدخنة. سجن بالبرج مدة ثم خلص بعد ان أجزته .

(٣٢) احمد بن على بن احمد الشهاب البقاعي ثم الدمشقي الحنفي ويعرف بابن عبية (١) وناب في القضاء بدمشق وصاهر العلاء المرداوي على ابنته وكان سريع الحركة ممن نافره البقاعي مع اختصاصه به وقدم القاهرة فأخذ عني . مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين عفا الله عنه .

(٣٣) احمد بن على بن احمد الشهاب السكندري ثم القاهري المالكي اخو الشاهد بالكعكيين ويعرف بابن القصاص ممن سمع في البخاري بالظاهرية ومن ذلك المجلس الاخير بل قرأ في شعبان سنة خمس وأربعين على الزركشي بعض صحيح مسلم وسمع على شيخنا واشتعل وفهم . مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم يكن محموداً عفا الله عنه .

(٣٤) احمد بن على بن احمد الشهاب الزيادي الاصل ـ نسبة لمحلة زياد بالتشديد من الغربية ـ القاهري الشافعي أخو محمد الآتي . ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج وعرض على جماعة وجود الخط وكتب به اشياء وحضر دروس البكري وغيره وكذا حضر عندي في البرقوقية وغيرها وتنزل في بعض الجهات وقرأ في الجوق وحج وجاور بمكة والمدينة وهو فقير خير متودد .

(٣٥) احمد بن على بن أحمد الشهاب الطيبي القاهري ابن عم يوسف بن محمد الآتي ممن أخذ عني .

(٣٦) احمد بن على بن احمد الحسني الهاشمي المكي الامير صاحب واسط

---

(١) بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة .

من وادى مر . مات بها فى يوم الجمعة رابع ذى القعدة سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن فهد.

(٣٧) أحمد بن على بن أحمد النويرى المالكى إمام مقام المالكية بمكة .مضى فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .

(٣٨) أحمد بن على بن ازدمر شهاب الدين الطرابلسى الناسخ ويعرف بابن يومد . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة بطرابلس الشام ونشأ بها. وسمع ببعلبك من الشمس محمد ابن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن على بن أحمد اليونينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى صحيح البخارى ، وحدث سمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة . مات فى

(٣٩) أحمد بن على بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبدالعزيز حاجى ـ هكذا أملى على نسبه وساقه بعضهم فجعل بعد محمد الثانى عمر ابن عبد العزيز بن مصلح فالله أعلم .شهاب الدين بن العلاء التميمى الدارى الخليلى الشافعى أخو عبد الرحمن الآتى وسبط البرهان ابراهيم بن يوسف بن محمود القرمانى الماضى . ولد فى ثامن عشرى ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالخليل ونشأ به فقرأ القرآن على جماعة منهم الشمس محمد بن أحمد بن مكى واسماعيل ابن ابراهيم بن مروان وغيرهما وحفظ العمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرض على والده ـ وكان قاضى بلده ـ وابن الهائم والزين القمنى والعلاء بن الرصاص فى آخرين وتفقه بأبيه وعنه أخذ فى العربية وعن ابن الهائم فى الفرائض وقرأ البخارى فيما أخبر عن جده لأمه بل قال انه سمعه على أبى الخير بن العلاء بقراءة القلقشندى ووجدته كذلك بخط العماد اسماعيل بن جماعة والله أعلم . وحج مرتين وولى قضاء الخليل والرملة فى سنة تسع وثمانمائة وأضيف اليه مرة قضاء غزة مع الخليل وانفصل فى أثناء ذلك مراراً وكذا ناب بالقاهرة عن شيخنا بجامع الصالح وبولاق. وولى بأخرة قضاء بيت المقدس عوضاً عن البرهان بن جماعة فأقام دون نصف سنة وانفصل بالمذكور فلم يلبث الا يسيراً ، ومات فى العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الرحمة رحمه الله. وكان متواضعاً خيراً ذاكراً لمسائل وأشعار وسمعت من يصفه بالعفة فى قضائه ولكنه كان رأس احدى الطائفتين المتحاربتين ببلد الخليل نسأل الله التوفيق. ومما كتبت عنه ما أنشدنيه لفظاً من نظمه

أمم أمام المصطفى فلك الهنا ... بالفضل والفوز الكثير وبالمنى

وانزل بساحته ولذ بجنابه ... ماخاب من يلجو اليه وإن جنى

يحمي التزيلَ بجاهه وذمامهِ نال السعادة من أتى هذا الفنا
هذا الفنا قد حل فَيه نبينا . هذا الفنا قد حل فيه شفيعناَ

(٤٠) أحمد بن على بن اسماعيـل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين أبو العباس ابن القاضي علاء الدين البهنسي الاصل المصرى المالـكى ويعرف بابن الظريف بالمعجمة المضمومة وتشديد التحتانية بعدها فاء . ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من ناصر الدين التونسى السنن لأبى داود ومن العز ابن جماعة المسلسل والبردة وغيرها وبمكة من قاضيها الشهاب الطبرى وعلى بن الزين والشيخ خليل المـالـكى ومحمد بن سالم بن على الحضرمى، وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر فى الفرائض والحساب والفقه وانتهى اليه التميز فى فنه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز والذكاء المفرط، وقد وقع للحكام بل ناب فى الحـكم ونسخ بخطه التاريخ الـكبير للصفدى وتذكرته بـكمالهـا وشرح عروض ابن الحاجب وجملة، قال شيخنا فى إنبائه وكان يودنى كثيراً وكتب عنى من نظمى وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة فمات بها فى رجب سنة احـدى عشرة ،وقال فى معجمه كان اوحد عصره فى معرفة الوثائق سريع الخط جداً وافر الذكاء يحل المترجم والألغاز فى أسرع من رجع الطرف ناب فى الحـكم فلم يحمد ثم ختم له بخير فانه حج فى سنة عشر فجاور بمكة فمات بها فى رجب من التى تليها، سمعت عليه العاشر من أبى داود وأخبرنى الشمس محمد بن على الهيثمى قال اجتمعت معه فكتبت له مترجما

هذا المترجم قد كتبت لـكى أرى من ذهنك الوقاد مالا يوصف
فامنن على بحله فى سرعة إذ كنت فى حل المترجم تعرف

قال فـكتب لى بعد أن تفـكر فيه لأجل حله :

انى إذا كتب المترجم لى فتى أظهرت انى عنده لاأعرف
فأطيل فيه الفـكر وقتاً واسعا هذا الذى مِن أجله أتوقف

وقد ترجمه الفاسى فى تاريخ مكة وذيل التقييد وأنه دفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض بعد تعلله مدة بالاستسقاء وقال انه اجتمع به بالقاهرة ومكة ولم يقدر له السماع منه لـكنه أجاز له، وذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه أجاز له العفيف اليافعى والشهاب الحنفى والتقى الحرازى وطائفة ولم يدانه أحد فى زمنه فى معرفة الوثائق والسجلات ولا فى سرعة كتابتها بحيث أنه يفرغ من كتابة الحسبلة

قبل أن تجف البسملة فى المكتوب الكبير الذى هو عدة أسطر ، وكان جميل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمى من قبل كتابته بعظائم فى تصوير الحق بصورة الباطل وعكسه وامتحن بسبب ذلك وتردد إلى مكة غير مرة ولم ير فى معناه مثله. ومن محاسنه انه كان لا يرى[1] غضباً بل لا يزال بشوشاً انتهى. وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن ممن حدثنا عفا الله عنه .

(٤١) أحمد بن على بن اينال شهاب الدين بن العلاء بن الاتابك اليوسفى. نشأ بالقاهرة فلما ترعرع أخذه الظاهر جقمق وهو اذذاك من أمراء العشرات لسابق حقوق لأبيه عليه فانه كان فى رقه قبل استرقاق الظاهر برقوق له ولذا كان يقال جقمق العلائى فرباه ورقاه وعمله خازنداره ثم بسفارته أمره الاشرف بطرابلس فأقام بها إلى أن ملك الظاهر فأمره بالقاهرة عشرة ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم أنعم عليه بامرة طبلخاناه فدام كذلك سنين ثم أعطاه مقدمة بعد انتقال اينال الاجرود إلى الاتابكية فأقام حتى مات فى ليلة الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وصلى عليه السلطان بسبيل المؤمنى وقد ترجمه فى الوفيات مطولا .

(٤٢) أحمد بن على بن أيوب الشهاب المنوفى إمام الصالحية بالقاهرة. اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة . مات فى صفر سنة اثنتين وله ستون سنة ، ذكره شيخنا فى انبائه، وقال المقريزى فى عقوده : الشافعى اشتغل كثيراً وضبطت عليه كلمات حمله عليها مجونه لو نوقش عليها هلك .

(٤٣) أحمد بن على بن أبى بكر بن حسن الشهاب بن ابى الحسن الشوبكى[2] الأصل النحريرى القاهرى نزيل الظاهرية القديمة ووالد الشمس محمد النحريرى المالكى. مات فى رجب سنة ست وخمسين عن ثلاث وستين سنة . وله ذكر فى ولده .

(٤٤) أحمد بن على بن أبى بكر بن شداد شهاب الدين الزبيدى المقرى. ولد تقريبا سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من والده وحدث سمع منه الفضلاء، روى عنه ابن فهد فانه أجاز له فى استدعاء مؤرخ بالمحرم سنة تسع عشرة .

(٤٥) احمد بن على بن الشرف أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الشهاب بن النور المناوى الاصل القاهرى الآتى أبوه وعمه عبد الرحيم .الموقع بباب الشافعى بل أحد جماعة المودع ممن اشتغل فى التنبيه على الشمس العماد الاقفهسى وسكن بالقرب من سيدى حبيب جوار بيت ابن العلم . مات بالعقبة وهو متوجه لمكة آخر شوال سنة ثمان

---

(١) فى الاصل «يردى» . (٢) فى الاصل «الشبوكى» .

وتسعين ودفن بها في مستهل ذي القعدة وكان بارعا في التوقيع سا كناً جامداً .

(٤٦) أحمد بن القاضي موفق الدين علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الشهاب أبو الفضل الناشري اليماني أخو عبد المجيد الآتي . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وكثيراً من الفوائد الأدبية وحضر مجالس عمه الشهاب أحمد وسمع المجد اللغوي وابن الجزري وقرأ العربية على عبد الله ابن محمد الناشري والفرائض على علي بن أحمد الجلاد وأخذ عنه العفيف الناشري ووصفه بالفضل والأخلاق الحسنة والشمائل المرضية مع مداومة العبادة والقيام والأوراد وانه ولي قضاء زبيد نيابة عن والده من سنة اثنتين وعشرين الى أن مات في سنة أربع وخمسين وأنجب أولاداً منهم الجمال محمد وكان أبوه ولي القضاء الاكبر بعد الشهاب أحمد بن أبي بكر الرداد الماضي.

(٤٧) أحمد بن علي بن أبي بكر بن محمد بن قوام الشهاب البالسي ثم الصالحي. ولد في سنة احدى وستين وسبعمائة وحضر في الرابعة على عمر بن محمد الشحطبي السابع من حديث ابن عيينة وسمع من علي بن البهاء عبد الرحمن ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين وأبي بكر بن محمد بن أبي بكر البالسي والمحب الصامت وأبي الهول الجزري وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الابي، وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة ومن معها ، وكذا ذكره المقريزي في عقوده . ومات قريب العشرين .

(٤٨) أحمد بن علي بن أبي بكر الشهاب الحسيني سكنا الترجمان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء. ولد قبل القرن بكثير بل الظن أنه قبل سنة سبعين وكان يذكر أنه كتب عن الزين العراقي من أماليه . وروى عن الشيخ عمر السمنودي ما أنشده إياه وكأنه من نظمه

يأيها الراضي بأحكامنا لابد أن تحمد عقبى الرضا
فوّض إلينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا

في أبيات . كتب عنه البقاعي في سنة سبع وثلاثين وقال انه مات بالقاهرة في حدود سنة أربعين .

(٤٩) أحمد بن علي بن أبي بكر الشهاب بن النور بن الزين الشارمساحي ثم القاهري الشافعي المقرىء الفرضي، وشارمساح من أعمال دمياط. شيخ جاوز الثمانين بيسير لكنه لم يكتف بسنه حتى ادعى أنه عمر وجاز المائة بأربعين سنة فأكثر وأعانه

على ذلك الهرم فهرع إليه من لا يحصى ثم تبين لهم حيث روجعت فيه فساده وظهور الخلل فيه بالكشط فى أوراق عرضه وغيرها فانكشف المعظم عنه . وقد حفظ العمدة والشاطبيتين والحاوى وعرض فى شعبان سنة احدى وتسعين فما بعده على الابناسى وابن الملقن والعسقلانى والغمارى والنور اخى بهرام وأبى العباس أحمد بن عمر بن يوسف المقرى الضرير عرف بالشنشى، وأجازوا له ولقب فى أكثرها بالولد على العادة، وسمع على الفوى فى سنة اثنتين وعشرين صحيح مسلم وسيرة ابن سيد الناس وكان يذكر أنه أخذ القرآآت عن العسقلانى وأبى الصفا خليل بن المسيب وغيرهما كأخى بهرام وأنه تفقه بالأبناسى والطبقة وأخذ العربية والفرائض عن الغمارى وأنه تجرد وطاف البلاد وكل ذلك ممكن، وهو ممن برع فى الفرائض والحساب والقراآت ومهر فى الحاوى مع مشاركة فى فنون كالنحو وكتب على مجموع الكلائى شرحاً حافلا فى مجلد أقرأه الطلبة وكذا أخذ عنه القراآت والفرائض والحساب جماعة ويقال ان ممن أخذ عنه الشمس البامى وحدث باليسير. مات وقد ضعف بصره فى رجب سنة خمس وخمسين بعد أن كتب على استدعاء بعض الاولاد ودفن داخل المدرسة الجاولية رحمه الله وإيانا .

(٥٠) أحمد بن على بن حسن الغمرى. ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(٥١) أحمد بن على بن حسين بن حسن بن على بن عبد الواحد الشهاب العبادى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر الآتى. ولد فى سنة سبع وثمانمائة تقريباً بمنية عباد وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفيتى الحديث والنحو وجمع الجوامع وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والطبقة ثم شيخنا وداوم مجلسه فى الاملاء وفى رمضان وأحيانا فى غيرهما وابن المجدى والقاياتى والونائى والعلم البلقينى بحيث صار يستحضر الكثير من الفقه وتصدى للاقراء بجامع الأزهر فيه غالباً وربما أقرأ الفرائض والحساب واليسير من العربية وعمله فى الفقه أحسن من ذلك كله وحافظته أمتن من غيرها كل ذلك مع المداومة على التلاوة وشهود الجماعة ومباشرة املائه بالخشابية والشافعى وغيرهما وتصوفاته بالجمالية والبيبرسية وغيرها وعدم انفكاكه عن ذلك وارتفاقه فى معيشته بالشهادة بحانوت الطارمة وصار بأخرة يقصد بالفتاوى وشكر بعض الطلبة كتابته فيها، وبالجملة فكان خيراً قليل الفضول كثير السكون محباً فى المذاكرة بالعلم شديد الصحب فى مباحثاته

وهو ممن أنكر على البقاعي من التوراة ونحوها وتحرك لذلك فتوسل إليه بعمه حتى سكت على مضض ونعم الرجل كان. مات بعد انقطاعه ازيد من شهر فى يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بالأزهر بمصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

(٥٢) أحمد بن على بن حسين بن على بن يوسف الشهاب الدمياطى ويعرف بالأشمونى نسبة لأمه لكون أصلها منها . ولد بدمياط ونشأ بها قبانياً ثم حبب إليه العلم فأخذ عن الشهاب الجديدى ولازم الشهاب البيجورى فى الفقه والعربية وغيرهما حتى برع ومما حمله عنه جامع المختصرات ، وتردد إلى القاهرة وأخذ عن العلم البلقينى وكذا قرأ على البرهان العجلونى فى الفقه والمعانى والبيان وغيرها وعن الجوجرى وابن قاسم وزكريا ولكن جل انتفاعه انما هو بالشهابين وبثانيهما أكثر بحيث لم يشتهر بغيره وقرأ فى تقسيم التنبيه عند إمام الكاملية وحضر عندى فى عدة مجالس وكذا أخذ عن البقاعى وتزايد اختصاصه به بحيث كان يرسل إليه ببعض تصانيفه وناب عن الصلاح بن كميل فى قضاء دمياط وحج وجاور وانتمى هناك لابن أبى اليمن وكتب عنه، ولما مات الصلاح ضيق عليه فانتمى للأمير تمراز فكفهم عنه واستمر مقيما عنده حتى سافر معه فى سنة تسع وثمانين إلى البلاد الحلبية ودام معه حتى مات بحلب غريباً فى ثانى ربيع الأول سنة تسعين عن نحو خمسين سنة وخلف أماً وأولاداً رحمه الله وعفا عنه ؛ وكان شديد الحرص على التحصيل بدون تحر ولا تعفف مع تضييق على نفسه بحيث تمول جداً حسبما بلغنى وانه زائد الذكاء حسن الفهم قليل الحافظة بحيث لم يحفظ القرآن شديد الحقد عديم التصون له ذوق فى النظم ومنه قوله

إذا وافق الأربعا رابع   ورابع عشر مضى أو بقى
ورابع عشرين أو أربع   بقين فنحس فثق واتق

وبلغنى أنه كتب للمحلى سؤالاً فرأى قوة تركيبه فسأله عن كتابه فقال جامع المختصرات فقال ولذلك سؤالك يكد أوكما قال .

(٥٣) أحمد بن على بن حسين بن البدر النجم بن الزين الرفاعى الصحراوى شيخ طائفته ووالد على الآتى . ولد فى يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وتردد الى كثيراً فى سماع الحديث ومجالس الاملاء وكذا سمع على بقايا من المسندين وقرأ على امام الكاملية وفيه حشمة وتودد .

(٥٤) أحمد بن على بن حسين المصرى الأصل المكي ويعرف بابن جوشن كان

أحد التجار بمكة وبلغنى أنه وقف على الفقراء جهة بالمدة بنى جابر . مات فى سنة إحدى بمكة ودفن بالمعلاة . قاله الفاسى فى تاريخها .

(٥٥) أحمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران الشهاب الطنتدائى ثم القاهرى الحسينى - لسكناه الحسينية منها - الشافعى والد ابراهيم الماضى قال شيخنا فى معجمه وغيره لازم شيخنا البلقينى فقرأ عليه وكتب عنه من فتاويه قدر مجلد ومن غيرها ومهر فى العربية وشارك فى الفنون وكتب الخط الحسن وكان حسن القراءة للحديث جداً لطيف المزاج حسن الخلق رافقنا فى السماع على عدة مشايخ وسمعنا من فوائده ونظمه مراراً . مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وقد زوجه الشمس البوصيرى ابنته واستولدها وناهيك بهذا جلالة لصاحب الترجمة أيضاً. وذكره المقريزى فى عقوده وأنه سمع بقراءته الحسنة على البلقينى.

(٥٦) أحمد بن على بن خليل شهاب الدين المقدسى صهر التقى أبى بكر القلقشندى المقدسى على ابنته وسبط الجمال عبد الله بن جماعة شيخ الصلاحية ويعرف بابن اللدى . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ العمدة والمنهاج والألفيتين وغيرها وسمع على جده لأمه وصهره وابن أخيه أبى حامد أحمد بن عبد الرحيم والسراج الحمصى بل وعائشة الكنانية فى آخرين من أهل بلده والواردين عليه ، وهو ممن سمع معى كثيراً مما قرأته هناك وكان عارفاً بلقاء الأكابر بمروءة وتودد وكرم . مات فى رمضان سنة ثمانين ببيت المقدس ودفن بتربة ماملا عند القلقشندى رحمه الله وعفا عنه .

(٥٧) أحمد بن على بن أبى راجح . يأتى فيمن جده محمد بن ادريس .

(٥٨) أحمد بن على بن زكريا الشهاب الجديدى والد الشهاب أحمد الماضى. كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات فى ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

(٥٩) أحمد بن على بن سالم بن أحمد بن عبد الخالق الشهاب البرلسى الشورى المالكى أخو البدر حسن الآتى . ولد فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بشورى من البرلس[1] وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والأصلى وكافيته فى العربية وجود القرآن على محمد الجبرتى وأخذ عن الشهاب بن الأقيطع وأخيه البدر وغيرهما ولكن جل انتفاعه بأخيه ، وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة ثمانين وأخذ عنى

(١) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس ثغر عظيم من سواحل مصر.

بقراءته وسماعا اشياء وكتبت له اجازة طويلة وتكسب بالشهادة مع فهم وخير ووجاهة بين أهل بلده بحيث يرجعون اليه ويشهد بينهم .

(٦٠) أحمد بن على بن سعيد بن عمر اليافعي المكى الخراز الدلال . مات بها فى ربيع الأول سنة ثمان وستين .

(٦١) أحمد بن على بن سليمان بن عبد الرحمن شهاب الدين الفيشى ثم القاهرى الشافعي الناسخ . حفظ القرآن وغيره واشتغل يسيرا وشارك وكتب الخط الجيد وتشاغل بالنسخ بالاجرة حتى كتب الكثير جداً ومما كتبه شرح البخارى لشيخنا نحو مرتين وأكثر وشرح ابن الملقن وجل الخادم وهوسريع الكتابة غير صحيحها وأم بجامع الغمرى وبغيره وخطب وقرأ على القول البديع تصنيفى بعد أن كتب منه نسخاً وكذا قرأ على غيره بل قرأ الحديث على العامة ببعض الجوامع ، وحج غير مرة وجاور وتكسب بالشهادة زمنا وتعانى التجارة وآخر امره جلس لها فى سوق الشرب حتى مات فى حياة أبويه ليلة السبت ثالث المحرم سنة أربع وثمانين بعد توعكه اياماً بمرض حاد وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بحوش بتلك النواحى ولم يقصر عن الخمسين وكان عاقلا ساكناً محتملا قائماً بمايصلحه رحمه الله وايانا .

(٦٢) أحمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد قواد مكة . مات فى مقتلة أشرت اليها فى الحوادث فى صفر سنة ست وأربعين وطيف برأسه بجدة ثم دفن من يومه ؛ وكان من أعيان القواد المنفردين بمزيد التمول والعقار والاموال ويضارب ويقارض وله سبيل بطريق المعلاة بالقرب من مسجد الراية وقف عليه الدار المتصلة به .

(٦٣) أحمد بن على بن الشيخ أبى العباس بن أبى الحسن القبابلى . يأتى فى أحمد ابن على بدون زيادة .

(٦٤) أحمد بن على بن صبيح المدنى أحد فراشيها وأخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالمدينة .

(٦٥) أحمد بن على بن عامر بن عبد الله الشهاب بن نور الدين المسطيهى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه. نشأ فلازم البرهان بن حجاج الابناسى فى الفقه والعربية وغيرهما وانتفع به وأمره بالقراءة على العبادى وكان من أوائل من أخذ عنه وكذا حضر دروس الونائى فى التقسيم وغيره والقاياتى لكن يسيراً فى

آخرين منهم ابن البلقيني وشيخنا وأكثر من التردد اليه والاستفادة منه وبرع فى فنون وكان غاية فى الذكاء مع حسن الشكالة ولطف العشرة والبزة وله نظم ونثر وناب فى القضاء عن السفطى فمن بعده بل سمعت أن أول من ابتكر ولايته القاياتى بعناية الولولى بن تقى الدين فانه كان من عشرائه المختصين به وعمل أمانة الحكم لابن البلقيني . مات فى حياة أبيه فى سحر يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين عن نحو الأربعين ودفن فى يومه عفا الله عنه ،وخلف ابنة نشأت فى كفالة أمها وقد خلفه شيخه العبادى عليها وتزوج بالابنة بعد البهاء بن المحرقى الخطيب واستولدها يحيى الآتى. ومن نظم صاحب الترجمة

عابجفنيك من سحر ومن سقم   أحكم بماشئت غير الهجر واحتكم
ياراشق[1] بسهام من لواحظه   أصبت قلبى فداوالكلم بالكلم
وكف كف الجفا بالوصل منك فقد   أصبحت من ألمى لحما على وضم (فى أبيات)

(٦٦) أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبى الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقى أبو العباس بن العلاء بن المحيوى الحسينى العبيدى البعلى الاصل القاهرى سبط ابن الصائغ ويعرف بابن المقريزى وهي نسبة لحارة فى بعلبك تعرف بحارة المقارزة وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده إلى القاهرة وولى بها بعض الوظائف المتعلقة بالقضاء وكتب التوقيع فى ديوان الانشاء وأنجب صاحب الترجمة: وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بخطه بعد الستين، وقال شيخنا انه رأى بخطه مايدل على تعيينه فى سنة ست وستين وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة حسنة فحفظ القرآن وسمع من جده لأمه الشمس بن الصائغ الحنفى والبرهان الآمدى والعز بن الكويك والنجم بن رزين والشمس بن الخشاب والتنوخى وابن أبى الشيخة وابن أبى المجد والبلقيني والعراقى والهيتمى والفرسيسى وغيرهم بل كان يزعم أنه سمع المسلسل على العماد بن كثير . ولا يكاد يصح وحج فسمع بمكة من النشاورى والاميوطى والشمس بن سكر وأبى الفضل النويرى القاضى وسعد الدين الاسفراينى وأبى العباس بن عبد المعطى وجماعة، وأجاز له الاسنوى والاذرعى وأبو البقاء السبكى وعلى بن يوسف الزرندى وآخرون ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب وأبو العباس بن العز وناصر الدين محمد بن محمد

---

(١) فى الاصل « راسق» وهو تحريف ظاهر .

ابن داود وطائفة؛واشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم وتفقه حنفياً على مذهب جده لأمه وحفظ مختصراً فيه ثم لما ترعرع وذلك بعد موت والده فى سنة ست وثمانين وهو حينئذ قد جاز العشرين تحول شافعيا واستقر عليه أمره لكنه كان مائلاً إلى الظاهر ولذلك قال شيخنا انه أحب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرفه انتهى. هذا مع كون والده وجده حنبليين. ونظر فى عدة فنون وشارك فى الفضائل وخط (١) بخطه الكثير وانتقى وقال الشعر والنثر وحصل وأفاد وناب فى الحكم وكتب التوقيع وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة أولها فى سنة إحدى وثمانمائة والخطابة بجامع عمرو وبمدرسة حسن والامامة بجامع الحاكم ونظره وقراءة الحديث بالمؤيدية عوضاً عن المحب بن نصر الله حين استقراره فى تدريس الحنابلة بها وغير ذلك؛ وحمدت سيرته فى مباشراته وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر فى سنة عشر وعاد معه وعرض عليه قضاؤها مراراً فأبى وصحب يشبك الدوادار وقتاً ونالته منه دنيا بل يقال انه أودع عنده نقداً. وحج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق مراراً وتولى بها نظر وقف القلانسى والبيمارستان النورى مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعى وتدريس الاشرفية والاقبالية وغيرها ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الأوحدى كما سبق فى ترجمته فأخذها وزادها زوائد غير طائلة،ودرر العقود الفريدة فى تراجم الاعيان المفيدة ذكر فيه من عاصره، وامتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والأخوال والحفدة والمتاع وكان يحب أن يكتب بمكة ويحدث به فتيسر له ذلك،والمدخل له وعقد جواهر الاسفاط فى ملوك مصر والفسطاط والبيان والاعراب عما فى أرض مصر من الاعراب والالمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الاسلام والطرفة الغريبة فى أخبار حضرموت العجيبة ومعرفة ما يجب لآل البيت النبوى من الحق على من عداهم وإيقاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء والسلوك بمعرفة دول الملوك يشتمل على الحوادث إلى وفاته؛والتاريخ الكبير المقفى وهو فى ستة عشر مجلدا وكان يقول انه لو كمل على ما يرومه لجاوز الثمانين ، والاخبار عن الاعذار والاشارة والكلام ببناء

(١) فى الأصل « وخطب ».

الكعبة بيت الحرام ومختصره وذكر من حج من الملوك والخلفاء؛ والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم وشذور العقود وضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى والاوزان والاكيال الشرعية وازالة التعب والعناء فى معرفة الحال فى الغناء وحصول الانعام والمير فى سؤال خاتمة الخير والمقاصد السنية فى معرفة الاجسام المعدنية وتجريد التوحيد وجمع الفرائد ومنبع الفوائد يشتمل على علمى العقل والنقل المحتوى على فنى الجد والهزل بلغت مجلداته نحو المائة وما شاهده وسمعه ممالم ينقل فى كتاب وشارع النجاة يشتمل على جميع مااختلف فيه البشر من أصول دياناتهم وفروعها مع بيان أدلتها وتوجيه الحق منها والاشارة والايماء إلى حل لغز الماء وهو ظريف وغير ذلك. وقرض سيرة المؤيد لابن ناهض وقدقرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مائتى مجلدة كبار وأن شيوخه بلغت ستمائة نفس؛ وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك يكثر له فيهم وقوع التحريف والسقط وربما صحف فى المتون ومما رأيته بخطه فى ذلك ابن البدر وهو بفتح الموحدة والدال المهملة فضبطه بخطه بالبدل وعلى بن منصور الكرجى شيخ السلفى وهو بالجيم فضبطه بالخاء المعجمة وكثيراً ما يجعل عبد الله عبيد الله وعكسه بل وبلغنى أنه جعل أباطاهر بن محمش راوى الحديث المسلسل بالاولية حين حدث به بالخاء المعجمة بدل المهملة؛ وأما فى المتأخرين فقد انفرد فى تراجمهم بما لا يوافق عليه كقوله فى ابن الملقن أنه كان يسيء الصلاة جدا وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه حتى فعل ذلك فى نسبه فان مستنده فى كونه من العبيديين كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له ياولدى هذا جامع جدك لاسيما وماقاله ابن رافع فى نسبه عبد القادر جده أنصارياً يخدش فى هذا وان توقف صاحب الترجمة فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز فى تصانيفه فى سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وان أظهر زيادة على ذلك فلمن يثق به ثم رأيت مايدل على أنه اعتمد فى هذه النسبة العريانى المشهور بالكذب فالله أعلم ومن يصف من يكون كذلك بالحافظ يريد الاصطلاح فقد جازف وما أحسن قول بعضهم مما فى بعضه توقف. وكان كثير الاستحضار للوقائع القديمة فى الجاهلية وغيرها وأما الوقائع الاسلامية ومعرفة الرجال واسمائهم والجرح والتعديل والمراتب والسير وغير ذلك من أسرار التاريخ ومحاسنه فغير ماهر فيه ،وكانت له معرفة قليلة بالفقه والحديث والنحو واطلاع على أقوال السلف

والمام بمذهب أهل الكتاب حتى كان يتردد اليه أفاضلهم للاستفادة منه مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلو الهمة لمن يقصده والمحبة فى المذاكرة والمداومة على التهجد والاوراد وحسن الصلاة ومزيد الطمأنينة فيها والملازمة لسننه حتى أن بعض الرؤساء فيما بلغنى عتبه على انقطاعه عنه فأنشد قول غيره

قالت الارنب اللفوت كلاما فيه ذكرى لتفهم الالباب
انا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى ان لا ترانى الكلاب

ولو أنشده قول ابن المبارك :

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح واتصال بلئيم أو كريم ذى سماح بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتا حا لأبواب النجاح لكان أحسن، والخبرة بالزايرجة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث أنه أخذ لابن خلدون طالعاً والتمس منه تعيين وقت ولايته فيقال أنه عين له يوماً فكان كذلك وعد من النوادر كل ذلك مع تبجيل الأكابر له إما مداراة له خوفاً من قلمه أو لحسن مذاكراته، وقد حدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة والقاهرة سمع منه الفضلاء وأخبر أنه سمع فضل الخيل للدمياطى على أبى طلحة الحراوى مرتين فاعتمدوا إخباره بذلك وقرىء عليه مرة بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لا يعلم من يشاركه في روايته ،ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد أنه حضر فى الرابعة على الحراوى وما علمت مستنده فى ذلك. وقد ترجمه شيخنا فى معجمه بقوله وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصاً فى تاريخ القاهرة فانه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها . ولكنه لم يبالغ فى أنبائه لهذا الحد بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيرا وصنف فيه كتباً وكان لكثرة ولعه به يحفظ كثيراً منه قال وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة. وقال العينى كان مشتغلا بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى الحسبة بالقاهرة فى آخر أيام الظاهر يعنى برقوق ثم عزل بمسطره ثم تولى مدة أخرى فى أياما لدودار الكبير سودون ابن أخت الظاهر عوضاً عن مسطره بحكم أن مسطره عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور. وقال ابن خطيب الناصرية فى ترجمة جده :وهو جد الامام الفاضل المؤرخ تقى الدين وقال غيره جمع كتابا فيما شاهده وسمعه مما لم ينقله من كتاب ومن أعجب مافيه أنه كان فى رمضان سنة احدى وتسعين ماراً بين القصرين فسمع العوام يتحدثون أن الظاهر برقوق خرج من

سجنه بالكرك واجتمع عليه الناس قال فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك. ومن شعره في دمياط: سقى عهدَ دمياط وحياه من عهد فقد زادني ذكراه وجداً على وجدي
ولا زالت الانواءُ تسقى سحابها دياراً حكتْ من حسنها جنةَ الخلد
وهي أكثر من عشرين بيتاً. مات في عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس واربعين بالقاهرة بعد مرض طويل وذلك على ماقاله شيخنا تكملة ثمانين سنة من عمره؛ ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا.

(٦٧) أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الشهاب ابن الشيخ نور الدين بن النقاش الميقاتي الآتي أبوه. ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة. فاضل متميز في الميقات متقن للحسابيات والوضعيات خبير بالمباشرة في الرياسة خلف والده في مباشراته وقطن البارزية في بولاق لسد مباشرتها واستنابه في جهاته بالقاهرة. وكان منجمعاً عن الناس مع مشاركة في النحو والصرف وغيرهما ونظم حسن وعشرة لطيفة واستحضار لنكت وظرائف وأظنه لم يتزوج. ومن نظمه فيمن اسمه يونس:

قم فاقطف الوردةَ من خده ولا تخف في ذاك من يحرس
وآنس النفس بذكر الذي لساقه فهو لها يونس
عذاره وانقد مع طرفه ماالآس ماالبان ماالنرجس
وذكره العذب اذا مانبا حلت مخافات العدى يونس

وقوله: كل من طبعه الأذية مايموت إلا مقهر شامت فيه الأعادي وعلى نفسه يحسر
لا تكن ياصاح تغتاب لاولاصاحب نميمه واترك المزح ودعه مع الألفاظ الذميمة
والزم التقوى ففيها ساعة منها غنيمه لاترم قط سواها تندم الآن وتخسر
وتصير بين الخلائق أخمل الناس وتقهر

وقوله: من ذا الذي يمنعُ ماقدره من أمره وهو الذي صوره
لو كان للناس من نفسه موعظة أو كان ذا تبصره
رأى بعين الحال في حاله وحال عما حاله انكره
فكيفَ والآيةُ فيه أتت أي قُتل الإنسانُ ماأكفره
ياأيها الانسانُ ماغرك بربك المنعم إلا الشره
فاقلع عن الذنب وتب واستقم واخضع له إن ترتجي الآخره
وقل الهي سيدي مقصدي سؤلي مناي العفوُ والمغفره

مات تقريبا سنة سبع وتسعين.

(٦٨) أحمد بن على بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف الشهاب ابن العلاء الطرابلسى الاصل الحنبلى ويعرف بابن الحبال . ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة وتفقه واشتغل قديماً وسمع الحديث من عمه الجمال يوسف وكان مع القائمين فى ازالة دولة الظاهر برقوق بحيث أخذ معهم وضرب ثم اشتهر بعد المنك بطرابلس وعظم شأنه وناب فى قضائها ثم استقل بل صار أمر البلد اليه وأكثر من القيام مع الطلبة والرد عنهم والتعصب لعقيدة الحنابلة والانصاف لأهل العلم مع قلة بضاعته فى العلم وكان أهل طرابلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال حتى نقل ابن قاضى شهبة عن الشاب التائب أنهم لو علموا جواز بعث الله لنبي فى هذا الزمان لكان هو ، واستمر الى أن نوه به ابن الكويز فى أول ولاية الظاهر ططر وبعناية الدودار الكبير برسباى قبل سلطنته بقليل لكونه كان يعرفه من طرابلس حتى استقر فى قضاء الشام فدخلها فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وشرط أن لا يلزم بالركوب مع القضاة لدار السعادة فاستمر إلى أن صرف فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل السمع بحيث كانت الأمور لذلك تخرج كثيرة الفساد مع كونه وهو كذلك يكثر العبادة ويلازم الجماعة، قال التقى بن قاضى شهبة: وكان قد باشر مباشرة رديئة باعتبار أنه كان لا يبصر ولا يهتدى لشيء ففسد النظام وأثبت أشياء مزمنة ومع ذلك مشت لكونه فى نفسه جيداً والنائب وغيره يعتقدونه فهلك بسبب ذلك خلق كثير واستفتى عليه علماء الشافعية والحنفية والحنابلة فأفتوا بعزل القاضى بالعمى وآخر أمره لم يبق له فهم ولا بصر الا اليسير، كل ذلك مع كثرة عبادته على كبر سنه وإلمامه بالحديث وكونه ليس فى الفقه بذاك ، وبعد عزله حمل الى طرابلس فمات بعد وصوله اليها بيوم فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين عن أربع وثمانين سنة ، ذكره شيخنا فى إنبائه واختصره فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة. وفى عصره أحمد بن الحبال أيضاً وهو ابن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى غانم وسيأتى.

(٦٩) أحمد بن على بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس الشهاب القرشى الشيبى المكى . مات بها فى المحرم سنة ست وسبعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن على بن عبد الله بن البيطار . مضى فى أحمد بن طوغان .

(٧٠) أحمد بن على بن عبد الله بن محمد القاهرى الاصل المقسى ويعرف بابن قريميط . ولد فى ذى الحجة سنة ستين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند الفيومى

امام الزاهد وأخى الفخر المقسى وقرأ فى المنهاج عند الشمس العيرى ولازمه فيه بالقاهرة وكذا بمكة حين مجاورته بها وتكسب قياساً ثم من سنة احدى وثمانين بالمباشرة بديوان يشبك الجمالى وسافر معه فى التجاريد الثلاثة وحمد عقله وحذقه وأدبه مع الفضلاء واحسانه أليهم بحيث رتب لنور الدين الكلبشى فى كل شهر ديناراً وكذا يكثر الاحسان لأمين الدين بن النجار ولحذقة طلبته ؛ واستخبرته عن تجريدة سنة خمس وتسعين فوجدته محرراً ضابطا .

(٧١) أحمد بن على بن عبد الله الشهاب الدلجى المصرى الشافعى اشتغل بمصر وفضل فى النحو وغيره من العقليات ثم توجه لطرابلس فأقام بها يسيراً ثم رجع الى دمشق وقد تميز فدرس بالاتابكية نيابة عن البارزى وتعانى الشهادة وحصل منها دنيا وولى مشيخة خانقاه حانوت بسفارة العلاء البخارى وكتابة الى مصر بحيث انتزعت من ابن حجى ، وكان حسن العبارة جيد الخط عارفاً بالصناعة فصيح العبارة فاضلا ولكنه كان متنقصاً للناس كثير الاستهزاء بهم. مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وهو فى عشر السبعين ظناً ولم يتزوج قط وكان يزعم انه يعيش العمر الطبيعى . والتقط من شرح البخارى للكرمانى فوائد وأفاد فيها[1] وجمع بين التوسط والخادم فى مجلدات مع زوائد كثيرة ومعقولات بخطه الجيد ووقع لخطيب مكة منها أربعة أجزاء ضخمة أو أكثر وكان فيما بلغنى يشكره ويقول انه يستدل به على زيادة فضيلته . قال ابن قاضى شهبة كان فاضلا فى صناعة الشهادة جيد الخط ويتكلم فى العقليات جيداً غير أنه كانت تنسب اليه أشياء فالله أعلم .

(٧٢) أحمد بن على بن عبد الله النفيانى [2] الاصل القاهرى نزيل المنكوتمرية . شاب حفظ القرآن واشتغل عند البدر حسن الاعرج والزينين الابناسى وأخى ولازمنى فى تقريب النووى وغيره وتنزل فى الصوفية .

(٧٣) أحمد بن على بن عبدالله قيم مدرسة الولوى البلقينى ويعرف بالبصيرى بالتصغير . ممن نشأ فى بيت الولوى المشار اليه وأقربائه وكثرت مرافعاته ولم يحصل على طائل بل نسبت اليه جريمة فاحشة مع زيارة الليث ونحوه .

(٧٤) أحمد بن على بن خليل الشهاب القاهرى أحد صوفية سعيد السعداء ويعرف بابن السكرى حرفة أبيه . ممن يشتغل عند الزين زكريا والبكرى ثم نزل للكمال الطويل ونحوه ، وقد حج وتردد الى وعنده سكون وأدب .

---

(١) فى الاصل «وأفادفيها» . (٢) بالكسر نسبة لنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا .

(أحمد) بن على بن على بن عيسى فتح الدين أبو الفتح المنوفى القلعى الشافعى . أحد النواب وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

(٧٥) أحمد بن على بن على بن محمد الشهاب القمنى الاصل ثم القاهرى المقرىء ويعرف بابن الشيخ على . وكان والده وهو ابن أخت الزين القمنى من أهل القرآن والخير فولد له هذا فى خامس عشرى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة داخل باب زويلة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الصعيدى أحد من جمع للسبع على الزين طاهر وتلاه لأبى عمرو وعلى الزين عبد الغنى الهيثمى وتدرب فى قراءة الأجواق فتميز حتى صار أحد رؤساء القراء وانفرد بالتبرع فى القراءة فى المشاهد والجامع ونحوها وعدم مزاحمته لجماعته فى ذلك وكثرت جهاته وأملاكه وثروته مع رغبته فى الملاطفة والمماجنة والألفاظ التى يستطرفها عشراؤه ورام الاشرف قايتباى التعرض له رجاء حوز شىء وضيق عليه فى سنة تسع وثمانين ، ويقال ان سببه تسميته له قاشان فما ظفر منه بشىء فأطلقه ولم يلبث أن احترق له ملك هائل بحارة الروم وتحاموا إعلامه لضعفه إذذاك ، وقد قصدنى غير مرة وعرض ولده على ، ورأيته كتب على مجموع البدرى مقطوعاً أظنه لغيره ولكنه قال إنه لكاتبه فالله أعلم .

(٧٦) أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الشهاب الكلاعى الحميرى الشوايطى اليمنى ثم المكى الشافعى والد الجمال محمد وعلى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بشوايط ـ بمعجمة ثم مهملة بلدة بقرب تعز ـ ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وتلا على الشيخ عبدالله البنى ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبى عمرو بل وجمع عليه للسبع من أول القرآن الى (ويسألونك عن الأهلة) ثم تلا ختمة للسبع على المقرىء عبد الرحمن بن هبة الله الملحانى ، ثم انتقل الى مكة سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها حتى مات وسافر منها الى الزيارة النبوية غير مرة ولذا تردد الى اليمن مراراً ولقى بحران من بلادها محمد بن يحيى الشارفى الهمدانى شيخ الملحانى المتقدم فتلا عليه ايضاً للسبع وذلك فى سنة تسع وثمانمائة وكذا تلا فى حال اقامته بمكة على ابن سلامة ختمة للسبع ثم اخرى للثلاث ثم على ابن الجزرى ختمة للعشر وأذنوا له فى الاقراء وتفقه فى المدينة بالجمال الكازرونى بحث عليه من التنبيه الى الرهن وفى مكة بالشمس الغراقى بحث عليه فى التنبيه أيضاً والمنهاج وسمع بمكة

على الشريف عبد الرحمن الفاسى وابن صديق والمراغى والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى والولى العراقى حين قدمها وعلى بن مسعود بن على بن عبد المعطى فى آخرين وبالمدينة على المراغى أيضاً والرضى أبى حامد المطرى ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الاطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرىء ويدرس ويفيدهم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبى بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الامين الاقصرائى تلا عليه لأبى عمرو فى بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان اماماً فاضلا مفنناً خيراً ديناً سا كناً متواضعاً ذاسمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم وانجماع وملازمة للعبادة والاقراء والطواف محبباً إلى الناس قاطبة مبارك الاقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الاوحد الفقيه. مات فى صبح يوم الاربعاء رابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

(٧٧) احمد بن على بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور ابن السراج الصندفى المحلى المالكى سبط الشيخ أبى بكر الطرينى ويعرف بابن محرز. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(٧٨) أحمد بن على بن عمر بن كنان شهاب الدين العينى الاصل المدنى الشافعى والد انفخر يعنى الآتى هو وأبوه أيضاً كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزرى طيبته من حفظه وأجازله وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير فى سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعى. وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس كثير التلاوة تحول فى آخر عمره لمكة فدام «بها إلى أن» مات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده فى المعلاة رحمه الله وايانا.

(٧٩) احمد بن على بن عمر شهاب الدين القاهرى نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. عامى تعلق على المتجر فحصل قدراً ولم يكن بالمرضى. مات فى ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذى لفت خالى عن طريقة والده الى التجارة وركب به البحر متوغلا فى البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.

(٨٠) أحمد بن على بن عواض الشهاب التروجى ثم السكندرى الحنفى ويعرف بابن عواض. حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل فى قضاء الاسكندرية ثلاثة

آلاف دينار عجل ثلثها وصرف به الدرشابي فمكث أزيد من شهر بالقاهرة ثم مات بها في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين ويقال انه هدد بالمقشرة في وزن الباقي بحيث كان ذلك سبباً لموته وصلى عليه بالأزهر ثم دفن بتربة المجاورين وهو في نحو الستين وكان مصاهراً لابن محليس ممن يذكر بخير وديانة عفا الله عنه.

(٨١) أحمد بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الكريم الشهاب الزملكاني[(١)] ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بابن السديدارة بضم السين وفتح الدال المهملتين ثم تحتانية. ولد سنة سبعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببعض الاستدعاآت، ورأيت من قال سنة ثمان وستين وأن أباه مات سنة خمس وسبعين وهو ابن سبع سنين وسمع في صغره من مشايخ بلده وشهد على القضاة قديماً وتعين بعد موت السويدي وابن الحساني إلى أن صار هو ورفيقه الشمس الأذرعي عين شهود الشام بل عمل نقيب الشافعي هناك، مع شح زائد حتى على نفسه. مات في يوم الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ثمان واربعين وخلف من النقد شيئاً كثيرا.

(أحمد) بن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى الحسني السمهودي. مضى في ابن أبي الحسن.

(٨٢) أحمد بن علي بن عيسى الزين الأنصاري الدهروطي ثم القاهري الشافعي والد التاج محمد الآتي ويعرف بالأنصاري. تزوج ابنة المجد اسماعيل قاضي الحنفية وكان بعد صهره بقليل في

(٨٣) أحمد بن علي بن أبي القسم بن محمد بن حسن اليمني المكي الزيدي ويعرف بابن النقيف. عني قليلا بالعربية والشعر ونظم ومدح السيد حسن صاحب مكة وغيره وهجا صاحب ينبع وأقبل على اللهو واجتماع الناس عنده لذلك وحنق بعضهم منه لاجتماع بعض الشباب عنده فقتل لذلك فيما قيل في ليلة الجمعة رابع عشري شوال سنة تسع عشرة عن نحو الثلاثين أو أزيد بقليل وطل دمه وأنكر المتهم بقتله ذلك والموعد القيامة وقد فاز بالشهادة ولعلها أن تكفر عنه. قاله الفاسي في مكة.

(٨٤) أحمد بن علي بن قرطاي الشهاب أبو الفضل بن العلاء بن السيف المصري الحنفي سبط محمد بن بكتمر الساقي الحنفي ويعرف بسيدي أحمد بن بكتمر. ولد في يوم الأحد ثالث عشري شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في ترف زائد ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من أقطاع وأوقاف كثيرة جداً حتى أن غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال في دين كثير لكونه

---

(١) في الاصل «الدملكاني».

يقتنى الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وغير ذلك من الآلات البديعة والقطع المنسوبة الخط وقد اشتغل فى الفنون وأتقن صنائع عدة وبرع فى الفقه وكتب على العلاء بن عصفور فبرع فى الكتابة وفنونها حتى فاق فى المنسوب لاسيما فى طريقة ياقوت، وكان يقول إنه سمع على ابن الجزرى حديث قص الأظفار وعلى القبابى وأكثر النظر فى التاريخ والأدبيات وقال الشعر الجيد وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . وكان فاضلا أديباً شاعراً لطيفاً حسن المحاضرة صبيح الوجه محبأ فى الفضائل والتحف ذا ذهن وقاد مع السمن الخارج عن الحد بحيث لايحتمله إلا الجياد من الخيل حتى أنه يقترح لأصحاب الصنائع أشياء فى فنونهم فيقرون بأنها أحسن مما كانوا يريدون عمله وهو من أفكه الناس محاضره وأحلاهم نادره وأحسنهم وجها وأطهرهم وضاءة عنده من لطيفات الصفات بقدر ماعنده من ضخامة الذات، وله وجاهة عند الأكابر، ومحاسنه شتى غير أنه كان مسرفاً على نفسه ينفد أوقاف جده ويستدين أيضاً كما تقدم، وقد قطن القدس ودمشق والقاهرة وتوفى بها فى الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وحمل جنازته ثمانية أنفس منهم أربعة بالخشب الذى يسمونه أقوابا رحمه الله. ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعى :

تسلطن مابين الأزاهر نرجس ... بما خصّ من إبريزه ولجينه
فمد إليه الوردُ راحة مقترٍ ... فأعطاه تبراً من قراضة عينه

ومن نظمه: إن ابراهيم أورى ... فى الحشا منه ضراما ليت قلبى بلقاه ... نال برداً وسلاما

وقوله : رعى اللهُ أيام الربيع وروضها ... بها الورد يزهو مثل خد حبيبى
وإنى وحق الحبّ ليس ترحلى ... سوى لمكان ممرع وخصيب

وعندى من نظمه بهامش الانباء سوى هذا وقد أثنى عليه المقريزى .

(أحمد) بن على بن قوام. فيمن جده أبو بكر بن محمد بن قوام .

(٨٥) أحمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشهاب السنديى المكى . أجازله فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى وابن صديق والصردى وابن خلدون وابن عرفة والغياث العاقولى وآخرون، وسمع على ابن الجزرى وغيره أجاز لى وكان أحد خدام درجة الكعبة وأضر بأخرة ثم قدح له فأبصر. مات فى ليلة الخميس رابع صفر سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة .

(٨٦) أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن

أحمد. حفيد البدر ابن شيخنا ابن حجر.

(٨٧) أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن ادريس أبو المكارم العبدري الشيبي الحجبي المكي كان من أعيان الحجبة. توفي في أوائل سنة ثمان غريقاً في البحر المالح وهو متوجه إلى بلاد اليمن. ذكره الفاسي في مكة.

(٨٨) احمد بن الفقيه علي بن محمد بن تميم شهاب الدين أبو عبد الباسط الدمياطي الشافعي ويعرف بالزلباني. شيخ معمر رأيته بالسابقية في سنة سبع وسبعين حيث قدم القاهرة في بعض المقاصد وأخبرني أنه جاز المائة بسنين وأمارات الصدق عليه لائحة، وقد تسارع جماعة للاجتماع به ومصافحته، وهو ممن صحب الزين أبا بكر الخوافي وعبد العزيز الغزنوي وتلقن منهما الذكر وصافحاه، وهو ممن أخذ عن الشبرلسي سمعته يقول لا إله إلا الله ويذكر شيئاً من الآداب الصوفية وقرأ الفاتحة ودعا لي، ولم يلبث أن رجع الى بلده ومات. وممن أخذ عنه الزين زكريا.

(٨٩) أحمد بن علي بن محمد بن سليمان البهاء الأنصاري التتائي القاهري الأزهري الشافعي أخو الشرف موسى وأخويه محمد وأبي بكر ووالد محمد الماضي. ولد في سنة سبع وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية وقدم القاهرة فاشتغل بالعلم وكتب المنسوب ثم صحب الأكابر وتعانى المتجر وعرف بالصيانة والديانة وجاور بمكة عدة سنين حتى مات في ليلة الأربعاء سابع عشر صفر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة، وكان حلو اللسان كثير الأدب كريم النفس متجملاً في حركاته وخدمه والواردين رحمه الله وإيانا.

(٩٠) أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب أبو عبد العزيز الآتي الصفدي الأصل المقدسي الحنفي ويعرف بابن النقيب أخو يوسف الآتي. ولد في ليلة الاثنين سابع عشري رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وسمع من الزيتاوي سنن ابن ماجه بفوت ومن اليافعي وخليل بن اسحاق الداراني وعبد المنعم بن أحمد الأنصاري والعلائي وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الامام العالم وشيخنا الابي، قال شيخنا في معجمه أجاز لأولادي وذكره في أنبائه فقال: أحمد بن علي بن النقيب تقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون وكان يؤم بالمسجد الأقصى. مات سنة ست عشرة.

(٩١) احمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلاني المكي ويعرف أبوه بالخواجا شيخ علي. ولد سنة سبع بمكة ونشأ بها فسمع في سنة أربع من الزين ابي بكر المراغي الختم من مسلم وأبي داود وابن حبان. ومات ظنا باليمن.

(٩٢) أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشهاب البلقيني الأصل المصري القادري.
أخذ عن حسن الكشكشي القادري بل وفيما قيل عن ابن الناصح وتجرد وساح مدة ثماني عشرة سنة وصار مشهوراً بالصلاح . مات في يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين ودفن ظاهر باب النصر رحمه الله .

(٩٣) أحمد بن علي بن محمد بن عبد المؤمن البتنوني الأصل القاهري الباسطي زوج ابنة أبي العباس الغمري الآتي سمع مني مع أبيه وكذا سمعا على القمصي.

(٩٤) أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الكمال أبو العباس بن الصلاح الدمشقي الحنفي الشمس الرقي المقرى ويعرف بابن عبد الحق وقديماً بابن قاضي الحصن وعبد الحق جد جده لأمه وهو عبد الحق بن خليل الحنبلي . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضر بإفادة جده لأمه على أبي محمد بن أبي التائب والبندنيجي وأسماء ابنة صصري وسمع على المزي والبرزالي وأكثر والشمس بن نباتة وابراهيم بن محمد بن عثمان بن أبي عصرون وعائشة ابنة المسلم الحرانية وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم، وتفرد بأشياء وحدث بالكثير، قرأ عليه شيخنا جملة وقال إنه لم يكن محموداً في سيرته ويتعسر في التحديث . مات في ثاني ذي الحجة سنة اثنتين وأنا بدمشق وقد جاز السبعين. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه والفاسي في ذيله والمقريزي في عقوده .

(٩٥) احمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الشهاب أبو العباس بن أبي هاشم بن الحافظ الشمس أبي المحاسن الحسيني الدمشقي الشافعي والد العز حمزة الآتي وكذا أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع من أبي هريرة بن الذهبي وابن صديق وأبي العباس بن عبد الحق الحنفي وأبي اليسر ابن الصائغ وزينب ابنة محمد بن محمد بن عثمان السكري وغيرهم الكثير، وحدث سمع منه الفضلاء وأذن بالجامع الأموي بل كان رئيس المؤذنين فيه . مات بدمشق في سلخ صفر أو أول ربيع الأول سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

(٩٦) أحمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي الشهاب أبو العباس القرشي التميمي البكري الغضايري الحنفي المؤذن أخو الشمس محمد يعرف بابن سكر - بضم المهملة ثم كاف مشددة - سمع بإفادة أخيه من البدر الفارقي

وأبى زكريا يحيى بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى والحسن بن السديد ويوسف بن عبد الله الدمشقى والشهاب أحمد بن أبى بكر بن على الزبيرى والموفق أحمد بن أحمد بن عثمان الشارعي والشمس محمد بن محمد بن عمر السراج وابراهيم بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية فى آخرين ، وأجاز له المزى والذهبى وابن الجزرى وفاطمة ابنة العز وآخرون وحدث سمع منه الأئمة كشيخنا بالقاهرة والتقى الفاسى وذكره فى تقييده والمقريزى فى عقوده وأنه روى له المسلسل والعمدة ، وكان شيخاً ساكناً مؤذناً بالمنصورية وجامع الحاكم وله بقربه دكان يبيع فيه الفخار . مات بالقاهرة فى رجب سنة ست وله بضع وسبعون سنة.

(٩٧) أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الشهاب بن النور الفاكهى الأصل المكى الشافعي ابن أخت السراج معمر الآتى وأبوه . ولد فى شعبان سنة ثمان وستين وثمانى مائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والارشاد لابن المقرى وألفية ابن مالك وعرض على البرهان ابن ظهيرة والمحب الطبرى والعلمى فى آخرين وسمع منى بمكة وبالمدينة أشياء بل قرأ على بالقاهرة فى سنن أبى داود وتكرر قدومه لها وهو حاذق فطن متودد .

(٩٨) أحمد بن على بن محمد بن على شهاب الدين بن السابق . مات فى أواخر شعبان سنة -فى محبسه بالمقشرة وكان شيخ العرب بالغربية تلقاها بعد موت ابن عمه السراج عمر بن عبد الله بن السابق واستمر فيها مدة الى أن صودر فى نحو ثلاثين ألف دينار فيما قيل وآل أمره الى أن طيف به وقد سلخ رأسه على جمل ثم أودع السجن فلم يلبث إلا نحو شهر ومات ، كل ذلك بعد أن استقر غوض ابراهيم بن عمر المذكور وهو أخوه لأمه.

(٩٩) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر المحب أو الشهاب أبو العباس بن المصرى الاصل المكى الشافعي ويعرف بابن الفاكهى وهو عم والد المذكور قريباً وابن أخت الجلال عبد الواحد المرشدى. ولد سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والعمدة فى أصول الدين للنسفى وعرضهما على جماعة : وتفقه بالنجم الواسطى ولازمه حتى قرأ عليه المنهاج بحثاً وسمع الحاوى غير مرة عليه بحثا وكذا حضر دروس خاله فى التفسير والعربية وغيرهما ودروس أبى السعادات بن ظهيرة وتفنن وبرع وأذن له النجم فى الاقراء والافتاء وسمع على الزين المراغى الصحيحين بفوت ، وأجاز له جماعة وناب فى قضاء جدة عن

القاضى نور الدين على بن داود الكيلانى وعن اليونينى ، ودام النيابة بمكة فما تمكن بعد أن أذنله فيه ؛ أجازلى ومات فى عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين بمكة رحمه الله وإيانا.

(١٠٠) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله شهاب الدين الرادادى الحنفى أخو المحمدين. اشتغل قليلا. ومات فى منتصف شعبان سنة احدى وستين عن أربع وستين سنة عفا الله عنه.

(١٠١) أحمد بن على بن محمد بن أبى الفتح النور المنذرى الدمشقى ثم الحلبى الشافعى ويعرف بابن النحاس وبالمحدث . اشتغل بالحديث وحصل منه طرفاً وأخذ عن الصلاح الصفدى وسمع بدمشق وحلب الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم ثم أقام بها وأقرأ بهما بعض الطلبة وكانت محاضرته حسنة يستحضر من التاريخ وأيام الناس طرفاً جيداً وأثنى البلقينى على فضيلته وتحول الى كلز من أعمال حلب فسكنها وقرأ البخارى على الناس ثم انتقل إلى سرمين فمات بها فى سنة ثلاث فيما يغلب على ظنى. قاله ابن خطيب الناصرية ، وأورده شيخنا فى سنة أربع من إنبائه باختصار نقلاً عنه.

(١٠٢) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أيوب الشهاب بن النور بن البرقى الحنفى الآتى أبوه وجده وأخواه محمد وأبو بكر وهما شقيقان وصاحب الترجمة شقيق لأخته. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وناب عن ابن الديرى فمن بعده، وله حشمة وستر فى الجملة بالنسبة لأخويه وهو ممن كان مع الركب الأول فى سنة ست وتسعين فحج ورجع .

(أحمد) بن على بن محمد بن محمد بن عبادة. يأتى قريباً فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة .

(١٠٣) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن نور الدين بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى المالكى والد التقى محمد الآتى . ولد فى ثانى عشرى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز ابن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن الفقيه خليل المالكى واليافعى وطائفة وبالقاهرة من البهاء أبى البقاء السبكى وغيره وبحلب من جماعة وأجازله العلائى وسالم المؤذن وغيرهما كالصلاحين الصفدى وابن أبى عمرو وابن النجم وابن أميلة وابن الجوخى وزغلش والبيانى والزيتاوى، وحفظ فى صغره كتباً وأخذ الفقه والعربية عن جماعة منهم أبو العباس بن عبد المعطى وموسى المراكشى وأشياء من العلم عن القاضى أبى الفضل النويرى وكذا أخذ عن غير واحد بمصر وغيرها الأصول

والمعاني والبيان والأدب وغير ذلك وأذن له ابن عبد المعطي بالافتاء، وتقدم في معرفة الأحكام والوثائق ودرس وأفتى وحدث وصنف في مسائل مع نظم ونثر فيه أشياء حسنة وأكثر من مدح النبي ﷺ وكذا له مدائح في أمراء مكة وولي مباشرة الحرم بعد أبيه في سنة احدى وسبعين وناب في قضايا عن صهره وشيخه القاضي أبي الفضل وعن ولده المحب والجمال بن ظهيرة وابن أخته السراج عبد اللطيف الحنبلي وكذا ناب في العقود عن المحب النويري وولده العز بل ناب بأخرة في قضاء المالكية عن ولده التقي، ودخل الديار المصرية والشام واليمن غير مرة وكذا زار النبي ﷺ مراراً كان في بعضها ماشيا وجاور بالمدينة أوقاتا كثيرة وكان معتبراً ببلده ذا مكانة عند ولاتها بحيث يدخلونه في أمورهم وهو ينهض بالمقصود من ذلك بل صاهر أمير مكة السيد حسن بن عجلان على ابنته أم هانىء ومن نظمه فيه من قصيدة :

عدلت فما تؤوى الهلال المشارق   لينظره بالمغربين المشارق
فما رائح الا بخوفك أعزل   ولا صامت الا بفضلك ناطق

كل ذلك مع كثرة المروءة والاحسان الى الفقراء وغيرهم وشدة التخيل والانجماع. ترجمه ولده في تاريخ مكة وبيض له في ذيل التقييد. وقال شيخنا في إنبائه انه عني بالعلم فمهر في عدة فنون خصوصاً الأدب وقال الشعر الرائق وفاق في معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحدث قليلا، أجاز لي وباشر شهادة الحرم نحو خمسين سنة، زاد في معجمه وكان كثير التخيل والانجماع سمعت من نظمه وفوائده وأجاز لابني محمد . مات بمكة في يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة تسع عشرة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار ابنته المذكورة وكانت جنازته حافلة، وممن ترجمه المقريزي في عقوده . رحمه الله وايانا .

(١٠٤) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد شيخي الاستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه . ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيما في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الصدر السفطي [1] شارح مختصر التبريزي وصلى به على العادة بمكة حيث كان مع وصيه بها، والعمدة وألفية ابن العراقي والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلي والملحة وغيرها، وبحث في صغره وهو بمكة العمدة على الجمال بن ظهيرة

(١) نسبة إلى سفط بمصر .

ثم قرأ على الصدر الابشيطى بالقاهرة شيئاً من العلم وبعد بلوغه لازم أحد أوصيائه الشمس بن القطان فى الفقه والعربية والحساب وغيرها وقرأ عليه جانباً كبيراً من الحاوى وكذا لازم فى الفقه والعربية النور الآدمى وتفقه بالابناسى بحث عليه فى المنهاج وغيره وأكثر من ملازمته أيضاً لاختصاصه بأبيه وبالبلقينى لازمه مدة وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من الروضة ومن كلامه على حواشيها وسمع عليه بقراءة الشمس البرماوى فى مختصر المزنى وبابن الملقن قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج، ولازم العز بن جماعة فى غالب العلوم التى كان يقرئها دهراً ومما أخذه عنه فى شرح المنهاج الاصلى وفى جمع الجوامع وشرحه للعز وفى المختصر الاصلى والنصف الأول من شرحه للعضد وفى المطول وعلق عنه بخطه اكثر من شرح جمع الجوامع، وحضر دروس الهمام الخوارزمى ومن قبله دروس قنبر العجمى وأخذ أيضا عن البدر بن الطنبدى وابن الصاحب والشهاب أحمد بن عبد الله البوصيرى وعن الجمال الماردانى الموقت الحاسب، واللغة عن المجد صاحب القاموس والعربية عن الغمارى والمحب بن هشام، والأدب والعروض ونحوها عن البدر البشتكى والكتابة عن أبى على الزفتاوى والنور البدماصى، والقراآت عن التنوخى قرأ عليه بالسبع إلى « المفلحون » وجوده قبل ذلك على غيره، وجد فى الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله اليه الحديث وأقبل عليه بكليته وطلبه من سنة ثلاث وتسعين وهلم جراء لكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة ست وتسعين فعكف على الزين العراقى وتخرج به وانتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها. وتحول إلى القاهرة فسكنها قبيل القرن وارتحل الى البلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جداً من المسموع والشيوخ فسمع العالى والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار اليهم والمعول فى المشكلات عليهم مالم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحراً فى علمه ورأساً فى فنه الذى اشتهر به لايلحق فيه فالتنوخى فى معرفة القراآت وعلو سنده فيها والعراقى فى معرفة علوم الحديث ومتعلقاته والهيثمى فى حفظ المتون واستحضارها والبلقينى فى سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن فى كثرة التصانيف والمجد الفيروزابادى فى حفظ اللغة واطلاعه عليها والغمارى فى معرفة العربية ومتعلقاتها

وكذا المحب بن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه وكان الغماري فائقاً في حفظها والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث أنه كان يقول أنا أقرىء في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها ، وأذن له جلهم أو جميعهم كالبلقيني والعراقي في الافتاء والتدريس . وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة واقراءً وتصنيفاً وإفتاءً وشهد له أعيان شهوده بالحفظ وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الادب والفقه والاصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً ورزق فيها من السعد والقبول خصوصاً فتح الباري بشرح البخاري الذي لم يسبق نظيره أمراً عجبا بحيث استدعى طلبه ملوك الاطراف بسؤال علمائهم له في طلبه وبيع بنحو ثلثمائة دينار وانتشر في الآفاق ولما تم لم يتخلف عن وليمة ختمه في التاج والسبع وجوه من سائر الناس الا النادر وكان مصروف ذلك اليهم نحو خمسمائة دينار، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه فمن دونهم وكتبها الاكابر وانتشرت في حياته وأقرأ الكثير منها وحفظ غير واحد من الابناء عدة منها وعرضوها على جاري العادة على مشائخ العصر . وأنشد من نظمه في المحافل وخطب من ديوانيه على المنابر لبليغ نظمه ونثره . وكان مصمما على عدم دخوله في القضاء حتى أنه لم يوافق الصدر المناوي لما عرض عليه قبل القرن النيابة عنه عليها ثم قدر أن المؤيد ولاه الحكم في بعض القضايا ولزم من ذلك النيابة ولكنه لم يتوجه اليها ولا انتدب لها الى ان عرض عليه الاستقلال به وألزم من اجابه بقبوله فقبل واستقر في المحرم سنة سبع وعشرين بعد أن كان عرض عليه في أيام المؤيد فمن دونه وهو يأبى وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم في اللوم لرد اشاراتهم وان لم تكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم وان بعضهم ارتحل للقائه وبلغه في أثناء توجهه تلبسه بوظيفة القضاء فرجع، ولم يلبث أن صرف ثم أعيد ولا زال كذلك إلى أن أخلص في الاقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد زيادة مدد قضائه على احدى وعشرين سنة ؛ وزهد في القضاء زهداً تاماً لكثرة ماتوالى عليه من الانكاد والمحن بسببه وصرح بأنه لم تبق في بدنه شعرة تقبل اسمه . ودرس في أماكن كالتفسير بالحسنية والمنصورية

والحديث بالبيبرسية والجمالية المستجدة والحسنيـة والزينية والشيخونية وجامع طولون والقبة المنصورية والاسماع بالمحمودية والفقـه بالخروبيـة البدرية بمصر والشريفية الفخرية والشيخونية والصالحية النجمية والصلاحية المجاورة للشافعي والمؤيدية وولى مشيخة البيبرسية ونظرها والافتاء بدار العدل والخطابة بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو وخزن الكتب بالمحمودية وأشياءغير ذلك ممالم يجتمع له فى آن واحد، وأملى ماينيف على ألف مجلس من حفظه واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الأئمة اليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء من كل مذهب من تلامذته، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأبناء بالآباء والاحفاد بل وأبناءهم بالاجداد ولم يجتمع عند أحد مجموعهم وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة ادراكه واتساع نظره ووفور آدابه ؛ وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته وطارت فتواه التى لايمكن دخولها تحت الحصر فى الآفاق ، وحدث بأكثر مروياته خصوصاً المطولات منها كل ذلك مع شدة تواضعه وحلمه (١) وبهائه وتحريه فى مأكله ومشربه وملبسه وصيامه وقيامه وبذله وحسن عشرته ومزيد مداراته ؛ ولذيذ محاضراته ورضى أخلاقه وميله لأهل الفضائل وإنصافه فى البحث ورجوعه إلى الحق وخصاله التى لم تجتمع لاحد من أهل عصره ؛ وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم فى فنون شتى ؛ وشهد له شيخه العراقى بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كل من التقى الفاسى والبرهان الحلبى :مارأينا مثله ؛ وسأله الفاضل تغرى برمش الفقيه أرأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى (فلا تزكوا أنفسكم). ومحاسنه جمة وماعسى أن أقول فى هذا المختصر أو من أنا حتى يعرف بمثله خصوصا وقد ترجمه من الأعيان فى التصانيف المتداولة بالأيدى التقى الفاسى فى ذيل التقييد والبدر البشتكى فى طبقاته للشعراء والتقى المقريزى فى كتابه العقود الفريدة والعلاء بن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب. والشمس بن ناصر الدين فى توضيح المشتبه والتقى بن قاضى شهبة فى تاريخه والبرهان الحلبى فى بعض مجاميعه والتقى بن فهد المكى فى ذيل طبقات الحفاظ (٢) والقطب الخيضرى فى طبقات الشافعية وجماعة من أصحابنا كابن فهد النجم فى معاجيمهم وغير واحد فى الوفيات وهو نفسه فى رفع الأصر وكفى بذلك فخرا وتجاسرت فأوردته فى

(١) فى الاصل « وحمله ». (٢) وفيه زيادة بسط فى ترجمته .

معجمى والوفيات وذيل القضاة بل وأفردت له ترجمةً حافلة لاتفى ببعض أحواله فى مجلد ضخم أو مجلدين كتبها الأئمة عنى وانتشرت نسخها وحدثت بها الأكابر غير مرة بكل من مكة والقاهرة وأرجو كما شهد به غير واحد أن تكون غاية فى بابها سميتها الجواهر والدرر . وقد قرأت عليه الكثير جداً من تصانيفه ومروياته بحيث لاأعلم من شاركنى فى مجموعها وكان رحمه الله يودنى كثيراً وينوه بذكرى فى غيبتى مع صغر سنى حتى قال ليس فى جماعتى مثله ؛ وكتب لى على عدة من تصانيفى وأذن لى فى الاقراء والافادة بخطه وأمرنى بتخريج حديث ثم أملاه . ولم يزل على جلالته وعظمته فى النفوس ومداومته على أنوع الخيرات الى أن توفى فى أواخر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وكان له مشهد لم ير من حضره من الشيوخ فضلاً عمن دونهم مثله وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما الصلاة عليه وقدم السلطان الخليفة للصلاة ؛ ودفن تجاه تربة الديلمى بالقرافة وتزاحم الامراء والأكابر على حمل نعشه ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط ، ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله . ورثاه غير واحد بما مقامه أجل منه رحمه الله وايانا . ومن نظمه مما قرأته عليه وأنشدنيه لفظاً :

خليلى ولى العمر منا ولم نتب ... وننوى فعال الصالحات ولكنا

فحتى متى نبنى بيوتاً[1] مشيدةً ... وأعمارنا منا تهد وما تبنى

وقوله: لقد آن ان نتقى خالقا ... اليه المآب ومنه النشور

فنحن لصرف الردى مالنا ... جميعاً من الموت واق نصير

وقوله: سيروا بنا للمتاب ان الزمان يسير ... ان الدار البلاء ما لنا مجير نضير

وقوله : أخى لاتسوف بالمتاب فقد أتى ... نذير مشيب لايفارقه الهم

وان فتى من عمره أربعون قد ... مضت مع ثلاث عدها عمر جم

(١٠٥) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله الشهاب بن النور السكندرى المالكى ويعرف بابن يفتح الله . مات بمكة وكان مجاوراً بها فى يوم الاثنين سابع عشرى جمادى الأولى سنة احدى وسبعين بعد أن تعلل مدة ودفن من الغد جوار قبر أبيه ، وكان ظريفاً خفيف الروح ولم يسلك مسالك أبيه وقد استنابه البدر بن المخلطة فى القضاء بالاسكندرية وماحمد له ذلك سامحه الله وايانا .

---

(١) فى البدر الطالع « البيوت » .

(١٠٦) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة ـ بالفتح ـ الشهاب الانصارى الحلبى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى المؤذن ويعرف بابن الشحام ـ بمعجمة ثم مهملة مثقلة ـ ولد فى يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشرى المحرم سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والفخر العجلونى وغيرهما والعمدة للموفق بن قدامة وحضر فى الفقه عند العلاء بن اللحام بل حضر مواعيد الزين بن رجب والجمال العرجاوى وسمع الحديث على الكمالين ابن النحاس وابن عبد الحق والحسن بن محمد بن أبى الفتح البعلى وأبى حفص البالسى ، وآخرين وحدث ببلده وبيت المقدس وغيرها سمع منه الفضلاء ، وحملت عنه بالصالحية وكفر بطنا أشياء وكان خيراً منوراً محباً فى الحديث باشر مشيخة الكهف والامامة بجبل قاسيون والأذان بجامع بنى أمية وحج مرتين وزار بيت المقدس؛ ومات هناك فى احدى الجمادين سنة أربع وستين ودفن بمقبرة الزاهرة .

(١٠٧) أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الانصارى الدماصى ـ بمهملتين نسبة لدماص قرية بالشرقية ـ ثم القاهرى البولاقى الحنفى ويعرف بقرقماس لمشاركته لتركى اسمه كذلك اشتهر بالعسف فى أحكامه . ولد كما قرأته بخطه فى سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والمختار وتذكرة الكبير والمنظومة كلها فى الفقه والمنار فى أصوله والحاجبية فى العربية واشتغل فى الفقه على الجمال يوسف الضرير وخير الدين وفى أصوله على الزين طاهر وغيره وفى العربية على العز بن جماعة بل حضر دروسه فى غيره وسمع سنن أبى داود وابن ماجه على الغمارى وختمهما على الابناسى وأولهما على المطرز وثانيهما على الجوهرى. وحج فى سنة أربع وأربعين ودخل دمياط والصعيد وناب فى القضاء عن التفهنى والعينى فمن بعدهما ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وكنت ممن أخذ عنه شيئاً، وتكلم فى سيرته وأهين فى أيام الظاهر جقمق وطيف به وأنشأ ببولاق جملة أماكن أتى الحريق على أكثرها . مات فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين وصلى عليه بكرة الجمعة الأمين الاقصرائى عند جامع الخطيرى ودفن بالقرافة . وولده قريب النمط منه وأما حفيده عبد القادر فهو وان كان أحد الفضلاء فسيرته أيضاً غير مرضية وسيأتى .

(١٠٨) أحمد بن على بن محمد بن موسى بن منصور الشهاب بن النور أبى الحسن المحلى ثم المدنى الشافعى الآتى أبوه . ولد بطيبة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

ونشأ بها فحضر على الجمال الاميوطى فى سنة خمس وثمانين عدة أجزاء وسمع منه ومن يوسف بن ابراهيم بن البنا وسليمان بن أحمد السقا وجماعة، وأجاز له العراقى والهيثمى والبلقينى وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء، قرأت عليه بمنى والمدينة أشياء، وكان خيراً ذاهمة ومعرفة ودهاء . مات فى ليلة السبت عاشر أو خامس المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة المشرفة وكان أقام بها لمرض عرض له أيام الحج رحمه الله وإيانا.

(١٠٩) أحمد بن على بن محمد بن نصر الله بن على بن محمد بن نصر الله الدركوانى الاصل الحموى الحنبلى المقرىء ، ودركو بفتح الدال المهملة قرية من قرى حماة ، ويعرف كأبيه وجده بالخطيب لكون جده كان خطيب دركوا . كان مولد أبيه بها ونشأ بها ثم تحول منها الى حماة فولد له الشهاب هذا فى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ومات هو فى سنة احدى وستين فحفظ القرآن وجوده على عبد الرحمن الكازوانى ـ نسبة لقرية كازو من حماه ـ الحموى وعليه قرأ البخارى بل تلا عليه افراداً وجمعا للسبع وأجاز له وكذا تلا معظم البقرة للسبع بالقاهرة مع الأزرق أحد رواة ورش والاصبهانى أحد رواة قالون على الزين جعفر السنهورى وقرأ فى المحرر من كتبهم على قاضى طرابلس العلاء بن باديس العلاء الحموى قبل انتقاله لطرابلس وكذا قرأ عليه وعلى الشمس بن قريحان فى العربية وعليهما معا فى البخارى وقرأ فيه أيضاً على الشمس بن الحمصى الغزى بها ، وحج وزار القدس والخليل وقدم القاهرة مراراً وقرأ فيها البخارى على شيخى ثم اجتمع بى أواخر سنة خمس وتسعين فقرأ على من أول كل من الكتب الستة وسمع من مسند إمامه أحمد وامامنا الشافعى وغير ذلك وقرأ على الخيضرى وغيره ؛ وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة وقرأ فيه على العامة وتكسب بالتجارة على وجه جميل .

(١١٠) أحمد بن على بن محمد أبو العباس الشاذلى الشافعى . رأيت نسخة من شرح ألفية العراقى قال ناسخها انه كتبها من نسخته وهى مقروءة على شيخنا وأذن له . وعلى القاياتى أيضاً ويشبه أن يكون أحمد بن محمد بن عبد الغنى الآتى فى الكنى وقع الغلط فى نسبه ومذهبه فيحرر .

(١١١) أحمد بن على بن محمد الشهاب الحسينى المصرى ويعرف بابن بنت شقائق . كان شريفاً معروفاً يتعانى الشهادة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى، قاله شيخنا فى إنبائه .

(١١٢) أحمد بن على بن محمد الشهاب المناوى ويعرف بابن زريق ممن سمع منى بالقاهرة .

(١١٣) أحمد بن على بن محمد الشهاب القرافى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالشاب التائب

كان أديباً فاضلا مطارحاً جيدالخط ممن أخذ عن ابن الهمام وله فيه قصيدة حسنة ، وعن الشمنى والحصنى ومما أخذه عنه المطول وغيرهم وله مجموع مفيد وأقرأ التوضيح لابن هشام . لقيته وكتبت عنه قوله فيمن اسمها شقراء :

سبقتْ لميدان الفؤاد بحبها شقراءُ تجذبُ مهجتى بعنان
فتراكبتْ حمرُ الدموع وشبهها مذ جالت الشقراءُ فى الميدان

وكتبت عنه غير ذلك . وممن تطارح معه الشهاب المنصورى وبلغنى عن ابن بردبك دعواه فيه التفرد بمجموعه . مات فى يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة احدى وستين . وهو غير الشهاب أحمد الشافعي المعروف أيضاً بالشاب التائب فذاك اسم أبيه عمر بن أحمد بن عبد الله وسيأتى .

(١١٤) أحمد بن علي بن محمد الشهاب المصرى التاجر نزيل مكة ويعرف بالعاقل . ممن أنشأ بمكة داراً وكذا بمنى مع شيل عمله بها فى سنة تسع وأربعين وكان مسرفاً على نفسه . مات فى ليلة الخميس عشرى رمضان سنة أربع وستين بجدة وحمل الى مكة فدفن بها وخلف أولادا . أرخه ابن فهد .

(١١٥) أحمد بن على بن محمد الشهاب الصوفى الشافعى . ممن سمع ختم النسائي الكبير على النسابة والذين معه .

(١١٦) أحمد بن على بن محمد الشهاب الغزى الحنفى نزيل مكة من أصحاب يحيى الواعظ . قرأ على فى سنة ثلاث وتسعين اربعى النووى ثم فى التى تليها بعض البخارى ولازمنى فيهما وهو ممن قرأ بمكة على المحب بن حرباش فى الفقه وعلى عبد الله الشامى فى النحو ، وفيه سكون وجمود .

(١١٧) أحمد بن على بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى أحد الخواجكية ويعرف بالكواز نسبة فيما يزعمونه لصالح شهير بينهم ممن له مآثر وقرب فى اصلاح المسجد الحرام وعين حنين ومحل المولد الحنفى النبوى وغير ذلك بل عمل سبيلا بالابطح ويقال إن ما كان بيده من المالية لأخيه حسين ، وكان معظماً جواداً يجتمع عنده الاعيان من التجار والدولة ويكرمهم بحيث كان شاه بندر بحده ممدحاً بحيث كان ممن يمدحه البرهان الزمزمى فضلا عن أبي الخير بن عبد القوى ويرمى مع ذلك بالبشع . مات بعد أن تضعضع وخدم الدولة بكلبرجة .

(١١٨) أحمد بن الشيخ على بن ناصر الدين بن محمد البعلى العطار هو وأبوه . ولد ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب انا الحجار

لقيته بها فقرأت عليه الثلاثيات ونعم الرجل. مات فى

(١١٩) احمد بن على بن محمد الخانكى شقيق ابى الخير محمد الآتى وسبط النور الرشيدى ويعرف بابن التاجر. ولد سنة ثلاث وثلاثين بالخانقاه ونشأ فقرأ القرآن واشتغل عند النور البوشى[1] ثم قاضى بلده الشمس الونائى ومحمود الهندى وتنزل فى صوفية المكان، وتقنع وقد حضر لى بولد له عرض على المنهاج وجمع الجوامع والألفية وعليه سيما الخير.

(١٢٠) احمد بن على بن محمد السجستانى الحنفى لقيه العلاء بن السيد عفيف الدين غير مرة منها بسجستان فى سنة ست وخمسين حين عود الشيخ من مكة فحدثه[2] بالاحاديث الزينيات المكذوبات عن الجلال ابى الفتح محمد بن محمد الحافظى البخارى السرغى الآتى.

(١٢١) احمد بن على بن محمد الهندى. ممن اخذ عنى بمكة.

(١٢٢) احمد بن على بن منصور الحميرى البجائى شارح الجرومية. ممن اخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقانى. مات سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن عزم.

(١٢٣) احمد بن على بن موسى ابو يوسف الاتكاوى المالكى أخو زوجة الشيخ ابراهيم الاتكاوى الماضى كما ان الشيخ ابراهيم اخو زوجته فالحاصل ان كلا منهما اخو زوجة الآخر، وهو بكنيته اشهر ويقال له ايضاً ابو نجور - بنون ثم جيم مشددة وآخره راء - تأخرت وفاته عن صهره الى قريب الأربعين ظناً وكان سيداً كبيراً يذكر بصلاح كثير قال له الجمال يوسف الصفى أحد السادات كما سمعه ... الشهاب أحمد الصندلى ياسيدى أحمد أفض على من قلبك الى غير ذلك من الكرامات والأحوال الصالحة، وقد جود القرآن على بلديه شيخ القراء الشمس محمد بن سيف الدين تلا عليه لأبى عمرو وتمام أربع روايات وأقبل على الطريق وأخذ عن بلديه صهره المشار إليه أخذ عنه جماعة من أهل بلده وغيرها وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنه العبادى والصندلى وامام الكاملية وحكى من كراماته وكشفه واجتمع به فى آخرها الزين زكريا، وحج ومات بها سنة خمس واربعين تقريبا ودفن بتربة الشيخ سليم رحمه الله وايانا. وهو جد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد الآتى لأمه.

(١٢٤) أحمد بن على بن موسى الأزرق المكى شيخ معلاتها ويعرف بكباس بموحدتين ثانيتهما مشددة بينهما كاف مفتوحة وآخره مهملة. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وثمانين.

---

(١) نسبة الى بوش من قرى الصعيد. (٢) فى الاصل «فجذبه».

(١٢٥) أحمد بن على بن يحيى بن تميم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن على ابن القسم بن الحسن الشهاب الحسينى العلوى الدمشقى وكيل بيت المال بها . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم الكثير ، وولى وكالة بيت المال ونظر المرستان النورى ونظر الاحباس ونظر الاوصياء فشكر فى مباشراته وكان تيدمر يعظمه ويقدمه ثم ترك المباشرة وانقطع ببيته وكان الشريف ناصر الدين بن عدنان يطعن فى نسبه، قال شيخنا لكنى رأيت بخط السبكى نسبته حسينيا، وقد حدث بالكثير سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا أشياء وذكره فى معجمه وانبائه وقال إنه مات وقد تغير قليلا من الهرم فى رابع ربيع الآخر سنة ثلاث وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى. وهو فى عقود المقريزى باختصار .

(١٢٦) أحمد بن على بن يحيى بن جميع الشهاب بن النور الصعدى العدنى . رئيس تجار اليمن، كانت له بعدن وغيرها أموال جمة مع حشمة ووجاهة وتمكن من الاشرف اسماعيل صاحب اليمن وآداب ومعرفة وحسن وجه، قال المقريزى فى عقوده إنه اجتمع به بالقاهرة بمجلس ابن خلدون وذاكره بأشياء من أحوال اليمن. ومات بعدن بعد رجوعه من الحج فى محرم سنة سبع عن خمس وعشرين سنة وأظنه مذكوراً فى كتابى فيراجع.

(احمد) بن على بن يفتح الله. مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب.

(١٢٧) احمد بن على بن يوسف الشهاب أبو العباس المحلى ويعرف بالطرينى ويلقب مشمش. كان يخدم أولاد القونوى ورافقهم فى السماع صحبة الزين العراقى على العرضى لمشيخة الفخر وغيرها وعلى المظفر بن العطار والمحب الخلاطى وأبى الحرم القلانسى وآخرين منهم أبو طلحة الحراوى سمع عليه فضل العلم للمرهبى وعبد القادر بن أبى الدر البغدادى سمع عليه من سنن أبى داود وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه العز الحنبلى وابن خاله الشهاب احمد ابن عبد الله والشمنى ، قال شيخنا أجاز لى وهو ممن كان يحضر عندى درس القبة البيبرسية لما وليته سنة ثمان وثمانمائة ،وكان شاهداً فى شئون المفرد ومباشراً فى بعض المدارس وعند بعض الأمراء ساكناً خيراً سمعت أصحابنا يثنون عليه ، ومات فى أول جمادى الاولى وقيل ثانى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة. ذكره فى القسم الثانى من معجمه ونسبه كما هنا وكذا

فى انبائه ، وأمافى الأول فقال: أحمد بن يوسف بن على بن محمد ، وكذا رأيته فى غير ماموضع وهو الصواب وكذا هو في عقود المقريزى .

(احمد) بن على بن شهاب الدين بن أبي الروس . فيمن جده ابراهيم بن محمد .

(١٢٨) أحمد بن على الشهاب بن الأمير نورالدين التركمانى ويعرف بابن الشيخ على. ولى نيابة الكرك وصفد واستقر بأخرة أميراً كبيراً بدمشق. مات فى ذى القعدة سنة ست بمصر. قاله شيخنا فى أنبائه وترجمه غيره بأنه من أمراء الظاهر برقوق وانه ولى نيابة صفد ثم تنقل فى الولايات حتى صار من مقدمى الألوف بدمشق. ومات بها فى ذى القعدة ورأيت فى حوادث سنة احدى ان احمد بن الشيخ على الذى كان نائب صفد مات فيها وحمل موجوده إلى الظاهر برقوق وقيمته نحو عشرة آلاف دينار فيحرر مع ماتقدم .

(١٢٩) احمد بن على المصرى اخو محمد الضرير الآتى ويعرف كسلفه بابن أبى الرداد أحد أمناء النيل. مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى شوال سنة سبع وثمانين ودفن بتربتهم عند أبيه .

(احمد) بن على بن الحبال .فيمن جده عبد الله بن على بن حاتم بن محمد .

(أحمد) بن على بن النقيب الحنفى .فيمن جده محمد بن ضوء .

(١٣٠) أحمد بن على الزفورى ويعرف بابن سابة كان رأساً فى المعاملين الذين يحملون اللحم للمماليك وصاهره أبو الفوز بن زين الدين على بنته ومات قريب التسعين .

(١٣١) أحمد بن على الشهاب الحبيشى -نسبة لمينة حبيش- ثم القاهرى المالكى الازهرى ثم المدينى . كان ابوه نجاراً فحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من الشامل لبهرام وتفقه بالوراق والسنهورى والنور بن التنسى والبدر بن مخلطة وشارك فيه والعربية والاصلين والفرائض وغير ذلك . وتكسب بالشهادة وأقرأ الطلبة بالأزهر وغيره ونعم الرجل سكوناً وفضلا .

(١٣٢) أحمد بن على شهاب الدين الحلوانى التعزى السباك .ولد فى حدود سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فأخذ عن جماعة أقدمهم الوجيه عبد الرحمن بن محمد المرغيانى التعزى وتخرج بأبيه الجمال محمد وتميز ثم لازم القاضى الشمس يوسف ابن الجاى عالم الجبال فى وقتنا وقرره على بن طاهر فى أماكن فأثرى وناب فى القضاء ودرس بل وتصدى للافتاء بتعز فأجاد وكان أديباً لبيباً ناسكا راغبا فى الانجماع بمنزله. مات فى سنة سبع وثمانين بتعز. أفاده لى بعض اليمانيين .

(أحمد) بن على الشهاب السكندرى المالكى. فيمن جده أحمد .
(١٣٣) أحمد بن على السكندرى المدنى اخو محمد الآتى. ممن سمع منى بالمدينة.
(١٣٤) أحمد بن على الفيلالى المغربى. كان كأبيه عالماً صالحاًحج ولقى بالقاهرة جماعة ومات فى سنة ستين. أفادنيه بعض المغاربة .

(١٣٥) احمد بن على ابو العباس بن الرئيس أبى الحسن بن الشيخ القبايلى . وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بنى عبد المؤمن وقتل ابوه أبو الحسن سنة اربع وسبعين وسبعمائة بيد يعقوب بن عبدالحق المرينى وكان كاتباً مطيقاً ونشأ ولده فأتقن الكتابة وباشر الأعمال السلطانية وتميز فى معرفة الحساب وصناعة الديوان فلما ظهر السلطان أبو الحسن امتحن ثم خدمه وناصحه وقام بعده بولاية ولده أبى فارس ثم عقد لأخيه ابى عامر ثم ببيعة اخيه ابى سعيد ثم أوقع اهل الشر بينهما فأرسل اليه وإلى ابنه عبدالرحمن فسجنهما ثم ذبحهما فى شوال سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .
(١٣٦) احمد بن على المصرى الرسام. ولد بعد الخمسين وسبعمائة وتعانى صناعة الرسم وتعاطى النظم مع عامية شديدة ولكنه كان سهلاً عليه وله نوادر لطيفة. قاله شيخنا فى معجمه سمعت من نظمه وأنا شاب وكان عند انشائه الشعر كأنه يتكلم لعدم تكلفه لذلك . مات فى ثالث ربيع الاول سنة سبع عشرة، وعنوان نظمه فى ابن خلدون لما عزل من ابيات :

تداعت روحه للقدس لما عزل يوماً بانفاس الخليل

وممن ذكره باختصار المقريزى فى عقوده .
(احمد) بن الشيخ على احد قراء الجوق . فيمن جده على بن محمد .
(احمد) بن الشيخ على أخو نائب صفد. مضى قريباً فى الملقبين شهاب الدين .
(احمد) بن على. صوابه محمد بن سند وسيأتى .
(١٣٧) احمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب أبو العباس الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بابن العماد. نشأ فأخذ قديماً عن الجمال الاسنوى من اول المهمات إلى الجنايات وأحكام الخنائى بقراءته والكوكب والتمهيد سماعاً، وكان يحضر مجلس السراج البلقينى وسمع على خليل بن طرنطاى الدوادار الزينى كتبغا صحيح البخارى انا به الحجار ووزيرة وصحيح مسلم أنا به العز أبو عمران الموسوى وعلى ابن الشهيد نظم السيرة له وعلى الشمس الرفاء

صحيح ابن حبان بفوت قيل إنه أعيد له وعلى ابن الصائغ تخميس البردة
وعلى الجمال الباجي وآخرين وكذا سمع على الزين ابى الحسن على بن محمد
ابن على الأيوبى الاصبهانى المجلدين الاولين من سنن البيهقى بسماعه لجميع
الكتاب على العز أبى الفضل محمد بن اسماعيل بن عمر بن الحموى بسماعه له على
الفخر بن البخارى بسنده ، ومهر وتقدم فى الفقه وسعة نظره بحيث كتب
على المهمات لشيخه الاسنوى كتاباً حافلا فيه تعقبات نفيسة سماها
التعقبات على المهمات أكثر فيه من تخطئته وربما أفذع فى بعض ذلك
ونسبه لسوء الفهم وفساد التصور مع قوله إنه قرأ الاصل على مصنفه ولكن
قد سمعت بعض الفضلاء يقرر حسن مقصده في ذلك لتضمنه التفات الناس الى
سماع مارأى أن غيره خطأ لأنه لو أورد الكلام ساذجاً بدونه لم يلتفتوا اليه
لكون الاسنوى أجل عندهم وأعلم ، وأما شيخنا فقال إن فى ذلك أدل دليل
على بركة الشيخين والجزاء من جنس العمل ، وكذا له على المنهاج عدة شروح
وجد من أكبرها قطعة الى صلاة الجماعة فى ثلاث مجلدات أطال فيه النفس يكثر
الاستمداد فيه من شرح المهذب وأصغرها فى مجلدين سماه التوضيح وفى أحكام
المساجد وفى أحكام النكاح وسماه توقيف الحكام على غوامض الاحكام وفى
آداب الطعام والابريز فيما يقدم على موت التجهيز والقول التام فى أحكام
المأموم والامام وهو غير آخر فى موقف المأموم والامام وشرح العمدة
والاربعين النووية والبردة وعمل كتاباً فى أحكام الحيوان واختصره وسماه
التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان ونظمه فى اربعمائة بيت وله التبيان فى آداب
حملة القرآن وربما يسمى تحفة الاخوان فى نظم التبيان للنووى يزيد على ستمائة
بيت نونية تعرض فيه لمؤدب الابناء ، والاقتصاد فى كفاية العقاد تزيد على
خمسمائة بيت وله عليه شرح مختصر وكشف الاسرار تسلط به الدوادار على
الاسئلة لكثير من الفقهاء بعد الثمانين وثمانمائة وهو مسبوق به من النيسابورى ،
والدرة الفاخرة يشتمل على أمور تتعلق بالعبادات والآخرة وفيه الكلام على
قوله تعالى (ونضع الموازين القسط) ونظم قصيدة فى حوادث الهجرة سماها نظم الدرر
من هجرة خير البشر وشرحها وله آداب دخول الحمام ونظم التذكرة لابن الملقن
فى علوم الحديث وشرحها وغير ذلك نظماً ونثراً. قال شيخنا فى إنبائه: أحد أئمة
الفقهاء الشافعية فى هذا العصر سمعت من نظمه من لفظه. وقال فى معجمه سمعت

من لفظه قصيدة مدح بها شيخنا البلقيني ؛ زاد في معجم البرهان الحلبي يوم ختمت عليه قراءة دلائل النبوة للبيهقي ومدحني فيها وهو من نبهاء الشافعية كثير الاطلاع والتصانيف قال ونعم الشيخ كان رحمه الله وكان أخذ عنه شيخنا الرشيدي أحكام المساجد وكتبه بخطه وقرأه عليه أيضاً البرهان الحلبي مع سماع التبيان من تصانيفه وكتب عنه :

امام محب ناشيء متصدق مصل وباك خائف سطوة الباس
يظلهم الرحمن في ظلّ عرشه اذا كان يوم الحشر لاظل للناس

قال وهو كثير الفوائد دمث الاخلاق وفي لسانه بعض حبسة . مات في سنة ثمان . وعينه المقريزي بأحد الجادين وقال انه أحد فضلاء الشافعية ورأيت له جزءاً سماه البيان التقريري في تخطئة الكمال الدميري وكتب عليه شيخنا ابن خضر المخطيء الكمال هو المخطيء رحمهم الله ، وكذا من مناظيمه المواطن التي تباح فيها الغيبة وهي عشرة أبيات وبلغها الى نحو العشرين والدماء المجبورة في نحو أربعين بيتاً وبلغها ستة وثلاثين ظناً والاماكن التي تؤخر فيها الصلاة عن أول الوقت وبلغها نحو أربعين في اثني عشر بيتاً وشرحها والنجاسات المعفو عنها ويسمى الدر النفيس وهي مائتان وسبعون بيتاً وقصيدة لامية نحو خمسمائة بيت مشتملة على مسائل نثرية ومنظومة في العدد الكثير .

(أحمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم القمني الآتي ابوه وابنه البدر محمد .

(١٣٨) أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن أحمد الشهاب الخليلي الموقت حفيد المحدث البرهان القلانسي . ولد في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وسمع على التدمري وابراهيم بن حجي سمع عليهما بقراءة ابن ناصر الدين في سنة ست وعشرين جزء الحسن بن عرفة بل سمع من لفظ القاريء جزءاً من عواليه ثم سمع في كبره على الجمال بن جماعة . وكان خيراً كثير التلاوة والصلاة محباً لطلبة الحديث كتب على استدعاء في سنة تسعين ومات في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالاقصى ثم دفن بباب الرحمة رحمه الله وإيانا .

(١٣٩) احمد بن عمر بن احمد بن عمر الشهاب الزبيدي اليماني المنقش [١] والد عمر الآتي كان فقيهاً مشاركاً في فنون كثيرة مشهوراً بالنحو فيها وصنف

---

(١) في الاصل مغفلة من النقط ، والتصحيح من ترجمة ولده عمر .

فيه شرحاً على الظاهرية ومن شيوخه فيه الجمال محمد بن أبي القسم المقدسي بالمعجمة وفي الفقه الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري؛ وولي كتابة الشرع مدة طويلة . أفادنيه بعض أصحابنا اليمانيين. وذكره العفيف الناشري وانه تفقه بالجمال الطيب وقرأ اللغة على الرضي أبي بكر بن محمد الديمي والعروض على البدر الدماميني والفرائض على أحمد بن أبي بكر المكري والفقه والتفسير على الشهاب الناشري والعربية عن الجمال المقدسي وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة أخذت عنه النحو وولي كتابة الشرع بزبيد والأنكحة بل وتدريس الصلاحية بها وصنف درر الأخبار وجواهر الآثار يشتمل على آداب وحكايات وغيره من التآليف وله نظم ونثر وشرح مقدمة طاهر في النحو وكان جده حنفياً فتحول بنوه شافعية.

(١٤٠) أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشهاب أبو العباس الانصاري المصري الشاذلي الشافعي الواعظ ويعرف بالشاب التائب لقبه بذلك كما قرأته بخطه بلبل الافراح ابو صالح عبد القادر الجيلي في المنام . ولد على ماقرأته بخطه بعد عصر يوم الخميس سابع عشري ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فطلب العلم واشتغل بالنحو وتفقه شافعياً وصار معدوداً في الفضلاء وقال الشعر الذي حدث ببعضه. ومن شيوخه البلقيني وابن الملقن والعز بن الكويك ومن المالكية النهري وابن خلدون والشمس بن مكين المصري وصحب أبا عبدالله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الزيات أحد أصحاب يحيى الصنافيري ومال إلى التصوف ولبس الخرقة الشاذلية من حسين الخباز الموسكي عن القطب ياقوت الحبشي عن ابي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي ؛ والقادرية من العلاء على الحسني الحموي بسنده إلى جده عبد القادر ؛ وسافر إلى الحجاز ودخل اليمن ثم رجع بعد سنين فحلق للميعاد بالأزهر وغيره على طريق الشاذلية والأشعرية وكان يكثر فيه النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة ونظم الشعر على طريقتهم كل ذلك مع الظرف واللطف والتواضع ؛ وبنى زاوية خارج باب زويلة هي التي كانت مع الشمس الجوجري بعد وصار للناس فيه اعتقاد جيد؛ واختصر زاد المسير وسماه لب الزاد وعمل النكت والحواشي على التفاسير وغير ذلك وزار بيت المقدس ووعظ بقية السلسلة مدة وكذا ارتحل الى دمشق فقطنها وبنى بها أيضاً زاوية بين النهرين وعمل بها المواعيد الهائلة وأحبه أهلها وزاد اعتقادهم فيه حتى مات بها بسكنه من أعلى المؤيدية تحت القلعة في يوم الخميس ثامن عشر أو ثاني عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين عن نحو

السبعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالى بلال وكانت جنازته مشهودة واتفق على أن موته فى رجب واختلف فى تعيين يومه وعدده؛ وآخر ماجاور بمكة السنة التى قبلها قال وهى مجاورتى الخامسة وعرض عليه صاحبنا النور بن أبى اليمن فيها بعض محافيظه . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه اشتغل بالفقه قليلا وتعانى المواعيد فمهر فيها وكان بلغ من حفظه وطاف البلاد فى ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مراراً ودخل حصن كيفا وكثيراً من بلاد الشرق وأقام بدمشق مدةوحج مراراً ،وكان فصيحاً ذكياً يحفظ شيئاً كثيراً وله رواج زائد عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد انتهى. وسمى المقريزى وابن فهد فى معجمه جده عبد الله وقال أولهما سمعت ميعاده بالجامع الازهر فتكلم فى تفسيرآية وأكثر من النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة قال ونعم الرجل كان .

(١٤١) احمدبن عمربن أحمد بن منصور بن موسى الشهاب التروجى الشافعى ويعرف فى ناحيته بابن عمر . ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً بتروجة قرية من أعمال البحيرة قرب الاسكندرية وحفظ القرآن بالاسكندرية وصلى به وتلاه بالروايات على بعض المغاربة والمنهاج الفرعى وعرضه على البدر ابن الدمامينى وبحث فيه وفى ألفية ابن مالك على النورعلى بن صلح والزين خلف التروجى (١) بالاسكندرية وتردد للقاهرة كثيراً فحضر بها دروس الشمس العراقى والجلال البلقينى والبساطى والقاياتى والونائى وسمع على شيخنا وغيره وحج فى سنة ثمان وعشرين ونظم الشعر الحسن وحل المترجم مماأجاد فى الكثير منه . وله فى شيخنا مدائح منها قصيدة سمعتها منه أولها :

جمال أحمد جاءت فيه آيات ... وفى معانيه قد صحتْ روايات

وفى محاسنه الحسناء قد وردت ... اخبارصدقٍ وفى المعنى حكايات

وسقتها بتمامها فى الجواهر؛ وكذا فى ترجمته من معجمى غير ذلك وكان خيراً ساكنا يذاكر بنبذة يسيرة فى الفقه والعربية مع سلامة الصدر وله بفقيهنا الشهاب بن اسد صحبة وربما كان يراجعه فى بعض الالفاظ وقد كتب عنه هو وغير واحد من اصحابنا بل وتطارح مع البقاعى وما سلم من أذاه ؛ وأظنه كان عاقد الانكحة بناحيته. مات فى حدود سنة ستين بالاسكندرية وخلف ولداً اسمه على قطنها.

(١٤٢) أحمد بن عمر بن أحمد الشهاب أبو العباس الواسطى الاصل الغمرى

(١) فى الأصل «التروجينى» والتصحيح من ترجمته .

المحلى الشافعي أخو الشمس محمد الآتى . مات في يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين بالمحلة وقد رأيته كثيراً[١] وسمعت انه اشتغل وأقام بالازهر مدة وفضل وما كان اخوه يحمد أمره وربما هجره رحمه الله وإيانا .

(١٤٣) أحمد بن عمر بن احمد الشهاب النمراوى ثم المحلى صهر الغمرى ويعرف بابن النخال. اشتغل يسيراً وسمع منى اشياء .

(١٤٤) احمد بن عمر بن احمد الشرنبابلى . سمع منى بالقاهرة .

(١٤٥) أحمد بن عمر بن اصلم الآتى ابوه وأخوه يحيى وهذا أكبرهما او كان ظن ذاك ان يكون هو المشار اليه وكان هذا هو المتأخر مع عدم تصونه .

(١٤٦) احمد بن عمر بن بدر الشهاب الدمشقى التاجر نزيل مكة ووالد محمد واخو محمد الآتيين ويعرف بالجعجاع. ممن سمع منى بمكة .

(١٤٧) احمد بن عمر بن جعمان ابو العباس الصريفى ، من اهل بيت وصلاح ممن لا يشك من يراه انه من كبار الاولياء الاخيار الاتقياء . مات فى سنة اربع وثلاثين . ذكره العفيف، وممن اخذ عنه ولده الجمال الطاهر الآتى فى المحمدين. وقريبه أبو القسم بن ابراهيم بن عبد الله الآتى ايضاً .

(١٤٨) احمد بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد الشهاب بن النجم بن العلاء الحسبانى الاصل الدمشقى الشافعى اخو البهاء محمد ويعرف بابن حجى . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ورغب[٢] له ابوه قبل قتله عن تدريس الشامية البرانية واستنكر الناس ذلك لصغره جداً ولكونها لم يلها إلا الاساطين واستنيب عنه فيها واستمرت معه حتى مات فى رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين فاستقر بعده فيها اخوه .

(١٤٩) احمد بن عمر بن خليل الشهاب العميرى المقدسى الشافعى الواعظ ويعرف بالعميرى بالتصغير . ولد فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتى الحديث والنحو وغيرها ، وأخذ عن الزين ماهر والعماد بن شرف والشهاب الزبيدى والدأبى البقاء وكان يجعله وراء ظهره لكونه أمرد ، وبالقاهرة عن العلم البلقينى والمناوى وتخرج فى الاصول بسراج الرومى وأبى الفضل المغربى وعن اولهما اخذ أشياء من العقليات ولبس خرقة التصوف من ابن رسلان وسمع الحديث من الجمال بن جماعة والتقى

(١) فى الأصل «كبيراً» . (٢) فى الاصل « وزعم » .

القلقشندي والشهاب بن حامد والزين القابوني في آخرين من اهل بلده والواردين عليها، ودخل القاهرة غير مرة وأخذ فيها عن السيد النسابة والامين الاقصرائي ومما أخذعنه في التفسير وسيف الدين بل اخذ عن شيخنا وسمع ايضاً على الشاوى والابودرى والمجد امام الصرغتمشية في آخرين؛ ودخل حلب فما دونها وتخرج في الوعظ بأبي العباس القدسي وعقد المجلس بالازهر وبمكة حين جاور بها وببلده ورزق القبول في الوعظ ودرس وأفتى وحدث وعد في أعيان الوقت وقرره الاشرف قايتباى في مشيخة مدرسته بالقدس فدام بها حتى مات في ليلة السبت تاسع ربيع الاول سنة تسعين وصلى عليه من الغد النجم بن جماعة ثم دفن بتربة ماملا وكان له مشهدعظيم لم ير بتلك البلاد مثله وصلى عليه بالازهر صلاة الغائب. وكان خيراً فاضلا متودداً متأدباً رحمه الله وإيانا .

(١٥٠) احمد بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشهاب بن الزين الحلبي ويعرف بابن رضوان. ولد في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن وسمع من ابن صديق الصحيح انا به الحجار وحدث سمع منه الفضلاء، وقدم القاهرة فلقيته بها وأخذت عنه شيئاً وكان خيراً ذا مروءة ومحافظة على التلاوة عدلا مرضياً محمود السيرة . مات في ليلة الجمعة منتصف رجب سنة احدى وخمسين وصلى عليه بعد الجمعة بجامع المهمندار ودفن بالجبل التحتاني .

(١٥١) احمد بن عمر بن سالم بن محمد بن علي بن احمد الشهاب بن السراج الشامي الاصل القاهري البولاقي الشافعي ويعرف بالشامي . ولد تقريباً في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرضها فيما قال في سنة احدى وثمانمائة على العراقي وابن الملقن والغماري والدميري والقويسني وطائفة واشتغل في الفقه على الآخرين والابناسي والطنتدائي في آخرين وحضر دروس الغماري في العربية وغيرها وقال انه سمع على ابن الملقن مجلساً أملاه في المسلسل ،وكذا رأيت سماعه في أمالي العراقي الكبير بخطه في سنة تسع وتسعين ووصف والده بالرسول ، وكان خيراً شاهداً هذا بالقرب من جامع الواسطي ببولاق حريصاً على كتابة الاملاء عن شيخنا مع بعد مكانه .
ومما كتبته عنه مما كتبه عن الزين العراقي في إملائه من نظمه :

اللهُ أنزل للخلائق رحمةً ... وسعتْ جميعَ الخلق في دنياهم
ويتمها مائةً غداً مخصوصةً ... بالمؤمنينَ فلا تنالُ سواهم

مات بعيد شيخنا بيسير ظناً .

(١٥٢) أحمد بن عمر بن شرف الشهاب القرافى ثم القاهرى المالكى والد الشمس محمد الآنى ويعرف بابن قومة. كان مذكوراً بالصلاح وجودة التعليم للأبناء انتفع به فى ذلك الشهاب بن تقى وولده، وبلغنى مما يشهد لصلاحه أنه غاب عن بنى مكتبه ثم جاء فوجدهم فيما يلعبون به عمل أحدهم قاضياً وآخر شاهداً وآخر رسولا ونحو ذلك فقال هكذا يكون فكان كذلك، مع الفضل فى الفقه والعربية بحيث أن ولده أخذ العربية عنه .

(أحمد) بن عمر بن عبد الله الشاب التائب. هكذا سمى جده عبد الله المقريزى ثم ابن فهد ؛ وسماه شيخنا وغيره أحمد بن عيسى وقد تقدم .

(١٥٣) أحمد بن عمر بن عثمان بن على الشهاب الخوارزمى الدمشقى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرا أحد الأعيان ممن أخذ فى الفقه عن ناصر الدين التنكزى والتقى الحصنى كان يقرأ عليه فى كتابه الحاوى والتقى بن قاضى شهبة ،وبلغنى انه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وارتحل فسمع على التاج ابن بردس وغيره وقرأ على ابن ناصر الدين ثم باينه كالبلاطنسى فلم يلبث أن نافره البلاطنسى وجمع فيه جزءاً سماه جد المفترى فيما ابتدعه ابن قرا ثم غير اسمه وسماه الباعث. وكان عالماً صالحاً ديناً مصرحاً بالحط على الطائفة العربية بل وأتباع ابن تيمية بحيث أنه قال مجيباً لمن سأله عن اعتقاده من المخالفين له: اعتقادى زيتونة مباركة لا غربية ابن عربى ولا شرقية ابن تيمية وقد درس ووعظ وحلق للأوراد والذكر وجمع فى ذلك شيئاً بل بنى زاوية شهيرة خلف بستان الصاحب وكان يجتمع عليه الفقراء يطعمهم مع نورانية وتجمل وحسن بزة بحيث يسمى ملك العباد ولما دخل بيت المقدس اجتمع عليه أعيانه كالكمال بن أبى شريف وأخذوا عنه ثم سافر منه إلى الخليل ثم إلى مكة مع الركب وكان ذلك فى سنة أربع وستين وفيها شهد على بن عمران باجازته للنوبى وقال لى انه كان مجيداً لاقراء الحاوى وأمره بالاجتماع على الزين ماهر وأعلمه بأن ابن أبى الوفاء فاسد العقيدة قال وكانت عمامته شبيهة ببنى الاتراك مع صغرها . وقال ابن أبى عذيبة انه أحد الأعيان الصلحاء المشار اليهم بدمشق، ولم يلبث أن مات فى بلده فى عاشر جمادى الآولى سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد عن بضع وستين ودفن بالقبيبات بتربة قبلى مقبرة التقى الحصنى وكانت جنازته حافلة رحمه الله .

(١٥٤) احمد بن عمر بن على بن عبد الصمد بن أبي البدر الشهاب أبو العباس البغدادى ثم الدمشقى القاهرى الشافعي ويعرف بالجرهرى وربما نسبه شيخنا اللولوى وقد يقال اللال . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببغداد وقدم مع أبيه وعمه دمشق فأسمع بها من المزى والذهبي وداود بن العطار وآخرين، وقدم القاهرة فاستوطنها وسمع فيها من الشرف بن عسكر وحدث بها وبمصر بسنن ابن ماجه وغيره غير مرة؛ أخذ عنه الأكابر كشيخنا وقال انه كان شيخاً وقوراً ساكناً حسن الهيئة محباً فى الحديث وأهله عارفاً بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية ولديه فوائد مع المروءة التامة والخير ومحبة التواجد فى السماع والمعرفة التامة بصنف الجوهر . مات فى ربيع الأول سنة تسع وقد تغير ذهنه قليلا . قلت وقد أثنى عليه المقريزى فى عقوده وساق عنه حكايات تأخر بعض من حضر عليه وأجاز له إلى قريب التسعين .

(١٥٥) احمد بن عمر بن قطينة ـ بالقاف والنون مصغر ـ شهاب الدين كان أبوه عاميا فنشأ ابنه فى الخدم وتنقل حتى باشر استادارية بعض الأمراء فأثرى من ذلك ثم باشر سد الكارم فى أيام الظاهر برقوق وامتحن مراراً ثم خدم عند تغرى بردى والد الجمال يوسف استادارا وطالت مدته فى خدمته ثم استقر به السلطان وزيره فى سنة اثنتين وثمانمائة واستعفى بعد أسبوع بمساعدة أميره المشار اليه فأعفى وعاد إلى خدمته ثم تصرف فى عدة أعمال حتى مات فى يوم الأحد ثانى عشر المحرم سنة تسع عشرة عن مال جزيل، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جدا .

(١٥٦) احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن الزين بن الحافظ الشمس القرشى العمرى المقدسى الصالحي الحنبلى نزيل الشبلية ويعرف بابن زين الدين . ولد فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأحضر على أبي الهول الجزرى ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبد الهادى، وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر والشهاب احمد بن أبى بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة، وزعم ابن أبي عذيبة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وكذب بحت، وحدث سمع منه الأئمة، ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيراً من بيت حديث وجلالة . مات فى يوم الخميس رابع شوال سنة احدى وستين رحمه الله .

(١٥٧) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر بن محمد شهاب الدين بن المحب بن الشمس الخصوصى ثم القاهرى الشافعي أخو أثير الدين محمد الآتى وسمع من الولى

العراق فى أماليه كثيراً وتكسب بالشهادة وتميز فيها وتأخر عن أخيه .

(١٥٨) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر الشهاب المرشدى المكى ابن عم احمد ابن صالح بن محمد الماضى وشقيق أبى حامد ومحمد الآتى ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتكسب باقراء الأبناء وبالعمر وكذا أحيانا بالسفر للطائف ونحوه وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وهو خير .

(١٥٩) احمد بن عمر بن محمد بن عمر الشهاب القاهرى ثم المنوفى الشافعى ويعرف بابن القنينى . ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضها فيما أخبر على البلقينى والصدر المناوى والقويسنى والدميرى وغيرهم، وقطن منوف ووقع على قضاتها ولقيته بها فاستجزته لقرائن تودى باعتماده فى مقاله . مات قبل الستين تقريبا .

(١٦٠) أحمد بن النجم أبى القسم عمر بن التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد المحب أبو الطيب الهاشمى المكى . مات وهو ابن ستين وخمسة أشهر فى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين .

(١٦١) أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذى[١] القاهرى الشافعى . ولد فى حدود الأربعين وسبعمائة ونشأ طالباً للعلم وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان ودرس وأفتى وعمل المواعيد وكان مفرطاً فى الذكاء والفصاحة، متقدماً فى البحث ولكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتفتاً لذلك بل لا يزال مقبلا على العلم على مايعاب به حتى مات فى حادى عشرى ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا فى معجمه فقال الفقيه اشتغل كثيراً ولازم أبا البقاء السبكى وسمع على القلانسى وناصر الدين الفارقى ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن إسحاق بخط شيخنا العراقى فى أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاى جزءاً جمعه فى الشرف قائماً فى سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر فى الفنون وكان ردىء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه ، ونحوه فى الانباء لكنه سمى والده محمداً ونص ترجمته فيه : بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبى البقاء والاسنوى ونحوهما وأفتى ودرس ووعظ وكان عارفاً بالفنون ماهراً فى الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله . وقال المقريزى بعد أن سمى والده

(١) فى الأصل «الطنتدى» والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية ؛ وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضى الديانة ؛ وكذا سماه فى عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدماً على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر فى هذا بل لايزال مقبلاً على الاشتغال بالعلم على مايعاب به انتهى .والصواب انه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجرى مانصه : توفى شيخنا الامام العالم العلامة الاستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذى الشافعى بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق فى ليلة الأحد ثامن عشرى ربيع الاول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الاقفهسى المالكى وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسناً ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ماأغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه . قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوى القاضى فى المباحث ونحوها فتوصل حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار اليها وهى قريبة من سكن القاضى فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الاثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخى بمجيئى حين بلغنى انقطاعه فوجدته مغموراً فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سبباً لخضوعه ورجوعه وعد ذلك فى رياسة القاضى.

(١٦٢) أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلى ثم القاهرى الشافعى أخو محمد دلال الكتب . ممن اشتغل وقرأ على الخيضرى ونحوه وعلى الشاوى وعبد الصمد الهرسانى .

(١٦٣) أحمد بن عمر بن محمد القاهرى الشيخى الماوردى أخو ناصر الدين محمد الآتى . ممن سمع على شيخنا ختم البخارى بالظاهرية .

(١٦٤) أحمد بن عمر بن محمد المقدسى . ممن قرض للشهاب السيرجى نظما ونثرا .

(١٦٥) أحمد بن عمر بن مطرف القرشى المكى السمان ويعرف بجده . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وأربعين ؛

(١٦٦) أحمد بن عمر بن معيبد وزير اليمن . مات سنة أربع وعشرين . ذكره ابن عزم.

(١٦٧) أحمد بن عمر بن هلال الشهاب أبو العباس الحلبي الصوفي المعتقد. اشتغل بحلب وقدم القاهرة فصحب البلالي ثم رجع لبلده وكثر أتباعه ومعتقدوه ولكن حفظت عنه شطحات فمقته الفقهاء في اظهار طريق ابن عربي فلم يزد أتباعه ذلك إلا محبة فيه وتعظيماً له حتى كانوا يسمونه نقطة الدائرة ومات في سنة أربع وعشرين. ترجمه هكذا المقريزي في عقوده .

(١٦٨) أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز الشهاب بن الزين الحلبي الشافعي الموقع والد النجم عمر والمحب محمد الآتيين وكان يعرف قديما بابن كاتب الخزانة . ولد في خامس شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب ولازم العز الحاضري حتى قرأ عليه التوضيح لابن هشام واستمر على العمل فيه حتى صار تام الفضيلة في العربية جداً مع الفضيلة أيضا في المعاني والبيان والعروض ، وسمع على البرهان الحلبي والطبقة ،وأجاز له ابن خلدون والسيد النسابة الكبير وعبد الكريم الحلبي وآخرون ،وباشر التوقيع والنقابة عند كاتب السر ببلده سنين بل عين لها وولي كتابة الخزانة ، كل ذلك مع التعبد والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أرباب الدولة والطريقة الحسنة والمحاسن الجمة .اخذ عنه ابن فهد وغيره. مات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة أربعين وصلى عليه بالجامع الأعظم ثم صلي عليه بباب دار العدل نائب حلب تغري برمش ودفن بتربته خارج باب المقام .ذكره ابن خطيب الناصرية بأنقص من هذا واصفاً له بالفضيلة والدين والعقل والطريقة الحسنة .

(١٦٩) أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي الوالي ويعرف بابن الزين .باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق وكان جباراً ظالماً غاشماً لكن كان للمفسدين به ردع ما ، مات في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول ، ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وغيرها ووصفه بالأمير بن الحاج .

(١٧٠) أحمد بن عمر الشهاب البلبيسي البزار ،مات في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد جاز الثمانين وكان من خيار التجار ثقة وديناً وأمانة وصدق لهجة جاور عدة مجاورات بمكة وسمع الكثير وأنجب أولاداً رحمه الله. قاله شيخنا في إنبائه وأظنه والد السراج عمر الآتي وان سميت جده في ترجمة شيخنا محمدا .

(١٧١) أحمد بن عمر الشهاب الدنجيهي ثم القاهري القلعي الشافعي. مات وقد

قارب السبعين أوحازها فى يوم الأحد حادى عشر ذى القعدة سنةسبع وسبعين وثمانمائة ، وكان قد نشأ فقيراً بجامع القلعة ثم ترقى حتى صار أحد مؤذنيه ثم رئيساً فيه بحيث رقى فى الخطابة بالجلال البلقينى وغيره بل جاس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان علیبای الأشرفى ثم كسباى المؤيدى ثم استقر فى جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أخته والنيابة فى نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك فى أيام جوهر النوروزى ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضاً ، وكان خيراً رحمه الله وإيانا .

(١٧٢) احمد بن عمر الشهاب السعودى البلان نقيب الذاكرين بزاوية أبى السعود . مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة . أرخه المنير .

(١٧٣) احمد بن عمر المصراتى القيروانى إمام جامع الزيتونة بتونس . مات بها فى سنة تسع وثمانين .

(١٧٤) احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن احمد القاهرى أخو أبى الفتح محمد الكتبى . له ذكر فى أبيه ولم يكن بمحمود . مات قريب السبعين .

(١٧٥) احمد بن عيسى بن احمد الشهاب الصنهاجى المغربى ثم القاهرى الأزهرى المالكى المقرى نزيل جامع الأزهر . كان ماهراً فى القرا آت والعربية والفقه متصديا للاقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافى . مات فى سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه . ترجمه شيخنا فى أنبائه .

(١٧٦) احمد بن عيسى بن احمد الدمياطى ثم القاهرى النجار والد الأمين محمد الآتى . ممن تميز جداً فى صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظاً فى أيام الجمالى ناظر الخاص وهو الذى عمل المنبر المكى ثم منبر المزهرية وجامع الغمرى ، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده فى سنة عشرين . ومات فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة .

(١٧٧) احمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهرى أخو الفخر محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن جوشن سمع على شيخنا فى رمضان وغيره وكان فقيراً ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحيانا عند أخيه وقتاً بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالباً . مات فى ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله .

(١٧٨) احمد بن عيسى بن على بن يعقوب بن شعيب الداودى الأوراسى المغربى المالكى . ولد تقريبا فى سنة أربع وثمانمائة باوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش

والرسالة ثم انتقل إلى تونس فقرأ بها القرآن لنافع بكماله وحفظ بها بعض ابن الحاجب الفرعى ثم أخذ الفقه عن أبى القسم البرزلى[١] سمع عليه جميع كتابه الحاوى فى الفقه وهو فى ثلاث مجلدات والعبدوسى وسمع عليه صحيح البخارى ومحمد بن مرزوق وبحث عليه فى الأصول والمنطق والمعانى والبيان، وحشى كتبه التى قرأها على مشايخه، لقيته بالميدان وقد قدم حاجاً فى سنة تسع وأربعين ومات .

(١٧٩) احمد بن عيسى بن محمد بن على الشهاب المنزلى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الضرير ويعرف فى ناحيته بعصفور وقد يصغر . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها ثم تحول بعد بلوغه منها إلى القاهرة فقطن الأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والرحبية وألفية ابن مالك والجرومية وأخذ فى الفقه عن المناوى والعبادى بل وعن العلم البلقينى وغيرهم وفى الأصلين عن العلاء الحصنى وكذا المعانى والبيان والعربية بل أخذ عن التقيين الحصنى والشمنى قليلا ولازم السنهورى فى العربية ومن قبله الابدى والشهاب السجينى فى الفرائض والحساب وتزوج ابنته والسيد على تلميذ ابن المجدى بل أخذ عن البوتيجى وأبى الجود وسمع على السيد النسابة وابن الملقن والنور البارنبارى وناصر الدين الزفتاوى وأم هانىء الهورينية والحجارى والمحبين الفاقوسى والحلبى بن الالواحى والشمس الرازى القاضى الحنفى والجمال بن أيوب الخادم والبهاء بن المصرى وغيرهم، ولازم التردد لغير هؤلاء، وحصل له ومد كف منه فى سنة ثلاث وسبعين وهو فيما يظهر صابر وشاكر ولكن كثرت منازعاته فى الدروس والمجالس مع يبس عبارته وهمته وعدم تأدبه سيما بعد انتكاكه .

(١٨٠) أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزى بينهما فقال سليم — ككثير — بن سالم بن جميل ككبير أيضاً، وزاد بن راجح: بن كثير ابن مظفر بن على بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبى الروح بن العماد أبى عمران الازرق العامرى المقيرى — بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغر نسبة للمقيرى قرية من أعمال الكرك[٢] — الشافعى أخو العلاء على . ولد فى شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وأربعين وسبعمائة بكرك الشوبك وحفظ المنهاج وجامع المختصرات وغيرها واشتغل بالفقه وغيره وقدم مع أبيه وكان قاضى الكرك القاهرة بعد الأربعين فسمع بها من أبى نعيم الأسعردى وأبى المحاسن الدلاصى وأبى العباس أحمد بن كشتغدى ومحمد بن اسماعيل الايوبى فى آخرين منهم الحافظ المزى،

(١) نسبة لبرزلة بضم أوله وثالثه من القيروان. (٢) تراجع نسبته فى شذرات الذهب.

وبالقدس من البيانى وغيره وقدم القاهرة غير مرة واستقر فى قضاء الكرك بعد أبيه وكان كبير القدر فيه محبباً الى أهله بحيث أنهم لم يكونوا يصدرون الا عن رأيه فلما سجن الظاهر برقوق به قام هو وأخوه فى خدمته ومساعدته ومعاونته فلما خرج وصلا معه الى دمشق لحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة واستقر بهذا فى قضاء الشافعية وبأخيه [1] فى كتابة السر وذلك فى رجب سنة اثنتين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة وصيانة ودخل معه حلب واستكثر فى ولايته من النواب وشدد فى رد الرسائل وتصلب فى الاحكام فتمالأ عليه أهل الدولة والبواحتى عزل فى أواخر سنة أربع وتسعين بالصدر المناوى وأبقى السلطان معه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعى والحديث بجامع طولون ونظر وقف الصالح بين القصرين مع درس الفقه واستمر الى أن اشغرت الخطابة بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحية هناك فاستقر به فيهما وذلك فى سنة تسع وتسعين فتوجه الى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة حتى مات فى سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الاول سنة إحدى بعد أن رغب فى مرض موته عن الخطابة لولده الشرف عيسى ولكن لم يتم له، وكان ساكنا كث اللحية أثنى عليه ابن خطيب الناصرية ؛ ونقل شيخنا عن التقى المقريزى أنه حلف له أنه ماتناول ببلده ولا بالديار المصرية فى القضاء رشوة ولا تعمد حكما بباطل انتهى ؛ والمقريزى ممن طول ترجمته فى عقوده. وهو أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالى بعد أن كان يكتب لهم المجلس وذلك بعناية أخيه كاتب السر فانه استأذن له السلطان بذلك واستمر لمن بعده وقد كانت لفظة المجلس فى غاية الرفعة للمخاطب بها فى الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك فى الدولة التركية وصار الجناب أرفع رتبة عن المجلس ولذا وقع التغيير. أفاده شيخنا فى إنبائه وقال إنه حدث ببلده قديماً ولما قدم القاهرة قاضياً خرج له الولى العراقى مشيخة سمعها عليه شيخنا بل قرأ بعضها وكذا سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه .

(١٨١) أحمد بن عيسى بن موسى بن قريش الشهاب القرشى الهاشمى المكى الشافعى والد الزين عبد الواحد الآتى . نشأ بمكة وبها ولد لحفظ القرآن وقرأ فى التنبيه وتلا بالقرآن على ابن عياش والكيلانى وسمع على الزين المراغى فى سنة

---

(١) فى الاصل « وناحية » .

ثلاث عشرة وبعدها الحديث ، وقدم القاهرة غير مرة وكذا دمشق وسمع على شيخنا وغيره ، وكان لين الجانب فقيراً . مات بمكة فى ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد، وبلغنى أنه تسلق فى ثوب الكعبة حتى صعد إلى أثنائها مبالغة فى التوسل بذلك لبعض مقاصد .

(١٨٢) أحمد بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أمير عرب هوارة ويعرف بابن عمر . استقر بعد صرف أخيه سليمان الآتى الى أن مات فى أول سنة اثنتين وثمانين وكان أحسن حالاً من أخيه واستقر بعده فى الامرة ابن أخيه داود بن سليمان .

(١٨٣) أحمد بن الشرف عيسى القيمرى الخليلى الغزى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير وحدث وروى أجاز لنا . قاله ابن أبى عذيبة .

(أحمد) بن عيسى السنباطى الحنبلى . فى ابن محمد بن عيسى بن يوسف .

(١٨٤) أحمد بن عيسى العلوى نزيل مكة خال أبى عبد الله وأبى البركات وكمالية بنى القاضى على النويرى . مات بها فى ذى القعدة سنة ست وأربعين .

(١٨٥) أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الشهاب الريشى (١) القاهرى الميقاتى . قال شيخنا فى إنبائه كان اشتغل فى فن النجوم وعرف كثيراً من الاحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر بذلك ؛ مات فى صفر سنة ست وثلاثين وقد أناف على الخمسين .

(١٨٦) أحمد بن أبى الفتح بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود شهاب الدين البيضاوى المكى الزمزمى الشافعى أخو محمد الآتى وابوهما . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على القاضى عبد القادر وباشر الاذان .

(احمد) بن أبى الفتح العثمانى . يأتى فى ابن محمد .

(أحمد) بن أبى الفضل بن ظهيرة . فى ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة .

(١٨٧) أحمد بن قاسم بن احمد بن عبد الحميد التميمى التونسى المالكى ويعرف بابن عاشر ، استقر به السلطان فى مشيخة تربته بعد شيخه القلصانى .

(١٨٨) أحمد بن قاسم بن ملك بن عبد الله بن غانم الشريف العلوى المكى . كان مقيما بالروضة من وادى مر ، مات فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

(١٨٩) أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير

---

(١) بكسر أوله نسبة الى كوم الريش، وفى الاصل مهملة من النقط، والتصويب من الضوء حيث ذكر فى مواضع .

الشهاب بن الشرف بن الشهاب بن أبي اسحاق الحكمي اليماني الشافعي الآتي أبوه، من بيت كبير. ولد سنة عشرين وثمانمائة واشتغل في الفقه على والده وعمه عمر والبدر حسين الاهدل وتميز على أخيه أبي الفتح وغيره بالاشتغال، وقدم مكة غير مرة وأخذ عن نحويها القاضي عبد القادر العربية وترجمه بأنه ذاكر لفقه الشافعي يدرس التنبيه والحاوي ونقل من فوائده جملة . فمنها :

وكل أداريه على حسب حاله ... سوى حاسدٍ فهي التي لا أنالها
وكيف يداري المرءُ حاسد نعمةٍ ... اذا كان لا يرضيه إلا زوالها

وقول القائل: إن الزمان إذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إلى عظمائه
لاذوا بجودهم دياجي صرفه ... عمن رمى فيعود في نعمائه

مات سنة بضع وستين .

(أحمد) بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربي الحلوف . يأتي فيمن اسم أبيه محمد قريباً .

(أحمد) بن أبي القسم بن محمد بن أحمد المحب النويري المكي الخطيب . يأتي في أحمد بن محمد

(١٩٠) أحمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الخير الناشري ويسمى عبد القادر أيضاً . ولد في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأخذ عن جده أبي عبد الله وارتحل لزبيد فأخذ بها عن الموفق على بن أبي بكر الناشري وتفقه بابن عمه الجمال أبي الطيب وبغيره . وسمع على ابن الجزري وغيره، وكان فقيها علامة صالحاً عارفاً بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانعاً مديماً للاشتغال ولا زال يترقى في المحافظة على الطاعات ، وهو ممن أخذ عنه جماعة كأخويه اسماعيل واسحاق ومحمد بن احمد بن عطيف ، وناب عن أبيه في الأحكام بسهام وولي خطابتها بعد عمه الفقيه علي ، بل استقل بعد أبيه بالأحكام بالكدرا وما يواليها سهام . مات بعد سنة خمس وأربعين .

(١٩١) أحمد بن أبي القسم بن محمد بن علي الفقيه أبو جعفر بن الرصافي الأندلسي الغرناطي نزيل مكة وشيخ الموفق . أثنى عليه ابن عزم بالسكون والديانة والتحري وسلامة الصدر المؤدية للغفلة مع إلمام بالفقه وتصور جيد ، وقال لي غيره كان عارفاً بالفقه مع إكثاره الطواف والقيام والتلاوة بل قيل إنه لم يكن ينام الليل وانه ورث من والده نقداً كثيرا ذهب منه بحيث احتاج في آخر عمره . مات في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بتربة المغاربة من المعلاة .

(١٩٢) أحمد بن أبي القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي . ذكره ابن عزم .

(١٩٣) أحمد بن أبي القسم الضرامي ثم اليمني المكي الشافعي. ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة قال فيما كتب به الي بمكة إن من شيوخه المجد الشيرازي، وابن الجزري والنفيس العلوي وابن الخياط وغيرهم وما علمت قدراً زائداً على هذا. نعم رأيت القاضي محيي الدين بن عبد القادر المالكي المكي قاضيها وصفه بالامام العلامة شهاب الدين ونقل عن خطه سؤالاً لشيخنا أجابه عنه أوردته في فتاويه.

(١٩٤) أحمد بن أبي القسم القسنطيني. ذكره ابن عزم أيضاً.

(أحمد) بن قرطاي. مضى في ابن علي بن قرطاي.

(١٩٥) أحمد بن قفيف بن فضيل بن ذخير ـ ثلاثتها بالتصغير ـ العدواني خال محمد بن بدير ويعرف بأبيه. قتلهما الشريف محمد بن بركات عند مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مر في يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وحملا إلى مكة فدفنا بها.

(١٩٦) أحمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقرى. مات في ليلة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين.

(١٩٧) أحمد بن قماس ـ بكسر أوله مخففاً ـ بن هند والشهاب بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد والد ناصر الدين محمد. مات سنة تسع عشرة.

(١٩٨) أحمد بن كندغدي ـ بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بدل المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية ـ شهاب الدين التركي القاهري الحنفي نزيل الحسينية بالقرب من جامع ال ملك. كان عالماً فقيهاً دينا بزي الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا الى تمرلنك فمرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر ربيع الأول سنة سبع وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاز الستين. ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا في معجمه وضبطه كما قدمناه وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية والفنون اتصل أخيراً بالظاهر برقوق ونادمه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى كذا قال سمعت من فوائده كثيراً وقرأ عليه صاحبنا المجد بن مكانس المقامات بحثا عزاد في إنبائه وكان يجيد تقريرها على ما أخبرني به المجد وقال فيه إنه اشتغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في أواخر دولته ونادمه بتزيته شيخ الصفوي أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة في رابع عشر ربيع الأول. أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق. وقال العيني أنه كان

ذكياً مستحضراً مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركى . وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال إنه قارب الخمسين وبلغها رحمه الله .

(١٩٩) أحمد بن لاجين الظاهر جقمق الآتى أبوه له ذكر فيه .

(٢٠٠) أحمد بن مباركشاه ويسمى محمد بن حسين بن ابراهيم بن سليمان الشهاب القاهرى السيفى يشبك الحنفى الصوفى بالمؤيدية ويعرف بابن مباركشاه . ولد فى يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلوم على ابن الهمام وابن الديرى وآخرين حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وصنف أشياء وجمع التذكرة وأقرأ الطلبة مع التواضع والأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والافادة وتعانى نظم الشعر على الطريقة البيانية وقد سمعت منه من نظمه الكثير بل سمعت بقراءته على شيخنا فى أسباب النزول له وفى غيره، وكان شيخنا كثير التبجيل له والاصغاء إلى كلامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الجواهر وغالب الظن أنى سمعته وهو ينشدهاله، ومن العجيب أنى رأيته كتب نسخة بخطه من مناقب الليث له وقرأها على أبى اليسر بن النقاش عنه . مات فى أحد الربيعين سنة اثنتين وستين ، ومما كتبته من نظمه :

لى فى القناعة كنز لانفاد له وعزة أو طأتنى جبهة الاسد
أمسى وأصبح لامسترفداً أحدا ولا ضنيناً بميسور على أحد

(٢٠١) أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ويعرف بالهدبانى . نسبة لأمير حج وما حققت لماذا ، وكان من أعيان أشراف ذوى رميثة مشهوراً فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمرى وما التفت إلى أقربائه مع فروسيتهم وتزوج ابنة السيد أحمد بن عجلان وورث منها عقاراً طويلا تجمل به حاله . مات فى شوال أو ذى القعدة سنة عشرين . ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة منها عن بضع وستين سنة : ترجمه الفاسى فى مكة .

(٢٠٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن على الشهاب ابو زرعة بن الشمس ابن البرهان البيجورى الاصل القاهرى الشافعى الماضى شقيقه ابراهيم وجدهما والآتى والدهما . ولد فى أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده . ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلى، واعتنى به

أبوه فأسمعه على الولى العراقى وابن الجزرى والفوى والواسطى والزين القمنى والكلوتاتى وشيخنا، ومماسمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصارى فى آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومى وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكى والعلاء القلقشندى والونائى والمناوى وكذا أخذ فى الفقه عن والده وشيخنا والقاياتى والعلم البلقينى، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر فى الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوى والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأهما على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندى وابن خضر والابدى والشمس الحجازى والبدرشى وابن قديد والشمنى وأبى الفضل المغربى، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازى وأبى الجود والبوتيجى؛ وأصول الفقه عن القلقشندى وابن حسان والابدى والشمنى وأصول الدين عن الابدى والمغربى والعز عبد السلام البغدادى؛ والمعانى والبيان عن الشمنى؛ والمنطق عن القلقشندى وابن حسان والابدى والمغربى والتقى الحصنى وطاهر نزيل البرقوقية؛ والطب عن الزين ابن الجزرى والميقات عن الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائى والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب فى صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الاسطا حمزة وبيغوت وطرفاً من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته فى غيره حتى برع فى سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له فى كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للاقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتباً فى فنون، وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضاً كتباً فى فنون؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا؛ وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياماً من الاسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة؛ وفى غضون ذلك حج عن زوجة للامير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة؛ واستقربه الاشرف قايتباى فى تدريس مدرسته هنالك ثم فى مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدى بعد

منازعة بينهما فيها أولا ؛ وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئاً واختصر مصباح الظلام فى المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لابى الوفاء البوزجانى المنزلة التى فى المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزى وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديماً وسمع بقراءتى ومعى أشياء وراجعنى فى كثير من الاحاديث ونعم الرجل توددا وتواضعاً .

(٢٠٣) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن الشمس بن البرهان الخجندى المدنى الحنفى الماضى جده. ولد فى ليلة الاربعاء ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها لحفظ القرآن والكنز وعرض فى سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق منهم السيد على العجمى شيخ الباسطية وابن الديرى والامين والمحب الاقصرائيين وابن الهمام والزين قاسم والكافياجى والعز عبد السلام البغدادى الحنفيون والبلقينى والمحلى والعبادى والعلاء الشيرازى والسيد على القرضى الشافعيون والولوى السنباطى والقرافى المالكيان والعز الحنبلى وأجاز له من عدا المالكيين وابن الهمام والامين واشتغل عليه وعلى العز والكافياجى والسيد المذكورين والشروانى وابن يونس وعثمان الطرابلسى، وفضل بحيث درس وخلف أباه فى امامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خيراً ديناً فاضلا. مات بالقاهرة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى رمضان سنة احدى وثمانين وكان قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنبلى واستقر بعده فى الامامة أخوه ابراهيم الماضى .

(٢٠٤) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب أبو العباس بن الكمال الانصارى المحلى الاصل القاهرى الشافعى والد المحمدين الجلال العالم والكمال . ولد سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقينى والطبقة وكتب من تصانيف ابن الملقن وحفظ التنبيه وتكسب بالتجارة فى البر وكان خيراً رأيته، ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وولده غائب فى الحج فصلى عليه ودفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله .

(٢٠٥) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر وقيل عبد الله بدل أبى بكر وكان

أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفى الأصل القاهرى الشافعي الآتى أبوه . ولد كما بخط أبيه فى سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل يسيراً وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السندبيسى على أبيه فى شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز ، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامى وابن البيطار والكلوتاتى والفوى والولى العراقى وطائفة وأجاز له جماعة ، وتنزل فى الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجى ومحبيه ، وقد زوج المناوى ولده زين العابدين بابنته ؛ سمعت عليه كتاب الثمانين للاجراء بقراءة التقى القلقشندى برباط الآثار الشريفة . وكان خيراً ديناً متواضعاً وقوراً كثير التودد حسن العشرة لين الجانب . مات فى سادس عشرى صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده فى الشيخونية الفخر عثمان المقسى نيابة واستقلالا .

(٢٠٦) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد الصفى أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكى أبوه الحنفى هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسى الحنفى . عرض على فى ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع منى المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعى خازن المؤيدية ، وهو فطن لبيب .

(٢٠٧) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن على بن أبى البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبى السعود بن البرهان القرشى المكى شقيق الصلاح محمد الآتى وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع منى حضوراً بمكة فى المجاورة الثالثة وهو فى الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكى من أول ابن ماجه إلى باب التوقى ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخارى وجزء أبى سهل بن زياد القطان وأبى يعلى الخليلى وأسلاف النبي ﷺ للمسيتى وحديث الأول للديرعاقولى ، ثم سمع على بقراءة أخيه الشفا وغيره ، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبى الفرج المراغي ، ولازم والده فى سماعه الحديث وغيره ، وهو حاذق فطن بورك فيه .

(٢٠٨) أحمد بن محمد الطيب بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى .

تفقه بعمه أحمد وبالأزرق وغيرهاومات بعدأبيه بنحو ثلاث سنين. قاله الاهدل .

(٢٠٩) أحمد بن محمد بن ابراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الانصارى النبيشى - بالفاء والمعجمة - ثم القاهرى المالكى نزيل الحسينية ويعرف بالحناوى - بكسر المهملة وتشديد النون . ولد فى شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجدعيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفى وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها . وأخذ الفقه عن الشمس الزواوى والنور الجلاوى - بكسر الجيم - ويعقوب المغربى شارح ابن الحاجب الفرعى وغيرهم ، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيراً حتى بحث عليه المغنى لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضاً وغير ذلك وعن الشمس الغمارى والشهاب أحمد الصعودى وظنا البدر الطنبذى ، ولازم العز بن جماعة فى العلوم التى كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به ، وكذا لازم فى فنون الحديث الزين العراقى ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيراً من أماليه وسمع عليه ألفيته فى السيرة غير مرة وألفيته فى الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضاً على الهيثمى بمشاركة شيخه العراقى وعلى الحراوى والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوى ومما سمعه على الحراوى رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطى وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيى بن يحيى بفوت ، ولازم الحضور عند الجلال البلقينى وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيراً وجود الخط عند الوسيمى فأجاد وأذن له وكان يحكى أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك فى الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم ، وحج مرتين وناب فى الحكم عن الجمال البساطى فمن بعده وحمدت سيرته فى أحكامه وغيرها ، وعرف بالفضيلة التامة لاسيما فى فن العربية ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته ، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلى مع شيخوخته ، وكان حسن التعليم للعربية جداً نصوحاً ، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية فى علم العربية مأخوذة

من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على افادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطانى نسخة بخطه ، حتى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها فى مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشىء فعلم أنه لا بد للمبتدىء من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو فى غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرىء المبتدىء إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوى الدماطى وأبى السعادات البلقينى وطوله جداً بل كان المصنف قد أملى على على الولوى بن الزيتونى عليها تعليقاً، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولى مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذى التاجر فى طرف الصحراء بعد الجمال القرافى النحوى وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الاحكام وأخذت عنه بقراءتى وغيرها أشياء والتحقت فى ذلك بجدى لأمى فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمنى ، وكان خيراً ديناً وقوراً ساكناً قليل الكلام كثير الفضل فى الفقه والعربية وغيرها منقطعاً عن الناس مديماً للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، ومن لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتى التى أنام عليها أنا وأهلى فاذا فوقها مائة وسبعون عاما فاكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها ، وكان يوصى أصحابه إذا مات بشراء كتبه[1] دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له فى غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فانه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال ، مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشى من نواحى الحسينية رحمه الله وإيانا .

(٢١٠) أحمد بن محمد بن ابراهيم الشهاب الشكيلى المدنى ملقن الاموات بها. ممن سمع منى بالمدينة النبوية . مات بها فى يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصره. كتب الى بوفاته الفخر العينى .

(٢١١) أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلانى المكى ويعرف بشفتراش - بمعجمة مضمومة وفاء أو موحدة وهى بالفارسية الحلاق. مات بمكة فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.

---

(١) فى الاصل « بالشراء الكتبه ».

(٢١٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم الهندى . ممن أخذ عنى بمكة .

(٢١٣) أحمدبن محمد بن أحمدبن ابراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلى الاصل المقدسى الشافعى الآتى أبوه وابنه النجم محمد. كان صيتاً حسن الصوت ناظما ناثراً كاتباً مجموعا حسناً . مات فجأة فى ثامن عشرى شعبان سنة تسع وأربعين فى حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيراً ماينشد :

شيئان لو بكت الدماءَ عليهما عيناىَ حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغ المعشار من عشريهما فقدالشباب وفرقة الأحباب

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك :

ياشهاباً رقى العلى لاتخن قط صاحبك زادك الله رفعةً ورعى الله جانبك

(٢١٤) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفى أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

(٢١٥) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل الصعيدى ثم المكى الحنبلى نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوى. ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه وغيره وانه ولد بمكة قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيراً وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع فى سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعاً من نظمه . ومات بها فى الطاعون سنة احدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون ،وكذا ذكره البقاعى وزاد فى نسبه قبل اسماعيل « يوسف » وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائى .

(٢١٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلى الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن زيد . ولد كما كتبه لى بخطه نقلا عن أبيه فى صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ،ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادى والصلاح عبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستانى والجمال عبد الله بن محمد ابن التقى المرداوى والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب فى آخرين،ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخارى على أسد الدين

أبي الفرج بن طولوبغا، وقرأ ايضاً على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرىء العالم المحدث الفاضل وسمع ايضاً على شيخنا بدمشق؛ وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيراً وجمع في أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك في أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعي في جزء سمى الاول تحفة السارى الى زيارة تميم الدارى والثاني محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الاوزاعي وله كراسة في ختم البخاري سماه تحفة السامع والقارئ في ختم صحيح البخاري وغير ذلك ؛ لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيراً علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيداً كثير التواضع والديانة محبباً عند الخاصة والعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع مابين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه في شيء من الفضول ؛ مات في يوم الاثنين تاسع عشرى صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه في مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا . ومما كتبته من نظمه قصيدة في التشوق الى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده ﷺ والى مكة على منوال بيتي بلال رضى الله عنه أولها :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً   بطيبة حقاً والوفودُ نزول
وهل أردنْ يوماً مياه زريقةٍ   وهل يبدونْ لى مسجد ورسول

(أحمد) بن محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله أو قال العباس الناشرى. بيض له العفيف ومضى في احمد بن الطيب .

(٢١٧) احمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن احمد الشهاب ابو العباس الانصارى السعدى المكي الاصل ثم القاهرى نزيل البرقوقية ويعرف بأبي العباس الحجازى، ولد في عشر خمسين وسبعمائة وقال بعضهم قبل سنة خمس بشعب جياد من الحجاز ثم انتقل منها وهو ابن اثنتي عشرة الى القاهرة مع الزكي بن الخروبي فأقام بها حتى مات بالبيمارستان المنصوري في الطاعون سنة إحدى وأربعين. وكان شيخاً حسناً عليه سيما الخير والصلاح ، وله شعر حسن كتب عنه بعض أصحابنا مما انشده في قصيدة طويلة يمدح بها شيخه :

غاض صبرى وفاض مني افتكارى   حين شال الصبا وشاب عذارى

طرقتنى الهمومُ من كل وجهٍ ومكانٍ حتى أطارتْ قرارى

وكذا امتدح غيره من الأكابر وربما رمى بسرقة الشعر . وقد ذكره شيخنا فى سنة أربعين من أنبائه وسمى جده رمضان ولم يزد فى نسبه وقال : المكى الشاعر المعروف بالحجازى أبو العباس ذكر لى أنه ولد فى سنة إحدى وسبعين تقريبا بجياد من مكة ، وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية فى سنة ست وثمانين صحبة الزكى الخروبى وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمدح الاعيان وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها فى المديح فما أدرى أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه ، وانما ترددت فيه لوقوعي فى بعض القصائد على إصلاح فى بعض الابيات عند المخلص أو اسم الممدوح لكونه فيه زحاف أو كسر والله يعفو عنه ، قال وأظنه مخطئاً فى سنة مولده فانه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جداً فالله أعلم .

(٢١٨) أحمد بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب قطب الدين أبو العباس القسطلانى المكى المالكى أخو الكمال محمد قاضى مكة . ولد فى صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة وسمع من محمد بن معالى وعلى بن مسعود ابن عبد المعطى وأبى حامد الطبرى وابن سلامة وبالاسكندرية من سليمان بن خلد المحرم ، وأجازله سنة مولده فما بعدها جماعة كأبى الخير بن العلائى وأبى هريرة ابن الذهبى ، ودخل كنباية سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين ، وكذا ذكر ابن الزين رضوان: الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد القسطلانى المكى المالكي ويعرف بابن الزين ، وقال انه قاضى مكة سمع على ابن الكويك والجمال الحنبلي رفيقاً لأبى البقاء بن الضياء وابن موسى . والظاهر انه هذا وليس بقاضى مكة وإنما هو أخو قاضيها .

(٢١٩) احمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهرى ويعرف بالدبيب تصغير دب . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة وكان شيخاً ظريفاً مفرط القصر داهية حافظاً لكتاب الله حضر عند ابن أبى البقاء وغيره وتنزل فى الجهات وباشر النقابة فى بعض الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية ورأيت بعد موته سماعه لصحيح مسلم على الجمال الأميوطى وكذا بأخرة على الشهاب الواسطى للمسلسل وأجزائه ، وما أظنه حدث نعم قد لقيته مراراً وعلقت عنه من نوادره ولطائفه اليسير وكان مكرماً لى . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول

سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر (١) وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة .

(٢٢٠) أحمد بن محمد بن أحمد بن مرحان السلمى النهيابي التونسي المغربي المالكى . سمع على أبى الحسن محمد بن أبى العباس أحمد الانصارى البطرني المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبريني وسمع من لفظه صحيح البخارى وتفقه عليه، ترجمه كذلك الزين رضوان وقال انه أنشده لنفسه فى صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له فى جمع أصول الحلال :

فتلك تسع أصول العيش طيبة   واسأل ان احتجت حتى يأتى الفرج

واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره .

(٢٢١) أحمد بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسى الحنبلى . سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابى عمر وغيره . وناب فى الحكم عن أخيه البدر . مات فى المحرم سنة اثنتين وله احدى وستون سنة : قاله شيخنا فى إنبائه قال ولى منه اجازة . وذكره فى معجمه وقال انه ولد سنة احدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعى عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٢٢٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلى . سمع من على بن العز عمر وفاطمة ابنة العز ابراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا فى تاريخه ومعجمه : أجاز لى ومات فى جمادى الآخرة سنه اثنتين .

(٢٢٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة الشهاب بن الخطيب الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى المكى الشافعى والد أبى الفضل محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزرى والشامى وابن سلامة والشمس الكفيرى وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادى وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوى، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى ودرس، واختل بأخرة وبرأ . ومات فى أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة .

(٢٢٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولى الدين المحلى الشافعى الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمرى الآتى . أخذ عن الولى بن قطب والبرهان الكركى

(١) فى الاصل «قصير» .

وغيرهما ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخارى وعلى العلم البلقينى ومن قبلهما على جماعة ، وحج مراراً ورغب فى الانتماء للشيخ الغمرى فزوج ولده لاحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعاً وخطب به بل وبغيره ووعظ، وكان راغباً فى التحصيل زائد الامساك مع ميله الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتاً لكونه أنكر الشخوص التى بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لايطيقونه من الجرى خلف دوابهم وكثرة الربوع التى يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مراده بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع[1] استخدام الرقيق فقال هذا جنون . وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب اليه الاغراء[2] على قتل أخيه. وبالجملة كان سليم الفطرة. مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات فى حياته رحمه الله وإيانا .

(٢٢٥) أحمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الانصارى الابيارى الأصل ثم القاهرى الصالحى الشافعى أحد الاخوة الخمسة وهو أصغرهم ، ويعرف كسلفه بابن الأمانة . ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندى فى الفقه وغيره. ولازمه وكذا أخذ فى الفقه عن السيد النسابة والمناوى فى عدة تقاسيم والزين البوتيجى وقرأ عليه فى الفرائض وعلى الأبدى فى العربية وسمع على شيخنا وغيره ، وكان ممن يحضر عندى حين تدريسى بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل فى الجهات وباشر الاقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم فى الجمالية نائباً مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع. مات فى ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا .

(٢٢٦) أحمد بن[3] محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن على الدمشقى الشافعى الشهير بابن أبى مدين . ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة تقريباً بدمشق ، وحفظ القرآن وصلى به فى جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية فى التجويد وعرض على الشهاب الزرعى والناجى وملا حاجى والخيضرى

(١) فى الاصل «ومنه» . (٢) فى الاصل «الاعز» . (٣) فى الاصل «بك» .

والبقاعي وضيا الـكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ فى النحو على الزين الصفدى وفى الفقه على ضياء، وحج ودخل القاهرة فى سنة احدى وتسعين .

(٢٢٧) احمد بن محمد بن احمد بن عبـــد الله بن عمر بن عبد القوى التاج السكندرى المالـكى سبط الشاذلى ويعرف بابن الخراط . قال شيخنا فى معجمه لقيته بالاسكندرية فأرانى ثبته بخط الوادياشى وانه سمع عليه التيسير للدانى والموطأ ، وبخط غيره أنه سمع عليه أيضاً الشفا وترجمة عياض له فى جزء ودرء السمط فى خبر السبط لابن الأبار بسماعه للأخير على محمد بن حبان عن مؤلفه وبعض التقصى لابن عبدالبر . وقرأ عليه شيخنا مسموعه منه وبعض الموطأ وسداسيات الرازى بسماعه لها على الشرف أبى العباس بن الصفى والجلال أبى الفتوح بن الفرات وغير ذلك . ومات فى عاشر صفر سنة ثلاث ولم يذكره فى إنبائه. وذكره المقريزى فى عقوده وغيرها بدون أحمد وما بعد عبد الله .

(٢٢٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله الغمرى ثم القاهرى الشافعي ويعرف كسلفه بابن المداح. حفظ القرآن وكتبا عرضها علىّ فى جملة المشايخ وسمع علىّ ،وهو فطن ذكى والى سنة ست وتسعين لم يبلغ .

(٢٢٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البريدى ربيب ابن المفضل. ممن سمع منى مع زوج أمه بالقاهرة .

(٢٣٠) احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن محمد الشهاب الـكنانى الزفتاوى المصرى ثم القاهرى الشافعى أخو على الآتى. ولد تقريباً سنة ثلاث أو أربع وسبعين وسبعمائة وقتل سنة سبعين بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن والحاوى والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وقال انه أخذ الفقه بقراءته عن أبيه والشمس بن القطان والبدر القويسنى والنور الأدمى والابناسى وابن الملقن والبلقينى ، وعن ابن القطان والصدر الابشيطى والعز بن جماعة أخذ الأصول وعن العز اشياء من العقليات وعن والده والشمس القليوبى وناصر الدين داود بن منكلى بغا النحو وسمع الحديث على التنوخى والعراقى والهيثمى والابناسى والمطرز والنجم البالسى وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسى فى آخرين . وأجاز له جماعة وحج مراراً وناب فى الحـكم عن الصدر المناوى فمن بعده . واختص بشيخنا لـكونه بلديه وحصل فتح البارى وجلس بجامع الصالح خارج باب زويلة وقتاً ثم بالصليبة وغيرها . وكتب فى التوقيع الحـكمى كثيراً وحدث بالقاهرة ومكة

وغيرهما سمع منه الفضلاء ، حملت عنه أشياء وكان خيراً ساكناً جامداً محباً فى الحديث وأهله وقال فيما كتبه بخطه ان جده التقى البيانى . مات فى يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وستين بصليبة القاهرة رحمه الله وإيانا .

(٢٣١) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن السبكى الحمصى الشافعي. أجاز لابن شيخنا وغيره باخبار بن موسى المراكشي وصوابه محمد بن محمد كما فى رحلة ابن موسى.

(٢٣٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الشهاب المحلى القاهرى الشافعى والد عبد الرحمن الآتى ويعرف بالوجيزى . قال شيخنا فى انبائه : ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بالمحلة وقدم القاهرة فحفظ الوجيز فعرف به وأخذ عن علماء عصره ولازم التاج السبكى لما قدم القاهرة وكتب الكثير جداً لنفسه ولغيره ، وكان صحيح الخط ويذاكر [1] بأشياء حسنة مع معرفة بالحساب ؛ ثم حصل له سوء مزاج وانحراف لكن لم يتغير به عقله ؛ مات فى جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة . ومما كتبه من تصانيف شيخنا تعليق التعليق وسمعه أو جله على مصنفه بقراءة الشمس الزركشى وكان خطه نيراً ؛ وقد ذكره المقريزى فى عقوده وأنه صحبه مدة وناب عنه فى بعض تعلقاته وأنه أخبره أنه ركب بحر النيل لبعض نواحى الصعيد فرافقه تركى وجمع فيهم رجل فقير صالح معتقد فكان يتورع عن الاكل معهم ودام على ذلك أياماً لا يتناول شيئاً فلما كان بعد ذلك هب ريح عاصف اضطرب منه النيل وعظمت أمواجه فاذا بحوت من الماء وثب وثبة ثم سقط عن يديه فتناوله وجعله غذاء [2] له أياماً .

(٢٣٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الذروى [3] ثم المكى ابن أخت النجم محمد بن أبى بكر المرجانى . ولد بذروة من صعيد مصر الاعلى ونشأ بها فحفظ القرآن واستوطن مكة أواخر سنة اثنتى عشرة فلم يخرج منها الا فى التجارة لليمن مراراً وكذا دخل القاهرة وابتنى بها دوراً وأثرى وكثرت أمواله وتكسب أولا بالبز فى دار الامارة من مكة مدة ثم ترك ، وكان مديعاً للتلاوة ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها باستدعاء خاله الحافظان المحب الصامت والصدر الياسوفى ورسلان الذهبي والشمس محمد بن أحمد المنبجى ومحمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض ويحيى بن يوسف الرحبي والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس وأحمد بن عبد الغالب المكسيني

---

(١) فى الاصل «ونذاكر» . (٢) فى الاصل «عدله» . (٣) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو

وابراهيم بن أبي بكر بن السلار وأحمد بن ابراهيم بن يونس العدوي . وأجازلي وآخرون أجازوا لي ؛ ومات في ليلة السبت خامس المحرم سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وعنا .

(٢٣٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن حسن البارينى ثم الطرابلسي الشافعي تلميذ التاج بن زهرة ويعرف بابن الشيخ علي . ممن سمع مني المسلسل بشرطه وقرأ علي في البخاري وسمع بعضه ايضاً وكذا سمع على النشاوي والديمي وغيرهما وأجزت له.

(أحمد) بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الرحمن الشهاب بن القرداح . يأتي في ابن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن .

(٢٣٥) احمد بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى شهاب الدين بن التاج الانصاري الدهروطي الاصل القاهري الشافعي أحد جيران المنكوتمرية كأبيه الآتي وجده الماضي ويعرف بالأنصاري . ممن حفظ القرآن وغيره وعرض على شيخنا وجماعة وسمع عليه ثم تكسب بالشهادة وربما جلس عند زوج أخته الفخر الاسيوطي وبأخرة كان يجلس ابن فيشة مع ابن الرومي بالحسينية ويقال انه لم يتحرر وقد خطب ببعض الاماكن وباسمه جهات صارت إليه من أبيه . مات بعد أن انقطع مدة بالفالج في ليلة سابع عشر ربيع الثاني سنة خمس وتسعين وصلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم ثم دفن بزاوية سمر محل سكنه تجاه المنكوتمرية .

(٢٣٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهاب بن التقي بن الدميري ثم المصري القاهري المالكي ابن أخت التاج ابراهيم ووالد عبد القادر وعبد الغني الآتيين ويعرف بابن تقي وابن أخت بهرام . ولد بفوة في سنة خمس وثمانين أو قبلها أو بعدها وانتقل إلى القاهرة في صغره مع والده فحفظ بها القرآن والموطأ والعمدة وابن الحاجب الفرعي والاصلي وألفية النحو والتلخيص وغيرها ومن فقهائه الشهاب احمد القرافي والد الشمس الشهير وعرض على جماعة منهم التقي الزبيري وناصر الدين الصالحي والطبقة وتفقه بخاله وبالشمس بن مكين وعبد الحميد الطرابلسي المغربي في آخرين ، وأخذ العربية عن الغماري والاصلين عن البساطي وأصول الدين ايضاً بحلب عن سعد الدين الهمداني قرأ عليه شرح الطوالع للبهنسي قراءة بحث والعروض لابن الحاجب عن محمود الانطاكي وسمع على الحلاوي والتنوخي وابن أبي المجد والعراقي والنجم البالسي والتقي الدجوي وطائفة وبعض ذلك بقراءته ولكنه لم يكثر ، واشتهر بقوة الحافظة بحيث كان فيها من نوادر الدهر

يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث تأملا بدون
درس على جارى عادة الاذكياء غالباً بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء فى يومين
والعمدة فى ستة أيام والألفية فى أسبوع وأن السراج عمر الاسوانى أنشد
قصيدة مطولة من انشائه وكررها مرة أو مرتين فأحب إخجاله فقال له انها قديمة
فأنكر السراج ذلك فبادر الشهاب وسردها حفظاً؛ وكانت نادرة واتفق كما بلغنى
أن بعض شيوخه سأله فى ليلة عيد هل يحفظ له خطبة رجاء استنابته فيها فقال
لا لكن ان كان عندك نسخة بخطبة فأرنيها حتى أمر عليها فأخرج له خطبة فى كراسة
بأحاديثها ومواعظها على جارى عادة خطب العيد فتأملها فى دون ساعة ثم خطب
بها . ولم يزل مجداً فى العلوم حتى برع وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية
والمعانى والبيان والمشاركة فى جميعها مع الفصاحة ومعرفة الشروط والاحكام
وجودة الخط وقوة الفهم والنظم الوسط والاستحضار لشرحى مسلم للقاضى
والنووى ومع هذا كله فكان غير متأنق فى هيئته مع ثروته، ودرس وأفتى وطار
صيته وصار إليه مرجع المالكية خصوصاً بعد البساطى بل عين فى حياته للقضاء
فلم يتفق لكنه استخلفه بمرسوم من السلطان حين جاور بمكة وحج هو مرتين
مفرداً وكان دخوله حلب ودمشق متضمنا لامير المؤمنين المستعين بالله حين سار
الناصر ومعه القضاة والخليفة على العادة بعد سنة عشر لقتال شيخ، وأول ما ناب
عن ابن خلدون فى سنة أربع وثمانمائة واستمر ينوب عمن بعده ، وولى تدريس
الشيخونية برغبة البساطى عقب موت الجمال الاقفهسى وكذا بالحجازية بالقرب
من رحبة العيد برغبة قريبه الولوى بن التاج بهرام المتلقى له عن أبيه وبجامع
الحاكم والفاضلية والقراسنقرية برغبة أصيل الخضرى له عنها وبالقمحية وغيرها
وأعاد بالحسينية وناب فى الخطب بالمشهد الحسينى قليلا ولم يشغل نفسه بتصنيف
نعم شرع فى تعليق على كل من الموطأ والبخارى فكتب منهما يسيراً ، وممن أخذ
عنه الفقه الشمس بن عامر وكذا أقرأ فى الشيخونية شرح الالفية لابن عقيل
وكان الكمال بن الاسيوطى يحضر عنده فيه بل هو الذى قدمه واستمر على
جلالته حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين
وصلى عليه بسبيل المؤمنى ثم دفن بجوار بيته فى تربة السيدة رقية بالقرب من
المشهد النفيسى قريباً من قبر قريبه التاج بهرام ولم يخلف بعده مثله، وترجمته
مبسوطة فى ذيل القضاة والمعجم وغير ذلك، وذكره شيخنا فى أنبائه ومشتبه النسبة

وابن فهد فى معجمه وآخرون منهم ابن أبى عذيبة باختصار ووهم فى عـدة أماكن تعلم مما تقدم فقال : الحافظ الفقيه المؤرخ ناب فى قضاء المالكية مدة وسئل بالقضاء الاكبر مراراً فامتنع وكان فقيها متفننا حافظاً نادرة من نوادر الزمان لايكاد الخلفاء يفارقونه ساعة واحدة وعنده تيه وحمق وعلق بأطراف أصابعه جذام قبل موته . مات فى شوال سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الستين . قلت وقرأت بخط شيخنا وصفه فى عرض أصغر ولديه عليه بأوحـد المدرسين جمال المفتين رحـلة الطالبين أقضى القضاة العلامة . وبخط المحب بن نصر الله الحنبلى بالشيخ الامام العالم العلامة البحر الزاخر الفهامة أقضى القضاة العـلامة صدر المدرسين مفتى المسلمين لسان المتكلمين حجة المجتهدين . ووالده بالشيخ الامام العـالم العلامة شمس الدين.

(٢٣٧) احمد بن محمد بن احمد بن على الشهاب القاهرى الشافعى التاجر ويعرف بابن قيصر. ممن حفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة حسبما زعم فى كل ذلك وأنه اشتغل عند السنتاوى والبكرى فى التقسيم وغيره وكذا فى مكة عند الخطيب أبى بكر بن ظهيرة واختص بالنجم بن يعقوب المالـكى والزينى عبد الباسط بن ظهـيرة وخالطهما وصارت له حركة وقوة بهما ثم وقع بينه وبينهما فى سنة ثلاث وتسعين بحيث شكاهما للسلطان وان ثانيهما أخذ منه مكاناً جدده بجدة يعرف قديماً بصهريج مريم ابنة ابن غزى بالقرب من صهريج يوسف الظفارى وأحمد بن مختار الجديين وصار مشتملاً على ثلاث صهاريج وقاعة وبجانبها مسجد . وآل الامر الى أن صالحه عنه بمال دفعه ثم صولح عن المالكى عند نائب جدة وما حمد فى ذلك سيما مع معاملته ولم يلبث أن سافر بتقليد الخليفة إلى صاحب اليمن فى سنة ست وتسعين وأكرمه ثم رجع .

(٢٣٨) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال المدعو بالظاهر . من أبيات الفقيه احمـد بن موسى بن عجيل من اليمن ويعرف كسلفه بابن جعمان وجعمان وعجيـل أخوان لأم . ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بأبيات ابن عجيل ونشأ فحفظ القرآن وجوده على بلديه أبى القسم زبر بن مطر والبهجة وبحث فيها على أبيه وابراهيم بن أبى القسم بن جعمان الملتقى نسبه معه فى عبد الله فأحمد جد هذا وعمر جد ذاك أخوان شقيقان، وكذا قرأ على ثانيهما الارشاد وربع العبادات من الروضة وعنه أخذ العربية وقرأ عليه الجمل

وشرح القطب للمصنف وسمع عليه البخارى والوجيز للواحدى وقرأ على العفيف عبدالله بن جعمان عن ابراهيم المذكور الشفاء وسمع عليه الوسيط للواحدى، وتردد منها لزبيد ثم سافر للحج في سنة سبع وتسعين ولقينى فى ذى الحجة منها ومعه خط حمزة بأنه رجل صالح فقيه عالم عارف فاضل أديب أحد المفتين المدرسين بزبيد يحب العلم والعلماء فتفضلوا والحظوه بعين العناية وارفعوا قدره فانه أهل فضل كما هو الظن فيكم جزاكم الله خيراً وأحسن اليكم لحدثته المسلسل تجاه الكعبة ؛ وأنشدنى من نظمه . وسيأتى أبوه فى المحمدين .

(٢٣٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن رضوان شهاب الدين الدمشقى الشافعى سبط الشمس محمد بن عمر السلاوى ولذا يعرف بالسلاوى وهو والد عمر الآتى. ولد قبل الاربعين وسبعمائة سنة ثمان وثلاثين أو نحوها، وكان أبوه حريرياً بحيث عرف ابنه بابن الحريرى أيضاً فمات وابنه صغير ونشأ يتيماً فاشتغل بالفقه ولازم العلاء حجى والتقى الفارقى وكان يدعى أنه سمع من جده لأمه لكن لم يوقف على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمى له إلى المجازفة، وكذا سمع على التقى بن رافع وابن كثير بل قال ابن حجى انه قرأ عليهما ثم أخذ فى قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مراراً على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسناً وقراءته جيدة وولى قضاء بعلبك سنة ثمانين ثم قضاء المدينة بعد العراقى بعد سنة تسعين ثم تنقل فى ولاية القضاء بصفد وغزة والقدس وغيرها، وكان كثير العيال متقللا. مات فى أواخر المحرم سنة ثلاث عشرة بدمشق وهو آخر من بقى بها من طلبة الشافعية وأكبرهم سنا فيما قاله الشهاب بن حجى، قال شيخنا وقد اجتمعت به كثيراً وسمعت جل البخارى بقراءته فى سنة خمس وثمانين بمكة على النشاورى وكانت بيننا مودة، ترجمه شيخنا فى معجمه وإنبائه . وزاد فى إنبائه محمداً قبل عمر ، وذكرته فى تاريخ المدينة وذكره المقريزى فى عقوده وانه كان يتردد اليه بدمشق فكان يأنس به وأرخه فى تاريخ عشرى صفر بدمشق .

(٢٤٠) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن على الشهاب الحورانى الاصل الحموى نزيل مكة وأحد أعيان التجار والآتى أخوه عمر والد يحيى وذاك أصغر وأبذل للفقراء وأما هذا فشيخ متمول شديد الحرص ويعرف بالحورانى وله أبو بكر وغيره وكلهم ممن اجتمع بى بمكة فى المجاورة الرابعة، وكان ممن يبذل الزكاة وغير ذلك من المآثر مع تواضع واطراح وانجرار فى الخير وإقبال على مايهمه وله أتباع

ووكلاء براً وبحرا ، وكنت ممن وصلني. مات في يوم الاربعاء منتصف ذي الحجة سنة ست وتسعين ولم يخلف في سنه بعده من التجار كبير أحد.

(٢٤١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان القاضي تاج الدين النعماني الفرغاني البغدادي الأصل الكوفي الدمشقي الحنفي والد حميد الدين محمد الآتي مع الكلام في نسبه . ولد في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالكوفة ، وسمع الحديث ، وبرع في فنون ، ودرس وأفتى ، وأخذ عنه الأعيان ، وكتب رسالة تشتمل على أربعة عشر علما ، ونظم أرجوزة في علوم الحديث وشرحها واختصر شرح البخاري للكرماني، وولي قضاء بغداد فحمدت سيرته وامتحن على يد قرا يوسف لكونه يريد اظهار أمر الشرع فقبض عليه وجدع أنفه ثم أخرجه من بغداد ففارقها وقدم القاهرة بعد سنة عشرين فأكرمه المؤيد وأجرى عليه راتباً يكفيه ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر فأقام بها حتى مات في أول المحرم سنة أربع وثلاثين . وممن أخذ عنه ابنه والزين قاسم الحنفي وارتحل معه إلى الشام حتى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وجامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وغير ذلك وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين. وذكره المقريزي في عقوده وانه صحبه ورأى بخطه إجازة لبعض الطلبة ذكر فيها مرويات عديدة.

(٢٤٢) احمد بن القاضي أبي جعفر محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الشهاب القرشي الاموي الحلبي الشافعي أخو علي الآتي ويعرف كسلفه بابن العجمي وهو بابن أبي جعفر. ولد بعيد الأربعين وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاج وغيره وعرض واشتغل يسيراً وسمع معي اليسير ببلده على أخته عائشة وغيرها وصاهر أبا ذر بن البرهان الحلبي على ابنته عائشة وما سلك الطريق المرضي بحيث أملق جداً . ومات بالاسكندرية بعد أن عمل حارساً ببعض حماماتها في أواخر سنة سبع وثمانين أو أوائل التي بعدها .

(٢٤٣) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الشهاب بن الأمير ناصر الدين التنوخي الحموي الدوادار أخو يحيي الآتي ويعرف بابن العطار. ولد في أوائل القرن تقريباً بحماة وقدم مع أبيه القاهرة وتنقل معه في ولايات حتى مات بالقدس وهو ناظره حينئذ فعاد الشهاب

إلى القاهرة فأقام بها فى ظل صهره الكمال بن البارزى مدة ثم بسفارة الزين عبدالباسط عمل الدوادارية لتمربغا الظاهرى الدوادار الثانى واستمر فيها إلى أن مات الاشرف فاستقربه الظاهر جقمق بعناية خوند البارزية دواداراً للعزيز فلما تسلطن الظاهر قربه وجعله من جملة الدوادارية وأثرى فلم يلبث أن مات فى المحرم سنة خمس وأربعين، وكان عاقلا حافظا لكثير من الشعر وأخبار الناس مشاركا فى فضيلة مع ذكاء وفهم وحسن محاضرة وبراعة فى أنواع الفروسية كالرمى بالنشاب علماً وعملا، ولم يخلف فى أبناء جنسه مثله.

(٢٤٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على الشهاب بن المحب بن الشهاب بن الزين الحلبى ثم القاهرى الشافعى الماضى جده. أحد الموقعين وخادم الجمالية وابن أخى النجم موقع بردبك. أخذ عنى يسيراً. ومات فى ثانى عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين قبل اكمال الأربعين. وهو ممن لازم المحب بن الشحنة كأبيه وعمه. وهو والد المحب محمد سبط النجم الموقع.

(٢٤٥) احمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الميقاتى المناخلى. ذكره ابن عزم فلم يزد.

(٢٤٦) احمد بن محمد بن احمد بن أبى الفضل ويسمى محمداً بن عبد الله بن جمال الدين الشهاب بن الجمال الحرارى[1] الاصل المكى الحنفى أخو عبد الله الآتى سبطا القاضى عبد القادر المالكى. ممن سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وقدم القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة فى موسمها.

(٢٤٧) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم الشهاب بن الشمس الثمانى البيرى الاصل ثم الحلبى القاهرى والد محمد الآتى، ويعرف بابن أخى الجمال الاستادار. كان أبوه شيخ سعيد السعداء وكذا البيبرسية فى وقتين مختلفين ثم كان هو أحد الحجاب بالقاهرة، أجازله باستدعاء ابن فهد جماعة. ومات فى صبيحة يوم الاثنين ثانى عشر صفر سنة تسع وخمسين وله سبعون سنة تقريباً ودفن بتربة عمه بالصحراء خارج القاهرة عفا الله عنه.

(٢٤٨) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد ابن عمر بن الشيخ أبى عمر الشهاب أبو العباس بن الناصر أبى عبد الله المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زريق بتقديم الزاى[2] قريب ناصر الدين

---

(١) بفتح المهملتين وبعد الألف راء نسبة إلى جبل فى اليمن فيه قرى كثيرة، على ما فى أنساب الضوء. وفى الاصل «الحرازى». (٢) فى الاصل «بتقديم الراء» وهو خطأ.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الآتي، وأمه أمة اللطيف ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سيأتي أيضاً . ولد على رأس القرن ومات أبوه وهو طفل فقرأ القرآن والخرقي ومختصر الهداية لابن رزين وزوائد الكافي على الخرقي نظم الصرصري والطوفي ومفردات المذهب نظم ابن عمه القاضي عز الدين وجانباً من الفروع، واشتغل في العلوم على الشمس القباقبي والشرف بن مفلح ، وناب في القضاء لابن الحبال وغيره ولازم المسجد للوعظ ونحوه، وكان زائد الذكاء ذا فضيلة ونظم ونثر وملكة في تنميق الكلام بحيث يبكي ويضحك في آن واحد وفصاحة وحسن مجالسة ، وكثرة استحضار لحافيظه وغالب اشتغاله بعمله ودبكه لامع الأشياخ، ولما ماتت أمه رغب عن وظائفه وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة وكثر بكاؤه وندمه ، ولم يلبث ان مات بعد سنتين وذلك في سنة اثنتين وأربعين سامحه الله وعفا عنه . ترجمه لي قريبه المشار إليه .

(٢٤٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز المحب بن العز بن المحب بن القاضي الكمال أبي الفضل الهاشمي النويري المكي الشافعي والد الشرف أبي القاسم . ولد في ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بمكة وأمه كمالية ابنة القاضي علي بن احمد النويري. نشأ بمكة فسمع بها من الزين أبي بكر المراغي المسلسل وغيره ومن ابن الجزري الشمائل وغيرها ومن ابن سلامة والتقي الفاسي وغيرهما ومن ابن سلامة والتقي الفاسي وشيخنا وطائفة وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي وابن طولوبغا وآخرون واشتغل يسيراً وحدث سمع منه بعض الطلبة وأجاز في بعض الاستدعاآت وولي حسبة مكة وقتاً ، وكان فقير النفس شديد التشكي ذا همة مع من يقصده جلست معه في مجاورتي الأولى كثيراً. ومات في ضحى يوم الأربعاء مستهل صفر سنة ست وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة قريباً من الفضيل ابن عياض مما يلي القبلة سامحه الله ورحمه وإيانا .

(٢٥٠) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الشهاب أبو الطاهر ابن الزين بن الجمال بن المحب الطبري المكي الشافعي. ولد تقريباً سنة سبع وأمه عائشة ابنة سعيد أبي رحمة النويري وسمع على أبيه وابن الجزري وأجاز له الزين المراغي وآخرون . مات في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة عن عشرين أو اكثر.

(٢٥١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن قريش ـ هكذا

قرأت نسبه بخط ولده ـ الشهاب أو النجم أبو العباس بن النجم أو الشمس أبى عبدالله ابن الشهاب المخزومى البامى الاصل ـ بباء موحدة ثم ميم كما هو على الألسنة وهو الذى قرأته بخطها نسبة لقرية من الصعيد تحول منها قبل بلوغه ـ القاهرى الشافعى والد الشمس محمد الآتى والمذكور جده وأبوه ويعرف بالبامى. قال شيخنا فى أنبائه أنه كان يصحب الصدر المناوى وتقدم فى ولاية القضاء ثم ولى تدريس الشريفية بالقرب من الجودرية وسكن بها إلى ان مات فى سنة أربعين وقد جاز الثمانين. وذكره فى مشتبه النسبة فى اليامى بالتحتانية والنامى بالنون فقال وبموحدة شهاب الدين البـامى صاحبنا بالمدرسة الشيخونية انتهى. ومن شيوخه الصدر الابشيطى ورأيت اذنه له فى التدريس والفتوى وذلك فى سنة احدى وثمانمائة وقال انه عاشره سفراً وحضراً وخالطه فوجده ديناً عفيفاً حسن الأخلاق محافظاً على أداء الفرائض والسنن ملازماً لتلاوة كتاب الله تعالى مداوماً على الاشتغال بالعلم سخى النفس بالجود والمعروف حسن الصحبة والمخالطة مع مامنّ الله به عليه من الفهم المليح فى العلم ورزقه الذهن السليم وحسن تصور المسائل والعثور على الصواب فى شرح فقه التنبيه وغيره ، الى آخر كلامه .

(٢٥٢) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبدالخالق الزين ابو العباس بن ناصر الدين البـكرى الدهروطى الشافعى جد الجـلال محمد ابن عبد الرحمن الآتى . ولد فى سنة خمس واربعين وسبعمائة بدهروط وأخذ عن أبيه وعنه ابنه عبد الرحمن بل وحفيده الجـلال واختصر الروضة مع مزيد كثير فى مجلد سماه عمدة المفيد وتذكرة المستفيد وله أيضاً الرائح فى علم الفرائض. ومات فى المحرم سنة تسع عشرة بعد أن أثـكل ابنه. أفادنيه حفيده .

(٢٥٣) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الشهاب العروفى الدمشقى الصالحى الحنبلى صهر الجمال الباعونى ونقيبه ويعرف بالعروفى . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وثمانمائة بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وحضر فيها عند التقى ابن قندس وسمع على عبد الرحمن بن خليل الحرستانى [1] سابع حديث شيبان وحدث به سمعه منه الطلبة قرأته عليه ببرزة من ضواحى الشام وكان قد تعاني الشروط وباشر النقابة عند صهره فحمدت سيرته ، وحج غير مرة وأم بالصاحبة ونعم الرجل . مات بعد السبعين .

---

(١) فى الاصل « الخرستانى » .

(٢٥٤) احمد بن محمد بن احمد بن محمدبن ايوب الـكمال أبو البقاء بن الشيخ المحب ابى الفضل الدمشقى الشافعى الآ تى ابوه ويعرف كهو بابن الامام ، ولما جاز التمييز عرض علىّ منظومة أبيه فى العقائد المسماة تحفةالعباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد،وسمع منى المسلسل فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين بمكة ثم بعد تحفة الاحباب بقواعدالفرائض والحساب لأبيه أيضا ، سمع منى وعلى مع ابيه غـير ذلك كختم البخارى مع النصف الاول من مؤلفى فى ختمه وختم مسلم وابى داود والترمذى معمؤلفاتى فى ختمكل منها وختم الشفا مع النصف الأول من مؤلفى فى ختمه والمسلسل بيوم العيد بعد فراغ الامام من الصلاة وشروعه فى خطبة العيد وحديث زهير العشارى وكتبت له اجازة فى كراسة فيهاتعظيم زائد لأبيه ، وهو فطن لبيب قد شرع أبوه فى تصنيف كتاب فى الاحـكام لأجله وربما كان يراجعنى فيه .

(٢٥٥) احمد بن محمد بن احمد نن محمد بنحسين بن عمر الشهاب ابو العباس الايـكى الفارسى الخواصرى الفيروزابادى الحنبلى نزيل بيت المقدس ثم الرملة ويعرف بابن العجمي وبابن المهندسويلقب بزغلش ـ بفتح الزاى وسكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة ـ قال شيخنافى معجمهسمع بالقدس والشام من جدهوأبيه وأبوه صاحب الفخر ايضاً ومن الميدومىوابن الهبلوابن أميلة فى آخرين منهم محمد ابن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار (١) سمع عليه جزء الانصارى، وابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فـلاح قال انه سمع عليه الاذكار ، وطلب بنفسه ومهر فى القراآت وحصل الـكثير من الاجزاء والـكتب .وتمهر قليلا ثم افتقر وخمل فى آخر عمره وصار يـكدى ، لقيته بالرملة فذكر لى مايدل على انه ولد سنة اربع وأربعين ،ومما سمعه على الميدومى المسلسل وقد سمعه منه شيخنا، وقرأعليهغير ذلك ، ومات فى رمضانسنة ثلاث، وقال فى الانباء وجدتهحسن المذاكرة لـكنه عانى الـكدية واستطابهاوصار زرىالملبس والهيئةقالوتفرقت (٢) يعنى بعد موته كتبه مع كثرتها . قلت وسماع الزين الزركشى لصحيح مسلم على البيانى بقراءته فى الشيخونية وانتهى فى رمضان سنةخمس وستين وسبعمائة ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٢٥٦) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن زبالة الشهاب بن الشمس الهوارى

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط . (٢) فى الاصل « وتمزقت » .

الاصل القاهرى الينبوعى الآتى أبوه، ولى قضاءها بعد موت ابيه ولم يلبث ان مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وهو ممن سمع مع ابيه على ابى الفتح المراغى واستقر بعده ابن عمه محمد بن عبد الوهاب بن احمد .

(٢٥٧) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشهاب بن ناصر الدين المصرى ثم القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف بابن المهندس . استقر بعد أبيه فى كثير من جهاته حتى فى الدعاء بين يدى القاضى الشافعى فى تدريس الصالحية وكان مطبوعا فيه ، ومات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأظنه دخل فى سن الكهولة عفا الله عنه .

(احمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الحرارى . مضى فيمن جده احمد بن ابى الفضل .

(٢٥٨) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطى بن احمد بن عبد المعطى ابن مكى بن طراد بن حسن بن مخلوف الشهاب ابو العباس بن ابى عبد الله بن شيخ النحاة ابى العباس الانصارى الخزرجى السعدى العبادى المكى المالكى ابن عم عبد القادر بن ابى القسم الآتى . ولد فى ليلة الاثنين حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من الزين الطبرى وابن سلامة ، ولبس الخرقة من الشهاب بن الناصح وأذن له فى إلباسها وأجاز له فى سنة أربع وتسعين فما بعدها البلقينى والعراقى وابن الملقن والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد والعلائى وابن الذهبى وابن الشيخة وآخرون وأجاز فى الاستدعاءات . ومات فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة عند أهله رحمه الله .

(٢٥٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله او ايوب الشهاب ابو العباس بن ناصر الدين بن اصيل أخو محمد الآتى . ولد فى رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه وحج مع قبح سيرته واتهم باخفاء وديعة كانت عند أبيه لقراجا الطويل ومكث فى المقشرة زيادة على ست سنين بعد أخذ السلطان قاعته وغيرها وفى اثناء ذلك حين الترسيم على جماعة الشافعى زعم خبره بجامع طولون فأخرج فى الترسيم لعمل حسابه فلم يبد شيئاً فعاد بعد أن ذكرت له جريمة فاحشة فى ليلة السابع والعشرين من رمضان ان ارتكبها هناك وكذا زعم فى هذا الحال مستوراً بان تزويره فى اشياء من هذا النمط وطال حبسه مع تزوجه وهو بها عدة نساء كن يجئن اليه بها منهن ابنة الولوى البلقينى وربما يتوجه لبعضهن

بعد ارضاء المعلم والأمر فوق هذا ، وهو ممن سمع البخارى ومشيخة ابن شاذان وغيرها على النشاوى وحفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة واستمر مسجوناً حتى مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين .

(٢٦٠) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن على المحب أبو العباس بن فتح الدين المالكى الخطيب الآتى أبوه وابنه البدر محمد ويعرف بابن المحب . ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن الزين طاهر وأبى القسم النويرى وكذا عن الزين عبادة والعربية عن الراعى [١] والأصلين وغيرهما عن الشمنى والشروانى بل وحضر دروس البساطى والقاياتى ولازم النواجى فى العربية واللغة والعروض وغيرها من فنون الأدب وبرع وصار أحد الفضلاء ولا أستبعد أن يكون نظم، وخطب بجامع القيمرى بسويقة صفية وأم المالكية بالصالحية وكان حسن العشرة سمعت بقراءته على شيخنا الموطأ لابن [٢] مصعب وقطعة من السيرة لابن هشام وحمدت فصاحته وإتقانه حتى ان شيخنا وصفه فى ثبته لذلك بالشيخ الفاضل الأصيل الباهر العلامة الخطيب بل بلغنى ان الزين طاهراً كان يقول له : أنت زين المجالس التى تحضرها ، وكذا كان غير واحد من شيوخه يعظمه وكتب يسيراً على المختصر للشيخ خليل وأقبل بأخرة على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض المتصوفة حتى مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى المحرم سنة ست وخمسين عن أزيد من ثلاث وأربعين عاماً بأشهر ودفن بين الصوفيتين بقارعة الطريق ، شهدت دفنه والصلاة عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الشهاب السلاوى. مضى بدون محمد الثانى . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد ابن عمر. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر .

(٢٦١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن أبى سالم الشهاب بن البدر بن الشهاب بن الأطعانى [٣] الحلبى . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وجلس بعده بزاويته باشارة الشرف أبى بكر الحيشى وكان مقعداً لكون أبيه صاح فأثر ذلك عليه . ومات فى ليلة الخميس ثانى عشر شوال سنة اثنتى عشرة .

(٢٦٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشهاب بن البهاء أبى

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الاندلسى النحوى. (٢) فى الأصل «لأبى».

(٣) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . وفى الأصل «الأطيعانى» .

البقاء بن الشهاب أبى الخير بن الضياء العمرى المكى الحنفى شقيق الجمالى محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد فى ليلة الأحد تاسع ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمكة وناب عن أخيه ودخل القاهرة غير مرة ونسب اليه مالا أثبته . مات فى ليلة السبت خامس عشر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد .

(٢٦٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الشهاب ابن العدل الشمس الأنصارى الاخميمى القاهرى الحنفى والد الناصرى محمد وعلى الآتيين وجدهما فى محالهم . ولد وقرأ القرآن على رفيق والده الفقيه خليل الحسينى وتلا به على وأم بالظاهر جقمق وهو أمير فلما تسلطن استقر به، وكان خيراً . مات فى يوم السبت تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(٢٦٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان أبو السعود بن المحب الطوخى الأصل القاهرى الشافعى سبط النور الفوى وخطيب جامع الفكاهين الآتى أبوه وهو بكنيته أشهر . ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة والورقات ،وعرض على جماعة ورافق البدر أبا السعادات البلقينى فى الأخذ عن غالب شيوخه وقتاً ثم ترك وجلس مع الشهود ثم تصرف بباب الشافعى، ثم أعرض عن ذلك واقتصر على الخطابة المشار اليها مع ما باسمه من مرتبات ووظائف كالتصوف بالشيخونية ورزق من قبل أسلافه ومع ذلك ربما نسخ لنفسه وبالأجرة وصار بأخرة يجمع الناس والقراء فى بيته عند الحكارية على طعام يعمله فى كل شهر ويتكلف لذلك وأظن أكثره على الفتح لاعتقاد كثير من الناس فيه وربما يحضر عنده القضاة والمشايخ وبعض الأمراء وقصدنى لذلك غير مرة فما تيسر،وقد أكثر التردد إلى قبل ذلك وبعده وقرأ على العمدة وتصنيف للصدر المناوى وغير ذلك ؛ ثم هش وضعف بصره وظهر ما كان بيده من البياض ومع ذلك فهو مأنوس بهج خفيف الوطأة . مات فى جمادى الأولى سنة تسعين .

(٢٦٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الشمس بن ناصر الدين السكندرى الأصل المصرى القاهرى المالكى شقيق على الآتى ويعرف كسلفه بابن التنسى . ولد تقريباً قريب العشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والرسالة وابن الحاجب وبحث فيهما عند الزين عبادة بل حضر دروس البساطى وغيره وفهم ونبل ولكن لم يلبث ان ترك تصديقاً لرؤيا عبرها له أول شيخيه وجلس عند أبيه بمسجد الفجل شاهداً رفيقاً للقرافى ونحوه فأتعب نفسه

ذلك، وتولع بالتجارة وسافر فيها بنزر يسير جداً بعد استئذان أبويه إلى الاسكندرية غير مرة فنتج ولا زال يترقى حتى تمول جداً وعد فى ذوى الوجاهات سيما مع تموله وبهائه ونورانيته ومديد قامته وذكره بعلى الهمة والفتوة وسرعة الحركة، وحج أوائل اشتغاله بالتجارة سنة أربعين وكانت الوقفة الجمعة ثم تكرر حجه بل سافر إلى بلاد اليمن ودمشق فما دونها ووصل الجون وزار بيت المقدس وغيرها وخالط الأكابر سيما عظيم الدولة الجمالى ناظر الخاص وبعده أخذ فى الانهباط إلى أن صار كالمحاد الناس مقيما بالبرقوقية وذكر لى أن همته للجماع انقطعت من مدة متطاولة وأنه عرض على ابن الهمام حين رجوعه مع جانبك الجداوى من مكة جميع مايحتاج اليه فى رجوعه بحيث لايحتاج إلى المشار اليه ورام بذلك التقرب لخاطره فقال له ياأحمد إن تسكت وإلا أعلمته بهذا فكف. مات فى المحرم سنة سبع وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة.

(٢٦٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الجمال ابن الناصر بن التنسى ابن عم الذى قبله والآتى أبوه وأنه غرق فى سنة أربع عشرة.

(٢٦٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصرى الأصل المدنى الشافعى الرئيس هو وجد أبيه فمن يليه بالمدينة الشريفة ويعرف بابن الريس وبابن الخطيب. ولد فى رابع شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ المنهاج والعمدة وسمع بها واشتغل وأخذ عنى بها الكثير ثم قدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين فاشتغل عند مدرسى الوقت ودخل الشام وغيرها ولا بأس به.

(٢٦٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الفضل بن الشمس بن الشهاب العقبى الصحراوى الآتى جده وأبوه، اعتنى به عم أبيه الزين رضوان فأسمعه على الشرف ابن الكويك والولى العراقى والجمال الحنبلى والشمس الشامى والنور الفوى وطائفة واستجاز له خلقاً، وماعلمته حدث ولكنه أجاز فى استدعاء ابنى.

(٢٦٩) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو العباس اليمانى الأشعرى شيخ القراآت فى عصره باليمن مطلقاً. ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم مال إلى أنه سبع بتقديم السين، ممن انتفع به العفيف الناشرى فى القراآت وأرخ وفاته فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمسجد الأشاعر بعد صبح يوم الجمعة ودفن عند شيخه المقرىء أبى بكر بن على بن نافع.

(٢٧٠) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب المدنى الأصل الدمياطى وانتقل

منها قبل بلوغه إلى القاهرة فأخذ فى الفقه عن الشهاب الطنتدائى وفى غيره عن الأبناسى وكذا أخذ عن ابن خضر وعن شيخنا فى الألفية الحديثية وشرحها رفيقاً للكورانى ولزم الاشتغال مدة وجاور بمكة نحو عشر سنين فى مرتين وأقام فى غضون ذلك بالمدينة أشهراً وزار بيت المقدس والخليل وتقرب من الظاهر جقمق فمس جماعة من الأعيان وغيرهم منه غاية المكروه ووثب عليه قاضى المالكية البدر التنسى وسجنه وكاد أن يقتله وكذا عزره ابن الديرى وآل أمره إلى أن خذل وجلس يتكسب بالشهادة تجاه سوق أمير الجيوش مع كونه غير مقبول وكتب من فتح البارى بخطه الردىء كثيراً، وكان يقصدنى للاستفادة منى[1] وفى كثير من الأسئلة وكنت أتحامى الكلام معه كما أنه حضر هو وابنه إلى الشروانى وكان يقرر فى العقائد فقطع التقرير حتى انصرف وقال ما المانع من تحريفه ما نحن فيه ويشهد هو وابنه علينا بما يقتضيه، وخطب بجامع ابن ميالة وغيره حتى مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربة تجاه الأهناسية عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد أبو العباس الأنصارى المكى الشافعى . مضى فيمن جد أبيه محمد بن عبد المعطى بن أحمد .

(احمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى العوريفى . كذا كتبه ابن عزم وصوابه العروفى ، وقد مضى بزيادة احمد بن محمد ثالث فى نسبه .

(٢٧١) احمد بن محمد بن احمد بن مظفر قطب الدين صاحب كجرات التى منها كهنات وأخو صاحبها الآن محمود شاه . وكأنه استقر بعد القطب وكان سفاكاً منهمكاً بحيث كان سبب موته إصابته بعود سيفه على ساقه أو نحوه .

(٢٧٢) احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن أبى بكر الشهاب ابن قاضى المالكية بطيبة الشمس السخاوى بن القصبى أخو خير الدين محمد الآتى وأبوهما . ممن سمع منى بالقاهرة والمدينة وكذا سمع على صهره الجلال القمصى وكان أبوه زوجه بابنته ثم فارقها وقطن مع أبيه بالمدينة وهو مصاب[2] باحدى عينيه .

(٢٧٣) احمد بن محمد بن احمد بن يحيى الشهاب المسيرى ثم القاهرى الشافعى نزيل المؤيدية وأحد الفضلاء المعروفين بالديانة والانجماع رأيته كثيراً بالحمودية بين يدى شيخنا، ومن محافيظه المنهاج والحاوى كلاهما فى الفروع والمنهاج الاصلى وأخذ عن المجد البرماوى والجمال بن المجبر، وسمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة

---

(١) فى الاصل « منه » . - (٢) فى الاصل « مصاحب » .

وابن الطحان فى آخرين، وتنزل فى المؤيدية عند المحدثين وغيرها وأقرأ الطلبة ولم يتزوج وحج وجاور . مات فى رجوعه فى المحرم سنة تسع وخمسين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(احمد) بن محمد بن احمد بن يوسف بن اسماعيل بن عقبة بن محاسن الصعيدى ثم الدمشقى . مضى بدون يوسف .

(٢٧٤) احمد بن الولوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطى الاصل القاهرى . مات أبوه وهو صغير فنشأ غير متصون خصوصاً وقد تدرب بخاله عبد البر بن الشحنة وذويه وخاصم أخته وغيرها . مات فى .

(٢٧٥) أحمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن معالى الشهاب أبو الفضل الزعيفرينى أحد المباشرين بباب الولوى الاسيوطى ثم الزينى زكريا وسبط البدر حسن البردينى وليس بتحمود. وسيأتى جده وأبوه وأنه سمع بقراءته على العز بن الفرات شرح معانى الآثار للطحاوى وكذا سمع معه بمكة فى سنة ثلاث وأربعين على التقى بن فهد وسمع بالقاهرة على الزركشى فى صحيح مسلم وعلى ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزين رضوان، وسافر لبيت المقدس مع والده فسمع على الجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى وأجاز له جماعة باستدعاء أبيه وغيره . ومولده فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين بالقاهرة وحفظ المنهاج وألفية النحو وعرض على المحلى والبلقينى والمناوى والاقصرائى وآخرين .

(٢٧٦) أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين المسيرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حذيفة وهو ابن عم محمد بن احمد الآتى. قدم القاهرة فاشتغل بالفقه والعربية يسيراً وتردد لبعض الشيوخ وأدمن مطالعة شرح المنهاج للتقى الحصنى وكان قد كتبه أو جله بخطه وحضر عندى كثيراً فى مجالس الاملاء وغيرها وسمع بقراءتى على جماعة ورأى لى مناماً حسناً أثبته فى مكان آخر بل سمع على شيخنا وغيره وكان من جماعة الغمرى ثم امام الكاملية صوفيا بالصلاحية والبيبرسية وبيده بعض دريهمات . مات فى أحد الربيعين سنة خمس وسبعين بالطور راجعاً من مكة بعد أن حج فانه كان ممن سافر صحبة امام الكاملية .وقد اشترك مع الشهاب المسيرى الماضى قريباً فى اسمه واسم أبيه وجده ونسبته وذاك متميز باسم جد أبيه يحيى وبفضيلته وشهرته .

(٢٧٧) احمد بن محمد بن احمد القاضى شهاب الدين بن قاضى القضاة الشمس بن الحلاوى

الحلبي قاضيها الحنفى منه صلافى ذى الحجة سنة إحدى وتسعين . ارخه ابن اللبودى .

(٢٧٨) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الذهبي أبوه الصالحى من ذرية بنى الارموى ويعرف بابن الذهبي . ولد تقريباً سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع من أبى الهول الجزرى بفوت وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهد، ومات قبل دخول الشام.

(احمد) بن محمد بن احمد الشهاب القسطلانى المكى المالكى . مضى فيمن جده احمد بن حسن بن الزين محمد .

(٢٧٩) احمد بن فخر الدين محمد بن الشهاب احمد القرشى القاهرى الحنفى والد قاسم الآتى ويعرف بابن السبع. باشر النقابة عند الكمال بن العديم وولده .

(احمد) بن محمد بن احمد بن السيف الحنبلى . مضى فى السين المهملة من أجداد الاب .

(٢٨٠) احمد بن محمد بن احمد الشهاب بن الشمس المصرى ويعرف بابن الشيخ. ممن سمع منى بالقاهرة .

(٢٨١) احمد بن محمد بن أحمد الشريف شهاب الدين بن كندة. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(٢٨٢) احمد بن محمد بن احمد الشهاب السمنودى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة ووالد العز عبد العزيز ويعرف بابن المراحلى وهى حرفته وحرفة أبيه من قبله كان حفظ القرآن وصحب الشمس البوصيرى وغيره من الاكابر وعادت بركتهم عليه وحفظ من كرامات الأولياء ومناقبهم جملة بل ألم ببعض المسائل وسمع على ابن الجزرى الترمذى وغيره ومن الفوى والكلوتاتى وشيخنا وطائفة، ولما ترقى ولده فى التجارة صار فى ظله وأقام معه بمكة مديماً فيها الطواف والتلاوة والمطالعة لكتب الرقائق والاذكار ونحوها من وظائف العبادات مع الانجماع الا عن مجالس الحديث ونحوها وربما اشتغل فى النحو وغيره ، وكنت أستأنس برؤيته فى غضون ذلك . ورد القاهرة مع ولده ثم انه تحرك بأخرة للقدوم عليه اذ كان بالقاهرة . فمات فى رجوعه بموضع من مراسى العرض قريب الطور فى ثانى عشر رجب سنة ثلاث وثمانين، ودفن هناك وقد قارب السبعين وقد ضاع لولده عند بعضهم بسبب تفريطه بغض المال ولم يمكنه المطالبة بذلك رعاية لوالده ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(٢٨٣) احمد بن محمد بن احمد المدنى ويعرف بابن المرجح. ممن أخذ عنى بالمدينة.

(٢٨٤) احمد بن محمد بن احمد الشهاب المحلى الاصل القاهرى المالكى ويعرف بابن النسخة . شهد كأبيه فى القيمة أزيد من ثلاثين سنة وامتنع شيخنا حين كان

تائباً من قبوله أيام عزه وضخامته بجاه جمال الدين وقد أقبل اثنين من المهندسين دونه لكونه كان كما قال شيخنا غاية في ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا بضروب من الحيل ومهارة شهر بها بحيث فاق في ذلك أهل عصره مع مروءة وعصبية ومداراة ولكنه كان يقدم في صناعته على أمر عظيم وذالك شيء مشهور وزاد رواجاً في أيام الاشرف بحيث أقدم على اعلام الولى العراقى بعزله بفظوظة وجرأة ورقاه ولده العز لوكالة بيت المال وكانت شاغرة بموت نور الدين بن مفلح ثم صرفه الظاهر عنها بالولوى السفطى. ومات بذات الجنب في يوم الأحد ثانى عشرى صفر سنة تسع وأربعين عن ستين سنة أو زيادة وأمره إلى الله تعالى.

(٢٨٥) احمد بن محمد بن احمد الحسنى أو الحسينى الهدوى اليمنى المكى ويعرف بسواسوا ممن نوزع في شرف أبيه ، أمه سبطة أبى البقاء بن الضياء. مات بمكة في يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة أربع وتسعين وهو ممن أخذ عنى بمكة ، وكان شاباً حسن الصورة والوصى عليه بمكة قاضيها الحنبلى وبالقاهرة يشبك الجمالى.

(٢٨٦) أحمد بن محمد بن أحمد الشهاب الاسنوى ثم القاهرى شقيق عبدالكريم وابن أخت الشرف الأنصارى وأخته. ولد سنة ست وأربعين أو التى بعدها وحفظ القرآن وزوج ابنه بخاله الشرف من أمه وتكسب بالتجارة.

(٢٨٧) احمد بن محمد بن احمد الشهاب المشهدى القاهرى الزركشى الحنبلى. ممن اشتغل وفهم وسمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن كان معها ، وقرأ في الجوق وتكسب بالشهادة ثم كف مع ملازمته حضور بعض وظائفه وكان حاد الخلق.

(٢٨٨) احمد بن محمد بن احمد المعلم الشهاب القافلى والد الكمال محمد وأخو أبى بكر. مات في يوم الاربعاء ثانى ذى القعدة سنة خمس وثمانين ، وكان خيراً راغباً في مجالس الحديث بحيث سمع عندى غالب دلائل النبوة وقطعة من البداية لابن كثير ومن القول البديع[1] وغير ذلك ذا ثروة حصلها من التجارة وغيرها رحمه الله.

(٢٨٩) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الكيلانى الشافعى نزيل مكة ووالد محمد وحسين وعبدالغفار وابراهيم المذكورين في محالهم ويعرف بقاوان بقاف معقودة. نشأ فأخذ العلم عن عبد الرحمن الحلال[2] وغيره وفضل وقدم القاهرة ومعه أول ولديه فأخذا عن الزين الزركشى ثم عن شيخنا وكتب له فهرسته البقاعى ، وكان ذا سمت حسن وجلالة واحتشام ووجاهة عند الملوك وتفضل سيما من الغرباء

---

(١) مؤلف للمصنف مطبوع في الهند. (٢) ويقال «الحلالى» بفتح ثم تشديد.

من العلماء ونحوهم عظيم الرغبة فى الاجتماع بذوى الفضائل محباً للمذاكرة معهم ولذا رغب فى تزوجه بابنة الشريف شمس الدين ابن أخى التقى الحصنى واستولدها ابراهيم وغيره وزوج ابنه الصغير بابنة الكمال بن الهمام حين مجاورته بمكة ولكن لكونه لم يوافق على تركه بمكة حين رجوعه لمصر ولا سمح هو أيضاً بفراق ولده تفارقا. ومن لطائفه أنه لما اجتمع بيحيى العجيسى حين ورد مكة صحبه ابن البارزى سنة خمسين رام جر الكلام معه فى شىء من العلم ليستأنس به جرياً على عادته ، فكلمه يحيى بما فيه جفاء وعض على شفتيه على طريقته فلم يحتمل ذلك وبادر لفراقه قائلاً له ياشيخ أنت جمعت بين الجهل وقلة الأدب. لقيته فى سنة ست وخمسين بمكة وجلست معه وحصل منه فضل ما وذلك مجاس للتدريس بالمسجد الحرام لختام رباط السدرة فى حلقة فكثر الحضور عنده فيها فر سرهم بالشهر وغيره .مات فى آخر ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة احدى وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(٢٩٠) احمد بن محمد بن أحمد القطب ويدعى أيضاً الشهاب بن اختيار الدين ابن فخر الدين الردى الأصل الهروى المولد والدار الشافعى الواعظ نزيل بلد الخليل . ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة بجوخا ـ بجيم مفتوحة ثم واو بعدها معجمة من أعمال طبس ـ الكيلكى؛ ممن حج وطاف البلاد ووعظ فى كلها وتكرر قدومه القاهرة وعقد حين جاء مستفتيا فيما عارضه فيه البقاعى المجلس بالازهر وأخذ حينئذ عنى وكتبت له اجازة متضمنة للجواب عن مسألته وسمعته يقول:

ياعين كونى بالقليل قنوعةً فيا طولَ ماجاكِ الكثيرُ وراح

(احمد) بن محمد بن احمد المحب بن العز النويرى المكى الشافعى. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز .

(٢٩١) أحمد بن محمد بن احمد انبسطامى .ممن أخذ عنى بمكة .

(٢٩٢) احمد بن محمد بن احمد البسكرى المغربى المدنى بن حامد أخو محمد الآتى ممن أخذ عنى بالمدينة فى مجاورتى بها .

(٢٩٣) احمد بن محمد بن احمد السلى. كذا قاله ابن عزم وانه مات سنة بضع وثلاثين.

(٢٩٤) احمد بن محمد بن احمد الحجازى . ممن أخذ عنى بمكة .

(٢٩٥) احمد بن محمد بن احمد المالكى . عرض عليه ابن فهد بعض محافيظه فى موسم سنة اثنتين وعشرين بمكة وأجازه وأورده فى شيوخه وقال انه لم يعرفه

وأظنه ابن النسخة الماضى قريبا .

(٢٩٦) احمد بن محمد بن احمد الخطيب بمنية سمنود . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(احمد) بن محمد بن احمد الهدوى . مضى قريباً فيمن يلقب سواسوا .

(٢٩٧) احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يوسف بن سمير بن خازم أبو هاشم المصرى الظاهرى التيمى ويعرف بابن البرهان . ولد فيما بين القاهرة ومصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه شافعياً وسمع الحديث وأحبه ثم صحب بعض الظاهرية وهو شخص يقال له سعيد المحولى فجذبه إلى النظر فى كلام ابن حزم فأحبه ثم نظر فى كلام ابن تيمية فغلب عليه بحيث صار لا يعتقد أن أحداً أعلم منه ، وكانت له نفس أبية ومروءة وعصبية ونظر كبير فى أخبار الناس فطمحت نفسه إلى المشاركة فى الملك مع أنه ليس له فيه قدم لا من عشيرة ولا وظيفة ولا مال فلما غلب الظاهر برقوق على المملكة وحبس الخليفة رام جعل ذلك وسيلة لما حدثته به نفسه فغضب من ذلك وخرج فى سنة خمس وثمانين إلى الشام ثم الى العراق يدعو إلى طلب رجل من قريش فاستقرأ جميع الممالك ودخل حلب فلم يبلغ قصداً ثم رجع إلى الشام فاستغوى كثيراً من أهلها وكان أكثر الموافقين له ممن يتدين منهم الياسوفى والحسبانى لما يرى من فساد الاحوال وكثرة المعاصى وفشو الرشوة فى الاحكام وغير ذلك فلم يزل على هذه الطريقة إلى أن نمى أمره إلى بيدمر نائب الشام فسمع كلامه وأصغى إليه ولم يشوش عليه لعلمه أنه لا يجيء من يديه ثم نمى أمره إلى نائب القلعة شهاب الدين بن الحمصى وكانت بينه وبين بيدمر عداوة شديدة فوجد فرصة فى التألب عليه بذلك فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر أنه مال الى مقالته فبث له جميع ما كان يدعو إليه فتركه ثم كاتب السلطان بذلك كله فلما علم بذلك كتب الى النائب يأمره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رأيه وبتسميرهم فتورع النائب عن ذلك وتكاسل عنه وأجاب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وأن أمرهم متلاش وإنما هم قوم خفت أدمغتهم من الدرس ولا عصبة لهم واستمر ابن الحمصى فى انتهاز الفرصة فكاتب أيضاً بأن النائب قد عزم على المخامرة فوصل اليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على رأيه وإن آل الأمر فى ذلك إلى قتل بيدمر فمات الياسوفى خوفاً بعد أن قبض عليه وفر الحسبانى ولما حضر ابن البرهان إلى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فأعلمه بأن غرضه أن يقوم رجل من قريش يحكم بالعدل فان

هذا هو الدين الذى لايجوز غيره وزاد فى نحو هذا فسأله عن من معه على مثل رأيه من الأمراء فبرأهم فأمر بضربه فضرب هو وأصحابه وحبسوا فى الخزانة حبس أهل الجرائم وذلك فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واستعملوا مع المقيدين ثم أفرج عنهم فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما بالقاهرة على صورة املاق إلى أن مات لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وحيداً فريداً بحيث لم يحضر فى جنازته الا سبعة أنفس لاغير ورأيته بعد موته فقلت له أنت ميت قال نعم فقلت مافعل الله بك فتغير تغيراً شديداً حتى ظننت أنه غاب ثم أفاق فقال نحن الآن بخير لكن النبي ﷺ عتبان عليك فقلت لماذا قال لميلك إلى الحنفية فاستيقظت متعجبا وكنت قلت لكثير من الحنفية إنى لأود لو كنت على مذهبكم فيقال لماذا فأقول لكون الفروع مبنية على الأصول فاستغفرت الله من ذلك ، قال وقد كنت أنسيت هذا المنام فذكرنيه شهاب الدين أحمد بن أبى بكر البوصيرى بعد عشر سنين . وكان ذا مروءة علية ونفس أبية حسن المذاكرة والمحاضرة عارفاً بأكثر المسائل التى يخالف فيها أهل الظاهر الجمهور يكثر الانتصار لها ويستحضر أدلتها وما يرد على معارضيها ، وأملى وهو فى الحبس بغير مطالعة مما يدل على وفور اطلاعه مسألة رفع اليدين فى السجود ومسئلة وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة ورسالة فى الامامة ، قاله شيخنا قال وقد جالسنى كثيراً وسمعت من فوائده كثيراً وكان كثير الانذار لما حدث بعده من الفتن والشرور بما جبل عليه من الاطلاع على أحوال الناس ولاسيما ماحدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس بالقاهرة بحيث أنه رأى عندى قدعامرة منها جانباً كبيراً فقال لى احذر أن تقتنيها فانها ليست رأس مال فكان كذلك لانها كانت فى ذلك الوقت يساوى القنطار منها عشرين مثقالا فأكثر وآل الأمر فى هذا العصر إلى أنها تساوى أربعة مثاقيل ثم صارت تساوى ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو ذلك ثم انعكس الأمر بعد ذلك وصار من كان عنده منها شىء اغتبط فيه لما رفعت قيمتها من كل رطل لستة إلى اثنى عشر ثم إلى أربعة وعشرين ثم تراجع الحال لما فقدت ثم ضرب فلوس أخرى خفيفة جداً وجعل سعر كل رطل ثلاثين وظهر فى الجملة أنها ليست مالا يقتنى لوجود الخلل فى قيمتها وعدم ثباتها على قيمة واحدة. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه بما تقدم وقال فى الثانى وقد سمع ببغداد وحلب ودمشق وغيرها من جماعة من المسندين اذ ذاك ومن مسموعه على الشمس محمد بن احمد بن الضيى الغزولى منتقى الذهبى من

المعجم الصغير للطبرانى كما رأيته بخط الشرف القدسى ووصفه فيه بالشيخ الامام وفى الطبقة الصدر الياسوفى بقراءة الحسبانى وذلك فى سنة سبع وثمانين ورأيت البرهان الحلبى يطرى ابن البرهان ويصفه بالفضل وسمع معه وبقراءته وكذلك نور الدين بن على بن يوسف بن مكتوم بحماه، وقال فى أنبائه قرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنشدنى أبو العباس احمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الآمدى قال دخلت على العلامة أبى حيان فسألته عن القصيدة التى مدح بها ابن تيمية فأقربها وقال كشطناها من ديواننا ثم جىء بديوانه فكشف وأرانى مكانها فى الديوان مكشوطاً، قال المحدث فلقيت الآمدى فقال لى لم أنشده اياها ولا أحفظها انما أحفظ منها قطعاً قال وكان الآمدى قد ذكر قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب فى أوائل سنة سبع وثمانين فذاكرته بما قال لى الآمدى فقال لى أنا قرأتها على الآمدى فظهر أنه لم يحرر النقل فى الأول، والقصيدة مشهورة لأبى حيان وأنه رجع عنها. وقد ذكره ابن خطيب الناصرية ملخصاً من شيوخنا والبرهان الحلبى والمقريزى فى عقوده وطوله وآخرون .

(٢٩٨) احمد بن محمد بن اسماعيل بن حسن جلال الدين بن المولى قطب الدين ابن العلامة تاج الدين بن السراج الكربالى ـ نسبة لكربال من شيراز ـ المرشدى نسبة لجد أمه الشافعى عفيف الدين الجنيد الكازرونى البليانى خليفة الشيخ أبى اسحاق الكازرونى أحد المسلكين الصفوى نسبة للسيد صفى الدين الحسنى الايجى لكون جدة والده لأمه أخت الصفى المذكور الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فأخذ فى النحو والصرف والمعانى والبيان عن ملاّ صفى الدين محمود الشيرازى النحوى الشافعى تلميذ غياث الدين الذى كان يقال له سيبويه الثانى ولذا قيل لهذا سيبويه الثالث، والمنطق عن ملاّ جلال الدين محمد الدوانى قرية بكازرون الشافعى قاضى شيراز ومفتيها والفرد فى تلك النواحى ، وفى الفقه عن السيد وجيه الدين اسماعيل بن العز اسحاق بن نظام الدين احمد الأحمدى الشيرازى الشافعى المفتى ، وكلهم فى سنة أربع وأربعين أحياء ، وسمع الحديث على السيد نور الدين احمد بن صفى الدين وحج معه فى سنة ثلاث وتسعين ولقينى فى التى بعدها فسمع من لفظى أشياء منها المسلسل وحديث زهير ، وحضر بعض الدروس ، وسمع الباب الأخير من البخارى وما فى الصحيح من الثلاثيات والنصف الأول من مصنفى فى ختمه

وكتبت له اجازة في كراسة ، وهو إنسان فاضل متميز نير الشكالة فصيح العبارة ثم اختل أمره لتعاني الكيمياء وتحمل ديوناً مع كثرة تزوجه وما وسعه بعد الا الفرار لبلاده لطف الله به .

(٢٩٩) احمد بن محمد بن اسماعيل شهاب الدين الشنباري[1] ثم السنيكي القاهري الشافعي قدم القاهرة فنزل في صوفية الصلاحية وغيرها واشتغل يسيراً ولازم أبا العدل البلقيني وسمع بقراءتي الشمائل النبوية وختم الشفا على شيوخ في يوم عرفة وتكسب بالشهادة ولم يمهر وربما أم بالخانقاه ؛ وكان مديما للتلاوة لا بأس به . مات في رجب سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الستين .

(٣٠٠) أحمد بن محمد بن اسماعيل الصفدي الحسري . ممن سمع علي بمكة في المجاورة الثالثة .

(٣٠١) احمد بن محمد بن اسماعيل المجدي ويلقب بذرص لشدة شقرة شعره . كان يباشر أوقاف الحنفية حسن المباشرة . مات في ربيع الأول سنة إحدى . قاله شيخنا في أنبائه .

(٣٠٢) احمد بن محمد بن الياس الشهاب بن الشمس بن الزين أحد الصلحاء المعتبرين ويسمى أيضاً عثمان الدينوري الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالمزملاتي . قرأ القرآن وحفظ العمدة والتنبيه وعرض على البلقيني والعراقي وولده والكمال الدميري والتقي الدجوي والعز بن جماعة والزين الفارسكوري وعلى ابن الملقن والبيجوري وأجازوه والبلالي وغيره ممن لم يجز ، وسمع صحيح البخاري على ابن أبي المجد والختم على العراقي والهيثمي والتنوخي وباشر كأبيه السقاية بالخانقاه الصلاحية وكان لذلك يعرف بالمزملاتي . وكان خيراً أجاز لي ومات .

(٣٠٣) احمد بن محمد بن أيدمر الشهاب أبو العباس الابار . سمع على صدقة الركني العادلي تصنيفه منهاج الطريق وحدث به في سنة عشرين . وممن سمعه منه النور بن الركاب[2] المقري .

(٣٠٤) احمد بن محمد بن بركوت الصلاح بن الجمال بن الشهاب المكيني الاصل نسبة لمكين الدين اليمني لكونه معتق سعيد معتق جده صاحب الترجمة القاهري الشافعي ربيب ابن البلقيني ووالد البدر محمد الآتي وأبوه ويعرف أولا بأمير حاج . ولد في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كفالة أمه وتحت نظر زوجها ابن البلقيني وقرأ في القرآن وكل من المنهاجين الفرعي والألفية ابن مالك وبعضاً من جامع المختصرات وأقام مدة بزي الجند ثم بعد أن كبر تزيا

---

(١) في الاصل «السنباري» . (٢) بالتشديد .

للفقهاء وعدله بعض الحنفية وصار يركب مع عمه المشار اليه للدروس وغيرها وولع بالنظر فى بعض دواوين الشعراء وأتقن الموسيقى ونحوها وتردد لكل من الحناوى والأبدى فى النحو والبوتيجى فى الفرائض وكان فيما بلغنى يثنى على ذكائه والعز عبد السلام البغدادى والكافياجى فى آخرين منهم ابن المجدى كل ذلك يسيراً جداً وحضر دروس عمه فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا سمع على شيخنا اليسير اتفاقاً وعلى البدر النسابة والعلاء القلقشندى والكمال بن البارزى وتمام أربعين تقساً الختم من البخارى بالظاهرية القديمة فى آخرين . وحج مع أمه وأول ما استنابه عمه فى قضاء خانقاه سرياقوس ثم انفصل عن قرب ولزم بابه والانتماء لولده البهاء أبى البقاء وكذا التردد للولوى البلقينى مع الأخذ عنه فى العجالة وغيرها ولما مات البهاء استقل بالتكلم عمه وانقاد له جداً ولم يصد عنه بوجه من الوجوه بل حضر الوصايا والتحدثات والتعازير وشبههما مما يجلب نفعاً دنيوياً فيه وصار ما يشغر (١) من الوظائف يعينه له حتى يرغب عنه أو يبقيه ولم يتمكن أحد من ابرام أمر ولو قل بدون مراجعته وقام فى بابه بما لا ينهض باعبائه غيره وقصد بالهدايا الجليلة من النواب والمباشرين والجباة ونحوهم وأحدث له عمه فى كثير من الاوقاف التى تحت نظره إما نيابة أو مباشرة أو غير ذلك خارجاً من المرتبات التى فى أوقاف الصدقات وغيرها فاتأثل (٢) وكثرت أمواله وذخائره وصفى لونه ووقته واقتنى الكتب النفيسة والاملاك وزاد فى التنعم والتبسط فى أنواع المآكل والمشارب وسائر التفكهات ومشى على طريقة أماثل المباشرين فى الخدم والاتباع والمركوب خصوصاً من وقت تزوجه بابنة السيرباى على الفسخ على زوجها وصارت له وجاهة عند النواب (٣) فمن بعدهم وكتب له عمه فى التعايين الشيخ صلاح الدين خليفة الحكم بالديار المصرية أبقاه الله تعالى وأذن له حسبما بلغنى فى الافتاء والتدريس فأقرأ المنهاج والحاوى وغيرهما لجماعة ممن استنابهم القاضى بسفارته أو بترقيها وغيرها كل ذلك فى حياة عمه ، وولى فى أيامه أيضاً تدريس الفقه بالناصرية بعد أبى العدل البلقينى ثم استرضاه الولوى الأسيوطى فيه فتركه له والشريفية البهائية تدريساً ونظراً وتدريس الفقه بالخروبية البدرية بمصر والشهادة بوقف الصارم والخطابة والنظر بجامع المغربى بالقرب من قنطرة الموسكى برغبة الولوى البلقينى له عنها وتدريس الفقه بالاشرفية القديمة بعد الشهاب بن صالح والاسماع بالمحمودية بعد الشهاب بن العطار والحسبة

(١) فى الاصل «يشعر» . (٢) غير منقوطة فى الاصل . (٣) فى الاصل «الثواب» .

بالقاهرة ومصر بعد الشيخ على العجمى ببدل نحو ثلاثة آلاف دينار ثم لم يلبث أن عزل عنها وكذا ولى بعد وفاة عمه مشيخة الخانقاه الجاولية وتدريس الحديث بها والنظر عليها برغبة النور بن المناوى الأسمر له عن ذلك والخطابة بجامع الحاكم والمباشرة به عنه أيضاً وتدريس الصالح بعد ابن الملقن بكلفه للناظر ابن العينى وغير ذلك ، ومازال مرعى الجانب نافذ الأوامر عند عمه حتى بعد وفاة أمه غير أنه أنهى إلى الأشرف اينال مااقتضى عنده الأمر بسجنه فى حبس الرحبة مرة وبنفيه أخرى وفى كليهما يسترضى بالمال حتى يتخلص على كره منه، وقال الزينى بن مزهر حين حبسه هذا بجنايته على صاحب الحاوى حيث اقدم على إقرائه؛ واختفى مرة بعد عزل عمه مدة من أجل الفسخ السابق لتزويجه المشار اليها وكانت قلاقل طويلة وما ظفر المعارض بأرب . ولما مات عمه رام الفات الشرف المناوى اليه فما أمكن بل صار يصرح ويلوح ويولب ويؤنب ويقبح ويرجح ويدندن ويعين ممالم يحتمله صاحب الترجمة مع وفور مداراته ومراعاته حتى كان ذلك سبباً لولايته القضاء وباشره على قاعدته فى باب عمه بسياسة ومداراة واحتمال وتدبير لدنياه وعدم هرج لكونه درب الأمور ولم يحتج لوسائط إلا فى النادر وأظهر كل من كان يناوىء المناوى من النواب فضلا عن غيرهم ماكان لديهم كامنا حسبما شرحت ذلك كله فى الحوادث بل وفى ترجمته من القضاة إلى أن انفصل بعد نحو سبعة أشهر ولزم منزله غير آيس من العود مع كدر متجدد وضيق معيشة وقهر حتى مات فى ليلة الخميس خامس ربيع الاول سنة إحدى وثمانين بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء وغيره وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى مشهد ليس بالطائل ثم دفن فى الفسقية التى فيها البلقينى الكبير وأولاده وأنكر العقلاء وغيرهم ذلك عفاالله عنه وإيانا .

(٣٠٥) احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين. احد فضلاء الاطباء وخيارهم تنزل فى الجهات وكان عاقلا بهى المنظر متودداً . مات فى   وله ذكر فى اخيه على بن بطيخ .

(٣٠٦) احمد بن المحب محمد بن بلكا القادرى. اعتنى به أبوه فأسمعه بقراءتى وعلى ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة أربع وستين وكان رفيقا لولدى عوضهما الله الجنة.

(٣٠٧) احمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد الشهاب القاهرى الحنفى والد محمد الآتى، ويعرف بابن الخازن وبخازن صهريج منجك لكون أبيه كان أميناً على حواصل منجك . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين وسبعمائة بصهريج منجك بالقرب من قلعة الجبل من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبحث على الشهاب بن خاص بك

كتاب النافع فى فقه مذهبه ثم تكسب بالشهادة وعرف بالعدالة وكثرة التلاوة ولو اعتنى به فى السماع لأدرك القدماء ولكنه سمع بأخرة على التنوخي والفرسيسى والسويداوى وآخرين ، وحج وجاور بالحرمين مراراً وسمع هناك على العفيف النشاورى وأبى العباس بن عبد المعطى ،وحدث سمع منه الفضلاء ، مات فى ثانى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بسكنه من الصهريج رحمه الله وإيانا .

(٣٠٨) احمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبى اليمن المراغى المدنى أخو الحسين الآتى .سمع على جده فى سنة خمس عشرة .

(٣٠٩) احمد بن محمد بن أبى بكر بن رسلان بن نصير الشهاب بن ناصر الدين البلقينى الاصل القاهرى الشافعي ابن أخي السراج عمر الآتى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وتدرب بأبيه فى توقيع الحكم واشتغل بالقراآت والعربية ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء بأخرة وأم بالملكية بالقرب من المشهد الحسينى وكان حسن الصوت بالقرآن جداً فكان الناس يهرعون الى سماعه سيما فى قيام رمضان من الاماكن النائية بحيث يضيق الشارع عنهم،وخدم ابن الكويز وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض أكثر من سنة بعلة السل حتى مات فى سادس عشرى رجب سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بمقابر الصوفية. ذكره شيخنا فى أنبائه ، ورأيته شهد على التاج بن تمرية فى اجازته لأبى عبد القادر سنة خمس وثلاثين ورقم شهادته بخطه الحسن فلعله قرأ على التاج .

(أحمد) بن محمد بن أبى بكر بن سعد الله الواسطى . يأتى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله .

(٣١٠) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سعد بن مسافر بن ابراهيم الشهاب الدمشقى النينى [1] الشافعى نزيل مسجد القصب ويعرف بابن عون ، مات فى أواخر شعبان سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس .ارخه ابن اللبودى ووصفه بالشيخ الفقيه وقال رأيت خطه على استدعاء وما وقفت له على شيء ، وكذا ذكر البقاعى فى شيوخه وأرخ موته بالظن المخطىء .

(٣١١) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن احمد بن الحسن بن أبى بكر ابن على بن الحسن الهاشمى العباسى أخو العباس. كان أبوه أمير المؤمنين المتوكل

(١) بفتح ثم سكون ثم نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق كما سيأتى.

على الله،عهد اليه بالخلافة بعده ولقبه بالمعتمد على الله ثم خلعه وسجنه حتى مات ولما خلعه عهد لابنه الآخر العباس .

(٣١٢) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح الشهاب أبو العباس الهيثمى القاهرى المالكى ابن أخى الحافظ على بن أبى بكر الآتى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع من أبيه وعمه والزين العراقى وابن الشيخة والتنوخى وغيرهم، وأجاز له فى جملة اخوته العفيف النشاورى وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً يتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة ، مات في ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة سنة أربعين بالقاهرة ودفن من الغد بالصحراء بعد أن صلى عليه شيخنا بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا .

(٣١٣) احمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك بن الزين احمد بن الجمال محمد بن الصفى محمد بن المجد حسين بن التاج على القسطلانى الاصل المصرى الشافعى ويعرف بالقسطلانى وأمه حليمة ابنة الشيخ أبى بكر بن احمد بن حميدة النحاس . ولد فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين ونصف الطيبة الجزرية والوردية فى النحو ، وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الانصارى النشار وبالثلاث إلى (وقال الذينَ لا يَرجُون لقاءَنا) على الزين عبد الغنى الهيثمى، وبالسبع ثم بالعشر فى ختمتين على الشهاب بن أسد وبالسبع لجزء من أول البقرة على الزين خلد الازهرى ، وكذا أخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانى إمام جامع ابن طولون والزين عبد الدائم ثم الأزهرى وأذن له أكبرهم وأخذ الفقه عن الفخر المقسى تقسيماً والشهاب العبادى وقرأ ربع العبادات من المنهاج ومن البيع وغيره من البهجة على الشمس البامى وقطعة من الحاوى على البرهان العجلونى ومن أول حاشية الجلال البكرى على المنهاج إلى أثناء النكاح بفوت فى أثنائها على مؤلفها وعن العجلونى اخذ النحو قرأ عليه شرح الشذور لمؤلفه والحديث عن كاتبه قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرحه على الألفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه ، ولازمنى فى أشياء وسمع على المتون والرضى الأوجاقى وأبى السعود الغراقى وقرأ الصحيح بتمامه فى خمسة مجالس على النشاوى وكذا قرأ عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها ، وحج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين ثم سنة أربع وتسعين وستين قبلها على التوالى.

ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرأ بمكة على زينب ابنة الشوبكي السنن لابن ماجه وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي وغيره وجلس للوعظ بالجامع الغمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بالصبانيين بل وبمكة وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك؛ وولي مشيخة مقام احمد بن أبي العباس الحراز بالقرافة الصغرى وأقرأ الطلبة وجلس بمصر شاهداً رفيقاً لبعض الفضلاء وبعده انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره أشياء بل جمع في القراءات العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية في التجويد والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحاً على الشاطبية وصل فيه إلى الادغام الصغير زادفيه زيادات ابن الجزري من طرق نشره مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره وعلى الطيبة كتب منه قطعة مزجاً وعلى البردة مزجاً أيضاً سماه مشارق الأنوار المضية في مدح خير البرية قرضته أنا وجماعة وله أيضاً نفائس الانفاس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب الشيخ أبي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع وأظنه أخذه عن العز الوفائي. وهو كثير الاسقام قانع متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة أيضاً بحراً صحبة ابن أخي الخليفة سنة سبع وتسعين لحج ثم رجع معه كان الله له .

(٣١٤) احمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الشهاب ابن الجمال الانصاري الذروي (١) المكي ويعرف بابن الجمال المصري. ولد في رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها ، وسمع بمكة من العقيف النشاوري التعقبات وغيرها ومن الجمال الاميوطي ، وأجاز له العراقي والهيثمي والبلقيني والتنوخي وآخرون ، ودخل مع أبيه اليمن فانقطع بها وتزوج وصار يتردد لمكة ثم انقطع بها، وحدث سمع منه الفضلاء . مات في رجوعه من القاهرة إلى مكة بالبحر الملح أواخر سنة احدى وأربعين ودفن ببعض الجزائر رحمه الله .

(٣١٥) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الذروي الاصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله ويعرف بابن المرشدي . ولد بمكة سنة اثنتين وثمانمائة وسمع بها على الزين المراغي وغيره وحفظ

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر - كما تقدم .

المنهاج وغيره وحضر دروس الفقه وغيره عند غير واحد بمكة، وزار المدينة فى بعض السنين ماشياً ،ودخل اليمن غير مرة منها فى صحبة أبيه سنة ثلاث وعشرين وعاد فى آخرها فأدركه أجله فى البحر على نحو يومين فمات غريقاً شهيداً فى نصف ذى القعدة منها وفاز بالشهادة وكان ذا خير ودين وعبادة وحياء . قاله الفاسى فى مكة .

(٣١٦) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الشهاب بن النجم ابن عم اللذين قبله ويعرف بابن المرجانى . سمع على الزين المراغى فى سنة ثلاث عشرة صحيح مسلم والبخارى وابن حبان بفوت يسير منهما واليسير من أبى داود ، وتوجه من مكة فى سنة ثمان وثلاثين أو التى بعدها البلاد الهند فأقام بكنباية وكان يقرأ الحديث عند ملكها ويثيبه على ذلك حتى مات فى المحرم سنة سبع وستين .

(٣١٧) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن اسماعيل بن عمر بن السلار الشهاب الصالحى ابن أخى الشيخ ناصر الدين ابراهيم . ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وسمع من الشرف بن الحافظ وابن التائب ومحمد بن أحمد بن راجح وغيرهم ، وأحضر على الحجار جزء أبى الجهم ؛ وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال وجماعة ؛ وحدث سمع منه الحافظ الغرس الأقفهسى ،أجازلى من دمشق . ومات فى سابع عشر ذى الحجة سنة احدى. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبأئه ثم المقريزى فى عقوده .

(٣١٨) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف الشهاب ابن البدر المخزومى السكندرى المالكى ويعرف بابن الدمامينى . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على الشيخ مقبل والشهاب بن اللاج وغيرهما وصلى به وحفظ الرسالة لابن أبى زيد وألفية ابن مالك والحاجبية وقطعة كبيرة من مختصر الشيخ خليل ، وتفقه عند أبيه والكمال الشمنى والفقيه سعيد السكندريين وغيرهم ،وعرض مقدمة فى العربية على السراج البلقينى وابن خلدون والشرف الدمامينى وغيرهم وسمع الحديث على ابن الموفق وابن الخراط وابن الهزبر والتاج بن موسى،وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون، وقدم القاهرة فحدث بها سمع منه الفضلاء سمعت منه بالقاهرة ثم بالاسكندرية ، وكان انساناً حسناً منعزلا عن الناس ذا وجاهة فى بلده مع ثنائهم عليه بالخير والفضيلة لكنه كان أحد شهود الخمس ولو تعفف عنها كان أولى به وقد تعانى الآدب وقتاً،

ونظر فى دواوين الشعر فحفظ من ذلك جملة صالحة كان يذاكر بها، وربما نظم ومنه مما قال إن والده كتبه عنه فى تذكرته فى ضرير :

وضرير قال لى اذ أظلمت ْ   مقلتاه وسخت بالعبرات
طرفى البحر ُ ودمعى درة   قلت لكن هو بحر الظلمات

مات قريب سنة ستين تقريباً بالاسكندرية .

(٣١٩) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسن بن سلمان الجمال أبو العباس ابن الشيخ ناصر الدين الجزرى الأصل السكندرى المالكي ويعرف بابن قرطاس أحد عدول الثغر فى مسطبة العتالين منه . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالثغر وقرأ به القرآن وصلى به ، وحفظ الرسالة وغالب ألفية ابن مالك وبحث الرسالة على سعيد المهدوى مع بعض ابن الحاجب القرعى وبعض الألفية وجميع الجرومية ، وسمع الموطأ على الكمال بن خير وأبى الطيب محمد بن احمد ابن محمد بن علوان والشفا وسداسيات الرازى على أولهما ، ودخل القاهرة فى سنة عشرين تقريباً ولم يقرأبها على أحد ثم رحل فى سنة تسع وعشرين ولقى شيخنا والشهاب بن المحمرة[(١)] وغيرهما وعنى بالشفا فقرأه على جماعة وأتقن قراءته بل قال الشهاب بن هاشم انه حسن القراءة للحديث النبوى جداً ، وقد حدث باليسير وممن لقيه البقاعى وقال انه مات فى حدود سنة أربعين بالاسكندرية وأبوه ممن أخذ عنه شيخنا وأرخه فى سنة تسع وتسعين أو بعدها .

(٣٢٠) احمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سعد الله الشهاب أبو العباس المقدسى ثم القاهرى ويعرف بالواسطى . ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع على الميدومى المسلسل وغيره وعلى البرهان بن جماعة ، وقدم القاهرة فأقام بها نيفاً وعشرين سنة ولكن ماشعر به أهلها حتى أفادهم اياه الزين عبد الرحمن القلقشندى فى سنة ست وعشرين فتبادر الناس إلى السماع منه واستدعى به كل من الولى العراقى وشيخنا والتلوانى لمجلسه فأسمع عليه طلبته وأكثر الناس عنه ، وفى الموجودين ممن سمع منه الشهاب البيجورى الماضى ، وكان خيراً ديناً يكثر الجلوس بالادميين كأنه كان أدمياً مواظباً على الصلاة على عاميته جلداً جاز التسعين وهو قوى البنية[(٢)] قليل الشيب لايشك من رآه انه لم يجز السبعين أو نحوها. مات فى ليلة الأربعاء حادى عشر رجب سنة ست وثلاثين بالقاهرة وصلى عليه من الغد

---

(١) فى الاصل « المحمدة» وهو غلط . (٢) فى الأصل « التنبيه » .

بالمصلى خارج باب النصر ودفن بالقرب من تربة الشيخ جوشن . وقد ذكره شيخنا في معجمه والمقريزي في عقوده كلاهما باختصار .

(٣٢١) احمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ أبي الحسن علي الشهاب الحسيني العلوي الدهروطي ثم المصري الشافعي ويعرف بابن الدقاق . ولد بدهروط وتحول منها لمصر وأخذ الفقه عن والعربية عن ابن عمار وناب في القضاء وكان مات في رجوعه من الحج في المحرم سنة ست وستين ودفن بعجرود وكان قد جاور بمكة وأقرأ .

(احمد) بن محمد بن ابي بكر بن محمد القسطلاني . مضى فيمن جده أبو بكر بن عبد الملك بن محمد بن احمد .

(٣٢٢) احمد بن محمد المدعو مظفر بن ابي بكر بن مظفر بن ابراهيم الشهاب التركماني الاصل القاهري الشافعي شقيق عمر الآتي وأمهما تونسية اقامت في صحبة والدهما خمسين سنة لم يختلفا ويعرف بابن مظفر . ولد تقريباً سنة اربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على ابيه والبعض من الشاطبية والمنهاج وقرأ فيه على النور الادمي واجتمع بالابناسي الكبير وحضر دروس الابناسي الصغير وصحب الشهاب احمد الزاهد ثم الجمال الزيتوني وتكسب في بعض سني الغلاء بسقي الماء وإقراء الاطفال وقتاً ، وممن قرأ عنده الشمس محمد بن الغرزوبة ، وانتفع في العزلة والتقلل وكان كثير السياحة يتوجه للقرافة على قدميه لزيارة الشافعي والليث وغيرهما ويتفكر في عجائب المخلوقات متقللا من الدنيا بل متجرداً لايلوي على أهل ولا مال ماعلمته تزوج قط الا قبيل موته فيما قيل لاقصداً للاستمتاع بل للمنة ، وعرض عليه بعد أخيه التكلم له في وظائفه فأبى مؤثراً الانفراد وحب الخمول وعدم الشهرة بل ربما فر من بعض من يقصده للدعاء قانعاً باليسير حريصاً على مواساة قريبة له لا يعدم عاملها يأخذ ماله له يرد عليه مائلاً لمخالطة الفقراء ونحوهم ، كل ذلك مع لطف العشرة والتودد والأدب والفصاحة والسمت وحسن التلاوة والصلاة واستحضار أشياء من مقامات الحريري وغيرها من نكت وفوائد ، وللناس فيه اعتقاد ، ولما قدم العلاء البخاري مصر عرضوا عليه أن يؤم به ففعل ثم أعرض عن ذلك لكثرة القاصدين للعلاء وميله للعزلة ، وصار بأخرة يبيت بالمنكوتمرية ويؤثرها على غيرها لقلة من يأوي بها فكثرت مجالستي معه بها وصليت خلفه

وسمعت قراءته الشجية بل قرأت عليه الفاتحة وسمعت من كلماته النافعة جملة ودعا لى كثيرا وأخبرنى بجملة من أحوال أبيه المذكور فى سنة تسع وتسعين . مات بالاسهال فى يوم السبت ثانى عشر صفر سنة ست وتسعين ودفن من يومه رحمه الله وايانا.

(٣٢٣) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى الشهاب القرشى اليمانى الحرضى ثم الزبيدى الشافعى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالزبيدى . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً وتفقه فى بلاده بالفقيه عمر القمنى أخذ عنه الارشاد لشيخه ابن المقرى قراءة وسماعا وأجاز له فى سنة سبع وستين ، وقدم القاهرة فقرأ القراآت فيما أخبرنى به على إمام الأزهر النورى وعبد الدائم والشهاب السكندرى وابن كزلبغا ثم على الزين جعفر السنهورى ولازم الزين زكريا وحمل عنه شرحه للبهجة والجوجرى وقرأ عليه الارشاد أيضا ووصفه بالشيخ الفاضل العالم الكامل وقال قرأه بفهم ودراية بحيث اطلع على خباياه وفوائده واتضحت له معانيه مع تقييد شوارده وحصل شرحه له وقرأ عليه وسمع قطعة منه ، وقال إنه كان السبب فى تأليفه له فطالما سأل فيه ووصفه بالفقيه الفاضل المقرىء المجود المفنن وأذن له فى افادتهما وذلك فى سنة ثمان وسبعين وكذا أخذ عن ابن قرقماس وسمع على جماعة من المسندين ولازمنى بالقاهرة ثم بمكة حتى قرأ علىّ شرحى على ألفية الحديث وسمع القول البديع وحصلهما مع شرح الهداية وقرأ قطعة منه وغيرها من تصانيفى وغيرها وكتبت لهم إجازة حسنة وتصدى بمكة لاقراء المبتدئين وانتفعوا به فى القراآت وفى العربية مع خير وسكون وتقنع واقبال على شأنه ومحبة فى العلم وأهله وارفاد للفقراء بعيشه فى بعض الأوقات ولكنه جامد الحركة ، وقد قدم القاهرة فى أثناء سنة ثمان وثمانين ثم عاد لمكة وسافر منها إلى اليمن وأخذ منه رأس علمائه الفقيه يوسف المقرى شرحى على الألفية ونعم الرجل، ثم لما تزايدت فاقته سيما حين الغلاء بمكة فى سنة ثمان وتسعين عاد الى اليمن لطف الله به .

(احمد) بن النجم محمد بن أبى بكر الشهاب المرجانى الاصل المكى . مضى فيمن جده أبو بكر بن على بن يوسف .

(٣٢٤) احمد بن محمد بن حاجى بن دانيال الشهاب أبو العباس الكيلانى الشافعى المقرىء ويعرف بالحافظ الاعرج؛ برع فى فنون وأتقن القراآت مع ابن الجزرى وغيره وأقرأها غير واحد، وممن قرأ عليه جعفر السنهورى ، وأثبت شيخنا اسمه فى القراء بمصر فى وسط هذا القرن ، ومات فى الطاعون بعد الأربعين .

(أحمد) بن محمد بن حذيفة المسيرى. مضى فيمن جده أحمد رأيته منسوباً لذلك فيمن سمع على التقى بن فهد بمكة .

(٣٢٥) احمد بن محمد بن حصب الله القرشى المكى ويعرف بابن الزعيم . مات ابوه وهو صغير فاستولى أخوه على ماله وفات منه وعوضه بيسير من النقد فأضاعه الآخر واحتاج الى أن صار يتكسب بالخياطة ثم عاجلته المنية بالاخترام فى منتصف جمادى الآخرة سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين فأزيد. قاله الفاسى فى مكة.

(٣٢٦) احمد بن محمد بن حسن بن الشيخ أبى الحسن الشهاب اللامى نسبة لجده والد الشيخ مصباح الصندلى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالصندلى. شيخ معمر كثير التلاوة والعبادة مع السكون ممن رافق الشيخ مهنا فى الأخذ عن شيخنا والشهاب بن المحمرة والقاياتى وكذا أخذ عن ابراهيم الادكاوى وقال العمرى فيه وفى مهنا كما سيجىء هناك أنهما خلاصة الناس أو نحو هذا ، وتزايد اعتقاد الكمال إمام الكاملية فيه . مات فى ليلة الأحد ثامن عشرى ذى الحجة سنة تسع وثمانين وقد جاز التسعين وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر فى محفل مأنوس ودفن بجوار الشيخ سليم بالقرب من تربة طشتمر حمص أخضر ، وكنت ممن أحب سمته وسكونه وزرته مراراً رحمه الله وإيانا .

(٣٢٧) أحمد بن محمد بن حسن بن على بن عبد الرحيم اللقانى الاصل القاهرى أحد فضلاء المالكية أبوه. أثكله أبواه وقد قارب المراهقة فى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين.

(٣٢٨) أحمد بن محمد بن حسن بن كريم — بضم أوله — البعلى التاجر . سمع فى سنة خمس وتسعين ببلده صحيح البخارى على التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الزعبوب أنا به الحجار وحدث سمع منه الفضلاء . ومات قبل رحلتى .

(أحمد) بن محمد بن حسين بن ابراهيم . مضى فى أحمد بن مباركشاه .

(٣٢٩) أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الامير محمد بن القطب محمد بن أبى العباس الشهاب أبو العباس القسطلانى المكى . سمع بها من العفيف النشاورى وغيره وأجاز له فى سنة سبعين جماعة واشتغل قليلا وجود الكتابة وصار يكتب الوثائق ويسجل على الحكام مع تأديبه الابناء بالمسجد الحرام تحت منارة باب على. مات فى العشر الاخير من شوال سنة ثلاث بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

(٣٣٠) أحمد بن محمد بن حسين الشهاب بن الشمس الاوتارى المقدسى الشافعى الآتى أبوه . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس واشتغل وتميز وكان مقرئاً أديباً ناظماً ناثراً صاحب فنون. مات فى يوم الأربعاء سابع رجب سنة أربع وسبعين رحمه الله .

(أحمد) بن محمد بن حسين النصيبي . مضى بدون محمد .

(٣٣١) أحمد بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن على بن عمر بن حمزة الشهاب العمرى الحرانى الاصل المدنى والد عبد القادر الآتى ويعرف بالحجار. ممن سمع منى بالمدينة .

(٣٣٢) أحمد بن محمد بن خليل بن أحمد بن عبد القادر بن عرفات الشهاب بن خليل الخباز جده والمتصرف أبوه الشافعي نزيل المنكوتمرية وقتاً . قرأ القرآن والمنهاج واشتغل فى الفقه والعربية والمعانى وغيرها. ومن شيوخه الزين الابناسى والبدر ابن خطيب الفخرية وابن قاسم وأخى، ولازمنى فقرأ البخارى وغيره وسمع أشياء وتولع بالميقات ففهم شأنه ،وباشر بالمدرسة الجمالية ناظر الخاص نيابة وكتب بخطه أشياء كشرحى للألفية وجلس شاهداً مع ابن داود .

(٣٣٣) أحمد بن محمد بن خليل بن هلال بن حسن الشهاب بن العز الحاضرى الحلبي الحنفى الآتى أبوه . ولد فى سادس شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب وسمع بها على الشهاب بن المرحل إلى الطلاق من النسائى وأجاز له الشمس العسقلانى المقرى ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء. لقيته بحلب وقد شاخ وكف فقرأت عليه من أول النسائى جزءاً وكان خيراً كثير المحافظة على التلاوة الحسنة وشهود الجماعات مداوماً على السبع فى الجامع الكبير نحو أربعين سنة حسن المعرفة بالتعبير مشهوراً به صنف به حادى العبير فى علم التعبير، وحفظ فى صغره المختار واشتغل على أبيه وغيره ، ولم يل القضاء كأخوته ولذا كان البرهان الحلبي يقدمه ،بل أقام مدة يتكسب من صناعة الحرير وهي عقد الازرار فلما كف تعطل . مات فى حدود سنة ستين ظناً .

(٣٣٤) أحمد بن محمد بن رجب شهاب الدين بن ناصر الدين أحد الامراء العشرات بالديار المصرية وحجابها الصغار . مات فى يوم الاحد حادى عشر رجب سنة خمس وكان شاباً جميل الصورة شجاعاً باسلا .

(أحمد) بن محمد بن رمضان الحجازى. فى أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن احمد.

(٣٣٥) أحمد بن محمد بن زين شهاب الدين السخاوى ثم القاهرى .أثبته الولى العراقى هكذا فيمن سمع منه المجلس الخمسين بعد المائتين من أماليه وأظنه ابن موبن الذى كان بارعاً فى النحو وغيره وأخذ عنه الشمس الجوجرى والسراج بن حريز وغيرهما وقال بعض المالكية إنه كان يحضر دروس أبى القسم النويرى الى آخر وقت وأنه كان يزعم أخذه عن بهرام . وسيأتى فى أواخر الأحمدين ممن لم يسم

آباؤهم وأنه عمر ومات سنة اثنتين وستين .

(أحمد) بن محمد بن سالم بن محمد بن قاسم . هو شميلة، يأتى فى المعجمة .

(٣٣٦) أحمد بن محمد بن سعيد الشهاب الشرعبي اليمانى التعزى الشافعى المقرىء نزيل السميساطية من دمشق إمام عالم مقرىء مفنن أديب بارع لقيه البقاعى وقال انه ولد باليمن سنة خمس وتسعين تقريباً . ومات فى يوم الخميس ثانى عشرى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين بدمشق .

(٣٣٧) أحمد بن محمد بن سعيد الحمصى الشافعى . ولد فى ثانى عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة وقال انه سمع من شيخنا المسلسل وأنه أخذ عن الشرف المناوى وبلديه الشمس بن العصياتى ولقيه الشمس بن مسدد المدنى بعد الثمانين فأخذ عنه .

(٣٣٨) أحمد بن محمد بن سليمان الشهاب أبو العباس بن أبى أحمد القاهرى الشافعى ويعرف بالزاهد. أخذ التصوف عن القطب الدمشقى الاصفهيدى وتسلك به وبغيره والفقه عن الشهاب بن العماد وانتفع بتصانيفه كثيرا ؛ وتلقن من الشهاب الدمشقى وتسلك على يديه أبو عبد الله الغمرى ومدين وعبد الرحمن ابن بكتمر وخلق ، وصنف كثيراً للمريدين ونحوهم ومن ذلك رسالة النور تشتمل على عقائد وفقه وتصوف فى اربع مجلدات وهداية المتعلم وعمدة المعلم فقه وتصوف فى مجلد وبداية المسترشد وتحفة المبتدى ولمعة المنتهى وهداية الناصح وحزب الفلاح الناصح والمنية الواردة عباد الله الشاردة والكوا كب الدرية اختصر فيها الرسالة الكبرى وكفاية المتعبد فى الاذكار والدعوات وآخر فى الصلاة على النبى ﷺ مع أذكار مهمة وبيان الكبائر والصغائر ومختصر فيه نبذة من ذلك ومن مختصراته كتاب المسائل الستين والفرض والسنة من تعبد الامة والغرض المستبين فى الواجب على المسلمين والنصيحة والارشاد للاعمال الصحيحة والاعتقاد وتحفة السلاك فى أدب السواك وحق الرفيق والمشى فى الطريق ونصيحة العلماء لاخوانهم المؤمنين وهداية الاحباب فى الصحة والمآب وطلب الزاد ليوم المعاد والعدة عند الشدة والنصيحة فى الترغيب فى الصف الأول وآداب شرب الماء والكلام على المسكرات مخدرها ومسكرها ومقدمة فى الفقة والبيان الشافى فى الحج الكافى فى المناسك ؛ بل له قريب عشرة تآليف فيها الى غير ذلك من مجالس فى الفقه والترغيب فى طلب العلم وذكر الحلال والحرام وبنى عدة أماكن منها الجامع الشهير بالمقسم ، واشتهر ذكره وبعد صيته ، وقد ذكره

شيخنا فى أنبائه فقال انه انقطع فى بعض الامكنة فاشتهر بالصلاح ثم صار يتبع المساجد المهجورة فيبنى بعضها ويستعين بانقاض البعض فى البعض ثم أنشأ جامعاً بالمقس وصار يعظ الناس خصوصاً النساء، ونقموا[1] عليه فتواه برأيه من غير نظر جيد فى العلم مع سلامة الباطن والعبادة : وكذا ذكره العينى فى تاريخه ببعض ذلك فقال : الشيخ شهاب الدين أحمد المصرى المعروف بالزاهد كان يعظ وغالب وعظه للنساء وبنى الجامع الذى بالمقس وقال انه مات فى رابع عشرى ربيع الأول سنة تسع عشرة انتهى . ودفن بجامعه المشار اليه وقبره ظاهر يزار نفعنا الله تعالى به وتأخر أصحابه الى سنة ثمان وثمانين . وهو غير احمد بن أبى بكر بن احمد الزاهد الماضى .وقد رأيت ورقة من املائه فى مرض موته نصها : يقول الفقير احمد الزاهد إننى قائل اشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأننى برىء من كل دين خالف دين الاسلام وكل فرقة غير فرقة النبي ﷺ وكل وهم وخاطر آمنت بالله وبما جاء من عند الله على مراد الله وآمنت برسول الله وماجاء عن رسول الله على مراد رسول الله وكلما خطر فى وهمى أو خاطرى فالله عز وجل بخلافه أستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة يؤديها إلىّ يوم أحتاج اليها ثم أوصيكم يا إخوانى بتقوى الله والسمع والطاعة واذا دفنت فاقرأوا عند رأسى فاتحة البقرة الى المفلحون وخواتمها الى آخرها واجلسوا واقرءوا سورة يس وتبارك واهدوهما الى واجعلوا ثوابهما لى وقولوا اللهم انا نسألك بحق محمد وآل محمد ان لا تعذب هذا الميت ثلاثاً وتصدقوا عنى سبعة أيام بما تيسر من حين الدفن من خبز أو فلوس أو ماء واخوانى الفقراء يكونوا أوصياء على الجامع والاولاد شمس الدين الشاذلى أظن الحنفى والشيخ مسعود وعبد الرحمن وحسن وعبيد ومسطرها والشيخ على بن المغربى وعبد الرحمن الشاذلى والشيخ زين الدين السطحى ومحمد العطوفى والشيخ أحمد الحمصى وموسى وعياش والشيخ احمد السقا والشيخ احمد السنبوسكى ونور الدين البهرمسى[2] هو والد محمد صهر الغمرى وعلاء الدين القطبي والشيخ عبد الرحمن بن بكتمر والشيخ يوسف الطيلونى والفقير محمد بن الجمال والشيخ ابراهيم البطاينى الشامى وابراهيم النقيب والشيخ يوسف البوصيرى والشيخ يوسف الصفى والقاضى بدر الدين بن مزهر والشيخ أبو السعود وعبد الله الكيمانى والشيخ عز الدين الحكيم وعلاء الدين بن بدر يعنى المجدد لجامع الواجهة تجاه حمام ابن الرطيل.

---

(١) فى الأصل غير منقوطة . (٢) نسبة لقرية من المحلة الغربية .

والشيخ محمد القيسونى وعبد الله الليمونى وزين الدين بن قاسم وبدر الدين خادم الشيخ والمعلم على النقلى والشيخ محمد أخو بدر الدين والحاج ابن الابوقيرى والشيخ ابراهيم الابنامى يعنى والد عبد الرحيم والشيخ عبد الله الغمرى يعنى الواعظ الذى تزوج الغمرى ابنته والشيخ محمد الغمرى والمرجى والشيخ الزفتاوى لعله عمر والشيخ على خادم جعفر الصادق وشمس الدين بن البيطار وجمال الصغير والشيخ احمد والمعلم سليمان الخامى والشيخ احمد خادم سيدى نصر والحاج احمد ابن بطوط وشمس الدين محمد بن البردار يكونوا أوصياء على الجامع والاولاد مجتمعين ومتفرقين. ثم نقل عنه الجماعة الحاضرون أنه قال هؤلاء ركب الى الجنة. وبخطه رسالة نصها الحمد لله على كل حال من احمد الزاهد الى الولد الشيخ محمد الغمرى لطف الله به وغفر له وختم له بخير والسلام عليك وعلى الجماعة ورحمة الله وبركاته ونسأل الله تعالى كمال الاعانة لك وللأصحاب على خيرى الدنيا والآخرة والقصد من هذه الرسالة ذكرها. وأخرى افتتحها بقوله: الحمد لله على كل حال من احمد الى الشيخ محمد الغمرى وجماعة الفقراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وليحذر أن يكون خاطركم متغيراً لقلة الاجتماع فان ثم للفقير ضرورة من جهة جمع البدن وألم فيه يمنعى الاجتماع فان كان عندكم التفات إلى حركة سفر فلا اذن معكم وان كان ثم اقامة بشرط أن لا تلتفتوا الى اجتماع إلا إذا قدر ولا بأس أن تقابل إلى آخر ماكتب. وأخرى بعد الحمد والصلاة من احمد الزاهد إلى جماعة الفقراء لطف الله بهم أجمعين وأعانهم على طاعته وجعلهم من خواص عباده بفضله ورحمته انه على مايشاء قدير والفقير بلغه فضل الله تعالى عليكم من محبة الخلق وقبولهم والمنزل الصالح والاعانة على ذلك تيسير الرزق فلله الحمد فأكثروا من الشكر والدوام على العبادة والذكر جمعنا الله وإياكم فى دار كرامته مع المتقين الاخيار والفقير لابد له ان شاء الله تعالى من الهجرة اليكم والاقامة عندكم أياماً بعد أيام قلائل فان الفقير معوق من جهة عمارة الى آخرها.

(٣٣٩) احمد بن محمد بن سليمان بن أبى بكر الخواجا شهاب الدين الدمشقى والد العلاء على الآتى ويعرف بابن الصابونى. باشر قضاء دمشق حين تولاه والده ونظر جيشه وبنى جامعاً خارج باب الجابية وكان خيراً. مات فى ليلة ثامن عشرى المحرم سنة ثلاث وسبعين بقلعة دمشق وكان معتقلاً بها ثلاثة أشهر وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بجامعه عفا الله عنه وايانا.

(٣٤٠) احمد بن محمد بن سبيل الطاهرى المدنى. ممن أخذ عنى بها.

(٣٤١) احمد بن محمد بن شعبان الصالحي القصار بن الجوازة (١) . مات سنة اربع عشرة . ذكره ابن عزم .

(٣٤٢) احمد بن محمد بن شعيب الشهاب الغمرى ثم المحلى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن شعيب. ممن سمع منى وكذا سمع على الشاوى والقمصى وآخرين ولازم ولد شيخه أبا العباس الغمرى وصار مقصوداً فى كثير من حوائج اهل تلك النواحى، وحج غير مرة منها فى سنة ست وخمسين وتكرر قدومه مع المشار اليه القاهرة، وتعلل فيها آخر قدماته أزيد من شهر وحمل منها وهو ضعيف جداً إلى شرنبابل فأقام بها يسيراً ثم مات فى يوم الاربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين وقد جاز الستين وخلف مبلغا ما كان الظن فيه القدرة عليه وحصل التأسف على فقده فقد كان عالى الهمة دربا عاقلا من أجل أصحاب المشار اليه وأنعمهم له كما أن ولده كان من اصلح أصحاب أبيه رحمهم الله وايانا .

(٣٤٣) احمد بن محمد بن صالح (٢) بن عثمان بن محمد بن محمد الشهاب ابو الثناء بن الشمس بن الصلاح بن الفخر بن النجم بن المحيوى الاشليمى (٣) ثم الحسينى القاهرى الشافعى نزيل البرقوقية ويعرف بابن صالح ويقال له أيضاً سبط السعودى يعنى الشيخ العالم المبارك الأديب المصنف الشمس السعودى ولكن شهرته بابن صالح أكثر لأن جده كان كما قدمت يلقب صلاح الدين فغلب عليه الصلاح بغير اضافة وربما قيل له صلاح فظن انه اسمه وكان آخر أجداده محيى الدين قاضى الدمار وجده الصلاح ذا أموال عظيمة ومكارم عميمة واتصال بالأكابر ويحكى انه مر به بعض مشايخ العرب فأضافه فقال إنه لم ير أكرم من ثلاثة كلهم فقهاء والصلاح أكرمهم. ولد فى العشر الأول من ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة بالحسينية ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ومقدمة الحناوى والتلخيص، وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والمجد البرماوى وأجازوه وغيرهم، وأخذ عن القاياتى الفقه والاصلين والصرف وغيرها والفقه وأصوله عن الونائى وأصول الدين عن الشمنى والعربية عن الحناوى والفقه أيضاً عن الفقيه النسابة ولازم العز عبد السلام البغدادى والعضد الصيرامى شيخ

---

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة . على ماضبطه المؤلف فى الكلام على خليل بن محمد ابن . . بن شعبان. (٢) فى الاصل «صلح» كما فى الخطوط القديمة من إسقاط الالف المتوسطه ، وفى مواضع من الضوء «صالح» . (٣) فى الاصل « الاسليمى» .

البرقوقية فى المعانى والبيان والصرف وغيرها وأبا القسم النويرى فى المنطق والعروض وأخذ شرح النخبة وغيره عن شيخنا ، ثم كان بعد ممن جفاه مع أنه كان يقول كنت أجيئه وأنا فى غاية الانحراف منه فما أفارقه الا وقد امتلأ قلبي له حباً بخلاف غيره فانى كنت آتيه وأنا ممتلىء القلب من حبه فبمجرد أن يقع بصرى عليه ويناولنى يده يذهب ذلك رحمهم الله، وبرع فى فنون وأقبل على فن الادب ففاق فيه وطارح الادباء وقال النظم الرائق المحكن القوافى المنسجم الالفاظ والمعانى والنثر الفائق ونظم عقائد النسفى التى شرحها التفتازانى فى قصيدة من بحر البسيط (١) رويه اللام ألف بغير حشو ، وكان هو والشهاب بن أبى السعود مع ما بينهما من التباين كفرسى رهان وامتدح الاعيان كشيخنا والبهاء بن حجى والزين عبد الباسط والكمال بن البارزى وارتبط بفنائه واختص به وقتاً وحج صحبته، وولى تدريس الفقه بالاشرفية القديمة والحديث ببعض المساجد والخطابة بالمنجكية وغير ذلك وأقبل بأخرة على إقراء التلخيص وغيره وأعرض عن الانتساب إلى الشعر، وكان غاية فى الذكاء أعجوبة فى سرعة الادراك والنادرة ذاكراً لمحفوظاته إلى آخر وقت مع حسن المحاضرة ولطف النسمة وظرف البزة وقلة الخوض فيما لا يعنيه ولم يكن عند العز الحنبلى فى معناه مثله حتى إنه كان يكثر التأسف على فقده وسمعت بعض من يعانى الشعر من مخالطيه يقول إنه كان أرق نظماً من شعراء عصره وكذا كان الشرف بن العطار الذى لمزيد اختصاصه به مال معه عن جانب شيخنا ينوه به جداً ويطريه بحيث يرجحه على ابن نباتة ، وقد كتب عنه غير واحد من أصحابنا واعتنى النجم بن حجى بجمع نظمه ونثره فوقع له من ذلك الكثير وكنت ممن كتب عنه جملة كما أثبت شيئاً منها فى معجمى والجواهر بل قرض لى بعض تآليفى فأحسن ومن ذلك قوله فكأننى عنيته بقولى فى شيخ شيخ الحديث قديماً اذ نثرت عليه عقد مدحى نظيما

وقد حفظ اللهُ الحديثَ بحفظه   فلا ضائع إلا شذى منه طيب
ومازال يملا الطرس من بحر صدره   لآلىء اذ يملى علينا ونكتب

مات بالقاهرة فى يوم الاثنين عاشر شعبان سنة ثلاث وستين بقبة البرقوقية ودفن بباب النصر وتأسفنا على فقده رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٣٤٤) أحمد بن محمد بن صالح (٢) الشهاب الحلبي ثم القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية ويعرف بابن العطار كان أبوه عطاراً فقدم ابنه القاهرة فانتمى للزين التفهنى وأخذ

---

(١) فى الاصل « الوسيط » . (٢) فى الاصل « صلح » .

عنه الفقه وغيره ونزل بالصرغتمشية والشيخونية وصار أحد المقررين لسماع الحديث بالقصر عند السلطان فأقبل الاشرف عليه وأصغى فى مقاله اليه ثم عرضت له ماليخوليا فأقام بهامدة ثم سافر إلى الشام وأخذ وهو هناك عن الشمس البرماوى. بقراءته فى شرح ألفية العراقى وأثنى عليه وعن غيره وصحب تغرى بردى المحمودى. واستقر إمامه بل عمله مباشر وقفه ولما اجتاز الاشرف بالشام سنة آمد انتمى لجوهر الخازندار ورجع معه إلى القاهرة فعاونه فى اعادته بالصرغتمشية وغيرها كتصوف بالشيخونية وحلقة فى البخارى ومعلوم بالخاص ، وصارت له وجاهة بحيث راج أمره عند من يصحبه أو يتردد اليه من الامراء لما اشتمل عليه من التفنن. والمهارة باللغة التركية وحسن الشكالة مع الفصاحة والكرم. وكذا قرأ على الزين. الزركشى صحيح مسلم وعلى شيخنا غالب البخارى وجميع شرح معانى الآثار للطحاوى وناب فى العقود عن ابن الديرى واعتذر عن رغبته فيه باضطراره فى المجالس لمباشرته والا فما كان يقصر به عن أعلى ، وباشر قراءة البخارى عند حرماس الكريمى أمير مجلس الملقب فاسق ، بل لما مات شيخنا استقر عوضه فى أسماع الحديث. بالمحمودية ورام أخذ القراءة أيضا فنازعه البدر الدميرى فيها متمسكا بعدم امكان الجمع بين الوظيفتين وكانت بينهما قلاقل ، وامتحن فى أيام الظاهر جقمق وضرب بين يديه ثم أمر بنفيه الى الطينة لكونه قال ليوسف الرومى أحد صوفية الشيخونية وأصحاب الشمس الكاتب لما اجتاز به وهو فى شبا كها الكافياجى وأبو يزيد. الرومى وقد ارخيا العذبة وقال لهما قد طولتما اذنابكما هذا يتضمن الاستهزاء بالسنة النبوية فهو كفر فانزعج يوسف من مقالته واستعان بالكاتب فى انهاء الامر الى السلطان بعد الاستفتاء والكتابة بعدم الاستلزام المقالة ذلك وراسل. الشهاب شيخ المكان وهو الكمال بن الهمام يلتمس منه الشفاعة فيه مع كون الكمال منحرفاً عنه فأجاب وكتب الى السلطان رسالة نصها أما بعد فأن شهاب الدين بن العطار وان كان رجلاً فيه شدة فهو من اهل العلم وقد حصل له من. التعزير زيادة من المبالغة وكونه أساء على خصمه فلا بد ان خصمه ايضاً اساء عليه ولو أرسلتموها الى لكفيتكم همهما وأصلحت بينهما اللهم الا ان كنتم تصغرونى وتستضعفون جانبى فترك الوظيفة لى اعز من التكلم فيها والقصد الصفح عنه والعفو من التقى وترك هذه الساعة العظيمة التى حصل بسببها الردع عن العود لمثلها وكذا شفع فيه غيره من الامراء فأجاب واستمر مقيما بالقاهرة

يدرس ويحدث الى أن مات رحمه الله وقد اقتنى كتباً نفيسة وأشياء مهمة حضرت مبيعها . وممن أخذ عنه البرهان الكركى الامام .

(٣٤٥) أحمد بن محمد بن صالح المسيرى الرجل الصالح المجذوب نزيل ناحية منية ابن سلسيل ويعرف بالخشاب . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة فيما أحسب وكان البرهان بن عليبة يحفظ كثيراً من كراماته وماجرياته وأثبته البقاعي فى معجمه .

(٣٤٦) احمد بن محمد بن صدقة بن مسعود بن أبى الفرج الشهاب بن الصلاح الدلجى الاصل والموطن القاهرى المولد عالم الصعيد ويعرف بالدلجى وهو سبط عبد المؤمن القرشى جد[1] صاحبنا عبد القادر بن عبد الوهاب الآتى ولذا يعرف هناك بسبط عبد المؤمن. ولد بالقاهرة قبيل الثلاثين وثمانمائة بيسير وانتقل مع أمه الى دلجة فحفظ القرآن والتنبيه والبهجة وألفيتى الحديث والنحو والشاطبيتين وجمع الجوامع وعرض بعضها على جماعة كالجلال المحلى وقال انه سمع على شيخنا بل قرأ عليه يسيراً وكذا قرأ على التقى بن فهد والشوايطى[2] بمكة حين مجاورته بها وأخذ عن المحلى والمناوى والوروري فى الفقه وعن الأخير العربية وعن البامى فى الأصول ولازم الزين زكريا فى فنون وقدم القاهرة غير مرة وحضر عندى مجلس الاملاء بل سألنى فى تقرير الضعيف من الألفية مع سماعه لدروس منها ومن شرحها وقرأ على البعض من عمدة المحتج وتناول سائره وكنت عنده بالمحل الأعلى وقد حضر مرة عند الخيضرى فجاءنى وأبدى من عجبه المزيد، وناب فى القضاء هناك ودرس وأفتى وتزوج ابنة المحلى بعده مع عدة زوجات ، وهو وافر الذكاء قوى الحافظة يستحضر كثيراً من الحديث وشروحه والتاريخ والأدب مع مشاركة فى الفقه والعربية ومزاحمة بذكائه فى كل مايرومه وطلاقة وقدرة على جلب الخواطر اليه ، ولو تفرغ للاشتغال كما ينبغى لكان أمة وتزايد تعبه لكثرة تولع الملك بكثرة رزقه حين المرافعة فيه سيما بعد قتل الدوادار الكبير مع أنه كان انحل عنه . مات بعد أن ضعف بصره بعلة عسر البول فى تاسع ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وخلف أربعة عشر ولداً سبعة ذكور اجتهد أميرسلاح تمراز بسفارة أبى الطيب السيوطى وكونه أحد أوصيائه فى عدم اخراج شىء من رزقه عنهم . ودفن بزاوية جده لأمه فى دلجة ولم يخلف هناك مثله عفا الله عنه وإيانا .

(٣٤٧) احمد بن محمد بن صدقة الشهاب المصرى القادرى الشافعي احد الصوفية

---

(١) بالاصل: صدو التصويب من ترجمة عبد القادر الآتى. (٢) بالاصل «الدسوايطى» بالمهملة

بالصلاحية والجماعة القادرية . وجدت معه أوزاقاً بعرض العمدة على البلقيني وابن الملقن والعراقي والدميري وغيرهم فيها كشط بمحل اسمه فأعرضت عنها مع امكانه ولكنه قد سمع الشاطبية على الشرف بن الكويك والزراتيتي مع شيخنا الزين رضوان فاستجزناه لذلك . مات في حدود الستين .

(احمد) بن محمد بن صلاح . هو ابن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى . يأتي فصلاح لقب جده لا اسمه .

(٣٤٨) احمد بن محمد بن طلاداى شهاب الدين الباسطي ـ لسكناه حارة عبد الباسط ـ الحنفي المقرى ويعرف بدقماق . ممن لازمني يسيراً في قراءة الشفا وغيره وقرأ على الزين جعفر السنهوري ثم على الناصري الاخميمي في القرآآت وحفظ الشاطبية وربما اشتغل في العربية ولست احمده .

(٣٤٩) احمد بن محمد بن عاصد الفريانى الشامى . ممن سمع مني بمكة .

(احمد) بن أبي عبد الله محمد بن أبي العباس بن عبد المعطي . مضى فيمن جده احمد بن محمد بن عبد المعطي .

(٣٥٠) احمد بن محمد بن أبي العباس الحفصي ابن أخي السلطان أبي فارس وصاحب بجاية . مات في سنة عشر فقرر السلطان بدله أخاه الدبال محمد . قاله شيخنا في أنبائه .

(٣٥١) احمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على الشهاب بن البهاء أبي البقاء السبكي القاهري الشافعي أخو البدر محمد الآتي . ناب في الحكم عن أخيه وولى نظر بيت المال بالقاهرة . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين ، ذكره شيخنا في أنبائه . وقال غيره كان فقيهاً فاضلا درس عن أبيه بالظاهرية بدمشق ، وقدم القاهرة فلما استقر أبوه في قضائها استقر عوضه في نظر بيت المال ، ومات في يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الآخر فجأة . وغلط من زاد في نسبه محمداً أيضاً كالمقريزي في عقوده فقال : احمد بن محمد بن محمد بن عبد البر .

(٣٥٢) احمد بن محمد بن عبد الحق بن احمد بن محمد بن محمد السنباطي ثم القاهري شقيق الشرف عبد الحق الآتي . ممن سمع على جماعة من الشيوخ وحج مع أبيه وجاور يسيراً وسافر وتقلب به في أحوال لم ينجح في جملة منها وتعب قلب أخيه بسببه مع حبه له .

(٣٥٣) احمد بن محمد بن عبد الحق الشهاب الغمري ثم القاهري الخطيب التاجر أخو على الآتي . ولد في سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بمنية غمر ونشأ

بها لحفظ القرآن وتكسب كأبيه بالتجارة فى البز وتحول بعده إلى القاهرة فقطنها وخطب أحياناً بجامع الغمرى بها ، وحج وأنجب أولاداً وسمع على بل وعلى شيخنا فيما أظن . مات بعد أن تضعضع حاله وتوعك قليلا فى ليلة الاثنين تاسع شوال سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ثم بمصلى باب النصر ودفن بالقراسنقرية رحمه الله .

(٣٥٤) احمد بن محمد بن عبد الدائم الاشمونى الاصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وذاك ابن أخت الشيخ مدين . ولد فى ذى الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند الزين الابناسى وغيره وسمع على بالقاهرة فى شرح معانى الآثار وغيره ثم قرأ على بمكة فى سنة ثلاث وتسعين فى الشفا وغيره ولازمنى فيها وفى التى تليها فى سماع أشياء وكتبت له اجازة وكان نور الدين الحسنى أحد مريدى والده حين فارق مكة فى موسم سنة اثنتين وتسعين استخلفه فى مشيخة رباط السلطان فاستمر مقيماً هناك ولكن يده محبوسة عن تمام التصرف وقد تزوج هناك وجاءته بنت ، مع اشتغاله بالفقه وغيره عند بعض المغاربة وحضوره درس قاضى المالكية والجماعة وجودة طريقته ، ثم رجع الى القاهرة فاستقل وصادف البحر أثناء سنة خمس وتسعين على خير من ملازمة التلاوة والذكر والاشتغال بالفقه وغيره مع كثرة أدبه وتودده كان الله له .

(٣٥٥) أحمد بن محمد بن عبد رب النبي الشهاب البدرانى . ممن سمع منى بمكة فى سنة أربع وتسعين .

(٣٥٦) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردى البغدادى . ممن شارك والده فى الاخذ عن السراج القزوينى أخذ عنه العز عبد العزيز بن على البغدادى القاضى فى سنة احدى عشرة وثمانمائة وأظنه كان حنبليا .

(٣٥٧) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الشهاب بن التاج بن الجلال بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعي والد البدر محمد الآتى وأوسط الاخوة الثلاثة . ولد فى سابع شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على جده والولى العراقى والشطنوفى والشمس بن الديرى والعز عبد العزيز البلقينى والجمال عبد الله الاقفهسى المالكى فى آخرين منهم المجد البرماوى بل قرأ عليه وعلى والده المنهاج بتمامه وعلى عم والده العلم العمدة بتمامها وشيخنا وسمع على جده وابن الكويك والشهاب البطائحى والشمس البرماوى وقارى الهداية وغيرهم ؛

وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة عبد الهادي وعبد القادر الارموى ، وتلقن الذكر من البرهان الادكاوى ولبس منه الخرقة لما قدم لزيارة جده واشتغل فى الفقه عند المجد البرماوى وكان يثنى على ذهنه وحضر دروس جده ، وحج مع والده فى سنة خمس وعشرين صحبة الرجبي وناب فى القضاء عن عم والده ولكنه لم ينتدب له بل أعرض عنه بعد ، ودرس برباط الآثار النبوية برغبة أبيه له عنه وعمل الميعاد بالحسينية برغبة عم والده الضياء عبد الخالق له عنه ، وكان يذاكر بجملة من الفوائد والفروع محافظاً على الجماعات وشهود تصوفية بالبيبرسية والسعيدية منجمعا عن الناس باراً بوالده بل وبغيره من الفقراء سراً محباً فى النكتة والنادرة طارحا للتكلف يميل الى القضاء وأماكن التنزه مع الحرص والاستقصاء فى الطلب لما يستحقه ولو أدى لنقص ، كثير الوسواس فى الطهارة وترديد النية ثم بطل وصار أحسن حالا مما تقدم لاسيما فى مزيد الانجماع لضعف حركته ، توعك أشهراً ثم مات فى آخر صفر سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى محفل فيه القضاة وغيرهم تقدم الناس اخوه البدرى أبو السعادات ثم دفن بمدرستهم رحمه الله وإيانا .

(٣٥٨) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى الشهاب أبو الخطاب بن الامام أبى حامد المطرى المدنى الشافعى أخو المحب محمد الآتى . سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير ومن قبله على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وثمانمائة .

(٣٥٩) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف بابن زريق . أمره اللنكية وهو شاب ابن عشر سنين فمات أبوه أسفاً عليه كما سيأتى عوضهما الله الجنة .

(٣٦٠) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الشهاب أبو الفضل السخاوى الأصل القاهرى ولدى . ولد فى عصر يوم السبت خامس جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسكننا بالقرب من المنكوتمرية ونشأ فى كنف أبويه واجتهدت فى الاعتناء به فأحضرته فى السنة الأولى من عمره على العلاء القلقشندى وابن الديرى والعلم البلقينى والمحلى والزينين شعبان ابن عم شيخنا وابن الشيخ خليل القابونى وخلق وأسمعته الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وانتفع الناس فى ذلك بمرافقته وأجاز له خلق من الاماكن النائية وغيرها وثبته فى مجلد ومشى فى زفة حياته خلق فيهم من لم يمش فى ذلك قط ، وكان نجيباً ذكياً بارعاً فى الجمال محبباً الى الاكابر أتى على معظم القرآن وكتب عنى بعض الأمالى وقابل معى كثيراً .

مات بالطاعون فى ضحى يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة أربع وستين وصلى عليه بجامع الحاكم فى مشهد حافل لم يعهد فى هذه الأيام نظيره تقدمهم الشافعى ثم دفن بحوش البيبرسية وشيعه خلق أيضاً وتأسف الناس عليه ورثاه غير واحد عوضنى الله وأمه خيراً فلقد كان من محاسن الأبناء فانا لله وإنا إليه راجعون .

(٣٦١) احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي (١) المدنى الشافعى حفظ الحاوى والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن قريبه الجمال الكازرونى ولازمه كثيراً حتى قرأ عليه جملة من كتب الحديث وبه تخرج وكذا قرأ البخارى ومسلماً على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب ، وأخذ العربية والأصول عن النجم السكاكينى ومما قرأ عليه الألفية ، ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة فى آخرين من علماء الشاميين وغيرهم ، وكتب المنسوب وبرع فى العربية والعروض وصنف فى العروض وغيره وحدث ودرس وقرأ عليه سليمان بن على بن سليمان ابن وهبان الشفا . مات فى أوائل سنة تسع وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله .

(٣٦٢) احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الشهاب الطوخى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن رجب وفى القاهرة بالطوخى . ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بنى مزيد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج والتنقيح وألفيتى الحديث والنحو والملحة والشاطبية وجمع الجوامع وبعضاً من غيرها وعرض على جماعة كالشمنى والاقصرائى ، وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس بن الحمصانى ، وتردد إلى القاهرة مراراً ثم قطنها ، وحج غير مرة وجاور بمكة شهراً وأدمن الاشتغال فى الفقه والحديث والأصلين والعربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والفرائض والحساب والقراآت والتصوف وغيرها ، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة ، ونظم جمع الجوامع والورقات لامام الحرمين والنخبة والمنهاج وشرح بعض مناظيمه وشرح فى نظم المغنى وغير ذلك وتكسب بالشهادة وأم بالباسطية وخطب بها وبغيرها نيابة ، ومن شيوخه الجلال البكرى وأبو السعادات والمحيوى الطوخى والشرف البرمكينى والزين زكريا والابناسى وأخى وعبد الحق والعلاء الحصنى وابن أبي شريف والجوجرى والفخر الديمى والزين جعفر ، ومن المالكية السنهورى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض وسمع على النشاوى والقمصى وحفيد الشيخ يوسف العجمى وابنة الزين القمنى وآخرين وكثير منه بقراءته

(١) بالاصل غير منقوطة ، والتصحيح من التنبيه للأستاذ الطهطاوى نقلا عن الضوء .

وقرأ عليّ شرحي للألفية مرة بعد أخرى وكذا جمل عنى شرح المؤلف بقراءته وقراءة غيره .وأكثر عني رواية كالكتب الستة ودراية وأملى وكتب بخطه من تصانيفي أشياء ومدحني بعدة قصائد سمعتها من لفظه مع أشياء من نظمه مما امتدح به ابن مزهر وابن حجي والكمال بن ناظر الخاص وغير ذلك وأقرأ الطلبة بالباسطية وغيرها وعرض عليه الزين زكريا قضاء بلده وامتنع واقتصر على التكسب بالشهادة وحج غير مرة آخرها في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور في التي تليها وأقرأ هناك العربية والفقه وحضر قليلا عند القاضي امتدحه بل قرأ علي في الاستيعاب ولازم دروسي إلى أن تعلل فدام نحو شهرين ثم مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة . وكانت جنازته مشهودة وخلف ذكراً وأنثى وأماً وزوجة رحمه الله وعوضه الجنة .

(٣٦٣) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن أبي القسم الحميري القاسمي الأصل القسنطيني المولد التونسي الدار المغربي المالكي ويعرف بالخلوف. ولد في ثالث المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بقسنطينة وسافر به أبوه وهو في المهد إلى مكة فأقام معه فيها أربع سنين ثم تحول به إلى بيت المقدس فقطنه وحفظ به القرآن وكتباً جمة في فنون وعرض على جماعة ولازم أبا القسم النويري في الفقه والعربية والأصول وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وكذا أخذ رواية وغيرها عن الشهاب بن رسلان والعز القدسي وماهر وغيرهم وبالقاهرة النحو والصرف والمنطق وغيرها عن العز عبد السلام البغدادي في آخرين وممن أخذ عنه العربية ببلاد المغرب أحمد السلاوي وقال انه أحفظ من لقيه بها ، وتعانى الأدب فبرع نظماً ونثراً وكتب لمولاي مسعود بن صاحب المغرب عثمان حفيد أبي فارس ولي عهد أبيه الملقب بذي الوزارتين ،ونظم المغني والتلخيص وغير ذلك وعمل بديعية ميمية سماها مواهب البديع في علم البديع أولها :

أمن هوى من ثوى بالبان والعلم هلت براعة مزن الدمع كالعنم

وشرحها شرحاً حسناً وكذا له رجز في تصريف الأسماء والافعال سماه جامع الاقوال في صيغ الافعال وفي علم الفرائض سماه عمدة الفارض وعمل في العروض تحرير الميزان لتصحيح الأوزان وامتدح النبي ﷺ كثيراً وكذا مدح ملوك بلاده ، وقدم القاهرة غير مرة منها في أثناء سنة سبع وسبعين وثمانمائة في البحر

إلى أن حج فى موسمها ثم عاد واستمر إلى أن سافر فى ربيع الثانى سنة احدى وثمانين وأكرم نزله وانصرافه ولقيته مودعاً له فكتبت عنه من نظمه ماضمن فيه قول ابن الأحمر صاحب الأندلس :

أفاتكة اللحظ التى سلبتْ نسكى ... على أىّ حالٍ كان لابد لى منك
فاما بذلٍ وهو أليقُ بالهوى ... واما بعزٍ وهو أليقُ بالملك

فقال: أماط الهوى عن واضحى برقع النسك ... فوجدت من أهواه عن هوة الشرك
فقلت وقد أفتت لحاظك بالفتك ... افاتكة اللحظ التى سلبتْ نسكى
على أى حال كان لابد لى منك
يميناً بنجم القرط منك إذا هوى ... وخالٍ على عرشٍ بوجنتك استوى
لئن لم تنى لابد للقلب مانوى ... فاما بذل وهو أليق بالهوى
وإما بعز وهو أليق بالملك

وهو حسن الشكالة والأبهة ظاهر النعمة طلق العبارة بليغاً بارعاً فى الأدب ومتعلقاته ويذكر بظرف وميل إلى البزة وما يلائمها كتب عنه غير واحد بالقاهرة والاسكندرية وقد أثنى علىّ نظماً ونثراً بما أثبته فى مكان آخر .

(احمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن القرداح . يأتى فى ابن محمد بن على بن احمد بن عبد الرحمن.

(٣٦٤) احمد بن محمد بن عبد الرحمن التاج أبو العباس البلبيسى ثم القاهرى الخطيبى الشافعى الخطيب . ولد سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبعمائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث مايناسب سنه ولكنه جاور بمكة فسمع من الكمال بن حبيب عدة كتب كسنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع وأسباب النزول وحدث بها عنه وممن سمع من شيوخنا الشمس الرشيدى وولى أمانة الحكم بالقاهرة للبرهان بن جماعة فشكرت سيرته ثم تركها تورعا وزهادة وكذا ناب فى الحكم ببولاق وولى التدريس مع الخطابة بجامع الخطيرى وسكن به، ومازال يعرف بالخير حتى مات فى ثانى عشرى ربيع الأول سنة احدى . قال شيخنا اجتمعت به والمنتى سمعت منه شيئاً من معجم ابن قانع ولو كان سماعه على قدر سنه لعلا فيه درجة ،وذكره المقريزى فى عقوده.

(٣٦٥) احمد بن محمد بن عبد الرحمن أبى زيد شيخ المسسر . ذكره ابن عزم كذا.

(٣٦٦) احمد بن محمد بن عبد الرحمن السطوحى المنير من المشايخ الأحمدية . لازمنى فى الاملاء وغيره مدة بل وقرأ على فى البخارى والمجلس الذى عملته فى ختمه وتمسح على طريقتهم . (احمد) بن محمد بن عبد الرحيم الجرهى . هو نعمة الله يأتى .

(٣٦٧) احمد بن محمد بن عبدالرزاق بن محمد الشهاب البوتيجى القاهرى الشافعى ويعرف بين أهل بلده بالميرى ـ بفتح الميم ثم تحتانية وآخره راء مهملة . ولد كما بخط أبيه فى يوم الاحد منتصف ذى القعدة سنة ست وثمانمائة بأبوتيج ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس المدنى بن فرحون وجوده على جماعة منهم الفقيه بركة المقيم بزاوية الشرف بن حريز [1] عم حسام الدين وحفظ التبريزى وغيره وقدم القاهرة فى سنة تسع وعشرين فنزل بالفاضلية عند بلديه الزينى البوتيجى وقرأ عليه فى الفقه والفرائض وغيرهما ثم التمس منه الشرف المناوى ليقيم عنده فعظم اختصاصه به وملازمته له وقرأ عليه فى البهجة تقسيماً وكذا قرأ على احمد الخواص فى الفقه وغيره وعلى عمر الحصنى فى ايساغوجى ، وكان يكتب عن شيخنا فى الاملاء بل سمع على الزين الزركشى فى مسلم وأجاز له الشهاب البوصيرى وأخذ عن الادكاوى وعمر الطباخ والسيد محمد بن محمد الطباطبى ولم يتميز فى شىء من هذا ، وحج هو وزين العابدين ابن شيخه فى سنة خمسين وسمعا على أبى الفتح المراغى ثلاثيات الصحيح بقراءة ابن الفالاتى وكذا على التقى بن فهد ، وتنزل فى جهات وتردد للأنصارى وقاسم التاجر وآخرين ومع مزيد اختصاصه بالمناوى زعم انه لم يدخل فى شهادة فضلا عن القضاء هذا مع أن باسمه شهادة فى الكسوة وتزوج زوجة ولده بعد موته ولم يحمد ابناه صنيعه معهما وتناقص حاله جداً . مات فى سنة وتسعين عفا الله عنه .

(٣٦٨) احمد بن محمد بن عبد العزيز بن مسعود الشهاب أبو العباس بن الجمال الطيب البكرى الصديقى القاهرى الطنتدى الاصل اليمنى الزبيدى الشافعى ويعرف بالطنتداوى . ولد فى جمادى الثانية [2] سنة خمس وسبعين وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وحل الارشاد لابن المقرىء واشتغل فى الفقه عند الكمال موسى ابن زين العابدين بن الرداد وفى الكافى فى العروض لابن العمك اليمنى على أبى بكر الزبيدى التليمى وسافر لقضاء فريضة الحج فوصل مكة فى ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فحضر قليلا عند قاضيها الشافعى ولازم الحنبلى فى التصوف وقرأ على بعض بلوغ المرام وسمع اليسير من الترغيب للمنذرى ثم توجه فى القافلة التى كنا فيها صحبة الحنبلى إلى المدينة النبوية فحضر عدة من دروس الشريف السمهودى وقرأ على أيضاً الشمائل النبوية وسمع على غيرها وعمل قصيدة نبوية .

(٣٦٩) احمد بن محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبدالقاهر الماكسينى الشافعى . ولد فى سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده جزء

---

(١) فى الاصل «حرر» وهو خطأ . (٢) فى الاصل «الثانى» فى جميع المواضع .

ابن زبر الصغير أنابه اسماعيل بن أبي اليسر ومن على بن العز عمر مشيخته وكان يكتب خطاً حسناً ويتكسب بكتابة القصص ثم جلس مع الشهود بالعادلية وهو من بيت رواية. ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لى سنة سبع وتسعين وبعدها وأظنه مات على رأس القرن، وقال فى أنبائه أنه مات فى صفر سنة تسع وأرخ مولده سنة ثمان وثلاثين وفى معجمه سنة بضع والأول أثبت، وهو عند المقريزى فى عقوده وفى النسخة سنة ثلاث وضبب.

(٣٧٠) أحمد بن محمد بن عبد الغنى الشهاب أبو العباس السرسى الأصل القاهرى الحنفى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ممن أخذ عن الجمال الضرير وانتفع به وربما وافقه فى المجىء الى العز بن جماعة وقرأ على شيخنا شرح ألفية العراقى وصحب محمد الحنفى فاختص به وتلمذ له مع تقدمه عليه فى الفنون وغيرها بحيث راج أمر الحنفى به وكان ابن الهمام يصرح بفضيلته وربما أرسل اليه الطلبة لقراءة تصانيف ابن الهمام عليه بل هو فى الفضيلة والصلاح كلمة اتفاق وتصدى للاقراء فى حياة الشيخ محمد وبعده فتخرج به جماعة وتسلك بارشاده غير واحد، وكان اماماً علامة واعظاً فصيحاً طارحاً للتكلف كثير المحاسن سمعت وعظه. ومات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة احدى وستين عن أزيد من ثمانين سنة فيما قيل ودفن بالقرافة الصغرى وكان له مشهد عظيم رحمه الله وإيانا.

(٣٧١) أحمد بن محمد بن عبد الغنى الازدى السكندرى ويعرف بابن شافع. ولد فى رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة وأسمع على ابن المصنى وغيره، قال شيخنا فى معجمه قرأت عليه مشيخة الرازى ومات بعد القرن بيسير.

(٣٧٢) أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة بن سلطان بن سرور النابلسى الحنبلى المعبر عم البدر محمد بن عبد القادر الآتى. ذكره شيخنا فى معجمه وقال: الفقيه المفتى لقيته بنابلس فقرأت عليه المستجاد من تاريخ بغداد تخريج ابن جعوان بسماعه له على البيانى. قلت وممن روى لنا عنه التقى أبو بكر القلقشندى، وله تصنيف فى التعبير.

(٣٧٣) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشهاب الزرمنتى ثم القدسى الشافعى والد الولوى محمد الآتى. قال شيخنا فى معجمه سمع من القلانسى واشتغل بالفقه ثم سكن بيت المقدس وبه لقيته وسمعت منه شيئاً من المعجم الصغير للطبرانى. مات سنة بضع.

(٣٧٤) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الخولانى اليمانى الشافعى. انسان خير قطن مكة مديما للاشتغال عند النور بن عطيف بل أخذ فى اليمن عن فقيهه عمر الفتى

وجماعة كالنهارى القاضى وتميز فى الفقه ولازم عبد الحق السنباطى فى مجاورته ثم لازمنى فى أخذ شرحى للالفية وحصله بخطه وغير ذلك من تصانيفى ثم قرأ على جل الالفية مع سماعه لها ونعم الرجل سكوناً وانجماعاً وتقنعاً وربما أقرأ الطلبة سيما فى الارشاد وناب فى مشيخة رباط ابن الزمن وأقرأهو فى بيت البونى اضطراراً ثم أعرض عن ذلك .

(٣٧٥) أحمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أبى السرور الشهاب أبو السرور بن القطب أبى الخير الحسنى الفاسى الاصل المكى المالكى أخو عبد اللطيف الآتى هو وأبوهما. عرض على بالقاهرة محافيظه وسمع على بقراءة أبيه وغيره وهو الآن سنة سبع وتسعين إما بالروم أو حلب .

(٣٧٦) أحمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الفرات المصرى الاديب الطشت دار ويعرف بين أبناء صنعته بجرد مرد . ولد بالقاهرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة تقريباً وقرأ بها القرآن وتعانى من صغره الارتزاق بغسل الثياب وصقلها وخدم فى بيوت الاكابر بذلك ونحوه وتعانى حفظ الشعر بحوره وفنونه فحصل من ذلك الكثير بل نظم وحج بعد سنة ثلاثين وسافر الى حلب ودخل الاسكندرية ودمياط واقترح عليه شيخنا أن ينظم على قوله الموا ليا لك ياعلى عين فقال ارتجالا ، وكتب عنه البقاعى فى سنة إحدى وأربعين ، ومات بعد ذلك .

(٣٧٧) احمد بن محمد بن عبد اللطيف الشهاب بن النظام بن التاج الهمدانى الأصل القاهرى الشافعى الكلوتاتى . ولد فى نصف شعبان سنة ستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع بمكة على ابن صديق الصحيح وعلى أبى الطيب السحولى الشفا أنا به الزبير بن على الاسوانى وعلى الجمال بن ظهيرة أشياء، ولقيته بالقاهرة فى سنة إحدى وخمسين فأجاز لى وذكر أنه كان سمع بالقاهرة على غير واحد فضاعت أثباته بذلك، وكان انساناً بهياً خيراً ساكناً يتكسب ببيع الأقباع والكلوتات محترماً بين جيرانه وأهل حرفته . وأظنه مات قريباً من وقت لقيى له ولو اعتنى به لعلا سنده رحمه الله.

(٣٧٨) احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشهاب الدمشقى ثم المكى ويعرف بابن حمام. كان عطاراً بباب السلام ثم سافر سفيراً للرازار التاجر واتهم ثم صاهره ابن قيت على أخته وانتفع به أيضاً وصار من التجار المتمولين السفارين حتى مات بعد أن صارت له دور بمكة وجدة فى يوم الاحد تاسع ذى الحجة سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

(٣٧٩) احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن أبى نصر محمد بن عرب شاه ابن أبى بكر الاستاذ الشهاب أبو محمد بن الشمس الدمشقى الاصل الرومى الحنفى والد التاج عبد الوهاب ويعرف بالعجمى وبابن عرب شاه وهو الاكثر وليس هو بقريب

للداودوصالح ابنى محمد عربشاه الهمدانيي الاصل الدمشقيين الحنفيين أيضاً . ولد في ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على الزين عمر بن اللبان المقرىء ثم تحول فى سنة ثلاث وثمانمائة فى زمن الفتنة مع اخوته وأمهم وابن أخته عبد الرحمن بن ابراهيم بن خولان الى سمرقند ثم بمفرده الى بلاد الخطا وأقام ببلاد ماوراء النهر مديماً للاشتغال والاخذ عن من هناك من الأستاذين فكان منهم السيد الجرجانى وابن الجزرى وهما نزيلا سمرقند الأول بمدرسة أيدكو تمور والثانى ساع حدا وعبد الأول وعصام الدين بن العلامة عبد الملك وهما من ذرية صاحب الهداية واحمد الترمذى الواعظ واحمد القصير وحسام الدين الواعظ امام مسجد السيد الامام ومحمد البخارى الزاهر ، ولقى بسمرقند فى سنة تسع وثمانمائة الشيخ عربان الادهمى الذى استفيض هناك أنه ابن ثلثمائة سنة فالله أعلم . وبرع فى فنون واستفاد اللسان الفارسى والخط الموغولى وأتقنهما واجتمع فى بلاد المغل بالبرهان الاندكانى والقاضى جلال الدين السيرامى وأخذ عنه وقرأ النحو على حاجى تلميذ السيد ، ثم توجه الى خوارزم فأخذ عن نور الله وأحمد ابن شمس الائمة السيرامى الواعظ و كان يقال له ملك الكلام الفارسى والتركى والعربى ، ثم الى بلاد الدشت وسراى ، وحاجى ترخان وبهاء الزاخر مولانا حافظ الدين محمد بن ناصر الدين محمد البزازى الكردرى فأقام عنده نحو أربع سنين وأخذ عنه الفقه وأصوله ومما قرأ عليه المنظومة ثم الى قرم واجتمع بأحمد حروق وشرف الدين شارح المنار ومحمود البلغارى ومحمود اللب ابى وعبدالمجيد الشاعر الاديب ، ثم قطع بحر الروم الى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشر سنين فترجم فيها للملك غياث الدين أبى الفتح محمد بن أبى يزيد بن مراد بن عثمان كتاب جامع الحكايات ولامع الروايات من الفارسى الى التركى فى نحو مجلدات وتفسير أبى الليث السمرقندى القادرى بالتركى نظماً وباشر عنده ديوان الانشاء وكتب عنه الى ملوك الاطراف عربياً وشامياً وتركياً فبالعجمى لقرا يوسف ونحوه وبالتركى لأمراء الدشت وسلطانها وبالمغلى لشاروخ وغيره وبالعربى للمؤيد شيخ ، كل ذلك مع حرصه على الاستفادة بحيث قرأ المفتاح على البرهان حيدر الخوافى وأخذ عنه العربية أيضاً فلما مات ابن عثمان رجع الى وطنه القديم فدخل حلب فأقام بها نحو ثلث سنة ثم الشام وكان دخوله لها فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين فجلس بحانوت مسجد القصب مع شهوده يسيراً لكون معظم أوقاته الانعزال عن الناس وقرأها على القاضى شهاب الدين

ابن الحبال الحنبلى صحيح مسلم فى سنة ثلاثين فلما قدم العلاء البخارى سنة اثنتين وثلاثين مع الركب الشامى من الحجاز انقطع اليه ولازمه فى الفقــه والأصلين والمعانى والبيان والتصوف وغيرها حتى مات وكان مما قرأ عليه الـكافى فى الفقه والبزدوى فى أصوله، وتقدم فى غالب العلوم وانشاء النظم الفائق والنثر الرائق وصنف نظماً ونثرا مرآة الأدب فى علم المعانى والبيان والبديع وسلك فيه أسلوباً بديعاً نظم فيه التلخيص عمله قصائد غزلية كل باب منه قصيدة مفردة على قافية أشار اليه شيخنا بقوله وأوقفنى على منظومة فى المعانى والبيان أجاد نظمها وجعل كل باب قصيدة مستقلة غزلا يؤخذ منه مقصد ذلك الباب انتهى، ومقدمة فى النحو وعقود النصيحة والرسالة المسماة العقد الفريد فى التوحيد ، ونثراً تاريخ تمرلنك سماه عجائب المقدور فى نوائب تيمور وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الأهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب والترجمان المترجـم بمنتهى الأرب فى لغة الترك والعجم والعرب . وأشير اليه بالتفنن حتى كان ممن يجله ويعـترف له بالفضيلة شيخنا وأثنى على نظمه التلخيص كما قدمته ، بل كتب عنه من نظمه ليدخله فى البلدانيات فقال أنشدنى بمنزلة بزة بالقرب من قرية القابون التحتانى فى سابع رمضان سنة ست وثلاثين لنفسه :

السيلُ يقلعُ مايلقاه من شجر   بين الجبال ومنه الأرضُ تنفطر
حتى يوافى عبابَ البحر تنظره   قد اضمحل فلا يبقى له أثر

مع حرص صاحب الترجمة حين كونه بالقاهرة على ملازمته والاستفادة منه بل امتدحه بقصيدة بديعة أتى فيها بألغاز وتعام وأهاج وجناسات وتلعب فيها بضروب الأدب أودعتها الجواهر والدرر سمعتها منه ، ومن لطيف أبياتها بيتاً جمع فيه حروف الهجاء وهو :

خض بحر لفظ حديثه تغش العلا   واجزم بصدقك ناطقاً اذ تسند

وبيت عاطل: العالم العلم الامام لدى العلا   العامل الحكم الهمام الأوحد

وبيت شطره الأول مما يستحيل بالانعكاس وشطره الثانى عاطل مع كونه مما لايستحيل أيضاً فالأول مركب من آمن والثانى من أحمد وهو :

نم آمناً من نم انما آمن   دم حامداً ما أم آدم أحمد

وكثر اجتماعهما وطرح شيخنا عليه من الأسئلة التى فيها من الفـكاهة والمداعبة مما تعرف منه الملاءة والقدرة على التخلص منه ما أودعت منه أشياء فى الجواهر عند الـكلام على قوة شيخنا فى التفسير وغيره رحمهما الله، وكان احد الأفراد فى اجادة

النظم باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية جيد الخط جيد الاتقان والضبط عذب الكلام بديع المحاضرة مع كثرة التودد ومزيد التواضع وعفة النفس ووفور العقل والرزانة وحسن الشكالة والابهة سيما الخير ولوائح الدين عليه ظاهرة، وقد لقيته بالقاهرة فى الخانقاه الصلاحية سنة خمسين فكتبت عنه من نظمه أشياء وسمعت من لفظه العقد الفريد وعقود النصيحة وكتبهما لى بخطه وبالغ فى الأدب والتواضع. ومات بالخانقاه المذكورة فى يوم الاثنين منتصف رجب سنة أربع وخمسين ودفن بتربتها والناس مشغولون فى الاستسقاء عند توقف النيل غريباً عن أهله ووطنه بعد أن امتحن على يد الظاهر جقمق وطلبه لشكوى حميد الدين عليه وأدخله سجن المجرمين فدام فيه خمسة أيام ثم أخرج واستمر مريضاً من القهر حتى مات بعد اثنى عشر يوماً عوضه الله خيراً ، وترجمته محتملة للبسط فقد كان من محاسن الزمان وممن ترجمه باختصار المقريزى فى عقوده . ومما كتبته عنه لنفسه :

قميص من القطن من حله ... وشربةُ ماء قراح وقوت
ينالُ به المرءُ مايبتغى ... وهذا كثير على من يموت

ومنه معمى :

وجهك الزاهى كبدر ... فوق غصن طلعا ... واسمك الزاكى كمشكا ... ة سناها لمعا
فى بيوت أذن الـــلـــه لها ان ترفعا ... عكسها صحفه تلق ... الحسن فيه أجمعا

ومنه : فعش ماشئت فى الدنيا وأدرك ... بها ماشئتَ من صيت وصوت
فحبل العيش موصول بقطع ... وخيط العمر معقود بموت

ومنه: وما الدهرُ إلا سلم فبقدر ما ... يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيهات مافيه نزول وانما ... شروط الذى يرقى إليه سقوطه
فمن صار أعلى كان أوفى تهشما ... وفاءً بما قامت عليه شروطه

وترجمه بعضهم فقال: العلامة أحد أفراد الدهر فى الفضل والسجع وعلم المعانى والبيان والبديع والنحو والصرف والنظم والنثر، كان ممن أسر مع اللنك ونقل إلى سمرقند ثم خرج منها فى سنة إحدى عشرة وجال ببلاد الشرق ورجع إلى دمشق فى سنة خمس وعشرين فأقام بهامدة يتكسب بالشهادة فى بعض حوانيتها، وقدم القاهرة فى سنة أربعين وصنف عجائب المقدور فى نوائب تيمور من ابتدائه الى انتهائه أبان فيه عن فضل كبير ومماسكة للسجع وغزارة اطلاع بحيث لخصه المقريزى وترجم مؤلفه فقال : نثره سجعاً فعلا ووشحه (١) بالأشعار خلا إلى أن

---

(١) فى الأصل « شجعا فعلى ورسحه » .

قال لأنه بحر بلاغة وفصاحة أنشدنا كثيراً من شعره وله معرفة بالفقه واللغة ولكن الغالب عليه الأدب، وله نظم كثير منه كتاب مرآة الأدب يشتمل على المعانى والبيان والبديع وهو نظم بطريقة الغزل يكون نحو ألفى بيت وكتاب فى علم النحو نظمه بطريقة الغزل أيضاً نحو مائتى بيت وقصيدة غزلية فى الصرف بديعة مدح بها بعض أعيان الدولة وعقيدة فى نحو مائتى بيت وشرحها فى مجلد وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب بينه وبين البرهان الباعونى وحميد الدين القاضى أبان فيه عن حفظ كثير للغة وكثرة اطلاع وغزارة فضل وسبب وضعه أن الباعونى كتب له بستة أبيات التزم فيها بالظاء الممالة أولها:

أأحمد لم تكنْ والله فظا ولكن لاأرى لى منك حظا

واستوفى كثيراً من اللغة وكان قد وقع بينه وبين حميد الدين فحصل للشهاب ستة أخرى قبل نظره فى كتب اللغة وعملها فى ستة أبيات فعجب من كثرة اطلاعه وسعة دائرته ثم كتب اليه بأبيات التزم فيها الزاء قبل الالف والراء بعدها أولها :

من مجيرى من ظلوم منه أبعدتُ فرارا

واستوفى مافى الباب قال الشهاب فلم أجد له قافية فكتبت له على لسان حميد الدين قصيدة بغدادية أولها : أى خداوند عجعبوا عن موالاة التناغى

فلم يقدر على الجواب بمثلها وكتب الى بقوله :

ياشهاب الدين يا أحـ ـمد يابن عربشاه

واستوفى القافية فظفرت بأشياء تركها فقلت :

قد أتى الفضل عليه حلل اللطف موشاه

فتعجب من سعة دائرته وكثرة اطلاعه ثم قال له أنا والله ماعرفتك الا الآن قال فقلت له والله والى الآن ماعرفتنى وطال الجواب بينهما على هذا المنوال حتى ألف من ذلك مجلداً فمن ذلك ماكتب به البرهان :

ابن عرب شاه كفّ عنى أولا نخذ مايجيك منى
واعلم بأنى خصم ألد الشر دأبى والمكر فنى
خلفى رجال لهم مجال فى الحرب لايخلفون ظنى

الى آخرها ومن جملة المراسلات أن البرهان أرسل اليه بعشرة أبيات التزم فيها الباء والتاء واستوفى مافى الصحاح أولها :

إن الذميم وأنت يا هذا به عين الخبير

واستوفى القوافى وظن أنى لم أجد قافية فأجبته وآخر الامر توجه حميد الدين الى

مصر وشكاها الى السلطان وقال له البرهان هجانى فلم يرد عليه الابقوله يكتب له من اليوم بكفه عن هجائك فلماخرج قال السلطان للشمس الكاتب إن الباعونى رجل جيدلولا أنه عرف منه شيئاً ماقاله ، وألغزإليه أبو اللطف الحصكفى فأجابه بعدأن أجاب شعراءالقاهرة بغيرالمرادثم ألغز هو اليه وأجابه بمالم أطل بايراده هنا ، وشعره كثير جداً وتصنيفه الماضى فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء فى مجلدضخم فيه عجائب وغرائب على لسان الحيوانات من أواخر ماألف ، ولمادخل مصر بعدالخمسين فى الطاعون وجدغالب بيت الكمال بن البارزى مات كزوجته وأخته فرثاهم بقصيدة طنانةعلى عدة قوافوأظهر فى مخالصهامن كل قافية الى الاخرى قوة عجيبة وملكة للنظم لا ينهض غيره لشق غبارهامن قافية اللام الى قافيه الالف الى الهاء الى غيرها تزيد على سبعين بيتاً اولها :

إلام (١) الدهر يردى بالكمال ويوذى بالردى أهل الكمال (٢)

(٣٨٠) أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشهاب بن محيى الدين القاهرى ويعرف بابن الأزهرى الآتى أبوه. باشر أوقاف الباسطية وغيرها بل خطب بمدرستها وامتنع اللقانى حين جاء عقدابها من الصلاة خلفه بل أنزله ولم يلبث ان مات فى يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى وأظنه جاز الأربعين ولم يكن بالمرضى فعلا وقولا سامحه الله وايانا واستقر بعده فى الخطابة أخى أبو بكر وكان هو خطيب يوم المنع المشار إليه اتفاقاً فكان ذلك من نوادر الاتفاقيات .

(٣٨١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن هرون بن فرحون ـ هكذا أملاه على مع اختلاف فيمن بعد حسن فقيل فرحون بن عبد الحميد ابن رحمة وقيل غير ذلك ـ ولى الدين أبو حاتم بن القطب القرشى المهلبى البهنسى القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه عبد الله . ولد فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأبها فسمع على المطرزى والغمارى والتنوخى والابناسى وابن الشيخة والعراقى والجوهرى فى آخرين منهم أبوه حسبما كان يقوله ، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وعرضهما على البلقينى وابن الملقن والعراقى والابناسى وجماعة ، وحج غير مرة أولاها فى سنة ست وتسعين وجاور وتلا لأبى عمرو الى الانعام على بعض القراء وبحث على عبد الوهاب بن اليافعى من أول التنبيه الى التفليس وعلى البدر حسن الزمزمى فى الفرائض وجميع المرشدة فى الحساب لابن الهائم وقال انه سمع حينئذ على الفقيه على

(١) بالاصل «إلى م» . (٢) ترجمته فى «شذرات الذهب» فى أربع صفحات جلها لم يذكر هنا.

النويرى والشمس بن سكر واشتغل كثيراً ثم ترك وجاور أيضا فى سنة اثنتين وعشرين وأنه سمع بالقلعة على ابن أبى المجد فى سنة تسع وتسعين وأن الشمس ابن الصالحي سأله فى النيابة عنه وأمانة المودع فأبى تعففا ، وكان معظماً عند الخلفاء العباسيين معروفاً بصحبتهم وله تردد إلى الاكابر وأثرى بعد أخيه المشار اليه وتعانى التجارة وكثرت أسفاره بسببها وطوف بلاد الصعيد ودخل الاسكندرية ودمياط وصار من رجال العالم ، ورأيته يذاكر فى مجلس شيخنا بأسماء البلدان وأحوالهم وتراجم أهلها مذاكرة حسنة يربى فيها على غيره قرأت عليه يسيراً ، ومات فى شعبان سنة أربع وخمسين بجدة ودفن بها على مابلغنى وخلف مالا جزيلا رحمه الله وعفا عنه وايانا .

(أحمد) بن محمد بن عبد الله بن حمام . مضى فيمن جده عبدالله بن ابراهيم .

(٣٨٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشهاب الاشليمى (١) المصرى الجيزى نزيل خروبيتها الشافعى . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمأئة أو قبلها فى قرية سمنديل من قرى الغربية وتحول منها إلى إشليم (٢) فقرأ القرآن وكان أبوه أحد مقطعيها ثم انتقل الى القاهرة فتلا لأبى عمرو على الفخر البلبيسى والشرف يعقوب الجوشنى والزراتيتى ، وحفظ الحاوى وألفية ابن مالك وتصريف العزى والشاطبية وبحث الحاوى والمنهاج على الابناسى ولازمه كثيراً حتى بحث عليه الألفية وغيرها والحاوى فقط على البدر الطنبذى ، وحضر دروس السراج البلقينى كثيراً وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحدث سمع منه الفضلاء وحج قبل القرن وولى مشيخة خانقاه المحسنى بالاسكندرية وأقام بها فوق السنة والخانقاه الصلاحية بالفيوم وأقام بها ست سنين وعقود الأنكحة بالديار المصرية عن البدر بن أبى البقاء ، ثم قطن الجيزة من وقت جعل المؤيد الخروبية مدرسة حتى مات بها فى المحرم سنة تسع وأربعين بعد أن ضعف بصره من حدود سنة ست وأربعين رحمه الله ، وكان فاضلا صالحاً كثير التلاوة كريماً وحكى أنه سمع الابناسى يقول للبلقينى انه سمع كلام الموتى فى قبورهم وذلك أنى كنت فى البقيع من المدينة الشريفة فوقفت عند قبر جديد لأسأل عن صاحبه فقال لى شخص كان يقرأ على قبر :ياسيدى لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقينى احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك .

---

(١) بكسر الهمزة نسبة إلى إشليم من الغربية ، وفى الاصل « الاسليمى » وهو غلط . (٢) فى الاصل «إسليم» .

(٣٨٣) احمد بن محمد بن عبد الله بن داود الشهاب القليوبى الاصل القاهرى المولد المكى المنشأ الشافعى سبط الشمس محمد بن محمد الطويل ويعرف بابن خبطة ـ بمعجمة ثم موحدة مفتوحتين وهو لقب لبعض أجداده لكونه مرض فاختبط ثم صح . ولد فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية وانتقل صحبة أمه وخاله الزين عبد الغنى الآتى إلى مكة قبل استكماله السنة الأولى فنشأ بها وحفظ القرآن وصلى به التراويح في سنة سبع وثلاثين وحفظ العمدة والشاطبيتين ومن المنهاج إلى الجراح والمنهاج الأصلى والكافية وبعض الألفية وعرض بعض محافيظه على الجمال المرشدى والزين بن عياش وجماعة بمكة والجمال الكازرونى وغيره بالمدينة وقرأ الحديث بمكة على التقى بن فهد وأبى السعادات بن ظهيرة وسمع بها من أبى الفتح المراغى وغيره من أهلها والقادمين إليها كالزين أبى شعر الحنبلى وبالقاهرة على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزركشى والشريف عبد اللطيف الفاسى وقرأ على الشريف النسابة ولازم شيخنا فى قراءة الكثير من البخارى وبعض شرحه للنخبة وسماع غالب الترغيب للمنذرى وغير ذلك وتلا ببعض الروايات على ابن عياش والطباطبى ثم جمع بأخرة على بعض القراء واستظهر حينئذ الشاطبية فانه كان نسيها وأذن له وقرأ فى الفقه قديماً على الكمال إمام الكاملية بمكة والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى بالمدينة والقاياتى والونائى بمصر وحضر دروس أبى السعادات بمكة وغيره وأخذ عن الشمنى فى حاشيته على الشفا وغيرها وعلى الكازرونى قرأ فى العربية وكذا حضر فيها عند الأبدى وقرأ فى الأصول على إمام الكاملية أخذ عنه الكثير من شرحه للمنهاج الاصلى وأخذ أيضاً عن مظفر الدين الشيرازى وتولع بفن الأدب وتدرب فيه يسيراً بمذاكرة الشهاب بن صالح الماضى و كذا تدرب فى التوقيع والاسجالات بأبى السعادات وبرع فيهما بوفور ذكائه وفطنته وامتدح أبا السعادات وغيره ورثى بعض أمراء مكة وأنشأ الخطب وترسل عن سلاطين مكة وغيرهم مع الشكالة الحسنة والمحاضرة اللطيفة والبزة الجميلة والذكاء المفرط وكتابة المنسوب، وقد ناب فى قضاء جدة وخطابتها عن الكمال أبى البركات ابن ظهيرة واختص بأبى السعادات من صغره وهلم جرا وحظى عنده وتأثل[1] من صناعة التوقيع وغيرها ونسبت له هنات لكنه اظهر بأخرة التوبة وانعزل وأكثر الطواف والعبادة والتلاوة ، ورأيته على خير وطريقة جميلة ، وقد دخل مصر.

(١) فى الاصل غير منقوطة ككثير مثلها .

مراراً أولها فى سنة أربع وأربعين وزار المدينة غير مرة وأقام فى بعضها اشهراً لقيته فى الحجة الاولى بمكة وعلقت عنه من نظمه ونثره ثم لقيته ثانيا واستعار الجواهر فانتقى منه كثيراً وبالغ فى اطرائه وكتب فى الثناء عليه وعلى مؤلفه اشياء سمع بعضها منه النجم بن فهد اعجله الموت عن تبييضها وما رأيت هناك فى فن الأدب أذوق منه . مات على انابة وخير وأنا بمكة فيها فى ليلة ثانى عشر ذى القعدة سنة احدى وسبعين مبطونا شهيداً وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه. ومما كتبته من نظمه يستدعى قاضيه الجلال أبا السعادات للحضور عنده :

قاضى قضاة الشرع يا أعلى الورى ... قدراً وأعلى رتبة وكمالا

انا اجتمعنا عاريين فاكسنا ... بجمال مقدمك السعيد جلالا

ومنه : والله والله ماأعددت لى عدداً ... يوم القيامة تنجينى من النار

سوى شفاعة خير الخلق قاطبة ... المصطفى المجتبى من صفوة البارى

عسى به الله ان يعفو ويصفح عن ... جرمى وجرمى واسرارى واسرارى

(٣٨٤) احمد بن محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المحب أبو العباس وأبو الفتح بن الجمال أبى حامد القرشى المخزومى المكى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه علما ابنة عم أبيه الشهاب بن ظهيرة : ولد فى أثناء يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه لحفظ القرآن وصلى به فى سنة تسع وتسعين وكتبا كالمنهاجين والالفيتين والشاطبية وعرض على جماعة كالابناسى وسمع عليه الموطأ بل وحضر عنده دروساً فى الفقه وسمع من ابن صديق والزين المراغى وآخرين وأجاز له النشاورى والاميوطى والتنوخى وابن حاتم والبلقينى وخلق ولازم دروس أبيه نحو خمس عشرة سنة وبه انتفع كثيراً وقرأ على المراغى العمد فى شرح الزبد لابن البارزى وعلى الشهاب العمرى المنهاج الاصلى مع سماع جانب من جمع الجوامع عليه وحضر عند أبى عبد الله الوانوغى دروساً كثيرة فى التفسير والاصول والعربية وغيرها وقرأ فى المنطق عليه وحضر عنه الحسام الابيوردى فى الأصول والمعانى والبيان والمنطق وأخذ الفرائض والحساب والفلك عن حسين الزمزمى وأجاز له بالافتاء والتدريس المراغى وابن حجى والجلال البلقينى والولى العراقى لما حج فى سنة اثنتين وعشرين والشهاب الغزى مكاتبة وبرع وتفنن فى الفقه والفرائض والحساب وغيرها وتصدى لنشر العلم بالمسجد الحرام عند الاسطوانة الحمراء فى سنة تسع

وثمانمائة فحضر دروسه أهل مكة والغرباء وأثنوا على دروسه فيها، استنابه ابوه في القضاء والخطابة بل نزل له في مرض موته عن تدريس المجاهدية والبنجالية فباشرهما قريباً من عشر سنين وكان والده استنجز له مرسوماً بأن يكون نائباً عنه في حياته مستقلا بعد وفاته فحكم له نائب الحنبلي بمكة بعد موت أبيه في رمضان سنة سبع عشرة بصحة هذه الولاية المعلقة وباشر بها أشياء ثم جاءت الولاية لغيره ثم له في شعبان من التي تليها فباشر بعفة ونزاهة وحرمة ولم يلبث أن صرف في شوال من التي تليها ثم أعيد بعد شهر الى ان مات. وكان إماماً علامة خيراً ديناً عاقلا صيناً ورعا نزها متواضعا زائد التودد كبير الانصاف قليل الشر ذكياً فصيحا مسدداً في فتاويه كثير التحقيق في دروسه جميل المحاضرة حسن التصرف في الزكوات والصدقات يسوى في ذلك بين القريب والبعيد ذا وسوسة في الطهارة والصلاة حدث ودرس وأفتى، وردت عليه أشياء كثيرة من الطائف وغيره فأجاب عنها وله نظم ونثر فمن نظمه: دماء حج على أنواع اربعة تفصيلها في خلال النظم منثور الابيات. وممن سمع منه صاحبنا ابن فهد، وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال: قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها قال وكان ماهراً في الفقه والفرائض والحساب والفلك حسن السيرة في القضاء قال وخلت مكة بعده ممن يفتي فيها على مذهب الشافعي، زاد في موضع آخر وكذا انقرض بموته الذكور من نسل جمال الدين، وكأنه لم يستحضر ولده أبا الفتح محمد الآتي أو لصغره سيما وقد مات تلوه بخمسة وخمسين. وكذا أثنى عليه التقي الفاسي وقال انه لم يخلف بعده مثله وذكره ابن قاضي شهبة وآخرون كالمقريزي في عقوده وقال نعم الناس نزاهة وديانة وخيراً وانصافاً وحسن فضيلة وجميل محاضرة تردد الى فحجب سنة خمس وعشرين وأهدى إلي. مات بعد تمرض نحو أربعين يوماً في ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم وصلى عليه بعد صلاة العصر، تقدم الناس الشمس محمد بن أحمد بن موسى الكفيرى الدمشقي. ودفن بالمعلاة عند أبيه وجده بجوار قبر جده مقرىء مكة العفيف عبدالله الدلاصي. وكثر الاسف عليه لمحاسنه رحمه الله وإيانا.

(٣٨٥) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف الشهاب بن الشمس بن الكمال الحسنى الجرواني (١) ثم القاهري الشافعي. ولد في عاشر رجب سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والمنهاج

---

(١) بفتحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية.

الفرعى وعرض على ابن الملقن والبدر بن أبى البقاء وغيرهما ، وحضر فى الفقه عند الابناسى والقويسنى وجماعة وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى وغيره، وحج مراراً وزار القدس والخليل ، وتكسب بالشهادة وقتاً ثم ترك وكان أحد صوفية البيبرسية نير الشيبة حسن الهيئة أجاز لى . ومات فى حدود الخمسين وحكى لى أن الابناسى كتب بحضرته على فتيا ثم بعد توجه السائل تذكر أنه أخطأ فتألم وأرسل فى طلبه فلم يوجد فما كان بعد يسير الاوقد جاءه السائل وأخبر بأن تلك الورقة سقطت فى البحر فسر بذلك وكتب له بالجواب فكانت من النوادر.

(٣٨٦) أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن أبى الفتح بن أبى البركات محمد بن محمد ابن على بن أبى القسم بن حسن بن عبد القوى البجائى التونسى المالكى ويعرف بأبى العباس بن كحيل(١) ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا الفاتحة على أبى عبد الله محمد بن محمد بن مسافر العامرى وقال انه قرأ عليه المسلسل ، وتلا بالسبع ويعقوب على أبى القسم بن أحمد البرزلى وأبى محمد عبد الله بن مسعود القرشى عرف بابن قرشية وأبى عبد الله الشقورى وأبى محمد القلاق فى آخرين ، وأعلى ما عنده فى ذلك طريق الحرمين قرأ بها على ابى القسم بن ميمون المعروف بالقلاحى بينه وبين ابن وضاح ثلاثة انفس وأخذ النحو عن ابى عبدالله الصنهاجى صاحب الجرومية بحث عليه الجمل للزجاجى والمقرب لابن عصفور وغيرها وأبى الحسن الأندلسى المعروف بسمعت بحث عليه ألفية ابن مالك وغيرها والمنطق وعلم الكلام عن أبى عبد الله محمد بن خلفة الآبى بالضم وأبى العباس العرجونى والبسيلى والشماع(٢) وعن الأخيرين والأبى وأبى العباس المدغرى أصول الفقه وعن الصنهاجى وأبى القسم البرزلى والعبدوسى وأبى يوسف يعقوب الزعبى وأبى عبد الله محمد بن مرزوق العجيسى وغيرهم الفقه وعن الشماع(٢) والمرغدى وأبى الفضل بن الامام وغيرهم المعانى والبيان كل ذلك بقراءته وعلم الهندسة حضوراً وسماعا عن ابن مرزوق بل سمع فى مجلسه غالب ما كان يقرأ عليه من علوم شتى وكذا على أبى القسم العقبانى ، وأما علم الوثائق والاحكام وما يتعلق بذلك فأخذه عن المعمر أبى عبد الله محمد بن محمد الانصارى الخزرجى ويعرف بابن الحاج ، وسمع الحديث على أبى زكريا يحيى بن منصور وأبى عبدالله ابن مسافر وابى القاسم الاندلسى والشريف ابى عبدالله التلمسانى وسمع بحث ابن الصلاح على ابى محمد عبد الواحد الغريانى ومن شيوخه ايضاً ابو عبدالله السماد

---

(١) بضم ثم مهملة مفتوحة . (٢) فى الاصل «السماع» فى الموضعين.

والقاضي أبو مهدي الغبريني وأبو بكر العبري وفي شيوخه كثرة ،ولقي شيخنا في سنة ست وأربعين وأنشده قوله :

قد فزتم بين الأنام وحزتم رهن السباق بنشر فتح الباري
فالله يكلؤكم ويبقى مجدكم ويحوطكم من أعين الاغيار

وصنف متناً في الفقه سماه المقدمات في مجلد لطيف وكتاباً في الوثائق سماه الوثائق العصرية وفي التصوف سماه عون السائرين إلى الحق، ولقيته بالقاهرة في جامع الأزهر فكتبت عنه ماتقدم وغيره، وكان فاضلامفوها طلق العبارة حسن المحاضرة بهي المنظر حسن الخبر والخبر والغالب عليه التصوف والصلاح وقد ألزمه صاحب تونس في السنة المشار اليها أن يكون قاضي الركب وبلغنا أنه مات قريب سنة تسع وستين، وله أقارب علماء مصنفون رحمه الله وايانا .

(٣٨٧) أحمد بن أبي الفضل محمد بن العفيف عبد الله بن القاضي تقي الدين أبي اليمن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشهاب بن الجمال القرشي العمري الحرازي المكي . سمع من الزين المراغي في سنة أربع عشرة الختم من مسلم وأبي داود. مات بها في عصر يوم الأربعاء خامس عشري شوال سنة تسع وخمسين.

(٣٨٨) أحمد بن محمد بن عبد الله بن التقي محمد بن أحمد الشهاب القرشي العمري الحرازي المكي الشافعي ابن عم الذي قبله . مات بمكة في ليلة الأحد ثالث رجب سنة ست وستين. أرخه ابن فهد أيضاً، وهو ممن لازم البرهاني بن ظهيرة وانتفع به وانجذب ثم صح. رحمه الله.

(٣٨٩) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد العمري المصري الاصل المكي لخواص الآتي أبوه. ممن سمع مني بمكة .

(٣٩٠) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس القلشاني [1] المغربي المالكي أخو عمر الآتي . ممن أخذ عن عيسى الغبريني وغيره كابن عرفة وتقدم بحيث شرح ابن الحاجب والرسالة، ولي قضاء الجماعة بتونس بعد محمد بن عقاب [2] المتولي بعد عمر أخي صاحب الترجمة ثم صرف بابن أخيه محمد بن عمر الآتي ولزم

---

(١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون نسبة لقرية من نواحي تونس والقيروان . وفي الاصل «القلساني» بالمهملة .

(٢) سيأتي في موضع آخر من الضوء « ابن العقاب بضم وقاف مفتوحة خفيفة وآخره موحدة » .

الامامة بجامع الزيتونة والفتيا حتى مات بعد الستين بل قال ابن عزم سنة ثلاث وستين .أفادني ترجمته بعض تلامذته ممن أخذ عني .

(أحمد) بن محمد بن عبد الله التاج السكندري بن الخراط . فيمن جده أحمد بن عبد الله بن عمر .

(٣٩١) أحمد بن محمد بن عبد الله الشهاب أبو العباس بن صلاح الدين المحلي ثم القاهري الشافعي خطيب جامع ابن ميالة بالقرب من بين السورين . ممن أخذ الفقه عن الابناسي والطبقة وأصول الفقه والفرائض والعربية وغيرها عن غير واحد واختصر شرح الشذور وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وجلس بأخرة في حانوت الشافعية ظاهر باب الشعرية وخطب بالجامع المذكور وسكن فيه وتصدى به لاشغال الطلبة وممن قرأ عليه في الابتداء الفخر عثمان المقسي وابن قاسم وكذا ابو البقاء بن العلم البلقيني . وكان إماماً بارعاً في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والصرف مع النسك والعبادة والصلاح واعتقاد الناس فيه وكانت بينه وبين الظاهر جقمق وهو أمير صحبة فلما استقر امتنع من الصعود اليه . مات في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين . أرخه المقريزي وسمى والده صالح بن تاج الدين وكأنها كانت صلاح فتحرفت وتاج الدين لقب جده وقال كان فاضلا في الفقه والفرائض والنحو وله سلوك ونسك وللناس فيه اعتقاد ودرس (1) وخطب مدة رحمه الله .

(احمد) بن محمد بن عبد الله الشهاب بن الناصح . يأتي فيمن جده محمد لا عبد الله .

(٣٩٢) احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب الدمشقي الصالحي الدنابي . ممن أخذ عني .

(٣٩٣) احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب المغراوي المالكي . كان عالماً بالفقه وأصوله والنحو وأخذ عنه الجلال البلقيني والجمال الطيماني (2) وكان يعارض ابن خلدون في أحكامه ويفتي عليه ويناظره وكان العز بن جماعة يعظمه كثيراً وأما هو فيقول متى كان العز إنما اشتغل على كبر و كان جنديا وأنا اشتغلت قبله بزمان ، ومع فضله كان خاملا جداً لأمور منها أنه كان ممن صحب السالمي وتمكن منه وعادى بسببه أكابر للدولة فلما ذهب السالمي آذوه سيما مع عدم تردده للأكابر وتحامقه عليهم ، وقدم دمشق في سنة أربع عشرة ونزل بالمدرسة الزنجيلية وأخذ عنه الطلبة ثم عاد لبلده وترك الاشتغال بحيث قل استحضاره ومع ذلك فقال التقي بن قاضي شهبة انه لم يترك بمصر والشام في المالكية مثله . مات في شوال سنة عشرين وقد قارب السبعين ، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال : احمد بن أبي احمد المغراوي المالكي اشتغل كثيراً وبرع في العربية

---

(1) في الاصل «ودروس» . (2) بفتح ثم سكون .

وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وعين مدة للقضاء فلم يتم ذلك . مات في تاسع عشر شعبان. ونقل ابن قاضى شهبة عن الشيخ محيي الدين المصرى حكاية أنه سمع صاحب الترجمة يحكى أنه حضر مجلس ابن عرفة فقال لأصحابه يوماً بعد تقرير شيء : من يعترض على هذا بدون محاباة؟ فانتدب أبو عبد الله بن منصور لانتقاده فرده ابن عرفة واستمرا في المعارضة بقية الدرس ثم كذلك في كل من الايام الثلاثة بعده إلى أن أغلظ ابن عرفة على ابن منصور وشتمه وهو لاينفك عن انتقاده بل قال له هذا الكلام لايردنى فان كنت تردنى بغيره فافعل فما وسعه الا أن قال له الحق معك في كل ماقلت ثم أذن له بالافتاء فقال بعض الحاضرين أما كان هذا في اليوم الاول ووفرت لنا دروسنا في هذه الأيام فقال انما أردت أتيقن أهو ثابت أو مزلزل حتى علمت تمكنه أو نحو هذا، ولم يلبث شغور تدريس فشهد له بانفراده باستحقاقه وولاه له وحضر ابن عرفة معه قال المغراوى وكنت ممن حضر معهما . وعن الشرف عيسى المالكى القاضى ان المغراوى بحث مع البساطى في مسئلة فقال له أعرفها وأنت في مغراوة خلف البقر فقال له ياجاهل ياولد خرى مغراوة مافيها بقر قط أولئك عرب أصحاب ابل ترحل وتنزل وأما أنا فوالله العظيم هو ذاك الذى أعرفها وأنت في بساط ترعى البقر.

(٣٩٤) احمد بن محمد بن عبدالله الشهاب النفطى المدنى. كان أميناً على حواصل الحرم النبوى وخدام الحرم وله ملاءة وأولاده بالمدينة تردد منها الى مكة للحج مراراً في سنة عشر وثمانمائة في أثناء السنة وأقام بها الى أن خرج الى الحج ثم توفى بمنى بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق منها ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظناً ،وهو ممن سمع بالمدينة من قاضيها البدر بن الخشاب .قاله الفاسى في مكة .

(٣٩٥) أحمد بن محمد بن عبدالله الطيب التونسى ويعرف بالسقطى . ممن أخذ عنى بالمدينة.

(أحمد) بن محمد بن عبد الله بلكا . في أحمد بن محمد بن بلكا .

(٣٩٦) أحمد بن محمد بن عبد المنعم الشهاب البوصيرى القاهرى المالكى. ممن طلب بنفسه ورافق الاقفهسى ثم شيخنا ووصفه الفخر عثمان البرماوى من أئمة القراء بالشيخ المقرىء وكأنه قرأ القراآت وكان عنده أجزاء كثيرة ويقال له بسكونها ألفا اوألفين بل كتب بخطه بعض الأجزاء رأيت جزءاً أرخ كتابته في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة وهو سقيم جداً مع نقله من خط صحيح جداً .(أحمد) ابن محمد بن عبد المهيمن كذا رأيته في نسخة من عقود المقريزى وسيأتى بزيادة محمد قبل المهيمن

(٣٩٧) أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة أبو العباس الدكالى المكى

أخو أبي الفضل ومحمد . ولد في أوائل عشر السبعين وسبعمائة ونشأ في كفالة السيدة أم الحسين ابنة أحمد بن الرضي الطبري على وجه جميل وسمع على العز بن جماعة فلما بلغ واستقل بنفسه رغب لأخويه عما يخصه من الوظائف والصرر بمال أذهبه فيما لا فائدة فيه ثم خدم الدولة بمكة من بني حسن وتزيا بزيهم في اللباس وغيره وتنقل في خدم أناس منهم ثم أعرض عن ذلك وسكن ببعض الربط بمكة متجرعاً ألم الفقر والحاجة إلى أن توجه إلى الينبع في أثناء سنة عشرين فأقام هناك كذلك حتى مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وقد بلغ الستين أو جازها، وقد دخل مصر غير مرة واليمن فيما أحسب. ذكره الفاسي في مكة وقال وما إخاله حدث ولكن أظنه أجاز لي.

(٣٩٨) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشهاب بن القاضي فتح الدين أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي أخو سعد وسعيد وعبد الله ومحمد وهو وسعيد أفضل اخوتهما . مات في رمضان سنة أربع وستين ولم يعقب ذكراً .

(أحمد) بن محمد بن عبية المقدسي. يأتي باثبات محمد ثان قبل عبية .

(٣٩٩) أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب شهاب الدين الاشيمي ثم القاهري[1] أخو الشرف محمد الاصيلي والنور علي الاشليمي ووالد النجم محمد. نشأ فقرأ القرآن وتكلم في أوقاف أخيه فحمد تصرفه وطاب أمره مع تقصيره عن أخويه في الاشتغال في الجملة وتأخره عنهما في السن وله حرص على الجماعة واقبال على شأنه وملازمة لتصوفيه ووظائفه .

(٤٠٠) أحمد بن محمد بن عثمان بن سليمن الشهاب بن المحب القرمي الاصل القاهري الحنفي أخو ابراهيم ومحمد ويعرف كأبيه بابن الاشقر. استقر في مشيخة الخانقاه السرياقوسية عوضاً عن أبيه وانفصل عنها ثم أعيد ثم رغب عنها لأخيه الأصغر وكان مخمول الحركات مبذراً .

(٤٠١) أحمد بن محمد بن عثمن بن عبد الله وقيل أيوب بدل عبد الله الشهاب بن القاضي أصيل الدين الاشليمي القاهري والد ناصر الدين محمد الآتي ويعرف بابن أصيل. ناب في الحكم ومات في صفر سنة تسع عشرة مطعوناً .ذكره شيخنا في أنبائه.

(٤٠٢) احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله النابلسي الأصل المقدسي نزيل غزة ويعرف بابن عثمان الخليلي. ولد في ثامن عشري رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع بافادة أخيه المحدث برهان الدين المترجم في المائة قبلها على الميدومي والشمس محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم القرشي الذهبي سمع عليه جزء الغطريف والبهاء محمد بن عبد الله بن سليمان خطيب بيت الآبار سمع عليه اقتضاء العلم العمل

(١) في الاصل « الاسليمي ثم القاضي » .

للخطيب والعلاء على بن أيوب بن منصور المقدسى تلميذ النووى وفاطمة وحبيبة ابنتى ابراهيم بن عبد الله أبى عمر والبرهان بن جماعة والفخر النويرى وآخرين كالعلائى سمع عليه كتباً من تصانيفه منها القول الحسن فى بعث معاذ إلى اليمن وتحقيق المراد فى أن النهى يقتضى الفساد ، وأجاز له المزى والذهبى وعبد القادر ابن القرشية ويوسف المعدنى وابن السديد وأبو نعيم الاسعردى وجماعة من الشاميين والمصريين. قال شيخنا فى معجمه: وكان دينا صالحا فاضلا خبيراً ببعض المسائل منقطعاً بمسجده الذى بناه بغزة مقبول القول فى أهلها اجتمعت به فيه وعرفت بركته وقرأت عليه أشياء منها المسلسل، زاد فى أنبائه: وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وسمى الذى بناه جامعا . وكذا ذكره الفاسى فى مكة وقال انه سمع منه فى رحلته الأولى بغزة [1] وكانت لديه فضيلة وله شهرة فى الصلاح والخير وبلغنى أنه ينتحل فى التصوف مذهب ابن عربى وذكر لى انه قدم مكة مراراً وجاور بها ثم حج فى سنة أربع وأقام بمكة حتى مات فى يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة شهدت الصلاة عليه ثم دفنه وله اثنان وسبعون سنة . وهو فى عقود المقريزى وزاد فى نسبه عليا بعد عمر .

(٤٠٣) احمد بن محمد بن عثمن بن عمر الشهاب الأبوصيرى المسيرى الاصل المحلى ثم الأزهرى الشافعى ويعرف بالمسيرى. ولد فى سنة احدى وخمسين وثمانمائة تقريباً بالمحلة وقدم القاهرة فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو وغيرها وعرض على المناوى والبلقينى والاقصرائى فى آخرين وأخذ عن البدر حسن الضرير ثم عن الشرف عبد الحق السنباطى والجوجرى ولازم ابن قاسم فى كتب كثيرة سردها والفخر المقسى والعبادى فى آخرين وكان انتفاعه فى الفقه بالمقسى وقرأ على السنهورى والشرف البرمكينى فى التوضيح لابن هشام وسمع على العلاء الحصنى فى الكلام وكذا أخذ عن الديمى وكاتبه وتميز فى فنون سيما الفقه وأقرأ بعض الطلبة بل صار ممن يقسم عليه وقرأ الحديث ببعض أماكن المحلة وصارت له وجاهة فيها وبين كثير من الفضلاء مع خير فى الجملة ، وحج فى سنة أربع وتسعين ثم فى سنة ثمان وتسعين ورجع فى كليهما وتكرر تردده الى فيهما أيضاً.

(٤٠٤) احمد بن محمد بن عثمان بن الجمال يوسف بن ابراهيم الشهاب التبريني ثم الحلبي الحنفي ويعرف بالتبريني. ولد تقريبا سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتبرين

---

(١) فى الاصل «بقرة» وهو تحريف .

ورجع وهو صغير مع أبويه الى حلب فحفظ القرآن وصلى به فى جامعها بمحراب الحنابلة والمختار والفقه الاكبر فى أصول الدين والكافية وتصريف العزى واشتغل عند ابن أمير حاج وغيره وقرأ الفرائض والحساب على يوسف الاسعردى ولازم الكمال الاردبيلى نزيل حلب الشافعي فى فنون ؛ وقدم علينا من حلب مرافقاً للمحيوى عبد القادر بن الابار فقرأ على شرح النخبة بتمامه بحثاً وجل المقاصد الحسنة وسمع على فى البحث غالب شرحى للألفية وبعض الصحيحين وغير ذلك بل قرأ على أماكن من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد وشرح معانى الآثار للطحاوى والأذكار والرياض ومن لفظي (١) المسلسل وعشاريين ومسلسل الصف وحديثاً لأبى حنيفة: وأنشدنى لنفسه يخاطبنى مما فيه بعض خلل

مما فضلك استقر بها شهب المعانى حسادك فى عكس ونكس
غدوت محموداً وأنت محمد وناهيك فخراً عن رقى العرش والكرسى
مدحت الشهاب تكرما ولكن ما نسبة الشهاب فى المدح للشمس

وقوله : لئن فضلت البشاشة على القرى فهى وهو مع السخاوى أفضل

وله مشاركة فى العربية والصرف مع عقل وأدب وربما اتجر (٢) وكتبه واصلة إلى مع أخباره

(٤٠٥) أحمد بن محمد بن عثمان الشهاب النحريرى ثم القاهرى الضرير نزيل الظاهرية القديمة ومن بقايا شيوخها المكثرين من الجلوس ببابها . مات فى ليلة الاثنين رابع رجب سنة تسع وسبعين عن سن عالية سامحه الله وإيانا .

(٤٠٦) أحمد بن محمد بن عثمان البربهارى المكى الدهان ويعرف بجده . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وسبعين .

(أحمد) بن محمد بن عثمان المزملاتى . فى من جده الياس .

(٤٠٧) أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القاهرى الواعظ ويعرف بابن القرداح، وربما قيل له القرداح بضم القاف ومهملات وهو لقب أبيه . ولد بعد الثمانين أو فى حدودها وجزم شيخنا فى تاريخه نقلا عنه [بأنه سنة ثمانين، ولازم العز بن جماعة فى فنون كالموسيقا وغيرها ، وأخذ علم] الميقات وغيره عن الجمال الماردانى وعلم الفلك عن الشمس محمد بن أيوب رئيس [الجامع العمرى بمصر وضرب فى كثير من الفنون بنصيب ونظم ونثر النظم الوسط فما دونه وسمعت أنه بحث اقليدس بكماله على ابن المجدى وانتهى اليه حسن الانشاد فى زمانه مع قبول الوجه والكلام والفصاحة ورخامة الصوت] وحسن

(١) فى الاصل «لفظ» . (٢) فى الاصل «أتجز» .

الشكل وله اليد الطولى فى الضرب بالعود والبراعة فى ضرب السنطير، وكان المؤيد شيخ يميل اليه ويأخذه معه فى منتزهاته وخلواته وباشر التأذين والتسبيح عنده فكان لايتمكن من الاكل على سماطه لشرف نفسه فضلا عن تعاطى الخطف كغيره ولذا قال مخاطباً لناصر الدين بن البارزى :

ارحم عبيداً ذاب من ألم العنا والجوع والتسهيد والتبريح
هبنى عملتُ مؤذناً لكننى بشر ولستُ أعيش بالتسبيح

كتب عنه غير واحد، قال شيخنا أنه من مفاخر الديار المصرية فى حسن الانشاد لايفوقه أحد من أهل العصر فيه ولم يكن بمصر والشام فى هذا الوقت أحد يساويه فيما اجتمع فيه من طيب النغمة ومعرفة الفن واجتناب اللحن واختراع التلحين الذى لم يسبق اليه قال ونظم الشعر فكان ربما يدرك منه الوسط المقبول والكثير منه سفساف ولكن كان يسهله بحسن انشاده ، قال وقد حضر مجالس الحديث وسمعنا من نظمه الكثير ومدحنى بأبيات عدة مرار وطارحنى بأبيات تائية فوقانية معتذراً عن قضية اتفقت له وأبرزها فى قالب الاستفتاء، وقال فى تاريخه وكان يعمل الألحان وينقل كثيراً منها إلى ما ينظمه فاذا اشتهر وكثر العمل به تحول الى غيره ، ولم يسق شيخنا فى تاريخه نسبه بل اقتصر على أحمد بن محمد ثم قال ابن عبد الرحمن وأما فى معجمه فقال بعد محمد ابن احمد بن على بن عبد الرحمن وفيه قلب. مات فى يوم السبت خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين بالقاهرة فى الطاعون بعد أن أسرع إليه الشيب والهرم وخلف مالا جزيلا وكتباً تزيد على ألف مجلد سوى مااختلس فيما قيل منها، وأورد له شيخنا من نظمه فى معجمه :

الحمد لله طاب العيش وانبسطتْ نفوسنا حين زال الهم وانصرفا
ببرء قاضى القضاة العالم العلم ال بحر الخضم ومن للرسل قد خلفا
قد أظهر الله فى توعيكه عجباً للخلق شاع جهاراً ليس فيه خفا
لما شكا جسمه نقصا فشابهه بحر القياس وولى يطلب التلفا
وحين عوفى زاد البحر وانحدرت أمواجه ثم نلنا فرحة ووفا

وقد ذكره العينى فقال الواعظ الفائق لم يكن مثله فى زمانه مع اشتغاله ببعض العلم . وأغفله المقريزى من تاريخه وهو عجيب ولكنه أورده فى عقوده باختصار وقال كان لى به أنس وأرخ موته فى شوال .

(٤٠٨) احمد بن محمد بن على بن احمد بن موسى الشهاب بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى المحلى الشافعى نزيل القاهرة وأخو البدر محمد الآتى وسبط الشهاب

ابن العجيمي الماضي الواعظ ويعرف بالابشيهي. ولد بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ ببلده عن يعقوب الرومي في النحو والصرف وعن خاله أوحد الدين في الفقه وقدم القاهرة فقرأ على النظام الحنفي في العربية وعلى التقي الحصني في المعاني والبيان وعلى الجلال المحلي في شرحيه للمنهاج وجمع الجوامع وكذا أخذ عن العلم البلقيني والمناوي وآخرين قليلا منهم الزين زكريا ومما أخذ عنه القطب شرح الشمسية والمختصر للتفتازاني وفي العضد وغير ذلك ويقال ان جل انتفاعه إنما كان به مع مزاحمة صاحبه مع محمد الطنتدائي الضرير ومن شيوخه أيضا السنهوري المالكي وأبو السعادات البلقيني وسمع على أم هاني الهورينية وغيرها وبرع وناب في القضاء وأكثر من التردد للأمير تمراز وخدمته فلما مات البدر بن القطان وكان اذ ذاك رأس نوبة النوب قرره في تدريس الشافعية بالشيخونية وقام الجلال البكري وقعد وأفحش عماد الكردي وأبعد فلم يلتفت الناظر لذلك واستمر خاطر الجلال مغيراً منه بحيث شافهه بالمكروه وقابله هو بنحوه؛ ولم يحمد العقلاء ذاك منه؛ وقرأ عليه صغار المشتغلين في التقسيم وغيره سيما بعد استقرار شيخه زكريا في المنصب فانه صار بيده الوصل والقطع والتقديم والتأخير وعين عليه الأمور المهمة النافعة وأظهر التعفف مع إخبار بعض المعتبرين لي ممن وثق هو به بتعاطيه على يديه وصار بيته مجمعا خصوصاً وابن قاسم أحد نواب المالكية جاره وصهره وابن خالته ونقيب الشافعي العلاء المحلي صاحبه وعشيره واستقر في تربة طشتمر حمص أخضر وكذا في تدريس الاجيهية بكلفة لناظرها عقب ابن المرخم ولكن قام عليه الاتابك حمية لولد المتوفى الى أن أعذر ثم لم يلبث الولد أن رغب عنها لغيره واسترضى هذا بل قرره القاضي في تدريس الحديث بالاشرفية القديمة بعد أبي السعادات البلقيني وفهم عن الشهاب الغضب لذلك فبالغ في قبولي له ورغبته عنه فاسمحت نفسي بذلك ولما قبض على جماعة استاذه كان هو منهم ثم اطلق دونهم . وبالجملة فكان عاقلا متوددا ولكن كانت نفسه تحدثه بالقضاء الأكبر فعوجل . ومات بعد تعلله في تاسع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ، ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء واستقر بعده في الشيخونية الجلال بن الامانة وفي الاشرفية ابن القاضي وابن أخي الميت رحمه الله وعفا عنه.

(٤٠٩) أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن ناصر الشهاب الدرشابي الأصل ـ نسبة لبلدة بالبحيرة ـ السكندري المالكي . ولد بها سنة أربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فحفظ القرآن والمختصر والرسالة والثلث من ابن الحاجب والجرومية وألفية النحو

وعرض على جماعة وقرأ فى الفقه على أبى القسم النويرى والزين طاهر والولوى. السنباطى والابدى والنور الوراق وأبى الفضل المغربى وأحمد بن يونس وآخرين وبعضهم أكثر من بعض وفى العربية على ابن يونس والابدى وكذا عن الشمنى وفى الفرائض عن أبى الجود والشمس بن جنيبات وسمع على شيخنا والأمين الاقصرائى والزكى المناوى بل قرأ على السيد النسابة فى البخارى وعلى ابن يفتح الله الموطأ وغيره كما أملى على ذلك كله مما لم أعرف شيئاً منه وكذا سمع منى المسلسل بشرطه وقرأ علىّ يسيراً من أول البخارى وأجزت له . وناب فى القضاء بالاسكندرية عن ابن البدر بن المخلطة ثم استقل بقضائها فى شوال سنة أربع وثمانين عوضاً عن العفيف فدام به الى احدى الجمادين من التى تليها وصرف به ثم عاد فى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين واستمر، وقدم القاهرة غير مرة وحج فى سنة تسع وستين وجاور ورأيت جماعة من المكيين يحمدون تصرفه حين قدومهم عليه فيما لهم من الاوقاف تحت نظره .

(٤١٠) أحمد بن محمد بن على بن أحمد اللياني ثم البسكرى المالكى ويعرف بابن فاكهة. قدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين فحج ثم اجتمع بي فسمع منى المسلسل. وغيره وقرأ على فى الصحيحين والموطأ وقال لى أنه ولد تقريبا سنة ست وأربعين وثمانمائة بليانة- بكسر اللام وتحتانية وبعد الألف نون قرية من بسكرة- وتحول منها لبسكرة وهو طفل فقرأ بها القرآن والرسالة والى النكاح من ابن الحاجب والجرومية والألفية ثم ارتحل لتونس ومسافة مابينهما نحو اثنى عشر يوما فلازم. ابراهيم الاخضرى فى الفقه وأصله والتفسير والحديث. وغيرها وأقام بها خمسة أعوام ولاء وارتحل اليها مرة بعد أخرى ؛ ومن شيوخه أيضا في الفقه وأصله والعربية وغيرها محمد الكومى وكذا أخذ عن محمد الواصلى ومحمد الرضاع وأحمد. النخلى والسلاوى وآخرين من شيوخ تونس بل وأخذ فى بجاية وبينها وبين بسكرة خمسة أيام عن سليمان بن يوسف الحسناوى وعيسى بن أحمد الخنديسى، وقرأ للسبع جزءاً من أول القرآن على محمد التونسى العربى المؤدب .

(٤١١) أحمد بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن محمد بن محمد الشهاب. الزاهدى الدمشقى . شيخ صالح مشهور بالصدق معمر أخبر أن مولده سنة. سبع وثلاثين وسبعمائة وتأيد بأن أهل دمشق ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف. له بقدم السن فعلى هذا فقد أدرك اجازة زينب ابنة الكمال العامة ولذا قرأ بعض الجماعة عليه بها شيئاً . وكان خادم مقام الشيخ رسلان بدمشق. مات فى يوم

الاربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين بالجامع الناصرى من مسجد القصب وصلى عليه ودفن بمقبرة الشيخ رسلان وكانت جنازته حافلة .

(٤١٢) احمد بن محمد بن على بن اسماعيل الشهاب المدعو بركات بن الشمس المحلى الاصل المكى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بالخطيب وهو كاتب الغيبة لكونه كاتب غيبة جماعة الاشرفية بمكة. ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر أبى شجاع وألفية النحو وعرض على جماعة كالبرهانى بن ظهيرة وولده والقضاة الثلاثة والامام المحب الطبرى وعبدالمعطى المغربى الخطيب والمحب النويرى فى آخرين من طبقتهم فما دونها وسمع علىّ الشفاء وغيره فى سنة سبع وتسعين وأدب الأبناء وربما كتب .

(٤١٣) احمد بن محمد بن على بن مفلح الشهاب الزبيدى. كان رجلا صالحاً عابداً زاهداً ملازماً لبيته لايخرج منه الا للجمعة ويتقوت هو وعياله من نسخ المصاحف وللناس فيه اعتقاد زائد سيما فى آخر عمره بحيث اشتهر ذكره وبعد صيته وكان يحكى أن والده سأل اسماعيل الجبرتى فى الدعاء له وهو طفل فلما رآه قال هذا وارث ولآخرته حارث، سمعه من صاحب الترجمة الكمال موسى الدوالى وقال انه كان كما تفرس فيه الشيخ فانه كانت أمارات الخير والفلاح عليه من صغره ظاهرة ، ولم يزل على طريقته المرضية صلاحا وزهداً وورعاً ومحاسن حتى مات فى أول دولة على بن طاهر سنة ستين وهو ممن شهد جنازته وحمل نعشه بل وشهده الجم الغفير وصلى عليه بجامع زبيد ودفن بجانب جده على رحمه الله.

(٤١٤) احمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه العالم المفتى الشهاب أبو عبد الله أوقال العباس حفيد قاضى القضاة الموفق اليمانى الناشرى سبط عم أبيه الشهاب أحمد بن أبى بكر. ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية والحاوى وقرأه على كل من خاله القاضى الطيب والجمال محمد بن ابراهيم بن ناصر تلميذ ابن المقرىء وبرع فيه وصار يستحضره فى الوقائع ويستخرج منه أكثر الفقه منطوقاً ومفهوماً ثم قرأ الروضة على أولهما وأذن له فى الافتاء والتدريس فدرس وأفتى وقتا ، وكان قد اشتغل أولا بالقرا آت السبع وقرأ عند أخيه المقرىء عبد الله القرا آت وغيرها وكذا أخذ القرا آت عن العفيف الناشرى ، ثم عكف على الحاوى فنقله فى أسرع مدة ، وهو جيد الحفظ له مع ذلك يد طولى فى الجبر والمقابلة ومشى على طريقة حسنة من النسك والعبادة كأخيه ومات فى حياة أبويه

سنة سبع وخمسين فاشتد جزعه عليه وسافر أقاربه ونحوهم وقدرت وفاة أخيه صالح ثاني يوم موته ولم يكن كاسمه عند خاله فتمثل بما قيل:

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

(٤١٥) أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الخواجا الشهاب بن الخواجا الشمس الحلبي الأصل الدمشقي بن المزلق -بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة- أخو حسن وعلي الآتيين. مات في ليلة ثالث عشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بتربة والده خارج باب الجابية وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه، وهو الذي أنشأ المطبخ بباب البريد ثم وقف عليه أهل الخير رحمه الله وإيانا. (أحمد) بن محمد بن علي بن تقي. فيمن جده أحمد بن علي.

(٤١٦) أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الزكي ثم الشهاب أبو الطيب أو أبو العباس الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الشافعي المقرىء سبط أخي النور الهيثمي ويعرف بالشهاب الحجازي. ولد في سابع عشري شعبان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة قريب البيبرسية وطاف به أبوه يوم سابعه بجوانبها تبركا بأماكن الصالحين وقرأ القرآن والعمدة ونور العيون والتنبيه والملحة والمقامات الحريرية الا اليسير منها وكان غاية في سرعة الحفظ وقال إنه عرض على ابن حاتم والابناسي والعراقي والهيثمي والمحب بن هشام والمجد اسماعيل الحنفي والزين الفارسكوري والفخر البرماوي في آخرين، وجود القرآن على أبيه والزراتيتي بل قرأ على أبيه عدة روايات ولبس الخرقة من الشهاب الناصح وتلقن الذكر من الحافي[1] وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي والابناسي والمجد الحنفي والبدر النسابة الاكثر وابن الكويك والولي العراقي والنور الفوي في آخرين منهم فيما كان يقوله الفرسيسي ولازم العز بن جماعة في كثير مما كان يقرأ عليه والولي العراقي في الفقه وأصوله والحديث والعربية وكتب عنه أكثر أماليه بل قرأ عليه المقامات وكذا قرأ معظمها على شيخنا ولازم مجلسه أيضاً في الامالي وغيرها وقرأ فيها أيضاً على البساطي وأخذ في الفقه وأصوله والعربية أيضاً عن الشمس البرماوي والفقه أيضاً عن البيجوري والنحو أيضاً عن البساطي بل وعن الشمس السيوطي والشهاب المغراوي وناصر الدين بن أنس ثم عن الحناوي وعن ابن أنس أخذ الفرائض والعروض عن ناصر الدين البارنباري وأكثر الحضور في صغره عند الكمال الدميري بدرس الحديث في قبة البيبرسية وسمع عليه من شرحه لابن ماجه وفي المقامات والعربية

(١) في الاصل «الخافي» بالمعجمة، ولعله غلط على ماسيأتي.

وكان الكمال ينوه بنجابته وقوة ذكائه وحافظته وربما سبق بالدرس فيقول نعيد للشيخ الصغير ولحظه كثيراً وتدرب بوالده فى قراءة الجوق ومعرفة الانغام بحيث كان يقصد لسماع قراءته فى حال صغره من الاماكن النائية وكذا تدرب فى الخط المنسوب بالزين عبد الرحمن بن الصايغ وتنزل فى صوفية السعيدية والبيبرسية وكان أحد قراء الصفة بهما ، ولم يزل متقدما فى الذكاء وسرعة الحفظ إلى أن تعاطى حب البلاذر وأكثر منه بحيث كانت سلامته على غير القياس قال ومن ثم صرت لا أحفظ الا بتكلف زائد وأعقبنى ذلك فى السنة المستقبلة حرارة خرج فى بدنى منها أزيد من مائة دمل واحمرت واستمرت الدماميل تعترينى كل قليل بل انقطعت عن القراءة بسبب تعاطيه مدة ، وأقبل على فن الادب وهجر ماعداه حتى غلب عليه وفاق فيه وطارح الادباء وكان ممن طارحه شيخنا بل كان كثير الميل اليه ووصفه بالشيخ الفاضل العلامة فخر المدرسين عمدة البلغاء، وناهيك بهذا من مثله جلالة وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وبلغت تذكرته أزيد من خمسين مجلدة واختصر شرح المقامات للشريشى بل عمل لها شرحا وله كتاب فى الألغاز وآخر فى الحماقة رتبه على حروف المعجم وآخر فى النيل وآخر فيما وقع فى القرآن على أوزان البحور وقرأها عليه الشهاب ابن عرب شاه وكتب له أبياتاً يلتمس منه الاجازة فيها وأشياء كثيرة وخمس البردة وجمع شعره ونثره فى ديوان استدرك عليه بعض طلبته ما تجدد له أو فاته منهما مرتبا لذلك على الحروف كاصله وهو قل من كثر ومدح الأكابر وطارصيته فى فن الأدب وتخرج به جماعة وممن قرأ عليه المقامات البدر بن المخلطة ، وحدث بالبخارى وغيره مراراً أخذ عنه الفضلاء حملت عنه أشياء وكتبت عنه من نظمه جملة وقرض لى عدة من تصانيفى بل أكثر من حضور الاملاء عندى وهو أحد من حضر إملائى واملاء شيخى ورفيقى وشيخهما العراقى، وحج ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما وكان خيراً مديما للتلاوة والكتابة والانجماع على نفسه خصوصاً بأخرة حسن المجالسة والعشرة طارحا للتكلف كثير التودد لأصحابه والذكر لمحاسنهم والأسف على من يفقده منهم سريع الدمعة ظريف النادرة حلو الكلام سريع الجواب كثير المحاسن مشهوراً بخفة الروح بديع النظم والنثر، وترجمته عندى فى المعجم والوفيات أبسط مما هنا . مات فى رمضان سنة خمس وسبعين ودفن بتربة تجاه الناصرية فرج بن برقوق وكثر التأسف على فقده رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

قالوا إذا لم يخلف ميت ذكراً ... ينسى فقلت لهم فى بعض أشعارى
بعد الممات أصيحابى ستذكرنى ... بما أخلف من أولاد أفكارى

وقوله: يامن غدا من الذنوب فى خجل وخائفاً من الخطايا والزلل
إرحم جميع الخلق وارج رحمة فانما الجزاء من جنس العمل

(٤١٧) أحمد بن محمد بن على بن حسن الماردينى الأصل الـكركى ثم الخانكى ويعرف بابن سميط. كان بواب المدرسة الأشرفية بالخانقاه بل هو المتولى الصرف على عمارتها مع ولعه بالمطالب وخدمته للواردين. مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانين عفا الله عنه.

(٤١٨) احمد بن محمد بن على بن حسين الخانكى ثم القاهرى الشافعى نزيل البيبرسية. ممن اشتغل قليلا وصحب ابن الشيخ يوسف الصفى وسمع منى فى جماعة وجلس بحانوت الحنابلة ظاهر باب الفتوح لا بأس به.

(٤١٩) أحمد بن محمد بن على بن درباس شهاب الدين بن علاء الدين المصرى. ذكره البقاعى فى شيوخه مجردا وما علمت أمره.

(٤٢٠) أحمد بن محمد بن على بن سالم الولوى أبو الخير بن المحب الدمشقى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كهما بابن سالم. ولد فى مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين بدمشق وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وعرض الأول بالشامية البرانية. (احمد) بن محمد بن على بن شعبان. يأتى باثبات محمد قبل شعبان. (أحمد) بن محمد بن على بن عبد الله بن على الشهاب أو الشمس الطولونى لبلد المهندسين. مضى فى ولده أحمد بن أحمد بن محمد بن على.

(٤٢١) احمد بن محمد بن على بن عبد الله السفطى الآتى ابوه. ممن أخذ عنى.

(٤٢٢) احمد بن محمد بن على بن عبد الهادى الشهاب القمنى القاهرى المالكى. حفظ القرآن والارشاد والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وغيره عن القاياتى وابن الهمام فى آخرين منهم شيخنا سمع عليه الحديث بل قرأ بنفسه على البدر بن التنسى والحسام بن الحريز[1] وناب فى الحكم عن البدر فمن بعده، وحج مراراً منها فى الرجبية سنة إحدى وسبعين ثم بعدها اعتل وجاور أيضاً وكان خيراً طوالا فاضلا. مات فى العشر الثانى من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين بعد أن اعتل بالفالج مدة وقد قارب السبعين رحمه الله وايانا.

(٤٢٣) احمد بن محمد بن على بن عمر بن عبد الغفار المالكى. ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعيد الخمسين وأظنه الذى قبله.

(٤٢٤) احمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن احمد الشهاب بن البدر القرشى الطنبذى القاهرى والد الصلاح والمحب أبى الفضل المحمدين الآتيين ويعرف كسلفه بابن

---

(١) فى الاصل «الحرير» وسيأتى انه «حريز» تصغير حرز.

عرب . مات فى رجب سنة خمس وسبعين بعد أن أثكل أول ولديه ، وكان فى خدمة فيروز الزمام وقتاً عفا الله عنه .

(٤٢٥) احمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن مهنا الصفدى الحنفى الآتي والده. عرض عليه الصلاح الطرابلسى فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وماعلمت ترجمته وقال لى الصلاح المشار إليه انه ولى قضاء طرابلس .

(٤٢٦) احمد بن محمد بن على بن عنبر. هكذا ذكره ابن فهد مجرداً .

(٤٢٧) احمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الدائم بن رشيد الدين بن عبد الدائم بن خليفة بن مظفر الشهاب السلمى المنصورى الشافعى ثم الحنبلى ويعرف بابن الهائم وبالمنصورى أكثر. ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقال فيما كتبه إنه سنة تسع وتسعين وبلفظه أنه قبيل القرن بيسير بالمنصورة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم انتقل منها الى القاهرة فحفظ التنبيه وعرضه على الجمال الاقفهسى المالكى وغيره والملحة ودخل فى صغره مع والده دمشق وقطن القاهرة فى سنة خمس وخمسين وبحث فى التنبيه على الشرف عيسى الأقفهسى الشافعى القاضى وألفية ابن مالك على الشمس بن الجندى وأخذ عنه أشياء من تصانيفه فى الفن كالزبدة والقطرة وقال لما فرغ من قراءته :

ثناؤك شمس الدين قد فاح نشره   لأنك لم تبرح فتى طيب الأصل
أفاض علينا بحر علمك قطرةً   بها زال عن ألبابنا ظمأ الجهل

وكذا أخذ النحو أيضاً عن البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية وسمع الحديث على شيخنا والرشيدى وتنزل فى حنابلة الصوفية بالشيخونية وتعانى الأدب وطارح الشعراء وصار بأخرة أوحد شعراء القاهرة مع عدم تقدمه فى الفنون حتى كان العز قاضى الحنابلة وناهيك به يرجحه على كثيرين، وقد حج وامتدح النبى ﷺ بعدة قصائد أنشد بعضها بين يديه ﷺ وخمس البردة وامتدح غير واحد من الأعيان ومنهم شيخنا كما أثبت قصيدة لفيه بالجواهر أنشدها بحضرته قديماً وكتبها عنه الأكابر كشيخنا ابن خضر وسمعتها من لفظه مع أشياء وجمع نظمه فى ديوان كبير ثم انتخبه فى مجلد وسط ومما كتبته عنه قوله :

رب جبّان كبدر الدجى   نعشقه وهو لنا يقلى
واعجباً منه كريم غدا   يجمع بين الجبن والبخل

وقوله فى مولود لى :

ليهنك شمس الدين فرعك مشبه   سجاياك والقطر الشهى من الطخا

وذلك من جود الالـه وفضله فقرعك من جود وأصلك من سخا

وكان ظريفاً كيساً متواضعاً متقللا قانعاً مشاراً إليه بالشعر فى الآفاق. مات بعد انقطاعه فى يوم الاثنين سادس جمادى الثانية سنة سبع وثمانين رحمه الله وإيانا .

(٤٢٨) أحمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن مثبت ـ بضم الميم وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة بعدها مثناة ـ الشهاب ، ولقبه المقريزى فى عقوده بالبدر الانصارى المقدسى المالكى ويعرف بابن مثبت. ولد فى رجب سنة ثلاثين وسبعمائة ببيت المقدس وسمع الكثير من الميدومى والعلائى والبيانى والعز بن جماعة والعماد محمد بن موسى بن السيرجى والعفيف اليافعى وخليل المالكى والفخر عثمان النويرى وقرأ عليه الموطأ ليحيى بن بكير وأبى الحرم القلانسى وأبى عبد الله ابن الخباز ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الجزرى ومحمد بن عمر بن قاضى شهبة والخطيب عبد الله بن المحب الطبرى ويوسف بن الحسن الحنفى والتقى الحرازى وغيرهم ببيت المقدس ومكة والقاهرة وغيرها ، ومما سمعه على الميدومى جزء الانصارى ونسخة ابراهيم بن سعد والغيلانيات وثمانيات النجيب وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد وعلى العز بن جماعة متباينات الكبرى وعلى ابن الخباز قمع الحرص بالقناعة للخرائطى وعلى الجزرى القطيعيات إلا خامسها أنا به الفخر وزينب ابنة مكى قال أنا ابن طبرزد، وحدث سمع منه جماعة منهم شيخنا والتقيان أبو بكر القلقشندى وابن فهد قال شيخنا وكان إمام المسجد الاقصى خطه رديا وفهمه بطيا وفى نقله يزيد على ماذكره الحافظ النور الهيثمى ولكن قد وصفه الشهاب العسجدى بالمحدث الفاضل والشهاب أبو محمود بالفقيه المحدث ابن الشيخ الامام والعز بن جماعة بالحذق . مات بعد أن اختلط اختلاطا شديداً فى سنة ثلاث عشرة ببيت المقدس ورأيت من كتب تجاه وفهمه بطيا أى فهم خطه وهو خلاف الظاهر فالله أعلم .

(٤٢٩) احمد بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى أخو أبى القسم وعبد الكريم. مات بها فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين .

(٤٣٠) احمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشهاب الصالحى القصار الادمى الاسكاف القبانى والده أخو محمد الآتى ويعرف بابن الجوازة وربما حذف محمد الثانى من نسبه. ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وسمع من احمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادى جزء الجابرى ونسخة اسماعيل بن قيراط وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع عليه هو ورفيقه الموفق الابى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز لأولاده سنة أربع عشرة .

(٤٣١) احمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الرضى بن الكمال ابن العلاء البلقينى القاهرى الشافعى الزركشى. مات فى يوم الأحد العشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عن خمس[1] وعشرين سنة.

(٤٣٢) احمد بن الشمس محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم الشهاب الهيثمى الاصل القاهرى أخو عبد الكريم وعلى وهو أصغر الثلاثة. اشتغل بالتجارة وتكرر سفره لمكة وغيرها وخالط أمين الدين الهيصم وغيره ولم يحصل على طائل. مات قريب الستين بعد أن افتقر جدا.

(٤٣٣) احمد بن محمد بن على بن معين بن سابق الشهاب بن معين الدين بن الحاج الفارسكورى الشافعى ويعرف بابن معين. ولد بعد سنة احدى وثمانمائة تقريباً بفارسكور من أعمال المرباحة ومات أبوه وهو صغير فارتزق بعده بالحياكة ثم أقبل على الخير فقرأ القرآن والرحبية والملحة ثم سافر إلى القاهرة والاسكندرية ولازم الطلب وصار يسأل من يلقاه من الفضلاء فعرف من النحو مايصلح به لسانه ونظم الشعر ومنه:

لاتلمنى على سكونى صاح[2] أنا مذ ذقت حبهم غير صاح

فى أبيات كتبها عنه ابن فهد وغيره ببلده، وكان ديناً خيراً فقيراً يثنى عليه أهل بلده حياً فى سنة سبعين.

(٤٣٤) احمد بن محمد بن على بن هارون بن على الشهاب المحلى ثم السكندرى قاضيها الشافعى والد البدر محمد ويعرف بالشهاب المحلى. ولد تقريباً قبل القرن بيسير بالمحلة من الغربية ونشأ بها فحفظ القرآن وتعانى التكسب بماء الورد ونحوه فى بعض الحوانيت بل كان ينتقل إلى سنباط للابتياع على عطار بها من أصناف العطر وغيره واستنابه حينئذ الشمس الشنشى بجوجر وعملها فى سنة أربع وعشرين ثم قارض بعض الاتراك وسافر فى ذلك للحجاز وغيره واستمر إلى أن تزوج امرأة من ذى اليسار وأثرى بما ورثه منها فخالط حينئذ الأكابر ولازم خدمتهم بماله ونفسه، وناب عن شيخنا فى بعض حوانيت القاهرة بالقرب من درب ابن النيدى، وترقى بعناية الجمالى ناظر الخاص إلى قضاء الاسكندرية ببذل كثير سنة ثلاث وخمسين بعد الولوى السنباطى ولقيته بها وهو قاضيها فأجمل فى التلقى وبالغ فى التواضع وأخبرنى أنه سمع البخارى على ابن ظهيرة وما علمت تعينه ورأيته يحفظ من شرح المنهاج للدميرى الكثير ويسرده سرداً حسناً بدون تلعثم ولكنه

(١) فى الاصل « خمسة ». (٢) فى الاصل «فى سكوتى ياصاح».

كان خبيراً بأمر دنياه عارياً إلا من المال مع سلامة صدر ومداراة وخدم بالأموال الجزيلة وكرم زائد حتى صار بيته محلا للوافدين من الفضلاء والمعتبرين. مات فى توجهه من القاهرة إلى الاسكندرية بقرية أذكوبا لمزاحمتين فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين، وكان قد عزم على الحج وأذن له فيه فعاقه عنه المرض وغيره عفا الله عنه وعنا.

(٤٣٥) احمد بن على بن يعقوب الشهاب بن الشمس القاياتى الاصل القاهرى الشافعى بن القاياتى. ولد تقريباً فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وتنقيح اللباب لابن العراقى، وعرض على شيخنا والونائى وغيرهما وحضر ختانه وختان أخيه فى يوم واحد البرهان الادكاوى، واشتغل يسيراً على جماعة والده فقرأ على الزين طاهر والوروري ويحيى العلمى فى العربية وعلى ثانيهم خاصة فى الصرف وعلى ثالثهم فى الأصول وعلى ابن حسان فى الفقه وعلى أبى الجود فى الفرائض ولم ينجب ولا كاد وسمع صحيح مسلم على الزركشى وكذا سمع على ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وشيخنا فى آخرين ولما مات أبوه اشترك مع أخيه فى وظائفه ودرس فى الحديث بالبرقوقية وكذا درس بغيرها واختص بمشيخة البيبرسية وكان شيخنا استرجعها بعد موت والده فانتزعها الظاهر جقمق منه لهذا وتألم شيخنا أشد من تألمه بأخذ والده لها وامتحن هو وأخوه على يد تمر الوالى وطيف بهما على هيئة غير مرضية وغضب الأمين الاقصرائى لذلك وامتنع من حضور الاشرفية فى ذاك اليوم وشافه الامشاطى الامير بما ينفعه عند الله لكونه انتصارا لبنى العلماء فى الجملة والا فقد قال البقاعى فى ترجمة أبيه وان كان فيه شائبة غرض[1] مانصه: وبالغ أولاده فى الرقاعة والجلوس فوق الاكابر من الامراء وغيرهم فى المحافل مع ارتكاب الفواحش والانهماك فى المساوى والنشأة الدنية فى سن الطفولية والسيرة القبيحة على قرب العهد قال وانضم اليه ولى الدين أحمد بن تقى الدين البلقينى وكان معروفاً بالمجاهرة بأنواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك للاكابر فزادهم فى الفساد وجرأهم على أنواع العناد[2] فكان ذمهم كلمة اجماع انتهى. وقد حج بعد أبيه فى موسم سنة ست وخمسين ورجع فأقام منعزلا عن الناس مع مباشرة وظائفه وصار عاقلا متواضعاً متودداً لين الجانب إلى أن مات فى الاربعاء حادى عشر صفر سنة تسع وسبعين

---

(١) الكلمات فى الأصل مهملة من النقط. (٢) فى الاصل « العباد ».

ودفن من يومه بحوش سعيد السعداء جوار والده بعد أن صلى عليه بعد العصر بمصلى باب النصر فى مشهد حسن وخلف طفلا وابنتين واستقر بعده أخوه أبو الفتح فى البيبرسية ثم بعد يسير مات الطفل ثم احدى البنتين عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(٤٣٦) أحمد بن محمد بن على بن يوسف بن أحمد الشهاب أبو العباس القاهرى الاصل المحلى الشافعى التاجر ويعرف بابن المصرى لكون جد أبيه أو جده منها . ولد فى المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل يسيراً فى الفقه عند المناوى وغيره وفى العربية وغيرها عند الشمنى والسنهورى ، وتكسب بالبز وخطب بجامع الغمرى بالمحلة وكذا أقرأ فيه الطلبة وناب فى القضاء وصار أحد فضلاء بلده وأعيانها ممن أحسن النظم والنثر وشرع فى نظم الارشاد لابن المقرىء وكتب منه إلى الاقرار بحضرتى منه الخطبة وسماه نتيجة الارشاد ، وسمع منى مع ولديه فى سنة ثمان وسبعين المسلسل وكتبت من نظمه :

إذا تقرر أن الرزقَ مقسوم   وأنه لم يفتْ والحرص مذموم
مازال ذو الزهد مرزوقاً بلا تعب   كما الحريص معنى وهو محروم

وقوله : مالت لتوديعى يوم النوى   ودمعها ينهلّ فى الخد
فأذكرتنى الغصن لما انثنى   وانتثر الطلّ على الورد

وعندى مما كتبته من نظمه قديماً غير ذلك .

(٤٣٧) احمد بن محمد بن على حافظ الدين أبو المعالى بن الشمس الجلالى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن الجلالى . نشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأخذ عن أبيه والأمين الاقصرائى والشمنى[1] وسيف الدين وابن عبيد الله والتقى الحصنى وطائفة وبرع واستقر بعد أبيه فى خزن كتب المحمودية وفى تدريس الآجيهية وخطابة البرقوقية وغير ذلك ولازمنى فى بحث ألفية العراق وقرأ على أربعى النووى وغيرها وكتب بخطه الحسن بعض تصانيفى وأشياء ، وناب فى القضاء ثم ترك حين مناكدة ابن الشحنة له فى كتب المحمودية ، وكان فاضلا متأنقاً سليم الفطرة عديم الشر جمع خطباً بل وكتب على الهداية فى دروسه شيئاً . مات فى حياة أمه بعد ان رغب حين اليأس عن التدريس والخطابة للصلاح الطرابلسى فى عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة ولم يبلغ الثلاثين عوضه الله الجنة ، واستقر بعده فى الخزن سالم العبادى وفسد أمرها .

---

(١) فى الاصل « السمنى » فى مواضع كثيرة .

(٤٣٨) احمد بن محمد بن على الشهاب أبو العباس الانصارى الخزرجى الحمصى الاصل الشافعى . ولى قضاءدمشق أزيد من ثلاث سنة ثم عزل وقدم حلب وهو معزول فى سنة تسع وثمانمائة وأقام بها سدة ثم رجع الى دمشق وكتب عنه البرهان الحلبي لبعضهم: إن الولا ثم عشرة فى واحد من عدها قد عز فى أقرانه الابيات.مات فى شعبان سنة ست عشرة. ذكره ابن خطيب الناصرية ولم يؤرخه إنما أرخ وفاته التقى بن قاضى شهبة وقال انه ولى الشام أيضاً مرتين فلم يمكنه النائب من المباشرة لدخوله فيما لا يليق بآحاد الناس فضلا عن أهل العلم .

(٤٣٩) احمد بن محمد بن على الشهاب أبو مرحوم القاهرى الزركشى الماوردى الوفائى .ممن تردد الى في الاملاء وغيره .

(٤٤٠) احمد بن محمد بن على الشهاب بن الشمس القاهرى الفاضلى الضرير أخو عبد العزيز الزريكشي ويعرف بصهر ابن الجندى وبابن الرقيق. كان أحد أهل الشرب ممن يتجر ويعامل الناس على خير وسداد ورغبة فى الصالحين والعلماء أحسن حالا من أخيه . مات فى ثامن ذى القعدة سنة سبع وثمانين ، ودفن ليلة الجمعة رحمه الله .

(٤٤١) احمد بن محمد بن على الشهاب بن الشمس العاقل الموقع أبوه الآتى أخذ عن سيف الدين بن الخوندار فى فنون ثم عن ملا على الكرمانى ثم عن الخطيب الوزيرى ولازمنى فى الصرغتمشية وقرأ على بها فى شرح ألفية الحديث مع جودة الفهم وظرف البزة ولطف العشرة ولكنه كثير التعلل عافاه الله .

(٤٤٢) احمد بن محمد بن على الشهاب السنهورى الازهرى . ممن أخذ عنى.

(٤٤٣) احمد بن محمد بن على الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بابن شهيبة وبابن بيضون ثم هجرا وصار يعرف بالكتبي . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ القرآن وتلا به للسبع على الزين جعفر ،وكذا حفظ غيره من كتب العلم واشتغل عند السيد النسابة والزين البوتيجى والعز بن عبد السلام البغدادى وغيرهما وكتب الاملاء عن شيخنا وقرأ على القاضى ولى الدين السنباطى والبوتيجى فى آخرين وحضر دروس العبادى بالبرقوقية وغيرها والبدر الماردانى والبرهان التلوانى بالحاجبية وكذا سمع على العلاء القلقشندى والتقى بن المنمم والنجم عبد الأعلى المقسمى وعبد الملك الطوخى وطائفة ودار مع الطلبة وعمل كتيبا وقتاً ثم ترك ذلك وحج وتردد لبعض الاعيان وزاد تودده وأدبه وتنزل فى الجهات وأم بسعيد السعداء .مات فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن بحوش الصوفية السعيدية. وهو شقيق على الهنيدى الغزولى وكان أبوهما يدولب القزازة رحمه الله وإيانا .

(٤٤٤) أحمد بن محمد بن على الشهاب الفيشى الازهرى المالكى . ولد تقريبا سنة أربع وأربعين بفيشا الصغرى وحفظ القرآن والرسالة وبعض ابن الحاجب وجميع الجرومية والواغليسية لعبد الرحمن المالكى فى العقائد، وتحول الى القاهرة قبيل السبعين فلازم النور بن التنسى فى عدة تقاسيم وكذا فى العربية وأخذ عن أحمد بن يونس فى المنطق وعن البدر بن خطيب الفخرية فى أصول الدين والمنطق وعن عبد الرحيم الابناسى فى العربية وعن يحيى العلمى وابن تقى فى الفقه وعن الطنتدائى الضرير والسنتاوى فى العربية وعن الجوجرى وزكريا فى أصول الفقه ولازم اللقانى فى الفقه مدة فى التقاسيم وغيرها وكذا لازم السنهورى حتى برع وأشير اليه بالفضيلة فى فنون وأخذ عن عبد الحق السنباطى فى الاصول والصرف والنحو والمنطق وعن العلاء الحصنى فى الأصلين والعربية والصرف وعن التقى الحصنى فى المعانى والبيان والمنطق وعن ملا على الكرمانى فى الصرف وغيره وعن عبد الله الكورانى المختصر بكماله وبعض نحو ومنطق وعن الكمال بن أبى شريف فى الاصول وعن أخيه فى النحو وقرأ على جل ألفية العراق وغيرها وكتب القول البديع وغيره وسمع على الشمنى وغيره كالحسام بن حريز [(1)] بل قرأ على الديمى فى البخارى وتلا لنافع وأبى عمرو على الشمس محمد الشروانى نزيل تربة السلطان وحفظ بالقاهرة ألفية النحو وجمع الجوامع وإيساغوجى ونصف الشاطبية وأقرأ الطلبة فى الفقه وغيره مع تعففه وقناعته وتقلله وإقبال البرهان اللقانى عليه وتنزل فى جهات كتربة السلطان قايتباى وسكنها والمزهرية وتكسب قليلا بالشهادة ثم استنابه ابن تقى وجلس بحانوت الشوائين ونعم الرجل .

(٤٤٥) أحمد بن محمد بن على أبو العباس المصمودى الماجرى - بجيم معقودة بينها وبين القاف - المغربى نزيل المدينة النبوية قرأ عليه ابن أبى اليمن البخارى بروايته له عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق .

(أحمد) بن محمد بن على بن الفيومية . فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين .

(٤٤٦) أحمد بن محمد بن على البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقيطع ويعرف بابن الحصان - بمهملتين الأولى مضمومة والثانية خفيفة - من الفضلاء الخيار ممن سمع منى .

(٤٤٧) أحمد بن محمد بن على البعلى ثم الصالحى القطان أبوه نزيل مدرسة أبى عمرو ويعرف بحلال ضد حرام . سمع فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة من المحب الصامت الثقفيات خلا الاولين وقطعة من أول الرابع ومن أخيه عمر بن المحب ورسلان الذهبى

---

(١) فى الاصل « جرير » وهو غلط كما تقدم .

وعبد الله الحرستانى واحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر والعماد أبى بكر بن محمد ابن احمد بن الحبال فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وعمر. ومات قبل دخولى دمشق.

(٤٤٨) احمد بن محمد بن الفقيه على الخيوطى المصرى. قال شيخنا فى معجمه اشتغل كثيراً وعنى بالقراآت ورافقنا فى سماع الحديث وأخذت عنه من القرآن تجويداً ونسخ لى كثيراً، ومات فى أول الكهولة فى شوال سنة سبع.

(٤٤٩) احمد بن محمد بن عماد بن على الشهاب أبو العباس القرافى المصرى ثم المقدسى الشافعى والد المحب محمد المذكور فى أواخر القرن قبله ويعرف بابن الهائم. ولد فى سنة ست وخمسين وسبعمائة ـ كما جزم به الفاسى وابن موسى وغيرهما وتردد شيخنا فى معجمه بينه وبين ثلاث وخمسين وجزم بالثانى فى أنبائه ـ بالقرافة وسمع فى كبره من التقى بن حاتم والجمال الاميوطى والعراقى ونحوهم واشتغل كثيراً وبرع فى الفقه والعربية وتقدم فى الفرائض ومتعلقاتها وارتحل الى بيت المقدس فانقطع به للتدريس والافتاء وناب هناك فى تدريس الصلاحية عن الزين القمنى مدة بل ولى نصفه شريكاً للهروى ودرس بأماكن وانتفع به الناس واستمر كذلك حتى مات بل جهز له القمنى مرسوم الخليفة بانفراده به فعورض وكان خيراً مهاباً معظماً قواماً بالحق علامة فى الفقه وفرائضه والحساب وأنواعه والنحو وإعرابه وغير ذلك انتهت إليه الرياسة فى الحساب والفرائض وجمع فى ذلك عدة تآليف عليها معول من بعده كالفصول فى الفرائض وهو نافع وترغيب الرائض فى علم الفرائض والجمل الوجيزة فى الفرائض والارجوزة الكبرى الالفية فى الفرائض المسماة بالكفاية والصغرى المسماة النفحة المقدسية فى اختصار الرحبية فى الفرائض والفصول المهمة فى علم مواريث الأمة والمعونة فى صناعة الحساب الهوائى ومختصرها الاول المسمى بالوسيلة والثانى المسمى بالمبدع وأيضاً اللمع المرشدة فى صناعة الغبار ومختصرها نزهة النظار فى صناعة الغبار ومختصر تلخيص ابن البنا المسمى بالحاوى وشرح الياسمينية فى الجبر والمقابلة والمنظومة اللامية فى الجبر ايضاً من بحر البسيط وأخرى لامية من بحر الطويل المسماة بالمقنع وشرحها الكبير المسمى بالممتع فى شرح المقنع والمختصر المسمى بالمشرع وكذا له فى الفقه شرح قطعة من المنهاج فى مجلد وقفت عليه والعجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة وغاية السول فى الاقرار بالدين المجهول والمغرب عن استحباب ركعتين قبل المغرب وجزء فى صيام ست شوال والتحرير لدلالة نجاسة الخنزير ورفع الملام عن القائل باستحباب القيام ونزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس

وفى الاصول ونحوه اللمع فى الحث على اجتناب البدع وتحقيق المنقول والمعقول فى نفى الحكم الشرعى عن الافعال قبل بعثة الرسول ومختصر اللمع للشيخ أبى اسحاق فى الاصول وله فى العربية الضوابط الحسان فيما يتقوم به اللسان التى صارت علما على السماط وشرحها شرحاً حسناً والقصيدة الميمية التى هى من بحر البسيط نظم السماط وعدتها ثلثمائة وخمسون بيتاً ونظم قواعد الاعراب لابن هشام وسماه تحفة الطلاب وشرحها شرحا مطولا فى مجلد ومختصراً وخلاصة الخلاصة فى النحو والتبيان فى تفسير غريب القرآن وغير ذلك وقال فيما قرأته بخطه إن الذى لم يكمل منها شرح الجعبرية فى الفرائض وشرح الكفاية فى الفرائض أيضاً وقد قارب الفراغ وهو ثلاثة أجزاء ضخمة والعقد النضيد فى تحقيق كلمة التوحيد كتب منه ثلاثين كراساً وتحرير القواعد العلائية وتمهيد المسالك الفقهية والبحر العجاج فى شرح المنهاج وشرح الخطبة خاصة منه فى عشرين كراساً فى قطع الكامل من مسطرة خمسة وعشرين وقطعة جيدة من التفسير إلى قوله (فأزلهما الشيطان عنها) وابراز الخفايا فى فن الوصايا والعجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة وتعاليق على مواضع من الحاوى وله تعريض فى أحمد بن يوسف بن محمد بن السيرجى وسارت بمؤلفاته وفضائله الركبان وتخرج به كثير من الفضلاء ورحل اليه من الآفاق وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ورأيته كتب للعماد بن شرف إجازة حافلة ولقيت جمعا من أصحابه وكتب لشيخنا على استدعاء أجزت لهم وان لم أكن بصفات المطلوب منهم الاجازة متصفا، وقال فى تاريخه اجتمعت به فى بيت المقدس وسمعت من فوائده . مات فى العشر الاخير من جمادى الآخرة كما قاله المقريزى ونحوه قول شيخنا فى أنبائه ولكنه قال فى معجمه فى رجب وهو الذى مشى عليه المقريزى فى عقوده مع اختصاره لترجمته قال وله بى اجتماع فى المقدس وقربه ابن موسى بالعشر الاوسط منه سنة خمس عشرة بعد أن اثكل ولده المشار اليه وكان نادرة عصره فصبر واحتسب، وممن روى لنا عنه الزين ماهر والتقى القلقشندى وسمع منه الابى ثلاثيات البخارى وبعض التحرير والمغرب وصيام ست شوال وابن يعقوب بعض نظم قواعد الاعراب وشرحها.

(٤٥٠) أحمد بن محمد بن عماد الشهاب أبو العباس المصرى ثم الدمشقى الضرير نزيل حلب ويقال له حميد الضرير وحميد المعبر. اشتغل بالقاهرة ودخل الشام مراراً وكان جيداً حسناً لطيفا عنده ظرف وله فى التعبير يد طولى وينظم نظما جيدا ويعلم الناس الوعظ مسترزقاً بذلك كله وسافر الى القاهرة وتوفى بعد الفتنة التمرية. ذكره ابن خطيب الناصرية وكتب عنه الناس من نظمه مرثيته فى أحمد بن عمر

ابن محمد بن أبى الرضى وغيرها وأرخه شيخنا فى سنة ثلاث وأنه كان يعلم الوعاظ مايقولونه فى المشاهد والجامع وأشار للمرثية بالموشح المشهور وقال غيره أنه دخل الشام يسترزق مع الوعاظ وأنه كان يعبر بغير أجرة وله إصابات عجيبة وله نظم ويد فى الوعظ.

(٤٥١) أحمد بن محمد بن عماد الدمنهورى ثم المكى العطار بها والد الجمال محمد الآتى. قدم اليها بعد الثمانين بقليل وعانى التسبب فى العطر ببعض الحوانيت مع نسخ كتب العلم والرغبة فى تحصيلها كسيرة ابن هشام والرياض النضرة للمحب الطبرى وغيرها وتمول وأنشأ ملكا بناحية الحزورة ثم ذهب منه ذلك وضعف حاله كثيراً حتى مات فى شعبان سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو جارها وكان ينطوى على خير ودين. قاله الفاسى فى مكة.

(احمد) بن محمد بن عماد صوابه ابن أبى بكر بن محمد بن عماد الشهاب الحموى الحنبلى وقد مضى

(٤٥٢) احمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار الطفاوى. له ذكر فى أخيه عبد الله.

(٤٥٣) احمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن على بن عمر الشهاب أبو البقا ابن المحب خليفة الشيخ أبي السعود بن أبى الغنائم وشيخ الطائفة السعودية الآتى أبوه. ولد قريباً من سنة ثمان عشرة فقد كان ختانه فى سنة ثمان وعشرين، ونشأ على طريقة غير مرضية بحيث أتلف كثيراً من جهات الزاوية التى لهم بالقرافة ونحوها وآل أمره إلى أن افتقر وانقطع فيها قائماً بسبب العادة وفقرائه.

(٤٥٤) احمد بن محمد بن عمر بن على الشهاب بن الشمس القليجى القاهرى الحنفى. كان من موقعى الحكم بل ناب أيضاً.

(٤٥٥) احمد بن محمد بن عمر بن خزيمة الفراش بالمسجد المكى المولد. مات فى أواخر سنة تسع وثلاثين وولى وظيفة افتاء دار العدل مع حسن العشرة وعدم اشتهار بعلم. مات فى يوم الخميس ثانى عشر ذى القعدة سنة تسع واستقر بعده فى وظيفة الافتاء ابن الطرابلسى. ذكره شيخنا فى تاريخه. وهو عم احمد بن عبد الله بن محمد الماضى وقد تزوج صاحب الترجمة شهدة ابنة سارة ابنة التقى السبكى وأولدها رجب امرأة سمع منها الطلبة وستأتى هى وأمها فى النساء ان شاء الله.

(٤٥٦) احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الحسينى سكنا الزيات أبوه الشاهد هو الشافعى ويعرف بابن عزيز تصغير عز. ممن لازمنى فى قراءة البخارى وغيره بل قرأ على الاذكار بتمامه وكذا قرأ على الديمى واشتغل يسيراً عند ابن قاسم وغيره وتنزل فى البرقوقية وغيرها وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه أشياء

وجلس بحانوت المالكية بالجوانية وانتمى للعلاء بن الصابونى ناظر الخاص وتكرر دخوله مكة فى التجارة مع مشاركة وارسال بما لعله يكون من الاخبار لمن يكون بمكة.

(٤٥٧) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم ولى الدين أبو زرعة ابن الجمال البارنبارى [1] المصرى الشافعى سبط داود بن عثمان بن محمد بن عبد الهادى السبتى ويعرف بابن البارنبارى . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج ، واشتغل عند البهاء بن القطان والشهاب بن مبارك شاه الاول فى الفقه والثانى فى العربية وصحب البرهان المتبولى وغيره، وحج مرتين وكتب عن شيخنا الاملاء بل وسمع بأخرة على جماعة كعمه النور على والبدر النسابة وهاجر القدسية، وناب فى القضاء عن المناوى فى سنة أربع وخمسين فمن بعده واستقر به العز الكنانى سنة سبعين فى مشيخة الآثار وكذا استقر به الزين زكريا فى قضاء دمياط بعد الصلاح بن كميل وحمد فى ذلك كله لعقله ومداراته وخبرته وسياسته مع فضيلة وتواضع ، وقد تردد إلى كثيراً وسمعته ونحن علو الاهرام يحكى عن جده لأمه وكان من الصالحين أنه سمعه يحكى عن أبيه عن جده عن ولى الله أبى العباس السبتى أنه قال يصلى العشاء بجامع عمرو فى مصر كل ليلة مائة رجل من رجال القيروان وقابس وبعرفات والصبح ثمانون منهم . وتصدر بجامع عمرو ثم رغب عنه وأقرأ بعض الطلبة وكتب على مختصر أبى شجاع مطولا ومختصراً وشرع فى شرح على المنهاج. ومات وهو بدمياط فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة تسع وثمانين ودفن بتربة تجاه فتح الأسمر رحمه الله وإيانا .

(٤٥٨) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله الشهاب الصنهاجى - نسبة لقبيلة بالغرب - السكندرى المولد والمنشأ القاهرى الحسينى الدار المالكى المقرىء والد محمد الآتى ويعرف بابن هاشم . ولد فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثمانين وسبعمائة بثغر الاسكندرية وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة والرسالة لابن أبى زيد وغالب المختصر الفرعى لابن الحاجب وجميع مفتاح الغوامض فى أصول الفرائض للصردى وألفية ابن مالك وعرض على قريبه الشريف العلامة الشهاب احمد بن محمد بن مخلوف الحسينى السكندرى المالكى وأجازه بل وبحث عليه فى مبادىء ابن الحاجب الفرعى ويقال أنه ممن أخذ عن الفاكهانى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا أخذ الفقه أيضاً عن الشمس محمد بن يوسف

(١) فى الاصل غير منقوطة .

الأنصارى المسلاتى المالكى وانتفع به جداً والبدر الدمامينى والنحو عن الجمال القرافى النحوى بحسينية القاهرة وتلا بالسبع على الزين عبدالرحمن العسلونى التونسى الفكيرى نزيل الثغر والنور على بن محمد اللخمى السكندرى المرخم ثم ارتحل سنة ست وتسعين إلى القاهرة للحج فقرأ بالسبع أيضاً على الفخر البلبيسى امام الأزهر ربع حزب وحج ثم عاد الى بلده ثم استوطن القاهرة من سنة تسع وثمانمائة مع دخوله بلده فى كل سنة ولقى ابن الجزرى بالقاهرة سنة تسع وعشرين فقرأ عليه الفاتحة والى المفلحون بالسبع من طريقى الشاطبية والتيسير والتمس منه نظماً الاجازة فأجابه نظماً أيضاً ، وطلب الحديث فى كبره من سنة سبع وعشرين فما بعدها فسمع على الكمال بن خير وأبى الطيب محمد بن احمد بن علوان التونسى الشهير بابن المصرى والواسطى والزركشى والطبقة ولازم شيخنا وكان عظيم الاغتباط به وقبل ذلك على ابن خمسين، وبرع فى القراآت وتصدى لها فانتفع به جماعة وممن أخذ عنه الشهاب بن أسد والشهاب المنيحى ، وكتب عنه ولده البقاعى وولى مشيخة البساصية بالثغر وأم بجامع كمال من الحسينية . وكان خيراً وقوراً عليه سكينة وعنده فضل جيد وتنقيب كثير لحقائق مايرد عليه من المسائل وسلامة فطرة جداً ودين متين مقرئاً حسن التأدية بالقرآن اعتنى بالنظم فنظم متوسطا. مات فى ليلة سابع عشرى ذى القعدة سنة خمس وخمسين بالاسكندرية رحمه الله وايانا .

(٤٥٩) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل ابن عبدالله الشهاب أبو حامد بن القطب أبى البركات الشنشى ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى الماضى حفيده احمد بن على والآتى ولده وابوه ويعرف بابن قطب. ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها ثم قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه واشتغل يسيراً وسمع مع أبيه على قريبه النور الهورينى الشفاء وتكسب بالشهادة فى ميدان القمح وغيره وقاسى فاقة ثم ناب فى القضاء عن شيخنا الى أن مات فى سادس ذى الحجة سنة إحدى وأربعين بعد أن أخذ عنه بعض الطلبة.

(٤٦٠) احمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس بن الشمس أبى عبدالله الغمرى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بأبى العباس الغمرى . مات والده وهو صغير مراهق أو دون ذلك فنشأ فحفظ القرآن عند أبى جليدة وقرأ على شيخنا اليسير وكذا على العلم البلقينى وسمع على الشاوى والقمصى والحجازى وإمام الكاملية وآخرين بل أسمعه والده حين كان معه بمكة وهو صغير على أبى الفتح المراغى وغيره وأجاز له جماعة، وحمل عنى شيئاً كثيراً فى الاملاء وغيره ورأيت خير الدين

ابن القصبي عرض عليه محافيظه قديماً فى سنة اثنتين وخمسين وانتدب لجامعي أبيه بالحلة والقاهرة فزاد فيهما زيادات كثيرة بل وأنشأ بطرف الحلة جامعاً كان موطناً للفساد ولذا عرف بجامع التوبة، الى غيره من الأماكن التى جددها أو أنشأها وله فى كل ذلك همة عالية مع فهم جيد وتدبر وسكون وعقل واحتمال ومزيد تواضع بحيث اشتهر اسمه وارتقى صيته ، وحج غير مرة وجاور وكاد أن يأخذه العرب خارج المدينة ولكنه سلمه الله بعد أن استلبوه وكتب بخطه أشياء.ومن ذلك عدة من تصانيفى بل ربما جمع ولم يزل أمره فى نمو مع عدم تردده لأحد من بنى الدنيا وأنجب عدة أولاد أكبرهم أبو الفتح وكذا له عدة أحفاد وأسباط بورك فيهم .

(٤٦١) احمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسى الشافعي ويعرف بابن أبى عذيبة. ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فاشتغل على جماعة منهم العماد بن شرف والعز عبد السلام القدسى ولازم أبا العباس القدسى فى المنهاج والبهجة والالفية وقرأ عليه البديع وغيره ورغبه فى هذا الفن وأمده ولذا كان قريب النمط منه فى الكذب والمجازفة وطلب بنفسه وقرأ وقتاً وسمع ببلده على القبابى وعائشة الحنبلية والشموس بن المصرى والصفدى الحنفى والعريانى المغربى وابن الجزرى والشهابين ابن المحمرة وابن حامد وأبى بكر الحلبي فى آخرين وبغزة على الناصرى الاياسى ، وحج وجاور فى سنة أربع وثلاثين ولقى هناك وبالمدينة جماعة وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا قرأ عليه جزء أبى الجهم فى شوال سنة سبع وثلاثين وغيره وعن الشرف السبكى وسمع الزين الزركشى والمحب بن نصرالله وناصر الدين الفاقوسى فى آخرين ولقى بالشام التقى بن قاضى شهبة فاستمد منه وانتفع بتاريخه وتراجمه وقال إنه أول من أذن له فى الكتابة فى التاريخ والجرح والتعديل والتصنيف وأشار عليه به وقال له أنت حافظ هذه البلاد بل وغيرها وقال قد أجزت ذلك لك باجازتى لذلك من الحافظ الشهاب ابن حجى سعيد بن المسيب فى زمانه باجازته لذلك من الحافظين العماد بن كثير والتقى بن رافع باجازتهما لذلك من الحافظين الذهبي والبرزالى انتهى.وكذا أخذ وهو هناك عن حافظه ابن ناصر الدين وأول سماعه فيما غلب على ظنه سنة ثلاثين وقال إنه يروى عن البرهان الحلبي بالاجازة المكاتبة منه غير مرة بل كتب عن التقى الحصنى والعلاء البخارى وغيرهما ممن قدم بيت المقدس ، وولع بالتاريخ وجمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوى الناس فتفرق لذلك بعده ولم يظفر

مما كتبه بطائل مع مافيه من فوائد وان كان ليس بالمتقن وجمع لنفسه معجماً وقفت على جلد بخطهوفيه أوهام كثيرة جداً ومجازفات تفوق الحدبل من أجل ما سلكه كان القدح فيه بين كثيرين . مات فى غروب ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وغسل بالسلامية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بجامع خجا على الاردبيلى[١] من باب الرحمة غفا الله عنه وايانا. ورأيت بخطه من نظمه: وفى الصحيح خبر مسلسل عن ابن عمرو يرو أصحاب الأثر
الراحمون ربنا يرحمهم هذا بمعناه وباقيه اشتهر

(٤٦٢) احمد بن محمد بن عمر الفقيه العلامة النحوى الشهاب الحاجر. قرأ على أبيه وغيره وبرع فى العربية وأفادها الناس وممن قرأ عليه الشهاب احمد بن على الناشرى مع خط جيد كتب به الكثير وسار. مات فى أوائل هذا القرن وتفرق ماله بموته (احمد) بن محمد بن عمر البدر الطنبذى تقدم فى ابن عمر بن محمد وذكره هنا هو الصواب.

(٤٦٣) احمد بن محمد بن عمر البرشومى القاهرى. سمع الحديث وكتب الطباق وربما كتب فى الاستدعاءات ونحوها عن ابن الشيخة وغيره من المسندين للضرورة (أحمد) بن محمد بن عياش. يأتى فى ابن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن عياش.

(٤٦٤) احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن تقى الدين الياسوفى ثم الدمشقى ويعرف بالثوم -بضم المثلثة- احضر على الشهاب أحمد بن على الجزرى بعض عوالى فضل الله بن الجبلى وروى عنه وعن غيره . قال شيخنا فى معجمه أجاز لى ودخلت دمشق وهو بها ولم اسمع منه: وقال فى تاريخه وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكائنة وصارت أمواله حججا لا تحصيل منها . مات فى العشر الأول من جمادى الثانية سنة خمس عن ست وستين سنة وممن سمع منه الجزء المشار إليه التقى الفاسى وشيخنا عبد الكافى بن الذهبى وآخرون .

(٤٦٥) احمد بن محمد بن عيسى بن على الشهاب اللجائى- بفتح اللام المشددة والجيم نسبة لقبيلة من أورنة احدى قبائل البربر - الفاسى المغربى المالكى . ولد بفاس فى رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وأخذ القراءات عن أبى عبد الله محمد القيشى الكفيف وأبى الحجاج يوسف بن منحوت الانصارى وتفقه بأبيه[٢] وبالخطيب أبى القاسم عبد العزيز البازعنداى ومما قرأه على ثانيهما المدونة فى مدة اثنتى عشرة وكان يشهد على قراءته وعن أبيه أخذ العربية والمعانى والبيان وغيرها وناب فى قضاء بلده خمس عشرة سنة ثم عرض عليه[٣] استقلالا فأبى وضيق

(١) فى الاصل «الاردويلى». (٢) فى الاصل «وتعقبه أبيه». (٣) فى الاصل «عليلا»

عليه ليقبل ثم خلص وسافر حاجاً فاجتاز بأبي فارس وأكرموا وروده ووصل لمكة بعد الثلاثين بيسير وتردد منها للزيارة النبوية ثم سافر لمصر ولما قدم القاهرة أخذ عن المقريزي بعض كتابه امتاع الاسماع وقيل إنه عرض عليه القضاء بعد البساطي فلم يوافق، وترجمه المقريزي في عقوده فقال ونعم الرجل هو أخبرني انه في سنة عشرين كثرت الامطار والسيول بأعمال فاس فظهر انسان طوله ذراع في عرض شبر. ثم قدم القاهرة وتوجه منها في البحر لبلاده فأسر بجزيرة رودس ثم خلص بمال جبي له من القاهرة وعاد إليها ثم سافر منها في سنة ثلاث وأربعين فبلغنا موته وهو بالصحراء قبل وصوله انتهى. وهو ممن تميز في الفقه والعربية وغيرها كالفرائض والحساب وبحث عليه ابن أبي اليمن في سنة تسع وثلاثين بمكة العمدة في الحديث وألفية النحو والرسالة لابن أبي زيد وقطعة من مختصر ابن الحاجب الفرعي وأذن له في الاقراء والمحيوي عبد القادر إلى الرضاع من تهذيب البرادعي وفرائض ابن الحاجب وإلى باب الضروب من تلخيص ابن البناء في الحساب والبعض من التسهيل والمغني وأذن له في اقراء الفقه والعربية والفرائض والحساب وقال انه لم ير من العلماء أعظم منه بحر لايجارى في الفقه والعربية وعلوم الأدب والقراءات مع حسن الخلق وكثرة التواضع واللطافة لكنه يعتريه في أثناء تدريسه بعض غيبة وانه دخل التكرور بعد الاسر فأقام سنة يقرأ بها التفسير، ومات هناك، وكذا أخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقاني وآخرون وأرخه ابن عزم سنة ثلاث وأربعين.

(٤٦٦) احمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن عمران بن أبي بكر بن احمد ابن زكريا الشهاب الدمشقي الشافعي الفولاذي. ولد في سنة أربع أو ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على عثمان الحداد وحفظ الحاوي والألفية والحاجبية والمنهاج الاصلي وتفقه بالجمال الطيماني (١) وناصر الدين السكري وغيرها وأخذ العربية عن جماعة منهم محمد المدني وعليه قرأ في الأصول وسمع على التاج والعلاء ابني بردس وعبد القادر الارموي وابن المحب الاعرج وابن الجزري بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي والجلال البلقيني وبعض ذلك بقراءته ولازم بأخرة ابن ناصر الدين فقرأ عليه البخاري ومسلم وتصدى لاقراء الفقه في حياة العلاء البخاري فأقرأ من أوله إلى أثناء الرهن عن ظهر قلبه وكذا حج وأقرأ ثم أعرض عن وظائف الفقهاء وتكسب بحرفة الفولاذ

(١) بفتح ثم سكون.

وحدث سمع منه الفضلاء، حملت عنه اليسيرومات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ربيع الاول سنة سبع وستين ودفن بمقبرة عاتكة خارج دمشق ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(٤٦٧) احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن احمد بن محمد الشهاب الحلبي الحنفى ويعرف بابن الموازينى. ولد سنة ثمانين وسبعمائة وسمع ختم الصحيح على ابن صديق وحدث سمع منه الفضلاء وأجاز لى، وكان قد طلب وفضل، وولى نظر الجامع الكبير والخطابة مع الامامة بجامع تغرى بردى وقتاً وجلس يتكسب بالشهادة فى باب الحلاوية من حلب وكتب الحكم عن العز الحاضرى كل ذلك مع عدة فى أرباب الأصوات الطربة وأهل الخير وكذا كان والده فى المؤذنين المعروفين بالخير. مات فى حدود سنة اثنتين وستين رحمه الله .

(٤٦٨) احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشهاب بن العدل بن الشمس بن الشرف السنباطى الاصل القاهرى الحنبلى والد عبد الله الآتى ويعرف بابن عيسى. ولد تقريباً بعد السبعين وسبعمائة وسمع البخارى بتمامه على العزيز المليجى وناب فى الحكم عن المحب البغدادى والعز القدسى وكان يوصف أحياناً فى التعيين بالزاهد لأنه لم يكن يتناول على الأحكام شيئا، وكان يباشر فى دواوين الأمراء ولما مرض المحب مرض الموت طمع فى ولاية المنصب لكونه كان يباشر شهادة ديوان الناصرى محمد بن الظاهر جقمق فلم يلبث أن مرض قبل وفاة المحب مرض الموت ومات بعد المحب بأيام فى يوم الخميس ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين عن قريب السبعين. وقد ترجمه شيخنا فى الانباء وقال انه اشتغل قليلا وتعانى الشهادة عند الأمراء بل كان شاهداً فى الاحباس ساكناً وقورا متعففا ناب فى الحكم مدة، زاد غيره وكان عنده طرف يسير من العلم ودعوى كثيرة وكان والده يكتب خطاً حسناً كتب بخطه كتباً قال فى مختصر الخرقى منها انه كتبه برسم ابنه يعنى هذا وأرخها فى سنة ثمان وثمانين. وليس صاحب الترجمة بأخ لعمر بن عيسى الذى أكمل شرح الخرقى للزركشى فذاك اسم جده محمد بن موسى وسيأتى فى محله.

(٤٦٩) احمد بن محمد بن فرج الخواجا الصيرفى. مات سنة تسع عشرة. ذكره ابن عزم.

(٤٧٠) احمد بن محمد بن أبى الفرح الشهاب بن الناصرى نقيب الجيش وابن نقيبه ويعرف كل منهما بابن أبى الفرج. استقر بعد أبيه فيها على مال مع كونه باشرها فى حياته لعجزه عن الطلوع والركوب وسافر فى خدمة السلطان السفرة الشمالية فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فمات هو ورأس نوبته محمد بن المرضعة فيها بحلب واستقر بعده حفيد عمه ناصر الدين محمد المدعو أمير حاج بن محمد بن الفخر عبد الغنى

صاحب الفخرية الآتى. (احمد) بن محمد بن الفلاح. يأتى قريباً فى ابن محمد بن اللاح.
(٤٧١) احمد بن محمد بن فندو المظفر شاه بن الجلال صاحب بنجالة من الهند وابن صاحبها. استقروا به بعد أبيه فى سنة سبع وثلاثين وهو ابن أربع عشرة سنة.
(أحمد) بن محمد بن فهيد المغيربى. يأتى فيمن لم يسم جده.
(٤٧٢) أحمد بن محمد بن قاسم الشهاب الطوخى ثم القاهرى الشافعى خادم الجمالية. ولد فى صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واشتغل وتنزل فى الجهات. وصحب نصر الله الرويانى وابن أبى الوفاء وتسلك، وأخشى ان يكون على طريقتهما وسمع الحديث على ابن الكويك والولى العراقى؛ وكان سنه يحتمل أقدم منهما، وقرره جمال الدين كاتب غيبة مدرسته وربما كان ينوب عنه فيها الجلال القمصى ولذا كان خادما بها، وكان مديما للعبادة والخير بهيا نير الشيبة حسن السمت على ذهنه فوائد ونوادر، حملت عنه أشياء. ومات فى يوم الخميس ثانى عشر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين بعد أن تعلل مدة واستقر بعده فى الخدمة الشمس ابن اخت الشيخ مدين رحمه الله وعفا عنه وايانا.
(٤٧٣) احمد بن محمد بن أبى القسم الحوارى ثم العثمانى شاهد المطبخ السلطانى كان محبا فى أهل الخير دام فى وظيفته من أول دولة الاشرف نحو خمسين سنة. مات فى ثالث ربيع الأول سنة اربع عشرة ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وانه أناف على السبعين. وقال انه كان من أصحاب أبيه وانه أخبره عن مفلح العلائى أنه لما نفى الوزير علم الدين عبد الله بن زنبور لقوص حملت له من استاذى العلاء على بن فضل الله كاتب السر الف دينار برسم النواتية فردها. وقال سلم عليه واشكر احسانه وقل له انه أخذ معه برسم المشار اليهم ستة وثلاثين الف دينار ودفع الى الما خمسمائة دينار، فلما رجعت قال لى سيدى همة الصاحب أكبر من هذا ولم يعارضنى فيما أعطاه لى.
(٤٧٤) أحمد بن محمد بن قاضى خان بن محمد بن يعقوب بن حسن بن على بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عمر بن محمد العلاء أبو العباس بن الشمس بن الحميد ابن البهاء الهندى الحنفى. حج فى سنة تسع وتسعين وجاور وأخبر أن مولده سنة إحدى وسبعين وأنه اشتغل على والده وجده وعلى مولانا محمود بن ادريس وأجاز له مشايخه بالتدريس والافتاء وولاه السلطان محمود شاه بن محمد شاه منصب الافتاء بدار ملكه، وأخبر أن جده محمد بن اسماعيل هو الفقيه محمد العدنى المشهور عندهم بالولاية والمناقب الكثيرة، وهو أول من سكن نهر واله من

أجداده وله ذرية كثيرون هناك ، أخذ عني بمكة وقرأ عـدة كتب منها صحيح البخاري وصحيح مسلم والشفا للقاضي عياض وحضر عنـدي دروسا وكتبت له اجازة حافلة وسافر مصحوبا بالسلامة في أثناء سنة تسعمائة .

(٤٧٥) أحمد بن محمد بن قماقم شهاب الدين الدمشقي الشافعي ، وقماقم لقب أبيه ويعرف أيضا بالقفاعي وهي حرفة أبيه ورأيته بخطي من معجم شيخنا القباقبي والاول الصواب . نشأ هو فاشتغل بالعلم وأخذ عن العلاء حجي وغيره وأذن له مدرس الشامية في الافتاء سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وقرأ بالروايات على ابن السلار، وقدم القاهرة سنة الـكائنة العظمى فأقام بها مدة واجتمع بشيخنا مرارا وسمع بقراءته على البلقيني وغيره في الحديث والفقه وكان يفهم ويذاكر ؛ بل قال ابن حجي أنه كان يستحضر البويطي بحيث سمعت البلقيني يسميه البويطي لـكثرة استحضاره له . وقد درس بالاسعدية . مات في جمادى سنة تسع بدمشق. قاله شيخنا في تاريخه.

(٤٧٦) احمد بن محمد بن قوصون السمان الدمشقي الشافعي. كان ابوه سمساراً فقرأ هو القرآن وحفظ المنهاج واشتغل على الشرف الغزي فكان يثني على حفظه وجودة ذهنه وقرأ في آخر عمره على الجمال الطيماني وأدب الأبناء قبـل الفتنة وبعدها بأماكن فانتفع به خلق قال التقي الشهبي عرض على بعض تلامذته عشر مصنفات وكان ديناً خيراً صالحاً حصل له في آخر عمره ضعف في بدنه وخلط في عينيه وضعف عن المشي و كان التقي الحصني كثير التردد إليه والمحبة له. مات في ليلة الجمعة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين عن سن عالية ودفن بالباب الصغير بالقرب من قبر معاوية رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٤٧٧) احمد بن محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن حسن بن يعقوب ابن شهاب بن عمر بن عبـد الرحمن العلامة الشهاب بن الـكمال الدلواني الهندي الاصل المـكي الحنفي ممن اشتغل فقرأ على الشهاب بن الضياء أماكن من الهداية ومن المغني في أصولهم وغير ذلك بل سافر الى القاهرة وأخذ بها أيضاً وأجازه قبل ذلك في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاوري والتقي بن حاتم والبرهان ابن فرحون والعراقي والهيثمي وآخرون وناب عن الشهاب بن المفيد سنة سبع وعشرين في امام المقام الحنفي وتميز في الوثائق مع معرفة بالنحو والصرف ومسائل الفروع والخلافيات . مات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ودفن بالمعلاة. أفاده ابن فهد فيما استدركه على الفاسي .

(احمد) بن محمد بن كميل. صوابه محمد بن احمد بن عمر بن كحيل .

(٤٧٨) احمد بن محمد بن اللاج. الفلاحي السكندري المقرىء أجاز لابن شيخنا وغيره في سنة سبع عشرة. ويحرر اسم جده فقد وجدته في استدعاء هكذا وفي معجم شيخنا الفلاح وقال إنه انتهت إليه رياسة الاقراء ببلده .

(٤٧٩) احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشهاب بن الشمس الحروري بفتح المهملة ثم راء مشددة مضمومة وآخره مهملة نسبة الى قرية تسمى حرور من دمشق - القاهري الشافعي. ولد في ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على الشرف يعقوب الجوشني والنور أخي بهرام واشتغل بالفقه على أبيه وجده وقال إنه كان فاضلا وسمع على التنوخي والابناسي والغماري وابن الشيخة والعراقي والمطرز والجوهري وآخرين وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وابن العلاء وجماعة، وأجاز لي وكان قد حج في سنة خمس وعشرين ودخل الاسكندرية وباشر عند الزمام، وكان نافذ الكلام أيام فارس الخزندار . مات بعد الخمسين تقريباً رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٤٨٠) احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الشهاب بن ناصر الدين بن النجم الدمشقي الأصل القاهري البريدي ويعرف بابن الشهيد . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وسمع الصحيح ومسند الشافعي وغيرهما على ابن المجد وكذا سمع على التنوخي والعراقي والهيثمي والمطرز والحلاوي والسويداوي وآخرين أجاز لي وكان أبوه بريديا فسافر معه إلى دمشق والاسكندرية في اشتغال الملوك وخلفه في اسم البريدية وتنزيله في ديوان الاجناد السلطانية إلى أن مات في سنة ثلاث وخمسين وكان فتح الدين محمد بن ابراهيم بن محمد ناظم السيرة عم والده فيحرر

(٤٨١) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن أبي غانم الشهاب الأنصاري الحلبي الاصل الصالحي السكندري بن أبي بكر بن محمد بن احمد المذكور في المائة قبلها ويعرف بابن الحبال وبابن الصائغ . سمع من الشهاب أحمد بن عبد الرحمن المرداوي مجالس المخلدي الثلاثة ومن عبد الله بن القيم والشمس عبد الرحمن بن محمد بن العز ابن أبي عمر والشهاب أحمد بن محمد بن علس وحسن بن علي بن مسلم اللبان وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الفاضل الجليل المسند وشيخنا الابي عدة أجزاء وأجاز لشيخنا وذكره في معجمه والمقريزي في عقوده . ومات يوم الجمعة سابع عشري رجب سنة خمس وعشرين بالصالحية ودفن من الغد بالسفح .

(٤٨٢) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن المحب أبي محمد بن أبي القسم بن أبي الفضل الهاشمي العقيلي النويري

المكى الخطيب وابن الخطيب الشافعى سبط التقى بن فهد أمه أم هانىء . ولد فى النصف الثانى من ليلة السبت سادس عشرى رجب سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وقرأ فى التنبيه وغيره وأحضر على محمد ابن على الزمزمى والجمال محمد بن ابراهيم المرشدى والتقى المقريزى وحسن ابنة محمد الحافى وسمع على أبى المعالى الصالحى والزين شعر وأبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وزينب ابنة اليافعى وطائفة منهم جده لأمه وأحضر فى الرابعة على عبد الرحمن بن خليل القابونى تقريب العراقى عنى بسماعه له على مؤلفه وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم بن فهد واستقر فى ربع الخطابة بالمسجد الحرام شريكا لأبيه وعمه وولده ثم استقر أولاده بها بعد أبيهم وطاف هذا أماكن كاليمن والروم والحبشة وغيرها وكذا دخل القاهرة غير مرة وخطب بالازهر وكذا بغيرها من الاماكن التى دخلها كل ذلك للسحت كما أنه تزوج الضريرة ابنة سيدى الكبير مع تقدمها فى السن طمعاً فى مالها وأتلف عليها بتبذيره وعدم تدبيره شيئاً كثيراً الى أن ماتت معه وبعده انكشف حاله جداً وطيف له على مثلها أو نحوها ليستتر بها فما تهيأ ولم يكن عمه يرضاه، وعنده من الحمق ومزيد الجرءة والتساهل ماالله به عليم، وحكى لى المظفر الامشاطى وهو من أصدقاء أبيه وعمه أنه عرض له فى صغره اختلال بحيث صار يتعلق بأذيال الكعبة وربما مزقها وجىء به حينئذ للشيخ سلام الله العالم الطبيب فقال بحسب ماظنه هذا احتيال منه على التظالم من الكتاب، قال الحاكى والذى ظهر لغيره بقرائن خلافه ولذا لوطف بالحقن ونحوها ومع ذلك فيظهر فيه بقايا مع تحامق سيما ويرتكب فى خطبه مالا يحمده عليه من له أدنى عقل بل ربما يؤدى الى إبطالها ولازال يترسل فى ذلك الى أن منع وأذن لامام المقام فى الخطابة وكان يتناوب هو وأولاده فيها وجر ذلك لمرافعته فى عالم الحجاز فما تمكن بل منع من الوصول الى القاهرة واختير له الاقامة بالمدينة النبوية فما كان بأسرع من سحبه منها فى رمضان سنة اثنتين وتسعين وقد استلب فى مجيئه ثم عاد الى مكة فى موسمها على وظيفة بعد أن خطب بالجامع الازهر وتعرض لشىء مما أنكر عليه فوجد الجمالى ابا السعود صار رئيس الحجاز بعد موت والده وسلك معه مااقتضته رياسته بمقابلته بالسلام والاكرام بل ساعده فى تمشية مارسم له بأخذه من مكان بباب شبيكة حتى بناه بيتاً واستمر التودد الظاهر بينهما وترك جل ما كان يسلكه فى خطبه ولا شك ان معاداة العاقل أسلم من مخالطة الاحمق والمداراة خير من المماراه والتمكن

احسن من التلون ، وقد تزوج كل من ولدين لابن عمه ابى بكر بن ابى الفضل بابنتين له كبيرتين وكانت حكايات والله يحسن العاقبة .

(٤٨٣) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أحمد بن عبد العزيز نسيم الدين أبو الطيب ابن صاحبنا الكمال أبى الفضل بن أبى الفضل الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى ابن عم الذى قبله وسبط الخواجا جمال الكيلانى أمه ام هانى . ولد قبيل الستين بمكة ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وعرضها فى سنة احدى وسبعين وانا بمكة . وكنت ممن عرض علىّ وأقام فى القاهرة مع أبيه يحضر معه . بل قرأ فى التقسيم على العبادى وتردد لزكريا وغيره ولم يلبث أن مات فى يوم السبت رابع رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة مطعوناً وصلى عليه بجامع الماردانى ودفن عند الونائى بالتنكزية فى باب القرافة وكان له مشهد حافل عوضه الله الجنة .

(٤٨٤) أحمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن عيسى بن رحمة بن ظهير العلم المالكى . ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا - وقال شيخنا قبيل التسعين وهو أشبه - بعنشية المهرانى وقرأ القرآن والرسالة فى الفروع وتفقه بالشمس البساطى وغيره حتى تقدم فى فنون وأشير اليه بالفضيلة التامة واستحضار فروع المذهب وأذن له فى الافتاء والتدريس وناب فى الحكم عن الجمال الاقفهسى فمن بعده وشكرت سيرته فى أحكامه وعد من أعيان النواب المترشحين للقضاء الاكبر ودرس وأفتى ونظم ونثر وكتب الخط الحسن مع الثروة والحشمة والبيت الشهير ، وهو أحد من أجاب البقاعى فى مخاصمته التى سماها أشد البقاع نظما ، وقد حج غير مرة وجاور وتعانى التجارة ومات بالقاهرة فى ليلة الاربعاء خامس عشرى رمضان سنة اثنتين وأربعين مطعونا بعد أن تعلل مدة . وذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه جاز الخمسين . قال ورام ولاية القضاء فلم يتفق له . وكان ضعفه عقب وفاة البساطى فاستقر بعد ابن التنسى وقد ثقل هو فى الضعف . قال وكان يتعانى الآداب ويتولع بالنظم وصحب التقى بن حجة مدة ؛ ووقع عنده وعند المقريزى إبدال أحمد فى نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ما قدمته ، وقال المقريزى انه كان فقيها جسيما من بيت علم ورياسة .

(٤٨٥) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة الشهاب أبو العباس بن الناصر أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى ليلة رابع صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض فى سنة اثنتين واربعين فما بعدها ببلده وبالقاهرة

والشام وحلب وحماة على خلق منهم أبو الفتح المراغى والمحب المطرى وشيخنا والمقريزى والبرهان الباعونى والصدر بن هبة الله بن البارزى ، وسمع بالقاهرة على الزين الزركشى وبالمدينة على جده وأخذ المنهاج الاصلى بحثا عن أبى السعادات ابن ظهيرة حين كان بالمدينة ، وكان أصيلا . مات فيها شهيدا تفخ عليه ثعبان فى رجله وهو بالفقير حديقة من العوالى فحمل الى بيته فأقام أكثر من شهر وقضى . وذلك سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(٤٨٦) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهاب بن البدر الانصارى الدمشقى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى أخو الزين أبى بكر الآتى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة أو التى قبلها ونشأ فى رياسة أبيه فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيرا وحج وجاور وسمع هناك أشياء على الشرف أبى الفتح المراغى وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على الدخول فيما عرض عليه من الوظائف اللائقة به ، وعاش بعد والده مدة حتى مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ودفن من الغد بتربة والده بالصحراء وكان له مشهد حافل رحمه الله .

(٤٨٧) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد الشهاب الحمصى . ولد فى ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وكتب على استدعاء وأثبته البقاعى فى شيوخه . مات فى أواخر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرة باب توما وكانت جنازته حافلة . قاله ابن اللبودى قال وماوقفت له على شىء .

(٤٨٨) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عز الدين الشهاب بن المحب بن الاوجاقى أخو الرضى محمد وعبد الرحيم الآتيين . ولد فى سنة احدى وثمانمائة وقرأ القرآن وغيره وشارك أخاه فى السماع على الشرف بن الكويك والجمال بن الحنبلى ومات فى احدى الجمادين سنة ستين فى حياة أمه ودفن بالقرب من مقام الشافعى رحمه الله

(٤٨٩) احمد بن محمد بن محمد بن احمد الشهاب أبو العباس بن الشرف الششترى المدنى الشافعى سبط ناصر الدين بن صالح القاضى وأخو الشمس محمد المقرى ، ووالد محمد الآتى كل منهم . حفظ المنهاج والشاطبية والطيبة وقرأ القرآآت على الشمس الكيلانى والسيد ابراهيم الطباطبى بل قرأ على الجمال الكازرونى فى الصحيح وأقام بمكة زيادة على عشرين سنة وأخذ بها عن حفيد اليافعى والشمس الزعيفرينى وناب فى خطابة بلده وامامتها عن خاله فتح الدين بن صالح فمن بعده وكان خيراً رضياً مشاركاً فى الفقه والعربية أقرأ الطلبة ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين وقد زاد على الستين.

(٤٩٠) احمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن موفق الشهاب الديروطي الشافعي. سمع مني بالقاهرة ورأيته فيمن شهد على الديروطي في اجازته لابن القصبي.

(٤٩١) احمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البهاء أبو الفضل بن البدر أبي البقاء بن فتح الدين أبي عبد الله وأبي الفتح القرشي المخزومي المحرقي الاصل القاهري الشافعي الآتي جده وولده يحيى وأخوه المحب محمد والبهاء الاصغر ويعرف كسلفه بابن المحرقي. ولد بعد ظهر السبت ثالث عشري رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقرب من الازهر، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو، وأخذ الفقه عن المناوي قرأ عليه المنهاج بحثا وعن العبادي وصاهره على ربيبته ابنة المسطيهي والفخر عثمان المقسي والزين زكريا والجلال البكري قراءة وسماعاً ولازمهم في التقاسيم ومما قرأه على الزين العجالة والأصول عن الأول سمع عليه المنهاج الاصلي وإمام الكاملية قرأ عليه قطعة من شرحه له وقرأ كثيراً من الفقه وأصوله على أبي السعادات البلقيني والعربية بمكة عن احمد بن يونس المغربي والشهاب النعلي وبالقاهرة عن البرهان الحلبي والجوجري والسنهوري ومما قرأه عليهما التوضيح لابن هشام وعلى ثانيهما من شرح إيساغوجي والفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والميقات عن العز الوفائي، والنور النقاش والبدر المارداني قرأ عليهم رسالتي الجيب والمقنطرات للجمال المارداني جد الاخير لأمه وبعض شرح ألفية العراقي عن الزين قاسم الحنفي وعلم الكلام مع فنون كثيرة عن التقي الحصني ومما قرأه عليه شرح العقائد للتفتازاني وكذا أخذ عن الكافياجي بعض تصانيفه وغيره؛ وسمع الحديث بمكة في سنة خمس وستين على الزين الاميوطي والتقي بن فهد وغيرهما في أيامها على النجم محمد بن احمد بن عبد الله القلقشندي وكان حج في موسم التي قبلها ثم جاور وسمع بعد ذلك سنة ست وسبعين بالقاهرة على الشهاب الشاوي والزين عبد الصمد الهرساني والبهاء المشهدي والخيضري؛ وشاركه في الاربعة ابنه المشار إليه، واجتمع في مكة بكل من عبد الكبير الحضرمي وادريس اليماني ومحمد الزعيفريني وأذن له كل من العبادي وأبي السعادات في الافتاء والتدريس بعد امتحان ثانيهما له في مسائل كثيرة من فنون متعددة وكذا أذن له الحصني في اقراء شرح العقائد وكل من الجوجري والسنهوري في اقراء التوضيح والعربية وفي الافتاء وثانيهما في اقراء شرح إيساغوجي، وحلق في الازهر وأسمع الحديث وخطب بالازهر وبجامع عمرو بل استقر به

الأشرف قايتباى فى خطابة تربته وحمدت خطابته وحسن تأديته مع سكونه وحشمته والجماعة وربما خطب بالسلطان فى جامع القلعة حين يعرض للقاضى توعك .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبية . يأتى بدون أبى بكر .

(٤٩٢) أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام بن درغام ـ بمهملتين ثم معجمة ـ بن كامل الشهاب أبو العباس بن الشمس ابن القاضى الشمس الانصارى القدسى الشافعى أخو محمد ووالد الشمس أبى حامد الآتيين ويعرف بابن حامد . ولد فى سنة ستين وسبعمائة تقريباً وقيل سنة أربع وخمسين ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية والملحة وغيرها وعرض على البرهان بن جماعة وهو كبير فى سنة خمس وثمانين وابنى القلقشندى ابراهيم بن محمد وسمع على جده السفينة الجرائدية وغيرها وعلى الجلال عبد المنعم الانصارى جزء أبى الجهم بكماله وغيره وسمع على أبيه أيضاً وكذا من لفظ الشهاب بن مثبت المسلسل وغيره وقرأ على الجمال عبد الله بن سليمان الاجارى المالكى الشفا وعلى البرهان بن الشهاب أبى محمود صحيح مسلم بل أخبر أنه سمع على البرهان بن جماعة وأبى الخير بن العلائى وابن مرزوق ويحيى الرحبى والعاقولى وكله ممكن وكذا سمع على عبد الرحمن بن يوسف الكالدنسى والشمس الندرومى مجتمعين بحرم القدس فى سنة احدى وسبعين والعلاء بن النقيب وابن الرصاص [1] والتقى القلقشندى وولديه الشمس محمد والبرهان ابراهيم وصهر والده الشمس بن الخطيب والبدر محمود العجلونى والعليمى والشهاب بن الناصح والسراج البلقينى ومرى الدين القاضى وخطيب القدس العماد الكركى والنجم بن جماعة وابن عمه الخطيب عماد الدين اسماعيل وأجاز له بسؤال أبيه الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة والبرهان ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم ابن فلاح وعبد الوهاب بن السلار والشمس بن قاضى شهبة وابن المحب وآخرون باستدعاء الامام شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى الندرومى مؤرخ بربيع الآخر سنة أربع وسبعين والشيخ محمد القرمى وجماعة وصحب عبد الله البسطامى وأبا بكر الموصلى وسمعه ينشد مراراً :

نحن فى غفلة وفى عمه والمنايا يخطفن خطف الذباب
قل لمن لا يهوله كتفه العصى يهيأ لكتفة القصاب

وأكثر من الاشتغال والتحصيل والسماع وكتب بخطه الكثير وولى مشيخة

(١) بمهملات مكسورة ثم مفتوحة .

الفخرية وعرض عليه قضاء القدس قديماً بسؤال الشمس الهروى له فيه فأبي ، وكان صالحاً زاهداً ناسكاقانعاً باليسير ديناً خيراً منجمعاً عن الناس على طريق السلف طارحاً للتكلف تعفف حتى عما كان باسمه من الوظائف ولزم بيته الا إلى المسجد وصار مقصوداً بالدعاء والتبرك به ،أثنى عليه غير واحد وانتفع به ولده بل أخذ عنه الفضلاء، وحدث بأشياء وصار خاتمة من يروى عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجاز لى.وأبوه ممن مات فى سنةسبع وثمانين وسبعمائة وجده فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ومات هو بعدأن ثقل سمعه وأقعد قبل وفاته بنحو ثلاثة أشهر فى ظهر يوم الخميس ثانى عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وصلى بعد العصر عند المحراب الكبير ودفن من يومه بمقبرة البسطامية عند عمه العلاء على بن حامد رحمه الله وإيانا.

(٤٩٣) احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله ابن خليفة التقى أبو العباس بن الكمال بن أبى عبد الله التميمي الدارى القسنطينى الاصل السكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكى ثم الحنفى الآتى أبوه ويعرف بالشمنى بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية وقد لايتنافيا . ولد فى العشر الآخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه فأسمعه على ابن الكويك والجمال الحنبلى والصدر الابشيطى والتقى الزبيرى والفوى والولى العراقى والشهاب الطرينى وخليل القرشى القارىء والشموس الشامى وابن البيطار والزراتيتى والنور الانبارى الكثير وأجازله البلقينى والعراقى والهيثمى والجمال الرشيدى والتقى الدجوى والجوهرى والحلاوى والبدر النسابة وناصر الدين بن الفرات والزين المراغى والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة يحيى وآخرون،وتلا لأبى عمرو على الزراتيتى وتفقه أولا كأبيه لمالك بأحمد الصنهاجى والبساطى وانتفع به فى الاصلين والنحو والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وكذا انتفع بالعلاء البخارى حيث سمع عليه التلويح والتوضيح فى أصول فقه الحنفية والهداية فى فقههم وشرح المفتاح فى المعانى وجملة وأخذ عن النظام الصيرامى المنطق والمطول بتمامه ولازمه ملازمة تامة فى العقليات وغيرها حتى فى الفقه قبل تحنفه أخذ عنه الهداية وتحول حنفياً فى سنة أربع وثلاثين بعد موته بواسطة ولده العضدى وحضر عنده فيما قبل تقسيم الكنز والهداية وغيرها حين كان صوفياً بالبرقوقية ومقيما بها ، وسمعت من يذكر فى سبب تحوله حنفياً كون البساطى قدم بعض رفاقه ممن التقى أمثل منه بكثير عليه ، وأخذ العربية

عن الصنهاجى أيضاً والشمس الشطنوفى وبه وبالشمس العجيمي سبط ابن هشام انتفع به فيها وأصول الدين عن ابن خضر شاه الرومى الحنفى مدرس الجانبكية والطب عن الشمس محمد البلادرى وكان إليه الغاية فيه والخزرجية فى العروض والقافيــة وفصول ابن الهائم فى الفرائض والنزهة فى الحساب بالقلم ورسالتى الماردانى عن ناصر الدين البارنبارى والهندسة والهيئة بقراءته والحساب سماعا عن ابن المجد والمنطق بقراءته وآداب البحث عن أبى بكر العجمى الطبيب والحديث عن شيخنا بحث عليــه دروساً من شرح ألفية العراقى فى سنة اثنتين وثلاثين وكان لازمه بعد والده فأحسن إليه وساعده فى استخلاص مبلغ ممن وثب عليه فى بعض وظائف أبيه وآثره هو بعلــه وزاد اقبالا عليه حين وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة إلى الحبة إلى الشعيرة فى قوله فلحقوا ذرة وأجاب التقى بديهة بأن صنع الأشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى التعجيز فناسب التدلى من الأعلى إلى الادنى فاستحسنه وزاد فى اكرامه والتعريف بفضيلته وحضر مع والده مجلس أبى الحسن على بن وفا ويقال انه حمله فى حال صغره ودار به فى مجلس السماع وأخبرنى عنه أنه رد على العراقى تصنيفه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ثم صحب بعــده أبا الفتح وكذا رأى خليفة حين اجتمع على الانــكار عليه وكتب على بعض الـكتاب بالمحمودية وكذا على بن عبد الرحمن بن الصائغ ولازمه مدة وحضر عند أبى الفضل بن الامام التلمسانى واستمر يدأب فى الفضائل حتى اشتهر وتصدى للاقراء وصنف شرحا لنظم والده النخبة عمله فى حياة شيخنا وحاشية على المغنى لخصها من حاشية الدمامينى وزاد عليها اشياء نفيسة سماها المنصف من الـكلام على مغنى ابن هشام وتعليقاً لطيفاً على الشفا فى ضبط ألفاظه لخصه من شرح البرهان الحلبى وأتى بتتمات يسيرة فيها تحقيقات دقيقة سماه مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا وشرحاً متوسطاً للنقاية فى فقه الحنفية وسمعته يتألم ممن سلخه وزاحمه فيما له فيه من التحقيقات ونحوها مما لم يسبق اليه وفهرست المروياته وغير ذلك وأقرأها مراراً وتنافس الناس فى تحصيل الحاشية وتوسل بعض المغاربة بسلطانهم عند من ارتحل اليه وكتبها فى اعارتها وكذا أقرأ غيرها من مشكلات الـكتب كالـكشاف والبيضاوى فى التفسير والدارحديثى وشرح المواقف وشرح المقاصد فى أصول الدين والعضد والفنرى فى أصول الفقه والرضى شرح الـكافية فى العربية وهو غاية مافى هذا النوع من الفن والمطول والمختصر فى المعانى والبيان وما على ماسبق من الحواشى ؛ وانفرد بتقرير جميع ذلك بدون ملاحظة كراس

ولا حاشية مع استحضاره لتقرير مشايخه فيما يتوقف العلم بالمراد غالباً عليهم فيه وحكى لى بعض أخصائه من ثقات تلامذته أنه سمعه بعيد الخمسين يقول انه أقرأ المطول بغير مطالعة اثنتى عشرة مرة قال ذلك وقد اتفق دخول اثنين من أبناء العجم الجمالية فوجداه يقرىء فيه فجلسا عنده وبحثا معه واستشكلا عليه فلم ينقطع عنهما بل أخمهما بحيث امتلأت أعينهما من جلالته وصرحا بعد الانفصال عنه للمشار اليه بأنهما لم يظنا فى أبناء العرب من ينهض بذلك وبلغ الشيخ فتبسم وقال ماتقدم، وأخذ عنه علم العروض رفيقه العلامة سيف الدين بن الخوندار، وكذا حدث بأكثر مروياته قرأت عليه الكثير من سنة خمسين وبعدها وحضرت كثيراً من دروسه فى العضد والكشاف وغيرهما وأخذت عنه شرحه لنظم النخبة وشرح والده لمتن النخبة وخرجت له قديماً مشيخة وقف عليها شيخنا وكتب عليها ووصف التقى بالامام العلامة فخر المدرسين مفيد الطالبين مفتى المسلمين ووالده بالشيخ الامام العلامة المحدث المكثر المفيد وقال متع الله المسلمين ببقائه ودوام ارتقائه وحدث بها مراراً وخرجت له بأخرة المسلسل بالنحاة وحدث به أيضاً وكان لايقدم على أحد من الأكابر فضلا عن غيرهم وينوه بى فى غيبتى كثيراً وقرض لى عدة من تصانيفى بل وانتقى بعضها وفى تفصيل ذلك طول[1] وكان إماما عالماً علامة مفنناً سنيا متين الديانة زاهداً عفيفاً متواضعاً متودداً صبوراً حسن الصفات منقطع القرين سريع الادراك قوى الحافظة ممتع المحاضرة جيد الكتابة فصيحاً رائق العبارة قادراً على التعبير عن مراده بعبارات متنوعة فى نثر حسن وربما نظم أيضاً فكتبت من نظمه ماعمله لما ولى الظاهر ططر ونوه بقتله وخيف من فساد الترك

يقول خليلى العدا أضمرت ... إذا مات ذا الملك سوء الورى
فقلت سل الله إبقاءه ... ويكفينا الظاهر المضمرا

كل ذلك مع الشهامة وحسن الشكالة والابهة وبشاشة الوجه ومحبة الحديث وأهله وحطه على الاتحادية ومن زاغ ممن ينسب الى التصوف وتقلله من التبسط فى الدنيا وتقنعه بخلوة فى الجمالية يسكنها وأمة سوداء لقضاء وطره وغير ذلك وكونه ليس باسمه سوى مشيخة مدرسة اللالا وراتب يسير بالجوالى ولذلك لما التمس منه قانباى الجركسى حين ابتنى تربته التى تحت قلعة الجبل بارشاد بعض أصحابه له فى ذلك الاقامة فيها ويكون خطيبها وشيخ الصوفية بها مع غير ذلك من الوظائف ويهيء له مسكنا حسنا أجاب وتحول فأقام بها وكان ذلك سببا لمزيد انجماعه وعكوفه

(١) فى الاصل «طولا» .

على ماهو بصدده ورسم له بفرس من اسطبل السلطان وألح عليه فركبها لحظة وعجز فنزل عنها وأرسلها لموضعها فرجعوا بها إليه وقالوا له ان لم تركبها فانتفع بثمنها ولم ينفك الفضلاء عن ملازمته والأكابر عن التبرك به وزيارته وأشار عليه بعض الجماعة بعدموت واقفها بالعود الى الجمالية ويأتيها يومابعد يوم ليزيد الانتفاع به فما رفق واستمر مقيما بالقانبهية لكنه مكث مدة يجيء الى الجمالية أياما معينة ولم ينقطع عنها الا لعذر وناب عن العضدى شيخ البرقوقية فى مشيختها حين مجاورته بمكة وكذا فى سفره لبيت المقدس ولم أسمع أنه كتب على فتيا مع سؤالهم له فى ذلك ولا كانت له رغبة فى حضور عقود المجالس ونحوها بحيث لم يتفق له ذلك فيما أعلمه سوى مرة واحدة بعد جهد كبير فى مجلس لم يكن فيه غيره والامين الاقصرائى والسيفى فمن دونهم وتكلم بكلمات يسيرة وكذا ألح عليه حفيد العينى أيام ضخامته فى الحضور عنده وكان قرره متصدراً فيما جدده بمدرسة جده بطل أمره بعد يسير فلم يجد بداً من ذلك وجاء العبادى ليجلس فوقه بينه وبين الحنفى فأشير بخلاف هذا وجعل السراج من جهة أخرى بل كان خطب للقضاء فأبى بعد مجىء كاتب السر اليه وأخبره انه لم يجب نزل اليه السلطان فصمم وقال : الاختفاء ممكن فقال له فماذا تجيب إذا سألك الله عن امتناعك مع تعيينه عليك ، فقال يفتح الله حينئذ بالجواب ولم يكن يحابى فى الدين أحداً ، التمس منه بعض الشبان من ذوى البيوت اذنه له بالتدريس بعد أن أهدى اليه شيئا فبادر لرد الهدية وامتنع من الاذن وربما كتب فيما لا يرتضيه لقصد جميل ككتابته على كراس من تفسير البقاعى الذى سماه المناسبات فانه قال لى حين عتبته على ذلك: انما كتبت لصونه عما رام تمريغا ان يوقعه به والله ما طالعته وليس هو عندى فى زمرة العلماء ، ولما وسع الله عليه بسبب ماتقدم صار يواسى الطلبة وغيرهم من قدماء أصحابه ومن يعلم احتياجه ويصرح لبعض خواصه انه لو تحقق ابقاء الوظائف باسم أولاده لآثر بجميع مايفضل عنه وقد عم النفع به حتى بقى جل الفضلاء من سائر المذاهب من أهل مصر بل وغيرها من تلامذته واشتدت الرغبة فى الأخذ عنه وتزاحموا عليه وهرعوا صباحا ومساء اليه وامتدحه من الشعراء الشهاب المنصورى وغيره وبالجملة فهو كلمة اجماع لم يتدنس بما يحط مقداره بل راعى لمنصب العلم حقه ومنحه الله تعالى كثرة الاسقام من قبل الثلاثين فى الأعضاء الباطنة وكذا بحبس البول بالحصاة وكثرة الرعاف وغير ذلك فكان قل أن يصح لكنه لا ينقطع إلا عن أمر كبير ويتحرى مايلائمه من أكل ونحوه الى قبيل موته وعرض له حينئذ استسقاء ورمد

ومات بمنزله من تربة قايتباى شرقى قلعة الجبل فى ليلة الاحد سابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من الغد عند باب محل سكنه تقدم الناس الشافعى ودفن بحوش داخل التربة وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله وخلف ذكرين وأنثى من جارية والف دينار وحفظت جهاته لولديه ورثاه غير واحد رحمه الله وايانا ونفعنا به .

(٤٩٤) أحمد بن محمد بن محمد بن حسن أبو الهدى بن أبى الخير بن الشيخ الحنفى الآتى أبوه وجده . ولد سنة سبع وثمانمائة سنة مات جده .

(٤٩٥) أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب ابن الكمال أبى البركات بن الجمال أبى السعود القرشى المكى الحنفى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع ابن صديق والمراغى والجمال بن ظهيرة وغيرهم وأجاز له التنوخى والعراقى والهيثمى وابن منيع وابنتا ابن عبد الهادى وآخرون ونزل طالبا فى المدارس ودخل مصر للتنزه وبعض بلاد اليمن للتجارة وكان مائلا لحفظ الاشعار والنظر فى التاريخ مذاكراً بأشياء مستحسنة فى ذلك . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين ذكره الفاسى فى مكة .

(٤٩٦) أحمد بن محمد بن محمد بن خلد بن موسى الحمصى الحنبلى ابن أخى عبد الرحمن ابن محمد بن خلد الآتى هو وأبوه ويعرف بابن زهرة . ولى قضاء الحنابلة ببلده وقدم القاهرة فناب عن قاضيها العز الكنانى .

(٤٩٧) أحمد بن محمد بن محمد بن دمرداش الشهاب الغزى الحنفى ابن أخت قاضى الحنفية الشمس بن المغربى ويعرف بابن دمرداش . ممن أخذ الفقه عن خاله والعربية والمعانى والبيان والتصوف عن الشمس الحمصى فى آخرين ممن وردوا عليه وبرع فى فنون مع الدين وجودة النظم والنثر والسيرة الجميلة وتكسبه بالشهادة التى صار عين أهل بلده فيها .

(٤٩٨) أحمد بن محمد بن محمد بن ريحان البعلى . كذا فى ابن عزم .

(٤٩٩) أحمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد الضياء القرشى المكى ثم القاهرى القبانى أخو سالم الآتى . ولد سنة ثلاث وتسعين تقريباً وأجاز له الزين المراغى والمجد اللغوى وغيرهما أجاز لنا وتكسب بالوزن بالقبان وكذا بالوزن فى مخبز سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها مشكور السيرة موثوقاً بأمانته كثير التحرى فى صناعته عديم الخوض فيما لا يعنيه ساكناً ديناً لم يزل على ذلك حتى مات فى ذى الحجة سنة سبع وستين رحمه الله . ورأيت من قال فى نسبه الحموى المكى فيحرر .

(٥٠٠) احمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخارى الاصل المكى ابن شيخ الباسطية المكية الآتى كل من اخويه عبد الله وشقيقه محمد وأبيهم. ولد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أمة بيضاء ماتت حين تميزه وهو ممن قرأ على فى سنة سبع وتسعين فى أبى داود ولازمنى فى الشفا وغيره بل سمع منى قبل طفوليته .

(٥٠١) احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسماعيل الشهاب أبو الخير بن الضياء الصاغانى الاصل ـ نسبة للامام الشهير الرضى صاحب المشارق وغيرها فيما قاله ـ الهندى الاصل المدنى المولد المكى الحنفى والد المحمدين الآتيين ويعرف بابن الضياء . ولد فى ضحى سادس عشرى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بها من خليل المالكى والعفيف المطرى والعز ابن جماعة وكذا سمع منه ومن الموفق الحنبلى بمكة ومن أبى البقاء السبكى والبهاء ابن خليل وعبد القادر الحنفى وابراهيم بن اسحاق الآمدى وغيرهم بالقاهرة وأجازله الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وخلق من بغداد وغيرها يجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد، وحدث سمع منه غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم . وقال شيخنا فى معجمه اجتمعت به مراراً وأجاز لأولادى . وقال الفاسى انه اعتنى بالعلم كثيراً وله فى الفقه نباهة ودرس وأفتى كثيراً وولى بعد وفاة أبيه درس يلبغا الخاصكى بالمسجد الحرام وكذا ولى تدريس البنجالية والزنجيلية والارغونية بدار العجلة فيها ثم نقل الدرس بالأخيرتين إلى المسجد وناب فى عقود الأنكحة عن العز النويرى ثم فى الأحكام عنه أيضاً فى آخر سنة ثلاث وثمانمائة ثم عزله فلم يتجنب الأحكام محتجاً بأن مذهبه أن القاضى لاينعزل الا بجنحة وأنه لم يأتها؛ ولم يلبث ان استقل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج سنة ست وكان أول حنفى استقل بها ثم عزل بعد أيام قليلة وناب عن الجمال بن ظهيرة ثم أعيد استقلالا ثم صرف بالجلال المرشدى ولكنه لم يقبل فأعيد واستمر إلى أن مات بعد أن عجز عن الحركة والمشى لسقوطه من سرير مرتفع عن الارض فانفكت بعض أعضائه وتألم كثيراً لذلك نحو شهرين فى ليلة الاحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين بمكة وصلى عليه من الغد بالمسجد الحرام ودفن على أبيه بالمعلاة وذكره المقريزى فى عقوده وصدر ترجمته بالهندى المكى وقال نعم الرجل رحمه الله .

(٥٠٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشهاب أبو العباس الشمس بن أبى عبد الله بن الشمس بن الفقيه الزين بن الجمال الحرانى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن عبادة ـ بالضم ـ من بيت

وجيه فعبادة وعبد الغني عند الذهبي وغيره . ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيره والعمدة والخرقي وعرضهما على العلاء بن اللحام والشهاب بن حجي وغيرهما وعلى ابن اللحام اشتغل في الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جداً عند ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وناب في القضاء لأبيه ثم استقل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله منجمعاً عن الناس وكتب بخطه تفسير ابن كثير وعرض عليه العود فأبى وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعاً بهياً حسن الشكالة مزجى البضاعة . مات في شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرتهم شرقي الروضة من سفح قاسيون رحمه الله .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي . هو ابن محمد بن عبد البر مضى ومحمد الثاني زيادة .

(٥٠٣) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب بن التقي بن ناصر الدين الاقفهسي ثم القاهري نزيل مكة أبو الشمس محمد الآتي . ولد بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والملحة وعرضها في سنة سبع وتسعين فما بعدها على جماعة وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها وأدب الابناء وكان خيراً مباركاً ساكنا كثير التلاوة . مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد .

(٥٠٤) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الشهاب البجائي الابدي المغربي المالكي نزيل الباسطية ويعرف بالابدي . اشتغل في بلاده وقرأ في بجاية على ابى عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله البيوسقي البجائي الشفا وبعضه على ابى عبدالله محمد بن محمد بن محمد القماح الاندلسي وقدم القاهرة فحضر دروس القاياتي وابن قديد والعز عبدالسلام البغدادي وترافق هو وابن يونس الآتي في الأخذ رواية عن العز عبد السلام القدسي ولا أستبعد أن يكون أخذ عن شيخنا وحج وأخذ عن الجمال الكازروني بالمدينة إجازة وعن غيره وكتب بخطه أشياء بل درب زوجته نفيسة وكانت تكتب له أيضاً ، وتقدم في العلوم سيما العربية فلم يكن بعد شيخنا ابن خضر من يدانيه في ارشاد المبتدئين وله فيها حدود نافعة كما أنه كتب على إيساغوجي شرحاً مفيداً وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها برغبة أحد شيوخه العز البغدادي له عنها الى أن مات

وأخذ عنه الاعيان من كل مذهب فنوناً كالفقه والعربيـة والصرف والمنطق والعروض ، وكنت ممن أخذ عنه العربية وغيرها بل أخذ عنه أخي أيضا وكان كثير الميل الينا متواضعاً بشوشاً رضياً مجاب الدعوة حتى قيل انه لكثرة ما كان يرى من تهكم الشباسى (١) بالطلبة بل وبالشيوخ دعا عليه فابتلى بالجذام، عديم التردد لبني الدنيا بعيداً عن الشرور دخوله مع أبي الفضل المغربي في كائنة الشريف السكيباوى بتلبيس من المشار اليه ليتقوى به ومع ذلك فلم يتكلم ولم يزل على وجاهته في العلم وإقرائه حتى مات في عشرى رمضان سنة ستين بالقاهرة ودفن بتربة الصلاحية وقد جاز الستين ظنا رحمه الله وايانا . ورأيت من يقول ان سنة وفاته سنة احدى وأن الجمالى ناظر الخاص أرسل يلتمس منـه قضاء المالكية بعد وفاة السنباطى فاعتذر بضعفه ولم يلبث أن مات ؛ وهو ملتئم مع كونها في سنة احدى فان السنباطي مات في رجب منها .

(٥٠٥) أحمد بن الكمال محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور القاهرى شقيق محمد وعبد الرحمن ويعرف كأبيـه بابن إمام الكاملية قال إنه ولد في سنة أربع وأربعين وثمانمـائة بالكاملية ونشأ في كنف أبويه مع النساء فقرأ بعض المنهاج وجميع الزبد واختلف عليه غير واحد من المعلمين وربمـا قرأ تفهماً على أبي العزم الحلاوى والشمس المسيرى ونحوهما ولم ينجب ولا كاد وسمع مع والده بقراءتي على عدة من الشيوخ وحج معه وجاور غير مرة وسمع هناك على التقى بن فهد وغيره كأبي الفتح المراغى وكذا زار بيت المقدس وسمع به بعضاً على التقى القلقشندى ونحوه ولما مات أبوه تمشيخ بدون مقتضيها لكن لكون الفساق وثبوا له ولاخيه على حتى اغتصبوا مني مشيخة الحديث بالكاملية بل تلطف معي السلطان في أمرها إكراماً لخوند بسفارة بعض الطواشية وكذا لكونه عمل شيخ السبع الاصيلى وصار يتجوه على الضعفاء بالطواشى المتهم وربمـا حصل له أشياء وسلك شبه طريقة أبيه في عمل وقت في يوم عاشوراء يجمع له من الناس أموالا يدخر جلها وتباين مع أخيه عبد الرحمن لأسباب دنيوية وآل الامر الى النزول عن التدريس المشار اليه لابن النقيب وتعجب أهل الديانة من هذا الصنيع أولا وثانيا وكان بمـكة مجاوراً في سنة تسع وتسعين وزوجـة أخيه هناك فلم يصلها بشىء ولا أظنه سأل عنها .

(٥٠٦) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى الشهاب أبو الحسين بن

---

(١) بفتح أوله وثانيه وآخره مهملة . كما نص عليه المؤلف فيما سيأتى .

العز المنوفى الاصل القاهرى الشافعى قاضى منوف ويعرف بابن عبـد السلام . ولد بعد صلاة الجمعة رابـع عشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة و نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرض على البوتيجى والمحلى والمناوى والأقصرائى وإمام الكاملية وسمع على ابيه جزء البطاقة فى آخرين وتفقه بالعلم البلقينى وابن عمه البدر أبى السعادات والسراج العبادى والجلال البكرى واخرين كالبـدر حسن الاعرج وعنه أخذ أيضا الفرائض والحساب وأخذ عن ابن قاسم والزين الابناسى فى النحو وعن ثانيهما فى الاصول وأخذ عنى فى الحديث أشياء وكتب عنى جملة ، وبرع فى الفقه وشارك فى غيره وناب عن الزين زكريا فى بلده منوف ثم عنه بالقاهرة مضافاً إلى منوف، وكتب شرحا على مختصر أبى شجاع وعلى الستين مسئلة للزاهد وعلى الجرومية وعمل فتاوى شيخه البكرى وعمل كتابا فى النيل وغير ذلك ؛ وحج وجاور وحضر دروس البرهان بن ظهيرة وجمع نبذة من فتاويه أيضا باشاراته وقرأ على العامة بزاوية شرف الدين وولـع بالنظم فأتى منه بقصائد وغيرها مع نثر جيد وخط حسن واستحضار لكثير من فروع الفقه ومن شرح مسلم وغيرهما ومشاركة فى كثير من الفضائل وسلامة فطرة ومحاسن .

(أحمد) بن البدر محمد بن محمد بن عبد العزيز المباشر . مضى فى أحمد بن عبد العزيز بن محمد.

(٥٠٧) أحمد بن ابى اليمن محمد بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . ولد بها من مستولدة لأبيه الآتى وسمع على أبى الفتح المراغى وأجاز له فى سنة ست وثلاثين جماعة ودخل مصر للاسترزاق مرتين فأدركه أجله فى الثانية بالطاعون بها سنة أربع وخمسين .

(٥٠٨) احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد المحسن بن محمد الصدر أبو العباس بن ناصر الدين الكنانى الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وعرض على شيخنا والعز عبد السلام القدسى وابن البلقينى والتلوانى والونائى والبدر بن الأمانة وابن الديرى و المحب بن نصر الله وأجازوه فى آخرين كالقاياتى والشهاب بن تقى وآخرين ممن لم يجز واشتغل فى النحو عند الأبدى والراعى والخواص والتقى الحصنى وعليه قرأ الأصول وسمع على الشمنى فى حاشيته على المغنى بل سمع عليه فى التفسير والحديث وغيرهما وفى الفقه عند البوتيجى والبلقينى والمناوى والعبادى واشتدت ملازمته للأول فيه حتى انه

قرأ عليه شرح البهجة لشيخه الولى وفى الفرائض حتى انه قرأ عليه المجموع للكلائى مرتين والاشنهية وشرحها لابن الهائم وعدة مقدمات فى الحساب وانتفع به كثيراً وقرأ عليه الكتب الستة وكذا للمناوى بحيث حضر عنده تقاسيم المتون الاربعة التنبيه والمنهاج والحاوى والبهجة بل أخذ عنه المنهاج الاصلى وغيره واخذ المجموع أيضاً عن أبى الجود بل حضر دروس ابن المجدى فى الفرائض والحساب وغيرهما ودروس ابن حسان فى الفقه وغيره وسمع الحديث على شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء والزين الزركشى بعض صحيح مسلم فى سنة خمس وأربعين وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بعض مسند احمد والرشيدى والبخارى بالظاهرية القديمة ومسلماً بالحلاوية والنسائى الكبير على أبيه وجماعة منهم الأبودرى وإمام الصرغتمشية والشمنى والجلال بن الملقن والعراقى وبابن حانوت وأجازله آخرون وكتب بخطه الكثير وشرح الرحبية فى الفرائض وله جزء فى عاشوراء وغير ذلك ، وجلس عند أبيه شاهداً ثم ناب فى القضاء ولم ينفك عن طريقته فى الكتابة والتحصيل وهو أمثل جماعته فضلا وخيراً . وحج فى سنة أربع وأربعين مع أبيه وفى سنة ثلاث وثمانين وجاور التى تليها وحضر دروس قاضيها البرهانى رواية ودراية وكذا زار بيت المقدس والخليل بأخرة سنة تسعين وسمع فيهما من جماعة . مات فى ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الجمعة فى الازهر رحمه الله وإيانا ، وقد رأيت بخط شيخنا الزين رضوان استدعاءً لهذا وأخويه الولوى أبى الفضل محمد وأم محمد زينب ولمحمد ابن ثانيهما واحمد بن ثالثهما وهو ابن التاج الاخميمى أرخه بربيع الاول سنة ست وأربعين أجاز لهم فيه شيخنا وابن عمه شعبان والشريف النسابة الشافعيون والعينى وابن الديرى والأمين الاقصرائى والعز عبد السلام البغدادى والعز عبد الرحيم بن الفرات والشمس محمد بن يوسف الرازى الحنفيون والشهاب الحجازى والشمس محمد بن احمد بن عمر السعودى الفقيه والشمس محمد بن عباس العاملى والصدر بن روق والعز بن أبى النائب وعمر بن السفاح والجمال يوسف بن على الدميرى والشمس محمد الطوخى والبدر حسين بن محمد بن احمد بن محمد الكلابى الضرير وأم هانىء الهورينية الشافعيون ورجب الخيرى المالكى والشريف السراج عبد اللطيف الحسنى المكى قاضيها الحنبلى والعز احمد بن ابراهيم الحنبلى وقريبه المحب محمد ابن يحيى وابنا خاله نشوان واحمد والبرهان الصالحى الحنبليون وتجار ابنة ناصر الدين محمد بن التقى محمد بن مسلم .

(٥٠٩) أحمدبن محمد بن محمدبن عبـد الله بن خيضر بن سليمان النجم بن القطب الدمشقى الخيضرى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى صفر سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق ونشأ فى كنف أبيه لحفظ القرآن وعرض وقـدم مع أبيـه القاهرة فسمع على الشاوى وأجازله جماعة وربما قرأهو بل قسم جامع المختصرات على العبادى والبكرى والجوجرى وزكريا فكان ماتحاكاه الطلبة وأذنوا له فى الافتاء والتدريس وتـكلم على العوام بجامع الازهر فمنعه قاضى المالـكية المقتضى لذلك غـير ملتفت لأبيه قاصداً وجه الله وتوجه فباشر جهات أبيه حتى تدريس دار الحـديث الاشرفية وسمعت ان البقاعى حضر عنده فيها وقضاء دمشق وكتابة سرها وذكر بأوصاف فأهانه السلطان بل كان سبباً لتكليف أبيه ثم رضى عنهما وصرف بعدمدة عن القضاء بالشهاب بن الفرفور واستمر على كتابة السر خاصة ثم صرف عنها فى سنة تسعين بالشريف موفق الدين الحموى الحنبلى واخباره معجرفة وكلماته مقرفة حتى قيل أنه يرافع فى أبيه وأنه كان يدعو عليه ولم يزل على حاله حتى بلغه توعك أبيه فبادر الى المجىء فأدركه وهو غائب بحيث لم يع له ومات فوضع يده على كتبه فباعها ، وحضر الى لما قدمت من مكة فى المحرم سنة خمس وتسعين فسلم على ولم يلبث أن شيع أنه جن واستمر فى خلطته ورجع الى بلدته وتـكرر قدومه الى القاهرة .

(أحمد) بن المحب محمد بن الجمال محمد بن عبدالله بن ظهيرة . كذا فى بعض نسخ الانباء ومحمد الأول زيادة فى نسبه والمحب لقب أحمد وقد مضى فى أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة .

(٥١٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن الشهاب البكرى القاهرى الشافعى والد عبد الرحمن ويعرف بابن خطيب بستيل . سمع الـكثير من الميدومى ومما سمعه معه جزء الدراع فى سنة اثنتين وخمسين بقراءة الزين العراقى وهو من العوالى التى تفرد بها الميدومى ، واشتغل فأخذ عن البهاء بن عقيل وناب عنه لماولى القضاء والجمال الاسنوى وغيرهما وأجازله فى استدعاء بخط الزين العراقى محمد بن اسماعيل الايوبى وابن النحاس والقلانسى وابن انقطروانى وابن الاكرم وابن الرصاص واحمد بن محمد بن الحسن بن الجزائرى وناصر الدين الفارقى والشريف أبو الركب الحسين بن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الحق بن عبد الـكافى وعلى بن أحمد بن عبد المحسن وابن الرفعة وابن جماعة والعلائى وآخرون وورث من أبيه مالا جزيلا فرقه فى اللهو وعنى بالنظر فى كلام الصوفية وفتن بمقالة ابن عربى فكان داعية اليها . ومات له ابن متمول فورثه فمزق ذلك أيضا وكبر فاحتاج فصار يسأل ولـكن لايلحف باليسير ، سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه ومنهم شيخنا وترجمه هكذا . وقال سمعت عليه الثالث من

أبى داود بسماعه له على الميدومى ، زاد فى موضع آخر ولا أستبيح الرواية عنه . مات فى سنة تسع ؛ وأغفله فى الانباء ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٥١١) أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد أبو البركات بن أبى سعد بن القطان الآتى أبوه . اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وأسمعه الحديث وهو ممن سمع منى وخلف والده فى سعيد السعداء وغيرها .

(٥١٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبية وهو ابن محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبية حسبما رأيته بخطه الشهاب الحلبى الاصل المقدسى المولد الشافعى الواعظ نزيل دمشق ويعرف بابن عبية . برع مع نظم جيد وخط حسن وخبرة بالوعظ ورياضة ورأيت خطه فى سنة اربع وستين بالشهادة فى إجازة النوبى كابنه وأثنى المشهود له عليه بالفضيلة وجودة النظم وكذا رأيت خطه فى سنة ثمان وثمانين ومما نظمه تخميس البردة وولى قضاء القدس وقتاً وامتحن فى حين الترمم على كنيسة اليهود وزيد فى اهانتــه وآل أمره إلى أن خلص ورجع فأقام بالشام يسترزق من الوعظ بل قرأ على البرهان بن مفلح صحيح مسلم ومما كتبته عنه قوله فى كائنته المشار اليها واستغاثته أولها: يارب مس الضر قلبى وانـكسر فاجبر لـكسرى أنت أرحم من جبر

وأغثْ فقد أمسيتُ منقطع الرجا مما سواك وما بغـيرك ينتصر

ناداك فى الظلمات يونسُ ضارعاً وكـذاك أيوب وقد عظم الضرر

(٥١٣) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الأمير شهاب الدين بن كاتب السر ناصر الدين بن البارزى أخو الـكمال محمد ووالد عبد الرحيم الآتى . مات فى حياة أبيه يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين. أرخه شيخنا ، زاد المقريزى وصلى عليه السلطان ودفن خلف شباك ضريح إمامنا الشافعى من القرافة رحمه الله تعالى .

(٥١٤) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على الشهاب أبو العباس الطوخى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى. من بيت صلاح وديانة قال شيخنا فى أنبائه كان جيد الخط حسن الضبط سريع الـكتابة جداً يقال إنه كان يكتب بالمدة الواحدة عشرين سطراً. مات فى سنة اثنتين ووصفه البدر الزركشى فى عرض بعض أولاده بالاخ فى الله الشيخ الامام المحقق الصالح القدوة ، وابن الملقن بالفقيه الامام العالم الفاضل الصالح الأصل ، والأبناسى بالشيخ الامام العلامة والصدر المناوى بالامام الفاضل الناسك العابد المعتقد صاحب الاصالة المرضية والديانة الزكية ، والبرشنسى [1] بالامام العالم العامل الورع الناسك الـكامل ،

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

والركراكى بالامام العالم العلامة .

(٥١٥) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى بن عثمان الشهاب أبو العباس الاموى العثمانى القاهرى الشافعى ويعرف بابن المحمرة ، وهى أمه نسبت الى التحمير من الحمرة ، وبابن السمسار لكون أبيه وعمه كانا من سماسرة الغلال بساحل بولاق وبابن الصلاح لكونه لقب أبيه أو جده وبابن البحلاق ، وكان يأنف منها الا من الثالث ولكنه بالأول أشهر . ولد فى ليلة خامس عشرى صفر سنة سبع وستين وسبعمائة — وقيل تسع والأول أصح — بالمقس خارج القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرها وكان ذكياً فلازم ابن الملقن والبلقينى والعراقى والغمارى فى العلم وكذا المجد البرماوى وطلب الحديث وقتاً ودار على الشيوخ وأخذ عن الباجى والتقى بن حاتم وابن رزين وابن الخشاب وغيرهم من أول سنة خمس وسبعين وهلم جرا وكتب الطباق ثم صحب السالمى وصار يقرأ له على الشيوخ كابن أبى المجد والتنوخى والصردى وابن الشيخة ونحوهم وصحبه إلى مكة وقرأ له بالمدينة على بعض شيوخها ومن مسموعه على الباجى المحدث الفاضل والسلماسيات وقطعة من المعجم الكبير للطبرانى وقال إنه قرأ سدس مسلم فى مجلسين وجميعه فى ستة مجالس وكان فصيحاً مفوها سريع القراءة جيدها بحيث قال له التقى الدجوى لما قرأ عليه لقد قرأت قراءة لو قرأها العلم البرزالى لتحدا بها وأجازله أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وجماعة وباشر شهادة الخبز بالصلاحية وتكسب بالشهادة سنين فى رحبة العيد وصحب الا كابر وناب فى الحسبة عن المقريزى وجلس ببابه أياماً فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وتصدى لذلك بكليته ، واقتنى مالا وعقاراً وصارت له دربة فى الاحكام الى أن اشتهر بذلك وبغيره من الفضائل فانه كانت له مشاركة جيدة فى العلوم مع الشكالة الجميلة والشيبة النيرة والابهة والمهابة والسكينة وحسن العشرة والطلاقة والفصاحة والمداومة على الاوراد والتعبد والمداراة لأرباب الدولة ، ودرس وأفتى وحدث بالكثير أخذ عنه الفضلاء وعرف بالتجمل جدا وولى عدة مناصب كالمشيخة بسعيد السعداء وتدريس الفقه بالشيخونية وقضاء الشام ، وكانت ولايته له فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وصرامة ، ودرس بالعادلية فى الكشاف وبالغزالية وبدار الحديث الاشرفية وغيرها ثم ولى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ودرس بها فى الروضة مستمداً من الخادم للزركشى لكونه كان فى ملكه واستمر بها حتى مات فى ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة أربعين ودفن بتربة ماملا

ولما رغب له شيخنا عن الفقه بالشيخونية ورغب للبدر بن الامانة عن الحديث بالمنصورية قال الناس لو عكس كان أولى فقال شيخنا : انما أردت بيان حال كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله . وذكره التقى بن قاضى شهبة فوصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الاعلام قاضى القضاة وقال انه تفنن فى العلوم ودرس وأفتى وناب فى القضاء مدة ودخل فى قضايا كبار وفصلها وولى بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر فحصل منها مالا وصار يتجر بعد أن كان مقلا يتكسب من شهادة الخبز ومهر فى صناعة القضاء وحج وجاور ، ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يفترى عليه إلا انه كان متساهلا بحيث لايبحث عن القضايا الباطلة ولا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئا ولاينكر على مايصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم ويصرح بأنه لايجوز لهم مداراة عن المنصب ، قال وكان فاضلا فى الفقه والحديث والنحو يحفظ كثيراً من التاريخ حسن المحاضرة لطيف المفاكهة يكتب على الفتاوى كتابة حسنة ، وله أوراد وصلاة وذكر وغيرها ، وخلف دنيا طائلة حازها ولده ، ولم يزد صاحبه المقريزى على مولده ووفاته وشىء من وظائفه ولكنه ترجمه فى عقوده باختصار وأثنى عليه وقال ونعم الرجل سياسة وصرامة ومعرفة وفضيلة ، وصدر ترجمته بقوله احمد بن صلاح . وقال العينى كان له استعداد فى صناعة التوقيع وينسب لبخل عظيم .

(٥١٦) احمد بن ابى اليمن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالعزيز العقيلى النويرى المكى أخو على الآتى ويعرف بابن أبى اليمن. ولد سنة احدى وثمانمائة ومات فى رمضان من التى تليها .

(٥١٧) احمد بن محمد صحصاح ـ بمهملات ـ بن محمد بن على بن عمر بن عثمان الشهاب أبو العباس الابشيهى الفيومى الاصل الخانكى الشافعى عم عبد القادر ابن محمد الآتى ويعرف بابن أبى حرفوش وربما يكتب بخطه احمد بن صحصاح . ولد بعيد الخمسين تقريبا واشتغل قليلا عند العبادى والشرف عبدالحق والشهاب ابن شعبان الغزى والشمس البلبيسى الفرضى وزاحم بذكائه وفطنته وسافر ودخل الشام وبيت المقدس وحج وجاور مرلواً بل وسافر فى أثناء سنة أربع وتسعين من مكة إلى الهند ولقينى بالقاهرة فأخذ عنى شيئاً ثم بمكة في السنة المذكورة والتى قبلها فحمل عنى الكثير بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية من تصانيفى وغيرها وكتب أشياء من تصانيفى وانتقى كلا من المقاصد الحسنة

وارتياح الاكباد وعنده انه اختصرها ، ومما قرأه عليّ قطعة من أول شرحي لتقريب النووى بحثاً ومدحني كثيراً وأنشد ذلك من لفظه للجماعة بحضرتى بل سمعت من نظمه غير ذلك :

يارب اشف غريباً ماله أحد سواك ياراحم المسكين ياشافى
وانظر اليه بعين اللطف وارحمه ياراحم الخلق ياذا الحلم ياكافى

وكتبت له بمسموعاته ومقروآته على ثبتاً بل قرضت له بعض مجاميعه ، وبالجملة فهو بديع الذكاء سريع الحركة بهمة وعفة وقداجتمع بالبرهان الباجى بدمشق وبالديمى بالقاهرة ليسمع منهما بل سمع ببلده وبالقاهرة من جماعة بارشاد ابن الشيخ يوسف الصفى ولو توجه كما ينبغى للاشتغال لأدرك .

(٥١٨) أحمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشهاب أبو العباس النويرى الغزى ثم القاهرى المالكى أخو ابى القسم محمد الآتى . ولد فى سنة خمس وثمانمائة تقريبا بالميمون وتحول فى صغره منها مع أبيه الى غزة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والطيبة الجزرية والرسالة فى فروعهم وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم ابن مرزوق شارح البردة وغيرها حين لقيه بالاسكندرية فى ربيع الأول سنة عشرين وأجاز له وكذا اخذ عن ابن الجزرى وابن رسلان وآخرين واشتغل على اخيه فى الفقه والعربية وغيرهما كالقراآت بل تلا بالعشر فى سنة اربعين بمكة على الزين بن عباس ولم يمهر فى شيء من ذلك وولى قضاء غزة مراراً وكذا حج غير مرة وجاور ولقيته بالطور فى بعض توجهاته الى مكة فسمعت خطبته بجامعه وغير ذلك ، وهو متواضع طارح للتكلف مديم التلاوة شديد العناية بالتجارة ثم أعرض عنها وصار يرتفق فى معيشته بعقد الازرار غير منفك عنه ومع ذلك فليس من المنسيين . مات فى منتصف جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين ودفن بجانب صهره الشمس بن الحمصى بتربة التفليسى وكانت جنازته حافلة سامحه الله وايانا .

(٥١٩) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير الولوى ابو الفضل وابو الرضا بن التقى بن البدر بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى وامه من ذرية المحب ناظر الجيش فهى كافيه ابنة احمد بن التقى عبدالرحمن ناظر الجيش ابن المحب ناظره . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والالفية وغيرها كجمع الجوامع وعرض فى سنة ثلاث وعشرين فما بعدها على البيجورى والشطنوفى والبهاء المناوى وشيخنا

وأجازوا له فى آخرين كالمحب بن نصر الله والمجد البرماوى وأخذ عن الاخير والطنتدائى والوفائى وعم والده فى الفقه وعن القاياتى وابن الهمام والمحلى والبرهان الابناسى فى الاصول وعن العز عبد السلام البغدادى فى العربية وغيرها وعن الكافياجى فى المنطق وغيره وسمع على الشهاب الواسطى والولى بن العراقى وعم والده الجلال البلقينى وجماعة وأجاز له غير واحد وتقدم بجودة ذكائه فدرس الفقه بجامع ابن طولون وبالحجارية مع الخطابة بها وبجامع المغربى والميعاد بهما وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وصحب الرؤساء كالزينى عبد الباسط ثم الجمالى ناظر الخاص وغيرهما واختص بهم وحظى عندهم ورأى وقتاً وبارز شيخنا بما نقمه عليه أهل الديانة ولم يحمد هو عاقبته ، ثم بأخرة أعرض عن ذلك كله وأقرأ الطلبة قبل وبعد وصحب الشيخ مدين وتلمذ له وابتنى بجوار بيت نفسه مدرسة لطيفة وعقد فيها مجلساً للوعظ على طريقة بنى أبى الوفا فكان يورده من انشائه فيقع الموقع عند الخاصة والعامة ، ثم ترقى حتى صار يعمله بالازهر وازدحم الناس لسماعه ، وسافر للشام فى أثناء ذلك للتنزه وبيت المقدس للزيارة وتصدر على طريقته للوعظ بجامع بنى أمية فوقع من الشاميين موقعاً عظيما وحسنوا له الدخول فى القضاء فرجع فسعى وبذل فيه قدراً طائلا باع من أجله قاعته ووظائفه حتى أجيب بعد صرف الباعونى وسافر فى رمضان ومعه جماعة من أصحابه فوصلها وأقام بها ولم يرزق فى بدنه صحة ولا فى أصحابه سلامة بل مات بعضهم وتعلل بعضهم واستمر هو فى التوعك ، وهو مع ذلك يباشر بشهامة وعفة فى أول أمره وطال مرضه الى أن مات بعد سنة وأزيد من شهر من ولايته فى يوم الاثنين ثانى عشر ذى القعدة سنة خمس وستين بدمشق وصلى عليه بجامعها ودفن بتربة ابن حنقرا بمقبرة الصوفية فى طرفها القبلى على جادة الطريق وقد حضرت عنده فى مجالسه وخطبه جملة وبالغ فى الثناء علىّ بما أثبته فى موضع آخر ، وكان متواضعا أعجوبة فى الذكاء والفطنة والفهم الثاقب مع كثرة المحفوظ حسن الشكالة والخط متأنقا فى مأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره طلق العبارة قوى المناظرة طرى الصوت جهوريه يضرب بحسن خطابته المثل جيد العشرة مع سرعة التقلب كثير المحاسن ظريفا لطيفا سريع النادرة وافر الحشمة لطيف المنادمة كثير الاستحضار للشعر وفن الأدب نادرة فى أقاربه بل فى أبناء جنسه محبا فى الفضلاء كثير الادب معهم والتكرم عليهم والتنويه بذكرهم ورزق حظا فى كثرة من مكان يلم به منهم بحيث قرأ بين يديه فى دروسه جماعة من الاعيان وانتفعوا على يديه من مثله

وبسفارته ، درس وأفاد وخطب وأعاد ووعظ وذكر وأنشأ خطبا غاية فى الحسن وبيض من مواعيده جملة وشرع فى شرح حافل للمنهاج الفرعى كتب منه يسيراً وكذا ابتدأ فى كتابة نكت على قطعة الاسنوى ابتدأها من باب الخيار أبدى فيها فوائد حسنة ، وسمعته ينشد وكأنه لغيره :

لسانُ الفتى نصف ونصف فؤاده　　فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وكم من وجيه ساكت لك معجب　　زيادته أونقصه فى التكلم

(٥٢٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس الشغرى - بضم الشين وسكون الغين المعجمتين نسبة لبليدة من الحصون الغربية يجرى عندها نهر العاصى قريبة من البحر جلب بينها وبين الفرات ولكنها الى الفرات أقرب ولا يعرف ببلاد حلب بلدة تسمى بالشغر غيرها - الحلبي الشافعى حفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وبلغنى أن من شيوخه السراج الحمصى ، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره وقرض له منظومته فى العربية المسماة ملحة الوارد بمدح زين الشاهد بما أثبته فى الجواهر وغيره وعلقتها مع نظم عوامل الجرجانى له عنه حينئذ ثم رأيت له بعد دهر شرحا لجمع الجوامع والبهجة وكتابا قريب الشبه من عنوان الشرف اشتمل على الفقه والاصلين وعلم الحديث واربعين حديثا سماه الشرف العوالى وهو تابع فى الفقه غالبا المنهاج وفى الاصول جمع الجوامع وكأنهما من محافيظه وهو متوسط المرتبة . مات قريبا من سنة خمس وثمانين رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن محمد بن محمد بن أبى غانم بن الحبال. مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن أبى غانم.

(٥٢١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن البهلوان الشهاب بن البدر ابن الشمس الآتى أبوه وجده .

(٥٢٢) أحمد بن التقى أبى الوفا محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد الجعفرى القاهرى الآتى أبوه وعمه وشقيقه محمد . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ المنهاج وغيره وتكسب بالشهادة وقراءة الجوق وهو ممن سمع منى .

(٥٢٣) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المحب أبو الطيب بن الجلال أبى السعادات القرشى المخزومى المكى قاضيها الشافعى وابن قاضيها ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه أم كلثوم ابنة العفيف عبد الله بن التقى الحرازى . ولد فى صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به والأربعين النووية والعقائد النسفية وألفية ابن مالك والحاوى الصغير والمنهاج الاصلى والتلخيص والشاطبية وعرض فى سنة تسع وثلاثين فما

بعدها على التقى المقريزى ويحيى بن محمد المغربى الشاذلى والعلم أحمد الاخنائى
وأبى القسم النويرى المالكية والزين بن عياش وأبى شعر الحنبلى ومحمد بن ابراهيم
العجمى والسفطى وابنى الإقصرائي وابنى الضياء ومحمود بن محمد بن احمد
الموسوى الخوافى واجازوه الا الثانى والثالث وأحضر على ابن الجزرى وسمع على الشهاب
المرشدى وأبى شعر والمقريزى وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والاهدل
والتقى بن فهد والشوائطى وابن الديرى والمحب المطرى والجمال الكازرونى فى آخرين
بمكة والمدينة وبعض ذلك بقراءته وأجاز له التقى الفاسى وابن سلامة والنور المحلى
والشمس الشامى والنجم بن حجى وابنا ابن بردس والقبابى والتدمرى وعائشة
ابنة ابن الشرائحى وآخرون منهم شيخنا وأخذ الفقه عن أبيه والكمال الاسيوطى
بحث عليه جل الحاوى وأكثر ذلك بقراءته وقال انها قراءة بحث واجادة واتقان
وافادة وأذن له فى إقرائه وتدريسه بعد التحرير والمراجعة والتثبت والمطالعة
والشمس بن عبد العزيز الكازرونى بحثه عليه بتمامه وأذن له فى اقرائه والشمس
الاقفهسى قرأ عليه الاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الاحكام وتنوير الدياجير
بمعرفة أحكام المحاجير كلاهما من تأليفه بحثاً ومقابلة وأذن له أيضاً فى اقرائهما
وروايتهما والمعانى والبيان عن الشمس بن سارة قرأ عليه التلخيص بتمامه وأذن له فى
اقرائه وقال انها قراءة بحث وتحقيق وكذا أخذ فى المعانى أيضاً عن الكريمى وعنه
وعن الاهدل وابن الهمام وأبى الفضل المغربى وابن قديد وأبى القسم النويرى أخذ
أصول الفقه بحث على ثانيهم فيه المنهاج وشرحه للاسنوى وعن الآخرين
أخذ فى العربية وكذا بحث على فقيهه ومؤدبه الشوائطى فى أبواب من الالفية
والملحة بحثاً دل على سرعة فهم وجودة ادراك فى آخرين وعن محمود الخوافى
أخذ أصول الدين قرأ عليه العقائد للنسفى بحثاً والتصوف عن البلاطنسى قرأ عليه
بحثا منهاج العابدين للغزالى وقال انها قراءة بحث اطلع بها على مقاصد الكتاب
ووقف بها على مافيه من اللباب وسمع عليه فاتحة العلوم للغزالى أيضاً وأجاز له
وناب فى القضاء بمكة عن أبيه فى سنة سبع وأربعين باشارة صاحبنا النجم بن فهد
ثم استقل به بعد وفاته الى أن انفصل بابن عمه البرهانى ثم أعيد بعد مدة مع
استمرار أموال الايتام والغائبين تحت يد المنفصل بعد احضارها ومشاهدتها ثم
أضيف إليه نظر الحرم ورباط السدرة ورباط كلاله وميضأة بركة وقضاء جدة ، ثم
انفصل عن كل ذلك بعد يسير الى أن مات وقد درس وأفتى وحدث وصنف جزءاً
رد فيه على ابن عمه الخطيب فخر الدين أبى بكر أماكن من تصنيفه فى الدماء وقفت

عليه وكذا بلغني أن له غير ذلك وكان ، فاضلا فاهما جامد الحركة ناقص العبارة قاصر اليد والتودد حضرت بعض ختومه باستدعائه وسمعت كلامه وصاهر النجم المرجاني على ابنته واستولدها عدة أولاد . مات عن أكثرهم منهم ابو اليمن محمد الآتي . وكانت وفاته يوم الخميس تاسع صفر سنة خمس وثمانين ودفن على أبيه بالمعلاة بعد أن صلى عليه ابن عمه البرهاني بعد صلاة العصر قبالة الحجر الاسود كعادة بني مخزوم ونودي للصلاة عليه فوق قبة زمزم وكان الجمع في جنازته حافلا رحمه الله وإيانا.

(٥٢٤) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشهاب بن الصدر السكندري الاصل القاهري الشافعي والد الشرف محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ العمدة والمنهاج وعرضهما على الولي العراقي وسمع على الواسطي وغيره وناب في القضاء في عدة من الضواحي وغيرها وخطب للحاكم وغيره وكان متساهلا في الاحكام وغيرها . مات في يوم الخميس ثالث عشري شوال سنة ثمان وستين وشهدت الصلاة عليه ودفنه عفا الله عنه .

(٥٢٥) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن حمود بن نهار ناصر الدين أبو العباس بن الجمال بن الشمس بن الرشيدي الزبيري السكندري المالكي سبط ابن التونسي ـ بفتح المثناة الفوقانية والنون بعدها مهملة ـ وربما يقال له ابن التونسي وهو والد البدر محمد وغيره ممن سيأتي وأخو الكمال محمد الذي أخذ عنه الجمال بن ظهيرة . ولد سنة اربعين وسبعمائة وتفقه ببلده واشتغل كثيرا في فنون ومهر وفاق في العربية بحيث شرع في شرح على التسهيل وصل فيه الى التصريف بل وعمل تعليقا على مختصر ابن الحاجب الفرعي وكذا شرح المختصر الأصلي وللكافية كلاهما له وغير ذلك وولي قضاء بلده في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وتكرر صرفه ثم عوده مراراً وكان عارفا بالاحكام ، ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي بها قضاء المالكية في ذي القعدة سنة أربع وتسعين فقطنها وتحول بأهله وأولاده وأسبابه وباشر بعفة ونزاهة مع عقل وتودد وسلامة صدر وطهارة ذيل وقلة كلام ولم يعرف له أذى بقول ولا فعل بل عاشر الناس بجميل فأقبلوا عليه بالمحبة سيما وهو من بيت رياسة ووجاهة ، وناب عنه البدر بن الدماميني صهرهم القائل فيه يخاطبه من أبيات :

وأجاد فكرك في بحار علومه   سبحاً لأنك من بني العوام

لكن شيخنا متوقف في نسبته للزبير بن العوام . وتعانى التجارة كثيراً وكان موسعا عليه في المال ولم يكن دخل في المنصب الا لصيانته . مات في ليلة الخميس

مستهل رمضان سنة احدى واستقر بعده فى القضاء ابن خلدون . ذكره شيخنا فى تاريخه ورفع الاصروأثنى عليه بما تقدم، وكذا قال الجمال البشبيشى فى وصفه أقام دهر أطاهر اللسان لم ينل أحداً بمكروه وكانت أيامه كالعافية والرعية فى أمان على أنفسهم وأموالهم لاينظر الى مابأيديهم ولم يعرف الناس قدره حتى فقد ولم يدخل عليه فى طول ولايته خلل ولا أدخل عليه أحد شيئا من ذلك . قال وفى الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود ؛ وذكره ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب لكونه دخلها مع الظاهر برقوق فى سفرته الثانية ناقلا من شيخنا والمقريزى فى عقوده فانه حسنة من احسان الدهور وزينة[١] لأهل عصره[٢] له ثراء واسع ومال جزيل ومتاجر كثيرة .

(٥٢٦) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشهاب أبو بكر بن شيخ القراء الشمس ابى الخير الدمشقى بن الجزرى المتوسط بين أخويه المحمدين الآتيين . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق وأجاز له الصلاح بن أبى عمر والحافظ أبو بكر بن المحب وابن قاضى شهبة وابن محبوب وابن عوض وعبدالوهاب بن السلار وابن عمه ابراهيم ، بل حضر على بعضهم وسمع من أكثر ومما سمعه على العسقلانى جميع القرا آت جمعا للاثنى عشر والشاطبية والعنوان وسمعه أيضاً على الصلاح البلبيسى والتيسير وغيره من كتب القرا آت على السويداوى بل عرض الشاطبية على التنوخى وتلا عليه وعلى أبيه بالعشر وحفظ كتباً وتصدر وأقرأ. هكذا ترجمه أبوه فى طبقات القراء له، وممن أخذ عنه بالقاهرة فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة الزين عبد الدائم الازهرى وابن أسد وقال انه أخذ عنه شرحه لطيبة والده ، وآخرون ومات بعد أبيه بقليل .

(٥٢٧) احمد بن محمد بن محمد بن محمد تقى بن الشيخ محمد روزبة الشهاب بن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الكازرونى المدنى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كل منهما بابن تقى بفتح المثناة وكسر القاف. لازمنى بالمدينة فى سماع الكثير وقرأ اليسير وكتب القول البديع وسمعه من لفظى وهو ممن سمع قبل ذلك على أبى الفرج المراغى وابنة أخيه فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

(احمد) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبدالله المحب أبو بكر بن فهد وهو بكنيته أشهر. يأتى فى الكنى. (احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن على بن أحمد الزين أبو الطيب بن حجر المدعو شعبان وهو به أشهر. يأتى فى المعجمة.

---

(١) فى الاصل مهملة من النقط . (٢) فى الاصل « لافعل عصر » .

(٥٢٨) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد الشهاب الدمشقي الشافعي أخو الأمين محمد الآتى ويعرف بابن الاخصاصى . ولد فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها لحفظ القرآن وقرأ فى الفقه على التقى بن قاضى شهبة ورثاه بعد موته وسمع على ابن ناصر الدين ، ارتحل فقرأ على شيخنا شرح النخبة له بحثا وأذن له وكتب بخطه أشياء كالبخارى وشرحه لشيخنا وعمل فى الوعظ حادى الاسرار إلى دار القرار اشتمل على مائتين وخمسين مجلساً فى عشرة أسفار وكذا شرح مختصر أبى شجاع فى الفقه حرره مع الشمس المسيرى فى بعض مجاوراته وخلف أخاه فى مشيخة زاويته بدمشق وكثر اجتماعه معى بالقاهرة ثم بمكة فى المجاورة الثالثة وسمعت من نظمه وفوائده وحصل بعض تصانيفى وكان الغالب عليه الخير والانجماع وسلامة الصدر والتواضع والتودد والرغبة فى الصالحين وجمعهم على الطعام. مات فى رجب سنة تسع وثمانين بدمشق رحمه الله وايانا.

(٥٢٩) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى لسان الدين بن أثير الدين بن المحب أبى الفضل الحلبى الآتى أبوه وجده وجد أبيه وعمه وأخوه ابو البقاء محمد ، ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ فى كنف أبيه وجده لحفظ القرآن والوقاية وقدم على جده القاهرة فى جملة عياله وعلى الزين قاسم وابن عبيد الله وابراهيم الحلبى ونحوهم يسيراً وكذا قرأ على النجم بن قاضى عجلون فى الفرائض والعروض وسمع على جده والبدر النسابة وأجاز له غير واحد وناب عن جده فى كتابة السر بالقاهرة ثم ولى قضاء الحنفية ببلده عوضاً عن أبيه وحج مع أبيه وجده وفارقهما من عقبة أيلة إلى حلب لمباشرته ، وكان عاقلا كيسا عفيفاً مشاركاً فى الفرائض مع فتور ذهنه وله نظم وسط فمنه لما انفصل جده عن كتابة السر بابن الديرى :

كتابة السر قد أضحت مبهدلةً لما قلاها محب الدين قد هانت
وأصبح الناس يدعون المحب لها كيما يرق عليها بعد ما بانت

مات فى ليلة الخميس سلخ صفر أو مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين بالطاعون شهيداً واستقر بعده فى القضاء العز بن العديم بعد ذكر والده لذلك رحم الله شبابه.

(٥٣٠) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو الطاهر بن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندى ثم المدنى الحنفى ويعرف بالاخوى لكون جده جلال الدين والد والده ووالد والدته وهو سعد الدين أخوين فهما ابناء عم ولكن قد اختصره بعضهم فقال لكون جد له زوج أخاه لأمه لأخته من أبيه.

ولد فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسبعمائة واسم أمه صفية وبشرت أمها فى منامها ليلة ولادة ابنتها من رجل بهى الهيئة وسماه أحمد ولهذا سماه به أبوه ونشأ فى حجر أبويه فلما بلغ ستاً أو سبعاً توجه به أبوه لمولانا الضياء عم الشام حتى قرأ عليه شيئا من القدورى وحفظ سوراً من القرآن والتوشيح فى اللغة والكافية فى النحو لابن الحاجب والفرائض السراجية والمنظومة فى الفقه للنسفى ومختصر الاخسيكتى فى أصوله وغيرها وبحثها على أبيه ثم لازم العلاء البرهانى الخجندى حتى قرأ عليه مختصر القصارى فى الصرف له مراراً ومختصراته فى الفرائض وأبوابا من كتابه الذى جمعه فى فتاوى المذهب ولم يكمل ولم ينفك عنه حتى مات ولزم ولده الكبير البرهان محمد حتى قرأ عليه بعض كتاب النحو وكتاب ذوى الارحام لوالده ثم فارقه وهو كهل ولازم أوحد الدين المنيرى دهراً فى قراءة الجبر والمقابلة والصرف والعربية والعروض والنجديات والالف المختارة للغزى وقد أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر وغير ذلك ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام وكأنه رام القراءة عليه على عادته فامتنع وأشار بجلوسه مكانه ، ومن شيوخ الجلال أيضا سيف الدين الحسامى وهو أخو جدته وخال والدته قرأ عليه ديوانه والزبدة مختصر القانون فى الطب والمقامات الحريرية وجماعة آخرون كلهم بخجندة، ثم ارتحل منها وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأول ما حل سمرقند ولقى بها العلامة شمس الائمة بن حميد الدين الزرندى لحضر دروسه وخواجه حسام الدين بن عماد الدين و كبير الدين لحضر درسهما ووعظهما وزار من بها كقثم بن عباس وأبى منصور الماتريدى وصاحب البزدوى والهداية والمنظومة وغيرهم من العلماء والمشايخ المدفونين بمقبرة جاكر دره ثم بخارا ونزل فيها بمدرسة خان وهى مدينة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء ولقى بها صدر الشريعة لحضر عنده واستفاد منه وسيف الدين العزى فقرأ عليه العمدة الحافظية فى أصول الكلام وسمع عليه بعض الاخسيكتى وغير ذلك وعلاء الدين الغورى فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامى قراءة وسماعا والسيد شمس الدين السمرقندى فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح وعماد الدين الكاكى لحضر درسه وفوائده والحسام الباغى لحضر وعظه وحميد الدين البلاغاسونى فقرأ عليه اللب فى النحو الا يسيراً من آخره والنجم الوابكنى وكان لقيه لهما بوابكن قرية من بخارا وهو بمدرسة ثم فيها نحو ثمانين طالبا وأقام ببخارا سنة وثلثا وزار من بها من العلماء والكبراء كأبى حفص الكبير وشمس الائمة الحلوانى والكردرى وحافظ الدين

الكبير وأبى اسحاق الكلاباذى وسيف الدين الباخرزى وسائر من تبتغى
زيارته هناك ثم دخل خوارزم على درب قريب من جيحون وسكن فيها بالمدرسة
التنكية ووافى بها من محققى العلماء شيوخا وكهولا وشبانا عدداً كثيراً وأما من
الطلبة فنحو ألف طالب نبلاء أذكياء ولأهل العلم والدين فيها رونق تام وبهجة
وحرمة وافرة لا مزيد عليها وفيها ما تشتهى من كل خير وثمار ، وممن أخذ عنه
بها السيد جلال الدين الكرلانى الحنفى شارح الهداية وغيرها لازمه قريبا من
احدى عشرة سنة حتى أخذ عنه فى الشركة الهداية فى الفقه فى مدة ثمان سنين
وبقراءته بمفرده قنية القتارى وبالسماع المصابيح والبعض من المشارق
للصغانى والبزدوى والجامعين والزيادات ومن الاصول والفروع والفرائض
والتفسير والحديث مايطول شرحه وأذن له فى الافتاء العلاء بن الحسام السغناقى
قرأ عليه أيضاً التلخيص والمعانى والبيان من المفتاح للسكاكى والطوالع والمقصد
الاقصى والى المحصنات من الكشاف والبعض أيضاً من تفسير البيضاوى ومن
شرح المقاصد للأنصارى وسمع البديع والبزدوى والهداية والاخسيكتى والمغنى
بكمالها وألبسه الطاقية وأجاز له إجازة عالية وبكى بكاء طويلا وجعاً لمفارقته
والبهاء الحلوانى لازمه سنين وسمع عليه التلخيص والايضاح والتمهيد والبعض
من الهداية والمغنى والجامع الكبير ومن الكشاف وصرف المفتاح بل قرأ
البعض منهما أيضا مع نحو المفتاح والمعانى والبيان وغير ذلك والنظام
الدار حديثى قرأ عليه شيئاً من بعض كتب النحو وسمع عليه غير ذلك والسراج
السبعة الهمدانى لازمه سنين وقرأ عليه الشاطبية والتجريد فى النحو والمقنع
فى رسم المصحف وتلا عليه لعاصم وكتب له إجازة بديعة والحسام اللشكينة
قرأ عليه شيئا من مقدمة الخلافى والتاج الخطابى والسيد العزى اليمنى سمع
عليهما كثيراً وحافظ الدين التفتازانى الشافعى لازمه مدة وقرأ عليه شيئا من
المحرر وبعض الحاوى والمصابيح وجميع المنهاج الاصلى أوجله بحثا وكتب له
إجازة بالمذهبين والكمال البخارى لازمه وقرأ عليه عدة من العلوم منها
البعض من المفتاح ومن الكشاف ومن البزدوى ومن الهداية والعربية والمعقول
والبيان وجميع شرح الاشارات للطوسى وغير ذلك وكذا سمع عليه بعض
القانون والشفا والنجاة وغيرها وكتب له إجازة لم يكتبها لغيره وعبد الرحمن
البخارى شرحيك قرأ عليه شرح التنقيح وشيئا من البزدوى والمغنى للخبازى
والتحقيق والفخر الخوارزمى قرأ عليه ديوان المتنبى والمعرى واليمنى للعينى

وبعض الحماسة والعراقيات وشيئاً من الكشاف والفائق للزمخشرى وسمع عليه المقامات وشيئا من النحو والصرف وغير ذلك وكتب له إجازة بليغة والنجم الالكنى سمع عليه شيئا من ايضاح التلخيص ونصير الدين المتونى سمع عليه ماقرىء عليه من العلوم والتاج الانبارى الشافعى قرأ عليه شيئاً من المجاز المحرر وسمع عليه بعض الحاوى فى آخرين ممن حضر دروسهم واستفاد منهم ، وكانت مدة اقامته بخوارزم اثنتى عشرة سنة ونيفاوزارمن فيها من العلماء والمشايخ كالنجم الكبرى والحسام السغناقى صاحب الهداية والعلاء عزيز انى من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف ، ثم ارتحل الى بلده سراى بركة فأدرك بها البهاء الخطابى وزارفيها من الاموات سيف الدين السائل وشهاب الدين السائل ونعمان ثم الى أقصراى وأدرك أفلاطون زمانه القطب الرازى ووجد بها حافظ الدين وسعد الدين التفتازانيان ثم الى قرم ثم الى كفة ثم إلى جزيرة يقال لها سنوت ثم عادإلى قرم وأدرك بها جمعا منهم أبو الوفا عثمان المغربى الشاذلى صاحب ياقوت العرشى ونال منه حظاً وافرا وأقام بقرم نحو سنتين ثم إلى دمشق فلقى بها الشهاب بن السراج والبهاء أبا البقاء قاضى العسكر وناصر الدين بن الربوة والحسام المصرى والعلامة ابن اللبان والسيد حسن والعز عبد العزيز الكاشغريان والولوى المنفلوطى ، ثم ارتحل صحبة الحاج إلى الحجاز فزار المصطفى ﷺ وصاحبيه رضى الله عنهما وأدرك بمكة من الفقراء حيدر ثم لما عاد إلى من الحج عزم على استيطان المدينة وأشير اليه بالعود لجهة الشام فتوجه مع الحاج أيضا الى دمشق فلما وصل معان عرج من هناك إلى بلد الخليل فزاره ثم إلى بيت المقدس فأقام بها شهراً ونصفا من سنة ستين ولقى فى صفر منها العلائى الحافظ فكتب بعض تأليفاته ومسلسلاته وقرأ عليه وحضر دروسه بالصلاحية وكان مما قرأه عليه من أول البخارى إلى الغضب فى الموعظة بالمدرسة الكريمية وناوله سائره واتفق توجه رفقة صالحين فألزموه بالرجوع معهم فاستأذن الشيخ فأذن بعد أن كتب له على الاجازة وهى بخط المجد الفيروزابادى كناه بالطاهر لأنه لما أراد الكتابة سأله عن اسمه ولقبه فذكرهما له وعن كنيته فقال لاأعلم لى كنية ولكن أريد تشريفى بذلك منكم فقال افعل ثم لما فرغ قال قد جرى القلم بأبى طاهر ، ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم الفاضل الرحال المتقن ووالده بالشيخ الامام العالم شمس الدين بن الامام العالم جلال الدين وممن أدرك من الشيوخ بالقدس الجمال البسطامى شيخ الشيوخ ومدرس الحنفية والشهاب

أبو محمود الحافظ وآخرون ولما انتهى إلى دمشق نزل بالسميساطية وسافر مع الحاج إلى الحجازفزاروحج فلما عاد إلىالمدينة تردد أيضاً فى المجاورة فأشير عليه فى المنام بالحركة فسافر بعد إلى بغداد وزار مشهد على ثم أبى حنيفة وأقام به نحو أربعة أشهر مشتغلا بالمذاكرة مع فقهاء المشاهد وعلمائه وزار من قبر هنالك من العلماء والأكابر والصلحاء وهم بالرجوع الى الشام فاحتال رفاقه حتى أخفوا عنه جميع كتبه فجاء إلى بغداد وسكن المستنصرية واشتغل بالطلب والمذاكرة والافتاء مدة سنتين ونصف وممن أدرك ببغدادالشمس الكرمانى والشهاب فضل الله السيرافى الواعظ والفخر العاقولى وقرأ عليه ثلاثيات البخارى وكتبهاله ابن المسمع الفاضل غياث الدين بل كتب عنه الاجازة والعماد بن المحب القرشى وقرأعليه بعض المشارق وجميع تساعياته وناوله مسند ابن فويرة والمشارق مع الاجازة والجمال عبدالصمد ابن شرف الدين الحصرى قرأ عليه أحاديث كتبها له تذكرة منه وناوله جامع المسانيد لابن الجوزى وأجاز له والسيد الحسن السمنانى والكمال الكارثى القاضى الحنفى والشمس المالكى مدرس المالكية والشبارى المالك العالم العامل والفقيه الصادق نور الدين زاده بن خواجه افضل بن النور عبد الرحمن الاسفراينى ثم البغدادى ولازم خدمته وصاحبه وتلقن منه الذكر بثلاث حركات وأخبره انه تلقن ذلك من الشيخين جبريل وأبى بكر الخياط وهو من أصحاب جده بل دخل زاده أيضاً الخلوة والرياضة عندالشيخ خلد الكردستانى وهما من اصحاب شيخه أبى بكر الخياط ثم أن صاحب الترجمة لقى خالد المذكور فانه مر ببغداد ونزل فى رباط درب القرنفليين فصاحبه ولازمه وتلقن منه الذكر أمام خلوةالشيخ ودخل الخلوة وألبسه طاقية كانت على رأسه وأجازه بالسلوك والتلقين وكتب زاده اجازة السلوك والتشبيك والتلقين أيضاً ولقى أيضاً بالحلة الفخر بن المطهر وتكلف له وألبسه فرجيته التبريزية واستنطقه من مباحث علمية وكان الجلال صاحب الترجمة يدخل الخلوة الأيام البيض من كل شهر مدة سنتين قريب النونيزية وولى الدين محب بن الشيخ سراج الدين المحدث وقرأ عليه بعض مسموعاته وكتب له اجازة ثم ارتحل إلى كربلاء وزار سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين الشهيد ثم إلى سر من رأى وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت ثم الى ايوان كسرى فى المدائن وزار قبر سلمان الفارسى وحذيفة بن اليمان ، ثم ارتحل الى المدينة النبوية صحبة الحاج هو وخلد المذكور فلما قضى الحج عاد اليها فى سنة ست وستين وأقام بجوار النبى ﷺ ورأيت فى مكان آخر انه قدم المدينة فى أواخر ذى الحجة

سنة ثلاث وستين فلعله قبل استيطانها وكان ممن أدرك بها العفيف المطرى والعفيف اليافعى فلازمه وسأله الاسماع فأنظره مدة ثم أمره بجمع الكتب الستة وغيرها مما يريد فى الروضة وأن يقرأ عليه من كل بعضه ويناوله اياها مع الاجازة ففعل ذلك فى الستة والموطأ ومسند الشافعى وأحمد والوسيط للواحدى والمصابيح وشرح السنة وجامع الأصول والمشارق والعوارف والرسالة وصحاح الجوهرى ثم ابن حبان والشمائل للترمذى والبداية ومنهاج العابدين والاحياء ثلاثتها للغزالى ثم جميع أربعى النووى قرأها فى أربعة مجالس بحضور جماعة من الفقهاء فى الروضة بجنب المنبر وكذا سمع عليه بعض تواليفه وأجازه بكلها ولقى بها أيضا الامين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشماع المصرى قاضى القدس فقرأ عليه اليسير من جامع الاصول وسمع عليه شيئا من الترمذى والعز بن جماعة فسمع عليه الشفا بالروضة بجنب المنبر بقراءة الشمس الخشبي والبردة والشقراطسية وذلك فى السنة التى تليها وأجازه وقرأ عليه بعض الكشاف والفائق بواسطتين بينه وبين مؤلفها وبعض ابن حبان والبدر أبا محمد عبد الله بن فرحون فسمع عليه بالروضة بعض البخارى وجميع مسند الطيالسى وأجاز له والقاضى نور الدين على ابن العز يوسف الزرندى سمع عليه الطيالسى أيضا وبعض الصحيحين والترمذى وابن ماجه وحدثه بمكارم الاخلاق وبمناظرة الحرمين له وأجازه وزوجه ابنته عائشة واستولدها ولبس منه ومن العفيف المطرى وابن جماعة الخرقة الصوفية والبهاء أحمد بن التقى السبكى قرأ عليه اربعى النووى بالروضة وخطبة شرحه للتلخيص المسمى عروس الافراح وناوله له وكذا سمع بمكة على الكمال بن حبيب مسند الطيالسى أيضا فى سنة ثلاث وسبعين بقراءة الكمال الدميرى وقطنها وهو ابن اربعين سنة بعد أن فضل وأشير اليه بالبراعة والجلالة واستمر بها الى أن مات أكثر من أربعين سنة يدرس ويروى ويفتى ويدرس ويصنف على طريقة شريفة من الاحسان لأهلها والواردين عليها ونشر العلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتواضع والحاق الاصغر بالاكبر حتى انتفع به أهلها وغيرهم وولى تدريس الامير ملبغا وممن أخذ عنه وانتفع به كثيراً وقرأ عليه جميع مصنفاته وغيرها كالبخارى القاضى نور الدين على بن محمد بن على بن يوسف الزرندى ووصفه بالشيخ الامام العلامة وحيد دهره وفريد عصره والشرف أبو الفتح المراغى قرأ عليه مسند الطيالسى ومسلسلات العلائى وفوائد الحاج للعلائى وألبسه الخرقة وهى فرجية صوف أزرق ولقنه الذكر وزوجه ابنته أمة الله وكانت عابدة خيرة ثم طلقها كأنه بعد

موت أبيها وكذاحدث بجزء عن العز بن جماعة ومن تصانيفه شرح البردة أمعن فيه من التصوف مع الاعراب واللغات ومالابد للشرح منه وهو فى مجلد ضخم وشرح الاربعين النووية والاربعين التوحيدية المسمى بالانوار التفريدية فى شرح الجوامع الاربعينية وشرع فى شرح الشفا فكتب منه قطعة فى كراريس وكذا فى شرح التلخيص وفى تفسير وفى حاشية على الكشاف بين فيها اعتزاله لكنها فقدت الى غير ذلك من نظم ونثر وعمل رسالة لطيفة فى علم الكلام وعشر رسائل فى الكلام على آيات وأحاديث والشراب الطهور فى التصوف، وفى آخره شرح قصيد ابن الفارض الذى أوله * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * وفردوس المجاهدين يشتمل على مايتعلق بالجهاد من الآيات والاحاديث وشرحها فى مجلد ضخم وأرجوزة فى أسماء الله وصفاته اشتملت على نحو ألف سماها راح الروح وسلسل الفتوح . ومات فى رمضان وقيل فى ليلة الخميس سابع ذى القعدة سنة اثنتين بالمدينة النبوية ودفن من الغد مع شهداء أحد بالقرب من حمزة خارج المدينة فى قبر كان حفره بيده لنفسه وهو ابن احدى وثمانين سنة ويقال إنه رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر فرأى النبي ﷺ فى المنام وقال له أرغبت عن مجاورتى فانتبه مذعوراً وآلى على نفسه أن لايتحرك منها فلم يبث الا قليلا ومات رحمه الله وإيانا ، وسمعت من يحكى أنه كان يلقب بمقبول رسول الله ﷺ لكونه كان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل فرأى رجل من أكابر أهل الحرم النبي ﷺ حين هم صاحب الترجمة بالتحول من المدينة وهو يقول له قل لفلان لاتسافر فانه يحسن الصلاة علىّ ، وسئل الشيخ عن كيفية صلاته فذكرها ، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال انه شغل الناس بالمدينة أربعين سنة وانتفع الناس به لدينه وعلمه ، وأعاده فى سنة ثلاث وأشار الى أن العينى أرخه فيها . قلت والأول هو الصواب .وكتب اليه أبو عبد الله بن مرزوق وقد أرسل اليه صاحب الترجمة يستدعيه الاجازة لنفسه ولولديه ابراهيم وطاهر بما نصه :

أجزتُ السائل الارض المجازا جلال الدين خير من استجازا
أمام معارف وكفى إماما لعلم مذاهب النعمان حازا
وان كنت الأحق بذاك منه لتقصيرى حقاً لامجازا
ولكنى ائتمرتُ له امتثالا ومقتفياً مناهج من أجازا

ووصفه بالقدوة العلم والعلامة الذى منه الاعلام تتعلم إمام الطائفة السنية

المحمدية وقدوة الجماعة الحنيفية الحنفية رأس المدرسين فى المدينة النبوية وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية ، ووصف أباه بالامام العلامة القدوة الاكبر الاشهر أبى عبد الله انتهى . وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه علماء ، وكتب اليه وهو بالمدينة الشريفة أبوه من بلاده .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد علم الدين الاخنائى المالكى . صوابه أحمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى وقد مضى .

(٥٣١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس وأبو الرضى بن الشمس المدنى رئيس المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه ويعرف قديماً بابن الخطيب ثم بابن الريس وهو والد الشمس محمد وابراهيم بن عبد الله المذكورين. سمع بالمدينة سنة أربع وثلاثين على الجمال الكازرونى وفى سنة تسع وأربعين على أبى السعادات ابن ظهيرة وقرأ على المحب المطرى جملة وباشر حصبة بلده قليلا ، ودخل القاهرة والشام وغيرهما مراراً فسمع بدمشق من شيخنا المجلس الذى أملاه بجامعها وبحلب على حافظها البرهان، وله نظم فيه المقبول رأيت بخطه منه جملة . ومات فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين بالمدينة النبوية ولم يكمل الخمسين ، ودفن بالبقيع رحمه الله ، ومن عنوان نظمه :

يامن نزلوا نجداً وفيها حلوا ... أنتم أملى يامن جعلوا الجفا وبعدى حلوا لمواثملى
وارثوا لمحبكم وهجرى خلوا واشفوا عللى ... وامحوا زللى فالجسم بلى ؟

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن وفا أخو على الآتى. صوابه بحذف ثالث المحمدين وابداله بوفا وسيأتى .

(٥٣٢) احمد بن محمد بن محمد بن محمد المحب القرشى الزبيرى النويرى المصرى . ولد فى يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة وذكر أنه سمع من التقى بن حاتم . ذكره ابن فهد فى معجمه ولم يزد ، وقد أجاز سنة أربع وثلاثين فى بعض الاستدعاآت.

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الاخميمى النقيب. هو أبو القسم مشهور بكنيته يأتى.

(٥٣٣) احمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين ولى الدين بن بهاء الدين ابن شمس الدين البالسى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد ، ونشأ فحفظ القرآن واشتغل باللهو فأتلف ماورثه ورغب عن جهاته وقاسى شدة وفاقة وسافر الى الشام وغيرها وكذا حج وجاور وزار بيت المقدس وكانت معه أمه فماتت هناك وعاد الى القاهرة فلم يظفر بطائل ووجد الشافعى قد فتح خلوته بالسابقية وأعطاها

لأمينه وكاد أن يموت ثم لم يلبث ان ظهر العسكر فى ربيع الثانى سنة تسعين فسافر موقعاً مع بعض الأمراء ، وهو ذكى حاذق ماهر فى الحساب والمباشرة وقوى الحظ مع تودد ولقش وظرف .

(٥٣٤) احمد بن محمد بن محمد بن مفلح الشهاب أبو الضياء بن الخطيب الشمس الحارسى النابلسى ثم المقدسى الحنبلى ويعرف بابن الرماح . ممن أخذ عنى .

(٥٣٥) احمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التقى بن الصلاح ابن الشرف الزين بن العز بن الوجيه التنوخى الدمشقى الحنبلى عم أسعد بن على الآتى . قال شيخنا فى أنبائه تفقه قليلا وناب عن أخيه العلاء على وكان هو القائم بأمره ، ودرس وولى القضاء بأخرة يسيراً وصرف ، ولم يلبث ان مات فى سنة أربع قبل اكمال الخمسين ، وكان شهماً نبيها .

(احمد) بن محمد بن محمد بن الناصح . سيأتى قريباً فيمن لم يسم جد أبيه .

(٥٣٦) احمد بن محمد بن محمد بن وفا الشهاب السكندرى الاصل المصرى الشاذلى المالكى أخو على الآتى ووالد أبى المكارم ابراهيم الماضى وأبى الفضل محمد بن عبد الرحمن وأبى الفتح محمد وأبى الجود حسن وأبى السعادات يحيى المذكورين فى محالهم ويعرف كسلفه بابن وفا . ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة حسنة ملازماً الخلوة والانجماع عن الناس حتى مات فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شوال سنة أربع عشرة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه . قال شيخنا فى أنبائه وهو أسن من أخيه وذاك أشهر قال وكان عنده سكون وقلة كلام وتذكر له أحوال حسنة وليس له نظم ولا كان يعمل المواعيد الا مع خواص أصحابه قال ونبغ له أبو الفضل محمد ففاق الاقران فى النظم والذكاء وغرق بعد أبيه بسنة ، وزاد شيخنا فى نسبه محمداً وأرخه فى سنة اثنتى عشرة ، ونحوه قول المقريزى فى عقوده ان ولده أبا الفضل غرق سنة ثلاث عشرة عن نحو خمسين .

(٥٣٧) احمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس الحريرى الدمشقى الصالحى ويعرف بابن الشريفة . ولد تقريباً فى سنة ست وتسعين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فسمع على التقى عبدالله بن خليل الحرستانى والعلاء على بن أحمد المرداوى والزين عمر البالسى وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بدمشق فسمعت عليه بصالحيتها وبداريا أيضاً ، وكان خيراً كبير الهمة محافظاً على الجماعة بجامع الحنابلة لايفتر عن ذلك وحج وزار ورأيت خطه فى إجازة سنة ثمان وستين بل لقيه العز بن فهد سنة احدى وسبعين وأظنه مات قريباً من ذلك .

(٥٣٨) أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الشهاب أبو العباس الجوخي الدمشقي المقرىء الشافعي نزيل تعز ووالد الزين عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن عياش . ولد في أحد الربيعين سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظاً وحصل منه دنيا طائلة وعنى بالقراآت فقرأ على الشمس العسقلاني وبدمشق على الشمس محمد بن أحمد اللبان وعبدالوهاب بن السلار وأسمع في صغره على علي بن العز عمر حضور جزء عرفة وحدث به عنه بمكة وغيرها وكذا سمع من البياني وابن قواح وتصدى للقراآت وانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن ولقن جمعا القرآن احتسابا وكان بصيراً بالقراآت دينا خيراً غاية في الزهد في الدنيا ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح في الارض مع مواظبته وهو بدمشق على صلاة الاولى بجامعها الأموي وتلاوته كل يوم نصف ختمة وجاور بمكة مدة ثم دخل اليمن فأقام به عدة سنين في خشونة من العيش ومداومة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وقد ذكره ابن الجزري في طبقات القراء وقال: صاحبنا أبو العباس فاضل كامل مقرىء خير صالح دين أخذ السبع عن شيخنا ابن اللبان وابن السلار وجلس للاقراء بالجامع الاموي وانتفع به جماعة مع التقوى والسكون وهو في زيادة علم وخير قرأ عليه السبع صدقة بن سلامة ثم رحل الى مصر فقرأ ختمة بالعشر على الشمس العسقلاني ، وعاد الى دمشق فأقرأ بها وبالقدس والخليل وغيرها ، وقال في موضع آخر أخونا في الله وصاحبنا في تلاوة كتاب الله الشيخ الامام العلامة الصالح الخاشع الناسك الذي جمع بين العلم والعمل فترك الدنيا وأعرض عن الخلق حتى جاءه الاجل . وقال ابن قاضي شهبة انه حكى له أنه كان يشتري البيعة بخمسين ألفا فربما يربح في الحال من مشتر غيره خمسة آلاف ، وأرخ وفاته في ثاني شعبان ، وقال عمر بن حاتم العجلوني لم أر احداً على طريقة السلف في رفض الدنيا وراء ظهره مع اقبالها عليه والقدرة عليها مثله وله سماع ورواية . مات في حادي عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين بتعز وهو عند المقريزي في عقوده رحمه الله .

(٥٣٩) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الصدر بن الصلاح الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن صدر الدين . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج رفيقا للوالد عند الفقيه الشمس السعودي وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية وتنزل بالبيبرسية وتكسب بالشهادة في حانوت باب القوس داخل باب القنطرة

وفى سوق الرقيق ولم يكن فيها بالماهر معرفة وخطا لكنه كان لا بأس به سكونا ومحافظة على الجماعة ثم انجماعا واقتصادا فى معيشته مع دريهمات بيده ربما يعامل فيها وقد حج غير مرة وجاور . مات فى ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش البيبرسية وأوصى بثلثه لمعينين وغيرهم رحمه الله وايانا .

(٥٤٠) احمد بن محمد بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصى ثم القاهرى موقع الحكم . نشأ بقوص وقدم القاهرة فأقام بها نحو أربعين سنة وباشر التوقيع وتقدم فيه لكنه ماكان يخلو عن غفلة . مات فى أواخر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وقد أكمل التسعين على ماكان يزعم . استفدته من تذكرة شيخنا ولم يذكره فى تاريخه.

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن المولى . فى آخر الاحمدين فى احمد بن الشريفة .

(٥٤١) احمد بن محمد بن عز الدين محمد الشهاب بن الجلال الجوهرى الحنفى خادم البرقوقية . ولد ونشأ فى خدمة العضدى الصيرامى وحضر دروسه وناب فى القضاء وباشر النقابة عند ابن الشحنة وبسفارته وافق العضدى على تزوج عبد البر بابنته وكان ماعلم ، ثم انتمى لسالم العبادى المحتوى على الأمير ازبك الظاهرى ولازم خدمته ولم يتفرغ لغيره وعظم اختصاصه به وبأميره وساس الأمور بتؤدة وعقل وحشمة وباطن متسع بحيث حمده غالب أصحابه واستقر شيخ الصوفية بالجامع الازبكى وحج معه فى سنة ثمان وسبعين فكانت الأمور معذوقة به .

(احمد) بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس الشغرى . مضى فيمن جده محمد بن عمر .

(٥٤٢) احمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس القوصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن البلقاسى ثم بالقوصى . ولد بقوص وتحول منها فحفظ القرآن واشتغل ولازم النظر فى كتب الشيخ احمد الزاهد وكأنه أخذ عنه فحفظ منها فوائد خصوصاً فى ربع العبادة لشدة حرصه على إتقان مسائله ، وجلس للعامة فأوضح لهم كثيراً من مهمات الدين وانتفع به كثير منهم ، وبلغنى عن القاياتى انه كان يقول له انك قائم عنا بفرض كفاية ، وجمع فوائد نظما ونثراً سمعت من نظمه وفوائده وصليت خلفه وكان يسترزق مما أشرت اليه . ومما كتبته عنه مما أنشدنيه مراراً ماقاله فى الدواب التى تدخل الجنة وكتبه عنه ابن فهد أيضاً فى سنة خمسين وهو :

يدخل ياصاح دواب عشره فى جنة الخلد بنقل البرره
عددهم فى نقله مقاتل حقاً كما صححه الأوائل

أكملتها فى موضع آخر ، وكان فقيراً متقشفا قانعاً باليسير وتزوج شابة فلم يحصل

على طائل ، وحصل له رمد أشرف منه على العمى وانقطع بسببه مع ضعف بدنه مدة طويلة حتى مات فى ربيع الآخر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

(٥٤٣) احمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصرى القرافى ثم المقدسى الشافعي الصوفى ويعرف بابن الناصح. ذكر أنه سمع من الميدومى المسلسل وأبا داود والترمذى من لفظ المحدث أبى الحسن الهمذانى وهو فى السنة الأولى وانه سمع من ابن عبد الهادى صحيح مسلم وحدث بذلك كله بمكة وبغيرها . روى لنا عنه جماعة منهم التقيان أبو بكر القلقشندى وابن فهد ، قال شيخنا فى أنبائه أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتاً وعبادة ومروءة. مات فى أواخر رمضان سنة أربع وتقدم فى الصلاة عليه الخليفة المتوكل على الله ، قال ابن خطيب الناصرية انه سافر فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق إلى البلاد الشامية ورجع معه فأقام بالقرافة حتى مات . وقال المقريزى فى عقوده بعد أن سمى جده عبد الله: انه اشتهر عند الكافة بالصلاح وتغالى الناس فى اعتقاده وحكوا له عدة كرامات وترددوا اليه وسألوه حوائجهم فتصدى لقضائها سنين فى أيام الظاهر برقوق ، وكانت رسالاته مقبولة عنده فمن دونه من الامراء حتى مات وقد قارب السبعين . وقال غيرها انه كان غاية فى القوة ويحكون عنه فى ذلك العجائب مع الدين والصلاح والزهد. (أحمد) بن محمد بن محمد الشهاب الاموى المالكى. صوابه أحمد بن عبدالله بن محمد بن محمد وقد مضى.

(٥٤٤) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب السنباطى ثم القاهرى .ممن أخذ عنى .

(٥٤٥) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الصلطى الاصل المقدسى الشافعي. اشتغل قديما وسمع على البرهان بن جماعة وابى الخير بن العلائى وناب فى القضاء مدة ومات فى يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وقد جاز الثمانين عفا الله عنه .

(٥٤٦) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى الحنفى الشاذلى المقرىء ويعرف بالمسدى شيخ رباط ربيع بمكة ووالد المحب محمد امام الظاهر خشقدم فمن بعده . لازم الشيخ محمد الحنفى فى زاويته وقرأ الشيخ عليه مع أولاده وكان للشيخ إقبال عليه ولما مات تجرد ثم هاجر الى مكة وقرأ بها القرا آت على الزين بن عياش وأقرأ . مات بها فى ليلة الاحد عاشر شوال سنة خمس وستين أرخه ابن فهد وممن قرأ عنده القرآن البدر بن الغرس والثناء عليه مستفيض رحمه الله وايانا .

(٥٤٧) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوى ثم القاهرى الحنبلى ، اشتغل قليلا وسمع ختم البخارى عند ام هانىء الهورينية ومن كان معها وكان ساكنا.

(٥٤٨) أحمد بن محمد بن محمد أبو العباس البعلى الاسكاف هو وأبوه ويعرف بابن ريحان . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح الا يسيراً على الزين أبى الفرج بن الزعبوب أنا به الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الحديث الاخير من الصحيح وأجاز ومات قريب الستين ظنا.

(أحمد) بن محمد بن محمد الأبدى. فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد.

(٥٤٩) أحمد بن محمد بن محمد الانبابى المدولب أبوه ويعرف بابن خنبج بخاء معجمة مضمومة ثم نون ساكنة بعدها موحدة مضمومة ثم جيم. ممن يحفظ القرآن ويتلوه ودخل اليمن وجاور بمكة اكثر من سنة ولازمنى فى سنة سبع وتسعين فكان معنيا فى حمل السجادة ونحوها ، سمع على حل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير والكثير من البخارى وختم سيرة ابن سيد الناس ومؤلفاتى فى ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيرى الهمزية وذخر المعاد وكتبت له ثم سافر ، وهو فى ظل أبيه لطف الله به .

(٥٥٠) أحمد بن محمد بن محمد القاهرى الماردانى ويعرف بالهنيدى الشهاب بن الشمس ابن ناصر الدين أحد التجار . ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان جده مديما لزيارة الشافعى والليث فى أوقاتهما ويسقى الماء للتبرك فيهما ويجلس على البسطة التى على يسار الداخل للشافعى قبل الوصول الى باب القبة أدبا ، واختص بالدوادار دولات باى المؤيدى فاتفق أنه شفع عند رأس نوبته فى تخفيف بعض الظلامات فأبى فلما علم الامير بذلك صرفه واستقر به مكانه مع ابطاله ماجرت العادة به من تقريره على رؤس النوب ونشأ حفيده فقرأ القرآن أو أكثره وتعانى التجارة وصحب بنى القارىء وكان يصل الكثير من أهل مكة البر منهم على يديه بل ربما يصلهم من نفسه وكثرت اقامته بمكة على خير من الجماعات والطواف أحسن الله اليه .

(٥٥١) أحمد بن محمد بن محمد الحكرى المصرى الشافعى رأيته كتب على استدعاء وقال انه ولد فى أواخر سنة احدى عشرة وثمانمائة وكأنه الذى كان يعرف بابن الجمال. ناب عن شيخنا فمن بعده وسمع عليه أشياء واشتغل يسيراً وكتب شرح المنهاج للدميرى بخطه ، وكان يقال له المنهاجى ، وأظن أباه محمد محمد بن احمد الآتى .

(٥٥٢) احمد بن محمد بن محمد المحلى الهيثمى ثم القاهرى خادم الشيخ محمد ابن صلح الآتى ويعرف بابن الحسود. ممن أخذ عنى .

(٥٥٣) احمد بن محمد بن محمود بن عبد الغفار الشهاب أبو العباس بن الشمس الحسنى الفوى القاهرى الحنفى القاضى قرأ عليه الكمال الشمنى فى سنة اثنتى عشرة

وثمانمائة بالشيخونية بعض عوارف المعارف ولا أدرى أكمله أم لا ولا عن من رواه وممن سمع بقراءته العز عبد السلام البغدادى والجلال القمصى وضبط الاسماء .

(٥٥٤) احمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين أبو نور شيخ بن شيخ طاهر بن عمر الشهاب الخوارزمى ثم المكى الحنفى امام مقام الحنفية بمكة وابن امامه الآتى وولده محمد فى محلهما ويعرف بابن المعيد . ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له فى التى بعدها وما بعدها النشاورى والجمال الاميوطى وعبد الواحد الصردى والعراقى والبرهان بن فرحون وغيرهم وسمع على الزين المراغى المسلسل وختم الصحيح وتفقه بأبيه وناب عنه فى امامة الحنفية بمكة مدة لعجزه ثم رغب له عنها قبيل وفاته وكذا تلقى عنه مشيخة رباط رامست وتدريس الحنفية بدرس ايتمش والاعادة بدرس يلبغا ولكنه رغب عن التدريس والاعادة لأبى حامد بن الضياء ودخل الديار المصرية والشامية وبلاد اليمن والعجم وتمول من الاخيرة بما أتلفه فى الكيمياء . مات فى ظهر يوم الجمعة ثانى عشرى رمضان سنة خمسين ودفن بالمعلاة بقبر أبيه لجانب امام الحرمين عبد المحسن الخفيفى واستقر بعده فى الامامة ابنه . ذكره ابن فهد .

(٥٥٥) أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الشهاب أبو العباس الكرانى الهندى والده ثم المكى الحنفى ويعرف بابن محمود . ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والموفق الحنبلى جزء ابن نجيد ومن خليل المالكى والتقى الحرارى وآخرين ، وأجاز له الاسنوى وأبو البقاء السبكى وابن القارىء والصلاح بن أبى عمر وجماعة ، حدثنا عنه جماعة منهم بجزء ابن نجيد القاضى عبد القادر المالكى ، ومات فى ظهر يوم الثلاثاء سابع شعبان سنة ثلاثين بمكة وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(٥٥٦) احمد بن محمد بن مسعود المغربى الاصل المدنى المالكى ويعرف بالمزجج[1] . سمع على الزين المراغى وغيره ، ومات فى سنة تسع وعشرين بالمدينة .

(٥٥٧) احمد بن محمد بن معين الدين أبو العباس القاهرى الكتبى القصصى . استكتبه بعضهم فى استدعاء فيه بعض الاولاد وقال له نظم لا بأس به وكان يكتب القصص بالرملة ويبيع الكتب تحت الصرغتمشية فينظر شىء من نظمه ، ومتى مات .

(٥٥٨) احمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشهاب بن الشيخ شمس الدين المقدسى الاصل الصالحى الحنبلى أخو التقى الماضى أبوهما فى المائة قبلها . قال شيخنا

---

(١) فى الأصل « بالمرحج » والتصحيح مما سيأتى .

فى أنبائه : ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واشتغل قليلا وسمع من جماعة ثم انحرف وسلك طريق المتصوفة والسماعات .مات سنة اربع عشرة .

(٥٥٩) احمد بن محمدبن مكنون الشهاب ابوالعباس بن الشمس بن ابى اليسر المنافى القطوى الشافعى ويعرف بابن مكنون . ولد بقطية وابوه إذ ذاك حاكمها سنة تسع وسبعين وسبعمائة ونشأ نشوة حسنة فحفظ القرآن والحاوى واشتغل بالفرائض ولازم الشمس الغراقى فيه وكذا اشتغل فى الفقه وكان يستحضر الحاوى وكثيراً من شرحه وبالعربية قليلا ثم ولى بعد أبيه قضاء قطية ثم غزة فى أول الدولة المؤيدية بعناية ناصر الدين بن البارزى ثم دمياط مع بقاء قطية معه فاستناب فيها قريبه الزين عبد الرحمن واستمر هو فى دمياط غاية فى الاعزاز والاكرام إلى أن انفصلت الدولة المؤيدية فتسلط عليه أناس بالشكاوى والتظلم مع كثرة احتماله وحسن أخلاقه. قاله شيخنا فى أنبائه قال وصاهرعندى على ابنتى رابعة تزوجها بكرا. قلت : وعمل صداقها الهيثمى كما أثبته فى الجواهر ،ومات عنها فى رمضان سنة تسع وعشرين وكثر الأسف عليه ، وقال المقريزى كان فاضلا يعرف الفقه معرفة جيدة ويشارك فى غيره وقدم القاهرة مرارا . (احمد) بن محمدبن منصور الاشمونى. فى ابن منصور.

(٥٦٠) احمد بن محمد بن مهنا بن طريطاى الشهاب بن ناصر الدين بن الزين العلائى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن مهنا. ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ عن أبيه وغيره وصحب الفقراء وعظم اختصاصه بهم بل هو محب فى العلماء متودد للطائفتين عليه وضاءة وله شيبة نيرة مع تأدب وتهذب ورزق متيسر من اقطاع ونحوه وتقدم فى المعابرة حتى انه يعالج بمائة وستين ، وحج غير مرة منها فى سنة ثمان وسبعين وكذا زار بيت المقدس وكثر اجتماعه بى وحمدت أدبه وقد كبر وشاخ وله عدة أولاد أكبرهم أبو القسم وفارقته أم من عداه وتوجهت لمكة فجاء ناموته وانه فى منتصف شوال سنة أربع وتسعين ولم يحصل بعده على طائل رحمه الله وايانا.

(٥٦١) احمد بن محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض الشهاب أبو العباس المقدسى الاصل الحلبى الحنبلى القاضى. ولى قضاء حلب سنين فى مرتين إحداهما عن عمه الشهاب احمد بن موسى بسكون وعقل ، وكان شكلا حسناً رئيساً عنده لطف وحشمة ورياسة ومكارم ومحبة فى العلماء. مات معتقلا فى الفتنة بقلعة حلب فى رابع عشر رجب سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية .

(٥٦٢) احمد بن محمدبن موسى بن محمد الشهاب المغراوى الاصل الابشيهى ثم القاهرى والد البهاء محمد الآتى . كان يباشر فى جهات كالسابقية ويتكسب

بالشهادة ولازم شيخنا فى الاملاء وعاش بعده مدة حتى مات ، ولم يكن بالمرضى عفا الله عنه

(٥٦٣) احمد بن محمد بن موسى بن محمود بن قريش الشهاب أبو العباس بن الشمس القاهرى الصوفى الحنفى إمام الشيخونية وابن إمامها ووالد تاج الدين ويعرف بابن امام الشيخونية . قرأ على العز عبد السلام البغدادى الشفا فى رمضان سنة ست وخمسين ووصفه بسيدنا ومولانا الامام الفاضل النحرير ذى الجد والتشمير وقراءته بأنها تطرب منها الاسماع ويستجلب إلى رونقها الطباع لا لجلجة فيها ولا اضطراب بلا شك وارتياب ، بل سمع قبل ذلك على البدر حسين البوصيرى ماقرأه عليه أبو القسم النويرى من سنن الدار قطنى وهو ثلاثون ورقة من أوله كما بخطه على الجزء الأول منها وكذا سمع على الزركشى صحيح مسلم أو جله وناب فى القضاء واختص بخدمة جانبك الفقيه وسافر معه لمكة وكان عاقلا أشبه من ولده. مات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين بعد أبيه بقليل عفا الله عنه .

(٥٦٤) احمد بن محمد بن موسى الشهاب البيروتى[1] ثم الخانكى الشافعى قدم القاهرة فنزل زاوية المتبولى ببركة الحاج وأخذ عن ابراهيم العجلونى بل على الجلال المحلى . وبرع فى الفقه وحفظ جامع المختصرات بل كتب عليه شروحاً وقطن الخانكاه من بعد السبعين ونزل فى صوفيتها ودرس بأماكن منها وصاهر بها محتسبها الجمال . عبد الله الوفائى على ابنته واستولدها وتردد للشرف بن الجيعان وأفضل عليه وكذا أكثر من التردد الى وهو انسان ساكن ذو فضيلة يقين ، وحج وجاور وسمع الحديث على المحب الطبرى وأبى بكر بن فهد .

(٥٦٥) أحمد بن محمد بن ناصر بن على بن يوسف بن صديق الشهاب أبو العباس . المصرى العقبى ثم المكى الشافعى نزيل بجيلة والعطار بها ويعرف بابن جميلة . ولد فى يوم الجمعة تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والكمال بن حبيب والجمال بن عبد الله المعطى واحمد بن سالم والشهاب بن ظهيرة وابراهيم بن يحيى الصنهاجى وعلى بن أحمد الفوى ، وارتحل الى القاهرة فسمع بها البهاء بن خليل وأحمد بن حسن الرهاوى وابن القارىء فى آخرين . وأجاز له عمر العقبى ومحمد بن أبى بكر السوقى وابن النجم وابن الهبل وابن رافع وجمع . روى عنه ابن فهد وغيره . مات فى سنة احدى وثلاثين بقرية ضفادع من أعمال بجيلة .

(٥٦٦) أحمد بن محمد بن ناصر بن على الشهاب الكنانى المكى الحنبلى . ولد قبل الخمس بمكة وسمع بها العز بن جماعة والفخر النويرى والكمال بن حبيب

---

(١) نسبة لبيروت ثغر فى الشام . وفى الاصل غير منقوطة ، وقد تكرر ذكره فى الكتاب .

والجمال بن عبد المعطى والنشاورى وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن قواح وبحماة بعض أصحاب ابن مزيز وبحلب من جماعة سنة سبعين وبالقاهرة عبد الوهاب القروى وغيره وبالاسكندرية البهاء الدمامينى ومحمد بن محمد ابن عبد الوهاب بن يفتح الله وصار له بعض اخساس ، بل قال شيخنا فى أنبائه انه كان خيراً فاضلا وكذا قال ابن خطيب الناصرية وكانت لديه فضيلة وفيه خير واحتمال وحدث باليسير انتهى. قال الفاسى : مات فى رمضان سنة اثنتى عشرة بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو أزيد ؛ روى عنه ابن فهد وأرخه فى سنة اثنتى عشرة كما قدمناو هما أمس به وأما شيخنا ففى التى قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية لكن ظنا.

(٥٦٧) أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الشهاب الحورانى الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن نشوان . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق فقرأ القرآن وأدب بنى الشهاب الزهرى فصار يحفظ بتحفظهم التمييز للبارزى بل دار معهم على الشيوخ فى الدروس إلى ان تنبه وفضل وأذن له الزهرى فى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وكذا أذن له البلقينى فى الافتاء سنة ثلاث وتسعين واستقر فى تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب فى الحكم بعد الفتنة الكبرى وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها ويتكلم فى العلم بتؤدة وسكون وإنصاف لوفور عقله وحسن محاضرته. مات بعد أن حصل له استسقاء طال مرضه به فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة ذكره شيخنا فى أنبائه وابن قاضى شهبة فى طبقاته .

(٥٦٨) أحمد بن محمد بن نصر الديروطى. حدث فى دمياط بالشفا عن شيخنا النور بن يفتح الله أخذ عنه الجلال بن الردادى .

(أحمد) بن محمد بن أبى الوفا. فى ابن محمد بن محمد بن وفا .

(٥٦٩) أحمد بن محمد بن يحيى بن شاكر الشهاب بن القاضى صلاح الدين بن الجيعان. شاب حسن يقرأ فى النحو وغيره على الشمس الابودرى وزوجه أبوه بابنة أخيه البدرى أبى البقاء واستولدها فى شعبان سنة خمس وتسعين ذكراً وقد سمع على الديمى ومنى وصار يكتب فى الديوان مع حذق. مات فى ليلة الاربعاء خامس عشرى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين عن نحو اثنتين وعشرين سنة عوضه الله وايانا الجنة .

(٥٧٠) أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى الشافعى اخو يحيى الآتى ويعرف بابن مصلح . أصله من فلاحى المنزلة فنشأ هذا هو وجماعة من اخوته وأهله مفارقين لهم وقرأ على الناصرى بن سويدان فى الفقه والعربية وعلى الزين عبد الرحمن

الديروطي تلميذ الشمس بن الصائغ أربع قراآت من السبعة وكان قد حفظ في كبره القرآن والمنهاج والملحة والشاطبية ، وعرضها على جماعة منهم العلم البلقيني فيما بلغني وأقام بجنية راضي من أعمال المنزلة وابتنى بها جامعاً وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة وكان قائماً بكلفتهم مما يرد عليه من الفتوحات ونحوها مع تحريه في القبول ولا يدخر شيئاً بل ويقوم على جماعة في بركه وربما أخذ ما كان معهم ووزعه عليهم وعلى غيرهم في السفر وغيره ، على قدم عظيم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهمه بحيث لم أر أحداً إلا وهو يخبر بتفرده بذلك ، وربما اقرأ في ربع العبادات . مات بمكة في يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الثمانين رحمه الله ونفعنا به .

(٥٧١) احمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن محمد بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة ابن اباد بن عمرو بن العلاء الشهاب الشيباني المكي الحنفي أخو عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن زبرق[1] . ولد بمكة ونشأ بها وسمع البرهان بن صديق وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتنوخي والعراقي ومريم الاذرعية وآخرون ، وكان إماماً وخطيباً بسولة من وادي نخلة اليمانية وله بها مال ، روى عنه النجم بن فهد وغيره . مات في ضحى يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة أربعين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(٥٧٢) احمد بن محمد بن يوسف بن احمد بن الشيخ اسماعيل بن علي بن حجاج ابن سيف الشهاب بن الصدر بن المجد بن الجمال بن الشيخ القدوة الزاهد العارف صاحب المزار في تربة بلبيس الانصاري البلبيسي الشافعي ويعرف بابن سيف وبابن صدر . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ببلبيس من الشرقية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على البدر حسن الغمري - بفتح الغين المعجمة - ومختصر التبريزي في الفقه وعرضه في شعبان سنة ثمان وسبعين على التاج محمد بن احمد بن النعمان وأجازه بل هو الذي كتبه بخطه برسمه وفي رمضانها على الجمال البهنسي ، وخطب في جامعي بلبيس الاعظمين العزيزي والمأموني وكان يؤدي الخطابة بصوت جهوري وله رغبة تامة[2] في تأديتها وربما شهد مع كون وجاهته أعظم من كثير من قضاة ناحيته فانه من أعيان أهل بلده ورؤسائها وذوي اليسار

(١) بفتح ثم موحدة ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم قاف . (٢) في الأصل «بامة»

بها ، وبالجملة فهو من عدولها وعنده عصا من خشب القيقب ورثها من أسلافه كانوا يقولون إنها من عكاز سيدى ابراهيم بن أدهم قال وكان القاضى برهان الدين بن جماعة وغيره من أهل العلم ينزلون عندنا ويتبركون بها وكان يقول إن عمه موفق الدين بن سيف الدين كان من المسندين وان الولى العراقى ممن أخذ عنه قال وكذا الجمال العريانى . قلت وعم والده وهو اسماعيل بن احمد خاتمة من حدث عن المنذرى بالاجازة وله ترجمة فى المائة قبلها .ولهم قريب ايضا اسمه احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حجاج مترجم فى ابن رافع وغيره ، اجاز لى صاحب الترجمة ومات وقد جاز المائة سنة بضع وخمسين تقريبا .

(٥٧٣) أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الشهاب ابو العباس ابن ناصر الدين وربما اختصر فقيل ناصر العقبي الشافعى نزيل النيابة وأخو الزين رضوان ووالد محمد الآتيين ويعرف بالعقبي . ولد تقريبا سنة ثمان وستين وسبعمائة بمنية عقبة وقرأ بها القرآن ثم انتقل الى القاهرة وتلاه بها للسبع على غير واحد من الشيوخ واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس الغراقى والشطنوفى فى الفقه والفرائض والنحو وكذا دروس البلقينى والابناسى فى آخرين ولازم الزين العراقى فى أماليه وغيرها ، وكان يأتى انبابة للاشتغال على يوسف بن اسماعيل الانبابى فتلا عليه للسبع وبحث عليه الشاطبية ومقدمة له فى الفرائض مع جميع الحاوى فى الفقه ونصف المنهاج وسمع الحديث بالقاهرة على المذكورين والهيثمى والحلاوى والسويداوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الكشك ومريم ابنة الاذرعى وسارة ابنة السبكى فى آخرين منهم الجمال عبدالله الحنبلى والشرف ابن الكويك وبمكة فى سنة خمس وثمانمائة على ابن صديق والزين المراغى وأجاز له باستدعاء شيخنا وغيره جماعة كأبى حفص البالسى والبدر بن قوام وابن منيع وابنة ابن المنجا وابنتى ابن عبد الهادى وأفردت له مشيخة مسماة القربى فى مشيخة الشهاب العقبي حدث بها غير مرة بعد أن وقف عليها شيخى وقرضها ، وكذا حدث بغيرها من مسموعاته بل وأقرأ القراآت ايضا مع كونه كان تاركا للفن لكن لقصد سنه واسناده ، وحج غير مرة وزار وهو صغير مع والده بيت المقدس ، وتنزل فى صوفية الشيخونية ، ثم انقطع دهراً بجوار ضريح يوسف الانبابى بها وكان خيراً متين الديانة ظاهر الوضاءة ضاحك السن ساكنا وقوراً حسن الخشوع والذكر والابتهال والبكاء عند ذكر الله ورسوله ﷺ يديم التلاوة منقلا من الدنيا قانعا باليسير صحيح السمع والبصر قوى الهمة

راغباً فى الخير عظيم البركة صبوراً على التحديث مكرما للطلبة ؛ قرأت عليه الكثير بأنبابة وغيرها وتحول بأخرة إلى ابنة له بالقرب من الاشرفية ونزل وهو متوعك لصلاة عصر الجمعة بها فسقط من سلم الميضأة فمات شهيداً وحمل الى منزله ثم صلى عليه بمصلى باب النصر ودفن عند أخيه بتربة قجماس وذلك فى يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وستين رحمه الله ونفعنا ببركته .

(٥٧٤) احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الشهاب ابن التاج بن الجمال الكردى الكورانى الاصل القاهرى الشافعى أخو محمد وعلى المذكورين وهو أوسطهما ويعرف كسلفه بابن العجمى. أجاز له من أجاز لأخويه وأخذ عن ابيه .مات تقريباً سنة عشرين وقد جاز الثلاثين .

(٥٧٥) احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الازرقى الشهير بالشافعى . ولد على رأس القرن تقريبا وسمع على جماعة منهم التدمرى وابن حجى وابن ناصر الدين وتوفى يوم الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة احدى وتسعين ببلد الخليل ودفن بالمقبرة السفلى .

(٥٧٦) احمد بن محمد بن يوسف الشهاب المنوفى الشافعى ويعرف بابن فسية بالفاء المضمومة وفتح السين المهملة بعدها تحتانية مشددة وهو لقب أبيه وكانت أمه تلقب مثله لكن بنون بدل الفاء ولذا يعرف بها أيضاً. ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة فى محلة منوف وقرأ بها القرآن وصلى به ونهاية الاختصار والرحبية والملحة وشرحها على القاضى عز الدين بن سليم وغيره وعلى العز المذكور بحث فى النهاية وبحث على التاج عبد الله القروى فى الملحة والجمل لابن فارس.وحج مراراً أولها فى سنة ثلاثين وتكسب بالعطر وغيره وتردد للقاهرة والاسكندرية ودمياط مراراً وجمع فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم خمسة دواوين بيض أكثرها ويسمى أحدها لواحظ الابكار وعرائس الافكار ؛ وكتب عنه ابن فهد والبقاعى فى تقيه من نظمه وقال ثانيهما مما تبعه فيه الأول إنه عريض الدعوى وشعره فى الغالب غير متناسب الصدور والاعجاز قال وطعن بعضهم فى صدقه كذا قال ومن أبياته فى قصيدة :

يا خير خلق الله يا شمس الهدى … يامن له عند الاله مكان

إنى امرؤ يرعى الدياجى ناظرى … فى المدح وهو بها اذا سهران

ومات قريبا فى حدود الاربعين فما بعدها .

(٥٧٧) أحمد بن محمد بن يوسف العجمى الاصل المدنى الحنفى أخو يحيى الآتى وذاك الاكبر ويعرف بالذاكر .ممن سمع بالمدينة .ومات فى تاسع ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

(٥٧٨) أحمد بن محمد بن يونس بن محمد بن عمر الشهاب بن المحب بن الشرف البكتمري القاهري شقيق يحيى وعبد الرحمن الآتيين وأبوهم وعمه سيف الدين. وجدهم لأمهم الزين قاسم بن قطلوبغا الحنفي . ولد في شوال سنة احدى وستين وثمانمائة وسمع على أم هانىء جدة أبيه واشتغل قليلا وسمع مني .

(٥٧٩) أحمد بن محمد الشهاب الحلبي الحنفي ويعرف بابن الاقرب . ولد في سنة بضع وثمانمائة بحلب واشتغل عند أبيه وسمع على الشهاب بن الرسام الحنبلي والبرهان الحلبي وتكسب بالشهادة وتميز فيها وامتنع من قضاء عنتاب وحدث ومات بعد التسعين وقد كف وانقطع بمنزله .

(٥٨٠) أحمد بن محمد ناصر الدين ويعرف بابن أمين الحكم كان ينوب في الحكم بمصر وعدة من بلاد البهنساوية . مات في سنة تسع وثلاثين بعد انقطاعه مدة بمرض عرض له منه فالج .

(٥٨١) أحمد بن محمد بن محمد بن الاوتاري المقدسي الشافعي . ممن كتب بخطه تقريضاً لمجموع البدري في سنة ثمان وسبعين فكان من نظمه فيه :

لنا مجموع قد جمع المعاني	وديوان أتى في الحسن مفرد
ففي ذا الباب جداً حاز حدا	فهل لك طاقة الباب المجدد

وكذا كتب عليه : مجموعنا رائق بهي له معان بها تفرد

رأيت مجموع كل شخص قد غار منه وما تجلد

(أحمد) بن محمد بن الحبال . فيمن جده محمد بن أحمد بن أبي غانم .

(٥٨٢) احمد بن محمد الشهاب بن الطبلاوي . كان والي القاهرة وكاشف الوجه الشرقي من أعمالها . ضرب الناصر فرج بن الظاهر عنقه بيده لكونه اتهم بمطلقته خوند ابنة صرق في ليلة سابع عشري ذي القعدة سنة أربع عشرة بعد قتل المرأة ؛ ولم يكن بمشكور السيرة جرياً على عادة الولاة فأراح الله المسلمين منه فقد كان ساعياً في الارض بالفساد ، ويحرر إن كان هو أخو علي بن محمد بن محمد الآتي .

(٥٨٣) أحمد بن محمد السنهوري المالكي ويعرف بابن عز الدين أخذ القراآت عن بلديه جعفر

(٥٨٤) أحمد بن محمد الشهاب الدمشقي بن العطار مستوفي الجامع الاموي كان أجل من بقي من مباشريه وقد طلب الحديث وقتاً رفيقاً للشمس بن سيد وابن امام المشهد . مات في شوال سنة إحدى . ذكره شيخنا في أنبائه .

(٥٨٥) أحمد بن محمد الشهاب بن أبي الفتح العثماني الاموي القاهري ثم المدني المالكي أخو عبد الرحمن الآتي ؛ قدم المدينة فتزوج ابنة البدر عبد الله بن فرحون وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صلح واستقر في قضاء المالكية بالمدينة

عوضاً عن الشمس بن القصبي السخاوى وفى سنة تسع وستين فأقام أربعة أشهر ثم انفصل ورجع الى القاهرة فكانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين أو بعدها عفا الله عنه

(٥٨٦) أحمد بن محمد الشهاب الصفدى قاضيها الشافعى ويعرف بابن الفرعمى (١) نسبة لقرية من ضواحى صفد. ولى قضاء صفد بعد العلاء بن حامد بالبذل فدام سنين ثم أعيد العلاء فلما مات أعيد الشهاب ومات بعد يسير وذلك بعد السبعين ولم تحمد سيرته فى أول المرتين وأماق الثانية فكان أشبه خوفا وبلغنى من فضلاء بلده انه كان فاضلا وانه قرأ الصحيح على ابن ناصر الدين عفا الله عنه .

(٥٨٧) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس بن المغيربى . يأتى قريبا .

(٥٨٨) أحمد بن محمد الشهاب بن القصاص السكندرى المالكى . قرأ على شيخنا الترغيب للمنذرى وغيره وكان حسن القراءة فاضلا .

(٥٨٩) أحمد بن محمد شريف كان خادم شيخ الصوفية بالخانقاه السرياقوسية ويعرف بابن كندة . استقر فى الخدمة برغبة ابن يحيى الخادم له عنها . ولم يلبث أن مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى ربيع الاول سنة تسعين وقد قارب الاربعين. وكان كأبيه عاقداً يتكسب منها ومن الشهادة مع البشاشة والتواضع والتوسط فى الثروة وله نظم.

(٥٩٠) أحمد بن محمد شهاب الدين بن ناصر الدين الجمالى حفيد أخت الجمال الاستادار كان أبوه حسن العشرة والمحاضرة والمكارم يستحضر نكتا وأشعاراً وفوائد وخلفه ابنه فى رزقه بعنية خضير من المنزلة ولكنه ضبط موجوده وصاهر بنى الجيعان.

(٥٩١) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصرى بن فهيد تصغير فهد ويعرف بابن المغيربى بالتصغير أيضاً وأمه أمة سوداء . ولد بعد السبعين وسبعمائة ونشأ فى حجر أبيه فلم يشغله بعلم ولكنه زوجه ابنة الامير أبى بكر بن بهادر وأكثر من معاشرة الترك مع تزييه بزيهم ومعرفته بلسانهم فراج عندهم لاسيما مع انتسابه للفقراء حتى انه ولى فى سلطنة الظاهر جقمق مشيخة المقام الدسوقى وانتزعه ممن كان معه بغير مستند وكثرت فيه الشكوى وكان مع كونه لم يتميز فى شيء ممن يأكل الدنيا بالدين ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له مع اظهار تحرى الصدق والديانة البالغة ويتوسع فى المأكل والملابس من غير مادة فلا يزال مديونا ويشكو الضيق واستمر كذلك حتى مات بعد ضعفه ستة اشهر فى ليلة ثامن ذى الحجة سنة ست واربعين.

(٥٩٢) أحمد بن محمد الامير شهاب الدين بن ناصر الدين المعروف بابن قليب

---

(١) فى الاصل « الفرعنى » وهو خطأ على مانص عليه المؤلف حيث قاله بكسر أوله وثالثه وبينهما راء ساكنة وآخره ميم ، كما سيأتى .

بقاف ولام مصغر نسبة لأجداده من أمه صاحب حاجب حجاب طرابلس وأستادار السلطان بها . مات بها بعد مرض طويل فى يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وسبعين وهو فى الكهولة وكان عاقلا ساكنا رضى الخلق عنده كرم وحشمة عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن الهائم . مضى فيمن جده عماد .

(٥٩٣) أحمد بن محمد ويعرف بابن والى . ولد تقريبا سنة تسعين أو قبلها كتبت عنه قوله

يقولون لى فى البحر تمساح كاسر   أصاد لصياد وقد كاده كيدا
فقلت لهم هذا نهاية عمره   ولو راح سروت لكان له صيدا

(٥٩٤) أحمد بن محمد فخر الدين أبو محمد ويدعى أيضا أبى شمس الدين المراغى نزيل مكة ويعرف بالخياط . ولد فى حدود سنة سبعمائة أو نحوها بمراغة من بلاد العراق وقدم مكة فى حدود سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وسمع بها فى هذه الحدود فما بعدها على شيوخها والقادمين اليها ولبس منهم الخرقة الصوفية وكان أحد مشايخ الصوفية بها مقيما برباط رامشت ومات بمكة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

(احمد) بن محمد البدر الطنبذى . فيمن اسم أبيه عمر بن محمد .

(٥٩٥) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل الدمشقى الحنفى الجواشنى . قال شيخنا فى أنبائه اشتغل فى صباه وصاهر أبا البقاء على ابنته وأفتى ودرس وناب فى الحكم وولى نظر الاوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة واستقل بالقضاء قليلا بسعى منه ثم عزل وسعى فى العود فلم يتم له ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع .

(٥٩٦) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل القاهرى الشافعى الماوردى ابن أخت النواجى . ممن اشتغل قليلا وسمع الحديث وتنزل فى الجمالية وغيرها ونسخ بخطه الضعيف أشياء ؛ كل ذلك مع تكسبه بالوراقين وكان يقرأ على التقى القلقشندى فى العمدة حين كان ينوب عن ابن خاله بالجمالية وكذا على الزين المنهلى وكتب عنه بعض الاجوبة وقرأه ؛ مع عقل واشتغال بما يعنيه ثم افتقر وكف وانقطع حتى مات بعد التسعين ظنا .

(٥٩٧) احمد بن محمد الشهاب البسطامى ويعرف بالمتوكل . مات فى يوم الخميس سادس عشرى صفر سنة ست وستين . أرخه المنير .

(٥٩٨) احمد بن محمد الشهاب البهنسى الاصل القاهرى الحنبلى . ولد فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والوجيز واستمر على حفظه وحضور دروس قاضيهم العز الكنانى وكان ينتمى له بقرابة بحيث استنابه فى القضاء قبيل موته وبرع فى الشطرنج مع شدة بلادته وجموده . مات فجأة سقطت عليه سقيفة بمصر القديمة فى

ليلة الخميس تاسع المحرم سنة تسع وسبعين وحمل من الغد للقاهرة فصلى عليه ودفن بحوش البغاددة بالقرب من قاضيه وتأسفت عليه أمه عوضهما الله الجنة .

(٥٩٩) احمد بن محمد الشهاب التلعفرى ثم الدمشقى كاتب المنسوب. مات بدمشق كهلا فى سنة احدى عشرة ، ويقال انه كان أستاذاً فى ضرب القانون حسن المحاضرة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(احمد) بن محمد الشهاب الحلبى ثم الدمشقى قاضى كرك نوح. مضى فى ابن عبد الله .

(٦٠٠) احمد بن محمد بن الشهاب الشارعى ثم القاهرى المالكى. كان أبوه وكيلا بباب ابن الديرى فنشأ هذا وتدرب فى التوقيع وتعانى فى تسجيله الكتابة بقلم الثلث وجاء للمحب بن الشحنة باسجال عليه فقال إذا كتبت أنت بالثلث فماذا أكتب ثم اقتضى رأيه الكتابة بالنسخ ليحصل التمييز ، وقد استنابه الحسام بن حريز وعينه الظاهر خشقدم للتوجه للمرقب لسماع الدعوى على تمراز المحبوس به ففعل وحكم باراقة دمه فى جمادى الأولى سنة احدى وسبعين وبقى خائفاً يترقب بحيث سافر لمكة وغيرها ، ونسب إليه بعض من كان فى خدمته بها من الأمراء اختلاساً فضيق عليه بحيث رام قتل نفسه وانزعج الأمير لذلك فكف عنه وآل أمره إلى أن صار حين التوقف فى عمل الاستبدال بالقاهرة يشارط هو عليها ويخرج للاسكندرية ونحوها فينهيها هناك وهو الآن بدمشق منضم لحاجبها يونس الاشرفى وراج بذلك . (احمد) بن محمد الشهاب الطوخى الناسخ. مضى فيمن جده محمد بن عثمان.

(٦٠١) احمد بن محمد الشهاب العجيمى الصوفى بالخانقاه السرياقوسية وصهر ابن الجوجرى الابرازى . قرأ على شيخنا الترمذى فى سنة أربع وأربعين وبلغ له بالشيخ وكان متودداً. مات فيما أظن بعد الستين .

(٦٠٢) احمد بن محمد الشهاب القرشى الجبرتى التعزى اليمانى صاحب المداجر. اشتغل فى ابتدائه بالعلوم بحيث شارك فى كثير منها مشاركة حسنة خصوصاً الأدب فانه كان فيه آية ، وبرع فى الخطوط المتنوعة وفاق فيها ثم أقبل على الرياضة وملازمة الخلوة والذكر حتى ارتقى الى مقام السادات بل يقال إنه كان يستخدم الروحانية ، وكان من رجال الدهر أدباً وحزماً وفهماً وعلماً وشهرة لطيف الطبع حسن المحاورة حلو الايراد مليح المفاكهة فريداً فى مجموعه محبباً إلى الفاكهة زائد التودد بحيث يظن كل أحد أنه أخص الناس به ، وله كرامات وأخبار بمغيبات وكان فيما يقال لا يأكل من غير خطه ويتعفف عما يصل إليه من الهدايا . مات فى سنة ثمان وستين ودفن بالاحساد مقبرة تعز وقبره ظاهر يزار . افاده صاحب صلحاء اليمن.

(٦٠٣) احمد بن محمد الشهاب الكنجي الدمشقي . مات في يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين بالمدرسة الرواحية وقد قارب الثمانين ودفن قبلي الشيخ حماد من مقبرة الباب الصغير ، وكان صالحاً تالياً أحد شيخي الاقراء بالمدرسة الكلاسة وشيخ السمع بمحراب المالكية في جامع دمشق .

(٦٠٤) احمد بن محمد الشهاب المتيجي [1] السكندري المالكي ثم الشافعي والد أبي القسم الآتي. أخذ القرآآت عن بلديه الشهاب بن هاشم وكذا اشتغل في الفقه مالكياً والعربية وغيرهما وارتحل إلى القاهرة فأخذ عن الزين القمني والبرهان ابن حجاج الأبناسي وشيخنا والقاياتي وآخرين ، وسمع في بلده على الكمال بن خير [2] وبمكة على التقي بن فهد وكان فاضلا ديناً تصدى للاقراء ببلده ثم بفوة وانقطع بها حتى مات بعد أن كف وعمر . وممن أخذ عنه النور علي بن سليمان الحوشي وكذا الشمس النوبي وأجاز له في سنة اثنتين وسبعين .

(٦٠٥) احمد بن محمد الشهاب المريني ـ بفتح ثم تخفيف ـ المغربي المالكي قاضيهم بدمشق وكان ينوب فيها عن الشهاب التلمساني ثم ابن عبد الوارث ثم استقل بعده واستمر حتى مات ، وكذا كان ممن ناب في نظر البيمارستان بدمشق عن الجمال الباعوني وفي القضاء بالقاهرة عن قاضيها وجلس بجامع الصالح ، ويذكر بمشاركة في الفقه والعقليات مع سلامة فطرة وعفة بحيث يعتقد مع التثبت إلا في أوقاف المالكية فينسب لتقصير فيها وكأنه لبذله حين يرام عزله. مات في سنة ست وتسعين أو التي بعدها على ما تحرر عن سن عالية وله ابن الله يصلحه .

(٦٠٦) احمد بن محمد الشهاب المناوي. ممن أخذ عني بالقاهرة .

(احمد) بن محمد الشهاب الواسطي الأصم. مضى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله.

(٦٠٧) احمد بن محمد الشهاب اليغموري. ولي الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهوراً بمعرفة المباشرة. قاله شيخنا في أنبائه قال ورأيته عند جمال الدين الاستادار وكان يظهر محبة العلماء وتعجبه مباحثتهم ويفهم جيداً. مات في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة.

(احمد) بن محمد النجم والشهاب البامي. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن قريش.

(احمد) بن محمد أبو طاهر الخجندي. مضى في ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

(٦٠٨) احمد بن محمد أبو العباس الشلقي بمعجمة مفتوحة ثم لام مكسورة. يروي عن الجمال الريمي وغيره وصار أحد المفننين بتعز. مات في حدود الثلاثين قال العفيف وقد رويت عنه اجازة.

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم كما سيأتي . وفي الاصل غير منقوطة ووردت محرفة أيضاً في ترجمة ابنه. (٢) في الاصل غير منقوطة وقد تكرر في الكتاب .

(٦٠٩) احمد بن محمد الأشعرى اليمانى . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة .
(احمد) بن محمد البلقينى جماعة: ابن أبى بكر بن رسلان وابن عبد الرحمن وابن محمد بن عمر .
(٦١٠) احمد بن محمد الحريرى وكيل الشرع ودلال الكتب أبوه . مات بمكة فى صفر سنة ستين . (احمد) بن محمد الحلبى قاضى كرك نوح . مضى فى ابن عبد الله .
(٦١١) احمد بن محمد الدهان رئيس المؤذنين بالجامع الاموى . كان شجى الصوت عارفاً بالميقات وعمر حتى صار أقدم المؤذنين عهداً وأعرفهم وأشجاهم صوتاً ، وقد دخل بلاد العجم تاجراً وأقام هناك مدة وكانت لديه خبرة بالامور . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة عن أربع وثمانين عاماً . ذكره شيخنا فى انبائه .
(٦١٢) احمد بن محمد التونسى الدهان الطبيب فى بضع وأربعين .
(احمد) بن محمد الذروى اثنان اسم جد أحدهما أبو بكر بن على بن يوسف والآخر أحمد بن على بن احمد . (احمد) بن محمد السنهورى المالكى . مضى فيمن يعرف بابن عز الدين .
(٦١٣) احمد بن محمد الشباسى القاهرى الازهرى الشافعى الاجذم . اشتغل فى فنون وتميز وحضر عند القاياتى وشيخنا والسفطى وغيرهم ، وسمع ختم البخارى فى الظاهرية وكان مع فضله جريئاً بذيئاً بحيث ابتلى بالجذام زيادة على الحد ويقال ان الشهاب الابدى دعا عليه ولم ينفك عن بذاءته وانتمى لعبد الرحيم بن البارزى فحج به معه فى الرجبية وكان عند تقبيل الحجر الاسود يتقذر الناس منه . ومات بعد السبعين وكان أبوه من الخيار . (احمد) بن محمد الشكيلى المدنى . فيمن جده ابراهيم .
(احمد) بن محمد الطنبذى الشافعى . كذا رأيته بخطه فى اجازة وأظنه احمد ابن عمر بن محمد البدر الطنبذى الماضى .
(احمد) بن محمد الطولونى . مضى فى احمد بن احمد بن محمد بن على بن عبد الله .
(٦١٤) احمد بن محمد العباسى نسبة للعباسية ثم القاهرى الحنفى . كان كأبيه تاجراً فانتمى لعبد البر بن الشحنة وأقرضه فلما ولى ابن الاخميمى القضاء سعى عنده حتى استنابه بل وأعطاه مجلس ابن فيشا بعد موته ثم لم يكتف بهذا حتى زعم انه عمل ألغازاً وتوصل بمن أوصلها للملك فتمقته سيما وقد سأله أن يكون إمامه بعد المحب بن المسدى وأعطاه ورقة وأشيع أن مستنيبه عزله لذلك وأغلظ عليه فما وسعه إلا ان سافر لمكة بحراً كل ذلك فى سنة ست وتسعين ولما حج عاد إلى القاهرة وامتنع مستنيبه من اعادته . (احمد) بن محمد القلشانى . فيمن جده عبد الله بن محمد .
(٦١٥) احمد بن محمد الكبيسى بالكاف وعلى الألسنة بالقاف وكأنها معقودة . عبد صالح مرافق للشيخ ادريس الآتى يأتى معه من اليمن كل سنة للحج .

(٦١٦) احمد بن محمد الماحوزى المصمودى الشيخ نزيل مكة . ذكره شيخنا فى سنة ثمان وثلاثين من أنبائه و بيض له ، وأرخه ابن فهد فى جمادى الآخرة منها بمكة ولم يزد على وصفه بالشيخ بل قال فيما ذيل به على الفاسى أنه تفقه بتلمسان على أبى عبد الله بن مرزوق وبتونس على أبى حفص عمر بن محمد بن احمد القلشانى وصدر ترجمته بأنه الماجزى وكأنه أصوب من الماحوزى .
(٦١٧) احمد بن محمد المرحومى القاهرى المدينى الشافعى . رأيته عرض عليه فى سنة خمس وتسعين .
(٦١٨) احمد بن محمد المرتقى الحنبلى . قال شيخنا فى أنبائه أحد فضلاء الحنابلة اشتغل قليلا و ناب فى الحكم وكان خيراً صالحا . مات فى عشرى ذى القعدة سنة تسع عشرة ، ثم أعاده فى التى بعدها فلم يسم أباه ونسبه البرنقى بالموحدة والنون وقال : الدمشقى ثم المكى كان يؤدب الأولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم انه توجه إلى مكة وجاور بها نحواً من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها ، وأضر فى آخر عمره ، ومات بمكة ، وكذا ذكره النجم بن فهد فى ذيله على التقى الفاسى مما نقله من ذيل الاعلام فى المشتبه لابن ناصر الدين فقال : احمد البرنقى الدمشقى ثم المكى الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد شهاب الدين أبو العباس كان يؤدب الابناء بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة خيراً كثير التلاوة ثم تركه وتوجه لمكة لجاور بها نحواً من ثلاثين سنة متفرغا للعبادة والتلاوة والصلاة والطواف والحج والاعتمار مقصوداً بالفتوحات مع تقنعه بالنساخة ولكن أضر قبل موته بمدة . مات سنة احدى وعشرين . قلت ورأيت من ترجم أحمد بن عبد الله بن أحمد البريقى شهاب الدين الشيخ الامام الصالح العابد سمع كثيراً وتوفى كبيراً فى رمضان سنة إحدى وعشرين وقد بلغ السبعين وهو هذا ولكن الظاهر أنه غير الحنبلى الأول .
(٦١٩) أحمد بن محمود بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن أبى العز الشهاب بن المحيوى بن النجم الدمشقى الحنفى والد محمد الآتى وأبوه ويعرف كسلفه بابن الكشك . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة واشتغل قليلا ودرس بالظاهرية وأخذه تمر مع والده الى تبريز ثم رجعا وخلف أباه فى جهاته وناب في القضاء ثم استقل به فى سنة اثنتى عشرة وعزل بعد شهرين ثم أعيد فى التى تليها ثم عزل فى أواخر سنة اربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضامى الذى انفصل به ثم انفصل فى اواخر ست عشرة وولاه

المؤيد نظر الجيش لما خرج لقتال نوروز ثم أعاده الى القضاء مضافاً له ثم انفصل عن الجيش بعد مباشرته له ست سنين وثلث سنة ثم عن القضاء بعد ثلاث عشرة سنة وثمانية اشهر فى سنة اثنتين وثلاثين ثم اعيد له فى رمضان سنة أربع وثلاثين وهى الولاية السادسة واستمر حتى مات وعين لكتابة سر مصر ، وكان جريئاً مقداما شديد الرأى ، قال التقى بن قاضى شهبة حكى لى انه غرم من سلطنة المؤيد الى سلطنة ططر سبعين الف دينار وبعد ذلك اموالا كثيرة وكان يقال ان ذلك مما صار اليه والى ابيه من الاموال في ايام التتار بحيث انه قال فى مرض موته ما ملك فقيه فى زمانى من النقد ماملكت وملك مائتى مملوك ومائتى جارية وكان بيده غالب مدارس الحنفية تداريس وأنظارا من عامر وخراب ثم ان القاضى شمس الدين الصفدى انتزع منه تدريس القصاعين والصادرية فلما عزل استعادها ، قال شيخنا فى انبائه انتهت اليه رياسة اهل الشام فى زمانه ، وكان شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ، ولى قضاء الحنفية بدمشق استقلالا مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش فى الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ثم أعيد للقضاء وعين لكتابة السر بمصر بعد الشهاب بن المفاح فاعتذر بعسر البول وكانت بينه وبين النجم بن حجى معاداة فكان كل منهما يبالغ فى الآخر غير أن هذا أجود. مات بدمشق فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وأرخه شيخنا فى صفر والأول اصح وهو من بيت شهير بالعلم والرياسة. ولد بدمشق ونشأ بها فاشتغل بالفقه وغيره وصار رئيس الشام بلا مدافع مع ثروة زائدة وفضل وافضال ، وقد وصفه شيخنا فى ترجمة ابيه برئيس الشام ، وقال ابن قاضى شهبة انه لم يكن ولا احد من نوابه يتعاطى فى القضاء شيئا مع كثرة المداراة قال وكان يتكلم فى العلم جيداً ويستحضر جملة من التاريخ .

(٦٢٠) احمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود الشهاب العدوى نسبة لأبى البركات بن مسافر اخى عدى البقاعي البيتفارى بفتح الموحدة ثم تحتانية ثم فوقانية وفاء وقبل ياء النسبة راء نسبة الى بيت فار من البقاع ـ الشافعى خطيب صرفند والد الشمس محمد الاتى ويعرف بالشهاب العدوى . ولد فى جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بصرفند من عمل صيدا ونقله اخوه الزين عبد السلام إلى دمشق صغيراً فقرأ بها القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشهاب بن عياش واشتغل بالفقه على الشهب الغزى والد رضى الدين وابن نشوان والزهرى وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وحج مراراً أولها فى سنة إحدى عشرة وولى

خطابة جامع صرفند فشهر بها ، وسافر إلى طرابلس وتردد إلى القاهرة مراراً منها في أواخر سنة ست وأربعين صحبة الونائي ثم سافر في التي بعدها ودخل ثغري الاسكندرية ودمياط ، ونظم الشعر الحسن وولي نقابة الشهاب الأموي فمن بعده من قضاة دمشق وكان ديناً متمكناً من عقله مجانباً للناس مسالماً لهم شجاعاً يقظاً له ثروة ورياسة حكى عنه الشريف علي بن محمود القصيري الكردي الآتي أنه قال رافقت بعض الفقراء في الشتاء فوصلنا الى سيل عظيم لا يقدر على جوازه في العادة فقال لي خاطرك معي فقلت ياسيدي هذا لا يقدر على خوضه فلم يلتفت وودعني ثم لما دنا منه لم أشعر الا وهو في الجانب الآخر ولم يتبين لي كيف جازه. مات في ليلة الثلاثاء ثاني ربيع الآخر سنة ثمان وستين بدمشق وكانت له جنازة حافلة.

(٦٢١) احمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن العماد اسماعيل بن ابراهيم الشهاب أبو العباس بن الشرف الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بابن القرفور بفاءين ، هكذا أملى على نسبه وقال انه ولد في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق وأنه حفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو وعرض على البرهان الباعوني وسمع منه المسلسل والزين بن الشيخ خليل القابوني وقرأ عليه بعضاً من مروياته والبدر بن قاضي شهبة وقرأ عليه شرحه الصغير على المنهاج والزين خطاب وأخذ عنه في الفقه في آخرين ممن اشتغل عليهم كالنجم بن قاضي عجلون ومما أخذه عنه العروض وأنه تميز فيه بحيث كتب على الخزرجية توضيحاً ومولى حاجي قرأ عليه بالشامية الجوانية في النحو والمنطق وأصول الفقه وأنه كتب في الشامية على جاري عادتهم في ذلك سنة سبعين ، وقدم في التي بعدها القاهرة فأخذ عن العبادي في العجالة وأذن له وكذا البدر ، وحج منها مع أبيه في خدمة الزيني بن مزهر مع ارجبية ، وحضر ماقرىء حينئذ على عبد المعطي المغربي ، ومات أبوه هنالك وكان أستاداره بدمشق فاستمر في خدمة المشار إليه حتى ناب بسفارته أول قدومه معه في القضاء السنة التي تليها أيام ابن الصابوني بمرسوم سلطاني ثم ناب عن الخيضري واستمر إلى أن استقر في نظر جيش الشام في المحرم سنة ست وثمانين عوضاً عن الشريف موفق الدين الحموي ثم بعد دون شهر وذلك في مستهل صفر في القضاء الاكبر عوضاً عن ابن الخيضري فدام فيها إلى ثامن عشري جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين فانفصل عن القضاء فقط بالشمس محمد بن المزلق ثم أعيد إليه بعده ثاني عشر جمادى الأولى من التي تليها كل ذلك بالبذل الزائد والخدم التي لا تنتهي ، وسافر في أواخر الذي يليه

بعد مصاهرة الخيضرى على ابنة له بكرأمها تركية وكذا تزوج ابنةعبد الرحيم ابن الجيعان بعد أبى ولدها التقى بن الرسام وهو عشير ظريف فهم ذكى قل من يسد مسده مسكره متودد وجده العماد الذى اتصل به مترجم فى الدرر ويذكر كثير من الشاميين أصله بحيث قيل مما أستغفر الله من حكايته :

يا ابن الاراذل وليت فينا قاضيا خرف الزمان أم جن الفلك(١)
ان كنت تحكم باليهود فربما (٢) أما بدين محمد فمن أين لك

وقال التقى السبكى الموقع: تبالدهر قد أتى بعجائب ومحا فنون العلم والآداب
وأتى بقاض لو انبسطت يدى فيه لردته الى الكتاب

وقدم القاهرة مطلوباً فى أوائل سنة ست وتسعين فانتظم أمره على مال كثير ودام حتى رجع لبلده أوائل جمادى الاولى من التى تليها .

(٦٢٢) أحمد بن محمود بن محمد بن ابراهيم الدين بن جمال الدين بن القاضى شمس الدين الطولونى الحنفى هو السمين ، كان طاريا مع المام يمير بصناعة الشهود وقد ناب للحنفية بالكبش بعناية صهر له ، وبواسطته سافر على قضاء ركب المحمل فى سنة سبعين ثم صرفه الامشاطى عن النيابة وتوسل بكل طريق فى العود فما أفاده الى أن مات فى ليلة الاثنين ثامن عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وكان أبوه ممن يشهد عند الميمونى والولد سر أبيه ، وقد سمعا معا ومعهما أخوه عبد القادر المجلس الاخير من البخارى بالظاهرية العتيقة عفا الله عنهم وعنا .

(٦٢٣) أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله الصدر بن الجمال القيسرى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن العجمى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وصلى به قبل استكماله احدى عشرة سنة فى البرقوقية أول ما فتحت سنة ثمان وثمانين وكذا أقرأه الفقه والعربية والمعانى وغيرها وأحضر له المؤدبين والمعلمين (٣) من العجم وغيرهم الى أن ترعرع وبرع فى فنون وصار معدوداً فى الفضلاء ، وباشر التوقيع فى ديوان الانشاء ونظر الجيش بالشام والحسبة بالقاهرة غير مرة ونظر الجوالى ومشيخة الشيخونية وغير ذلك ، وتنقلت به الاحوال . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وكان بارعا فاضلا نحوياً نقيبا مفننا فى علوم كثيرة مذكوراً بالذكاء التام وحسن التصور وجودة الفهم حسن المحاضرة فصيحاً بليغا مقداما مع الكرم والتواضع جالس المؤيد ونادمه وقتا واتفق أن المؤيد أرسل عسكراً ومقدمه الفخر بن أبى الفرج فرأى فى المنام أن الفخر مكشوف الرأس فاغتم لذلك وقصه

---

(١) كذا . (٢) فى الاصل «فينا باليهود فلربما» . (٣) فى الاصل «المؤدبون والمعلمون» .

على ندمائه فسكتوا إلا الصدر فإنه بشره بالنصر أخذاً من قول الشاعر :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا　　متى أضع العمامة تعرفونى

وكان كذلك ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات بالطاعون فى يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ، قال المقريزى كان من فضلاء الحنفية وله معرفة جيدة بالنحو ، وقال العينى إنه حصل بعض مادة من العلوم يشارر بها الناس ولم يكن جميل المعاشرة ولذا كان أكثر الناس يكرهونه وولى وظائف عدة ولم ينفصل عن واحدة منها بخير ولا شكر ، وولى الحسبة فى الايام المؤيدية فخرج منها خائفاً يترقب ونظر الجيش بدمشق فعزل عنه بالضرب والعصر والمصادرة ، ونظر المواريث فى الايام المؤيدية فخرج غير مشكور وكذا نظر الكسوة ، وآخر الامر تولى مشيخة الشيخونية فأخذ من وقفها مقدار سبعين ألفاً ومات وهى فى ذمته وكذلك بقى فى ذمته أشياء كثيرة لأناس معينين ، وكان الشمس بن الديرى عزره تعزيراً بالغاً لكلامه فى ابن عباس بل أراد المؤيد قتله حين شهد عليه انه زنديق وما كفه عنه الامسطره ، ومن جملة ماصدر منه ان الناصر أودع عنده فى بعض سفراته عشرة آلاف دينار فتصرف فيها ولم يبق منها غير شىء يسير فسلمه الناصر إلى ابن الهيصم فقاسى شدائدو تأخر عنده بعد[1] أخذ كل شىء له ألف دينار وخمسمائة ولا زال يتوسل بالشفاعات عند الناصر حتى أطلقه وسكت، وترجمه بعضهم فقال باشر التوقيع وقدم دمشق مع الناصر فى الفتنة التمرية[2] وتخلف مع المتخلفين فوقع فى الاسر ثم تخلص وولى حسبة القاهرة مرتين وأكثر ثم قدم دمشق مع المؤيد متولياً نظر جيشها فى أول سنة سبع عشرة[3] فباشره سنة وتسعة أشهر ثم عزل ثم ولى حسبة الشام ثم ذهب إلى مصر واختص بالمؤيد فوقع بينه وبين ابن البارزى فعمل عليه حتى أخرج إلى القدس بطالا وهو فى الترسيم فهرب من أثناء الطريق ولم يعلم خبره فاتهم ابن البارزى بقتله وليم ثم ظهر أنه رجع إلى مصر واختفى ، وأوذى صهره الولوى السنباطى بسبب ذلك كما سيأتى فى ترجمته ثم لم يظهر حتى تسلطن الاشرف فظهر واتصل به ثم لما ولى التفهنى القضاء فى صفر سنة ثلاث وثلاثين أعطى عوضه مشيخة الشيخونية وكان فاضلا فى العقليات شاعراً كريماً متلافاً لا يبقى على شىء رحمه الله .

(٦٢٤) احمد بن محمود بن محمد الشهاب أو الصدر القاهرى الماوردى أبوه المالكى أخو التقى محمد الآتى وسبط ابن العجمى الماضى ويعرف بابن محمود . اشتغل فى

(١) «بعد» غير موجودة بالاصل (٢) أى التيمورية المشهورة (٣) بالأصل «سبعة عشر»

العربية وغيرها وأخذ عن ابن حجى ونحوه وتميز وسمع الحديث ولازم ابن الغرز ثم جفاه وكذا تردد إلىّ قليلا واختص بقريبه البدر حسن بن الطولونى وتنزل فى تربة الأشرف قايتباى وتكسب بالشهادة وحج غير مرة بل صار يحمل كثيراً من صدقات أهل الحرمين بحيث تمول وضارب وعامل والله يوفقه .

(٦٢٥) احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكمال القاهرى الحنفى أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين ـ بالمعجمة ـ شاب ، ولد فى ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وكتباً كالنقاية فى الفقه والجرومية وحدود الابدى وعرض على نظام واللقانى وآخرين ثم لازم خدمة المظفر الامشاطى ليتدرب به فى الطب ، وتميز بعد أن حفظ اللمحة وكليات الموجز ومشى فيه بالقلمة وغيرها ثم سافر فى البحر من الطور ليحج فى أثناء سنة ست وتسعين فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد .

(٦٢٦) احمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبدالسلام بن محمد العفيف أبو الوليد الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبى الفرج الكازرونى واخو عبدالعزيز ومحمد المذكورين فى محالهم ، ولد فى المدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ من أول البيضاوى إلى الفصل الخامس فى الاشتراك على سلام الله البكرى وأجاز له وأخذ عن الشهاب الابشيطى أشياء وتلقن الذكر من محمد الخراسانى وقرأ على حسين بن الشهاب قاوان فى سنة اثنتين وثمانين بالمدينة وعلى جده أبى الفرج بعض المنهاج وإيضاح المناسك كلاهما للنووى وتناولهما مع قراءة غير ذلك من مروياته ، ولقينى بمنى فقرأ على ثلاثيات البخارى وسمع منى المسلسل وغير ذلك وكذا سمع منى بالمدينة أشياء ولما وقع الحريق فى المسجد النبوى أشرف على الهلاك فسلمه الله لكنه بقى متوعكا الى رجب سنة سبع وثمانين أو قريبه وتعانى النظم والنثر وآتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن وذكاء وفهم فى الجملة وعمل جزءاً فى المفاخرة بين قبا والعوالى سماه الحدائق الغوالى فى قبا والعوالى قرضه له غير واحد وكنت منهم وكذا عمل ورود النعم وصدور النقم فى الحريق المشار اليه أجاد فيه ونثر البديع من الأدب فى زهر المراثى[1] والندب بعد موت[2] أخيه عبد العزيز وغير ذلك مما أرسل لى بأكثره مع مرثية فى الشهاب الابشيطى وغيرها بخطه ومنه قوله :

يامالك الحسن حال الحول واجتمعت	منى ومنك شروط توجب الصدقه
وأنت تعلم فقرى من وصالك لى	ولست أطلب غير القوت والنفقه

(١) فى الاصل «المراى» . (٢) فى الاصل «صوت» .

وقوله فى مطر ليلة الحريق:

لم أنسَ إذ زارت بجنح الدجى   سافرة عن ثغرها بارقه

نادى رقيبٌ الوصل في اثرها   ياقوم قد(١) أنذرتكم صاعقه

(٦٢٧) احمد بن مسعود بن محمد بن محمد الشهاب النابلسى ثم القاهرى الناسخ المفنن .ولد فى سنة ثلاثين وثمانمائة أو التى قبلها ونشأ فحفظ القرآن.

(٦٢٨) احمد بن مسعود بن خليفة المكى المطيبير(٢) سمع فى شعبان سنة ست عشرة بعدل على الاخوين على ومسعود ابنى هاشم بن على بن غزوان(٣) جزءاً فيه منتقى التقى بن فهد من الثقفيات وبقراءته. مات فى آخر يوم الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين بمكة، أرخه ابن فهد ، وبرع فى التذهيب والكتابة وفاق فى تدقيقها بحيث كتب الاخلاص على أرزة مع مشاركة فى عربية وغيرها من الفضائل ، وقدم القاهرة فنوه به الجمال بن السابق ، وكتب لكل من ابن مزهر وابن حجي واختص به والانصارى وسافر معه لمكة فكانت منية مخدومه هناك ورجع هذا فأقام موقعاً بباب الاتابك ازبك فانه كان ممن استقر فى الموقعين قبل ذلك ولكن من ذا يميز، وتردد الى يسيراً وراجعنى فى أشياء حين كتابته البخارى للانصارى ونعم الرجل عقلاً وفضلا وسكونا، وقد رأيت له تقريظاً لمجموع البدرى أحسنه خطاً ولفظاً وتذهيباً ، بل من نظمه فى معداوى :

معداوى بحر همتُ فيه   يبالغ فى القطيعة والبعاد

فلا يطمع فتى بالقرب منه   وطيب الوصل الا فى المعادى

(٦٢٩) احمد بن مسعود بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان(٣) بن حسين الشهاب أبو حامد الهاشمى المكى ابن عم الشيخ أبى سعد محمد بن على بن هاشم الآتى .ولد بعد العصر من يوم الاربعاء سابع عشرى ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة . ذكره ابن فهد ولم يزد .

(٦٣٠) أحمد بن مسعود المدنى نزيل مكة ويعرف بالخرية ـ بمعجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وتحتانية . كان ساكناً خيراً يتكسب بقيسارية دار الامارة وله دار بجهة المدعى. مات فى المحرم سنة ستين ودفن بالمعلاة .

(٦٣١) احمد بن مظفر بن أبى بكر المعمر الطولونى .مات فى سنة تسع وخمسين قاله ابن عزم (احمد) بن مظفر بن أبى بكر . فى ابن محمد بن أبى بكر .

(٦٣٢) احمد ويدعى بديد بن مفتاح بن عبد الله السليمانى المدنى المولد. ممن سمع منى بالمدينة

---

(١) «قد» غير موجودة بالاصل (٢) كذا هنا وسيأتى «المطيبيز» (٣) بالاصل «عروان».

(٦٣٣) أحمد بن مفتاح الشهاب المكى ويعرف بالقفيلى ـ نسبة لمكان شهير من أعمال حلى ـ بن يعقوب كان أبوه عند أمير مكة ثقبة بن رميثة الحسنى فنشأ هذا مع بنيه في خدمتهم ثم تقلل منها وأقبل على التجارة فاكتسب دنيا وتردد لليمن تاجراً وعرف عند الناس مع خير وأمانة. مات في العشر الاول من ذى الحجة قبل عرفة سنة تسع عشرة. قاله الفاسى فى مكة.

(٦٣٤) احمد بن مفرح الصباغ. ممن سمع منى بمكة.

(٦٣٥) احمد بن مفلح الكازرونى. مات سنة احدى وثلاثين. قاله ابن عزم.

(احمد) بن مكنون. فى ابن محمد بن مكنون.

(٦٣٦) احمد بن منصور وقيل ابن محمد بن منصور وهو فى معجم شيخنا فى الموضعين و قرأته بخطه تمسه باثبات محمد الشهاب الاشمونى ثم القاهرى الحنفى النحوى ويعرف بالشهاب الاشمونى. قال شيخنا فى معجمه كان فاضلا فى العربية مشاركا فى الفنون ونظم فى النحو منظومة على قافية اللام أذن فيها بعلو قدره فى الفن وشرحها شرحا مفيداً سمعت منه شيئاً منها وسألنى فى تقريظها فكتبت عليها شيئاً وكذا صنف كتاباً فى فضل لا اله الا الله، وكان يقرأ على شيخنا العراقى فى كل سنة فى رمضان فسمعت بقراءته. ومات فى ثامن عشرى شوال سنة تسع انتهى. قال المقريزى فى عقوده بعد أن نسبه: ابن محمد بن منصور بن عبد الله عن نحو ستين وانه صحب سنين وكان يقول الشعر الجيد ويشارك فى الفقه ومال الى اهل الظاهر ثم انحرف عنهم وأكثر الوقيعة فيهم. قلت ومما قرأه على العراقى فى صحيح البخارى ومسلم وكتب الخط المنسوب.

(٦٣٧) أحمد بن منصور الشهاب المالكى. ممن انتمى للقرافى وتدرب فى الجملة فى الشهادة وجلس ببابه ثم لازم ولده البدر. مات فى صفر سنة سبع وتسعين وكان عديم الفضيلة عفا الله عنه.

(٦٣٨) أحمد بن منصور الحكيم. مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وستين.

(٦٣٩) أحمد بن مهدى الريس. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وأربعين.

(٦٤٠) أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب بن الضياء القاهرى الحنبلى والد محمد وأحمد المذكورين ويعرف بابن الضياء. كان بعث قاضى مذهبه القاضى ناصر الدين نصر الله واتفق كما حكاه العز حفيد القاضى انه قبض له من معاليمه قدراً له وقع ثم جاءه وأبرز طرف كمه وهو مطروز وقال ان السارق قطعه وأخذ المبلغ. ومات فى صفر سنة ثلاث. أرخه شيخنا. قال وهو والد

صاحبنا الشمس بن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة .

(٦٤١) أحمد بن موسى بن ابراهيم الشهاب أبو العباس الحنبي الاصل القاهري الحنفي أحد النواب وو الدعبد الرحيم وعبد الله الآتيين . ممن وصف بالعلم وعرض عليه جماعة ممن لقيناهم وسيأتي فيمن لم يسم جده .

(٦٤٢) أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو الفتح القاهري الحسيني- سكنا الشافعي المقرىء ويعرف بالمتبولي نسبة لشيخه البرهان الشهير . ولد ونشأ فحفظ القرآن واشتغل على السيد النسابة والعلم البلقيني والمناوي والعبادي وابراهيم الشرواني في الفقه ، وأخذ عن الاخير والبوتيجي وأبي الجود الفرائض والحساب وكذا أخذ في الحساب عن التقي الحصني بل لازمه في الفقه والتفسير والأصلين والمعاني والبيان والعربية وغيرها من العقلي والنقلي ، وأخذ عن الكافياجي والعزعبد السلام البغدادي أشياء ، وتردد لابن الديري في التفسير والحديث وغيرها وأخذ القراآت عن النور امام الأزهر والشمس بن عمران وعبد الغني الهيثمي وجمع على ابن أسد للسبع ، وسمع الحديث على غير واحد كالسيد النسابة وابن الملقن والقمصي وابن المصري والحجازي والنشاوي وهو ممن سمع البخاري بكماله في الكاملية ، وأجاز له غير واحد كالبرهان الباعوني والنظام بن مفلح والشهاب بن زيد ، وأذن له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني في الافتاء والتدريس وابن أسد في الاقراء بل قرض له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني بعض تصانيفه وكذا كتب له العز الحنبلي على بعضها ووقفت على عدة منها والتمس مني تقريضاً فما تيسر ، وصحب المتبولي فعرف به ، وخطب وقرأ على العامة وتصدر لقراءة الجوق وتكسب بذلك وكذا بالشهادة ، وحج وتنزل في سعيد السعداء وغيرها ، ومما صنفه الرد على البقاعي في انكار قول يادائم المعروف وعمل المدد الفائض في الذب عن ابن الفارض وامتدح شيخه الحصني بقصيدة وكذا قال :

من ادعى العلمَ ولم يوصف به   فذاك قد عرض للنقص

فالعلم معروف لأربابه   يظهر بالنطقِ وبالفحص

واستنابه الزين زكريا في القضاء وباشر ذلك غير متحول عن طريقته وجمع حينئذ في آداب القضاء تصانيف وكثر تردده إلي واقباله علي وغالب ما أثبته مما أعلمني به .

(أحمد) بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الجبراوي . هكذا رأيته في خط شيخنا ببعض الأماكن . والصواب في جده محمد وقد ترجمه كذلك في معجمه وغيره وسيأتي .

(٦٤٣) أحمد بن موسى بن أحمد بن علي بن عجيل الشهاب اليمني بن أبي بكر

ابن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الآتى أبوه وابنه اسماعيل ويعرف بالمشرع . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وتفقه قليلا وقرأ على خاله ابراهيم بن محمد بن أحمد العجيل الصحيحين وغيرهما أخذه عن أبيه عن النفيس سليمان العلوى ؛ ثم صحب اسماعيل بن أبى بكر بن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الرسالة والعوارف ونوادر الاصول وغيرها وشيخه فصحبه خلق وانقطع اليه جماعة لسهولة العيش عنده والرفق بهم وكان ذا مكارم وأخلاق مرضية مالم يغضب مع رجوعه ولكنه كان مع مطالعته وفهمه لبعض كلمات القوم يتهور ويتطور ويدعى ماليس له . مات فى أول ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمان عن أربع وخمسين ولم يتهيأ له كأبيه الحج رحمه الله .

(٦٤٤) أحمد بن موسى بن أحمد بن موسى بن محمد الدوالى الصرنيمينى اليمانى الزبيدى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن المكشكش [1]. سمع منى بمكة مع أبيه أشياء وكتبت له ثبتاً أثنيت فيه عليهما كما بينته فى موضع آخر .

(٦٤٥) أحمد بن موسى بن أيوب . مات فى سنة ثلاثين وثمانمائة . أرخه ابن عزم .

(٦٤٦) أحمد بن موسى بن رجب الشهاب الدمشقى الفاخورى . طلب وقتا وسمع بقراءة شيخنا ابن خضر فى سنة سبع وثلاثين ستى الدارقطنى عن البدر حسين البوصيرى وكذا سمع بالشام فى التى قبلها على ومات .

(٦٤٧) أحمد بن الشريف موسى بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الشطنوفى القاهرى الآتى أبوه . سمع على الحاوى مشيخة صالح الاسنوى وفضائل ليلة نصف شعبان لأبى القسم بن عساكر ، وأخذ عنه بعض الطلبة .

(٦٤٨) أحمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الشهاب المغربى الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعى قريب العز بن عبد السلام لم يجتمع معه فى موسى الثانى ، ولد تقريبا فى سنة ثمانين وسبعمائة أو قبلها وكتب بخطه مولدى فى عشرى التسعين وسبعمائة بمنوف ؛ وقرأ بها القرآن وبعض المنهاج ثم نقله أبوه الى القاهرة فأكمله بها وعرضه على الابناسى وابن الملقن والعراقى وغيرهم وتفقه بأولهم وأذن له فى التدريس وكذا بالبهاء أبى الفتح البلقينى والبيجورى والولى العراقى بل حضر عند البلقينى وابن الملقن وأخذ العربية عن المحب بن هشام والبرشنسى [2] والشطنوفى والاصول عن الزين الفارسكورى والبرماوى وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحج فى سنة عشر ، وناب فى

---

(١) سيأتى أنه «المكشكش» بدون «ابن» . (٢) فى الاصل « والبرشيمى » .

القضاء عن البلقيني فمن بعده ولزم الكتابة في الاملاء عن شيخنا وأم بجامع أصلم وكان يسكن بالقرب منه ويجلس بحانوت الشهود هناك وكان خيراً ساكناً فاضلا سمع منه الفضلاء سمعت عليه ومات في سنة ثمان وخمسين .

(٦٤٩) أحمد بن موسى بن عبد الواحد . في ابن أبي حمو ورأيت من قال (أحمد) بن موسى بن يوسف بن أبي حمو نائب تلمسان . مات سنة تسع وثلاثين فيحرر مع الذي قبله .

(٦٥٠) احمد بن موسى بن علي المكي بن اليماني نزيل اجياد من مكة مات بها في سنة سبع وثلاثين .

(٦٥١) احمد بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الحبراوي الخليلي . شيخ معمر سمع الميدومي وحدث بالقدس والخليل وكان أحد خدام مسجده . روى لنا عنه الأبي حيث كان موافقاً لابن موسى في الاخذ عنه وكذا روى لنا عنه التقي أبو بكر القلقشندي ؛ وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة . قلت وتأخر حتى أجاز في سنة سبع وثلاثين .

(احمد) بن موسى بن محمد بن علي المنوفي ثم القاهري . مضى له ذكر في أخيه إبراهيم .

(٦٥٢) احمد بن موسى بن نصير بالتكبير الشهاب المتبولي ثم القاهري المالكي . ولد بعد الخمسين وسبعمائة وسمع من محمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي منتقى المزي من جزء أبي حامد الحضرمي ومن البياني صحيح البخاري ومن البدر بن الجوخي وعبد الرحمن بن خير والتلبنتي في آخرين ، وأجاز له محمد ابن ازبك وزغلش والزيتاوي وابن أميلة والصلاح وغيرهم ، وتعانى الشروط وتقدم في الوثائق وكتب الخط الحسن وهو الذي كتب وقف الجامع المؤيدي بل ناب في الحكم ثم لما كبر وضعف أعرض عنه وحدث بالصحيح وغيره غير مرة وممن سمع منه شيخنا وابن موسى والكلوتاتي والعلاء القلقشندي والابي وأبو البركات بن عزوز التونسي والمحيوي الطوخي والبدر الدميري وآخرون . وتغير قبل موته . مات في ثاني ربيع الاول سنة ثلاثين وقد جاز الثمانين وأرخها بعضهم في يوم الاربعاء رابع عشريه وقال عن خمس وثمانين سنة . ذكره شيخنا في معجمه باختصار وبيض له في إنبائه ، وأما العيني فقال له يد طولى في صناعة التوقيع وباشرها عند القضاة مدة ثم ناب عن المالكية في القضاء ولم يكن مذموم السيرة بل كان يقال انه يأخذ الاجرة الكثيرة على الكتابة .

(٦٥٣) احمد بن موسى بن هرون الشهاب القاهري المقرىء ويعرف بابن الزيات . ممن اشتغل وترقى في رياسة قراء الجوق وتمول منها وسافر إلى حلب في سنة آمد وسمع على شيخنا والبرهان الحلبي وغيرهما . مات في يوم الاثنين خامس ربيع

الآخر سنة سبع وستين ودفن من الغد ، ولعله جاز السبعين أو قاربها .

(احمد) بن موسى الشهاب بن الضياء الحنبلي. مضى فيمن جده ابراهيم بن طرخان.

(٦٥٤) احمد بن موسى الشهاب الحلبي ثم القاهري الحنفي. قدم القاهرة ونزل في الصرغتمشية وشارك في الفقه وفي الفضائل وناب في الحكم . مات في ربيع الاول سنة احدى. ذكره شيخنا في أنبائه وقد مضى فيمن جده ابراهيم باختصار ورأيت خطه في الشهادة على الفخر عثمان المنوفي بالاذن في الاقراء للجمال الزيتوني أرخها بشوال سنة احدى وتسعين ، وقال المقريزي في عقوده انه قدم القاهرة وأخذ الفقه بها عن السراج الهندي وترقى حتى ناب في القضاء وجلس ببعض الحوانيت ثم بالصالحية وكان مقتصداً في زيه مشهوراً بالخير فلما جدد يلبغا السالمي الخطابة بالاقمر استقر به خطيباً وكان يربح فيها كثيراً واستمر على النيابة والخطابة حتى مات .

(احمد) بن موسى الادكاوي المالكي. في ابن علي بن موسى نسب هنا لجده .

(احمد) بن موسى. في ابن أبي حمو .

(٦٥٥) احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشهاب المقدسي الباعوني الناصري ، وباعون بالقرب من عجلون من عمل صفد كان أبوه منها فانتقل إلى الناصرة من عمل صفد وأيضاً الشافعي نزيل دمشق والد ابراهيم و محمد و يوسف المذكورين. ولد بالناصرة سنة احدى وخمسين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك وغيرها وعرض محافيظه على التاج السبكي والشمس بن خطيب يبرود والجمال بن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبة وغيرهم وأخذ عنهم والعماد الحسباني الفقه ، وعن أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان النحو وأجاز له ، وسمع على زغلش وابن أميلة والشمس بن المحب أصحاب الفخر بن البخاري في آخرين، وكتب الخط الحسن وأقام بصفد الى بعيد التسعين وسبعمائة ، وجرت له مع أهلها كائنة لكونه مدح منطاش وغض من برقوق فخرج منها خائفاً يترقب حتى قدم القاهرة ونزل سعيد السعداء وكان السالمي يعرفه من صفد فنوه به عند الظاهر برقوق حتى أحضره عنده وقربه وعامله معاملة أهل الصلاح وزاد في اكرامه وولاه خطابة جامع بني أمية بدمشق ثم القضاء بها وسار سيرة مرضية في سلوك الحق وعدم المحاباة مع الحرمة الوافرة ثم امتحن لكونه امتنع من اقراض السلطان من مال الأيتام بالعزل والاهانة بالسجن ونحوه بعد المبالغة في التنقيب عليه وعدم وجودهم كبير أمر يتعلقون به وان كان المرء لايخلو من حاسد ثم أطلق ولزم داره ثم استقر في سنة اثنتين وثمانمائة في خطابة بيت المقدس

وتوجه فباشرها مدة ثم أضاف اليه الناصر فرج معها قضاء دمشق وذلك فى صفر سنة اثنتى عشرة فباشر ذلك مباشرة حسنة بعفة ونزاهة ومداراة وحرمة ثم عزل فتوجه الى بيت المقدس على خطابته ثم عاد الى دمشق ولما استقر الامر للمستعين بعد الناصر ولاه قضاء الديار المصرية لكونه ممن قام فى خلعه وأثبت المحضر المكتتب فى حقه ثم صرف عن قرب قبل ان يباشر لا بنفسه ولا بنائبه ، ولذا أعرض شيخنا عن ذكره فى رفع الاصر وأثبته فى ذيله ، وقد حدث روى لنا عنه ولده وشيخنا وجماعة ، وكان لماماً بارعاً ديناً فاضلا آمراً بالمعروف وناهيا عن المنكر شكلا حسنا منور الشيبة طوالا ذا نظم ونثر فائقين ومن نظمه :

سلم الى الله ماقضاه لابد أن ينفذ القضاء
سيجعل الله بعد عسر يسراً به يذهب العناء
يدبر الامرَ منه جمعاً ويفعل الله مايشاء

ومنه : ولما رأت شيب رأسى بكتْ وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك فان السواد لباس الاسى
فقالت صدقتَ ولكنه قليل النفاق بسوق النسا

وله قصيدة فى العقيدة أولها :

اثبت صفات العلى وانف الشبيه فقد أخطا الذين على ما قد بدا جمدوا
وضل قوم على التأويل قد عكفوا فعطلوا وطريق الحق مقتصد
الله حى سميع مبصر وله علم محيط مريد قادر صمد
له كلام قديم قائم أبدا بذاته وهو فرد واحد أحد

مات فى ثالث أو رابع المحرم سنة ست عشرة بدمشق ودفن بتربة بزاوية الشيخ أبى بكر بن داود . قال المقريزى وسميت القرية باعونة من أجل أنه كان موضعها دير للنصارى اسم راهبه باعونة فلما أزيل الدير وعملت القرية مكانه عرفت به . قال وكان أبوه حائكا بها ثم اتجر فى البز وركض به فى البلاد وولد له أحمد واسماعيل فأما اسماعيل فصحب الفقراء ونظر فى التصوف وسكن صفد وناب فى قضاء الناصرة عن قاضى صفد وبه تخرج أخوه هذا وأقرأه فى المنهاج ، إلى أن قال وكان يعنى صاحب الترجمة رجلا طوالا مهاباً عليه خفر وله منطق فصيح وعبارة عذبة وقدرة على سرعة النظم وارتجال الخطب مع جميل المحاضرة وحسن المذاكرة وكثرة الفوائد وسرعة البكاء والعفة الزائدة لكنه كان شديد الاعجاب بنفسه . وذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه اشتغل فى الأدب

وتفقه قليلا وسمع الحديث ، وكان شاعراً مجيداً وكاتباً مطيقاً وخطيباً مصقعاً قال واتفق أنه خرج ليخطب فلم ير السلطان الناصر حضر فاستمر جالساً على المنبر قدر ثلث ساعة حتى جاء فقام حينئذ وأشار إلى المؤذنين بالأذان فعاب عليه جماعة ذلك ، قال وكان كثير المنامات جداً حتى كان يتهم في الكثير منها ، وكان يتعانى الوعظ ويكثر البكاء ولكنه كان لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ، وقال اجتمعت به ببيت المقدس وسمعت عليه الثالث من فوائد ابن الاخشيد وسمعت من نظمه وفوائده ، وقال في أنبائه إنه نظم كتاباً في التفسير ، وكان ذكياً فطناً قال وكان عريض الدعوى كثير المنامات التي يشهد سامعها بأنها باطلة ، قال وكان سريع الدمعة جدا مقتدراً على ذلك حتى حكى لي من شاهده يبكي بعين واحدة قال وكان عفيفاً نزها الايحابي ولا يداهن ولا يعاب الا بالاعجاب والتزيد في الكلام والمنامات ، وقال التقي بن قاضي شهبة إنه كان يكاتب السلطان فيما يريد فيرفع الجواب بما يختار وانضبطت الأوقاف في أيامه وحصل للفقهاء مالا كانوا لا يصلون اليه قبله وانتزع مشيخة الشيوخ من ابن أبي الطيب كاتب السر قال ووقعت له أمور تغير خاطر برقوق عليه منها وكان طلب منه اقتراضاً من مال الأيتام فامتنع فعزله وعقدت له بعد عزله مجالس والفقوا عليه قضايا فلم يسمع عليه مع كثرة من تعصب عليه انه ارتشى في حكم ولا أخذ من قضاة البر شيئا ، قال وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى في النظم والنثر والقيام التام في الحق ، وكتب بخطه كثيراً وجمع أشياء ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والمقريزي في عقوده وأنشد عن الجلال بن خطيب داريا فيه لما ولى قضاء دمشق :

قضاء دمشق بادل لسه خلتك لا يراعوني
رميت بكل مصقعة وبعد الكل باعوني

(احمد) بن ناصر الدين . في ابن محمد بن يوسف بن سلامة .

(٦٥٦) احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر بن احمد المحب والشهاب — كما للكرماني — أبو الفضل أو أبو يحيى أو أبو يوسف — كما لشيخنا — بن الجلال أبي الفتح بن الشهاب أبي العباس بن السراج أبي حفص التستري الاصل البغدادي المولد والدار نزيل القاهرة الحنبلي سبط السراج أبي حفص عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي البزاز امام جامع الخليفة بها والمعيد بالمستنصرية وأحد المصنفين في الحديث والفقه والرقائق حسبما ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة الآتي كل من أخويه عبدالله وفضل ووالدهم وغيرهم من ولدي صاحب الترجمة الموفق محمد ويوسف وبني أخويه ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادي . ولد في ضحى يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس

وستين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها على الخير والاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونه وكانت لهم هناك ثروة وكلمة وكان والده شيخ المستنصرية فقرأ القرآن واشتغل عليه فى الفقه وأصله والحديث والعربية وغيرها وكذا قرأ على جماعة وأظن شيخ الحنابلة ببغداد فى وقته ومدرس مستنصريتها الشمس محمد بن القاضى نجم الدين النهر مارى المتوفى فى حدود السبعين وسبعمائة والشرف بن يشبكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد والمتوفى فى حدود الثمانين ممن أخذ عنهما الفقه فالله اعلم ، وممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرمانى الشارح وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ووصفه بالولد الاعز الأعلم الأفضل صاحب الاستعدادات والطبع السليم والفهم المستقيم أكمل أقرانه وحيد العصر شهاب الدين أحمد بلغه الله غاية الكمال فى شرائف العلوم وصوالح الاعمال فى ظل والده الشريف الشيخ العلامة قدوة الأئمة جامع فنون الفضائل الفاخرة ومجموع علوم الدنيا والآخرة بقية السلف استظهار المسلمين جلال الملة والدين زاده الله جلالة فى معارج الكمالات ونصرة ممدوداً فى مدارج السعادات وأنه بحمد الله فى عنفوان شبابه وريعان عمره على طريقة الشيوخ الكرام وطبقة الأئمة الاعلام والسيل فى المخبر مثل الاسد والمرجو من فضل الله وكرمه ان يجعله من العلماء الصالحين والفضلاء الكاملين

إن الهلالَ إذا رأيتَ نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

فاستخرت الله تعالى واخترت له أن يروى عنى جميع ماصح عنه منى من التفاسير والاحاديث والأصول والفروع والادبيات وغير ذلك خصوصا الصحاح الخمسة التى هى أصول الاسلام ودفاتر الشريعة وشرحى صحيح البخارى المسمى بالكواكب الدرارى وناهيك بهذا جلالة مع صغر سن المجاز اذذاك ، وأخذ أيضا على المجد الشيرازى صاحب القاموس حيث قدم عليهم هناك فى حدود نيف وثمانين وسمع ببلده على المحدث أبى الحسن على بن أحمد بن اسماعيل الفوى قدم عليهم أيضاً فى سنة سبع وسبعين أو قريبها صحيح مسلم ، وقرأ فى سنة اثنتين وثمانين فما بعدها على النجم أبى بكر عبدالله بن محمد بن قاسم السنجارى جامع المسانيد لابن الجوزى والموطأ وسنن أبى داود وعلى الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوى المشرق شيخ دار الحديث المستنصرية بعض المصابيح وأجيز فى بغداد بالافتاء والتدريس سنة ثلاث وثمانين وولى بها اعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب فى سنة ست وثمانين على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وأخذ الفقه أيضاً ببعلبك عن الشمس بن اليونانية وبدمشق عن الزين بن رجب الحافظ ولازمه

وسمع عليه الحديث وكذا سمع بها على الحافظ أبي بكر بن المحب والجمال يوسف ابن أحمد بن العز ، واستدعى فى هذه السنة لأخيه النور عبد الرحمن الآتى جماعة من شيوخ الشام ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وثمانين بعد زيارته بيت المقدس فسمع بها العز أبا اليمن بن الكويك وولده الشرف أبا الطاهر والنجم ابن رزين والتقى بن حاتم والمطرز والتنوخى والسويداوى والمجد اسماعيل الحنفى .وابن الشيخة والبلقينى وابن الملقن والشهاب الجوهرى والشمس الفرسيسى والجمال عبد الله الحنبلى والتقى الدجوى والشهاب الطرينى ، فى آخرين زعم بعضهم منهم جويرية الهكارية والكثير من ذلك بقراءته وسافر منها الى الاسكندرية فقرأ على البهاء الدمامينى والى الحج ثم عاد فقطنها ، ولازم حينئذ فى الفقه الصلاح محمد بن الاعمى الحنبلى وكذا لازم البلقينى وابن الملقن وكان مما قرأه على ثانيهما من تصانيفه التلويح فى رجال الجامع الصحيح وما ألحق به من زوائد مسلم وذلك بعد أن كتب بخطه منه نسخة ووصفه مؤلفه بظاهره بالشيخ الامام العالم الأوحد القدوة جمال المحدثين صدر المدرسين علم المفيدين وكناه بأبى العباس ، وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر وتأمل وتدقيق وتفهم وتحقيق فأفاد وأربى على الحلبة بل زاد وصار فى هذا الفن قدوة يرجع اليه واماماً تحط الرواحل لديه مع استحضاره للفروع والأصول والمعقول والمنقول وصدق اللهجة والوقوف مع الحجة وسرعة قراءة الحديث وتجويده وعذوبة لفظه وتحريره وقال فاستحق بذلك أخذ هذه العلوم عنه والرجوع فيها اليه والتقدم على أقرانه والاعتماد عليه، قال وأذنت له سدده الله واياى فى رواية هذا التأليف المبارك وإقرائه ورواية شرحى لصحيح البخارى وقد قرأ جملا منه على ورواية جميع مؤلفاتى ومروياتى وأرخ ذلك بجمادى الآخرة سنة تسعين ، والعجيب من عدم ملازمته الزين العراقى وهو المشار اليه إذ ذاك فى علم الحديث بل لاأعلم انه أخذ عنه بالكلية أصلا وان أدرجه بعضهم فى شيوخه مع اعتنائه بالحديث وكونه غير مستغن عن ألفيته وشرحها ولذا كان يراسل شيخنا حين اقرائه لهما بما يشكل عليه من ذلك وربما استشكل فيوضح له الامر مع قول شيخنا انه لم يمعن فى الطلب أى فى الحديث قال ولكن له عمل كبير فى العلوم .قلت : وخصوصاً فى شرح مسلم ولما استقر بالقاهرة استدعى بوالده فقدم عليه فى سنة تسعين وامتدح الظاهر برقوق بقصيدة وعمل له أيضاً رسالة فى مدح مدرسته فقرره فى تدريس الحديث بها فى محرم السنة بعدها بعد وفاة مولانا زاده ثم فى تدريس الفقه بها في سنة خمس وتسعين بعد موت الصلاح بن الاعمى وصار

هو ووالده يتناوبان فيهما ثم استقل بهما بعد موت والده فى سنة اثنتى عشرة ، ونوزع فى كل منهما وساعده جماعة حتى استمر فيهما بل بلغنى أن قارىء الهداية انتزع تدريس الحديث منه بعد مزيد التعصب على صاحب الترجمة وكذا ولى المحب تدريس الحنابلة بالمؤيدية بعد شغوره عن العز القدسى و بالمنصورية أظنه عن العلاء ابن اللحام وبالشيخونية بعد العلاء بن المغلى ؛ وناب فى الحكم مدة عن المجد سالم ثم عن ابن المغلى ثم استقل به بعده فى صفر سنة ثمان وعشرين وتصدى لنشر المذهب قراءة وإقراءً وإفتاءً ولم يلبث أن صرف بعد سنة وثلث بالعز القدسى فلزم منزله على عادته فى الاشتغال والاشغال إلى أن أعيد بعد سنة وثلثى سنة فى صفر سنة احدى وثلاثين بصرف المشار اليه وعرف الناس الفرق بينهما واستمر بعد المحب حتى مات فجموع ولايته فى المرتين أربع عشرة سنة ونصف سنة ونحو عشرين يوماً ، وممن انتفع به فى المذهب العز الكنانى والبدر البغدادى والنور المتبولى والجمال بن هشام وقرأ عليه ولده مسند امامه بكماله وكذا حدث بالصحيحين وغيرهما وقرأ عليه التقى القلقشندى وغيره للنساء ، قال شيخنا وهى أعلى ما عنده ؛ ولما سافر السلطان الاشرف الى آمد كان ممن سافر معه فى جملة القضاة على العادة فسمع من لفظه أحد رفقته شيخنا المسلسل عن العز أبى اليمن بن الكويك وعليه بقراءة غيره حديث عرفة فى البدن من السنن لأبى داود ، كل ذلك بظاهر بيسان وكتب عنه من نظمه فى هذه السفرة أيضا :

شوقى اليكم لا يحدّ وأنتمُ فى القلب لكن للعيان لطائف
فالجسم عنكم كل يوم فى نوى والقلب حول ربا حماكم طائف

قال وسمعته يقول سمعت سودون النائب يقول: اترك ان أحبوك أكلوك وإن أبغضوك قتلوك . وأورده فى القسم الأخير من معجمه وقال إنه اجتمع به كثيراً واستفاد منه ترجمة أبيه وغيرها ، هذا مع مزيد اجلاله أيضاً لشيخنا حتى إنى قرأت بخطه وقد رفع اليه سؤال ليكتب عليه بعد أن أجاب شيخنا ما نصه ما أجاب به سيدنا ومولانا قاضى القضاة أسبغ الله ظلاله هو العمدة ولا مزيد لأحد عليه فانه إمام الناس فى ذلك :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القولَ ماقالت حذامِ

فالله تعالى يمتع بحياته الأنام ويبقيه على توالى الليالى والايام ؛ وامتدحه بأبيات كتبها بخطه فى سنة سبع وثلاثين فى آخر نسخة شيخنا من تصنيفه تخريج الرافعى بعد مقابلة نسخته بنفسه عليها فقال :

جزى اللهُ ربُ العرش خيرَ جزائه ... مخرج ذا المجموع يوم لقائه
لقد حاز قصبات السباق بأسرها ... وفاز لمرقى [1] لاانتها لارتقائه
يدوم له عز به وجلالة ... وذكر جميل شامخ فى ثنائه
فلا زال مقروناً بكل سعادة ... ولاانفك محروس العلى فى اعتلائه
ولا برحت أقلامه فى سعادة ... توقع بالاحكام طول بقائه
وخرقت العادات فى طول عمره ... يزيد على الاعمار عند وفائه

وكان إماماً فقيهاً مفتياً نظاراً علامة متقدماً فى فنون خصوصاً مذهبه فقد انفرد به وصارعالم أهله بلا مدافعة ، كل ذلك مع الذهن المستقيم والطبع السليم وكثرة التواضع والخلق الرضى والابهة والوقار والفقد لاحدى كريمتيه والتودد والقرب من كل وسلوك طريق السلف والمداومة على الاوراد والعبادة والتهجد والصيام و كثرة البكاء والخوف من الله تعالى والحرص على شهود الجماعات والاتباع للسنة واحياء ليلة من كل شهر فى جماعة بتلاوة القرآن واهدائه ذلك فى صحيفة إمامه وغيره مع انشاد قصيدة يتكرها فى تلك الليلة غالباً وعظم الرغبة فى العلم والمذاكرة والمحبة فى الفائدة حتى إنه اعتنى بضبط مايقع فى مجالس الحديث ونحوها بالقلعة من المباحث وشبهها أيام قضائه على مابلغنى وفتاويه مسددة وحواشيه فى العلوم وسائر تعاليقه مفيدة ، وقد رأيت له حواش على تنقيح الزركشى وكذا على فروع ابن مفلح جرد كلا [2] منهما وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء وعطل ولده على الناس عموم الانتفاع بها وكان أبوه شرع فى تجريد مايتعلق بالعضد من النقود والردود للكرمانى ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة . وذكره التقى بن الشمس الكرمانى فى ضمن ترجمة والده نصر الله ، فقال وكان والده يعنى صاحب الترجمة عنده فضيلة أيضاً خطر فى خاطره فى وقت شرح صحيح مسلم وصار يجمع ويكتب قال وكان والده أعور اليمنى وهو أعور اليسرى ثم كف والده وقارب هو أيضاً ذلك ، وذكره العلاء بن خطيب الناصرية فقال وهو صاحبي اجتمعت به مراراً بالقاهرة وحلب وتكلمت معه وهو رجل فاضل عالم دين فقيه جيد ويكتب على الفتاوى كتابة حسنة مليحة وأخلاقه حسنة وانفرد برياسة مذهب أحمد بالقاهرة ، وقال ابن [3] قاضى شهبة سألت عنه الشهاب بن الحمرة فقال له فضل فى الفقه والحديث وغيرهما ثم اجتمعت به بدمشق فرأيته من أهل العلم الكبار يتكلم بعقل وتؤدة مع حسن الشكالة ولكنه مصاب باحدى عينيه

(١) فى الاصل «لمرتقى» . (٢) فى الاصل «كل» . (٣) «ابن» غير موجودة فى الاصل

ولم ير فى زماننا أحسن من عبارته على الفتوى ، وقال التقى المقريزى انه لم يخلف فى الحنابلة بعده مثله . قال ولا أعلم فيه مايعاب ، وذكر نحو ذلك فى عقوده وانه لم يزل منذ قدم الديار المصرية مصاحبا له فيما علمه إلاصوا ماقوا اما صاحب حظ من قيام وأورادوأذكار واتباع للسنة ومحبة لها ولأهلها ، وصدر ترجمتـه انه كان أول حنبلى ولى القضاء حين عمل الظاهر بيبرس البندقدارى القضاة أربعة الشمس محمد بن ابراهيم بن عبد الواحـد المقدسى بل كان أول من درس المذهب الحنبلى بالمدارس الصالحية وأما قبله فـكان فى تقليد الشرف أبى المـكارم محمد بن عبدالله ابن عين الدولة بن أبى المجد بن عين الدولة الشافعى لقضاة مصر من الـكامـل انه لا يستنيب لـكـثرة نسكه ومتابعته للسنة الا انه ولى القضاء فالله يرضى عنه أخصامه وأشار رحمه الله فى كلامـه الى ماقال شيخنا حيث نقل عن العز الـكنانى توافق صاحب الترجمة مع عمه يعنى الآتى بعده فى اسمـه واسم أبيه وجـده ومذهبه ومنصبه ومسكنه بالصالحية . قال وفارقه فى اللقب وأصل البلد والنسبة الى الجد الاعلى وطول المدة وسعة العلم والتبسط فى بيع الاوقاف ونحو ذلك انتهى .وقد عرضت عليه بعض محفوظاتى وكذا عرض عليه من قبلى الوالد والعم رحمهما الله واتفق فى ذلك أمر غريب وهو أنه كتب عرض كل منهما فى ورقة كاملة وعرضى بهامش كتابة غيره ولم يصرح فى خطه بالاجازة للأولين مع طول كتابته وكتبها لى مع اختصاره ولم يزل على جلالته ورياسته حتى مات بعلة القولنج ، وكان يعتريه أحيانا ويرتفع لـكنه فى هذه العلة استمر أكثر من شهرين ثم قضى بعد أن صلى الصبح بالايماء يوم الاربعاء منتصف جمادى الاولى سنة اربع واربعين بالمدرسة المنصورية من القاهرة عن ثلاث وسبعين عاما الا دون شهرين وصلى عليه فى يومه خارج باب الناصر تقدم الناس شيخنا ودفن بتربة السلامى وتعرف الآن بتربة البغاددة بالقرب من تربة الجمال الاسنائي ولم يغب له ذهن رحمه الله ، واستقر بعده فى القضاء البدر البغدادى وفى المؤيدية العز الـكنانى وفى بقيتها ابنه يوسف ، ووقعت لشيخنا اتفاقية غريبة فانه قال كنت أنظر فى ليلة الاحد ثانى عشر جمادى الاولى فى دمية القصر للباخرزى فمررت فى ترجمة المظفر بن على ان له هذه الابيات الملتزم فيها النون ثم الموحدة قبل اللام يرثى بها وهى

بلانى الزمانُ ولا ذنب لى ... بلى ان بلواه للأنبـل
وأعظم ماساءنى صرفه ... وفاة أبى يوسف الحنبلى
سراجُ العلوم ولـكن خبا ... وثوب الجمال ولـكن بلى

قال فتعجبت من ذلك ووقع فى نفسى انه يموت بعد ثلاثة أيام عدد الابيات فكان كذلك، ونحوه قول القاضى عز الدين الكنانى لما مرض العلاء بن المغلى مرض الموت سألتنى والدتى عنه وأنا أتصفح كتابا وكنت أحب موته ليتولى صاحب الترجمة فوقع بصرى على قول الشاعر :

رب قوم بكيت منهم فلما أن تولوا بكيت أيضاً عليهم

فلم يلبث العلاء أن مات وولى صاحب الترجمة وكان ما نطق به الشعر .

(٦٥٧) أحمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الموفق بن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الحنبلى سبط الموفق عبد الله بن محمد القاضى أمه زينب وأخو ابراهيم والد أحمد الماضيين وربما نسب لجده فقيل أحمد بن نصر الله بن أبى الفتح . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة السنة التى مات فيها جده ، واشتغل ومهر وولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد أخيه ابراهيم ولم يلبث أن صرف بعد سبعة أشهر أو دونها بالنور الحكرى من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة ثم أعيد فى آخرها فلم يلبث أن دهمت الناس الكائنة العظمى بالبلاد الشامية بالنكية فخرج مع العسكر المصرى ثم رجع بعد الهزيمة فلم يلبث أن مات فى يوم الاثنين حادى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن من الغد. قال العينى وكان رجلا حليما ذا تواضع ومسكنة ولكنه كان قليل العلم ، وقال ابن أخيه : كان حسن الشكل كثير العلم قوى الادراك حسن المحاضرة نزها له تعاليق فى الفقه والنحو وغيرهما تدل على حسن تصرفه بالعلم ، وقال المقريزى كان مشكوراً ، وأرخه فى ثانى عشر رمضان ، وفى عقوده فى حادى عشره وأنه كان خيراً متواضعاً حييا محببا الى الناس من بيت دين وعلم وعفاف ، ولم يذكره شيخنا فى أنبائه ، بعلم وترجمه فى رفع الاصر اعتماداً على ابن أخيه، وقد مضى له ذكر فى الذى قبله .

(٦٥٨) أحمد بن نعمة الله بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن أبى المجد ابن أبى البقاء بن مكرم الفاضل نور الدين أبو البقاء بن كمال الدين بن نور الدين القالى السيرافى الشافعى سبط العز ابراهيم بن مكرم الماضى . ولد فى سنة ست وخمسين وثمانمائة واشتغل على أبيه فى النحو والصرف والمعانى والبيان والفقه ثم على جده لأمه ومما قرأه عليه شرح القطب على الشمسية مع حاشية السيد وسمع أكثر شرح التلخيص فى المعانى والبيان مع شىء من الكشاف وبعض الحاوى الصغير وسائر شرح المنهاج الاصلى للعبرى ودخل شيراز فأخذ أصول الدين

والنظر والفقه عن الجلال محمد بن أسعد الصديقى الدوانى والمعين جنيد العمرى الشيرازيين ، وقدم مكة في موسم سنة ست وثمانين فأقام بها مع خاله العلاء محمد الى أثناء ربيع الاول من التى بعدها وتوجها للمدينة ثم رجعا فى قافلتنا أواخر شعبان واستمرا بمكة بقية السنة ثم عادا مصحوبين بالسلامة وقد لازمنى فى الحرمين دراية ورواية فى تصانيفى وغيرها وحمل عنى جميع الهداية الجزرية بحثا وغالب ألفية العراقى وسمع بعض شرحى ومن لفظى جميع القول البديع وقرأ علىّ أشياء وكتب لى تراجم جماعة من أقاربه ، وكتبت له إجازة حافلة كتبت ملخصها فى التاريخ الكبير ونعم الرجل فضلا ومحاسن .

(٦٥٩) أحمد بن نوروز شهاب الدين الخضرى الظاهرى برقوق لكون أبيه كما سيأتى من مماليكه. ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة أو التى قبلها تقريبا ونشأ يتيما ثم اتصل بالظاهر جقمق فاستقر به حين كان أميراخور شاد الشربخاناة فلما تملك عمله أمير عشرين بالشام وعداد الاغنام ثم ضم اليهما امرة عشرة بالقاهرة ، وأثرى وسافر الى الشام غير مرة وتزوج زينب ابنة الجلال البلقينى وكانت تتهالك فى الترامى عليه وتعرض عن ابن عمها مع مزيد ميله اليها ونقصه من الآخر الى أن أعرض عنها البتة وآل أمره الى أن ولى إمرة الركب الأول وأخذ فى أسباب ذلك فمات فى يوم الأحد رابع عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وكان أشقر معتدل القد يلثغ بالسين ولا يذكر بخير ولا دين .

(٦٦٠) احمد بن ناصر الدين بن سليمان الهوى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(٦٦١) احمد بن نوكار الشهابى الناصرى الآتى أبوه. ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن والقدورى والمنار وألفية النحو والشاطبية عند فارس الآتى وعرض على شيخنا والعينى وغيرهما بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم على فقيهه بمائة دينار وزاد جامكيته وأخيه ، وحج فى سنة اثنتين وخمسين وجاور قبلها وسافر مع أبيه وزار بيت المقدس واشتغل بالتجويد وغيره وكذا اختص بأخرة بالجلال السيوطى وأخذ عنه فى فنون ويذكر بصلاح وورع وتحر وعقل وانعزال وتودد وبلغنى أن الاشرف قايتباى جعل نظر جامعه بالكبس له .

(٦٦٢) أحمد بن هرون الشهاب الشروانى الشافعى. قدم القاهرة قريبا من سنة سبعين وحضر بعض الدروس وأخذ عنى يسيراً وظهرت براعته فى فنون مع دين وخير وانجماع وممن أذن له فى التدريس والافتاء الفخر عثمان المقسى وسافر إلى القدس فمات قريباً بعد أن وقف كتبه وجىء بها للجامع الازهر ثم أخذها المذكور ونعم كان رحمه الله.

(٦٦٣) احمد بن هاشم بن قاسم بن خليفة القرشي الهاشمي، مات فى رجب سنة ثنتين وستين خارج مكة، وحمل ودفن بمعلاتها .

(٦٦٤) احمد بن هاشم السكرانى . مات بمكة فى مستهل ذى الحجة سنة ست وستين.

(٦٦٥) احمد بن هانىء الشهاب الموقع.

(٦٦٦) احمد بن هلال الشهاب الحسبانى ثم الحلبي الصوفى ويعرف بابن هلال قال شيخنا فى أنبائه اشتغل قليلا على القاضى شمس الدين بن الخراط وغيره وكان مفرط الذكاء وأخذ التصوف عن الشمس البلالى[1] ثم توغل فى مذهب أهل الوحدة ودعا اليه وصار كثير الشطح وجرت له وقائع وكان أتباعه يبالغون فى اطرائه ويقولون هو نقطة الدائرة الى غير ذلك من مقالاتهم المستبشعة ، وذكره في لسان الميزان فقال احد زنادقة الوقت. ولد بعد السبعين ونشأ بدمشق وقدم حلب على رأس القرن فقرأ على القاضى شرف الدين الانصارى فى مختصر ابن الحاجب الاصلى ودرس فى المنتقى لابن تيمية وقرأ فى أصول الدين فلما كانت كائنة الططر وقع فى اسر اللنكية وشج رأسه ثم خلص منهم بعد مدة وبرح الى القاهرة فأقام بها وأخذ عن بعض شيوخها وصحب البلالى مدة ثم رجع الى حلب فصحب الاطعانى ثم انقطع فتردد إليه الناس وعقد الناموس وصار يدعى دعاوى عريضة منها انه مجتهد مطلق ويطلق لسانه فى أكابر الأئمة وانه مطلع على الكائنات ولا يعتنى بعبادة ولا مواظبة على الجماعات ويدعى انه يأخذ من الحضرة وأنه نقطة الدائرة ونقل عنه أتباعه كفريات صريحة وسمع شخصاً ينشد قصيدة نبوية فقال هذه فى وقال لأتباعه ان قصرتم بى عن درجة النبوة نقصتم منزلتى وزعم انه يجتمع بالأنبياء كلهم فى اليقظة وان الملائكة تخاطبه فى اليقظة وانه عرج به الى السموات وان موسى أعطى مقام التكليم ومحمداً مقام التكميل وهو أعطى المقامين معا إلى غير ذلك مما ذاع واشتهر وكثر أتباعه وعظم بهم الخطب واشتدت الفتنة به وقام عليه جماعة وتعصب له بعض الأكابر إلى ان مات فى تاسع عشر شوال سنة ثلاث وعشرين . نقلت ترجمته من خط البرهان المحدث بحلب . قلت : وما تقدم عن أنبائه ذكره فى سنة أربع وعشرين والأول أشبه ، وسمعت المحب بن الشحنة يحكى انه أخذ عنه وانه آيف فى عقله ، وليس هذا ببعيد عن من تصدر منه الخرافات ، وذكره ابن أبى عذيبة فقال: الشيخ الامام الصالح الزاهد الورع العارف المحقق شهاب الدين سئل الشيخ عمر بن حاتم العجلونى عن أمثل من رأت عيناه

---

(١) فى الاصل «البالى» ولعله تحريف على مافى شذرات الذهب وماسيأتى.

فى الدنيا فى العلم والعمل فقال من الأموات ابن هلال ومن الاحياء ابن رسلان سمع كثيراً وعمر . مات سنة احدى وعشرين .

(٦٦٧) أحمد بن سلطان اليمن الظاهر هزبر الدين يحيى بن الناصر أحمد بن الأشرف اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول شهاب الدين الغسانى شقيق اسماعيل والد يحيي الآتى ويعرف بابن سلطان اليمن. ممن فر بعد كحله من شقيقه الى مكة سنة سبع وأربعين وسافر منها للقاهرة واستولى على المنصورية بمكة وسكنها . مات فى ليلة السبت ثامن عشرى جمادى الأولى سنة احدى وستين . ارخه ابن فهد. (أحمد) بن يحيى بن أحمد ملك. فيمن لم يسم جده .

(أحمد) بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى أبو البركات بن الجيعان. يأتى فى الكنى.

(٦٦٨) أحمد بن يحيى بن عبد الله الشهاب أبو العباس الحموى الرواق الصوفى. ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وذكر انه سمع بمكة على العفيف اليافعى فى سنة خمس وخمسين وتلقن الذكر ولبس الخرقة الصوفية من يوسف العجمى وأسندها عن النجم الاصفهانى عن نور الدين عبد الصمد عن الشهاب السهروردى وتعانى طريق التصوف وسكن فى الأخير حماة وتردد الى طرابلس وغيرها وزار القدس سنة سبع وعشرين. قاله شيخنا فى انبائه . قال وقال العلاء يعنى ابن خطيب الناصرية : كان صالحا خيراً ناسكا مسلكا يستحضر اشياء حسنة عن الصوفية اجتمعت به فى طرابلس فأنشدنى، وساق له عن أبى حيان قصيدة اولها :

لاخير فى لذة من دونها حذر ولاصفا عيشةٍ فى ضمنها كدر
فالرفع من بعده نصب وفاعله عما قليلٍ بحرف الجر ينكسر

وهى نحو عشرين بيتا لاتشبه نظم أبى حيان ولا نفسه ولايتصور لمن ولد سنة سبع واربعين السماع من أبى حيان المتوفى قبل ذلك بمدة ولقد عجبت من خفاء ذلك على العلاء ؛ ثم حسبت ان يكون بين الرواق وابى حيان واسطة انتهى. وقرأت بخط شيخنا فى موضع آخر وقد زعم انه انشدها له الجمال بن هشام قال انشدنا ابو حيان قال ولا يعرف ان ابن هشام اخذ عن ابى حيان بل كان يجتنبه ؛ قال وكان الرواق يقيم بحماة ويأتى طرابلس ثم بلغنى انه توجه إلى القدس وأقام به ومات مابين ثمان وتسع وعشرين .

(٦٦٩) احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد ابو الخير الهاشمى المكى الآتى ابوه . مات وقد طعن فى الثانية فى ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة. ارخه ابن فهد .

(٦٧٠) احمد بن يحيى بن على بن محمد بن محمد بن ابى زكريا بن صلح بن عيسى بن محمد بن يحيى الشهاب الصالحى ـ نسبة لمنية ام صلح قرية بناحية مليج من الغربية وبها ضريح ليحيى الأعلى عصرى داود العزب وغيره من الأولياء وكذا إلى سارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة ويعرف بابن يحيى . نشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والمنهاج وقرأه بتمامه على الصدر الابشيطى واذن له فى التدريس والافتاء وكذا حضر فى دروس البلقينى والأبناسى وغيرهما وأخذ القراآت عن بعض اهلها وسمع على الزين العراقى فى سنة ست وثمانين غالب السنن للدارقطنى وعلى الفرسيسى وناب فى القضاء ، واستقر فى تدريس الفقه بالبرقوقية وجامع الازهر والقراآت بالمؤيدية والامامة بالقصر برغبة أخيه له عنها فى مرض موته فلما مات وثب عليه الشهاب الكورانى وانتزع البرقوقيـة منه بعناية كاتب السر ابن البارزى وكذا وثب عليه غيره فى المؤيدية محتجاً بأن واقفها شرط أنه ان وقع نزول لايقرر واحد منهما ولكن لم ينهضوا لاخراجها عنه بل باشرها مع تدريس الحاكم وكنت ممن لم يحضر عنده فيه مع قلة بضاعته وجوده وكذا خطب بجامع الازهر واتفق أنه حصل له أوائل بعض الفصول شبه الاغماء لصفرة كانت تعتريه وهو فى الخطبة فماج الناس وظنوا أنه مات فخطب بالناس الشهاب الهيتى وصلى غيره لكونه ألثغ ، وعاش صاحب الترجمة حتى مات فى سنة تسع وأربعين ودفن بتربة كزل الناصرى تجاه تربة خوند أم أنوك من البرقية رحمه الله وكان رغب عن نصف إمامة القصر للنور التلوانى واستقر بعده فى تدريس الحاكم ابن أسد.

(٦٧١) احمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الشهاب الانصارى المقدسى. نزيل مكة وممن ولى نظر القدس فلم يحمد واقفين . مات بمكة فى يوم الاثنين سادس عشرى جمادى الآخرة سنة ست وسبعين. أرخه ابن فهد .

(٦٧٢) احمد بن يحيى بن عيسى بن عياش بن ابراهيم العوكلى القسنطينى. نزيل مكة وشيخ رباط الموفى ، وكان ماهراً فى آلات التجارة . مات بها فى ربيع الآخر سنة ستين. أرخه ابن عزم .

(٦٧٣) احمد بن يحيى بن عيسى الشهاب الصنهاجى المغربى المقرىء . سمع التيسير للدانى على الفوى مع عبدالرحمن بن محمد بن اسماعيل الكركى .

(٦٧٤) احمد بن يحيى بن أبى عبدالله محمد بن احمد الشريف قاضى الجماعة أبو العباس الحسنى التلمسانى المغربى المالكى حفيد شارح الجمل للخونجى. ممن أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن على بن محمد بن على بن الازرق وقال انه ممن عمر ، وهو سنة ست وتسعين فى الاحياء.

(٦٧٥) احمد بن الفقيه محيي الدين يحيى بن محمد بن تقي الكازروني المدني أخوعلي . سمعا على الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة .

(٦٧٦) احمدبن يحيي بن يشبك الفقيه الشهاب الآتي أبوه وجده . كان قد جاز البلوغ حين موت أبيه ولم يتصونوا مع حسن شكالته واضافة ما كان باسم أبيه إليه بل ورث جده . مات في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين (١)

(٦٧٧) احمدبن يحيي الشهاب العثماني المعري- معرة سرمين- اشتغل ومهر وولي قضاء الشافعية بحلب في مستهل شوال سنة خمس وثمانمائة وكان حسن السيرة فلم يلبث ان قتل في ليلة الاربعاء ثاني عشريه هجم عليه شخص فضربه في خاصرته فمات. قاله شيخنا في تاريخه نقلا عن خط مجهول وجده بهامش جزء من مسودة تاريخ حلب لابن العديم قال ثم وجدته في تاريخ العلاء فقال: احمد بن يحيي بن احمد بن ملك السرميني من معرة سرمين كان قاضي بلده مدة ثم ولي قضاء حلب بعد الفتنة الكبرى فاغتيل بعد صلاة الصبح ثالث عشر شوال سنة خمس قبل استكمال شهر قال وكانت له مروءة وفيه سكون وسيرته حسنة رحمه الله .

(٦٧٨) احمد بن يحيي الحسني الذروي المخلافي اليماني. رجل معتقد تحكى له كرامات. توفي تقريباً قبيل الخمسين وخلفه ابنه محيي الدين محمد وممن صحبه الشريف عبد الله بن عامر بن محمد البدر الآتي .

(٦٧٩) احمد بن أبي يحيي بن محمدبن خلف أبوجعفر الغساني الاندلسي الواداشي المالكي ويعرف بالازرق. قدم القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بي مع رفيقه وبلديه أبي القسم بن علي بن محمد ، وسمع مني المسلسل بشرطه وبعض ارتياح الأكباد بل قرأ على التوجه للرب بدعوات الكرب من تصنيفي من نسخة بخطه وأجزت له. ومولده في سنة ست وستين وثمانمائة بواداش وحفظ القرآن وألفية النحو والجرومية وعرضهما على بلديه علي بن أحمد ابن داود البلوي ودرس غيرهما مما لم يكمله وانتفع به في الفقه والعربية وغير ذلك وكذا أخذ عن غيره قليلا ثم سمع علي ومني اماكن من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي وغير ذلك وكتبت له ؛ وسافر في أوائل رجب منها في البحر من الطور ثم عاد مع الركب بعد(٢) قضاء نسكه ونعم الرجل .

(٦٨٠) احمد بن ابي يزيد بن طرباي اخو محمد الآتي وهو الاصغر. ولد في سنة ست وستين بالقاهرة ممن أخذ عني مع أخيه وكذا سمع من الخطيب الحنبلي

---

(١) هنا في حاشية الأصل : بلغ مقابلة بأصله . (٢) في الاصل «أحد قضاء».

وغيره وحج وخالط أخاه فى بعض ما كان ينوبه من الضرورات لمخدومه وغيرها. مات فيما بلغنى وانا بمكة سنة سبع وتسعين .

(٦٨١) احمد بن يس بن خلد المعبدى. ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(٦٨٢) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد الشهاب ابو العباس ابن الشرف الاطفيحى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بابن يعقوب . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة كتب عرضها على البلقينى ونحوه ومن محفوظاته تقريب الاسانيد للزين العراقى عرضه بتمامه على مؤلفه وحمل عنه شيئاً كثيراً من أماليه وغيرها واشتغل يسيراً وكان والده كما سيأتى علامة مقرئاً صالحا خيراً فأحسن تربيته وأدبه واكتسب منه دماثة الاخلاق واطراح النفس وأسمعه الكثير عند العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى وابن الهائم ومريم الاذرعية وخلق ، وأجاز له ابن الذهبى وابن العلائى وآخرون من الشام والاسكندرية وغيرهما وتزوج زينب ابنة شيخه العراقى وأولدها عدة وصار مشهوراً ببيت العراقى فلما ولى الولى أبو زرعة القضاء باشر عنده النقابة ثم كان نقيباً لشيخنا وفى الآخر باشر معها أمانة الحكم وأوقاف الحرمين وولى عند غيرهما وكان من رجال القاهرة عقلا واحتمالا وتواضعا ومداراة وكرما ومروءة مع الحشمة والرياسة والوضاءة والبشاشة وظرف المحاضرة واستجلاب الخواطر وكثرة الصوم والتهجد والتلاوة وزيارة الصالحين والاحسان الى الفقراء والطلبة والمحبة فى الحديث وأهله والانقياد معهم للأماكن التى تقصد للاسماع فيها وقد حج غير مرة وسافر صحبة شيخنا فى الركاب السلطانى إلى البلاد الشامية وحدث سمع منه الأئمة، أخذت عنه أشياء وكان شيخنا ينبهنى فى بعض ما أقرأه عليه على مشاركته له فيه ويأمره بالجلوس للاسماع معه ففعل ذلك معى مراراً وربما امتنع صاحب الترجمة من الجلوس ويستمر قائماً بل سمع منه شيخنا بعض الأحاديث فى السفرة المشار اليها وكفى بذلك فخراً لكل منهما ، وتراخت وفاته عن شيخنا فلم يحصل بعده على طائل ومات فى ليلة الاحد حادى عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن من الغد فى أقصى الصحراء بجوار سيدى عبد الله المنوفى بوصية منه بعد أن صلى عليه الشرف المناوى وكان له مشهد حافل بالقضاة والعلماء والطلبة والصالحين كثير الانس ، وعظم التأسف لفقده وأطبقوا على حسن الثناء عليه ولقد كان جديراً بذلك ولم يخلف فى معناه مثله رحمه الله وايانا .

(٦٨٣) احمد بن يعقوب بن محمد بن صديق البرلسي الآتي أبوه وأخوه محمد. تعانى التجارة وصاهر البرهان بن علبية على ابنته ولم يحصل منه راحة ومولده قبل الخمسين وثمانمائة.

(٦٨٤) احمد بن يلبغا شهاب الدين العمري الخاصكي الحسني صاحب الكيس وأستاذ الظاهر برقوق. كان معظماً في الدولة أحد المقدمين بمصر في أيامه ثم أمير مجلس ثم نفاه إلى الشام وأقام بطالا في طرابلس وآل أمره إلى أن ذبح مع أيتمش في رابع شعبان سنة اثنتين وقد زاد على الاربعين وقارب السبعين. أغفله شيخنا في أنبائه.

(٦٨٥) احمد بن يهود الشهاب الدمشقي ثم الطرابلسي الحنفي النحوي. ولد سنة بضع وسبعين وتكسب بالشهادة وتعانى العربية فمهر فيها واشتهر بها وأقرأها فانتفع الناس به فيها بالبلدين، وممن أخذ عنه البرهان السوبيني[1] وشرع في نظم التسهيل فنظم منه سبعمائة بيت ومات قبل إكماله، وكان تحول بعد فتنة اللنك إلى طرابلس فقطنها حتى مات بها في آخر سنة عشرين. ذكره شيخنا في أنبائه.

(٦٨٦) احمد بن يوسف بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم بن دليم الدميري البصري ثم المكي ابن أخي احمد الماضي ويعرف بابن دليم. مات في ذي القعدة سنة ست وستين ودفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

(٦٨٧) احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف الشهاب أبو العباس الزرعي الاصل المقدسي التاجر ويعرف بابن سياج بكسر المهملة ثم تحتانية خفيفة وآخره جيم. رجل خير أنس سليم الصدر من أهل القرآن والاعتناء بالتجارة صحب امام الكاملية واشتغل يسيراً عليه وعلى غيره، ولازمني حتى قرأ البخاري في سنة ثمانين مع المجلس الذي عملته في ختمه وحصله؛ وحضر عندي عدة مجالس في الاملاء الى غيرها مما سمعه ونعم الرجل.

(٦٨٨) احمد بن يوسف بن احمد الشهاب الصحراوي السعودي الحنفي. أحد الفضلاء بالعربية وغيرها غرق ببحر النيل في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وهو ممن أخذ في الابتداء عن الشهاب الزواوي ثم عن التقيين الشمني والحصني وغيرهما وسمع على البدر النسابة والنور البارنباري والطبقة بقراءتي وأقرأ الطلبة وكان يجيء بيت ابني الاخميمي لذلك بل تردد الى السؤال[2] عن قوله ﷺ سني كسني[3] يوسف وغيره رحمه الله.

(٦٨٩) احمد بن يوسف بن احمد الشهاب بن الجمال الاستادار التتري الاصل القاهري عوقب مع الرابية وأتباعه ثم قتل في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وكان

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة. (٢) في الاصل «إلى السؤال» (٣) في الاصل «لسي».

قد جهزه أبوه أمير الحاج فى سنة احدى عشرة على وجه يفوق الوصف وعاد فى أول التى تليها ، ويقال انه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمى به ولكنه كان يقنع بالنظر وذهب فى خدمته فى الحجة المشار اليها ماشياً وكان أبوه يعلم ذلك الا إنه لعلمه بعدم شىء زائد على[1] هذا لم يزبره .

(أحمد) بن يوسف بن اسماعيل بن عثمان الشهاب الكورانى . مضى بدون يوسف .

(٦٩٠) احمد بن يوسف بن الحمن العزى الشافعى ويعرف بابن الهرس . ممن أخذ عنى .

(٦٩١) أحمد بن يوسف بن حسين بن على بن يوسف بن محمد بن رجب بن احمد المحب أبو البركات الحسنى الحصنكيفى[2] الاصل المكى المقرىء بالحرم ويعرف بابن المحتسب . ولد فى سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له العراقى والهيثمى وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والفرسيسى والسحولى وأبو اليسر بن الصائغ وابن الكويك والمراغى وزيادة على مائة وناب فى الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر واليمن مراراً للاسترزاق وكان يقرأ ويمدح فى الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه فى كل ذلك أنس كبير مع التودد الزائد للناس حتى وصفه صاحب ابن فهد بشيخ المقرئين بالمسجد الحرام ، أجاز لى ورأيته هو وأخوه أبو عبد الله فيمن سمع على التقى بن فهد ، ومات فى ليلة الاربعاء سادس صفر سنة خمس وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة .

(٦٩٢) احمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمانى ثم المكى والد صديق الآتى ويعرف بالأهدل . أحد من يعتقده الناس باليمن وهو من بيت صلاح وعلم ، جاور بمكة زماناً ، ومات فى سادس عشر ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره الفاسى مطولا .

(٦٩٣) احمد بن يوسف بن عبد الكريم الشهاب بن الجمال ناظر الخاص المعروف بابن كاتب جكم[3] وهو سبط الكمال بن البارزى وأخو الكمال محمد ناظر الجيش . قرأ القرآن وغيره واستقر فى نظر الجوالى وقتاً وكذا فى نظر الجيش مرة بعد أخيه ومرة بعد ولد أخيه . وحج غير مرة والغالب عليه اليبس والانجماع .

(٦٩٤) احمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الشهاب بن الجمال الكردى الكورانى الاصل القرافى الشافعى أخو التاج محمد ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمى . تسلك بأبيه واشتغل وفضل ونظم المنهاج الأصلى وعمل حين

---

(١) فى الاصل « بعدم زائد هذا » (٢) لعل الصواب « الحصكفى » بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الكاف نسبة إلى حصن كيفا من ديار بكر . (٣) بفتح الجيم والكاف . وفى الاصل « حكم » بالمهملة هنا وفى مواضع كثيرة .

صلى ابن أخيه على بالناس خطبة بليغة ضمنها سور القرآن سمعتها من على الذى عملها لأجله وأخبرنى أنه أنشأ لأجل أخيه عبد الله لكونه ألثغ خطبة خالية من الراء وانه مات فى سنة عشر بالبحرارية ؛ ودفن هناك رحمه الله .

(٦٩٥) احمد بن يوسف بن على بن محمد بن عمر بن عثمان بن اسماعيل الشهاب البرلسى المالكى ويعرف كجده بابن الاقيطع . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالبرلس (١) ونشأ بها فقرأ على الفقيه على المنطرح وكان صالحاً ثم على الفقيه على بن محمد بن على الحسينى وحفظ ابن الحاجب الفرعى وأكثر مختصر الشيخ خليل وبعض ابن الحاجب الاصلى وألفية ابن مالك بكمالها وكذا الشذور ونظم التلخيص فى المعانى والبيان للشيخ خلف وأخذه مع أصله وشرح الشاور للحنفى عن ناظمه وأخذ الفقه عن محمد الرياحى المغربى تلميذ ابن مرزوق ونزيل البرلس ثم بعد وفاته قدم القاهرة وذلك فى أواخر أيام البساطى فأخذ عن الزينين عبادة وطاهر ، وحج بعد الستين ثم بعد ذلك ودخل دمياط والاسكندرية والمحلة وتصدى فى بلده وغيرها كالقاهرة والمحلة للاقراء فانتفع به الطلبة وتخرج به فضلاء مع ملازمته للتكسب بالنسج -بالجيم- على طريقة جميلة وأخذ عنى البعض من البخارى وغيره بل حضر عندى فى مجالس الاملاء وسمع دروساً فى الاصطلاح والتمس منى الاجازة فأجبته وأخبرنى أنه جمع كتاباً فى الوعظ سماه نزهة النظار فى المواعظ والاذكار فى مجلدين وأنه شرح مقدمة فى العقائد للشيخ عبد العزيز الديرينى والجرومية وقواعد القاضى عياض لكنه لم يكمل وعمل منظومة فى الفرائض أولها :

الحمد لله العلى ذى الكرم حمداً يوافى مالنا من النعم

وشرحها ، وكذا تردد للبقاعى وأخذ عنه ونعم الرجل علماً وصلاحاً وتواضعاً وتقشفاً وتقنعاً ممن اجتمع له الحفظ والذكاء .

(احمد) بن يوسف بن على بن محمد الشهاب الطرينى . مضى فى ابن على بن يوسف .

(٦٩٦) أحمد بن يوسف بن عمر بن يوسف الشهاب الطوخى ثم القاهرى الازهرى المالكى والد يوسف ومحمد وابن أخ عبد الحميد الآتى ولذا يقال له ابن أخى عبد الحميد وربما قيل له ابن عبد الحميد ، وكان أبوه يعرف بابن رقية . ولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة تقريبا وقدم القاهرة وهو ابن عشر فى شوال سنة سبع وعشرين مع عمه لحفظ القرآن والرسالة وعرضها على البساطى والزين عبادة وابن التنسى وشيخنا والعلم البلقينى والعينى وغيرهم ولازم الاشتغال عند الزينين عبادة

---

(١) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها ثغر عظيم من سواحل مصر .

وطاهر وابى القسم النويرى وغيرهم وتميز فى الجملة وجلس بباب الحسام بن حريز ثم اللقانى وحج معه بل ناب عنه فى القضاء ولكنه لم يتعاط حكما فيما قال وقد هش وكبر ولديه غلظة ويبس . مات فى سنة ثمان وتسعين رحمه الله .

(٦٩٧) أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد بن الزين محمد ابن رسلان بن فخر العرب أبو العباس الحلوجي ـ بفتح الحاء المهملة وضم اللام المشددة وقبل ياء النسبة جيم ـ الأصل المحلى ثم القاهرى الشافعي ويعرف كأبيه بالميرجي . ولد فى أواخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بعد قتل الاشرف شعبان بنحو عشرة أيام بالمحلة وحفظ بها القرآن والمنهاج وغيرهما وقدم القاهرة فأخذ الفقه وغيره عن الابناسى والبلقينى والشمس العراقى والبدر الطنبذى وحضر دروس الجلال البلقينى وغيره والنحو عن ابن خلدون والشهاب احمد بن أبى بكر العبادى الحنفى وعنه وعن الشهاب أحمد بن شاور العاملى الشافعي اخذ الفرائض وأذنا له فى إقرائها فى آخرين، وكان يذكر أنه سمع على البلقينى والعراقى والصلاح الزفتاوى فى سنة اربع وتسعين، وهو ممكن ولكن لم نقف عليه ، نعم اجاز له الشهاب بن الهائم وابن خلدون وابن الجزرى وغيرهم ممن قرض له منظومته بل أذن له ابن الجزرى فى اقراء الفرائض والحساب وشهد له بالاهلية ، وناب قديما فى سنة اربع وثمانمائة عن الجلال البلقينى فمن بعده وصار من أعيان النواب ، ولكنه لكونه هو وصاحبه العز بن عبد السلام لم يتحاميا الركوب مع الزهوى نالتهما بعض المشقة من الجلال كما أشار اليه شيخنا فى سنة احدى وعشرين من تاريخه وكذا لكونه سمع الدعوى على المحب بن الاشقر بباب المناوى أقام مدة معزولا مع تصديه للافتاء والتدريس سنين بل وصنف الطراز المذهب فى احكام المذهب وعمل قديما ارجوزة فى ثلثمائة بيت وثلاثة عشر بيتا عدد الانبياء والمرسلين مشتملة على الحساب والفرائض والوصايا والجبر والمقابلة والخطأين والتناسب والولاء وغير ذلك مع صغر حجمها سماها المربعة لأنه جعلها أربعة اقسام وقف عليها فى سنة سبع وتسعين غير واحد من أئمة الشأن وبالغوا فى تقريظها والثناء على ناظمها منهم ابن الهائم ووصفه بالعلامة وأثنى عليها واستظهر بها لامامة ناظمها وكتب الناظم عليها شرحا فى مجلد تلقى ذلك عنه مع غيره من كتب الفن وغيره غير واحد من الفضلاء ، وكنت ممن سمع من فوائده ونظمه كما أثبت شيئا منه فى معجمى وعرضت بعض محفوظاتى عليه، وحج وخطب بالصالحية وتصدر بجامع الأزهر بوقف فيروز الناصرى ، وكذا درس بالطوغانية برأس حارة برجوان

وبالحجازية برأس المنجبية من الشارع كلها من واقفيها بل هو الذى كتب وقف أولها ، وكان رجلا طوالا مفوها بارعا فى الشروط حسن الخط مستحضراً لكثير من الفقه متقدماً فى الفرائض متأخراً فى الفهم ؛ قال البقاعى مبالغا فى أذيته جريا على عادته بعد قوله إن أباه كان يلقب شغيلة ـ بمعجمتين الأولى مضمومة والثانية مشددة ـ ممالبس فى ذكره فائدة تتعلق بالمترجم وهو من اعيان نواب الشافعية بالقاهرة أوعينهم علما وقدم هجرة واشتغال غير أن قلمه فى التصنيف أحسن من لسانه ويخطىء كثيراً فى البحث ويتنقل ذهنه من مسئلة إلى أخرى ويجازف فى النقل لايتوقف أن ينسب لمذهب الشافعى مهما خطر فى ذهنه بل والى نص الشافعى ؛ ثم حكى أشياء من مجازفاته قال وهو متكلم فيه من جهة القضاء وغيره فالله تعالى يوفقنا واياه لما يرضيه أويعجل له قضاء الموت ليستريح الناس منه . مات فى ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وستين وصلى عليه فى جامع الازهر بعد عصر الجمعة حيث لم يسعد ولده باخراجه وقت الجمعة تقدم الناس البلقينى ودفن بتربة أنشأها بالصحراء رحمه الله وايانا .

(٦٩٨) أحمد بن يوسف بن محمد بن معالى بن محمد الشهاب أبو محمد الدمشقى ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالزعيفرينى . ولد فى يوم الاربعاء عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق وكتب الخط المنسوب وكانت له فضيلة فى نظم الشعر وغيره وجمع ديوان نظمه وكان يزعم أنه يعلم علم الحرف ويستخرج من القرآن مايعلم به علم المغيبات وخدع بذلك طائفة من الامراء فى الأيام الناصرية وغيرهم من الأكابر وتحرك له حظ راج به مدة يسيرة وأثرى ثم ركدت ريحه وامتحن فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقطع الناصر لسانه وعقدتين من أصابع يمناه لكن رفق المتولى لذلك به فى قطع لسانه بحيث لم يكن بمانع له من الكلام غير أنه لم يبد ذلك الا بعد الناصر بل وصار يكتب باليسرى مع أنه لم يرج له أمر بعد بل انقطع حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول سنة ثلاثين وكان السبب فى امتحانه أنه نظم لجمال الدين الاستادار ملحمة أوهمه أنها قديمة وفيها أنه تملك مصر هو وولده من بعده ؛ ومن نظمه وكتبه بيده اليسرى بعد تعطيل اليمنى وأرسل به للصدر على بن الأدمى:

لقد عشت دهراً فى الكتابة مفرداً ... أصور منها أحرفا تشبه الدرا(١)
وقد عاد خطى اليوم أضعف ماترى ... وهذا الذى قد يسر الله لليسرى

(١) فى الاصل فوق الدرا «السحرا» ولعله إشارة الى نسخة فيها كذلك.

وأجابه الصدر بقوله :

لئن فقدت عيناك حسن كتابة ❊ فلا تحتمل هماً ولا تعتقد عسرا
وأبشر ببشر دائم ومسرة ❊ فقد يسر الله العظيم لك اليسرى

ومما كتبه عنه شيخنا الزين رضوان العقبي ما أنشده اياه من نظمه فى مستهل صفر سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فى الشفا :

هذا الشفاء من السقام حقيقة ❊ لاما روى بقراط أو جاليس
سر اذا ما الراح سرت أنفسا ❊ دارت على الارواح منه كؤس
شرف به [1] خص النبى محمد ❊ دون الورى فمديحه تقديس[2]
جدعت أنوف المشركين ونكست ❊ بصفاته للملحدين رؤس
وعلا به من قبل آدم رتبة ❊ حسداً عليها قد هوى ابليس
أهدى عياض للنفوس بنعته ❊ أنساً تميل براحه وتميس
من كل معنى قد حكى نفس الصبا ❊ يحويه لفظ كالمدام نفيس
طلعت بليل النفس أقمار له ❊ وبدت بصبح الطرس منه شموس
لوشاهدت بلقيس وصف كتابه ❊ نزلت له عن عرشها بلقيس

وقوله مكتفياً مضمناً مورياً :

انى تجنبت المديح لانه مثل الهوى ❊ خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوى

وأشار إلى قول ابراهيم الأديب الغزى

خلت الديار فلا كريم يرتجى ❊ منه النوال ولا مليح يعشق

وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض .

(احمد) بن يوسف بن محمد البانياسى ؛ سيأتى فيمن لم يسم جده.

(٦٩٩) احمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على بن احمد بن حسن الفزارى البسكرى المغربى والد ناصر بن مزنى الآتى . كان من أمراء العرب صاحب ثروة ومعرفة فغضب السلطان منه فأوقع به ونكبه وأهل بيته فى غيبة ولده بالقاهرة وذلك بعد سنة ثلاث وكان ذلك باعثاً لولده على الاستقرار بها حتى مات . أفاده شيخنا فى ترجمة ابنه من معجمه وأنبائه وأفرده المقريزى فى عقوده.

(٧٠٠) احمد بن يوسف الشهاب الحورانى الدمشقى العدل الرضى الفقيه. مات فى يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة ست وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة .

---

(١) «به» غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «قديس».

(٧٠١) احمد بن يوسف الشهاب الخطيب ويلقب درابة ـ بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحدة ـ اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهراً طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم الدست ؛ وكان سليم الباطن قليل الشر مع غفلة . مات في رجب سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ذكره شيخنا في أنبائه.

(٧٠٢) احمد بن يوسف الأديب شهاب الدين الرعيني. مات في سنة ثلاثين. قاله ابن عزم.

(٧٠٣) احمد بن يوسف البانياسي ثم الدمشقي المقرىء قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض أصحاب الفخر وغيرهم . مات في شعبان سنة ثلاث عن سبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه ؛ وسمى بعضهم جده محمداً .

(٧٠٤) احمد بن يوسف البساطي القاهري المالكي. أظنه رفيق المقسمي وصاحب خالي ولذا شهدا في أسجال عدالته .

(احمد) بن يوسف الكوراني . مضى فيمن جده اسماعيل بن عثمان وأنه مضى غلطاً في احمد بن اسماعيل بن عثمان بدون يوسف .

(٧٠٥) احمد بن يوسف المرداوي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن يوسف. ناب في قضاء بلده بل وفي الشام أيضاً ؛ وكان فقيهاً نحوياً حافظاً لفروع مذهبه مفتياً لكن مع تساهله ونسبته إلى قبائح. وهو ممن أخذ عنه العلاء المرداوي قال بعضهم لا يعاب بأكثر من ميله لابن تيمية في اختياراته . توفي في صفر سنة خمسين وقد جاز السبعين وليس بابن ليوسف بن محمد بن عمر المرداوي الآتي .

(٧٠٦) احمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع ابن خطاب بن علي الشهاب الحميري القسنطيني المغربي المالكي نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقسنطينة، ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ، وتفقه بمحمد بن محمد بن عيسى الزلدوي وأبي القسم البرزلي وابن غلام الله القسنطيني وقاسم بن عبد الله الهزبري ، وعن الأول أخذ الحديث والعربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العلوم العقلية والنقلية وبه انتفع وغير ذلك ، وسمع الموطأ على ثانيهم رواه له عن أبي عبد الله ابن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي وأخذ شرح البردة وغيرها عن مؤلفها أبي عبد الله حفيد ابن مرزوق حين قدومه عليهم وتلا بالسبع على بلديه يحيي وارتحل للحج في سنة سبع وثلاثين فأخذ عن البساطي شيئاً من العقليات وغيرها وعن شيخنا والعز عبد السلام القدسي والعيني وابن الديري وآخرين ؛ ورجع إلى بلده فأقام على طريقته في الاشتغال إلى أن حج أيضاً بعد الاربعين وجاور بمكة

حينئذ وسمع على الاخوين الجلال والجمال ابنى المرشدى فى العلم والحديث وعلى الزين بن عياش وأبى الفتح المراغي وطائفة وتكرر بعد ذلك ارتحاله من بلده للحج مع المجاورة فى بعضها إلى أن قطن مكة فى سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لاقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها ؛ وكذا جاور بالمدينة غير مرة ثم قطنها وأقرأ بها أيضاً وقدم فى غضون ذلك القاهرة أيضاً فأقام بها يسيراً وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله اليه بعود ضوء إحداها ؛ وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة واغتبط بى والتمس منى اسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عند أحد طلبته النور الفاكهانى بعد أن استجازنى هو به وسمع منى بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيراً من فوائده ونظمه وأوقفنى على رسالة عملها فى ترجيح ذكر السيادة فى الصلاة على النبي ﷺ فى الصلاة وغيرها بعد ان استمد منى فيها وكذارأيت له أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء سماها رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبي ﷺ أولها:

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الثنا فى سائر الكتب

وكان إماماً فى العربية والحساب والمنطق مشاركاً فى الفقه والاصلين والمعانى والبيان والهيئة مع إلمام بشىء من علوم الأوائل عظيم الرغبة فى العلم والاقبال على أهله قائماً بالتكسب خبيراً بالمعاملة ممتهناً لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها ولم يزل مقيماً بالمدينة النبوية حتى مات فى شوال سنة ثمان وسبعين ودفن بالبقيع رحمه الله .

(٧٠٧) احمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزى[1] ثم الحلبى الشافعى والد ابراهيم الضعيف الماضى ، أرخ البرهان الحلبي وفاته فى سنة ثلاث ووصفه بالفضل.

(٧٠٨) احمد بن يونس الشهاب الصفدى قاضيها الشافعى صهر الشمس بن حامد ولى قضاءها غير مرة صرف فى بعضها بالعيزرى[2] ثم أعيد فى ذى الحجة سنة تسعين .

(٧٠٩) احمد بن يونس التلوانى الاصل الحسينى سكنا سبط السيد النسابة، سمع عليه وعلى غيره وتكسب بالشهادة .

(٧١٠) احمد بن شمس الأئمة السرائى الواعظ. لقيه ابن عربشاه فى خوارزم فأخذ عنه وقال انه كان يقال له ملك الكلام الفارسى والتركى والعربى .

(احمد) بن السيد صفى الدين الايجى؛ مضى فى ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله .

(٧١١) احمد نور الدين ويدعى حاجى نور بن عز الدين بن نور الدين اللارى

---

(١) فى الاصل « العرى» والتصويب من ترجمة ابنه.(٢) فى الاصل «العيررى».

البيد شهيورى ويعرف بخدمة السيد قاضى الحنابلة بالحرمين وهو بنور أشهر . ممن سمع منى بالحرمين أشياء ولا بأس به . (احمد) الشهاب أبو العباس بن الضياء الحنبلى . فى ابن احمد بن الضياء موسى بن ابراهيم بن طرخان .

(٧١٢) احمد الشهاب بن الاذرعى المالكى قاضى طرابلس ومحدثها . قتل فى مقتلة افتاتبها نائبها فى سنة اثنتين .

(أحمد) الشهاب بن أصيل . مضى فى ابن محمد بن عثمان .

(٧١٣) أحمد الشهاب بن البابا . تميز فى القراآت وتلا عليه لابى عمرو الحسام بن حريز .

(٧١٤) أحمد الشهاب بن البشازى ـ بكسر الموحدة ثم شين معجمة خفيفة بعدها زاى معجمة ـ من علماء دنجيه أو دمياط قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الدنجيهى .

(٧١٥) أحمد الشهاب الكيلانى الاصل المكى الشهير بابن خواجا . مات بمكة فى ليلة الاحد سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وأوصى للقاضى وغيره ، وهو أخو أبى القسم بن محب الدين لأمه واسم أبيه أبو بكر بن على .

(٧١٦) أحمد الشهاب بن الديوان استادار حلب ثم وكيل السلطان بعد ابن الصوة . سلخ فى تاسع جمادى الثانية سنة أربع وتسعين بالقاهرة وقد جاز السبعين واسم أبيه أبو بكر

(٧١٧) أحمد الشهاب بن الشريفة القدسى ثم المكى وهو ابن محمد بن محمد بن المولى ممن كان يتكسب بالكتب وغيرها وله احساس فى النظم ونحوه امتدح شيخنا وغيره ومات بمكة فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين .

(٧١٨) أحمد الشهاب الدمشقى ويعرف بابن الصاحب كان أولا ديوان لبعض الامراء ثم عمل نقيبا لابن عمته القطب الخيضرى ثم ناب فى القضاء عن ابن الفرفور فلما توفى القطب طلب لمصر فتوجه وانزعج عن مكالمة الملك وتملل حتى مات فى ثالث شعبان سنة أربع وتسعين ودفن بالقرافة .

(أحمد) الامير الشهاب بن الطبلاوى الوالى . مضى فى ابن محمد .

(أحمد) الشهاب بن الطولونى . فى ابن محمد بن على بن عبد الله وفى ولده أحمد بن أحمد .

(٧١٩) أحمد الشهاب بن الفيومية جابى وقف الزمام بمكة ، وهو ابن محمد بن على ممن يحفظ القرآن ومات فى الحرم سنة تسع وخمسين .

(أحمد) الشهاب بن المراحل . فى ابن محمد بن أحمد .

(٧٢٠) أحمد الشهاب بن مومن السخاوى المالكى . برع فى العربية والفقه وأصوله وغيرها وتصدى للاقراء بأبو تيج وكان مقيماً بها ، بالقاهرة وممن قرأ عليه من المالكية السراج بن حريز وفى العربية الشمس الجوجرى وسمعت أنه كان يحضر عند شيخنا

فى الاملاء بالكاملية بل كان يحضر دروس أبى القسم النويرى إلى آخر وقت ويزعم أنه أخذ عن بهرام وأنه عمر بحيث جاز التسعين أو قاربها ومات فى سنة اثنتين وستين .

(٧٢١) أحمد الشهاب الدمشقى المالكى بن النحاس. أحد الفساق ممن استنابه المالكى عجزاً وغلبة ببدل ثلثمائة دينار لمن ألزمه بذلك ثم عزله ومات بعد مصروفا فجأة سقط عن فرسه بباب جيرون فمات فى ساعته سنة ثلاث وتسعين .

(أحمد) الشهاب أبو البقاء الزبيرى ؛ فى ابن حسين بن على .

(أحمد) الشهاب أبو العباس اللجائى المغربى الفاسى المالكى، مضى فى ابن محمد ابن عيسى بن على .

(أحمد) الشهاب أبو العباس المغراوى المغربى . ممن قرأ عليه الشهاب الحجازى وغيره فى النحو وغيره ؛ مضى فى ابن محمد .

(٧٢٢) أحمد علم الدين أبو العباس الحصنى الشافعى ؛ كتب عنه يوسف بن تغرى بردى نظماً له فى حريق بولاق الكائن فى سنة اثنتين وستين وكذا فى نيل مصر قوله :

عجبت من نيل مصر لما وافى بالزياده وجاءنا بوفاء الحسنى لنا وزياده
سبحان من من فضلا على الورى وأعاده فى كل عام وأجرى بالجبر فى الكسر عاده

(٧٢٣) احمد الشهاب الابشيهى المقرىء بنواحى جامع الطباخ وخال شمس الدين بن طرطور المقرىء لكونه أخا أمه من الرضاع ولذا جود عليه المدورى للسوسى فى ختمتين حسبما أخبرنى به ولم يدر على من قرأ .

(٧٢٤) احمد الشهاب الازهرى الغزولى بالسرب . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين .

(٧٢٥) احمد الشهاب الاقباعى الدمشقى الصوفى القادرى الشافعى . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة وأخذ عن مشايخ دمشق قبل الفتنة وسمع منهم وكذا أخذ عن الشيخ أبى بكر الموصلى ولزم النظر فى الاحياء ومنهاج العابدين والدرة الفاخرة وغيرها من تصانيف الغزالى مع العبادة والتخلق بالاخلاق الشريفة حتى صارت له جلالة ووجاهة ولأهل الشام فيه مزيد اعتقاد وله فيها زاوية بها أصحاب ومريدون وكان أولا يخيط الاقباع ثم ترك . مات بدمشق فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

(احمد) الشهاب البارينى المحلى الشافعى . ممن تفقه عليه بالمحلة المحب بن الامام . مضى .

(احمد) الشهاب البامى ؛ مضى فى ابن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد .

(احمد) الشهاب البجائى الحميرى . فى ابن على بن موسى .

(احمد) الشهاب البوتيجى . ممن سمع بمكة على التقى بن فهد وهو ابن محمد

ابن عبد الرزاق بن محمد ، مضى .

(٧٢٦) احمد الشهاب الحجازي نزيل القاهرة القديمة وقيل إنه يلقب كلوت كان في أول أمره محانقياً بسوق أمير الجيوش ثم تحول وتنزل في صوفية البيبرسية وغيرها وأخذ بيتاً بالظاهرية المشار إليها كان بيد الجمالى بن السابق ثم خلوة الكماخي بها وسكنها وتكلم فى خزانة كتبها وفى غيرها من جهاته لكونه فى ذلك كله من جهة ناظرها بل كان المتكلم فيها ؛ وكنت أرى منه عقلا وسكونا. مات فى أثناء سنة ثلاث وتسعين عن بضع وستين ظناً .

(٧٢٧) احمد الشهاب الحجيرانى اللؤلؤى كان أبوه خطيب قرية حجيرا فنشأ هذا فى طلب العلم وقرأ على ابن الحباب ثم صحب الشيخ الموصلى وحصل كتباً كثيرة وكان يرتزق من ثقب اللؤلؤ ، مات بقريته فى المحرم سنة سبع وعشرين عن نحو الستين. قاله شيخنا فى أنبائه .

(٧٢٨) احمد الشهاب [1] الحلبي الحنبلى ويعرف بخازوق ولى قضاء الحنابلة بحلب مراراً وصرف فى سنة خمس وثلاثين بابن الرسام فدخل القاهرة ساعياً فى العود فلم يتهيأ الا بعد مدة ورجع فمرض بدمشق ودخل حلب فى محفة لعجزه بالمرض فاستمر قليلا ثم مات فى سنة ثمان وثلاثين. ذكره شيخنا أيضاً .

(٧٢٩) احمد الشهاب الحلبي ثم الدمشقى رئيس المؤذنين بجامعها ، مات بها فجأة فى خامس جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ؛ وكانت له يد طولى فى علم الهيئة ولم يخلف بدمشق فيه مثله واستقر بعده فى الرياسة شمس الدين الحمصى .

(٧٣٠) احمد الشهاب الحمصى ثم الدمشقى المقيم فيها بزاوية احمد الاقباعى الماضى قريباً. كان بارعاً فى الفرائض أخذها عنه التاج بن عرب شاه .

(احمد) الشهاب الحميرى. فى البجائى وأنه ابن على بن موسى .

(٧٣١) احمد الشهاب الحنفى قاضى طرابلس. قتل فى مقتلة افتات فيها نائبها سنة اثنتين.

(٧٣٢) احمد الشهاب الدميرى كان فاضلا يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية وناب فى الحكم ببعض النواحى وبالقاهرة ومرض مدة طويلة بوجع الظهر ثم بالاسهال. مات فى حادى عشرى صفر سنة ثلاث وأربعين وأظنه جاز الستين . قاله شيخنا فى أنبائه .

(٧٣٣) احمد الشهاب الساعى الحلبي. ممن قرأ عليه العفيف عبد الله بن محمد بن احمد بن احمد. الشريف الاسحاقى القرآن. (احمد) الشهاب السخاوى. مضى قريباً فيمن يعرف بابن مومن.

(٧٣٤) احمد الشهاب السنهورى التاجر بالشرب المتزوج بابنة أخى فتح الدين

---

(١) فى شذرات الذهب « احمد بن محمود » فيكون محله قبل .

المؤدن بجامع صلم . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين، ويحرر مع احمد الشهاب الازهرى الغزولى الماضى قريبا .(احمد) الشهاب الشارعى .مضى فى ابن محمد.
(٧٣٥) احمد الشهاب الصوة. هو ابن على بن ابراهيم الحلبى ابن أخى المقتول . وهو الملقب بالصوة له نظم سيأتى منه فى عبيد الله بن عبد الله بل كتب عنه منه بمكة بعد التسعين العز بن فهد . (احمد) الشهاب الطوخى الحنبلى .فى ابن عبد الله . (احمد) الشهاب الطولونى كبير المهندسين .فى ابن احمد بن محمد بن على بن عبد الله ابن على. (احمد) الشهاب العدوى ، فى ابن محمود بن عبد السلام بن محمود .
(٧٣٦) احمد الشهاب العبادى. أحد صوفية الاشرفية. مات فى أواخر المحرم سنة احدى وتسعين وخلف تركة تبلغ ألف دينار فأكثر مع تقتيره .
(٧٣٧) احمد الشهاب الغزاوى وكيل الخواجا الناصرى .مات فى آخر يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الجمعة ثم دفن بالمعلاة وهو ابن عبد الوهاب بن تقى الدين أبى بكر وخلف أخا تاجراً اسمه شعبان كان الميت يقول انما معه من المال له فلم يلتفتوا لذلك ولا لكونه عصبته وجاء مباشر نائب جدة شاهين الجمالى ودواداره فختموا على بيته بحضرة أخيه ثم أخذوا الأخ وجارية للميت وذهبوا بهما إلى جدة ويقال إن المغرى لهم عمر النيربى لكون بينه وبين أخ الميت وحشة وزعم ان ما مع المتوفى انما هو للناصرى فالله أعلم .
(٧٣٨) احمد الشهاب الغزاوى وكيل الخواجا الناصرى الفيومى ثم القاهرى نزيل بيت شيخنا بباب البحر ويعرف بابن الخطيب كان يباشر عند الدوادار وغيره وفيه حشمة وانسانية وفتوة وربما نظم ويخطب أحيانا بجامع المقسى مع مزيد سمنه والقدح فيه، مات سنة أربع وتسعين أو التى بعدها :(احمد) بن الفيومى.
(٧٣٩) احمد الشهاب القروى المغربى المالكى رجل صالح متصوف سلك طريق الشاذلية مع ترك مخالطته للملوك والأمراء ويجىء بركب من الغرب للحج كل سنة فيبجل ويرعى لاعتقاد خيره ولما كان فى آخر سنيه ورد بيت المقدس للزيارة وسافر مع الركب الشامى فمات بعد الزيارة وهو متوجه لمكة فجأة بالجديدة فى آخر سنة تسع وستين وقد اجتمعت به فى الميدان ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.
(٧٤٠) احمد الشهاب القزاز، لقيه المحب بن الامام المحلى بمكة فتلا عليه لابن كثير ونافع وكان مقرئاً .(احمد) الشهاب القمنى المالكى فى ابن محمد بن على بن عبد الهادى.
(٧٤١) احمد الشهاب القوصى ثم القاهرى ، كان ممن يعتنى بالتجارة ويسافر إلى الحجاز لذلك فى البحر وغيره ثم صحب التقوى البلقينى وولده ولى الدين ثم

الزينى بن مزهر واقتصر عليه وحج معه فى الرجبية مع ملازمته التلاوة ومباشرة تصوف الصلاحية سعيد السعداء وهو فى آخر عمره أحسن حالا . مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين رحمه الله .

(٧٤٢) أحمد الشهاب الكاسى الكركى ، باشر كتابة سرها ثم التوقيع ببلد الخليل واستوطنه وكان قدم القدس فى حصار فرج لشيخ ونوروز بالكرك رفيقا لوالد الشمس بن الغرابيلى وعباس الثلاثة فى زى واحد متجندين ذوى فضل وضخامة . مات هذا سنة خمس وعشرين وكان شاعراً جيداً له نظم كثير فمنه فى حلاوى :

وجه الحلاوى حلا أعيذه بالمرسل ... بلا نبات عارض وريقه من عسل
عاشقه مكفن قتيل تلك المقل ... وسهمه مسير من طرفى المكحل
ومدمعى سكب غدا كشبه[1] غيث هطل ... قلبى عليه ناطف ياليته لو منّ لى

(٧٤٣) أحمد الشهاب الكاشف . عامى تنقل فى الخدم حتى ولى كشف التراب بالغربية وأثرى جداً بحيث سعى فى الاستادارية ولزم من ذلك أن دبر الاستادار عليه حتى أخرجه السلطان منفيا الى دمشق فلم يلبث أن مات بها فى رمضان سنة اثنتين وخمسين.

(٧٤٤) أحمد الشهاب الماردينى ثم الدمشقى الحنبلى ، كان حسن الشكالة والخط يتكسب بالشهادة كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

عزمت على حبى بسورة يونس ... وكان نفوراً كالظبا فتأنسا
ومال إلى نحوى وحق براءة ... لقد نلت وصلا من عزيمة يونسا

مات تقريبا بعد سنة أربع وستين .

(أحمد) الشهاب المنيجى والد أبى القسم ، مضى فى ابن محمد .

(٧٤٥) أحمد الشهاب المدنى ويعرف بالنشار . كان يتردد إلى القاهرة بل يكثر بها الاقامة ، قتل فى رجوعه مع نائب جدة بالينبوع سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

(٧٤٦) أحمد الشهاب المعلق المالكى الامام العلامة المسند المعمر . مات سنة تسع وعشرين عن نحو السبعين أو التسعين ليوافق وصفه بالتعمير .

(٧٤٧) أحمد الشهاب المغربى الصنهاجى المالكى . كان اماماً فاضلا مفنناً درس بالأزهر وغيره وانتفع به الفضلاء مات فى يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين رحمه الله .

(٧٤٨) أحمد الشهاب المغربى المالكى قاضيهم بطرابلس . أخذ عنه القاضى عبد القادر بمكة ويحتمل أن يكون الذى قبله ولكن تحرر كونه ولى قضاء طرابلس ، نعم فى شيوخ القاضى أيضاً عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود

---

(١) فى الاصل « كسبه » .

الآتى وهو ولى قضاء طرابلس جزما .

(٧٤٩) أحمد الشهاب المنبجى الدمشقى . مات فى ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين .

(٧٥٠) أحمد الشهاب النشرتى المقرىء الحيسوب. تلا عليه المحب بن الامام لأبى عمرو بالمحلة.

(٧٥١) أحمد الشهاب النفياى بكسر النون وسكون الفاء بعدها تحتانية مثناة نسبة إلى بليدة بالوجه البحرى ويعرف بالزلبانى. قال شيخنا فى أنبائه انه كان من مشاهير الطلبة عند قدماء المشايخ ثم نزل فى فقاهة المؤيدية وتكسب بالشهادة مدة حتى مات فى سنة ثلاث وأربعين .

(٧٥٢) أحمد الشهاب النفادى . ممن قرأ عليه القرآن الصدر احمد الزفتاوى.

(٧٥٣) أحمد الشهاب الهيتمى . تلا عليه الحسام بن حريز لأبى عمرو .

(٧٥٤) أحمد الشهاب المعروف باليمنى أحد قراء الجوق بالقاهرة تلمذ لابن الطباخ وقرأ معه وحاكاه ، وكان للناس فى سماعه رغبة زائدة . مات فى صفر سنة خمس وعشرين ولم يخلف بعده من يقرأ على طريقته؛ قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بهاء الدين الحوارى الدمشقى . مضى فى ابن أبى بكر .

(٧٥٥) أحمد الفخر الشيفسكى الشيرازى . قال الطاوسى قرأت عليه بشيراز مقدمات العلوم كالكافية فى النحو والصرف للزنجانى وشرحها للسيد ركن الدين والتفتازانى وغيرهما وأجاز لى فى شهور سنة ثمانمائة والظاهر أنه تأخر عنها ولذا كتبته.

(٧٥٦) أحمد أبو طاقية عمر نحو التسعين . ومات سنة تسع وعشرين ودفن عند الشيخ عبد الله المنوفى؛ وكانت اقامته بالظاهرية القديمة لكونه متزوجاً بأم احمد النحريرى الضرير نزيلها ؛ وقد صحبه جماعة كالسراج الوروري والعز السنباطى وقال لى إنه أخبره أنه صحب الشيخ يوسف العجمى أشهراً وأخذ عنه الميقات الشرف بن الخشاب[1].

(٧٥٧) أحمد أبو الطرار بن عروس . مات سنة بضع وستين .

(٧٥٨) أحمد أبو العباس القبيباتى الحنفى ويعرف بابن فرينير؛ ممن قرأ البخارى على مصطفى بن بقطمر الحنفى بعد العشرين وثمانمائة .

(٧٥٩) أحمد أبو العباس بن العجل قاضى فاس . مات سنة سبع وخمسين. أرخه ابن عزم وقال مرة أخرى سنة اثنتين وخمسين وأجدهما غلط بل رأيت من ينكر كونه قاضياً وأنه كان مدرساً بمدرسة الصهريج بفاس بالقرب من جامع الاندلس

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصويب مما سيأتى .

عالما بعلوم من فقه وعربيه وغير ذلك .

(٧٦٠) أحمد ابن أخت جمال الدين الاستادار وأخو حمزة الآتى. كان ممن صودر فى محنته مع أقربائه وآله وخنق فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة .

(أحمد) بن الاكرم، هو أحمد المشرق يأتى .

(٧٦١) أحمد المعروف بابن رياض الاحمدى. أخذ عن أبى شامة صاحب الشيخ اسماعيل الانبابى وكان صالحاً معتقداً مات فى يوم السبت خامس عشرى رجب سنة ست وخمسين.

(٧٦٢) أحمد بن الست التونسى . وصفه ابن عزم . مات تقريباً سنة ستين .

(٧٦٣) أحمد بن السروجى الجابى بوقف المؤيدية . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين وقد افتقر جداً وعجز بعد أن كان شديد البأس قوى الرأس وأظنه جاز الستين .

(٧٦٤) أحمد بن الشهيد . قال شيخنا فى أنبائه كان أولا يتعانى صناعة الفرى ثم اشتغل قليلا وباشر فى ديوان السلطان ثم ولى الوزارة ووقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد يسير وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره فى شعبان . ومات سنة ثلاث .

(٧٦٥) أحمد بن الصلف أحد فراشى البيمارستان المنصورى. مات بمكة سنة خمس وثمانين.

(أحمد) بن العجيل. مضى فى المكنيين بأبى العباس .

(أحمد) بن عروس. مضى فى المكنيين بأبى الطرار .

(احمد) بن فريفر، فى المكنيين بأبى العباس. (احمد) بن الكردى، فى ابن ابراهيم.

(٧٦٦) أحمد بن المومنى ممن يذكر بين العوام بالجذب ويعتقد لذلك مات فى يوم الخميس ثانى عشر ربيع الاول سنة سبعين ودفن قريباً من تربة الشيخ خلد الحجاجي قبلى جامع قوصون، أرخه المنير .

(٧٦٧) احمد أخو الزين الاستادار لأنه قتل بالمحلة فى رمضان سنة أربع وخمسين وكان عبلا أخضر اللون ربعة مسرفا على نفسه .

(احمد) الاقطع. يأتى فى أحمد الدوادار قريباً .

(٧٦٨) أحمد حلولو الازليتنى ثم القروى المغربى المالكى نزيل تونس ممن أخذ عنه أحمد بن حاتم المغربى وذكر لى انه شرح مختصر الشيخ خليل وجمع الجوامع والتنقيح للقرافي والاشارات للباجى وعقيدة الرسالة وأنه فى سنة خمس وتسعين فى قيد الحياة ولا يقصر سنه عن الثمانين، وقد ولى قضاء طرابلس سنين ثم عزل عنها ورجع الى تونس فأنعم عليه بمشيخة مدارس أعظمها المنسوبة للقائد تنبك عوضاً عن إبراهيم الاخدرى وهو أحد الائمة الحافظين لفروع المذهب

وغيره فى التحقيق أمكن وعربيته قليلة. (أحمد) خازرق فى الملقبين بشهاب الدين الحلبي.
(أحمد) ذويبة ، يأتى فى أحمد الصامت قريبا .

(٧٦٩) احمد المعروف بشكر الروحى، قدم من الروم قبل الفتنة فسمع بحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصار واعظ بلاده ثم وعظ ببيت المقدس وبالشام بالتركى والعربى والعجمى وأحبه الناس واعتقدوه وقطن بيت المقدس وكانت طريقته حسنة مرضية ممتعاً باحدى عينيه ؛ مات فى يوم الاحد عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ببيت المقدس ودفن بمقبرة باب الرحمة وبنوا على قبره قبة كبيرة وليس بتلك المقبرة سواها وقبة العلاء الاردبيلى رحمهما الله، ومن فوائده فى لغات الاصبع :

تثليث با أصبع مع شكل همزته ... بغير قيل مع الاصبوع قد كملا

(احمد) كلوت، فى الملقبين بالشهاب الحجازى .

(٧٧٠) أحمد كمونة الصعيدى، ممن خدم عند الاشرف قايتباى حين إمرته فلما تسلطن استقربه مهتار الشربخاناه، وكان الى الخير أقرب مات فيما قبل سنة أربع وتسعين وخلفه فى وظيفته. (احمد) النشار. فى الملقبين بالشهاب المدنى .

(٧٧١) احمد الآثارى مات بمكة فى سنة احدى وأربعين (احمد) الاذرعى، فى ابن ابراهيم
(أحمد) الاريحى إمام مقام الحنفية بمكة نيابة قرأ عليه الديرطى القراآت وهو ابن سعد بن مسلم، مضى .

(أحمد) البامى ، فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (احمد) البرنتى، فى ابن محمد.

(٧٧٢) احمد البسيلى التونسى، مات سنة ثمان وأربعين.

(٧٧٣) احمد الترابى شيخ صالح معتقد عند كثيرين . مات فجأة فى يوم الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بزاويته تجاه تربة الاسنوى خارج باب النصر رحمه الله .

(٧٧٤) أحمد الترمذى الواعظ، ممن لقيه الشهاب بن عربشاه وأخذ عنه.

(٧٧٥) أحمد الحجانى . مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وستين .

(٧٧٦) احمد الجمالى موقت سوسة، (احمد) حطيبة أحد المجاذيب، يأتى فى حطيبة.

(٧٧٧) احمد الحموى المقرىء نزيل حلب رجل صالح دين ورع أقام بحلب سنين يقرىء الناس القرآن ويكثر التلاوة والعبادة غير ملتفت الى الدنيا أصلا وفارقها قبل الوقعة فسكن القدس مدة ثم انتقل إلى طرابلس وتزوج حينئذ بها ومات بها وجاء الخبر بذلك الى حلب فى شوال سنة سبع عشرة فصلى عليه بجامعها صلاة

الغائب، ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه القرآن.
(٧٧٨) احمد الخالدى احد القراء بصفد وكانت عنده عبادة وخير وله شهرة، مات بها فى ذى القعدة سنة عشرة، ذكره شيخنا فى انبائه.
(احمد) الخشاب المجذوب. مضى فى ابن محمد بن صالح (احمد) الخواص هو ابن عبادة بن شعيب
(٧٧٩) أحمد الخواص آخر، كان أحد رؤساء قراء الاجواق ويعمل المواليد ويتكسب بذلك مع عمل الخوص وله نظم منه كثير فى المدائح النبوية واقترح عليه الشهاب الحجازى النظم فى طريق ابن سكرة حيث قال مما اقتفى شيخنا أثره فى قوله *جاء الشتاء وعندى من حوائجه *الابيات فقال:

ما لله المرء فى دنياه أحسن من ... أشياء سبعة لم تنقص عن العدد
صبر وصون وصنوان وصادحة ... وصرة وصفا ود وصرف يد

(٧٨٠) أحمد الخواص آخر أحد المعتقدين بمكة؛ مات غريقا فى توجهه لسواكن سنة عشرين، ذكره ابن فهد.
(٧٨١) أحمد الدهانى القيروانى المغربى نزيل طرابلس. مات بالقاهرة فى سنة ثلاث وتسعين وقد ألممت به فى حوادثها.
(٧٨٢) أحمد الدوادار نائب الاسكندرية ويعرف بالاقطع، مات فى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثلاثين بالقاهرة ووصفه العينى بالاسود وأشار إلى أن والده كان طرقيا يفرش البسطات بالرميلة وغيرها بحيث أن ولده لما خدم الاتراك صار يستنكف منه بل ربما أنكره وقد باشر الدوادارية الصغرى للاشرف وكذا الدردكاشية ثم النيابة رأقام مقدار شهرين وكان لما ابتدأ ضعفه استأذن فى التحول إلى فوة ثم إلى القاهرة ولم يلبث بها سوى يومين أو ثلاثة ومات واستقر بعده فى النيابة جانبك الناصرى.
(٧٨٣) أحمد الدورى شيخ الفراشين بمكة وخال لمحمد بن يسق.
(أحمد) الزاهد اثنان ابن أبى بكر بن أحمد وابن محمد بن سليمان.
(أحمد) الزواوى اثنان أحدهما المقيم بالازهر وهو ابن صالح بن خلاسة والثانى ابن سليمان بن نصر الله.
(أحمد) الذروى؛ فى ابن محمد بن أحمد بن على.
(أحمد) السخاوى جماعة ابن محمد بن زين أو مومن وابن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى بكر وابن قاضى المالكية بطيبة شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر.
(أحمد) السطوحى. فى ابن خضر. (أحمد) السعودى الحنفى فى ابن يوسف بن أحمد.

(٧٨٤) أحمد السلاوى ثم التونسى المغربى المالكى : تقدم فى العربية وشارك فى غيرها وانتفع به الفضلاء وهو ممن اخذ عنه عمر القلجانى بل قال لى الشهاب ابن حاتم المغربى انه اخذ عنه العربية قال وكان شيخاً مستافقيها نحويا ممن لقى ابن عرفة وغلب عليه الاشتهار بالعربية مع تقدمه فى غيرها سيما الفقه ، مات فى سنة ثلاث وسبعين بتونس فى الطاعون .

(٧٨٥) أحمد السلوى المغربى كان فاضلا صالحا ، مات سنة ثلاث وخمسين .

(٧٨٦) أحمد السنبلى الجبار ، مات بمكة فى رجب سنة أربع وخمسين.

(٧٨٧) أحمد الشامى النجار ، مات بمكة فى رجب.

(٧٨٨) احمد الشربينى ثم السنباطى الشافعى ويعرف بابن الاديب قدم سنباط فدرس بها وكان يحفظ الحاوى ويوصف بالعلم والشجاعة والكرم وانتفع بالعز بن جماعة وكان العز يقول عن ذهنه انه لايقبل الخطأ ، وتنزل صوفيا بالجمالية وكان يقرأ على شيخها همام الدين ووصفه العلاء بن المغلى الناصرى بن البارزى فأحضره لاقراء ولده الكمال ، مات فى الطاعون سنة تسع عشرة افادنى ترجمته العز السنباطى .

(٧٨٩) أحمد الشربينى ثم القاهرى أحد صوفية سعيد السعداء وغيرها ، نسخ بخطه أشياء وهو الآن فى سنة خمس وتسعين حى

(أحمد) الشغرى [1] جماعة ابن محمد بن محمد بن عمر وابن .

(٧٩٠) أحمد الشماع قاضى المحلة ، مات سنة بضع وثلاثين .

(٧٩١) أحمد السيدى التونسى ، مات فى آخر ذى الحجة سنة ثمان وخمسين أرخه ابن عزم .

(أحمد) الصابونى والد العلاء ، فى ابن محمد بن سليمان .

(٧٩٢) أحمد صارو ومعناه بالتركية الاشقر ، كان من الاتراك المقربين فيرى الفقراء المتصوفة مع مخالطة أمراء الدولة فى الايام الظاهرية برقوق واستوطن دمشق حتى مات فى شعبان سنة أربع عشرة وهو فى عشر الستين ، أثنى عليه المقريزى فى عقوده وانه حسن الاعتقاد كثير الانكار على المبتدعين محب فى السنة وأهلها ونقل عنه فى عدم اجابة الدعاء على الظالمين مع العلم بورود اجابة المظلوم مما صدقه فيه انه لم يبق مظلوم فى الحقيقة بل كل يظلم فى المعنى الذى هو فيه من له قدرة على ظلمه ولا يتخلف إلا للعجز ، وانه قال له عن الظاهر برقوق يرى ذا عجيباً [2] قال له لا يلتفت لما فى البخارى [3] ومسلم اذ أكثر مافيهما كذب فقال له برقوق ياشيخ انهما كانا فى زمن لو كذب فيه أحد على النبى ﷺ قتلوه انتهى .

(١) بالاصل «السعرى» بمهملتين وهو خطأ . (٢) بالاصل «عجميا» (٣) بالاصل «التحليل» .

(٧٩٣) احمد الصامت المجاور بباب جامع الظاهر ويعرف بذويبة، مات في يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة سنة ستين ودفن في زاوية هنالك على الطريق وكان معتقداً، ذكره المنير.
(احمد) الصيرفي العجمي نزيل مكة، مات سنة احدى وستين ومضى في ابن عبد الله ابن عمر بن احمد . (احمد) الصعيدي كمونة، مضى قريباً .
(احمد) الصندلي، في ابن محمد بن حسن بن أبي الحسن .
(احمد) الصنهاجي المغربي بالملقبين بالشهاب .(احمد) الطوخي جماعة :في ابن محمد ابن عبد الرحمن بن رجب وابن محمد بن قاسم وابن احمد بن فخر الدين عثمان.
(٧٩٤) احمد العداس شيخ دمشق صالح مبارك أعجوبة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لايهاب في ذلك أحداً وله فيه اتباع ووقائع شهيرة مع عاميته وهو الذي بنى الجامع بدمشق خارج باب النصر منها بمعاونة أهل الخير وكان محله قبل ذلك حانة وقد لقيه بدمشق وترافقت معه في أثناء طريق الزبداني وكذا رأيته بالقاهرة حين قدومه اياها ، مات بعد عصر يوم الجمعة ثالث رمضان سنة خمس وستين ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس رحمه الله .
(٧٩٥) احمد العقبي جابي الاشرفية برسباي ؛ مات في تاسع عشر شوال سنة ست وثمانين، وابن محمد بن يوسف .
(٧٩٦) احمد العوكلي المغربي الموقت مات في ربيع الآخر سنة ستين بمكة، أرخه ابن فهد.
(٧٩٧) احمد العيني الشامي مات بمكة سنة سبع وخمسين وأظنه الماضي.
(٧٩٨) احمد الغمري المراكبي ويعرف بابن خروب كان لا بأس به في أبناء طائفته من جماعة الشيخ محمد الغمري سمع على يسيراً ومات في ليلة مستهل صفر سنة ست وثمانين .
(٧٩٩) احمد الفهمي الموقت بتونس .
(٨٠٠) احمد القرشي ماعرفته ولكن رأيت له قصيدة إمتدح بها فتح الدين المحرقي أولها:
ياصدر حبك سأر في سائري حتى خيالك في منامي زائري
(احمد) القروى اثنان مغربيان قائد الركب وحلولو .
(٨٠١) احمد القزويني ثم المكي ويقال له الخواجا مير احمد بالميم مات بمكة فجأة في ليلة مستهل المحرم سنة ثمان وخمسين، أرخه ابن فهد وسمى في ذيله أباه حسين بن محمد وله دور بمكة وجدة وكان شرس الاخلاق ومتعاظماً ممن دخل مصر وخالط الاتراك.
(٨٠٢) احمد القسيطي المرابط ممن أخذ عنه في الفقه مساعد بن حامد ومات في حدود سنة ستين .
(٨٠٣) احمد القصير، ممن لقيه الشهاب بن عربشاه وأخذ عنه .

(احمد) القليجى : اثنان حنفيان أحدهما ابن محمد بن عمر بن على والآخر ابن عبد الله بن محمد بن عمر ابن أخى الأول .

(احمد) القوصى اثنان اتفقا فى الأب والجد أيضاً فهما إبنا محمد بن محمد.

(٨٠٤) احمد القيسى الفاسى المتلاعب .

(احمد) الكلوتاتى اثنان: ابن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله وابن محمد بن عبد اللطيف. (احمد) المتبولى اثنان كل منهما اسم أبيه موسى أقدمهما اسم جده نصير والآخر اسم جده احمد بن عبد الرحمن .

(٨٠٥) احمد المرجرلدى ـ نسبة لبنى مزجرلدة ـ المغربى المالكى أحد العلماء المدرسين. مات سنة خمس وستين.

(٨٠٦) احمد المزدعى المغربى. له أحوال وكرامات وكان عالماً صالحا. مات فى الطاعون بمصر بعد السبعين .

(٨٠٧) احمد المشرقى الغزى ويعرف بابن الاكرم . أحد المجاذيب ممن يذكر فى بلده بكرامات ولأهلها فيه مزيد اعتقاد ولم يكن يلوى على أهل ولا مال ، مات بها فى المحرم سنة إحدى وثمانين وتزل نائبها[1] فصلى عليه فى مشهد حافل .

(٨٠٨) احمد المعلق، مات سنة بضع وثلاثين. (٨٠٩) احمد المغازى الطبيب تونسى .

(٨١٠) احمد المقدسى الحنبلى. رأيته اجاز لمن عرض عليه فى سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة فينظر من هو.

(٨١١) احمد المقدسى الشيخ ، مات بمكة فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين .

(احمد) المسكينى ربيب البلقينى. فى ابن محمد بن بركوت .

(٨١٢) احمد الملوتشى الولى الشهير ، مات فى سنة بضع وثلاثين .

(احمد) النحريرى المالكى. فى ابن عبدالله[2].

(٨١٣) احمد النخلى ـ بضم النون أو فتحها كما هو على الألسنة ثم معجمة ساكنة ـ التونسى من علمائها المفتين العقلاء ممن انتفع به الفضلاء وولى قضاء بنى زرت من أعمال تونس مع جلوسه للشهادة بتونس ، مات فيها بالطاعون سنة ثلاث وسبعين ومن شيوخه عمر القلشانى وابن عقاب ويعقوب الزعبى. (احمد) الهيثمى، فى ابن حسن بن محمد.

(٨١٤) احمد الوراق نزيل الجامع الواسطى ببولاق وأحد المعتقدين عند العامة ونحوهم ، ممن زرته ودعا لى وكان يحج فى كل سنة والفتوحات ترد عليه وحكى لى أن بعضهم سأله الدعاء وهو جالس بالروضة النبوية. فقال له ياقليل العقل فى هذا

(١) فى الاصل «ثانيها» . (٢) «عبدالله» ساقطة من الاصل وقد سبقت ترجمته .

المحل وأنت عند سيد الكل ! هذا أو نحوه ، مات فى المحرم سنة سبع وخمسين ودفن بالجامع المذكور رحمه الله تعالى .

(٨١٥) احمد يبروق . لقيه ابن عربشاه بقرم .

(٨١٦) احمد ممن يذكر بالجذب ويعتقد بين العامة ، مات فى يوم الأحد سلخ ذى الحجة سنة ثمان وستين، ودفن بجوار زاوية حليمة المبرقعة داخل باب الشعرية من القاهرة وكان لا يزال فى عنقه طبل، أرخه المنير .

﴿ ذكر من اسمه إدريس إلى انتهاء حرف الألف ﴾

(٨١٧) ادريس بن حسن بن عجلان الحسنى المكى مات فى شوال سنة سبع وثلاثين أرخه ابن فهد

(٨١٨) ادريس بن على بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن ابراهيم بن على بن حمديس ابن الحوات العقيلى فيما قيل اليمانى الزيلعى الحديدى ـ نسبة إلى الحديدة من اليمن بمهملات أولاها مضمومة والثانية مفتوحة ثم مثناة تحتانية مشددة ـ الشافعى ، ولد بها فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة أو التى بعدها . شيخ صالح معتقد له جلالة وشهرة بناحيته روى عن القسم بن محمد بن الأهدل ولقيته بمكة فى سنة إحدى وسبعين وسيما الخير عليه ظاهرة فسلمت عليه ودعالى وله تردد كبير إلى الحرمين للحج والزيارة بل لا ينقطع كل عام عن المجىء وجاور بمكة فى سنة ست وسبعين وله بها دار اشتراها مما أرسل به إليه أحد نواب الشام وهو خمسمائة دينار ، ومات فى يوم الخميس ثامن ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين رحمه الله ونفعنا به .

(٨١٩) ادريس بن ودى الحسنى النموى . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ، ذكره ابن فهد .

(٨٢٠) ادريس بن يحيى بن أبى الفهد بن عبد القوى السرى أبو العلاء البجائى الاصل المكى الآتى أبوه وجده واخوته نعم وغيره، ولد فى صفر سنة ست وأربعين بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد أوغالبها ، ودخل القاهرة والشام واليمن للاسترزاق وزار المدينة النبوية .

(٨٢١) أدكى ـ بكسر الدال المهملة وفتحها ـ صاحب مملكة الدست مات قتيلا فى سنة اثنتين وعشرين واستقر بعده محمد خان من ذرية جنكزخان .

(٨٢٢) ارخن بك بن محمد كرسجى عثمان أخو مراد بك ملك الروم، له ذكر فى ولده سليمان.

(٨٢٣) أرد بغا الظاهرى برقوق نائب صفد فى أيام الاشرف برسباى، وليها فى سنة سبع وعشرين إلى أن مات بعد سنة ثلاثين.

(٨٢٤) ارسطاى الظاهرى برقوق . كان فى أيام استاذه من أعيان أمراء الطبلخاناه

وباشر فيها رأس نوبة كبير بحرمة وافرة عند المماليك ثم تولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة فى الدولة الناصرية ثم نيابة الاسكندرية حتى مات فى العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة احدى عشرة واستقر عوضه فى النيابة سنقر الرومى ذكره العينى وأهمله شيخنا.

(٨٢٥) أرغون شاه الابراهيمى المنجكى الظاهرى برقوق نائب السلطنة بحلب. كان أصله لابراهيم بن منجك فتنقل حتى صار جمداراً عند الناس وخازنداراً وأرسله أيام يلبغا الناصرى إلى حلب حاجباً فلم يمكنه الناصرى وكاتب فى الاعفاء فأجيب فلما قتل الناصر ولاه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب فى سنة ثمانمائة وبها مات فى العشر الأخير من صفر فيما قيل سنة احدى ودفن خارج باب المقام بتربة بنت له، ويقال ان بعض الأكابر سقاه وقيل ان بعض العرب أغار على جمال له فتوجه فى طلبهم ففروا منه فلج فى أثرهم وغر بنفسه فأصابه عطش بحيث مات بعض من معه من أناس وخيول وضعف هو واستمر إلى أن مات، وكان حسن السيرة بل سار فى حلب أحسن سيرة، قال شيخنا تبعاً لابن خطيب الناصرية وكان شاباً جسيما عاقلا عادلا شجاعاً كريماً، ومن عدله أن غلمانه توجهوا لتحويل الملح الذى فى أقطاع النيابة فاستكروا جمالا فخرج عليهم العرب فنهبوهم فغرم لأصحابها ثمنها وان شخصاً ادعى عنده فى جمل عند صلاة الجمعة وجذبه عيباً ليرده فاستمهله إلى أن يصلى ففات الجمل فغرم له ثمنه وقال نحن فرطنا.

(٨٢٦) أرغون شاه البيدمرى الظاهرى برقوق، كان من مماليك بيدمر الخوارزمى نائب الشام فقدمه للظاهر فحظى عليه وجعله ساقيا خاصاً ثم أنعم عليه بأمرة عشرة ثم طبلخاناه وجعله رأس نوبة ثم قدمه وجعله أمير مجلس وكان شجاعاً جسيماً خيراً محبا فى العلماء والصالحين ذا خلق حسن وتواضع تركى الجنس يفهم لغة العجم ولكن مع عجلة وقلة تثبت، قاله العينى قال وقد سمع على البخارى ومسلماً والمصابيح وقتل مع أيتمش فى شعبان سنة اثنتين بقلعة دمشق وقد زاد على الثلاثين، زادغيره وهو أبو المقام الناصرى محمد بن الظاهر جقمق.

(٨٢٧) ارغون شاه السيفى تغرى بردى أتابك غزة بعد تقدمة دمشق، مات فى سنة تسع عشرة.

(٨٢٨) أرغون شاه النوروزى نوروز الحافظى ويقال له المحمودى أيضاً عمل استدارية استاذه فظلم وعسف فلما انقضت أيامه صودر ثم ولى الوزارة بعد الفخر بن أبى الفرج ثم قبض عليه وعوقب ثم نفى ثم عاد وولاه الاشرف الاستادارية مرة بعد أخرى ثم أضيفت إليه الوزارة أيضاً ثم عزل عنهما وصودر ثم أفرج عنه بطالا ثم استقر فى

استادارية السلطان بدمشق حتى مات فى حادى عشر رجب سنة أربعين ، وكان أعورطوالامسمناًظالماعسوفاً من سيآت الدهر، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار.

(٨٢٩) أرغون الناصرى : مات سنة تسع عشرة .

(٨٣٠) أرغون السبعاوى الظاهر برقوق الاميراخور ، مات بطالا ببيت المقدس فى ذى القعدة سنة تسع عشرة وكان ديناً خيراً متواضعاً يميل إلى دين وخير وتلاوة وعدم خوض فيما لايعنيه، وذكره شيخنا فى أنبائه فقال: أرغون الرومى ولى نيابة الغيبة للناصر فرج وكان يرجع إلى دين وخير ، مات فى ذى القعدة بالقدس بطالا.

(أرغون) الرومى. هو الذى قبله .

(٨٣١) أرغون دوادار الزينى عبد الباسط.

(٨٣٢) أركماس من صفر خجا المؤيدى أحد امراء العشرات ورأس نوبة ويعرف بأركماس الاشقر ، مات فى يوم السبت سلخ ربيع الثانى سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وكان زائد الغفلة رحمه الله . (أركماس) الاشقر، هو الذى قبله .

(٨٣٣) أركماس الجاموس اليشبكى نسبة ليشبك الشعبانى. أحد العشرات فى أيام الظاهر جقمق ، مات بالقاهرة فى أواخر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وقد علت سنه.

(٨٣٤) أركماس الجلبانى قرا سنقر الظاهرى جقمق. رقاه المؤيد حتى صار أحد المقدمين بالديار المصرية ثم أعطاه نيابة غزة ثم نقله ططر الى نيابة طرابلس ثم خرج إلى الطاعة فأمسك وأقام بالمدينة النبوية نحو عام ثم بالقدس زيادة على عشرة أعوام ثم ولى نظر القدس والخليل ونيابة القدس فلم تحمد سيرته فعزل وأعطى تقدمة بالشام ومات بالرملة فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وحمل الى القدس فقبر به، قال شيخنا فى آخر سنة سبع وثلاثين من أنبائه : وقدم جماعة من المقادسة والخليلية يشكون من نائبها اركماس الجلبانى انواعا من الظلم والاذية بجميع الطوائف ومما اعتمده أنه حبس القاضى شمس الدين البصروى وهو يومئذ قاضى الشافعية به وزعم أنه استنقذه من العوام لئلا يرجموه وحجر على المياه التى ببيت المقدس نختم على الآبار ومنع الناس من الاستسقاء منها الا بثمن إلى غير ذلك فلما علم السلطان بسيرته أمر بعزله وقرر غيره فى الامر .

(٨٣٥) أركماس الطويل اليشبكى نسبة ليشبك الشعبانى. ممن تزوج اخت النظام الحنفى واستولدها عضد الدين محمد النظامى الآتى ، وكان خيراً باراً بالايتام ونحوهم راغباً فى زيارة مشاهد الصالحين بل قيل إنه ممن صحب أكمل الدين. وابن عرب الزاهد نزيل الشيخونية وغيرها ، وحج وكان الظاهر جقمق يميل إليه ثم إينال بل هو

ممن قدم رفيقا له فى الحلب ؛ مات فيما قرأته بخط صهره النظام فى نصف ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة أربع وأربعين وقد أسن فأكمل الدين مات فى سنة ست وثمانين من ذكر القرن .

(٨٣٦) اركماس الظاهرى برقوق. عمل نائب القلعة دمشق فى أيام الظاهر ططر ثم قدم الاشرف برسباى بالقاهرة ثم عمله رأس نوبة ثم دوادارا كبيراً وطالت أيامه وتزايدت بالمفاصل الامة مع ضخامته وعلومكانته ولكنه لم يكن يعرف اللغة التركية فضلا عن العربية ولما استقر الظاهر جقمق بقاه على الدوادارية الكبرى وفهم عدم استبقائه فبادر الى الاستغفار والاذن له فى الاقامة بدمياط فأجيب فأقام به مدة ثم عاد إلى القاهرة فأكرمه إكراماًزائداً ، ولزم بيتــه حتى مات فى شوال سنة أربع وخمسين وقد زاد على السبعين وصلى عليه السلطان بمصلى المومنى وكان ديناً عاقلا ساكناً رحمه الله .

(٨٣٧) اركماس من طرباى الأشرف قايتباى أحد خاصكيته ثم أبعده لنيابة طرابلس ثم نقله لدواداريته بحلب بعد قتل ازدمر نائب طرسوس ثم لدواداريته بالشام بعد موت جانبك الطويل وسافر مع المجردين . (اركماس) المؤيدى . هو من صفر الماضى قريبا.

(٨٣٨) اركماس النوروزى أمير شكار. أصله من مماليك نوروز الحافظى و يلقب بالجاموس أيضاً ، تأمر فى الأشرفية برسباى عشرة وصار أمير شكار ثم ولى الكشف بالوجه القبلى غير مرة إلى أن قتل بالصعيد الأعلى فى محاربة الزنج سنة خمس وأربعين تقريباً.

(اركماس) اليشبكى . هو الطويل . (اركماس) الجاموس. هو النوروز قبله .

(٨٣٩) اركماس دوادار يلبغا المظفرى قبل استقراره فى الأتابكية ثم دوادار يشبك الاعرج الساقى أتابكيه كان حسن السياسة عارفاً بالامور مشكور السيرة قليل الشر ، وولى نظر الاوقاف بعد موت قطلوبغا حجى ؛ مات فى المحرم سنة إحدى وأربعين ؛ قاله شيخنا فى أنبائه.

(٨٤٠) أرنبغا ـ بضم الهمزة والموحدة ـ بن عقبة المكى البانى ؛ مات بها فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وكأنه سمى بذلك لمجيء تركى أو تأمره عند ولادته والظاهر أنه الآتى قريباً . (أرنبغا) الحافظى. فى الذى بعده .

(٨٤١) ارنبغا الظاهرى برقوق. عمل أمير عشرة ، ومات فى حياة استاذه فى يوم الاحد خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى. أرخه العينى ونسبه ارنبغا الحافظى . واقتصر شيخنا على اسمه أرنبغا فيمن مات من الأمراء أو ذبح .

(٨٤٢) ارنبغا اليونسى الناصرى فرج عمل أمير عشرة ورأس نوبة فى أيام الأشرف

برسباى وجاور بمكة مقدماً على المماليك السلطانية سنين ثم جعله الظاهر من جملة الطبلخانات ثم قدم الأشرف إينال فلم تطل أيامه فيها، ومات فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين.

(٨٤٣) أزبك جحا السيفى قايتباى. أصله من مماليك نوروز الحافظى ثم صار لقانباى المحمدى نائب الشام وصاحب المدرسة المجاورة للشيخونية ثم بعده خدم المؤيد شيخ وصار خاصكياً ثم فى الايام الاشرفية برسباى صار أمير عشرة ومن رؤس النوب وعينه الظاهر جقمق للسفر إلى البلاد الشامية بالأعلام سلطنة العزيز فلما تسلطن هو كان ممن عصى فقبض عليه وسجن بالاسكندرية ثم بصفد حتى مات بقلعتها فى سنة سبع وأربعين وهو فى الكهولة وكان ذامروءة وكرم مع اسراف على نفسه وخفة روح ومجون ودعابة ولذلك لقب جحا [1].

(٨٤٤) أزبك من ططخ الاشرفى ثم الظاهرى جقمق. جلبه الخواجا ططخ من من بلاد جركس فاشتراه الأشرف برسباى فى سنة احدى وأربعين وكان مراهقاً ثم انتقل لولده العزيز واشتراه الظاهر جقمق وسمع وهو اذ ذاك عند الامير تغرى برمش الفقيه نائب القلعة فى صفر سنة خمس وأربعين على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس من أول مسند على من مسند احمد الى قوله حدثنى سويد ابن سعيد أخبرنى عبد الحميد بن الحسن الهلالى عن أبى اسحاق عن هبيرة عن على رفعه اطلبوا ليلة القدر، وهو المجلس الثالث بكماله، ووصفه التقى القلقشندى وهو القارىء فى الطبقة بقوله: وهو لا يفهم من العربى كلمة، وكذا سمع على الاخيرين مع شيخنا ترجمة عبد الرحمن بن ازهر من المسند بالقراءة أيضاً الى غير ذلك عليهم وما ذكره التقى لا يمنع كونه سماعا، وأعتقه استاذه ورقاه بحيث جعله ساقيا ثم عمله أمير عشرة فى سنة اثنتين وخمسين عوضاً عن تمراز البكتمرى المؤيدى المصارع ثم من رؤس النوب، ثم زوجه ابنته من مطلقته خوند مغلى ابنة الناصر بن البارزى وعمل لها مهماً حافلا جداً واستولدها عدة كالناصرى محمد وماتت فى جمادى الأولى سنة سبع وستين فلما مات الظاهر دام فيما كان فيه من أمر الطبلخانات والخازندارية الثانية التى كان استقر فيهما بعد انتقال قراجا عنهما فى أيام المنصور ولم تطل مدته حتى قبض عليه الاشرف اينال لكونه ممن قاتل مع ابن أستاذه فى القلعة وحمل إلى الاسكندرية فأودع بها مدة ثم نقل إلى صفد فأودع بها ثم أطلق فى أوائل سنة ثمان وخمسين ووجه إلى القدس بطالا فأقام به على طريقة جميلة ولقيته هناك فأظهر تألمه من جماعة من المقادسة ونمهم عليه فى كونه كل قليل

---

(١) فى حاشية الأصل: قوبل فصح بحسب الطاقة.

يركب ومعه جمع كثيرون مع ان ذلك انما وقع بالاذن له فيه للزيارة ونحوها ولم يلبث أن فرج الله عنه وأحضره الاشرف فى سنة احدى وستين بسفارة الجمالى ناظر الخاص وخوند البارزية واستعمال ابن السلطان وخوند فى ذلك واختص بابن السلطان حتى كان يركب معه للصيد إلى أن أنعم عليه بعد قليل فى التى تليها بأمرة عشرة جيدة بعد موت جانم الاشرفى البهلوان ، واستمر فى الترقى إلى أن صار أحد المقدمين ؛ فلما أن قتل الظاهر خشقدم عظيم الدولة جانبك الدوادار وتمكان من جملة المقدمين الذين سيرهم إلى الاسكندرية فقام الاشرف قايتباى وهو إذ ذاك شاد الشربخانات فى مراغمته حتى جىء بهم قبل استيفائهم فى المحل المأمورين بالتعويق فيه نصف يوم فأقل ، وعاد صاحب الترجمة فى أوائل سنة ثمان وستين على تقدمته فلم يلبث الا يسيراً واستقل حاجب الحجاب فى تاسع جمادى الأولى منها بعد انتقال بردبك الجمالى الظاهرى عنها لنيابة حلب وتعزز زائد منه فدام فيها قليلا ثم نقل الى رأس نوبة النوب عوضاً عن تمربغا فى أواخر رمضان من التى تليها ثم فى ذى الحجة سنة سبعين تزوج بابنة أستاذه الثانية التى كانت زوجاً لجانبك الطريف بعد وفاته وأمها أم ولد تعرف بالقرقماسية نسبة للأتابك قرقماس الشعبانى؛ واستولدها عدة كالتى صاهر أميراخور قانصوه خمسمائة عليها لم يتأخر له منها بعد طاعون سنة سبع وتسعين فلما كان فى أواخر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين أرسله الظاهر بلباى لنيابة الشام عوضاً عن بردبك البجمقدار المتخلف عند سوار وما كان بأسرع من استقرار الاشرف المشار اليه فى المملكة فرسم باحضاره وكان وصوله فى عشرى صفر من التى تليها وارتجت الديار المصرية لذلك حتى كان لقدومه من السرور مالم يعهد نظيره غالباً وبرز الأكابر والاعيان فمن يليهم لملاقاته إلى قطيا فما فوقها ودونها بل نزل اليه السلطان الريدانية ليلا وابتهج به أتم ابتهاج وجلس معه ساعة بل ووضع بين يديه النمجاة وقال له أنت أحق منى فدعا له واستقر به فى الاتابكية عوضاً عن جانبك قلقسين لتخلفه فى القبض عليه عند سوار وبالغ الامير فى الامتناع لكونه حياء؛ ورسخت قدمه فيها وتكرر سفره قبل ذلك وبعده للبحيرة لعمل مصالحها غير مرة وللقبض على الأخذ للاقاة الحجيج فى سنة اثنتين وسبعين وللتجاريد مراراً متعددة وكذا للحج وأعظم حجاته التى فى سنة تسع وسبعين فانه برز من القاهرة فى ثالث شوال وبدأ بالزيارة النبوية وأقام بها خمسة أيام ثم كان وصوله لمكة فى تاسع عشر ذى القعدة ودام بها نحو شهر؛ وظهر من مكة فى منتصف ذى الحجة بعد المحمل ، ودخل القاهرة يوم

الثلاثاء سابع عشر محرم التى تليها وطلع من الغد فبالغ الملك فى اكرامه كما أنه بالغ فى اكرام خوند لما قدمت مع الركب الموسمى وهو بمكة بالمشى بين يدى محفتها من المدعى، وممن كان فى ركب الامير ذهاباً وإياباً الامينى الاقصرائى وفيه توفى ولده أبو السعود بعد بدر ؛ وفى أيام أتابكيته جرف تلك الاماكن التى بخرائب عنتر وابتنى فيها جامعاً هائلا وقصوراً منيعة وحماما ووكالة بل أذن للاعيان ومن دونهم فابتنوا هناك أماكن على مراتبهم كل ذلك محاكاة لبركة الرطلى ؛ وصارت محلا للنزه ونحوها كهى ولكسر السد المتوصل لبركتها فى أيام النيل يوم مشهود، ثم قرر بالجامع صوفية ومدرسين وقراء وغير ذلك بل عمل فيه خزانة لكتب العلم، وقد عمل بعض الفضلاء مقامة فى المناظرة بين الازبكية وبركة الرطلى وبالغ فى نصح السلطان وكان كل منهما زائداً الابتهاج بالآخر ولم أزل أشهد منه وأسمع مزيد التودد والثناء ولكن ليس عنده من الوسائط من يرشده لفعل مالا أحب مشافهته به سيما وهو منفعل مع واحد من جماعته وذاك له أغراض وأهوية مع كون الامير فى حسن الصفاء وسرعة البادرة التى ربما جره التعرض لمن لا يظهر له حسن فعله كالبدر الدميرى والتاج الاخميمى وأبى الطيب الاسيوطى وأبى الفتح السوهائى[1] وأبى الفضل المحلى الحنفى والعلاء الحصنى والمحب بن هشام وعبد الرحيم بن الموفق عبد الرحمن العباسى، بل ومن الترك يشبك الجمالى فى بعض التجاريد ؛ ووثب على برداره محمد بن اسماعيل بعد أن كان عنده بالدرجة العالية فى قبوله وبالغ فى اهانته والتضييق عليه وغير ذلك حتى استخلص منه مايفوق الوصف؛ وبالجملة فهو من محاسن الامراء له أوراد وأذكار وتهجد وتعبد وتواضع وحفظ لقدماء أصحابه وللمملكة به جمال .

(٨٤٥) أزبك من قايتباى ويعرف بجحا. مضى قريباً فى أزبك جحا .

(٨٤٦) ازبك الأشقر الرمضانى الظاهرى برقوق أمير طبلخناه ورأس نوبة، مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول سنة ست ودفن من الغد وخلف شيئاً كثيراً استولى عليه الناصر، وكان عنده بمحل عظيم .

(٨٤٧) ازبك اليوسفى الخازندار ويقال له ناظر الخاص. ممن جلب هو وأزبك اليوسفى الشهير بفستق فى الأيام العزيزية، وانتقل الى الظاهر جقمق فأعتقه ورام توليته نظر الخاص ورقاه الاشرف قايتباى للتقدمة ثم أرسله أمير المحمل فى سنة ست وثمانين وصار بعد برسباى قرا رأس نوبة النوب وسافر فى عدة تجاريد شكرت شجاعته

---

(١) نسبة لسوها بضم أوله ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة من اعمال اخميم .

وفروسيته وديانته .(ازبك) خاص خرجي. يأتى قريباً فى أزبك الظاهرى برقوق.

(٨٤٨) ازبك الدوادار ، مات بالقدس بطالا فى يوم السبت سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون بعد أن فنى به جميع أولاده وخدمه ثم ختم به أهل بيته ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وقال غيره : ازبك الظاهرى برقوق تقدم فى أيام نوروز بدمشق ثم حبس مدة إلى أن أطلقه المؤيد وأنعم عليه بأمرة خمسة بدمشق ثم قدمه الظاهر ططر بالقاهرة ثم فى أيام ابنه عمل رأس نوبة النوب ثم استقر فى المحرم سنة سبع وعشرين فى الدوادارية الكبرى ثم نفى فى سنة احدى وثلاثين إلى القدس بطالا فأقام به حتى مات ، وكان جليلا مهاباً وقوراً دينا مع عقل ومعرفة وهمة عالية وفى احدى عينيه خلل .

(٨٤٩) أزبك السمسمانى المؤيدى. اشتراه المؤيد قبل سلطنته ثم صار خاصكياً ثم فى أيام الاشرف اينال أمير خمسة وسافر مع المجردين إلى الجون وعاد وهو مريض فمات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة احدى وستين عن نحو الثمانين .

(أزبك) الظاهرى برقوق الدوادار ، مضى قريباً.

(٨٥٠) أزبك الظاهرى برقوق ويعرف بأزبك خاص خرجى لكونه كان خصيصاً عند أستاذه بحيث رقاه حتى صار من المقدمين مع كثرة شره وفتنه الا أنه كان حسن الصورة مشهوراً بالشجاعة قتل فى سنة سبع تقريباً.

(٨٥١) أزبك الظاهرى جقمق من مماليكه وسقاته ، مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه (ازبك) الظاهرى جقمق هو أزبك الخازندار.

(٨٥٢) أزبك القاضى أحد الخاصكية ممن مات بمكة فى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بالمعلاة وكان من الأجناد المقيمين بمكة مع الباشى.

(٨٥٣) أزبك الاشرف قايتباى قفص. ممن قتل حسبما كتب لى فى الوقعة فى رمضان سنة ثلاث وتسعين.

(٨٥٤) أزدمر الابراهيمى الظاهرى جقمق ويعرف بالطويل. كان بعد استاذه وولده مبجلا فى الايام الاشرفية فلما استقر الظاهر خشقدم امره عشرة ثم نماه وقدمه الاشرف قايتباى ثم اعطاه الحجوبية بعناية الدوادار الكبير بعد تمر وقدمه على من هو أولى بهامنه وآل أمره الى ان نفى لمكة ثم جىء به فى الحديد الى اسيوط ثم جهز اليه من خنقه وذلك فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وكان شجاعا فارسا مقداما يتلو القرآن ويقرأ مع قراء الجوق رياسة مع فهم فى الجملة وقوة نفس بحيث أدته الى معاداته من كان السبب فى ترقيه ، ولهذا كان سببا فى اعدامه

وخوض فيما لايعنيه وسوء عقيدة واستخفاف بأمور الدين وتنكيل بكثير من الفقهاء وازدرائهم وبذل وكرم ، وقد حارب الامشاطى فى استبدال بيت سكنه بالكبش فما استطاع بل أغلظ عليه القاضى حين قال له بحضرة القضاة والامراء وقداجتمعوا بالبيت المشار اليه لعمل مصلحته فيه لوكان بيت فى الجنة ماأخذته منك نسأل الله السلامة ، واستقر بعده فى الحجوبية الامير برسباى قرا الظاهرى .

(٨٥٥) ازدمر أخو اينال اليوسفى الظاهرى برقوق عزالدين أحد مقدمى القاهرة ووالد يشبك الآتى . قتل فى سنة ثلاث بظاهر حلب وهو والد فرج سبط الاشرف شعبان بن حسين ، قال العينى كان من مماليك الظاهر فأعتقه وأحسن اليه ثم أمره طبلخانات ثم تغير عليه فى فتنة عليباى ونفاه الى الشام مما عمله ابنه الناصر مقدما بدمشق وفقد فى معركة حلب بعد أن قاتل قتالا شديدا .

(٨٥٦) ازدمر الازبكى معتق الاتابك أزبك . لم تكن له عنده وجاهة بل كان غالب أوقاته شاداًله فى سلك الثلاث ثم أعتقه وبعد ذلك علم الاشرف قايتباى أنه ابن عمه فأنعم عليه ثم ولاه نيابة طرسوس فرحمه أهلها ثم ولاه سيس فخرج منها خائفا يترقب قاصد القاهرة فوجه القاصد اليه فى أثناء الطريق بتقليد حماة فرجع وباشر بعسف وقلة دربة وبنى قيسارية أخذ فيها من الطريق جانبا وتعدى وزاد ويقال ان استاذه لام السلطان على جعله نائبا لعلمه بعدم تأهله لشىء ولم يلبث ان فتك به سيف ابن على أمير العشير بظاهر حماة فقتله مع أتابك حماة طوما نباه ولم يوارهما لخضر حمزة بن سفلسيس نائب حماة فواراهما وخرج الدوادار الكبير فى عسكر لذلك فلم يظفر بطائل واستقر بعده فى النيابة بخدمة جانم السيفى دوادار استاذه جانبك الجداوى .

(٨٥٧) ازدمر تمساح من يلباى أحد المقدمين من مماليك الظاهر جقمق ولقب بتمساح لضربه له بين يدى استاذه حج أمير المحمل غير مرة منها فى سنة ثمان وثمانين وكنت ممن رجع فى سنة أربع وتسعين فى الركب معه فحمدت سيره وفضله وتواضعه وعلو شجاعته وسلامة صدره ثم سافرت معه أيضاً فى سنة ست وتسعين ونعم الامير .

(٨٥٨) ازدمر من محمود شاه الظاهرى جقمق الخازندار احد المقدمين وصهر الامير يشبك الفقيه على ابنته ويقال له المسرطن تأمر على الحج فى سنة تسعين وخرج مع المجردين فى سنة خمس وتسعين ثم ارسل نائباً لبعض البلاد ويذكر بخير مع امساك .

(٨٥٩) ازدمر دوادار الظاهر برقوق . ارخه المقريزى فى سنة احدى .

(٨٦٠) ازدمر دوادار الاشرف قايتباى بحلب بعد ان كان نائب طرسوس

وقتله علاء الدولة مع وردبش صبرا .

(٨٦١) ازدمر سيدى اوشا نه احد الأمراء الكبار نقل لنيابة ماطية فى أول سنة ثلاثين ثم رجع الى حلب أميراً ومات بها فى سادس ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وكان من مماليك الظاهر برقوق ثم صار من أتباع شيخ فلما تسلطن أمره قاله شيخنا فى أنبائه وأرخه العينى فى جمادى الاولى قال ولم يكن مشكوراً ؛ وقال غيره انه كان ذميم الاوصاف والافعال وترجمه فقال ازدمر من على خان عز الدين الظاهرى برقوق ويعرف بأزدمر سيا أحد مقدمى القاهرة ثم نائب ملطية ثم أحد أمراء حلب وبها مات فى ربيع الآخر .

(٨٦٢) ازدمر من سر بابق الاشرفى برسباى امير منزل نزيل بيت منصور من حارة بهاء الدين ؛ مات تجاه برشوم وهو راجع من بلد اقطاعه فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وكان خيراً وأظنه جاز السبعين .

(٨٦٣) أزدمر الصوفى الظاهرى احد امراء الاربعين قيل انه يحفظ الهداية ويذكر بخير ويتردد إليه ابو الخير بن الرومى ليقرئه .

(٨٦٤) ازدمر الظاهرى جقمق قريب الاشرف قايتباى امره عشرة ثم عمله أتابك حلب بعد قتل اينال الحكيم ونقله عنها قبل خروجه اليها لنيابة صفد بعد موت بلباى ثم لنيابة طرابلس بعد القبض على نائبها يشبك النحاسى فدام بها سنين إلى أن نقل لنيابة حلب لانتقال قانصوه اليحياوى عنها إلى الشام وكان ممن شهد وقعة الرها مع الدوادار الكبير وقطع أنفه وشفته مع القبض عليه فلما توجه جانبك حبيب رسولا من الاتابك أزبك بسبب الصلح المتضمن اطلاق المقبوض عليهم كان ممن أفرج عنه وجيء به إلى القاهرة مع الاتابك فأعطى امرة مجلس وكانت شاغرة بموت لاشين ثم سافر باش التجريدة المجهزة لعلاء الدولة بن دلغادر فى سنة ثمان وثمانين فلما قتل نائب جانبك المدعو ودربس اعيد لنيابة حلب وابتنى بها حماما هائلا وربعا وكذا تربة بجوار الانصارى عقب موت زوجته سورباى بل أسرع فى بناء خان عظيم بالقرب من سوق الصابون .

(٨٦٥) ازدمر الظاهرى برقوق. هو ازدمر اخو إينال .

(٨٦٦) ازدمر المزى احد امراء الطبلخانات بالقاهرة ؛ مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ربيع الاول سنة إحدى وكان جيداً عفيفاً ديناً. أرخه العينى .

(٨٦٧) أزدمر قصبة الاشرف برسباى أحد رؤس النوب وممن تأمر على الركب الاول سنة ثمان وثمانين واستقر أمير المراكز بمكة فى سنة اثنتين وتسعين بعد

موت شادبك ودام بها ضعيفاً لا يشهد جمعة ولا جماعة غالبا مع شدة ظلمه وقبح يامه ثم صرف فى سنة خمس وتسعين ولم يؤذن له فى المجىء ثم رجع فى موسم التى تليها ويلبغا أحد العرب يحل محله .

(أزدمر) المسرطن . تقدم قريبا . (أزدمر) من على جان . تقدم قريبا .

(٨٦٨) أزدمر الناصرى نسبة لجالبه ناصر الدين الظاهرى برقوق . أحد مقدمى القاهرة وفرسانها فقد فى سنة أربع وعشرين .

(٨٦٩) أزدمر من يشبك الظاهرى جقمق ويعرف بالفقيه . تنقل حتى صار أمير عشرة فى دولة الاشرف قايتباى ثم أنعم عليه بطبلخاناه عند رجوعه من وقعة اذنة ثم سافر صحبة قانصوة الشامى إلى حلب .

(٨٧٠) اسحق بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن كامل التاج التدمرى خطيب بلد الخليل . قال شيخنا فى أنبائه ذكر انه أخذ عن قاضى حلب الشمس محمد بن أحمد بن المهاجر وعن شيوخنا العراقى وابن الملقن وغيرهما وأجاز له ابن الملقن فى الفقه ، ومات ليلة مستهل شوال سنة ثلاث وثلاثين ، قلت وأرخه ابن حسان عن من يثق به من أهل الضبط فى يوم الاربعاء ثامن رمضان ، رأيت له كتاباً سماه مثير الغرام إلى زيارة قبر الخليل عليه السلام وكأنه ابن أخ لشيخنا محمد بن احمد بن محمد بن كامل الآتى .

(٨٧١) اسحق بن ابراهيم بن اسماعيل وقيل فى أبيه سعد بن ابراهيم النجم الامامى لكونه فيما قيل ينتسب لأبى منصور الماتريدى القرمى ثم القاهرى الحنفى قاضى العسكر . مات فى ثالث صفر سنة ثمانين وقد زاد على الثمانين وكان بيده مع قضاء العسكر تدريس اتقانبيهية جوار الشيخونية والتربة المقدمية وغيرها وكان يرخى العذبة ويركب البغلة ويتردد للسلطان فمن دونه من الامراء وأقرأ الطلبة وممن أخذ عنه العربية والمعانى والبيان الزين عبد الباسط خليل بن شاهين بل أخذ عنه ابتداء البرهان الكركى الامام وكان خيراً سليم الفطنة أكثر ابن الشحنة من أذيته وتسليط كمال الدين بن أبى الصفا على الجلوس فوقه محتجاً بشرفه فالله حسيبه ، وهو ممن سمع بالقاهرة على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس فى المسند وغيره بقراءة التقى القلقشندى ولا أستبعد أخذه عن شيخنا بل المغنى أنه أخذ عن حافظ الدين البزازى فيحرر .

(٨٧٢) اسحق بن ابراهيم بن محمد بن على بن قرمان الماضى أبوه . عهد اليه أبوه بمملكة بلاد قرمان مع كونه متأخراً عنده لكن لكراهته فى محمد بن عثمان متملك الروم لكون أم بقية أولاده منهم بحيث كان يقول ان دام ملك اسحاق فاسم بنى قرمان باق وان انتزعه أحد من بقية أولادى صار الاسم لأعدائنا بنى عثمان

فكان كذلك لم يلبث ان عصى على اسحق سائر اخوته وقام بنصرهم ابن عمتهم محمد بن عثمان فكانت حروب انكسر فيها وخاب ظنه فى مساعدة صاحب مصر له وتوجه الى حصن بك بن على بك بن قرا يلك متملك ديار بكر فمات هناك غريباً فى اواخر المحرم سنة سبعين واشتهر اخوته بمملكة ابن قرمان غير انهم مع ابن عثمان كافل النواب والاسم لهم .

(اسحق) بن اسعد بن ابراهيم النجم القرمى . مضى قريبا فى ابن ابراهيم بن اسماعيل .

(٨٧٣) اسحق بن داود بن سيف ارغد ملك الحبشة وصار بحر الملقب الحطى ومعناه السلطان هلك ابوه فى سنة اثنتى عشرة كما سيأتى بعد أن طالت مدته فأقيم بعده ابن له اسمه تدروس فهلك سريعاً فأقيم بعده هذا فطالت مدته وفخم امره وهلك فى سنة ثلاث وثلاثين فاستقر بعده ابنه اندراس ثم عمه حربياى بن داود ثم سلمون بن اسحاق ولم تطل مددهم بل كانوا فى سنة واحدة زفتح الله عليه بتزايد جيش جمال الدين بن سعد الدين محمد وتأييده عليهم وفتحه المتوالى لبلادهم . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار والمقريزى فى عقوده مطولا .

(٨٧٤) اسحاق بن عبد الجبار بن محمود بن فرفور الحسينى القزوينى . انتمى للشيخ محمد بن قاوان وتزوج ابنته من ابنة عمه قبائل ونال وجاهة وماتت زوجته تحته بالقاهرة فلم يكن ذلك بقاطع لصهره عن تقريبه بل زادت وجاهته وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة وتولع يسيراً بالاشتغال فى النحو والصرف وأصول الدين وصار له احساس فى الجملة ودخل دمشق فما فوقها وزار بيت المقدس ورجع فى موسم سنة تسع وثمانين إلى مكة فواجه القاصد بموت صهره فعاد لينظم الامر لورثته وقاسى فى رجوعه مشقة وماسلم الا ببذل مال ولما قدم نزل فى تربة السلطان وهرع الناس لتعزيته وكنت منهم ثم تحول لقاعة الماحوزى وتزوجت الخلفاء سبطة ابن البلقينى وابنة أمير المؤمنين واغتبط بها وبعد أشهر سافر فى البحر صحبة الخواجا على بن ملك التجار محمود خواجا جهان بن قاوان وكان قدم فى الركب الموسمى واستمر الشريف بمكة حتى بلغته وفاة زوجته فبقى يسيراً ثم عاد إلى القاهرة بعد ان زار المدينة فى وسط السنة ومعه الشهابى بن حاتم المغربى وكذا زار الطائف وبعد ضعفه بمكة أشهراً بحيث كاد أن يموت وأعرض عن تركتها ، وكثر تردد الناس اليه بالقاهرة حتى كان ممن يجيئه للعب الشطرنج الجمال عبد الله الكورانى وربما قرأ صاحب الترجمة عليه ورام القراءة على فرفضه بعض أصحابنا حسبما بلغنى ولله الحمد ولم يتخلف عن المجىء اليه من الأمراء كبير أحد بل اجتمع عنده الأتابكى وأمير سلاح ومن دونهما من المقدمين فضلا عن غيرهم ويقال ان له عند الملك

وجاهة بحيث انتمى اليه بسببها غير واحد مع كونه متوسط الحال فى الاحسان إلالمن لاينهض للتقصير فى جانبهم، ولما قدمت مكة فى موسم سنة ستوتسعين قصدني بالسلام بالاهداء وسمعت انه تزوج ابنة أخرى للشيخ محمد من أمهورأيته على خير من طواف وأدب، وتزايدت وضاءته وشكالته وعمل فى سنة سبع وتسعين وليمة للمولد النبوى سمعت من يصف سماطها بأمرعظيم وان الكلفة له ترتقى لمئين من الدنانير ؛ وعم الناس بالارسال منها ورأيته زائد الاعجاب بنفسه بحيث يرقى نفسه على صاحب الحجاز بل قال لى إنه رجح نفسه على الخيضرى عند السلطان وأرسلت له بمؤلفى فى أهل البيت، كل هذا مع تردد بعض أصحابه من العجم لقراءته عليه وصار ممن يرغب فى التردد اليه إما للرغبة أو الرهبة بحيث انه ربما يوصى له بعض التجار، ورأيت بعض أهل بلاده يصف اوليته بالتقلل الزائد وان مافيه من الثروة من جهة صهره سيما وقد قسمت التركة على وجه لاأخوض فيه والله أعلم بحقيقة امره اعتقاداً وانتقاداً وتعففاً وتشرفا .

(٧٧٥) اسحاق بن عبد الله بن بلال الفراش بمكة أخو احمد الماضى ومحمد وقريب احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الماضى .

(٧٧٦) اسحاق بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم التاج والشرف بن السراج بن الشمس الجعبرى الخليلى . ولد فى شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها وحفظ المنهاج وألفية النحو واشتغل يسيراً وقدم القاهرة فسمع من المسلسل ورجع فمات فى العشر الأخير من جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ودفن بتربة الرأس إلى جانب والده أرخه ابن أخيه الصلاح خليل ووصفه بالشيخ العالم الفاضل .

(٨٧٧) اسحاق بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو يعقوب الناشرى . ولد سنة اثنتين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وجل الحاوى واشتغل فى العربية على الشرف اسماعيل البومة وسمع من جده وأخويه محمد وابراهيم وناب عن ثانيهما فى الاحكام الفخمة وكان فقيهاً صالحاً ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته .

(٨٧٨) اسحاق بن محمد بن ابراهيم التنج أبو البركات التميمى الخليلى الشافعى سمع من أبى الخير بن العلائى الصحيح وحدث به وممن سمع منه أحمد بن عبد العالى الماضى وكذا سمع منه بسنباط العز عبد العزيز بن يوسف كما سيأتى .

(٨٧٩) اسحاق بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الجمال بن الجلال بن العز بن ناصر الدين الفالى الشافعى . ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة وأخذ أكثر العلوم عن والده وأقام فى تحقيق الحاوى عليه خمس سنين وبرع فى الفقه واصوله وتصدى

بعد موته للتدريس والافتاء وقصر أوقاته على ذلك حتى تخرج به الفضلاء وعول على فتاويه بين الاجلاء انتهت اليه الرياسة هناك فى العلوم الشرعية بحيث بلغنى عن السيد الصفى الايجى أنه قال هو فى هذا العصر مثل إمام الحرمين وناهيك بهذا من مثله وكان مهابا موقراً معظماً عند السلاطين وعرض عليه غير مرة القضاء فأبى. مات فى المحرم سنة سبعين رحمه الله أفادنى ترجمته بعض ثقات اقربائه ممن حمل عنى.

(اسحاق) النجم القرمى قيل انه ابن ابراهيم بن اسمعيل أو بن سعد بن ابراهيم وهو أصح مضى

(٨٨٠) أسد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الله المظفر ابو الليث بن النظام بن الفخر بن العز الحسيني الكازرونى ثم الشيرازى فاضل قدم قريب الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره ومما قرأه عليه المتباينات وشرح النخبة وقال قراءة بحث واستفادة تشتمل على دلالة الفهم الثاقب والافادة وكذا قرىء عليه فى البخارى وكان كل قليل يمده بالف درهم فلما رام الرجوع تكلم له شيخنا ابن خضر فى شيء يتزود به فأمر له بثلثمائة فتأثر السائل والمسئول له وسافر فحين وصوله لبيت المقدس توفى قبل فراغ المبلغ المعين فعد ذلك من كرامات شيخنا.

(٨٨١) اسد بن البسيلى ثم القاهرى أحد تجار الشرب ممن حج كثيراً وجاور وعامل ويظهر تودداً ولكنه لم يخرج عن جل أقاربه واظن بينه وبين زوجة الزينى زكريا قرابة اصلحه الله

(٨٨٢) اسعد بن على بن محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن المنجا الوجيه ابو المعالى بن العلاء ابى الحسن بن الصلاح بن الشرف بن الزين بن العز ابن الوجيه التنوخي الدمشقى الحنبلى ويعرف كسلفه بابن المنجا، ولد بدمشق قبيل القرن بيسير فأبوه مات فى رجب سنة ثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الليثى وحفظ الخرقى وألفية ابن مالك وعرضهما على العز البغدادى القاضى وغيره وبالعز وكذا بالشرف بن مفلح تفقه وناب فى القضاء بدمشق وباشر نظر المسمارية وتدريسها وحج وزار بيت المقدس وأحضر فى صغره على ابن قوام والبالسى وغيرهما وحدث سمع منه الطلبة ولقيته بدمشق فسمعت عليه أشياء وكان خيراً متواضعا محبا فى الحديث وأهله وبهى الهيئة مرضى السيرة عريقا فى المذهب، مات فى سلخ المحرم سنة إحدى وسبعين وصلى عليه فى يومه بالجامع المظفرى ودفن بتربتهم جوار دارهم غربى الرباط الناصرى من سفح قاسيون.

(٨٨٣) أسد بن محمد بن محمود الجلال الشيرازى البغدادى ثم الدمشقى الحنفى. ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه قدم بغداد فى صغره فاشتغل على الشمس السمرقندى فى القراآت والقرآن والفقه ثم حضر مجلس الكرمانى وقرأ عليه

البخاري كثيراً وجاور معه بمكة وكان يقرىء ولديه وغيرهما في النحو والصرف وغير ذلك مع سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وخط حسن وقدم دمشق وولي امامة الخانقاه السميساطية[1] بها ودرس وأعاد وحدث وأفاد مات بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وقد جاز الثمانين انتهى ملخصاً، وذكره التقي الكرماني أحد من أشير اليه أنه قرأ عليه وقال قرأت عليه القرآن والشاطبية وغيرهما وكان فاضلا في القراآت والنحو والصرف واللغة وفقه مذهبه مشاركاً في غيرها مع حسن الصوت بالقرآن والحديث وهو كان القارىء للبخاري بمجلس والدي مدة طويلة بل لازم مجلس والدي نحو ثلاثين سنة وجاور معه بمكة ولزمه حتى مات ، ولما قدم علينا الشيخ نور الدين الزرندي الحنفي سمعنا عليه بقراءته وارتحل بسبب الفتنة اللنكية في سنة خمس وتسعين عن بغداد الى دمشق فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل حتى مات عن نيف وستين أو بسبعين ودفن بظاهر دمشق رحمه الله .

(٨٨٤) اسكندرشاه بن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك أخو محمد الآتي ملك شيراز من بلاد فارس بعد قتل أخيه في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وأحضر قاتل أخيه فعتبه فقال له ماعملت في حقك الإخير أفلولا قتلته ماوصلت للمملكة فبادر بقتله لئلا يقال أنه كان بدسيسة منه مع عدم ذلك وكان ذلك في سنة ثمان عشرة .

(٨٨٥) اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمان متملك تبريز وماوالاها وأخو جهانشاه الآتي ملك البلاد بعد موت أبيه في سنة ثلاث وعشرين كما سيأتي فدام مدة وخربت البلاد في أيامه من كثرة حروبه وشروره الى أن مات ذبحا على يد ابنه قوماط شاه في ذي القعدة سنة احدى وأربعين وهو إذ ذاك محاصر بقلعة النجباء من أخيه جهانشاه وكان شجاعاً مقداما أهوج فاسقاً لا يتدين بدين. ذكره المقريزي في عقوده مطولا .

(٨٨٦) اسكندر دلال العقارات ، مات في ليلة الجمعة حادي عشر شعبان سنة ثمان وسبعين وكان خاتمة أرباب طائفته ومع ذلك فستراح منه لما كان عنده من الاقدام على أوقاف المسلمين وعدم احترامها مع إزراء هيئته واحتكار صنعته وخلفه طلماس .

(أسلم) بالسين أو بالصاد هو أحمد بن إسحق بن عاصم بن محمد بن عبدالله. مضى.

(٨٨٧) اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن عجيل اليماني الفقيه الصالح ، مات في سنة ثمان وعشرين ورثاه الشرف بن المقرىء بقوله :

وما موتُ اسمعيل موت مجاور إذا مات أبكى ابنا وأوحش منزلا

---

(١) في الاصل «الشميساطية» وهو تحريف .

ولكنه موت رمى كل منزل بما أرمل الناشين فيه وأثكلا
وابن الجزرى بقوله : يرحم الله سيداً كان فرداً في الندى والعلا اماما جليلا
لو يفدى بالروح كان قليلا ليس بدعا فداء اسمعيلا
(٨٨٨) اسمعيل بن ابراهيم بن اسماعيل المجد الغمراوى ثم القاهرى الشافعى. حفظ القرآن واشتغل قليلا عند الجوجرى والعلاء الحصنى والبدر بن أبى السعادات البلقينى وابن خطيب الفخرية وكذا أخذ عنى وآخرين وحج وجاور مع الرجبية وتزوج ابنة ابن أخى المقريزى ، وكتب الكثير بخطه وتكسب قليلا من الشهادة بل ناب وقتاً فى بعض القرى عن قضاتها ثم أعرض عن ذلك كله لعدم ظفره منه بطائل واختص بالشرف بن البقرى وأقرأ أولاده وارتقى بذلك حتى مات فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين فجأة سقط عن ظهر دابة فانقطع نخاعه وكان له مشهد حافل وأظنه جاز الاربعين وكان صالحا متودداً ساذجا رحمه الله .
(٨٨٩) اسمعيل بن إبراهيم بن بكر السويرى الزبيدى اليمانى الشافعى ، ولد سنة أربع وثمانى مائة بزبيد ونشأ بها فأخذ عن جماعة منهم محمد بن موسى الجلاد الفرضى والشرف بن المقرىء والطيب الناشرى والكمال موسى الضجاعى الفقه والحديث وسمع على ابن الجزرى والبرشكى وغيرهما وعمر حتى مات فى سنة ثمان وثمانين بزبيد ؛ وكان خيراً وممن أخذ عنه افاضل عبد الرحمن بن على بن محمد الآتى وأفاد ترجمته.
(اسمعيل) بن إبراهيم بن جوشن. سيأتى فيمن جده محمد .
(٨٩٠) اسمعيل بن إبراهيم بن حسن بن ابراهيم بن عمر المجد القلعى القاهرى الشافعى ؛ ولد فى شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانى مائة بقلعة الجبل ونشأ بها فقرأ على النور على ابن أحمد الكردى الرفاعى ثم جوده بمكة على الشيخ على الديروطى وقرأ على القاياتى ربع العبادات من المنهاج وعلى ابن المجدى كشف الحقائق فى حساب الدرج والدقائق من تصنيفه مع عدة رسائل وأخذ الفن من قبله عن الكوم الريشى وأدام الاشتغال فى التقويم والأحكام حتى برع فى ذلك ثم ترك التقويم باشارة التقى المقريزى أحد المهرة فيه وأكثر من التردد للتقى المذكور حتى قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ولم ينفك عنه حتى مات وسمع من لفظ شيخنا فى الاملاء حديثاً واحداً وكذا سمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزين الزركشى وبمكة على أبى الفتح المراغى وغيره وأكثر بأخرة عن بقايا من الشيوخ لاسماع أولاده ومن ملازمة مجلسى فى الاملاء وغيره وكتبها عنى وحج غير مرة وجاور سنة وكان خيراً متودداً سخياً حسن العشرة تام العقل كثير الأدب مائلا للفقراء والغرباء كتبت عنه من نظمه فيمن اسمها الف

على وصالي عاذلي من جهل لام ألف وجاءني يعذلني قلت له لام ألف

وكتبت عنه غير ذلك مما أوردته في معجمي؛ مات في شعبان سنة أربع وتسعين رحمه الله.

(٨٩١) اسمعيل بن ابراهيم بن خضر عماد الدين بن برهان الدين الناصري- نسبة للناصرة قرية من صفد- الدمشقي الحنفي أخو الفاضل محيي الدين الملقب كبيش العجم وصاحب الترجمة أسن فمولده قريب سنة أربعين وثمانمائة وكان أبوهما شاهداً وخدم هذا العلاء بن قاضي عجلون وترقى عنده ولكن مع ذلك لم يستنبه فلما استقر الشرف ابن عيد استنابه بمرسوم سلطاني قيل إنه تكلف لاجله بخمسمائة دينار ثم ناب عن التاج بن عربشاه وامتنع من النيابة عن ابن القصيف ثم استقل بعده في سادس عشري رجب سنة ست وثمانين وحمد مع جهله في سياسته ودربته مع المام بالتوقيع وحسن الخط والشكالة والعمة بحيث انفرد بحسن عمامته، وقدم القاهرة غير مرة في سنة إحدى وتسعين ثم أودع المقسرة ودام مدة ثم أطلق ثم أعيد اليها.

(٨٩٢) اسمعيل بن إبراهيم بن أبي رحمة العماد أبو الفدا بن البرهان الجعبري ممن قرأ على البرهان الحلبي سيرة ابن سيد الناس ووصفه بالشيخ الفاضل الصالح الخير المحصل وأرخ قراءته في ربيع الثاني سنة ست وثلاثين ودعا له بقوله نفع الله به ونفعه.

(إسمعيل) بن إبراهيم بن شرف. يأتي فيمن جده محمد بن علي بن شرف قريباً.

(٨٩٣) اسمعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي ثم الزبيدي الشافعي. ذكره شيخنا في معجمه فقال صاحب الأحوال والمقامات لقيته بزبيد ولأهلها فيه اعتقاد زائد على الوصف وكان يلازم قراءة سورة يس ويأمر بها ويزعم ان قراءتها لقضاء كل حاجة ويروي فيها حديث يس لما قرئت له، واول ما اشتهر أمره في كائنة زبيد لما حاصرها الامام صلاح الدين الهروي امام الزيدية فقام هو في ذلك وبشر السلطان بالنصر وانهزام الامام فوقع كما قال فصارت له عنده منزلة ملجأ لكل أحد أما أهل العبادة فللذكر والصلاة وأما أهل البطالة فللسماع واللهو وأما أهل الحاجات فلجاهه، وتلمذ له احمد بن الرداد ومحمد المزجاجي بجالسا السلطان، وكان الشيخ مغرماً بالرقص والسماعات داعية لمقالة ابن عربي يوالي عليها ويعادي بسببها وبلغ في العصبية إلى أن صار من لا يحصل نسخة من الفصوص تنقص منزلته عنده واشتد البلاء بأهل السنة به وبأتباعه جداً وقد حدثني عن الحافظ أبي بكر بن المحب بالاجازة وعن أبي محمد بن عساكر بالاجازة العامة لأنه كان يذكر ان مولده سنة بضع عشرة ووقفت على استدعاء بخط النجم المرجاني مؤرخ سنة ثمان وثمانين فيه اسمه أجاز لمن فيه أهل ذلك العصر كأحمد

ابن ابراهيم بن يونس بن حمزة وعمر بن أحمد الجرهى ومحمد بن أحمد بن خطيب المزة ومحمد بن أحمد بن الصفى الغزولى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد ابن عوض وآخرون وفيه يقول شاعر اليمن الجمال الذوالى من قصيدة وكان منحرفاً عنه معتقداً لصلاح صالح المصرى وكان صالح هذا صاحب كرامات فقام على اسماعيل وأتباعه فتعصبوا عليه وأخرجوه إلى الهند :

صالح المصرى قالوا صالح ولعمرى إنه لمنتخب
كان ظنى أنه من فتية كلهم ان تمتحنهم مختلب
رهط اسمعيل قطاع الطريـ ق الى الله وأرباب الريب
سفل حمقى رعاع غاغة أكلب فيهم على الدنيا كلب
تخذوا دينهم زندقة فاستباحوا اللهو فيه والطرب

وقال فى الانباء انه ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة على ماذكر وتعانى الاشتغال ثم تصوف وكان خيراً عابداً حسن السمت والملبوس مغرى بالسماع محباً فى مقالة ابن العربى وكنت أظن أنه لايفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فرأيته يفهمه ويقرره ويدعو اليه حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من أصحابه لايلتفت إليه، وكان الأشرف قد عظمه بسبب أنه قام معه عند حصار الامام صلاح الزيدى بزبيد فاعتقده وصار أهل زبيد يقترحون له كرامات وكان يداوم قراءة سورة يس فى كل حالة ويعتقد فيه حديثاً موضوعا وأرانى جزءاً جمعه له شيخنا المجد الشيرازى فى ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصرى فتعصبوا عليه حتى نفوه إلى الهند ثم كان الفقيه احمد الناشرى عالم زبيد يقوم عليه وعلى أصحابه ولا يستطيع أن يغيرهم عماهم فيه لميل السلطان اليهم وقد حدث بالاجازة العامة عن القسم ابن عساكر وبالخاصة عن أبى بكر بن المحب انتهى . وكان تحديثه بالأربعين التى من جمالة شيخنا ولقبه فيها كما قال الجمال بن الخياط بشيخ الاسلام هادى الانام وأطنب فى الثناء عليه وكذا بالغ فى تعظيمه أبو الحسن الخزرجى فى تاريخه وكناه أبا الفداء وأرخ مولده بشعبان سنة اثنتين وعشرين قال وكان فى أول أمره معلم أولاد ثم اشتغل بالنسك والعبادة وصحب الشيوخ ففتح عليه وتسلك على يديه الجم الغفير وبعد صيته وانتشرت كراماته وارتفعت مكانته عند الخاص والعام وبالغ الاشرف اسماعيل بن العباس فى امتثال أوامره وكان مسكنه ومنشأه بزبيد الى آخر كلامه، وممن أخذ عنه وبالغ فى تعظيمه أيضاً الشرف أبو الفتح المراغى ولبس الخرقة من السراج أبى بكر بن محمد الصوفى، وقال العفيف الناشرى مانصه

القائم برياسة الصوفية فى وقته من جملة السادات وأرباب الجد فى المجاهدات نافذ الكلمة مع الملوك فمن دونهم ومناقبه كثيرة وفى أصحابه كثرة، وقد رأيت من أصحابه جماعة كلهم يعظمه ويذكر عنه فضائل جمة لا تنبغى الا لذى ولاية عظيمة ومرتبة جسيمة وقد لبست الخرقة من يد أبى الفداء اسماعيل بن ابراهيم الحنفى شيخ نحاة عصره بلباسه لها منه انتهى . وممن طول ترجمته المقريزى فى عقوده وصدرها بالهاشمى العقيلى الشافعى . مات فى نصف رجب سنة ست وله بضع وثمانون سنة .

(٨٩٤) اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله العماد أبو الفدا حفيد شيخنا الخطيب الجمال بن جماعة الكنانى المقدسى الشافعى أخو النجم محمد الآتى والماضى أبوه . ولد فى ثالث عشرى رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع والحاجبية وعرض على جماعة كالشهاب بن المحمرة والتقى القلقشندى وقدم القاهرة غير مرة وقرأ على شيخنا شرح النخبة فى مجالس متعددة وأثنى عليه وعلى الجلال المحلى شرحه لجمع الجوامع وغيره سرداً أيضا ، ولازم غيرهما وسمع الحديث بها من العز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وببلده من أهلها والقادمين اليها ، وحج فلم يسمع هناك شيئاً بل ولا سمع معى إذ وصلت اليهم الا اليسير وأجاز له جماعة وذكر لى انه سمع على عائشة ابنة العلاء الحنبلى وكذا المسلسل على التدمرى وانه أخذ عن الشهاب بن رسلان وفى هذا نظر ، وخرج لنفسه معجما سماه ملتمس القناعة وكذا خرج لجده مشيخة وعشاريات انتزعها من عشاريات شيخنا وغيره وعليه فى كليهما مؤاخذات وبلغنى أنه شرع فى شرح الشفا وكذا قيل انه شرح ألفية الحديث وبالجملة فكان ذكيا فاضلا ظريفا متعففا عن كثير مما يرمى به أبوه منجمعا عن الناس مع تساهل وترفع . مات فى . (اسماعيل) بن ابراهيم بن على بن شرف . يأتى قريبا .

(٨٩٥) اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى الماضى أبوه وأخوه ابراهيم والآتى حفيده محمد بن عبد العزيز ويعرف بابن زقزق .

(٨٩٦) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن شرف بن مشرف العماد أبو الفدا القدسى الشافعى ويعرف بابن شرف وربما قيل فيه اسماعيل بن ابراهيم بن شرف أو اسماعيل بن شرف او ابن ابراهيم بن على بن شرف . ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وسبعمائة ـ الشك منه ـ ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً وسمع على أبى الخير بن العلائى ولازم الشهاب بن الهائم حتى قرأ عليه غالب تصانيفه وانتفع به

جدا بحيث صار اماماً فى الحساب مطلقاً بأنواعه وفى علوم الوقت على اختلاف اوضاعه رأساً فى الفرائض عالمـاً بالفقه مبرزاً فى النحو وغـيره من علوم الادب متقدما فى الاصول بحراً فى المعقول والمنقول محققا ورعا عالما عاملا حسن الخلق لين الجانب ولم يقتصر فى الاخذ عنه بل أخذ عن جماعة كالشمسين القلقشندى والبرماوى والحسام حسن بن على الخطيبى الابيوردى قدم عليهم القدس سنة اربع عشرة ، وحج وارتحل الى القاهرة وغيرها وأخـذ عن البرهان البيجورى والجلال البلقينى وشيخنا والولى العراقى وخصه بمزيد الملازمة فى الفقه وغـيره وهو السبب فى اكمال شرحه للبهجة حسبما كان الولى يخبر به ، وسمع الحديث على ابن العلاء ببلده كما تقدم وعلى الشرف بن الكويك وغيره بالقاهرة ، وتجرع الفقر حتى انه أول ماقدم القاهرة كان فيما بلغنى يبيع البطيخ المحزور ليلا على باب جامع الازهر بالفلس ونحوه فلما بلغ الولى ذلك شق عليـه واستقر به فى تعليم أولاد ولده تاج الدين ليرتفق بالغداء معهم وبعاله منجا مكية وحينئذ قرأ عليه الشرف المناوى مصنفا لابن الهائم فى الحساب وذلك سنة عشرين وكـذا قرأ عليه غـيره من جماعة الولى ؛ ورجع الى بلده فأقام به وصار أحـد أركان العلم هنـاك وتصـدى لنشر العلم فانتفع به جماعة كابن حسان وابن أبى شريف والبقاعى ولم يكن ناظراً الى الدنيا بل توجهه للعلم وله تصانيف عـديدة وأوضاع مفـيدة منها توضيح لبهجة الحاوى فى مجلدين بل وشرحها شرحا مطولا كتب منه إلى صـلاة الجمعة أسفاراً ونظم أدلتها وشرح التنبـيه ومصنفات شيخه ابن الهائم وكتب على ألفية شيخه البرماوى فى الاصول توضيحاً حسناً مفيداً واختصر ألغاز الاسنوى وطبقات الشافعية إلى غير ذلك من المجاميع المفيدة كل ذلك مع انجماعه وتقلله وطرحه للتـكلف ومداومة الخلوة للـكتابة والتصنيف بحيث كتب بخطه سوى تصانيفه أشياء ، وله نظم قليل متوسط ولم ينفك عن ذلك حتى مات بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند المحراب الكبير بالمسجد الاقصى تقدم الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى عبد الله ثم دفن بمقبرة الساهرة رحمه الله وإيانا ؛ ومن نظمه كما نقلته من خطه مما قاله بمكة بعد دخوله البيت المعظم :

طوباى طوباى فى سعيى وفى سفرى   وقد دخلت لبيت الله مولاى
حاشاى حاشاى من خزى ومن ندم   ومن عذابى فى موتى ومحياى
من بعد وعد إلهـى بالأمان لمن   يدخل إلى البيت يابشراى بشراى

وقد سبقه السلفي فقال :

أبعد دخول البيت والله ضامن   يبقى قبيح والخطايا الكوامن
فحاشا وكلا بل تسامح كلها   ويرجع كل وهو جذلان آمن

(٨٩٧) اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى المجد أبو الفداء الكناني البلبيسي الاصل القاهري الحنفي القاضي. ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة واشتغل في الفقه والفرائض والحساب، وممن تفقه به الفخر الزيلعي ورافق الجمال الزيلعي المحدث فأكثر من سماع الكتب والأجزاء بقراءته بل وطلب بنفسه وحصل بعض الاجزاء وسمع من أصحاب النجيب والعز الحرانيين كأحمد بن كشتغدي وبني القيومي الثلاثة ابراهيم ومحمد وفاطمة ومحمد بن اسماعيل الأيوبي والميدومي، وتخرج بمغلطاي والتركماني وبرع في الفرائض والأدب وكتب بخطه تذكرة مشتملة على فنون وخمس البردة وغير ذلك كشرحه للتلقين في النحو لأبي البقاء ومصنف في الشروط واختصر الانساب للرشاطي[1] مع زيادات من ابن الأثير وغيره وعمل كتاباً في الفرائض والحساب، قال شيخنا سمعت التاج بن الظريف وكان ماهراً فيهما يثني عليه قال وقد لقيته قديماً وطارحني بلغز على قافية العين وسمعت عليه مشيخته التي خرجها له صاحبنا الصلاح الاقفهسي وهي ثمانية أجزاء بقراءته وقراءتي متثبتاً في التحديث لا يحدث إلا من أصله ومع هذا فقرأ عليه بعض الطلبة جزء البطاقة بسماعه من نور الدين الهمداني بسماعه من المعين وابن عزرون وهو خطأ فاحش فالهمداني لم يلق احداً منهما ثم ظهر لي وجه الغلط وهو ان السماع كان بقراءة الهمداني على التفليسي، قال ومهر في الشروط ووقع على الحكام ثم ناب في الحكم ثم أعرض عن النيابة عن الشمس الطرابلسي في ولايته الثانية لشيء وقع له معه ولم يلبث أن استقر به الظاهر برقوق عوضه وذلك في العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وتسعين وكان حينئذ معتكفاً بالطيبرسية فخرج من اعتكافه بقية الشهر وباشر بصلابة ونزاهة وعفة وتسدد في الاحكام وفي الشهود، وكان الظاهر يجله ويكرمه لكونه ممن امتنع من الكتابة في الفتاوى التي كتبت عليه في كائنة الكرك واستمر بمنزله بكوم الريش حتى انقضت تلك المحنة وكان يشكر له ذلك ويقال ان علم السلطان بذلك انه لما طلبه ليوليه سأله عن اسمه ونسبه فذكر له فأمر بعض خدمه فأحضر كيسا من الحرير الاسود وأخرج منه ورقاً وأمر بعض مماليكه بتصفح أسماء من فيه هل فيها اسمه فلم يجده فقال له أما كتبت في الفتاوى

(١) في الاصل «للرساطي» بالمهملة وهو خطأ .

خذكر له فراره واستتاره بمنزله فأعجبه قال المقريزي لكنه دخله في ولايته الجبن خشية من عود الطرابلسي فكان لا يقضي لأحد ويعتذر بأن الطرابلسي وراءه فوقفت حاله ومقته من كان يحبه وندم على ولايته من تمناها له ليبس قلمه عن الأمور العامة والخاصة حتى انه لم يتفق انه عدل من الشهود في مدة ولايته غير اثنين وأبغضه الرؤساء لرد رسائلهم وذكر بعض من يعرفه أن سبب خموله في المنصب انه كان يزهو بنفسه ويرى أن المنصب دونه لما كان عنده من الاستعداد ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة فانعكس أمره لذلك وذكر أيضاً أن كبار الموقعين في زمانه كانوا يرجعون اليه فيما يقع لهم من المعضلات ويحمدون أجوبته فيها وكان جمعهم إذ ذاك متوفراً، واشتهر عنه انه كان إذا رأى المكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالباً، وبالجملة فلم يكن فيه مايعاب به سوى ماقدمناه من التوقف في الأمور ولو كانت واضحة ؛ ولم يزل على منزلته عند الظاهر حتى تحرك للسفر إلى الشام فتوسل القاضي جمال الدين العجمي ناظر الجيش حينئذ بصهره وصهر السلطان الشهاب الطولوني لكون الشهاب كان شفع عنده في شاهد ليجلسه ببعض الحوانيت فتوقف فتوقف فحقدها عليه فتكلم مع السلطان في أن المجد عاجز عن السفر لثقل بدنه ولم يتوقف السلطان في الاخبار بذلك لكونه يشاهد أيام الموكب حين جلوسه عن يساره يوم الاثنين والخميس ثقل حركته وبطأه إلى الغاية لكونه عبل البدن ولا يقوم الا بعد بطء مع الاتكاء على يديه ورفع عجيزته فأمر باعفائه، وسعى الجمال حينئذ ببذل مال فولاه في شعبان سنة ثلاث وتسعين وانصرف المجد إلى منزله بالسيوفية فأقام فيه بطالا ولكنه يشغل الطلبة ويحضر وظائفه التي كانت بيده قبل القضاء نعم امتنع عليه مباشرة التوقيع الذي كان جل تكسبه منه فضاق حاله وتعطل إلى أن نسي كأن لم يكن سيما بعد موت الظاهر لكونه كان يتفقده بالعطية وحينئذ كف بصره وتزايد عجزه وضعفه وأهرم وساءت حاله إلى الغاية حتى مات في أول ربيع الاول سنة اثنتين وأرخه شيخنا في معجمه بعاشر جمادى الأولى والصواب الاول، وكان كثير النظم جيد الوزن فيه الا انه لم يكن بالماهر في عمله وله أشياء كثيرة من قسم المقبول كقوله:

لا تحسبنّ الشعر فضلا بارعاً ... ماالشعر الا محنة وخبال

في الهجو قذف والرياء نياحة ... والعتب ضغن والمديح سُؤال

وقد روى لنا عنه غير واحد من أواخرهم الشهاب الحجازي ، وذكره المقريزي في عقوده مطولا وأن شعره كثير وأدبه غزير وعلمه جم غير يسير صحبته أعواما

وأخذت عنه فوائد وكان لى به أنس وللناس بوجوده جمال وأنشد عنه مما اختاره من ديوانه الكثير ومن ذلك :

إذا شئت أن تبقى من المال معدما فكن قائلا للشعر أو كن معلما
وإن تك نساخا فذاك محارف وأعظم من هذا تكون منجما

وقوله: تقللت من وزنى قريضاً ودرهما وقد نفدت من بيت مالى الذخائر
وها أنا عن أهل القريض بمعزل فلست بوزان وما أنا شاعر

(٨٩٨) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن جوشن قريب الفخر محمد بن عيسى الآنى . ممن أخذ عن شيخنا وسمع على ابن الكويك وغيره .

(٨٩٩) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن على الفاضل مجد الدين بن برهان الدين الحيانى -نسبة لمنزل حيان من الشرقية- ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد بها وتحول منها وهو بالغ الى الازهر لحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفيـة النحو وبحث المنهاج على الورورى وكذا قرأ عليه القطر فى النحو وحضر دروس المناوى والعبادى والبكرى وزكريا والمقسى والجوجرى وآخرين من طبقتهم ودونها وفهم فى الفقه وفى العربية فى الجملة وأدب الكمال بن ناظر الخاص ولذا استقر به فى مشيخة التصوف بمدرسة أبيه بعد المحيوى الدماطى وبعنايتـه فى الخطابة بجامع الخطيرى مع مباشرته عوضاً عن عز الدين المناوى أو يحيى البكرى بل ناب فى الامامة بالازهر مع كثرة تردده فى النية ولكنه خير والغالب عليه الصفاء واليبس والميل الى التحصيل وربما أقرأ بل كان يكثر الابناء من تصحيح ألواحهم عليه ونعم الرجل . مات بعد ضعف طويل فى شوال سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين ظناً، واستقر بعده فى الجمالية على ابن قريبه المحلى .

(٩٠٠) اسمعيل بن ابراهيم بن مروان العماد الخليلى . ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة والرابعة على الميدومى أشياء وأخذ القرآن تجويداً وبالروايات عن الشهاب بن عياش وحدث سمع منه الفضلاء . وممن روى لنا عنه الابى وخليل القيمرى وكذا قرأ عليه القرآن لأبى عمرو الزين عبد الرحمن ابن على بن اسحاق الخليلى شقير، وكان صالحاً يؤدب الابناء ببلده . مات فى سادس المحرم سنة اثنتين وعشرين، ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه أجاز لابنه محمد ولم يحدد وقت وفاته، وأما المقريزى فقال فى عقوده إنه توفى سنة خمس وعشرين والاول أضبط ظناً .

(٩٠١) اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشيخ أبو السعود المنوفى الشافعى نزيل القاهرة ووالد محمد وأحمد ورمضان المذكورين فى أماكنهم .

كان عالما صالحا ممن أخذ عن الابناسي وصحب البلالي والزاهد وغيرهما من السادات وتنزل في سعيد السعداء ودرس وأفتى ونظم الشعر سمعت الثناء عليه من غير واحد كالشيخ مدين . مات سنة عشرين تقريباً .

(٩٠٢) اسمعيل بن ابراهيم الشرف الزبيدى الحنفى البومة . أحد مشايخ النحو بزبيد لازم السراج عبد اللطيف الشرجى (١) حتى مهر فيه وفى الصرف وفى اللغة بحيث انه لما قدم البدر الدماميني زبيد لم يكن فى طلبة زبيد (٢) من يجاريه سواه وكان لذلك يبالغ فى احترامه وينصفه ويعترف له بالفضيلة والتقدم فى فنه هذا مع اشتغال فى الفقه أيضا . مات فى سنة سبع وثلاثين . أفاده لى بعض فضلاء اليمن، وممن أخذ عنه قراءة وسماعا العفيف الناشرى وقال انه شيخ نحاة عصره برع فى فنون وأم بمدرسة الجمال المزجاجى (٣) ودرس بالصلاحية والرحمانية بزبيد فى النحو وانتفع به جماعة بل أخذ عنه خلق .

(اسمعيل) بن ابراهيم الجبرتى . فيمن جده عبد الصمد .

(٩٠٣) اسمعيل بن ابراهيم الجحافى (٤) الاديب التعزى . قال شيخنا فى معجمه شاعر مقتدر على النظم هنأنى بالسلامة لما قدمت بلاده سنة ثمانمائة بقصيدة أولها:

سكر السير السابقات بالعراب الاعوجيات بنات الغراب

فأجابه شيخنا بقصيدة أولها :

اهلا بها حسناء رود الشباب وافت لنا سافرة للنقاب

قال شيخنا وطارحته بلغز فأجاب عنه ولما دخلت بلادهم سنة ست وثمانمائة لم ألقه وأظنه مات قبل .

(٩٠٤) اسمعيل بن الامين احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عجيل شرف الدين . من بيت شهير باليمن . كان يكرم الوافدين ولكنه لم تطل مدته فان والده كما تقدم مات فى سنة أربعين ، ومات هو سلخ ربيع الاول سنة سبع وخمسين .

(٩٠٥) اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على العماد بن القطب القلقشندى القاهرى الشافعى أخو شيخنا العلاء على الآتى وأخيه ابراهيم الماضى وغيرهما ووالد البدر محمد . ممن سمع على الشرف بن الكويك بعض الشفا واشتغل قليلا وجلس مع الشهود وكان ثقيل السمع اجازلى ومات فى .

---

(١) بالاصل «السرجى» بالمهملة وهو خطأ كما سيأتى (٢) بالاصل «فى طلبه بزبيد» . (٣) بكسر ثم معجمات كما ضبطه المؤلف فيما سيأتى وبالاصل «المرجاجى» . (٤) بضم الجيم ثم مهملة مفتوحة بعدها فاء . وفى الاصل «الحجافى» وهو تحريف .

(٩٠٦) اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف ابن عمر بن علي بن رسول الاشرف الناصر بن الاشرف الغساني اليماني الماضي أبوه والآتي جده قريباً. ولي اليمن بعد أخيه المنصور عبد الله في ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمائة وهو صغير قبل اختتانه ثم قبض عليه العسكر بمدينة تعز وخلعوه بعمه يحيي ولم يلبث ان مات في السنة بالدملوه. ورأيت من ارخه سنة خمس وثلاثين.

(٩٠٧) اسماعيل بن أحمد بن أبي بكر المجد القاهري الاخفافي صهر شيخنا ابن خضر. كان وجيها من ارباب حرفته كثير السكون والخير. ممن لازم مجلس شيخنا في السماع وغيره وأظنه حضر بعض دروس الطنتدائي وغيره. مات في الحجة سنة ثمان وسبعين وأظنه جاز السبعين أو قاربها.

(٩٠٨) اسماعيل بن أحمد بن عبد الوهاب التاج أبو الفدا الخطيبا المخزومي القاهري الحنفي خال أم المقريزي. ذكره في عقوده مطولا وانه ولد بالقاهرة في حدود بضع وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث بعد أن اختلط وأتلف ماله وساءت حاله، وكان ذا فوائد كثيرة وبر فغزيرة. ممن ناب في الحسبة سنين وكذا في القضاء عن الجمال عبد الله بن التركماني الحنفي وزاد اختصاصه به ولم يتزوج قط امتثالا لوصية أبيه، قال وأخبرني انه كان له هوى أيام صباه في بعض الصور فرأى في منامه من ينشده :

لاأوحش الله عيني من محاسنهم ولا خلا سمعي من طيب الخبر

ولم أكن احفظ فتطيرت من ذلك فلم البث أن جاءني نعي من كنت أهواه. حكى عنه مما حفظه في منامه غير ذلك

(٩٠٩) اسماعيل بن أحمد بن موسى بن أحمد بن علي اليماني من بيت جده الفقيه علي بن العجيل ويعرف كأبيه بالمشرع. لقيني في رمضان سنة سبع وتسعين بمكة وسمع علي في السيرة النبوية لابن سيد الناس وقال لي انه ولد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ببيت ابن عجيل وانه سمع على أبيه وعمه عبد اللطيف في التفسير والحديث والفقه ورأيت له جماعة يعتقدونه ويمشون معه ولم يلبث أن توجه لزيارة النبي ﷺ

(٩١٠) اسماعيل بن أحمد بن يعقوب السنهوري القاهري الازهري المقرىء الشافعي. اشتغل في القراآت على الشهاب السكندري والتاج بن تمرية والدزوجته الزين طاهر ثم ترك وأم بجامع الازهر في وقت وقام عليه جماعة في ذلك مع مساعدة بلديه النور السنهوري المالكي محتجاً بقدمه واشتغاله في القراآت وكذا أقرأ في مكتب الايتام بدرب الاتراك وقتا وعمل مشيخة سبع الكلوتاتي. مات

في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين بعد انقطاعــه مدة وهو أسن من بلديه المشار اليه بيسير ونعم الرجل رحمه الله .

(٩١١) اسماعيل بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم السيد وجيه الدين ابن العز بن النظام الحسيني الحسني الاحمدي الشيرازي الشافعي والد عبد الجليل وأخو حسين الآتيين عالم مفنن أخذ عنه في الفقه الجلال أحمد بن محمد بن اسماعيل بن حسن الصفوي الماضي وهو المفيد لترجمته وقال انه حي في سنة اربع وتسعين .

(٩١٢) اسماعيل بن اسماعيل بن محمد بن علي العماد أبو الفدا ابن العماد أبي الجود بن انيس الدين الانصاري النابلسي ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بابن العماد ؛ ولد في ليلة سابع عشري رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بفلاميا من أعمال نابلس بقرب جلجوليا ثم انتقل مع أبويه إلى نابلس فنشأ بها ومات ابوه وهو صغير فكفله خاله شرف الدين الموقت فلما ترعرع وقرأ القرآن والغاية نقله إلى بيت المقدس فأقام عند ابن رسلان وكان ذلك بوصية ابيه فاشتغل عنده والبسه الخرقة ووجهه للحج في البحر في سنة اربع وأربعين فنزل عند أبي اليمن وقرأ عليه في المنهاج وحضر دروس أبي السعادات بن ظهيرة وتلا إلى آخر الانعام تجويداً على الزين بن عياش وإلى آخر مريم على عمر المرشدي ورجع صحبة البدر بن قاضي شهبة فقطن الشام ولازمه وكتب شرحه الكبير للمنهاج وشرحه للاشنهية في الفرائض وقرأهما عليه بل قرأ على أبيه في متن المنهاج ، ومات وقد انتهى إلى أثناء الاقرار منه وكذا حضر تقسيم البلاطنسي غير مرة وكتب مختصره لمنهاج العابدين وقرأه عليه مع غالب المنهاج وقرأ على السوبيني فرائض المنهاج ومصنفه في شروط الصلاة وأخذ أيضاً عن الزين خطاب وغيره من الشاميين والمقادسة وأول من تصور معه مسائل الفقه الزين مفلح مولى البرماوي ثم التقي الاذرعي وقرأ الجرومية في النحو على الزين الشاوي وشرح العقائد على يوسف الرومي والشمس بن سعد والكمال بن ابي شريف والقرآن تجويداً على الشمس بن عمران وصحب غير واحد من الصوفية وقرأ وسمع في بيت المقدس على الجمال بن جماعة والتقي أبي بكر القلقشندي والمحب بن الشحنة وكذا سمع على العز الكناني الحنبلي وابن خاله الشهاب حين كانا بالقدس ايضاً في رجب سنة ست وخمسين أشياء أثبتها له ابن أبي شريف وأجاز له البرهان الباعوني والتاج عبد الوهاب بن الديري وناصر الدين بن زريق وأبو اللطف وآخرون بالاستدعاء وغيره ولقيني بمكة حين مجاورة كل منا فلازمني حتى حمل عني الكثير من تصانيفي ومروياتي رواية ودراية وأثبت له ذلك في كراسة واغتبط باجتماعه بي وراسلني بعد من الشام

بطلب القول البديع لكونه سمع جله فأرسلت له به بل تكررت مطالعاته بالتودد وهو انسان خير له المام بكثير من المسائل والاحاديث ينطوى على محاسن .

(٩١٣) اسمعيل بن أبى بكر بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الشرف أبو المعروف بن الرضى الجبرتى اليمانى ابن عم إسمعيل بن محمد بن اسماعيل الآتى وهما حفيد الداعية الماضى قريبا . ولد سنة ثمان وثمانمائة وخلف أباه وله نحو خمس عشرة سنة فى المشيخة بعناية الشيخ محمد المزجاجى وقدمه على جماعة من أتباعه أسن منه لما ظهر له فيه من لوائح النجابة والخير وحقق الله فراسته حين نشأ على الطريق المستقيم وعاشر العلماء وتأدب وتهذب وشارك فى الفضائل وأدمن المطالعة والمباحثة حتى تميز وفاق وصار امام الصوفية وشيخ العارفين وسلك على يده جماعة منهم احمد بن موسى بن احمد بن على بن عجيل المعروف بالمشرع . مات فى سابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وسبعين بزبيد ترجمه صاحب صلحا اليمن مع جده وأبيه ورأيت من أرخ وفاته سنة أربع والاول أثبت وذكره العفيف الناشرى وقال انه اتفقت القلوب على محبته لحسن أخلاقه وجودة سيرته .

(٩١٤) اسماعيل بن أبى بكر بن عبدالله المقرى بن ابراهيم بن على بن عطية بن على الشرف أبو محمد الشغدرى ـ بفتح المعجمة والمهملة بينهما معجمة ساكنة ثم راء قبل ياء النسب لقب اهلى الأعلى ـ الشاورى الشرجى اليمانى الحسينى ـ نسبة لأبيات حسين من اليمن ـ الشافعى الاسوى ويعرف بابن المقرىء وسمى الخزرجى جده عبد الله ابن محمد ولم يزد كما أن النفيس العلوى لم يزد أحداً بعد جده عبد الله واقتصر شيخنا فى الانباء على اسماعيل بن أبى بكر وفى المعجم قال اسماعيل بن محمد بن أبى بكر، وتبعه فيه التقى بن قاضى شهبة؛ وأصله من الشرجة من سواحل اليمن كما قاله شيخنا فى انبائه، وقال غيره مما لا ينافيه أصله من بنى شاور قبيلة تسكن جبال اليمن شرق المحالب . ولد كما كتبه بخطه فى منتصف جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقال الجمال بن الخياط أنه رجع عنه وصح له انه سنة أربع وخمسين بأبيات حسين ونشأ بها ثم انتقل إلى زبيد وتفقه بالجمال الريمى شارح التنبيه فقرأ عليه المهذب وسمع غيره فى آخرين تفقه بهم وأخذ العربية عن علماء وقته كمحمد ابن زكريا وعبد اللطيف الشرجى ومهر فيهما وفى غيرهما من العلوم وبرز فى المنطوق والمفهوم، وتعانى النظم فبرع فيه وأقبل عليه ملوك اليمن وصار له ثم حظ عند الخاص والعام. وولاه الاشرف تدريس المجاهدية بتعز والنظامية بزبيد فأفاد واستفاد وانتشر ذكره فى سائر البلاد وولى أمر المحالب وعين للسفارة

إلى الديار المصرية ثم تأخر ذلك لطمعه فى الاستقرار فى قضاء الأقضية بعد المجد الشيرازى اللغوى فلم يتم له مناه بل كان يرجوه فى حياة المجد ويتحايل عليه بحيث ان المجد عمل للسلطان الاشرف كتاباً أول كل سطر منه ألف واستعظمه السلطان فعمل الشرف كتابه الحسن الذى لم يسبق الى مناله المسمى عنوان الشرف والتزم أن تخرج من أوائله وأواخره وأواسطه علوم غير العلم الذى وضع الكتاب له وهو الفقه لكنه لم يتم فى حياة الاشرف فقدمه لولده الناصر ووقع عنده بل وعند سائر علماء عصره ببلده وغيرها موقعاً عظيما وأعجبوا به وهو مشتمل مع الفقة على نحو وتاريخ وعروض وقواف. وكذا اختصر الروضة وسماه الروض باختصار اسمها أيضاً والحاوى الصغير وسماه الارشاد وشرحه فى مجلدين وعمل بديعية على نمط بديعية الصفى الموصلى وقصيدة استنبط فيها معان كثيرة تزيد على ألف ألف معنى إلى غير ذلك نظماً ونثراً ونظمه كثير التجنيس والبديع حسن الترتيب والترصيع حتى ان النفيس العلوى قال انه سمع باليمن كلا من شيخنا وشعبان الآثارى يقول ما أعلم أعلم ولا أفصح فى الشعر منه وهو يربى على أبى الطيب المتنبي وقال هو الفقيه الامام العالم ذو الفهم الناقب والرأى الصائب بهاء الفقهاء نور العلماء علماً وعملاً وصاحب الحال المرضى قولا وفعلا المعتكف على التصنيف والتحرير والمقبل عليه ملوك اليمن فى الرأى والتدبير له الحظوظ التامه عند الخاصة والعامة وهو بذلك جدير وحقيق، وقال الموفق الخزرجى إنه كان فقيهاً محققاً بحاثاً مدققاً مشاركاً فى كثير من العلوم والاشتغال بالمنثور والمنظوم ان نظم أعجب وأعجز وان نثر أجاد وأوجز فهو المبرز على أترابه والمقدم على أقرانه وأصحابه وكان يقول الشعر الحسن مع كراهته أن ينسب اليه. قلت حتى انه قال:

بعين الشعر أبصرنى أناس فلما ساءنى أخرجت عينه
خروجاً بعد راء كان رأبى فصار الشعر منى الشر[1] عينه

ثم قال الخزرجى ويتعانى فى غالبه التجنيس واستنباط المعانى الغريبة بحيث يأتى بما يعجز عنه غيره من الشعراء فى أحسن وضع وأسهل تركيب، وامتدح الأشرف اسماعيل بن العباس وغيره ولم يزل الاشرف يلحظه ويقدمه وهو جدير بذلك فقد كان غاية فى الذكاء والفهم لا يوجد له نظير، وله تصانيف فى النحو والشرع والادب وغير ذلك، وقد قرأ على ديوان المتنبي فاستفدت بفهمه وذكائه أكثر مما استفاد منى وكنت أحب أن لو أتمه لكن حصل عائق. وقال شيخنا فى انبائه

(١) فى الأصل « الشرع ».

انه مهر فى الفقه والعربية والأدب وجمع كتاباً فى الفقه سماه عنوان الشرف يشتمل على اربعة علوم غير الفقه تخرج من رموز فى المتن عجيب الوضع اجتمعت به فى سنة ثمانمائة ثم فى سنة ست فى كل مرة يحصل لى منه الود الزائد والاقبال وتنقلت به الاحوال وولى امرة بعض البلاد فى دولة الاشرف وناله من الناصر جائحة تارة واقبال اخرى ، وكان يتشوق لولاية القضاء بتلك البلاد فلم يتفق له ومن نظمه بديعية التزم أن يكون فى كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعى وله مسائل وفضائل وعمل مرة مايتفرع من الخلاف فى مسئلة الماء المشمس فبلغت آلافا وله شرح مختصر الحاوى فى مجلدين،وحج سنة بضع عشرة وأسمع كثيراً من شعره بمكة وترجمه فى استدعاء بانه إمام فاضل رئيس كامل له خصوصية بالسلطان وولى عدة ولايات دون قدره وله تصانيف وحذق تام ونظم مليح الى الغاية ماراًيت باليمن أذكى منه. وقال فى معجمه استفدت منه الكثير وسمع منى كتابى ضوء الشهاب المنتخب من نظمى وأحسن السفارة لى عند السلطان وطارحنى بأبيات رائية، وحج وحدث بشىء من شعره وعين للسفارة الى القاهرة ثم تأخر ذلك وكان يطمع فى ولاية القضاء فلم يتفق له وصنف عنوان الشرف وهو مختصر فى الفقه أودعه علوما أخرى تستخرج من أوائل السطور وأواخرها لم يسبق إلى مثله وأجاز لأولادى فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة، وقال ابن قاضى شهبة فى طبقاته قال لى بعض المتأخرين شامخ العرنين فى الحسب ومنقطع القرين فى علوم الأدب تصرف للاشرف صاحب اليمن فى الاعمال الجليلة وناظر أتباع ابن عربى فعميت عليهم الابصار ودمغهم بأبلغ حجة فى الافكار وله فيهم غرر القصائد تشير الى تنزيه الصمد الواحد وله المدح الرائق والأدب الفائق إلى أن قال ترشح لقضاء الأقضية بعد القاضى مجد الدين ودرس بمدارس منسوبة الى ملوك قطره ولم يزل محترما إلى أن توفى فى سنة سبع وثلاثين فى رجب منها ظناً يعنى بزبيد، وقال غيره انه حج فى سنة سبع وثمانمائة وحدث فيها ببديعيته فى سنة اثنتين وعشرين ولقى فيها الولى العراقى بمكة وقال له أنت القائل :

قل للشهاب بن على بن حجر سور على مودتى من الغير
فسور ودى فيك قد بنيته من الصفا والمروتين والحجر

فقال نعم قال فأنشدنيهما ففعل وفى سنة ثمان وعشرين وانشدنا عنه الموفق الآبى قصيدة سمعها منه أولها :

الى كم تماد فى غرور وغفلة وكم هكذا نوم الى غير يقظة

والتقى بن فهد ماأثبته فى معجمه وكذا عندى من نظمه اشياء وهو شائع فلا نطيل به وله كتاب فى الرد على الطائفة العربية وأشياء فى ذلك منظومة ومنثورة وآخر من علمته من علماء أصحابه التقى عمر القنى المتوفى فى سنة سبع وثمانين وكان يرجح مختصر الروضة للاصفونى على الروض لشيخه لعدم تقيده فيه بلفظ الاصل الذى قد يؤدى لتباين ظاهر بخلاف الاصفونى فهو متقيد بلفظ الاصل ولذا عمل كتابا سماه الالهام لما فى الروض من الاوهام وشرح الروض شرحا بليغا قاضى الشافعية فى وقتنا ومحقق الوقت الزين زكريا الانصارى وقد ختم تحقيقه بين يديه فى اوائل سنة اثنتين وتسعين وكذا شرحه الشيخ شمس الدين بن سولة الدمياطى شرحا مطولا بل اختصر الروض نفسه وشرح الارشاد للعلامة المحقق الكمال بن أبى شريف المقدسى وتداوله الفضلاء والعلامة الشمس الجوجرى ، وأولهما اتقنهما وأخصرهما نفع الله بجميع ذلك . وقال العفيف الناشرى ـ وهو ممن أخذ عنه: مدقق وقته فى العلوم وأشعر أهل زمانه قال وسمعت طلبته يذكرون عنه كثرة العبادة والذكر وقال أيضا فى ترجمة عمه الموفق إن صاحب الترجمة كان غاية فى التدقيق إذا غاص فى مسئلة وبحث فيها اطلع فيها على مالم يدركه غيره لكون فهمه ثاقبا ورأيه وبحثه صائبا حتى أنه حرر كثيراً مما اختلف فيه أتم تحرير ومع ذلك فكان غاية فى النسيان قيل أنه لايذكر ماكان فى أول يومه ومن أعجب مايحكى فى نسيانه انه نسى مرة ألف دينار بزنبيل ثم وقع عليه بعد مدة اتفاقا فتذكره وحاله لا يقتضى نسيان دون هذا القدر فضلا عنه انتهى . وذكره المقريزى فى عقوده ونسبه ابن أبى بكر بن ابراهيم بن عبدالله وساق من نظمه أشياء وترجمته تحتمل كراريس رحمه الله تعالى.

(٩١٥) اسمعيل بن أبى بكر واسمه محمد بن محمد بن على الخوافى الآتى أبوه، قدم القاهرة معه فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة فقال لشيخنا :

أقمت بمصر ياصدر الاعالى　　وصيتك فى العوالم غير خاف

وزينت الورى جيلا لجيلا　　فشرفت القوادم والخوافى

(٩١٦) اسمعيل بن أبى الحسن بن على بن عيسى كما رأيته بخطه وقيل بدله عبدالله المجد أبو محمد البرماوى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه فى نواحي الغربية، ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع اشتغل بالفقه على ابن البازغى النحريرى شارح أبى شجاع ثم تحول الى القاهرة قديما وحضر دروس مشايخها وابتدأ بالسراج البلقينى وتكلم معه فأقبل عليه واختص به وأسكنه هو وأمه بالمدرسة البديرية بباب سر الصالحية وأرسل إليه يوما بطعام فأتعب

أمه ذلك وقالت له نحن سؤال وأمرت ابنها فرده ثم شرعت تعطيه من مصاغها فيبيعه وينفقون منه على أنفسهما إلى أن سأله الذى كان يشترى منه وكان نصرانياً فى كتابة براءة بينهما ففعل وكتب فى آخرها قال ذلك فقير رحمة ربه فلان فقال له ذلك النصرانى أنتم عبتم على من قال من أهل الكتاب فقير ونحن أغنياء وأنت قد وقعت فى ذلك وكان عاميا لا يفهم معانى الكلام قال فقلت له المكان يضيق عن شرح هذا فتعال الى المنزل أزيل لك هذا الشك وفارقته فبينما أنا نائم فى تلك الليلة رأيت المسيح بن مريم عليه السلام قد نزل من السماء وعليه قميص أبيض قال فقلت فى نفسى ان كان من لباس الجنة فهو غير مخيط قال فلمسته بيدى واستثبت فى أمره فاذا هو قطعة واحدة ليس فيه خياطة فقلت له أنت عيسى بن مريم الذى قالت النصارى أنه ابن الله فقال ألم تقرأ القرآن قلت قال (لقد كفر الذين) (وقالت النصارى المسيح ابن الله) الآيات ثم استيقظت فأتانى ذلك النصرانى فى الصبح وهو يشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأسلم وحسن اسلامه ولم يكن لذلك سبب أعلمه الا بركة رؤيتى عيسى عليه السلام . ولم يزل الجد يلازم مع مزيد تعلله الاشتغال فى فنون العلم ولا سيما على البلقينى فانه جعله محط رحله وعظم اختصاصه به بحيث كان يقول أنا السائل للبدر الزركشى منه الاذن له فى الافتاء والتدريس وكانت مدة ملازمته له نحو أربعين سنة حتى صار أوحد أهل القاهرة وتخرج به عدة من علمائها بل أكثر علمائها كالشمس البرماوى بلديه، وقال الشهاب بن المحمرة إنه قرأ عليه هو والشمس البرماوى والجمال بن ظهيرة والجمال الطيمانى جامع المختصرات تقسيما فى سنة احدى وثمانين بل قرأ عليه الزين الفارسكورى وهو أسن من هؤلاء والفخر البرماوى وكان من كبار الفضلاء وصار عالما علامة بحراً فهامة حبراً راسخا وطوداً شامخا ومع صبره على الفقر كان زاهدا فى الدنيا موقنا بأن ذلك هو الحالة الحسنى حتى بلغنا أنه كان يسأل أن يجعل الله ثلاثة ارباع رزقه علما فكان قرير العين بفقره وما آتاه الله من العلم بل يعتب على من يتردد الى غنى لماله أوذى جاه لجاهه ، وعرض عليه الجلال البلقينى أن يقبل منه التفويض فيما فوض اليه السلطان فقال أنا لا أعرف حكم الله فقال له فاذا قلت أنت هذا فما نقول نحن ألست مقلداً للشافعى فقال أنا مقلد فى العبادات. واستمر منقطعا فى بيته مقبلا على خاصة نفسه وكان يدعو ببقاء شيخنا ويقول أنا أقدم حياته على حياتى فبحياته ينتفع المسلمون ؛ وقد سمع على ابن القارىء مشيخته والصحيح وغيرها وعلى أبى طلحة الحراوى الاول من فضل العلم للمرهبى

وفيما كان يخبر به على العز بن جماعة ومن لفظ ابراهيم بن اسحق الآمدى الثالث عشر من الخلعيات . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه خطب بجامع عمرو يعنى بعد موت صهره، وكتب بخطه وجمع مجاميع حسنة وفوائد مستحسنة وحصل كثيراً وشارك فى عدة فنون من فقه وأصول ونحو وغير ذلك وكان كثير الاستحضار خاملا ولم يشتهر بذكاء وممن انتفع به الشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الابناء بالآباء بل بالأجداد وتأخر أصحابه الى بعد سنة تسع وثمانين بل وحدث سمع منه الفضلاء كالزين رضوان وابن خضر ثم البقاعى. ومات فى يوم الاحد رابع عشر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين عن اربع وثمانين سنة بعد أن تعلل مدة وانهرم منذ أكمل الثمانين بل قبل ذلك ، قال شيخنا أجاز فى استدعاء أولادى وكتب بخطه : أذنت لهم ناطقا بما كتبت ما طلب لهم مما صح عندهم أننى قرأته أو سمعته أو أجزت به ، وقال فى أنبائه إنه مهر فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس[1] وفى موضع آخر أنه أسن الشافعية فى وقته ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته وقال انه أخذ عن الاسنوى ولازم البلقينى مدة طويلة وشارك فى الفنون وتقدم واشتهر بمعرفة الفقه وقرأ عليه فضلاء طلبة البلقينى وحكى لى الشهاب بن المحمرة أنه قرأ عليه هو وذكر ماتقدم قال وفى آخر عمره من نحو عشرين سنة ترك الاشتغال وكان فى جميع عمره خاملا ولم تحصل له وظيفة وإنما درس بمدرسة خاملة ظاهر القاهرة وخطب بجامع عمرو بمصر وكان لخموله يقال ان فى اعتقاده شيئاً ، وقال ابن فهد إنه كان متهماً فى دينه بل يقال أنه يترك الصلاة على دين الأوائل من عدم البحث ونحوه انتهى. ولم يثبت ذلك عندى كما انه قيل انه كان يقول البخارى ومسلم جنيا على الاسلام حيث أوهما عامة الناس حصر الصحيح فيما جمعاه وردوا كل مالم يكن فيهما . وأستغفر الله من حكاية كل هذا بل كان علامة مفننا ولكن لم ينتفع بمسودا ته التى منها فيما بلغنى من بعض الآخذين عنه مختصر المهمات وكتبت فى اجازة لفتح الدين صدقة الشارمساحى [2] :

فتح دينى وصل سرى بالصلات ... فى علوم كاشفات فى الصفات
فاء فتحى قاف قلبى عن فلات ... باء باق حاء حتم فى حلات
لام ألفى ألف ألف مردوات ... كاملات فى وجوه معدمات
صاد سبع دال زاى فى ثبات ... فاؤها ختم بدا تاء الصلات

(١) فى الاصل «للتدريج». (٢) فى حاشية الاصل : قوبل بأصله المنقول منه .

وذكره المقريزي في عقوده باختصار وأرخه في رابع عشر جمادي الأولى عن بضع وسبعين والأول[1] قال وله مجاميع مفيدة وقد تردد إلى سنين ولي به أنس رحمه الله تعالى وإيانا . (اسماعيل) بن حسين بن حسن الكمال أبو البركات بن الشيخ الفتحي المكي وهو بكنيته أشهر يأتي .

(٩١٧) اسماعيل بن الحسين بن الزرباح المعروف بجده . ولد في حدود سنة تسعين وسبعمائة واشتغل في الفقه وسمع من جماعة وصار يلي قضاء بلاد من حلب كأريحا وسرمين[2] من عمل قنسرين[3] وله نظم حسن مع خير وتودد واحسان للواردين ومن نظمه مما لا يستحيل بالانعكاس :

جرى سيل بطرفي كيف رطب ليس يرج حرقتي فرط دا فاذا طرفي تقرح

ومنه : أفديه من ظالم الجفون رشا يسأل في الحب عن متيمه
يحيا إذا ماسقى قتيل هوى سمعت هذا الحديث من فمه

لقيه ابن أبي عذيبة بحلب في سنة تسع وأربعين وقال كنت آنس بصحبته ، وذكره النجم بن فهد في معجمه فقال ابن الحسين بن سالم بن أبي الفضل بن يحيى بن يعقوب ابن سلامة العماد أبو الفدا الخزرجي الفوعي ثم السرميني الشافعي ويعرف بابن الزرباح . ولد في أحد الربيعين سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واشتغل بالفقه والنحو على أبيه وفي النحو فقط على السراج النحوي وولي قضاء بلده سرمين من أعمال حلب وينظم الشعر الحسن ومدح رؤساء حلب بقصائد بديعة مع كرم وشجاعة.

(اسماعيل) بن الحسين بن سالم بن أبي الفضل .هو الذي قبله .

(٩١٨) اسماعيل بن خليل بن يونس بن سعود عماد الدين الخليلي الشافعي المقرىء. ولد تقريباً في عشر الثمانين وسبعمائة بالخليل ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على الشهاب بن عياش والشمس القباقبي وغيرهما وحفظ بعض المنهاج ، وتصدر ببلده وناب في الامامة والخطابة بالمقام منها وغير ذلك ، وكان خيراً ذا شكالة حسنة وأبهة رأيته بالخليل وصليت وراءه وسمعت قراءته ولست أستبعد أن يكون سمع ولو على ابن الجزري والتدمري وابراهيم بن حجي فصغار البلد فضلا عن كبارهم ممن سمع عليهم . مات قريباً سنة ستين تقريبا .

(٩١٩) اسماعيل بن رسلان بن محمد الشبلي . ممن سمع مني .

(٩٢٠) اسماعيل بن زايد أحد مشايخ العربان بالبحيرة . وسط في أواخر

---

(١) كذا، تراجع شذرات الذهب. (٢) الكلمتان في الاصل مهملتان من النقط.
(٣) في الاصل غير منقوطة .

ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

(٩٢١) اسماعيل بن شبابة من جبال نابلس. قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين.

(٩٢٢) اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول يقال ان رسول محمد بن هرون بن أبى الفتح بن يوحى بن رستم الأشرف ممهد الدين أبو العباس بن الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور الغسانى التركمانى الاصل اليمنى ملكها ووالد الناصر أحمد الماضى . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وستين وسبعمائة واستقر فى المملكة بعد وفاة أبيه وقبل استكماله ثمانى عشرة سنة وذلك فى شعبان سنة ثمان وسبعين فسار سيرة محمودة حمده الخاص والعام، وكان جواداً لا نظير له فى ذلك قريبا مهيبا حليما صبوراً عطوفاً متحريا عن سفك الدماء بغير حق شديد البأس حسن السياسة ممدحا مدحه الاعيان كالفقيه على بن محمد الناشرى والشرف بن المقرىء، اشتغل بفنون من النحو والفقه والادب والتاريخ والانساب والحساب وغيرها فأخذ الفقه عن على النشاورى والنحو عن عبد اللطيف الشرجى وسمع الحديث على المجد الفيروزابادى وصنف العسجد المسبوك والجوهر المحبوك فى أخبار الخلفاء والملوك والعقود اللؤلؤية فى أخبار الدولة الرسولية الى غير ذلك فى النحو والفلك وغيرهما وذلك انه كان يضع وضعا ويحد حداً ثم يأمر من يتمه على ذلك الوضع ويعرض عليه فما ارتضاه أثبته وماشذ عن مقصوده حذفه وما وجده ناقصا أتمه، وابتنى بتعز مدرسة فى سنة ثمانمائة وله مآثر حميدة . ذكره الموفق الخزرجى مطولا وقال شيخنا فى أنبائه انه أقام فى المملكة خمسا وعشرين سنة وكان فى ابتداء أمره طائشا ثم توقر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ فى الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابنى أحسن الله اليه . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث بمدينة تعز ودفن بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الخمسين، زاد غيره واستقر بعده ابنه أحمد ولقب بالناصر ؛ وقال العينى كان مولعا بالتاريخ مشتغلا بأخبار الناس وقد جمع تاريخا حسنا لطيفاً فى آخرين . قال وكانت لديه فضيلة ومعرفة بالانشاء والنظم وله أشعار حسنة، وهو فى عقود المقريزى .

(٩٢٣) اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق مجد الدين بن الامام سراج الدين بن محيى الدين بن سراج الدين السيوطى القاهرى نزيل الناصرية الشافعى أخو أحمد الماضى . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وأحضر فى الرابعة على أبى الفرج بن القارىء غالب مشيخته وسمع من عمه العز عبد

العزيز وجويرية الهكارية والجال عبد الله بن المعين قيم الكاملية ومما سمعه عليه جزء الآجرى والختلى وعلى التى قبله جزء من حديث البخترى والتنوخى وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كابن أخيه، وكان شيخا وقوراً كثير التلاوة متكسبا بالشهادة صوفيا بالبيبرسية . مات فى يوم الجمعة ثانى المحرم سنة تسع وثلاثين وصلى عليه عقب صلاتها بالحاكم . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان وقوراً ملازما حانوت الشهود قليل الشر .

(اسماعيل) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن الجيعان يأتى فى أمير حاج فهو به أشهر .

(٩٢٤) اسماعيل بن عبد الرحمن بن التاجر شيخ سفط أبى تراب أبوه. سلخ كل منهما فى شعبان سنة احدى وسبعين لاتهامهما بقتل شيخ ابشيه الملق وكانا من مساوىء الدهر لفظا ومعنى .

(اسماعيل) بن عبد الرزاق المجد أبو البركات الصوفى الكاتب ويعرف ببنى الجيعان وهو بكنيته أشهر. فى الكنى .

(٩٢٥) اسمعيل بن عبد العظيم بن على بن يوسف الزفتاوى البوتيجى[1] الاصل الانبابى ثم المقسى ابن أخى عبد القادر بن على بن يوسف من اولى النغمات الطربة ممن له نوبة مع المنشدين الذين يماشون الملك فى تلك التلحينات وخالط البدر حسن بن الطولونى وغيره، وهو عشير لطيف له عقل وأدب وتودد يتكسب فى حانوت سوق أمير الجيوش. ومولده فى سنة خمس وستين وثمانمائة بأنبابة ونشأ بها ثم تحول وهو صغير مع أمه فسكنت به عند إخوتها بالمقسم وقرأ القرآن عند الشهابين العقيبى والزبيدى ثم تعانى الانغام وذاق الفن ووزن الشعر وتردد إلىّ بالقاهرة ثم كثرت مخالطته لى حين كان مجاوراً فى سنة سبع وتسعين بأبويه وكان جاء بهما فى موسم التى قبلها وحمدت مجاورته وفهمه وحسن تأديته .

(٩٢٦) اسماعيل بن عبد الله بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن على بن عمر بن رسول الاشرف بن الطاهر بن الاشرف الآتى أبوه . ملك بعده فى سنة اثنتين وأربعين وله نحو عشرون سنة فساءت سيرته بسفك الدماء وأخذ الأموال وغير ذلك من أنواع الفساد حتى انه قتل الأمير سيف الدين برقوق القائم بدولتهم فى عدة من الاتراك وغيرهم وهو مذكور فى حوادث شيخنا إما فى سنة أربع وأربعين أو بعدها. قلت : وسيأتى فى ابن يحيى بن اسماعيل قريبا.

(٩٢٧) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشرف العلوى الزبيدى

---

(١) فى الاصل « البوتنجى » بالنون فيما سلف من الكتاب كله .

اليماني الوزير أخو احمد الماضي ويعرف بابن العلوى . ممن ولد باليمن ونشأبها ومات بمكة في ليلة الخميس خامس المحرم سنة خمس وثلاثين وقد قارب الخمسين، وكان عاقلا حازماً كاملا كاتباً ماهراً سيفاً باترا استقر به الناصر بعد قتل أبيه وعمه في شد الاستيفاء مع كونه إذ ذاك ابن أربع عشرة سنة لمحبته في والده فباشره ونجب في الكتابة واستمر يترقى إلى أن استوزره المنصور ثم الاشرف فلما خلع واستقر الظاهر نكبه وصادره وبالغ في أذاه بكل ممكن مع احسانه له في مدة أخيه الناصر وابن أخيه المنصور والاشرف ولكنه كان يحسده وما وسعه الا الهرب إلى مكة فخرب الظاهر بيته وقبض املاكه وأزال نعمته بل قتل أخاه واستمر هذا بمكة حتى مات بل يقال إنه دس عليه من سمه رحمه الله .

(٩٢٨) اسماعيل بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله المجد الشطنوفي القاهري الشافعي . ولد سنة ست وستين وسبعمائة وفي ظنه أنه بشطنوف، وقرأ بها غالب القرآ آت ثم انتقل الى القاهرة فأكمله وتلا به لنافع على الفخر الضرير، وعرض التنبيه على الابناسي وابن الملقن والبلقيني وغيرهم وأخذ الفقه عن الأبناسي والبيجوري وجماعة والنحو عن الشمس البوصيري، وحج قبل القرن وسمع ابن أبي المجد وأم بالقراسنقرية بالقاهرة وسكنها حتى مات وتكسب بالشهادة بحانوت قرب جامع الحاكم وكتب على الاستدعاءات. ومات في يوم الأحد سادس ذي الحجة سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربة الصوفية خارج باب النصر.

(٩٢٩) اسماعيل بن عبد الله بن محمد الريمي . ولى القضاء بتعز ومات سنة سبع وثلاثين بالطاعون بعد اختلاطه بخلط سوداوى .

(٩٣٠) اسماعيل بن عبد الله المغربي المالكي نزيل دمشق . كان بارعاً في مذهبه تفقه به الشاميون وأفتى وناب في الحكم . مات في شعبان سنة ثلاث عن نحو السبعين وقد ضعف بصره ، قاله شيخنا في أنبائه .

(٩٣١) اسماعيل بن على بن اسمعيل النبتيتي الآتي ابوه وجده ويعرف كهو بابن الجمال ـ بالتشديد والجيم ـ قرأ القرآن وتعانى الزرع، وحج وذكر بالخير لكنه أمسك في سنة تسع وثمانين بعمل الكيمياء وجرت له بسببها حادثة تألم لها الخيرون وذا لظن خيره كثير من المزلزلين وقام الشافعي حتى سكن أمرها والظاهر أن سببها عدم طوعه لأبيه بحيث عجز الأكابر عن إصلاح ما بينهما .

(٩٣٢) اسمعيل بن على بن اسمعيل . جد الذى قبله .

(٩٣٣) اسمعيل بن على بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد اليماني الصوفي ويعرف

بالخندج . لبس الخرقة من السراج عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك الحسنى القبيصى اليمانى بلباسه لهـا من اسمعيل بن الصديق الجبرتى وهو من السراج أبى بكر بن محمد الصوفى، لقيه باليمن فى سنة ست وثمانين عبدالله بن عبدالوهاب الكازرونى المدنى فلبسها منه. وسيأتى اسماعيل بن محمد وأنه يعرف أيضاً بالخندج.

(٩٣٤) اسمعيل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الشرف أبوالفداء الناشرى . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة وأخذ عن عمه ولزم مجلس والده واعتنى بكتب الأدعية وولى نظر بعض مساجد تعز وتكسب بالزراعة وحج. مات فى رمضان سنة أربع وأربعين.

(٩٣٥) اسمعيل بن على بن حسن بن هلال بن معلى المجد الصعيدى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن معلى . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بخط باب الخرق ونشأ فى كنف أبيــه فحفظ القرآن وكتباً كالعمدة والمنهاج ومختصر ابن الحاجب وألفية النحو واشتغل بالفقــه والعربية والصرف والأصلين والمنطق وغيرها، ومن شيوخه المناوى والتقى الحصنى والعلاء الحصنى والعز عبد السلام البغدادى والشمنى والابدى، وشارك فى الفضائل وتميز وأكثر المباحثة فى الدروس ونحوها بصوت جهورى وتنزل فى بعض الجهات وأقرأ الطلبة بل أخبرنى أنه مر على الروضة بــكمالها تدريساً مع ملاحظة المهمات والخادم وغيرهما وعمل الليث العابس فى صدمات المجالس حفظه بعضهم وكذا أخبرنى أنه شرح قواعد ابن هشام وأن له غير ذلك كل هذا مع التكسب تحت الربع فى سوق النساء واليــه المرجع هناك ، وحج غير مرة وكثر تردده الى وتودده .

(٩٣٦) اسمعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبدالله بن رستم المجد أبو الطاهر البيضاوى ثم المكى الزمزمى الشافعى المؤذن أخو ابراهيم وحسين ووالدنائب أبى اسماعيل المذكورين . ولد سنة ست وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من أبى الطيب السحولى وابن صديق وغيرهما ، ودخل القاهرة سنة اثنتين وثمانمائة فسمع بها من الحلاوى بعض مسند احمد وغيره وأجاز له ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهم، واشتغل كثيراً وأخذ العروض عن النجم المرجانى، قال شيخنا فى أنبائه وكان يتعانى النظم وله نظم مقبول ومدائح نبوية من غير اشتغال بآلاته ثم أخذ العروض عن النجم المرجانى ومهر ، وكان فاضلا قليل الشر مشتغلا بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازماً لخدمة قبة العباس وله سماع من قدماء المكيين وحدث بشيء يسير سمعت من نظمه، وقال فى معجمه

اشتغل كثيراً وتعانى النظم وكان أبوه على سقاية العباس فاستمر هو واخوته بها ، وأول مالقيته فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمعت من شعره وكان اذ ذاك أول ماتعاناه ثم مهر وعمل قصائد نبويات ومدائح فى ملوك اليمن وغيرهم بل مدحنى بعد ذلك بقصيدة :

ان لم تجودوا (١) بالوصال وطال فى هجرانكم ليلى البهيم من السهر
فدجاه يجلوه شهاب ثاقب من جده كيد العدى عنى حجر

قال وأنشدنى لنفسه قصيدة نونية وغير ذلك . مات فى عصر يوم الأحد ثالث عشرى شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة ودفن من الغد بالحجون ، وقد لقيه شيخنا العلاء القلقشندى فى سنة إحدى عشرة بمكة فأخذ عنه علم العروض وكتب من نظمه مما سمعه منه فى ضبط بحور الشعر :

طويل يمد البسط بالوفر كامل ويهزج فى رجز ويرمل مسرعا
فسرح خفيفا يقتضب لنا من اجتث من قرب لندرك مطمعا

وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال انه سمع منه من شعره ونعم الرجل كان .

(٩٣٧) اسماعيل بن على بن محمد أبو الخير البقاعى ثم الدمشقى الشافعى الناسخ . قال شيخنا فى أنبائه كان يشتغل بالعلم ويصحب الحنابلة ويميل الى معتقدهم مع كونه شافعيا ويقرأ الحديث للعامة وينصحهم ويعظهم ويكتب للناس مع الدين والخير ؛ وله نظم حسن أنشدنى منه بدمشق وكتب بخطه صحيح البخارى فى جلد واحد معدوم النظير من الحريق الا اليسير من هوامشه بيع بأزيد من عشرين مثقالا خر من الكائنة إلى طرابلس فأقام بها الى آخر سنة خمس وثمانمائة ورجع فمات بدمشق فى المحرم سنة سبع ، وقال فى معجمه : شيخ حسن يكتب الخط المنسوب وينظم الشعر المقبول ويتدين لقيته بدمشق فسمع معي وأنشدنى من شعره وكان شافعياً لكنه على معتقد الحنابلة ويقرأ الحديث للعامة ويعلمهم أمور الدين ارشادا ، وذكره المقريزى فى عقوده وأرخه فى المحرم سنة ست .

(٩٣٨) اسماعيل بن على بن محمد المجد أبو الفدا الرحبى القاهرى الشافعى . فاضل يجلس بحانوت فى الدجاجين بالقرب من اليونسية ، أجاز له الولى العراقى وغيره فى عرضه العمدة والمنهاج واستدعاه بعض الطلبة لبعض الاولاد . ومولده بالرحبة من عمل الشام ، طاف البلاد ودخل سيوط مرتين واخميم وقوص وغيرها وسئل فى سنة ثمان وستين وثمانمائة عن مولده فقال لى الآن نحو الثمانين ؛ وهو مع هذا

(١) فى الاصل « يجددوا » .

السن يستحضر المنهاج ويحفظه . مات قريب السبعين تقريبا .

(٩٣٩) اسماعيـل بن على بن يوسف الرومى ويعرف والده بالبهلوان . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وستين .

(٩٤٠) اسماعيل بن عمران بن على الصحاف ثم القاهرى الازهرى الشافعى أخو موسى الآتى . ممن قرأ القرآن واشتغل وتردد لى يسيراً فى تقرير ألفية الحديث مع حفيد القاياتى وغيره وتكسب بتعليم الابناء وبالنساخة وربما اشتغل عند المتجددين من المدرسين .وهو خير من أخيه .

(٩٤١) اسماعيل بن عمر بن اسماعيل بن السيد ـ بمهملة مكسورة ثم مثناة تحتانية ـ واسمه جعفر بن ابراهيم بن حسان العماد أبو محمد الدمشقى العاملى الصفار . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار عوالى طراد ومسند الدارمى بفوت فيه ، قال شيخنا فى معجمه أجازلى من دمشق .ومات فى جمادى الأولى سنة احدى ، قال فى الانباء وقد جاز الثمانين ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

(٩٤٢) اسمعيل بن عمر العلوى اليمانى ؛ سمع على شيخنا فى سنة ثمانمائة باليمن من المائة العشاريات [١] .

(٩٤٣) اسماعيل بن عمر المغربى المالكى نزيل مكة . كان فيما قاله الفاسى فى تاريخ مكة فقيهاً نبيلا صالحاً ورعاً زاهداً كبير القدر لم أر مثله بمكة على طريقته فى الخير ، وأخبرنى صاحبنا الامام أبو محمد عبد الله بن احمد العريانى [٢] التونسى الآتى عنه بحكاية تدل على عظم شأنه وملخصها ان المخبر رأى بمكة فى النوم شخصاً سماه ممن توفى بالاسكندرية فسأله عن حاله فقال له إنه منقف أى مسجون ولا يخلص إلا ان ضمنه أو شفع فيه الشيخ اسماعيل يعنى صاحب الترجمة فأتاه وقص عليه الرؤيا وسأله الدعاء له فدعا له واستغفر فرآه بعد فى المنام أيضاً فسأله عن حاله فأعلمه بأنه خلص بشفاعة الشيخ اسماعيل او بضمانه ؛ سكن اسماعيل الاسكندرية مدة ثم تحول إلى مكة فجاور بها من سنة احدى وثمانمائة إلى أن مات الا أنه ذهب فى بعض السنين إلى المدينة النبوية زائراً وأقام بها وقتاً برباط الموفق غالباً . توفى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة وشهدت الصلاة عليه ودفنه . وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال جاور بمكة مدة وكان خيراً فاضلا عارفاً بالفقه تذكر له كرامات .

(٩٤٤) اسماعيل بن عيسى بن دولات ـ أودولت بدون ألف كما بخطه فى موضعين ـ

---

(١) الكلمة فى الاصل مضطربة الرسم . (٢) فى الاصل غير منقوطة والتصحيح مما سيأتى .

البلكشهري ـ هكذا ضبطه بخطه في موضعين بشين معجمة مفتوحة أو مضمومة وقد تجعل الهاء واوا ـ المولد الحنفي نزيل الحرمين ويعرف بالاوغاني ـ بفتح الهمزة بخطه ومعجمة ، أحد الصلحاء المائلين لايواء الفقراء واطعامهم كان قدم من بلاده مع أبيه وقطنا بيت المقدس عند الصامت فمات أبوه وتسلك هو به وعاد فقطن مكة وتسلك عليه الفقراء وربما آواهم وكان على قدم عظيم من التلاوة والصيام وادامة الاعتمار وجمع بعض المقدمات في الفقه بل اختصر جامع المسانيد للخوارزمي أبي المؤيد محمد بن محمود وسماه اختيار اعتماد المسانيد في اختصار اسماء رجال الأسانيد رأيته بخطه عند صاحبه عبد المعطي المغربي وقال انه اختصره أيضاً الجمال محمود ابن أبي العباس القونوي وأبو البقاء بن الضياء وأبدى في كل منهما علة وفي كتابه أيضاً علل وكذا أراني له عقيدة حسنة وهو ممن أثنى عليه عندي كثيراً ، وبالجملة فله طلب وقد لقيته بمكة ثم قدم علينا القاهرة فأقام بها أياماً وقصدني للسلام ثم توجه بعد زيارته للشافعي وغيره فزار بيت المقدس والخليل ورجع لمكة فلم يلبث أن مات بها في ليلة الاربعاء سابع المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة بجوار أبي العزم القدسي قريباً من تربة عبد المعطي رحمه الله وايانا .

(٩٤٥) اسمعيل بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الذبيح الناشري . أخذ عن جده أبي عبد الله وعن عمه الوجيه عبد الرحمن وأخيه الفقيه شهاب الدين ، وكان فاضلا صالحاً ناسكاً ناب عن ابن عمه عبد القادر بن عبد الله في الاحكام بالحديدة فحمدت سيرته . مات فجأة من لفح البرق في سنة ست وثلاثين .

(٩٤٦) اسمعيل بن الجمال محمد بن ابراهيم بن محمد بن مصلح بن ابراهيم العراقي الاصل المكي الحنبلي الماضي جده . ممن يحضر دروس حنبلي مكة وأكثر الحضور عندي .

(٩٤٧) اسمعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الشرف أبو المعروف اليمني الزبيدي الشافعي والد أبي النجا محمد الطيب الآتي . ولد في جمادى الثانية سنة أربع وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فاشتغل بعد حفظ القرآن بالفقه وأصوله والتفسير والحديث والتصوف على مفتي بلده الموفق علي بن محمد بن عبد الله الفخري وأخذ رواية عن ابن الجزري والتقي الفاسي والنفيس العلوي ثم عن أبي الفتح المراغي في آخرين كالزين البرشكي (١) وصحب اسمعيل الجبرتي وعبد الله بن سلامة ومنهما ومن

---

(١) بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة تليها كاف من عمل تونس . وبالأصل مهملة .

الفخرى والمراغى لبس حرقة التصوف ،وكان فقيهاً خيراً صوفياً كثير الذكر والتلاوة والعبادة؛ عمر ولقيه الجمال عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى ومات فى يوم الأربعاء منتصف المحرم سنة أربع وثمانين، وهو جد الفاضل عبد الرحمن بن على بن محمد الآتى لأمه .

(٩٤٨) اسمعيل بن العز محمد بن احمد بن القاضى أبى الفضل محمد بن احمد ابن عبدالعزيز الهاشمى العقيلى النويرى الشافعى أخو ابراهيم والمحب احمد الماضيين. ولد فى جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة بمكة وسمع بها من الزين المراغى وابن الجزرى والتقى الفاسى فى آخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبدالهادى وأبو اليسر ابن الصائغ وعبدالقادر الارموى وابن طولوبغا وآخرون وباشر حسبة مكة شريكا لأخيه، ودخل القاهرة فاشتغل بها ونبه وفضل ، ومات بها بالطاعون فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربة الصلاحية رحمه الله .

(٩٤٩) اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الشرف الهاشمى العقيلى الجبرتى اليمنى الزبيدى حفيد الماضى . ولد فى سنة ست عشرة . مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرى ذى الحجة سنة سبع وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

(٩٥٠) اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن عبدالله بن عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن ابن عبد الله الناشرى الآتى أبوه . كان فاضلا ذا خط جيد وصوت حسن مديما التلاوة . ذكره العفيف فى أبيه .

(٩٥١) اسمعيل بن محمد بن الأمين بن على بن الأمين بن عبد الملك بن الأمين ابن هارون بن يحيى بن فضل الامين المليكى اليمنى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالامين . سمع على شيخنا فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمنى المتباينات وتخريج أربعى النووى وغيرهما من تصانيفه وكذا سمع على ابن الجزرى بل أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين جماعة وحصل وكتب بخطه مجاميع مفيدة .

(اسمعيل) بن محمد بن أبى بكر بن المقرىء . مضى فى ابن أبى بكر بن عبدالله.

(٩٥٢) اسمعيل بن محمد بن حسن بن طريف العماد أبو الفدا الزبدانى الاصل الصالحى الحنبلى .ولد تقريباً سنة سبع وأربعين وسبعمائة وسمع من محمد بن حسن بن عمار الشافعى قطعة من آخر الثانى من مائتى المخلصيات انتقاء ابن أبى الفوارس وحدث بها سمع منه الفضلاء ،وكان صالحاً معمراً يحتمل سنه أحسن من هذا وهو أحد المقرئين بمدرسة الشيخ أبى عمر . مات فى المحرم سنة سبع وثلاثين بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله.

(٩٥٣) اسماعيل بن محمد بن عبد اللطيف الجبرتى الحنفى . ممن سمع منى بالمدينة

النبوية وله فضل ولديه أدب وفيه خير .

(٩٥٤) اسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن صلاح بن امام الصرغتمشية . مات سنة اربع وستين، واسماعيل زيادة فالمجد محمد بن محمد بن علي بن صلاح مات حينئذ .

(٩٥٥) اسماعيل بن محمد بن محمد الشيخ سعد الدين بن الزين العراقي . كتب ببعض الاستدعاءات بعد سنة اثنتين وعشرين ،وقال شيخنا الزين رضوان ان من شيوخه في التلقين النور عبد الرحمن البغدادي ومحمد سيرين وصفي الدين عبد المؤمن تلقن الصفي من العز طاهر السرائي وهو من أبيه محمود الشكيني بواسطة أخيه وأبوه من الشهاب السهروردي والنور تلقن من أبي بكر الموصلي وهو من عبد الرحمن الخراساني جد النور

(اسماعيل) بن محمد بن ميكائيل . يأتي فيمن جده ميكائيل قريباً .

(اسماعيل) بن محمد بن أبي يزيد بن الشيخ جمال الدين التوريزي الاصل الزبيدي اليماني ثم المكي الشافعي شارح الالفية النحوية .سيأتي في ابن أبي يزيد .

(٩٥٦) اسماعيل بن محمد شرف الدين الشرجبي اليماني الخندج - بضم الخاء والدال المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره جيم . نشأ في تصوف وعفاف وصحب الشرف اسماعيل بن أبي بكر الجبرتي ولبس منه الخرقة ونظر في بعض كتب القوم وتهذب وتأدب واشتهر بالاطعام والمكارم مع التقلل وبالسعي في الحوائج والشفاعات بحيث انتشر ذكره وصار ذا[1] وجاهة ووقع في القلوب مع اخلاقه الرضية ونفسه الزكية ونسكه .مات في سنة سبع وثمانين .ترجمه لي بعض الثقات ممن أخذ عني . وقدمضى اسماعيل بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد وانه يعرف أيضا بالخندج .

(٩٥٧) اسماعيل بن محمد البيجوري الازهري . ممن كتب بعض تصانيفي وأخذ عني.

(٩٥٨) اسماعيل بن محمد المقدسي ثم المكي الصوفي . صحب بالقدس الشيخ محمد القرمي سنين وكذا صحب غيره، وقدم مكة في موسم سنة خمس وثمانمائة فأقام بها ثم توجه بعد الحج من السنة التي تليها إلى المدينة فجاور بها ثم عاد إلى مكة وتوجه منها الى اليمن في أول سنة تسع ثم قدم في أثناء التي تليها ولم يلبث أن مات في يوم السبت منتصف ذي الحجة منها ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أوجازها ظناً ، وكان يسكن في مكة بمعبد الجنيد وعمر فيه أماكن وتأهل بمكة بابنة الشيخ أبي العباس بن عبد المعطي النحوي ورزق منها ابنه وله نظم كتب منه بعضهم :

خذوني مني وافردوني وغيبوا وجردي عني في صفاتكم الحسنى
فنائي بقائي فيكمُ ولديكمُ حياتي مماتي واللقا عيشي الاهنى

---

(١) في الاصل « ذو » وهي من الاغلاط التي لا يفيد الاكثار من التنبيه عليها.

فى أبيات، ذكره الفاسى فى مكة واسم جده ميكائيل .

(اسماعيل) بن مروان، فى ابن ابراهيم بن مروان.

(٩٥٩) اسماعيل من نابت بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود مجد الدين الزمزمى الآتى أبوه والماضى جده . قرأ المنهاج والألفية وعرض وحضر عند القاضى محيى الدين المالكى فى العربية واشتغل فى الفقه وغيره وقرأ البخارى وسمع على يسيراً ، وهو أحد المباشرين للأذان وسقاية العباس . مات فى أواخر ذى القعدة سنة ثمان وتسعين بمكة .

(٩٦٠) اسمعيل بن ناصر بن خليفة عماد الدين الباعونى أخو الشهاب احمد الماضى . كان شيخ الناصرية من عمل صفد على طريقة انفقراء، له وجاهة وثروة وتجارة . مات فى ذى الحجة سنة تسع عن سبعين سنة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(٩٦١) اسمعيل بن محيى الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الرسولى المكى سبط ابن الضياء الحنفى وأخو عمر الآتى . ممن سمع منى بمكة ودخل القاهرة واقتات هو وأخوه بانتزاع المدارس الرسولية بمكة وتصديرها كالملك ولزم من ذلك انقطاع أوقافها وتعديا لأوقاف البغدانى وكتبه ولا قوة الا بالله .

(٩٦٢) اسمعيل بن يحيى بن احمد بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود الأشرف بن الظاهر بحسب اخرا بعضها الأشرف بن الأفضل الغسانى اليمانى الماضى جده قريباً ملوك اليمن. استقر بعد أبيه وكانت فيه حدة مفرطة فعامل العسكر بالحدة والغلظة فكان لايخلو يوماً من قتل وعقوبة ومصادرة وتوجه الى بعض العرب المفسدين فهزم غير مرة وكحل أخاه وشقيقه احمد خوفا منه على الملك وأخاه حسن فى آخرين جملتهم من أقربائه احد عشر نفساً بل قتل عمته شقيقة أبيه وامرأة اخرى بيده لاتهامه بمصاحبتها وقطع يد امرأة أخرى تضرب بالرمل كل ذلك لتخوفه وتخيله انهم يسعون عليه فى الملك ويفسدون الناس عليه ، وكانت ايامه عجيبة وأحواله غريبة ولم يتهن بالسلطنة ، ومات بمدينة تعز فى ثامن شوال سنة خمس وأربعين ودفن عند أبيه بمدرسته الظاهرية واستقر بعده المظفر يوسف بن عمر بن الأشرف اسمعيل بن العباس .

(٩٦٣) اسمعيل بن يحيى بن على بن يحيى مجد الدين بن شرف الدين المهاجرى الكردى السنهوتى - بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها هاء مضمومة وآخره تاء مثناة - الاصل القاهرى الحنفى الشطرنجى أخو أحد نواب الحنفية الشمس محمد المعروف بابن يحيى. ولد فى أواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو أوائل التى قبلها بالقاهرة

ونشأ فحفظ القرآن ويقول العبد والكنز والمنظومة النسفية والمنار وألفية النحو وعرض على عبد السلام البغدادى وابن الهمام وابن قديد وغيرهم وحضر دروس بعضهم وغيرهم وتخرج فى الشطرنج بالوزة (١) وابن سويج والجعيدى بل فاقهم وصار على العوال وتدرب فى غيره بغيرهم مع توليده أشياء مستحسنة . وتميز وفاق فى كثرة المحفوظ نظماً ونثراً بل ربما نظم مع مشاركة لطيفة فى الفضائل وعقل وسكون وقد أخذ عنى مصنفى فى الشطرنج وتردد لى غير مرة وكتبت من نظمه وسمع على جماعة من المتأخرين كالزين القاقوسى وناصر الدين الزفتاوى؛ وحج وجاور بالحرمين وسمع بالمدينة من أبى الفرج المراغى وطاف البلاد واشتهر بين الناس سيما ذوى المناصب وتنزل فى الجهات ثم رغب عنها ورأيت منه امراً بديعا غريبا وهو انه اذا ذكر له كلام يسابق لبيان عدد حروفه عند تمامه فلا يخرم وأمره فى ذلك وراء العقل حتى فى الكلام الكثير ؛ ومما انشدنيه نظمه فى غصون :

ان قلبي هام وجداً وولوعا بجمالك فلذا ذبت غراما واشتياقا للقاك
ياغصونا فى رياض من زهور وأراك انتقدا ضنيت قلبي فشفائى فى شفاك

فى أبيات. مات بغزة فى مرستانها سنة ثلاث وتسعين أو التى قبلها .

(اسماعيل) بن يحيى مجد الدين بن علم الدين بن البقرى أخو الشرف عبد الباسط ذكر فى الالقاب

(٩٦٤) اسمعيل بن أبى يزيد منسوب لجده فهو ابن محمد بن أبى يزيد بن الشيخ جمال الدين التوريزى الاصل الزبيدى اليمانى ثم المكى الشافعى ويعرف بابن بنت غنا . فاضل ساكن دين لازم الفخر أبا بكر بن ظهيرة وكان هو القارىء عليه فى دروسه غالباً ثم قرأ على ابن اخيه الجمال أبى السعود بل على أبيه من قبله بالاشرفية المكية وغيرها ؛ كل ذلك مع فضيلته سيما فى العربية بحيث كتب على الألفيـة شرحاً قرضته أنا وغيرى ، ودرس الطلبة فى الفقه والعربية وغيرها وتردد إلى بمكة يسيراً ، وأخذ عنى بعض الشىء مع سكون وخير وتقلل ؛ ومن شيوخه فى الفقه ابن عطيف والشمس الجوجرى حين كانا بمكة وكان ثانيهما يعظمه وفى النحو عبد القادر ، ونعم الرجل علماً وتواضعاً ولين جانب بورك فيه وفى بنيه.

(٩٦٥) اسمعيل بن يعقوب بن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد بن أبى بكر ابن سليمان بن احمد العباسى الهاشمى أخو المتوكل على الله العزى عبد العزيز ومحمد الآتيين للأب ويبرم ممن دخل فى بنى اخوة المعتضد من استدعاء ابن فهد . وهو حى فى سنة خمس وتسعين .

---

(١) هو لقب احد العوال فى الشطرنج .

(٩٦٦) اسمعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري أمير هوارة القبلية من بلاد الصعيد وأخو عيسى الآتي . كان مذكوراً بالخير وحسن السير لكن لم يكن السلطان يميل اليه وعزله وقتاً بيوسف بن محمد بن اسمعيل ابن مازن بل سجنه بالكرك وغيرها فلم تطع هوارة ابن مازن وجرت مفاسد ثم هرب ابن مازن وأعيد هذا بعد ان كادت البلاد تختل وذلك في سنة أربع وأربعين ومات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة .

(٩٦٧) اسمعيل بن يوسف السمرقندي الحنفي ممن أخذ عن شيخنا مرافقاً لعلي بن اسلام الآتي

(٩٦٨) اسمعيل بن العجمي أمير الاسماعيلية بقلعة الكهف ومدينتها أحد حصون الاسماعيلية المنيعة . قدم عليه عسكر من طرابلس فهدموا القلعة وأنعم عليه بأمرة في طرابلس وذلك في سنة ثلاث وأربعين .

(٩٦٩) اسمعيل العماد السرميني نائب كاتب السر بدمشق ومنشئها وشاعرها. نظم ونثر وكان من أفراد الدهر . مات في رجب سنة ثمان وثلاثين كهلا .

(٩٧٠) اسمعيل المجد خطيب جامع المقسي وأحد قراء الصفة بالبيبرسية . كان خيراً حسن التلاوة يتكسب من الشهادة بحانوت الدكة . مات في أول ذي الحجة سنة احدى وخمسين .

(٩٧١) اسمعيل البهلول . رجل صالح . مات في رجب سنة سبع وستين أرخه المنير .

(اسمعيل) التبريزي . في الرومي قريباً . (اسمعيل) الجباني . مضى في ابن ابراهيم بن محمد بن علي .

(٩٧٢) اسمعيل الرومي الشافعي الصوفي الطبيب نزيل البيبرسية ويعرف بكردنكس لكونه كان أعوج الرقبة . ذكره لي بعض الفضلاء ممن أخذ عنه وبالغ في الثناء عليه وانه كان ماهراً بالطب والقراآت وغير ذلك صوفياً عفيفاً ؛ وأما شيخنا فانه قال في أنبائه انه كان يقرىء العربية والتصوف والحكمة وامتحن بمقالة ابن العربي ونهى مراراً عن اقرائها ولم يكن محمود السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيبرسية . مات في تاسع شوال سنة أربع وثلاثين انتهى . وممن أخذ عنه الشرف بن الخشاب ونسبه تبريزيا وأذن له في اقراء الطب وكان المظفر الامشاطي يصحح عليه بعض محافيظه .

(٩٧٣) اسماعيل الرومي نزيل رباط ربيع بمكة . مات بها في سلخ المحرم سنة ست وخمسين .

(٩٧٤) اسمعيل المغربي نائب الحكم بدمشق . مات سنة ثلاث وثمانمائة .

(٩٧٥) اسمعيل المهائمي . مات فجأة في صفر سنة تسع وخمسين بمكة .

(٩٧٦) اسمعيل المقرىء المجود إمام مدرسة الخواجا ابراهيم بصالحية دمشق . مات في المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه اللبودي .

(٩٧٧) اسماعيل أخو اسحق . شيخ اعجمى فاضل مبارك خواجا . مات بمكة فى أوائل رجب سنة اثنتين وتسعين .

(٩٧٨) اسماعيل أحد أئمة القصر . مات فى المحرم سنة ثمانين بالمقشرة وكان أودعها من أيام لكونه نسب اليه التعرض لسرقة جوارى الناس وبيعهن فى قرى الارياف وغيرها بعد ضرب الوالى ثم السلطان له .

(٩٧٩) اسنباى التركمانى. فى حوادث سنة عشر وثمانمائة .

(٩٨٠) اسنباى الظاهرى برقوق الزردكاش . أسره تمر لنك واختص به بحيث عمله زردكاشا عنده ولزم خدمته حتى مات فقدم القاهرة واستقر به المؤيد زردكاشا كبيراً ثم عزل فى أيام الظاهر ططر وأقام أمير عشرة ثم نقله الاشرف إلى نيابة دمياط ثم عاد الى القاهرة أيام الظاهر جقمق على امرته واستمر حتى مات فى سنة اثنتين وخمسين عن نحو تسعين سنة وهو ممتع بحواسه ؛ وبلغنا عن المقريزى أنه قال انه لم ير من يحفظ الحوادث والوقائع برمتها يعنى من أبناء جنسه مثله .

(٩٨١) اسنباى الظاهر جقمق ويعرف بالجمالى وبالساقى . رقاه استاذه الى إمرة عشرة ثم عمله ابنه دواداراً ثانيا فلما نكب فر هذا واختفى أياماً ثم أمسك ورسم بتوجهه للقدس بطالا فاستمر حتى مات فى شعبان سنة ستين .

(٩٨٢) اسنباى امير اخور . فى حوادث سنة عشر وثمانمائة ، وينظر إن كان غير اسنباى التركمانى الماضى قريبا .

(٩٨٣) اسنبغا الناجى الحاجب . مات فى العشر الأول من جمادى الاولى سنة ثلاث بالاشمونين وكان توجه لعمارة الجسور السلطانية فأحضروه فى مركب الى القاهرة فدفن بها . قاله العينى .

(٩٨٤) اسنبغا الناصرى محمد بن رجب ثم الطيارى سودون وهو الاكثر فى شهرته. اتصل بعد سودون بخدمة الناصر فرج وصار من الدوادارية الصغرى ثم صار فى أيام الاشرف أمير عشرة ثم مقدم البريدية ثم توجه الى جدة شاداً وحسنت سيرته بالنسبة لغيره ومع ذلك فصودر ونفى الى طرابلس ثم أنعم عليه فيها بامرة طبلخاناة وآل أمره الى أن عمل حاجبا ثانيا بالقاهرة وأمير طبلخاناه ثم عمله العزيز دواداراً ثانيا ثم قدمه الظاهر جقمق ثم عمله رأس نوبة النوب ومات وهم فى حصار المنصورة ضحوة نهار الجمعة خامس ربيع الاول سنة سبع وخمسين وهو فى عشر الثمانين وكان مذكوراً بالعقل والكرم والتواضع والادب والشجاعة مع مشاركة فى الفقه والتاريخ وأيام الناس مذاكرة لطيفة .

(٩٨٥) اسنبغا الزردكاش . كان أصله من أولاد حلب فباع نفسه وتسمى اسنبغا وتوصل الى ان خدم الناصر فحظى عنده وارتفعت منزلته حتى زوجه أخته واستنابه لماخرج الى السفرة التى قتل فيها فجرى منه ماشرح فى الحوادث الى أن قبض عليه وحبس بالاسكندرية فقتل بها فى سنة ثمان عشرة ؛ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال قال العينى كان ظالما غاشما لم يشتهر عنه الا الشرور التى فى تاريخه ولم يشتهر له معروف.

(٩٨٦) اسنبغا العلائى دوادار الظاهر برقوق . مات فى سادس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه المقريزى؛ وينظر اسنبغا الناجى .

(٩٨٧) اسندمر الجقمقى أرغون شاوى الرومى عمل فى أيام الظاهر جقمق أمير خمسة ثم عشرة ثم ندبه الاشرف لمكة باشا على مماليكها فتوجه اليها فى موسم سنة احدى وستين فلم يلبث أن مرض بالبطن فرجع فى موسم سنة ثلاث فأقام بالقاهرة أشهراً ومات فى تاسع جمادى الأولى سنة أربع وستين وقد زاد على الستين وقيل انه كان مسرفاً على نفسه.

(٩٨٨) اسندمر النورى الظاهرى برقوق. تأمر عشرة فى أيام الناصر فرج ثم طبلخاناه فى أيام المؤيد ثم تقدم بعده وولى نيابة الاسكندرية فى أيام الاشرف ثم حبسه بدمياط مدة ثم وجهه الى دمشق على تقدمة بها واستقدمه الظاهر وعمل له على ديوان المفرد فى كل شهر خمسة آلاف وكان أمله منه فوق هذا . مات فى سنة ثمان وأربعين وهو فى حدود السبعين؛ وذكر بالاسراف على نفسه حتى بعد كبره مع سلامة الباطن وكثرة التغفل .

(٩٨٩) اشرف بن حسن بن محمد بن حسن معين الدين بن قاضى كازرون الفخر بن الشرف بن البهاء الحسنى الموسوى الكازرونى الشافعى سبط سعيد الدين محمد الكازرونى . ولد فى ثانى ربيع الثانى سنة سبع وأربعين وسبعمائة واعتنى به جده لأمه فاستجاز له ابن الخباز الميدومى والتقى السبكى والشمس محمد بن ابراهيم ابن على الملقن ومحمد بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنى المقدسى وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن جبارة وتمام مائة وخمسين نفساً وأخذ عن جده المشار اليه وإمام الدين البردى وأبى الفتوح الطاوسى والمجد اسمعيل الفالى والصدر البزغشى والنور الايجى وسعد الدين المصرى وطائفة ؛ أخذ عنه الطاوسى وقال إنه كان مفتى الشافعية بفارس . مات فى يوم الاربعاء سابع عشرى ذى الحجة سنة ست وعشرين .

(٩٩٠) أصبهان شاه بن قرا يوسف . له ذكر فى حسين بن علاء الدولة .

(٩٩١) اصلان بن سليمان بن ناصر الدين محمد بن دلغادر الأمير سيف الدين

ملك اصلان نائب الاتليسيين وأحد من عدى فى الملوك وصارت له ضخامة ورياسة ومالية .مات قتيلا بيد فداوى لايعلم من هو وقت صلاة الجمعة من ربيع الأول سنة سبعين ، وقتل الفداوى من وقته ، وأحضر سيفه إلى القاهرة فقرر عوضه أخوه شاه بضع .

(٩٩٢) أعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين أبو المظفر السجستانى الأصل صاحب منجالة من بلاد الهند. كان حنفياً ذا حظ من العلم والخير محباً فى الفقهاء والصالحين شجاعا كريماً جواداً ابتنى بمكة عند باب أم هانىء مدرسة صرف عليها وعلى اوقافها أثنى عشر ألف مثقال مصرية وقرر بها دروساً للمذاهب الأربعة وانتهت ودرس فيها فى جمادى الآخرة سنة أربع عشرة . وكذا عمل بالمدينة النبوية مدرسة بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب السلام، هذا مع بعثه غير مرة لأهل الحرمين بصدقات طائلة . مات فى سنة أربع عشرة أو التى تليها . ترجمه الفاسى فى مكة مطولا وكذا المقريزى فى عقوده، وقد أخذ المدرسة المكية صاحب الحجاز ابن بركات وبناها لنفسه وكذا أخذ التى بالمدينة صاحب مصر .

(٩٩٣) أقباى بن عبد الله بن حسين شاه الطرنطاى الظاهرى برقوق. صاحب الحاصل والربع بالبندقانين وغيرها ؛ ترقى فى أيام الناصر فرج للتقدمة ثم للحجوبية الكبرى ثم لامرة سلاح ثم لرأس نوبة الأمراء ومات عليها فى ليلة الأربعاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة ونزل الناصر من الغد لداره ثم تقدم راكبا إلى مصلى المؤمنى فصلى عليه وشهد دفنه بتربته التى أنشأها خارج باب البرقية فى الروضة، ويقال ان الذى تركه من النقد أربعين ألف دينار مصرية وإثنى عشر الف دينار مشخصة خارجاً عن غيره. فأخذ السلطان الجميع، وكان بخيلا شرها مع ديانة وخير ، وقال العينى انه خلف شيئاً كثيرا جداً فاحتاط السلطان عليه قال ولم يكن محموداً فى سيرته ولا فى طريقته ولا اشتهر بمعروف .

(٩٩٤) أقباى الأشرفى قايتباى وليس من مشترواته الطويل، كان كاشف الشرقية ثم ولاه نيابة غزة بعد سيباى[1] الظاهرى حين انتقل لحجوبية الشام ثم الرملة مضافا اليها وكثر الأمن بالطرقات فى أيامه لشدة بأسه وعرض له فى بدنه بياض.

(أقباى) الأقنص . يأتى قريباً . (أقباى) الدوادار . هو المؤيدى يأتى قريباً.

(أقباى) طاز . يأتى قريباً . (أقباى) الطرنطاى . مضى قريباً .

(اقباى) الطويل الأشرفى قايتباى. ذكر قريباً والظاهر خشقدم. يأتى قريباً .

---

(١) فى الاصل «سساى» والتصحيح مما سيأتى .

(٩٩٥) اقباى الظاهرى خشقدم ويعرف بالاقنص ، وسط فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين بالرملة لقتله مملوكا للزيني الاستادار وما قبل السلطان منه ومن رفقته دفع ألف دينار لمستحق الدية لكثرة شره وضرر المسلمين من جهته .

(٩٩٦) اقباى الظاهرى خشقدم ويقال له الطويل ، استمر خاملا إلى أن أمره الأشرف إقايتباى عشرة لاعلام الاتابك عنه أنه أبان وقت المعركة فى كائنة ابن حرسك عن شجاعة واستمر حتى كان من المجردين سنة خمس وتسعين .

(٩٩٧) اقباى الكركى الظاهرى برقوق ويعرف بطاز الخازندار ، تقدم للناصر فرج ثم سجن بالاسكندرية ثم أعيد إلى تقدمته ولم يلبث أن مات بعد مرض طويل فى ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس ودفن من الغد بحوش الظاهر ظاهر باب النصر . ذكره العينى وغيره .

(٩٩٨) اقباى المؤيدى ولاه استاذه الدوادارية الكبرى بالقاهرة ثم نيابة السلطان بحلب فى سنة ثمانى عشرة ثم خرج منها بعد يسير مختفياً على الهجن بحيث وصل القاهرة فى اثنى عشر يوماً لكونه بلغه أنه تكلم فى حقه عند السلطان فأكرمه وولاه نيابة دمشق فتوجه اليها فى أوائل سنة عشرين ثم لما دخل المؤيد البلاد الشامية اعتقله بقلعتها وقدر أنه هرب فأمسك ثم قتل بالقلعة فى أواخرها ، وكان أميراً كبيراً مهيباً جباراً ذا حرمة وله وقف على زاوية جلبان . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه قدمه المؤيد الى الدوادارية الكبرى ثم نيابة حلب ، وأحال على الحوادث .

(٩٩٩) اقباى اليشبكى يشبك الشعبانى الجاموس ، ناب بالاسكندرية فى أيام الأشرف برسباى حتى مات فى يوم السبت حادى عشرى ذى القعدة وقيل فى آخر شوال سنة أربعين ، وخلف شيئاً جزيلا ، واستقر بعده فى النيابة الزين عبدالرحمن بن الكويز ، وكان غاية فى الطمع والتعصب لمن يرشيه ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه استقر بعد استاذه دويداراً صغيراً وولى نيابة الاسكندرية فى سنة تسع وثلاثين ، وكان متواضعا بشوشاً كثير الحرص على التحصيل ولم يحمد فى ولايته المذكورة . قلت وهو أول أزواج زينب ابنة الناصرى محمد بن قلمطاى .

(١٠٠٠) اقبردى الاشرفى برسباى أمير اخور ثالث فى أيام أستاذه ثم أخرجه الظاهر الى طرابلس أميراً بها فأقام بها حتى مات قبل الخمسين .

(١٠٠١) أقبردى الأشرفى اينال استادار الأغوار وخازندار السلطان المتوجه لاستخلاص الاموال ، قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين فى مقتله .

(١٠٠٢) اقبردى الاشرفى قايتباى بل هو ابن عمه وقريبه . كان خاصكيا سنين ثم ترقى لامرة عشرة ثم تقدم دفعة بعد جانم ثم استقر به فى الدوادارية الكبرى عقب موت يشبك من مهدى وسكن بيته العظيم وتزوج ابنة ابن خاص بك أخت زوجة استاذه التى كانت زوجا لجانم المشار اليه وأضيف اليه الوزر بمباشرة موفق الدين تارة وابن البدر حسن اخرى وقاسم شقيقه لنظر الدولة معه ثم صار المتكلم فى ديوانه الشرف المعروف بأبى المنصور وولى امرة السرحة بالوجه القبلى غير مرة لجلب الأموال منه ومن الجهات النابلسية وغيرها وكان مايفوق الوصف وبالغ حتى كاد أمير سلاح ان ينقمع منه وغضب منه مماليكه فكاد أن يكون فتنة كما شرح ذلك فى الحوادث ويقال انه ارسل بثلاثمائة دينار فرقت بالازهر وغيره ، وحج قبل ترقيه وصار اليه الحل والربط وأضيف اليه الوزر والاستادارية وغيرها .

(١٠٠٣) اقبردى التماسيحى الظاهرى جقمق، استقر أمير الراكز بمكة عوض ازدمر وقدمها مع الركب سنة خمس وتسعين فدام وماتت زوجته فى أثناء سنة سبع وتسعين وتزوج أم الحسن ابنة التقى البلقينى ورأيته مغتبطاً بها ، وهو تركى خالص والبلاء من مقدميه وأتباعه .

(١٠٠٤) اقبردى الساقى الظاهرى جقمق. اشتراه فى سلطنته ونزله فى الطباق مع جلبانه اسالفانباى الجركسى حتى جعله خاصكيا ثم ساقيا كل ذلك فى أقرب مدة ثم ندبه لأمر بحلب يتعلق بالسلطنة فلما وصلها بعث اليه خلعة بنيابة قلعتها مع صغر سنه ثم نقله الى اتا بكيتها بعد سودون القرمانى ، وقدم القاهرة بعد يسير فأقام بها مدة ثم رجع الى حلب بعد الباسه خلعة ثم نقل منها الى نيابة ملطية، ومات بها فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وحمل منها الى حلب فدفن بتربته التى أنشأها بها وسنه نحو الثلاثين ، وكان عفيفاً عاقلا ساكناً .

(١٠٠٥) اقبردى القجماسى قجماس ابن عم الظاهر برقوق . تنقل حتى ناب بغزة فى الايام الاشرفية بمال فباشرها قليلا ومات فى العشر الاوسط من شوال وقيل ذى القعدة سنة احدى وأربعين بمخيمه الذى كان رام التحفظ فيه من الفناء خارج غزة وهو فى عشر الثمانين ، قال المقريزى وأراح الله بموته من جوره وطمعه.

(١٠٠٦) اقبردى المظفرى، عمل رأس نوبة الجدارية فى أيام المؤيد ثم أمير عشرة فى أيام الظاهر جقمق ثم صار من رؤس النوب الصغار ثم أرسله أمير الركب لأول مرة ثم وجهه الى مكة مقدما على المماليك السلطانية بها بعد سودون المحمدى

وكان مشكور السيرة ،مات بمكة فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى شوال سنة سبع واربعين.
(١٠٠٧) اقبردى منتو لقب بطعام. كان من أمراء الدولة المؤيدية ثم نقل الى دمشق امير طبلخاناه وحاجبا ثانيا حتى مات بعد سنة ثلاثين.
(١٠٠٨) اقبردى المؤيدى المنقار . أحد المقدمين فى أيام استاذه . مات بدمشق فى صفر سنة عشرين ولم يكن مشكور السيرة : ذكره شيخنا فى انبائه باختصار.
(اقبردى) مذكور فى حوادث سنة عشرة.
(١٠٠٩) اقبغا من مامش التركمانى الناصرى فرج. أمره استاذه بأخرة وتعطل بعده حتى أمره الأشرف عشرة ثم نظر الخانقاه بسرياقوس وولاه امرة الحاج فى آخر سنى سلطنته ورجع فأقام على امرته الى أن استقر سنة ثلاث وأربعين فى نيابة الكرك عوضاً عن خليل بن شاهين فلم تطل مدته وقبض عليه لتعاطيه الخمر وسجن بقلعتها ، واستقر عوضه فى النيابة مازى الظاهرى برقوق ثم شفع فيه فأمر باطلاقه وأنه إن لم يتب ينفى الى قبرس فما تم المرسوم حتى جاء الخبر بموته بمجلسه فى أواخر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين على الصحيح أو التى تليها، وكان كريماً حسن الملتقى وقول شيخنا أنه كان أحد الامراء الكبار فى دولة الاشرف موول، وينظر حوادث ثلاث وأربعين من أنبائه .
(١٠١٠) أقبغا سيف الدين العديمى الحلبى الحنفى فتى الكمال عمر بن العديم. ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة وسمع بحلب على ابن صديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء، وكان ديناً خيراً ملازماً للخير مع العقل والسكون والتقنع بأوقاف واقطاع من سيده . مات فى حدود سنة أربعين .
(١٠١١) أقبغا العلاء الهدبانى الظاهرى برقوق الاطروش ، ولى لاستاذه بعد رجوعه الى اللنكية من الكرك الحجوبية الكبرى بحلب ثم نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب عوضاً عن أرغون شاه فى سنة إحدى وثمانمائة وأسس بها جامعه ولم يكمله ثم أمسكه الناصر لكونه ممن أعان تنم نائب دمشق فلما انكسر تنم أسر أقبغا فيمن أسر ثم أطلقه الناصر ثم ولاه نيابة طرابلس سنة أربع ثم دمشق ثم أعيد الى حلب بعد دقماق واستمر على نيابتها أربعين يوماً ثم مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى جمادى الثانية سنة ست ودفن قبل الصلاة بتربته التى أنشأها داخل جامعه، وكان ساكناً عاقلا قليل الشر مائلا الى الخير ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا.
(١٠١٢) أقبغا العلاء التمرازى نائب الشام ، تقدم فى الايام المظفرية ثم عمله الاشرف أمير مجلس ثم نائب الاسكندرية مع استمراره على اقطاع التقدمة ثم عاد الى

القاهرة على امرة مجلس ثم استقر فى الايام الظاهرية أتابك العساكر ثم نائب الشام فلما كان فى يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين خرج بعد الصبح الى الميدان بدمشق فلعب الرمح وعلم عدة من مماليكه ثم الكرة وغير فى ذلك كله عدة خيول فلما كان قرب الميدان مال عن فرسه فلحقه مماليكه قبل سقوطه الى الارض وتكاثروا عليه ثم حملوه الى قاعة بالقرب من الميدان وهو ميت ثم نقل إلى دار السعادة فى محفة على أنه مريض ثم بعد يسير أشيعت وفاته فصلى عليه ودفن بتربة تنم الحسنى نائب دمشق وقد زاد على الستين وكثر الاسف عليه فقد كان ديناً متهجداً متعبداً كثير الصدقات والمحبة فى الصلحاء والعلماء مع الانفراد بفنون الفروسية بحيث تخرج به جماعة رحمه الله. وهو مذكور فى حوادث شيخنا؛ وتمراز مولاه من مماليك الظاهر برقوق.

(أقبغا) علاء الدين التركى، فى أقبغا الطولونى. (أقبغا) علاء الدين الرومى؛ فى أقبغا الجمالى قريباً. (أقبغا) علاء الدين الظاهرى؛ فى أقبغا شيطان.

(أقبغا) التركمانى؛ مضى فى أقبغا من مامش قريباً. (أقبغا) التمرازى؛ سبق قريباً.

(١٠١٣) اقبغا الجمالى كشبغا علاء الدين الرومى أحد أمراء الطبلخاناه بالقاهرة؛ عمل كشف الوجه القبلى وغيره بل ولى الاستادارية بالسعى بالمال فلم ينتج أمره وساءت سيرته فعزل وضرب بالمقارع ثم وليها ظنا مرة أخرى وعزل أقبح من الاول ثم أنعم عليه الاشرف وهو معه فى آمد بأمرة عشرة ثم عاد فعمل كشف الوجه البحرى وتوجه إلى دمنهور فلم تطل أيامه وقتل فى معركة مع العربان فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، وكان كريهاً مبغضاً أهوج؛ وقال شيخنا فى أنبائه: إنه ولى الاستادارية الكبرى غير مرة وفى الآخر ولاه السلطان كشف البحيرة فتوجه إلى هناك فأغار على بعض العرب فتجمعوا عليه وقتلوه وخرج الوزير الاستادار كريم الدين بن كاتب المناخات بعسكر لجمع العرب وأمنهم وأحضرهم إلى السلطان وذهب دمه هدرا، وكان أهوج مقداماً غشوماً، وأرخ العينى قتله بالقرب من مريوط من حوالى الاسكندرية فى العشر الأخير من جمادى الاولى.

(١٠١٤) اقبغا الجندى الفقيه الدوادار الصغير للناصر. مات فى ليلة الثلاثاء ثانى عشرى جمادى الاولى سنة ست ودفن من الغد وخلف موجوداً كثيراً من الذهب العين فيما قيل اثنا عشر ألف دينار فأخذه الناصر ولم يكن مشكوراً فى وظيفته بل اشتهر بالرشا والبرطيل وأخذ الأموال وارتكاب المحرمات. قاله العينى.

(أقبغا) جيار، يأتى قريبا. (أقبغا) دوادار يشبك. كذلك.

(١٠١٥) أقبغا شيطان علاء الدين الظاهرى ولى حسبة القاهرة وولايتها وشد الدواوين وجمع بينهما مرة ثم قبض عليه وحبس ثم قتل فى ليلة الخميس سادس شعبان سنة احدى وعشرين، وكان نبيهاً مع ظلم وعفة عن المنكرات والفروج ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه كان حسن المباشرة قليل الفسق .

(١٠١٦) أقبغا الطولونى علاء الدين اتركى الظاهرى برقوق ويعرف باللكاس وبأقبغا جيار . كان من خواص أستاذه الظاهر فأنعم عليه بأمرة عشرة ثم بطبلخاناه وجعله رأس نوبة ثم قدمه وجعله أمير مجلس عوضاً عن بيبرس ابن أخته ثم انحطت منزلته عند أستاذه لوقعة عليباى ورسم له بنيابة غزة ثم أمسك قبل دخوله لها وحمل إلى قلعة الصبيبة فاعتقل بها ثم صار من حزب تنم وولاه غزة ثم جرى عليه ماذكر فى الحوادث إلى أن قتل مع ايتمش فى شعبان سنة اثنتين وقد ناهز الاربعين وكان يميل إلى العلماء والفقراء .

(١٠١٧) أقبغا الفيل . من المماليك السلطانية الظاهرية برقوق وأحد اخوة عليباى المقتول وسط مع سبعة من المماليك فى سابع عشر المحرم سنة احدى .

(١٠١٨) أقبغا القديدى ويعرف بدوادار يشبك، كان مقدماً عند يشبك ثم استقر عند الناصر دوادارآ صغيراً وأمره عشرة وكانت له وجاهة ومعرفة ويقتدى برأيه فى كثير من الأمور . قاله شيخنا فى أنبائه ثم نقل قول العينى كان يدعى الحكمة ووفور العقل مع مكر وخبث وعدم اشتهار بخير وحب لجمع المال وحصل فى أيام يشبك مالاجما ثم لم يزل فى ازدياد إلى أن مات فى ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة أربع عشرة وخلف شيئاً كثيراً تمول منه بعده جماعة واستولى السلطان على غالبه .   (أقبغا) اللكاش . فى الطولونى قريبا .

(أقبغا) الهدبانى الظاهرى . مضى قريباً .

(١٠١٩) اق بلاط الدمرداشى دمرداش المحمدى. ترقى بعد استاذه فقدمه المؤيد ثم ولاه نيابة حماة وغيرها ثم أتابكية ثم نقل إلى نيابة ملطية ومات بها ظنا بعد الثلاثين واشتهر بالشجاعة وحسن السيرة .

(١٠٢٠) اق خجا الاحمدى الظاهرى ، مات وهو والى كشف الوجه القبلى فى عشرى المحرم سنة خمس وعشرين ، ولم يكن مشكورا .

(١٠٢١) اق سنقر الاشرفى شعبان بن حسين ، أحد الحجاب فى الدولة الاشرفية وكان يسميه أغا ، مات فى حدود الثلاثين وهو فى سن الشيخوخة .

(١٠٢٢) اقطوه الموساوى الظاهرى برقوق؛ كان من مماليكه ثم صار دواداراً

صغيراً فى أيام المؤيد ثم أمير عشرة وولى المهمندارية فى أيام الاشرف ثم امرة طبلخاناه ثم نفاه مرة بعدأخرى إلى أن مات بطالا بالقاهرة بعدضعف بباطنه فى ليلة الثلاثاء ثانى عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغد ولم يكن مشكور السيرة.

(١٠٢٣) اقفجا أمير عشرة مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأعطيت امرته لأقبغا التركمانى .

(١٠٢٤) ألتش الشعبانى نائب القلعة، مات فى يوم الخميس رابع عشرى جمادى الثانية سنة تسع ودفن بتربة بالصحراء جوار تربة الظاهر برقوق عند قبة النصر؛ ذكره العينى.

(١٠٢٥) الطنبغا سيف الدين القرمشى الظاهرى برقوق ؛ كان بعد أستاذه ممن انتمى ليشبك ثم كان فى الذين تنقلوا فى البلاد الشامية فى الفتن فى الأيام الناصرية وكان فى الآخر مع شيخ وهو بالشام قبل سلطنته ثم كان معه حين ناب بحلب فولاه حجوبية الحجاب بها فلما استقل ولاه أميراً كبيراً ثم أتابك مصر، وقدم معه حلب فى سنة ثلاث وعشرين ولم يلبث أن جاء الخبر بموت المؤيد فاضطرب الأمراء هناك فكان ألنصر لصاحب الترجمة وملك حلب ثم قرر غيره فيها وقصد هو دمشق موافقة لنائبها على المصريين وكان المؤيد أوصى أن يكون متحدثاً على ولده فلم يوافق ططر على ذلك وجاء العسكر المصرى إلى دمشق فبادر القرمشى لموافقتهم وخرج فعانق ططر فخلع عليه واستمر حتى طلعوا القلعة فأمر ططر بامساكه ثم قتله فقتل فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ودفن بتربة الطنبغا الجوبانى، وكان أميراً ساكناً عاقلا كارهاً للشر ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا فى أنبائه انه كان من خيار الأمراء، زاد غيره تواضعاً ولينا،قال العينى لكنه كان بخيلا طماعا ولم يشتهر عنه خير ولا معروف .

(١٠٢٦) الطنبغا العلاء المرقبى المؤيدى شيخ ، كان من أعيان مماليكه قبل سلطنته وعمله فى أيام تلك الفتن بقلعة المرقب من أيام طرابلس فأقام بها مدة فعرف بينهم بالمرقبى وولاه بعدها نيابة قلعة حلب لاستئمانه عنده ثم قدمه بمصر ثم نقله إلى الحجوبية الكبرى فلما تسلطن الظاهر ططر قبض عليه وسجنه مع من سجن من المؤيدية ثم أطلقه ودام معطلا مدة ثم أعاده الظاهر جقمق إلى التقدمة فلم تطل مدته ومات فى ليلة عاشر رجب سنة أربع وأربعين ، ذكره المقريزى باختصار، وقول العينى انه أحد أمراء الطبلخاناة ورؤس النوب تقصير .

(١٠٢٧) الطنبغا العلاء المهمندار أمير عشرة ، مات فى يوم السبت منتصف شعبان سنة ست عشرة ، ذكره العينى .

(١٠٢٨) الطنبغا التركى الدمشقى مولى ابن القواس، سمع من الحجار بعض البخارى، ولم يظهر الا قبل موته بقليل ولم نعلم انه حدث ولكن قد استجازه بعض أصحابنا، مات فى سنة خمس عشرة، قاله شيخنا فى أنبائه قال وهو آخر من سمع من الحجار من الرجال.

(الطنبغا) الرقبى. فى المرقبى على الصواب قريبا .

(١٠٢٩) الطنبغا من عبد الواحد ويعرف بالصغير، كان أحد المقدمين بالقاهرة ورأس نوبة المؤيد ثم قدم حلب مجرداً مع الطنبغا القرمشى الماضى قريبا فأقام بحلب مدة فلما جاء الخبر بموت المؤيد وملك القرمشى حلب قرر هذا فى نيابتها ولم يلبث أن قتل فى وقعة بينه وبين التركمان سنة أربع وعشرين ؛ وكان فاضلا يستحضر كثيراً من السيرة والتاريخ، ذكره ابن خطيب الناصرية .

(١٠٣٠) الطنبغا شادى ؛ كان من مماليك يلبغا العمرى قتل مع ايتمش النخاسى فى سنة اثنتين وقد جاز الخمسين.

(١٠٣١) الطنبغا سقل أحد المماليك ؛ ممن تنقل فى خدمة شيخ حين نيابته بالشام وتقدم عنده بحيث بعثه فى مهماته غير مرة للناصر فرج فألفت إليه واستمر معه حتى قتل بوقعة اللجون فى المحرم سنة خمس عشرة هو ومقبل الرومى وكان من أهل الشر والفتن وهو أعظم أسباب الفتن التى كانت بين الناصر وشيخ حتى زالت الدولة الناصرية ؛ ذكره المقريزى فى عقوده .

(١٠٣٢) الطنبغا الظاهرى برقوق المعلم ويعرف باللفاف ؛ أقام دهراً خاملا ثم صار فى الأيام الأشرفية جملة معلمى الرمح فلما كانت الوقعة بين السلطان وقرقماس الشعبانى أصابته جراحات بل وتقطر عن فرسه فعرف له السلطان ذلك وأنعم عليه باقطاع قلمطاى الاسحاقى الاشرفى الخاصكى ثم بأمرة عشرة زيادة على ذلك بعد نفى سودون المغربى ثم زاده أمرة طبلخاناه عقب نفى اقطوه المساوى أيضاً ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم صيره بعد موت تمرباى رأس نوبة النوب أحد المقدمين، إلى أن ضعف وكاد يختلط فاستعفى ولزم بيته يسيراً ثم مات فى عاشر ربيع الثانى سنة ست وخمسين، وكان خيراً عاقلا سليم الباطن جداً رأساً فى لعب الرمح عرياً عن التدبير والرأى رحمه الله .

(١٠٣٣) الطنبغا العثمانى الظاهرى نائب الشام، مات فى ثانى عشرى شوال سنة إحدى وعشرين بالقدس بطالا . (الطنبغا) القرمشى، مضى قريباً فيمن يلقب سيف الدين . (الطنبغا) اللفاف والمعلم ؛ مضى قريباً .

(١٠٣٤) الطنبغا أمير، مات فى شوال سنة احدى وستين، أرخه ابن فهد.

(١٠٣٥) الغى برص أحد العشرات ، مات فى يوم الخميس سادس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان ؛ أرخه العينى .
(١٠٣٦) الماس الأشرفى برسباى. تأمر بحلب وتنقل فيها العدة ولايات ثم صار أتابكها الى أن قتل فى وقعة سوار يوم الوقعة سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين وكان مليح الشكل مشكور السيرة مشهوراً بالشجاعة رحمه الله .
(الماس) الاشرفى برسباى ، فى العلاء قريباً.
(١٠٣٧) الماس الاشرفى قايتباى ، رقاه استاذه بعد كتابته الخط الجيد وقراءته الحسنة وصيره شاد الشربخاناة فكثر الثناء على عفته وديانته سيما حين ابطل فى ولايته ما كان مضافاً لها من حماية المعاجينية بعد جمع الاطباء وعد فى حسناته هذا مع خفره وبهائه ثم صرفه عنها واستقر به فى نيابة صفد وخرج مع العساكر لدفع دولات، وكان ممن قتل فى رمضان سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاثين وعظم الاسف عليه.
(١٠٣٨) الماس العلائى الأشرفى برسباى أحد الخاصكية ، ابتنى له تربة وعمل فيها للحنفية دروسا قرر فيها الزين عبد الرحيم المنشاوى مع سبعة من الطلبة ؛ ومات قريباً من سنة ثمانين. (الوغ) بك بن شاه رخ. يأتى فى المحمدين.
(١٠٣٩) الياس الكركى أحد الحجاب بدمشق؛ ممن حج بالركب الشامى مراراً. مات فى رمضان سنة اربع وثلاثين ، أرخه ابن اللبودى .
(١٠٤٠) الياس الهندى الشيخ الصالح نزيل المدينة النبوية ، مات بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين .
(١٠٤١) اميان -وسماه المقريزى فى أماكن وميان بالواو- ولد بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن حماد بن سيخة الحسينى المدنى أميرها ، وليها بعد قتل أبيه فى سنة تسع وثلاثين وعزل غير مرة ونازلها وهو معزول فى سنة اربع واربعين ومعه جمع كثير من عربانها ويقال انه كان قصد نهبها فخرج اليه أميرها سليمان بن عزيز ومعه جمع قليل ولكن حصل النصر للفئة القليلة وخذل المذكور وانهزم وعاد المتولى منصوراً ثم وليها حتى مات بها فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واستقر بعده زبيرى بن قيس .
(١٠٤٢) اميران شاه بن تيمور كور والد خليل الآتى . ولاه أبوه اذربيجان فى سنة اثنتين وثمانمائة عند قدومه من بلاد الهند إلى البلاد الشامية وجعل معه أخويه أبى بكر وعمر وجماعة من امرائه وكان تحته تبريز وقتل بعد ولده المذكور فى سنة تسع.
(١٠٤٣) أمير جان بن شكر الله بن مرتضى الحسنى القزوينى ، سمع منى بمكة

فى سنة ست وثمانين رفيقا لمحمد بن جعفر بن على الآتى.

(١٠٤٤) أمير حاج بن طنبغا الزين الحلبى ثم القاهرى امام الجمالية والمتصدر بها . ممن تلا على بيرو وقرأ فى البخارى على شيخنا أخذ عنه الشمس بن عمران السبع الى آخر (ق) وكذا روى عنه ابن الـد وجود عليه النواجى بل قرأ عليه العلاء بن اقبرس شرح الحاجبية لمؤلفها ، وكان مع تقدمه فى العلم موصوفاً بالصلاح الغزير حتى حكى عنه الشمس بن شعيرات كرامات كثيرة . مات سنة اربع وثلاثين أونحوها رحمه الله وايانا .

(١٠٤٥) أمير حاج بن المجد عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد ويسمى اسماعيل ولكنه بهذا اشهر ويعرف كسلفه بابن الجيعان أحد الاخوة. حج غير مرة وسمع على جماعة منهم شيخنا وغيره وحصل له اقعادفسافر لدمياط وزار جمعا من الصالحين ثم عاد معافى ؛ مات فى رمضان سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربتهم .

(١٠٤٦) أمير حاج بن المنصور عثمان بن الظاهر جقمق الآتى جده وأبوه أكبر بنى أبيه المذكور ، حفظ القرآن والنقاية والالفية وهو الآن مشتغل بالحفظ.

(أمير حاج) بن أبى الفرج ، فى محمد بن محمد بن عبد الغنى بن أبى الفرج.

(١٠٤٧) أمير حاج بن مغلطاى زين الدين بن الامير علاء الدين ، ولد فى حجر السعادة وارتضع ثدى العز والسيادة ، ناب فى الاسكندرية مدة ثم ولى الاستدارية فى سلطنة المنصور حاجى بن الاشرف شعبان ؛ ثم نفاه برقوق إلى دمياط فمات بها بطالا فى ربيع الأول سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وعمله فى الحاء المهملة .

(امير حاج) بن محمد بن بركوت الصلاح المكينى . مضى فى احمد .

(١٠٤٨) أمير حاج الزينى الحلبى ؛ ممن قرأ على شيخنا وبلغ له بالشيخ ولعله ابن طنبغا.

(١٠٤٩) أميرزاه على ابن أخى قرا يوسف ، له ذكر فى محمد شاه بن قرا يوسف فيحرر.

(١٠٥٠) أميرزاه بن محمد بن شاه احمد بن قرا يوسف ؛ مات فى ذى القعدة سنة احدى وسبعين بمسكنه فى باب الوزير من القاهرة وقد زاد على الثلاثين وشهد السلطان الصلاة عليه ، وكان قد أحضره حواشى أبيه من العراق فى صغره أيام الظاهر جقمق خوفاً عليه من عمه اصبهان بن قرا يوسف متملك بغداد فأقام كآحاد أبناء الأمراء إلى الآن .

(١٠٥١) أمين بن ادريس بن على اليمانى الماضى أبوه ؛ مات فى ربيع الأول

سنة اثنتين وتسعين .

(١٠٥٢) أنس بن ابراهيم بن محمد بن خليل ناصر الدين أبو حمزة بن الحافظ البرهان ابى الوفاء الحلبي أخو أبي ذر احمد الماضي ، ولد في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية الحديث والنحو وعرض واشتغل يسيراً وسمع على أبيه وشيخنا وآخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشهاب احمد بن حجي وآخرون ؛ وقرأ على الكرمي في الجامع في حياة أبيه يسيراً ولقيته بحلب فأجاز لنا ؛ وقد حج ودخل القاهره للتجارة غير مرة وجاس مع الشهود وحدث بأخرة وحسن حاله قبيل موته ؛ مات في أوائل الطاعون سنة احدى وثمانين أو أول التي قبلها .

(١٠٥٣) أنس بن علي بن محمد بن أحمد بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الرحمن البدر أبو حمزة الانصاري الدمشقي . ولد في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة وأحضر بواسطة قريبه الصدر بن إمام المشهد على عبد الله بن القيم وغيره وأجاز له العز بن جماعة وأبو الحرم القلانسي (١) وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع ابن أميلة ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي وسعيد السبكي وغيرهم ؛ وأكثر عن أصحاب التقي سليمان القاضي ونحوه ؛ وكان أولا بزي الجند ثم تزيا للفقهاء ولازم ابن المحب وقرأ بنفسه وتميز في علم الحديث وانتقى لنفسه ولبعض شيوخه نخرج للتقي عبد الله بن يوسف الكفري أربعين ؛ وكان مستيقظاً نبيهاً عارفاً بالوثائق معتنياً بالأدبيات مع المروءة والديانة ؛ قال شيخنا في معجمه : لقيته بدمشق وسمع معي وكتب عني من نظمي وحدثني بجزء من حديث سعيد ابن منصور ؛ قال أنا به محمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي أنا به أبو نصر بن الشيرازي أنا ابن أبي المكارم المصري اجازة أنا عساكر بن علي أنا الرازي بسنده ثم أثنى عليه بما تقدم ، وقال في الانباء سمع معي كثيراً وأفادني ، مات في سادس عشري رجب سنة سبع بدمشق ، وتبعه المقريزي في عقوده باختصار .

(١٠٥٤) أنس بن محمد بن عثمان الفخري . ممن اخذ عني .

(١٠٥٥) أنس بن محمود بن أبي بكر بن كمال ناصر الدين بن الشرف بن العفيف الدراكاني الفركي – وربما تكتب بالجيم بدل الكاف وهي من أعمال شبانكارة – الشيرازي الشافعي خال السيد صفي الدين عبد الرحمن الايجي ؛ كان له عم اسمه شمس الدين محمد وصف بالعلم والعمل وأما الشرف والد هذا فكان صالحاً مقتفيا

---

(١) في الاصل «الفلانسي» وهو خطأ ظاهر .

آثار السلف ، أجاز لناصر الدين هذا فى استدعاء مؤرخ بذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة جماعة وهم الجمال الاميوطى والبرهان القيراطى والابناسى والشهاب ابن ظهيرة والعفيف النشاورى وسعدالله الاسفراينى وآخرون أثبتهم فى ترجمته من التاريخ الكبير ، سمع عليه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين فيما أخبرنى به. ومات.

(١٠٥٦) أويس بن شاه ولد بن شاه زادة بن أويس صاحب بغداد ، قتل فى حرب بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة أخرى ؛ قاله شيخنا فى أنبائه وأرخه سنة ثلاثين .

(١٠٥٧) إياس الجلالى الحاجب الظاهرى ، كان أحد أمراء الأربعين ثم أخرج اقطاعه وانفصل من الحجوبية ومات بطالا فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين بالقاهرة ، ذكره شيخنا فى أنبائه .

(١٠٥٨) ايتمش من أردباسى الناصرى فرج ثم المؤيدى ، أعتقه المؤيد وصار من المماليك السلطانية ثم ترقى بعده وصار خاصكيا ثم تأمر عشرة فى أيام العزيز ثم صار فى أيام الظاهر استادار الصحبة بعد مغلباى الجقمقى واستمر حتى مات فى صفر سنة إحدى وخمسين ، وكان فيما قيل مسرفاً على نفسه مع الشح وعدم الشجاعة .

(١٠٥٩) ايتمش البجاسى الجركسى أتابك العساكر فى أيام الظاهر برقوق ، قربه وأدناه ثم بعده أمسك وقتل بقلعة دمشق فى أوائل شعبان سنة اثنتين وقد ناهز الستين ، وكان خيراً سيوساً عاقلا ديناً وهو صاحب المدرسة الايتمشية للحنفية بالقرب من باب الصوة . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه كان ممن قام مع برقوق فى ابتداء امرته فأبلى فى كائنته بلاء حسناً فحفظ له ذلك وصار عنده مقرباً ثم كان هو مقدم العساكر التى جهزها لقتال يلبغا الناصرى لما خرج عليه فكسره الناصرى وحبسه بدمشق فلما خرج الظاهر من الكرك خلص واجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقرره أميراً كبيراً ثم لما حضره الموت أوصاه على ولده وجعله المتكلم فى الدولة فآل أمره الى أن قتل ، وأثنى عليه العينى بالميل إلى الخير وقلة الشر وكثرة الصدقات ومحبة العلماء والفقراء ومجالستهم قال ولكن كانت فيه غفلة وله ميل زائد فى الذكور وهو صاحب المدرسة التى بباب الوزير أمام القلعة والبرج الذى بطرابلس على ساحل البحر .

(١٠٦٠) ايتمش الخضرى الظاهرى برقوق ، كان من مماليكه ثم صار من جملة الدوادارية فى أيام ابنه الناصر فرج ثم تأمر عشرة فى أيام المؤيد الى أن استقر فى الاستادارية الكبرى أوائل أيام الاشرف فلم ينتج فيها وعزل بعد يسير واستمر

على امرته مدة الى أن أصيب فى جسده ببياض بحيث كان يستره بالحمرة فأخرجها الأشرف عنه ودام بطالا بل أخرج الى القدس وغيره فلما تسلطن الظاهر داخله وقرب منه جداً ثم لم يلبث ان أبعده ونفاه الى القدس أيضاً ثم رسم بعوده فلزم داره الى أن سقط عليه جدار فأخرج من تحته مغشياً عليه فعاش بعد قليلا ومات فى رجب سنة ست وأربعين ودفن بتربة الأمير قطلوبك فى الصحراء ؛ وكان كما قال شيخنا قارئاً للقرآن محبا فى حملته كثير البر بهم مع شر فيه وبذاءة لسان وارتكاب أمور فيما يتعلق بالمال ولذا قال العينى إنه لم يكن مشكور السيرة .

(١٠٦١) ايدكو ملك الترك وتدعى قبيلته قونكرات من أرض الدشت . ترقى إلى أن صار من أمراء الخان توقياميس وأحد رؤوس أمراء الميسرة المعدين لمهمات الامور وللمشورة والرأى الى أن أحس من الخان بالتغير عليه فخاف منه وأخذ حذره واستعد للفرار منه سيما وقد قال له وهو مخمور لى ولك وأجابه بقوله أعيذ الخان من أن يحقد على عبده ثم احتال حتى فر ولم يفطن به الا وقد قطع مسافة وما أمكن ادراكه فوصل إلى تيمور فشرح له امره وأغراه بالمشار اليه واستلوش عساكره بحيث كان ذلك حاملا له على المسير إلى الدشت بعساكر لا تعد كثرة فكان الظفر له بانهزام توقياميس وغنم تيمور مالا يدخل تحت الحصر وعظم ايدكو عنده ومع ذلك فخادعه بحيلة حتى مكنه من الانصراف لأهله ثم سقط فى يد تيمور ولم يعلم انه انخدع لغيره ومازال ايدكو حتى استعد لقتال توقياميس وكانت بينهما وقعات كثيرة آل الامر فيها الى اخراب الدشت وصارت قفاراً ثم انهزم ايدكو وتشتت جموعه ولم يوقف له على خبر وصفا الوقت لتوقياميس ولم يلبث ايدكو ان مات قريبا جريحا فى نهر سيحون فى سنة اربع عشرة ؛ وكان من رجال العالم ذا أخبار غريبة ونوادر عجيبة ومكايد فى اعدائه صائبة وافكار بديعة ووقائع وسياسات ومحبة فى العلماء والصلحاء ومواظبة على متابعة شرائع الاسلام له عشرون ولداً ملوكاً مامنهم الامن له عمل بمفرده وجند يطيعه، وأقام فى الدشت عشرين سنة وكانت أيامه غرة فى جبين[١] الدهر وهو الذى منع الطهر من بيع أولادهم بحيث قل جلبهم الى الشام ومصر ؛ طوله المقريزى فى عقوده والله أعلم بحقيقة ما أثبته.

(١٠٦٢) ايدكى الجاركسى الأشرفى برسباى . تأمر عشرة فى أوائل أيام الظاهر خشقدم وصار من رؤس النوب الى أن قتل فى وقعة سوار سنة اثنتين وسبعين عن أزيد من خمسين سنة ؛ وكان متحركا شجاعا مع اسراف على نفسه .

---

(١) فى الاصل « غزة فى حين »

(١٠٦٣) ايدكى الظاهر جقمق من مماليكه وأحد الدوادارية عنده . مات بالطاعون فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين .

(١٠٦٤) ايدن الخشقدمى الزمام . أحدخدام المسجدالنبوى ممن سمع منى بالمدينة.

(١٠٦٥) اينال باى بن قجماس بن أنس ابن أخى الظاهر برقوق . قتل بغزة فى سنة عشر، ويأتى له ذكر فى ولده يوسف .

(١٠٦٦) اينال باى أخو جانم أميراخور كبير . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وكان جيداً .

(١٠٦٧) اينال باى الفقيه الحسنى الظاهرى برقوق الحاجب الثانى ويقال له أيضا حاجب ميسرة ؛ ورأيت بخطى فى محل آخر انه رأس نوبة ثانى وأحدهما غلط ، ممن يتردد له الصلاح الطرابلسى ليقرئه ، تأمر على الاول سنة خمس وتسعين وأصيب اصبعه فى وقعة ثلاث وتسعين ولابأس به .

(١٠٦٨) اينال حطب العلائى . مات فى ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة تسع ودفن من الغد وحضر الناصر جنازته بمصلى المومنى . ذكره العينى .

(١٠٦٩) اينال شيخ الاسحاقى الظاهرى جقمق ؛ ولى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوى الظاهرى فى سنة ثمانين . وكان شديداً سريع البادرة بالضرب فضلا عن غيره حتى للفقهاء؛ وللسلطان اليه ميل تام ومبالغة فى الثناء على دينه ويبسه ، حج غير مرة آخرها فى السنة الماضية ورجع الى المدينة فمات بها فى المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالبقيع عفا الله عنه ، واستقر بعده فى المشيخة قانم .

(١٠٧٠) اينال الاجرود . ذبح مع من أمر الناصر بذبحه من الامراء فى سنة احدى عشرة . (اينال) الاجرود العلائى الأشرف . يأتى قريبا .

(١٠٧١) اينال الاحمدى الظاهرى برقوق أحد العشراوات ؛ تزوج أخت الأمين ووالدة المحب الأقصرائيين بعد موت زوجها والد المحب واستولدها فاطمة الآتية . مات فى .

(١٠٧٢) اينال الاشرفى برسباى الطويل . مات فى جمادى الاولى سنة احدى وستين .

(١٠٧٣) اينال الاشرفى قايتباى ؛ رقاه حتى ناب بالاسكندرية ثم بطرابلس وخرج مع العساكر لدفع دولات فكان ممن أسر، واستقر عوضه فى طرابلس بيبرس الاشرفى قايتباى شاد الشربخاناة ولم يلبث ان افتدى نفسه بمال ورجع فقدمه استاذه ثم مات بيبرس فرجع الى طرابلس وسافر حين برز العسكر فى سنة تسعين لمحل كفالته وليكون فى المهم المشار اليه .

(١٠٧٤) اينال الحكمى. تقدم فى أيام المؤيد وولى نيابة حلب ثم أمسكه الظاهر ططر وحبسه إلى أن أطلقه الاشرف فحج فى سنة ست وعشرين ثم عاد الى الشام ثم ولى تقدمة بالقاهرة سنين ثم الامرة الكبرى ثم عاد إلى نيابة حلب عوضاً عن قرقماس فى سنة تسع وثلاثين وبمجرد أن وصل ورد عليه مرسوم مع هجان بنيابة الشام فتوجه اليها ، ذكره ابن خطيب الناصرية واستمر حتى قتل بعد خروجه عن الطاعة السلطانية فى سنة اثنتين وأربعين وحمل رأسه إلى القاهرة ودفنت جثته بتربته التى أنشأها بالقرب من جامع كريم الدين قبلى دمشق قبل إكمالها ، وقد أثنى عليه المقريزى بقوله كان مشهوراً بالشجاعة مشكور السيرة الا انه لم يسعد جده .

(١٠٧٥) أينال الجلالى ويقال له اينال المنقار ، مات بغزة فى شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ ونوروز : أرخه شيخنا فى أنبائه .

(١٠٧٦) أينال الحسنى الاشرفى برسباى ، أحد العشرات ممن يسكن سويقة صفية جوار الزير المعلق ، مات فى التجريد سنة ثلاث وتسعين .

(١٠٧٧) اينال الخصيف الاشرفى قايتباى ، واصله ليحيى بن الأمير يشبك الفقيه ، ثم صار له وغضب عليه واعتقله بقلعة دمشق مدة ثم أطلقه وأعطاه امرة ميسرة بحلب ، ثم نقله لأتابكيتها وقبض عليه فى كائنة الرها ثم أعاده على وظيفته إلى أن نقله لنيابة صفد بعد قتل الماس فشكوه فطلبه ونقم عليه ورام نفيه فشفع فيه نائب الشام قجماس واستقر به حاجب الحجاب بها فلما مات سيباى نقله لنيابة حماة فقمع عليه الفساد ، وهو فى الفسق والظلم بمكان ، لهذكر فى جانبك التنويل.

(١٠٧٨) اينال الششمانى الناصرى فرج ، تأمر فى أيام أستاذه ؛ ثم امتحن بعده وحبس ثم أطلق وتأمر عشرة بعد المؤيد ثم صار من رؤس النوب فى الايام الاشرفية ، وباشر الحسبة بعد عزل العينى سنين ، وتأمر على المحمل فى سنة ست وثلاثين بل وعلى الأول قبلها سنة سبع وعشرين ثم صار أمير طبلخاناه وثانى رأس نوبة ثم ولى نيابة صفد ثم صار أحد المقدمين بدمشق ثم أتابكها بعد قانباى البهلوان إلى أن مات فى ربيع الثانى سنة احدى وخمسين ؛ وكان فيه تدين وتعفف مع جبن وشح فيما قيل ، وقد قال شيخنا فى مقبل الرومى من سنة سبع وثلاثين ان هذا استقر بعده فى نيابة صفد وكان قريب العهد من المجىء من امرة الحاج وهم يشكون من جوره ووهنه فلله الأمر :

(١٠٧٩) اينال الصصلاى نائب حلب ؛ وليها عن المؤيد ثم كان ممن عصى عليه ، فقتل فى شعبان سنة ثمان عشرة بقلعة حلب ، وكان عاقلا شجاعاً حسن

الشكالة ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية بأطول من هذا ؛ وقد قرأ عنده القاضى علم الدين البلقينى فى حياة أخيه البخارى وألبسه خلعة ؛ وقال شيخنا فى انبائه كان من الظاهرية وتنقل فى الخدم إلى ان ولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة ثم كان ممن انضم إلى شيخ فولاه نيابة حلب فى شوال سنة ست عشرة وكان فيمن حاصر معه نوروز إلى ان قتل نوروز ورجع إلى ولايته بحلب ؛ وكان شكلا حسنا عاقلا شجاعاً عارفاً بالأمور قليل الشر ، ثم كان ممن عصى على المؤيد هو وقانباى نائب الشام ونائب طرابلس ونائب حماة وآل امرهم إلى ان انهزموا وأسروا وقتل اينال بقلعة حلب فى شعبان، قال ورأيت الحلبيين يثنون عليه كثيراً ولما حاصر على المؤيد لم يحصل لأحد من اهل بلده منه شر ؛ بل طلب اخذ القلعة فعصى عليه نائبها فحاصره أياماً ثم تركه ؛ وتوجه إلى الشام .

(١٠٨٠) اينال العلائى الظاهرى ثم الناصرى الأشرف سيف الدين أبو النصر ويقال له الأجرود وهو والد احمد الماضى؛ اشتراه الظاهر برقوق هو وأخوه طوخ وهو أكبرهما من جالبهما علاء الدين فأعتق طوخا وانتقل هذا بعده لولده الناصر فرج فأعتقه وصار خاصكيا الى أن تأمر عشرة فى أيام المظفر وصار من رؤوس النوب ثم من الطبلخاناة ثم رأس نوبة ثانى ثم ولاه الاشرف نيابة غزة فى سنة احدى وثلاثين وسافر معه الى آمد ثم لما ولى الرها ولاه نيابتها مع تمنع زائد وأمده فيها بالسلاح والمال والعليق وغير ذلك لخرابها حينئذ وجعل عنده مائتى مملوك لحفظها ثم أنعم عليه بتقدمة بمصر زيادة على مابيده ثم عزله عن الرها بعد نحو ثلاث سنين وأقام مقدما مدة ثم نقله لنيابة صفد الى أن استقدمه الظاهر وقدمه ثم عمله دواداره بعد تغرى بردى المؤذى فى سنة ست وأربعين ، وسافر لغزو الفرنج متقدما غير مرة بل كان من جملة الأمراء فى غزوة قبرس الكبرى ثم عمله أتابكا بعد يشبك السودونى إلى أن استقر فى المملكة بعد خلع ولده المنصور فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين؛ وظهر بولايته مصداق ماحكاه أبو الفضل المغربى أنه كان عند الشرف يحيى بن العطار وهو فى غمرات الموت فسمعه يقول إينال الاجرود بقى لرياسته خمس درج وذلك نظراً الى جبر الكسر فى سنة وفاة القائل فانها كانت فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وولاية صاحب الترجمة وكون المراد بالدرج السنة . وجرت فى أيامه حوادث بينت الكثير منها فى التبر المسبوك ؛ واستمر سلطانا الى أن استقر ولده الشهابى احمد بعد خلعه نفسه وموته بعد ذلك بيوم بين الظهر والعصر منتصف جمادى الاولى سنة خمس وستين

وقد قارب الثمانين بعد مرضه نحو نصف شهر وصلى عليه بباب القلة من القلعة ثم دفن بالقبة من مدرسته التي أنشأها بالصحراء فكانت مدة مملكته ثمان سنين وشهرين وستة أيام؛ وكان عاقلا سيوساً بذيء اللسان كثير الاحتمال صبوراً بعيداً عن إثارة الفتن والشرور شجاعا مقداما عارفا بالحروب والوقائع وبأنواع الملاعب من الفروسية متحريا في سفك الدماء والحبس يحسب كثيراً من العواقب الدنيوية حتى انه قال لمن لامه على ابقاء شخص كان يعلم منه ذمة عقل الامر غير عقل السلطنة؛ وقال عن البقاعي ما أسلفته فيه مع لين ربما يؤدى الى خراب الاقليم وقلة المروءة بل أدى الى تجرىء مماليكه عليه بالرجم وغيره وعلى سائر الرعايا بجميع أنواع الفسق والكبائر بحيث غطى ذلك جميع مالعله يذكر فى حسناته خصوصاً وميله اليهم اكثر واعتذاره عنهم اشهر؛ هذا مع مزيد شحه ومحبته للمال من اى وجه كان ولذا تزايدت الرشوة فى ايامه وبذلت الاموال فيما لم تجر العادة بالبذل فيه وانقاد فى أموره كلها لزوجته فتزايد البلاء وعم الضرر سيما للفقهاء وأهل العلم بالنسبة للجوالى والوظائف مما فى شرحه طول غير راغب فى بر ولاقربة بل هو عديم الصدقة عرى عن الانقياد الى الخير تام البلادة؛ وما أظن السبب فى قصر مدته والا فهو نقيضه بكل وجه وأنشأ المدرسة التى دفن فيها والتربة المقابلة لها وهما فى غاية الحسن ووسع الشارع الذى بين القصرين عند بناية الحمامين والربع والقيسارية وغير ذلك وبالجملة ففيه محاسن معدودة وروى له بعد موته منام نسأل الله العفو.

(١٠٨١) اينال الغرسى خليل بن شاهين. كان خازندار سيده لأمانته وصدق لهجته ثم عمله دواداره لما ناب بملطية؛ وكان عاقلا خيراً يقرأ القرآن بل قرأ فى بعض الرسائل الفقهية مع سياسة وسمت وأدب ولذا قربه استاذه وأثرى وزوجه أم ولديه . مات بالقاهرة فى الطاعون أواخر ذى الحجة ظناً سنة سبع واربعين وقد زاد على الثلاثين وخلف مالا وأثاثاً كثيراً ، ترجمه ابن سيده .

(اينال) الفقيه الظاهرى جقمق ، هو اينال باى الماضى .

(١٠٨٢) اينال الكركى أحد الخاصكية بل هو كبير أغوات السلطان ولذا نزل بعد صلاة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين للصلاة عليه بمصلى المومنى.

(اينال) المنقار ، هو الجلالى ، مضى قريباً .

(١٠٨٣) اينال النوروزى أمير سلاح ، مات فى ربيع الثانى سنة تسع وعشرين

بالقاهرة ودفن خارج باب القرافة وخلف شيئاً كثيراً وترك زوجته وهي ابنة تغري بردي الذي كان نائب الشام حبلى فوضعت بعده ذكراً .

(١٠٨٤) اينال اليحياوي الظاهري جقمق ويعرف بالاشقر، تأمر في أيام الظاهر خشقدم وعمل الولاية وأخرج لنيابة ملطية ولا زال يتنقل حتى عمل نيابة طرابلس ثم حلب ثم في الايام الاشرفية قايتباي عمل رأس نوبة النوب، وقاسى الناس منه في أحكامه شدة وتجرد لسوار مدة بعد أخرى وعمل أمير سلاخ وجرت له كائنة يقابل عليها شرحتها في محلها من الحوادث ، واستمر بعدها في جمود الى أن سافر الى الشرقية من أجل العرب فأقام أشهراً ثم ضعف فجيء به في محفة فبمجرد أن وصل وذلك في ليلة الجمعة خامس رمضان سنة تسع وسبعين مات غير مأسوف عليه فقد كنت اشهد في وجهه المقت وكان من سيآت الدهر رحم الله المسلمين.

(١٠٨٥) اينال اليشبكي يشبك الحكمي ويقال له حاج اينال ونسبه بعضهم مؤيديا. خدم عند بعض الامراء قليلا. لما أمسك استاذه المذكور ثم صار من أمراء دمشق ثم قدم بها في أيام الظاهر جقمق ثم نقل لنيابة الكرك ثم لحماة ثم لطرابلس ثم لحلب بعد جانب في سنة ثلاث وستين كل ذلك بالبذل الى ان مات بها في ليلة الخميس سابع عشري شعبان ودفن من الغد وقد قارب الستين ، وكان مسرفاً على نفسه بل ساءت سيرته بأخرة وأبغضه الحلبيون ورجموه غير مرة لكثرة متاجره وشرهه في جمع المال مع سكون وعقل ورياسة وحشمة وتواضع .

(١٠٨٦) اينال اليشبكي يشبك الشعباني ، صار بعد استاذه في أيام الاشرف خاصكيا ورأس نوبة الجمدارية ثم امتحن بسبب تربة استاذه وأمره الظاهر عشرة الى أن مات في صفر سنة ثلاث وخمسين .

(١٠٨٧) اينال معتقد لكثيرين ، تسلك به خجا بردي الآتي وكان حنفياً جركسيا من مماليك نوروز نائب الشام فتجرد في أيامه وجال في الروم وغيرها بعد اشتغاله بالجامع الازهر ، ثم قدم القاهرة في الأيام الظاهرية جقمق ونزل بزاوية قريبة من مضارب الخيام بالرملة وانتمى اليه جماعة وكان يقصد بالمبرات وفي الشفاعات واستمر حتى مات عن سن بالطاعون سنة أربع وستين ودفن بزاوية تلميذه المشار اليه عند مضارب الخيام من الرملة .

(١٠٨٨) أيوب بن ابراهيم الجبرتي شيخ رباط ربيع بمكة ، كان ذا حظ جيد من العبادة والخير وللناس فيه اعتقاد ، ودخل القاهرة مراراً للاسترزاق وقررت

له صرر بأوقاف الحرمين واستقر فى مشيخة رباط ربيع سنين إلى أن مات فى رمضان سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وقد جاز الستين ظناً ؛ وكانت اقامته بمكة نحو أربعين سنة. ذكره الفاسى فى مكة وفيمن سمع من شيخنا أيوب العجمى وأظنه هذا.

(١٠٨٩) أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن البدر بن ناصر الدين بن بشارة مقدم العشير ببلاد صيدا. أقام فيها مدة أربع سنين ففعل كل قبيح وآل أمره إلى أن وسط فى أواخر سنة ثلاث وخمسين.

(١٠٩٠) أيوب بن سعيد أو سعد بن علوى نجم الدين الحسبانى الباعونى الدمشقى الشافعى ، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة وحفظ التنبيه وعرضه على ابن جملة وطبقته وأخذ عن العماد الحسبانى ودونه ثم فتر عن الطلب واعتذر بأنه لم يحصل له فيه نية خالصة وسمع من ست العرب حفيدة الفخر الأول والثانى من أمالى القاضى أبى بكر الانصارى أنابهما جدى حضوراً أنا ابن طبرزد وكان ذا أوراد من تلاوة وقيام وقناعة واقتصاد فى الحال وفراغ من الرياسة مع سلامة الباطن، روى لنا عنه الابى لقيه مع ابن موسى ، ومات فى صفر سنة ثمان عشرة، ذكره شيخنا باختصار فى أنبائه.

(١٠٩١) أيوب بن سليمان المغراوى المؤدب . شيخ صالح جاور بالمدينة وقرأ فى ألفية ابن مالك على القاضى نور الدين على بن محمد بن على الزرندى بعد سنة عشرين وثمانمائة.

(١٠٩٢) أيوب بن عبد السلام بن أيوب بن مخلوف الشبشيرى - من أعمال المحلة - الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالشيخ أيوب قدم القاهرة واشتغل يسيراً وتنزل فى الجهات ثم مرض شديداً وأقام بالبيمارستان مدة فأشرف على الشفاء وكان على خلاف القياس ثم سافر إلى مكة حين توجه إلى العافية فى سنة احدى وثمانين فقطنها على خير واستقامة وكتبت معه إلى القاضى فأكرمه وشمله بلحظه فى جهات تيسرت له كمشيخة سبع حاربك ورباط ابن مزهر والتصوف بالاشرفية ودخل فى بعض الوصايا فتعب وأتعب وحضر دروسه ودروس ولده وربما أقرأ، وقدم القاهرة فى سنة أربع وتسعين لشىء من ذلك فقضى أربه وحضر عند القاضى وغيره ثم عاد فى موسم سنة خمس ثم سافر فى موسم التى تليها ، وهو ممن اجتمع بى هناك وأخذ عنى فى الاصطلاح وغيره وصليت التراويح خلفه وظاهره لا بأس به وللكثيرين من أهل مكة فيه كلام.

(١٠٩٣) أيوب بن على بن محمود بن العادل سليمان الأيوبى أخو الصالح زين

الدين آخر ملوك الحصن من بنى أيوب . كان هو القائم بتدبير المملكة لأخيه إلى أن قتلهما مع أخ لهما ثالث اسمه عبد الرحمن حسن باك بن على بن قرا بلوك صاحب ديار بكر وملك الحصن بمخامرة بعض أمراء الصالح عليه وذلك فى سنة ست وستين كما سيأتى فى خلف بن محمد بن سليمان .

(١٠٩٤) أيوب اليمانى. ممن سمع من لفظ شيخنا فى البخارى ولعله ابن ابراهيم الجبرتى.الماضى .

آخر حرف الهمزة واخترت أن يكون انتهاء المجلد الأول.

وكان فراغه يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وتسعمائة على يد العبد الفقير عبد العال الخيضرى الحنفى.

. . .

انتهى الجزء الثانى . ويليه الجزء الثالث أوله حرف الباء الموحدة .

﴿ فهرس الجزء الثانى من الضوء اللامع ﴾

١٨٥	احمد بن محمد		الطوخى
١٨٦	"	"	بن المحمرة
١٨٧	"	"	بن أبى اليمن
"	"	"	صحصاح
١٨٨	"	"	النويرى
"	"	"	البلقينى
١٩٠	"	"	الشغرى
"	"	"	الجعفرى
"	"	"	بن ظهيرة
١٩٢	"	"	بن روق
"	"	"	بن التونسى
١٩٣	"	"	بن الجزرى
"	"	"	بن تقى
١٩٤	"	"	بن الاخصاصى
"	"	"	بن الشحنة
"	"	"	الاخوى
٢٠١	"	"	بن الريس
"	"	"	الزبيرى
٢٠١	"	"	البالسى
٢٠٢	"	"	بن الرماح
"	"	"	التنوخى
"	"	"	بن وفا
"	"	"	بن الشريفة
٢٠٣	"	"	الجوخى
"	"	"	بن صيدر الدين
٢٠٤	"	"	القوصى
"	"	"	الجوهرى
"	"	"	بن البلقاسى
٢٠٥	"	"	بن الناصح

٢٠٥	أحمد بن محمد		السنباطى
"	"	"	السلطى
"	"	"	المسدى
"	"	"	الهوى
٢٠٦	"	"	بن ريحان
٢٠٦	«		بن خنبج
٢٠٦	«		الهنيدى
٢٠٦	«		الحكرى
٢٠٦	«		الهيثمى
٢٠٦	«		القوى
٢٠٧	«		بن المعيد
٢٠٧	«		بن محمود
٢٠٧	«		المزجج
٢٠٧	«		الكتبى
٢٠٧	«		بن مقلح
٢٠٨	«		بن مكنون
٢٠٨	«		بن مهنا
٢٠٨	«		المقدسى
٢٠٨	«		المغراوى
٢٠٩	«		بن إمام الشيخونية
٢٠٩	«		البيروتى
٢٠٩	«		بن جميلة
٢٠٩	«		الكنانى
٢١٠	«		بن نشوان
٢١٠	«		الديروطى
٢١٠	«		بن الجيعان
٢١٠	«		بن مصلح
٢١١	«		بن زبرق
٢١١	«		بن سيفه